وما توفيقي إلا بالله بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ الإ

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

حدثنا الشيخ الامام الحافظ ابو العز عبد المغيث بن حرب بن زهير الحربي قال حدثنا
القاضي الامام الاوحد السعيد الشهيد ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن خلف
بن الفراء الحنبلي رحمه الله من لفظه وكتابه وذلك في سنة اربع وعشرين و
خمسمائة قال الحمد لله العلي العظيم السميع البصير ذي الفضل الواسع والمنن التوابع والنعم
السوابغ ذي الحجج البوالغ علا فكان فوق سبع سمواته ثم على عرشه استوى
يعلم السر واخفى وسمع الكلام والنجوى انزل القران بعلمه وانشا خلق الانسان
من تراب بيده ثم كونه بكلمته واصطفى رسوله ابراهيم بخلته ونادى كليمه موسى
بلغته فقربه نجيا وكلمه تكليما وامر نوحا بصنع الفلك على عينه واخبرنا ان انثى
لا تحمل ولا تضع الا بعلمه لما اعلمنا ان كل شيء هالك الا وجهه وحذر عباده نفسه التي لا تشبه
الانفس المخلوقين احمده على ما من علي من الايمان بجميع صفات ربي عز وجل وعلى جميع الانبياء
حمد شاكر لنعمائه التي لا يحصيها احد سواه واشكره شكر امرئ مصدق بجميع الائه
التي لا يلحق على كثرتها غيره عز وجل واومن به ايمان معترف بوحدانيته راغب في
جزيل ثوابه وعظيم ذخره بفضله وكرمه وجوده راهب وجل خائف من اليم عقابه لكثرة ذنوبه و
خطاياه

خطاياه وحوبته واشهد ان لا اله الا الله الـه واحد فرد صمد قاهر قادر رؤوف رحيم
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا في ملكه العدل في قضائه الحكيم في فعاله القائم على
خلقه بالقسط الممتن على المؤمنين بفضله بذل لهم الاحسان وزين في قلوبهم الايمان و
كره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وانزل على محمد رسوله الفرقان وعلم القران فتمت نعمة ربنا
جل علاؤه وعظمت الاؤه على المطيعين لربنا جل ثناؤه المعبود موجودا والمحمود ممجدا واشهد ان
محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله المصطفى ونبيه المرتضى اختاره الله لرسالته واستودعه امانته
فجعله خاتم النبيين وخير خلقه اجمعين ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
بعثه بالكتاب المسطور في الرق المنشور فبلغ عن الله عز وجل حقائق الرسالة وانقذ به امته
من الردى والضلالة فقام بما استرعاه ربه من حقه واستحفظه من تنزيله حتى قبضه على كرامته
ومنزلة ابلج لديه الذين يحيى اعمالهم حميدا رضيا سعيدا بما سبق له من السعادة في اللوح
المحفوظ قبل ان ينشئ الله نسمة خلقه فصلوات الله وسلامه حيا محمودا وميتا مفقودا
افضل صلاته واتمها وعلى اخوانه من النبيين وعلى اله اجمعين

هذا كتاب استخرنا الله تعالى في تاليفه وسالناه المعونة على تصنيفه وسطرنا فيه ما انتهى الينا
من اخبار شيوخنا اصحاب امامنا الامام الافضل ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن
هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن
مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن
قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان بن ادد بن اود بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم
صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين هذا اخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد

قراة قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله
بن احمد وقال ابو بكر بن ابي داود كان في بغداد رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما لم
يكن في زمان قتادة مثل قتادة ولم يكن في زمان احمد بن حنبل مثله وهذا النسب فيه منقبة
عظيمة ورتبة عظيمة من وجهين احدهما حيث تلاقى فيه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان نزارا كان له ابنان احدهما مضر ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده والآخر ربيعة
وامامنا احمد من ولده والوجه الثاني انه عربي صحيح النسب وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة
عربي هكذا ذكره ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وقال الربيع بن سليمان
قال لنا الشافعي احمد امام في ثماني خصال امام في الحديث امام في الفقه امام
في اللغة امام في القران امام في الفقر امام في الزهد امام في الورع امام
في السنة وصدق الشافعي في هذا الحصر اما قوله امام في الحديث فهذا
ما لا خلف فيه ولا نزاع حصل به الوفاق والاجماع اكثر منه التصنيف والجمع والتاليف
وله الجرح والتعديل والمعرفة والتعليل والبيان والتاويل قال ابو عاصم النبيل يوما
من تعدون في الحديث ببغداد فقالوا يحيى بن معين واحمد بن حنبل وابو خيثمة و
نحوهم فقال من تعدون بالبصرة عندنا قالوا علي بن المديني وابن الشاذكوني
وغيرهما قال فمن تعدون بالكوفة قلنا ابن ابي شيبة وابن نمير وغيرهما فقال
ابو عاصم وتنفس هاه ما احد من هؤلاء الا وقد جاءنا ورايناه فما رايت
في القوم مثل ذلك الفتى احمد بن حنبل وقال ابو عبيد القسم بن سلام انتهى العلم الى اربعة
احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وابي بكر بن ابي شيبة وكان احمد

بن حنبل افقههم فيه ودخل الشافعي يوما على احمد بن حنبل فقال يا ابا عبد الله كنت
اليوم مع اهل العراق في مسئلة كذا فلو كان معي حديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدفع اليه احمد ثلاثة احاديث فقال له جزاك الله خيرا وقال الشافعي
لامامنا احمد يوما انتم اعلم بالحديث والرجال واذا كان الحديث الصحيح فاعلموني
ان شاء يكون كوفيا او شاميا حتى اذهب اليه اذا كان صحيحا وهذا من دين
الشافعي حيث سلم هذا العلم لاهله وقال عبد الوهاب الوراق ما رايت مثل احمد
بن حنبل قالوا له واي شيء الذي بان لك من فضله وعلمه على سائر من رايت
قال رجل سئل عن ستين الف مسئلة فاجاب فيها بان قال حدثنا واخبرنا وقال
ابرهيم الحربي وقد ذكر احمد فقال كان الله جمع له علم الاولين من كل صنف
يقول ما يرى ويمسك ما شاء وقال ابو زرعة الرازي حزرنا حفظ احمد بن
حنبل بالمذاكرة على سبعمائة الف حديث وفي لفظ آخر قال ابو زرعة
الرازي كان احمد يحفظ الف الف فقيل له وما يدريك قال ذاكرته فاخذت
عليه الابواب اما الخصلة الثانية قوله امام في الفقه فالصدق فيه لائح
والحق واضح اذ كان اصل الفقه كتاب الله وسنة رسوله واقوال صحابته و
بعد هذه الثلاثة القياس ثم قد سلم له الثلاثة فالقياس تابع وانما لم
يكن للمتقدمين من ائمة السنة والدين تصنيف في الفقه ولا يرون وضع
الكتب له الكلام انما كانوا يحفظون السنن والآثار ويجمعون الاخبار
ويفتون بها فمن نقل عنهم العلم والفقه كان رواية يتلقاها عنهم ودراية
يتفهمها منهم ومن دقق النظر وحقق الفكر شاهد جميع ما ذكرته واما نقله

الفقه عن امامنا احمد فهم اعيان البلدان وايمة الازمان منهم ابناه
صالح وعبد الله وابن عمه حنبل واسحق بن منصور الكوسج المروزى وابو داود
السجستانى وابو اسحق ابراهيم الحربى وابو بكر الاثرم وابو بكر المروزى
وعبد الملك الميمونى ومهنى الشامى وحرب الكرمانى وابو زرعة وابو
حاتم الرازيان وابو زرعة الدمشقى ومثنى بن جامع الانبارى وابو طالب
المشكانى والحسن بن ثواب وابن مشيش وابن بختان الموصلى واحمد بن
القسم والقاضى البرتى واحمد بن اصرم المزنى وعلى بن سعيد النسوى
وابو الصقر والبرزاطى والبغوى والشالنجى وعبد الرحمن المتطبب واحمد
بن الحسن الترمذى واحمد بن ابى عبدة واحمد بن نصر الخفاف واحمد بن
واصل المقرى واحمد بن هشام الانطاكى واحمد بن يحيى الحلوانى واحمد بن محمد
بن الصائغ واحمد بن محمد بن صدقة وهم مائة ونيف وعشرون نفساً واما
نقلة الحديث عنه فقد جمعت فيه المصنفات وساقهم الايمة الثقات
وقال الاثرم قلت يوماً ونحن عند ابى عبيد بن سلام فى مسئلة فقال
بعض من حضر هذا قول من فقلت من ليس بشرق ولا غرب اكبر منه احمد
بن حنبل قال ابو عبيد صدق وقال اسحق بن راهويه سمعت يحيى بن
آدم يقول احمد بن حنبل امامنا وقال ابو ثور احمد بن حنبل اعلم من الثورى
وافقه واما الخصلة الثالثة قوله امام فى اللغة فهو كما قاله قال
المروزى كان ابو عبد الله لا يلحن فى الكلام ولما نوظر بين يدى الخليفة
كان يقول كيف اقول ما لم يقل وقال احمد فيما رواه عنه محمد بن حبيب كتبت

من

من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو بن العلاء وكان يسأل عن الفاظ من اللغة
تتعلق بالتفسير والاخبار فيجيب عن ذلك باوضح جواب وافصح خطاب فروى عبد الله
بن احمد سالت ابى عن حديث اسماعيل بن علية عن ابوب عن ابى معشر
قال يكره التكفير فى الصلاة قال ابى التكفير ان يضع يمينه عند صدره فى الصلاة
وقال عبد الله ايضاً قرات على ابى ابو خالد الاحمر عن ابن جريج عن عطاء قال
فى الوطواط ثلثى درهم سالت ابى عن الوطواط قال هو الخطاف وقال
عبد الله ايضاً سالت ابى عن نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع
المجر قال يعنى ما فى الارحام وقال عبد الله ايضاً سيل ابى عن حبل الحبلة قال
الذى فى بطنها اذا وضعت وتحمل فنهى النبى صلى الله عليه وسلم
عنه لانه غرر يقول نتاج الجنين وقال عبد الله بن احمد ايضاً سمعت
ابى فى حديث ابن مسعود كفى بالمعك ظلماً قال ابى المعك المطل و
قال عبد الله بن احمد حدثنى ابى حدثنا سفين عن عمرو يعنى ابن دينار عن
عبيد بن عمير كان رجل يداين الناس له كاتب ومتجازى قال ابى المتجازى
المتقاضى وقال حرب الكرمانى قلت لاحمد ما تفسير لا تعضية فى ميراث
الا ما حمل القسم قال ان كان شيئاً ان قسم اضر بالورثة مثل الحمام وغير
ذلك مما لا يمكن قسمته واما الخصلة الرابعة وهى قوله امام فى القران
فهو واضح البيان لايح البرهان قال ابو الحسين بن المنادى صنف
احمد فى القران التفسير وهو مائة الف وعشرون الفا حديثاً و
الناسخ والمنسوخ والمقدم والموخر فى كتاب الله عز وجل وجوابات

القران وغير ذلك قال عبد الله بن احمد كان ابي يقرا القران في كل اسبوع
ختمتين احديهما بالليل والاخرى بالنهار وقد ختم امامنا احمد القران
في ليلة بمكة مصليا واما الخصلة التي مسته قوله امام في الفقر فبالها
خلة مقصودة وحالة محمودة مبارك الشهادة للانبياء والصفوة الاتقيا
ابنانا الوالد السعيد باسناده عن ابي جعفر في قوله اولئك يجزون الغرفة
قال الجنة بما صبروا قال على الفقر في الدنيا وباسناده عن ابي برزة
الاسلمي قال قال رسول الله صلعم ان فقراء المسلمين ليدخلون الجنة
قبل اغنيائهم بمقدار اربعين خريفا حتى يتمنى اغنيا المسلمين يوم القيامة
انهم كانوا في الدنيا فقراء وباسناده عن ابي سعيد سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا وباسناده
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر على المومن ازين من
العذار على خد الفرس واخبرنا بهذا الحديث جدي جابر رحمه الله قال اخبرنا
ابو طاهر المخلص حدثنا محمد بن العباس بن الفضل المروزي ابو جعفر حدثنا
ابي حدثنا اسحق بن بشر حدثنا شريك عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث
عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر على المومن ازين من العذار
على خد الفرس وباسناده عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قال فقلت وكيف لي بذلك يا رسول
الله قال اذا رزقت فلا تخبا واذا سئلت فلا تمنع قال قلت وكيف لي
بذلك يا رسول الله قال هو ذاك والا فالنار واما الخصلة السادسة قوله

امام

امام في الزهد فحاله في ذلك اشهر واظهر اتته الدنيا فاباها والرياسة فنفاها
عرضت عليه الاموال وفوضت اليه الاحوال وهو يرد ذلك بتعفف وتعلل وتقلل
ويقول قليل الدنيا يجزي وكثيرها لا يجزي ويقول انا افرح اذا لم يكن عندي
شيء ويقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وايام قلايل و
قال اسحق بن هاني بكرت يوما لاعارض احمد بالزهد فبسطت له حصيرا و
مخدة فنظر الى الحصير والمخدة فقال ما هذا قلت لتجلس عليه فقال ارفعه الزهد لا
يحسن الا بالزهد فرفعته وجلس على التراب وقال ابو عمير عيسى بن محمد بن عيسى
وذكر عنده احمد بن حنبل فقال رحمه الله عن الدنيا ما كان اصبره وبالماضين
ما كان اشبهه وبالصالحين ما كان الحقه عرضت له الدنيا فاباها والبدع
فنفاها واما الخصلة السابعة قوله امام في الورع فصدق في قوله
ويجمع في بعض ورعه قال ابو عبد الله السمسار كانت لام عبد الله بن
احمد دار معنا في الدرب فاخذ منها احمد درهما بحق ميراثه فاحتاجت الى
نفقة لتصلح فاصلحها ابنه عبد الله فترك ابو عبد الله احمد الدرهم الذي
كان ياخذه وقال قد افسده علي قلت انا تورع عن اخذ حقه من الاجرة
خشية ان يكون ابنه انفق على الدار مما يصل اليه من مال الخليفة ونهى ولده
وعمه عن اخذ العطاء من مال الخليفة فاعتذروا بالحاجة فهجرهم شهرا لا
خذ العطاء ووصف له دهن اللوز في مرضه قال حنبل فلما جئناه به قال
ما هذا قلنا دهن اللوز فابى ان يذوقه وقال الشيرج فلما ثقل واشتدت
علته جئناه بدهن اللوز فلما تبين انه دهن اللوز كرهه ودفعه فتركناه ولم نعد له

ووصف له في علته قرعة تشوى ويؤخذ ماؤها فلما جاؤا بالقرعة قال بعض من
حضر اجعلوها في تنور صالح فانهم قد خبزوا فقال بيده لا وابى ان يوجه بها
الى منزل صالح قال حنبل ومثل هذا كثير قال حنبل واخبرني ابي يعني اسحق
عم احمد قال لما وصلنا العسكر انزلنا السلطان دار الايتاخ ولم يعلم
ابو عبد الله فسأل بعد ذلك لمن هذه الدار فقالوا هذه دار الايتاخ فقال حولو
في واكتروا الى دارا قالوا هذه دار انزلكها امير المؤمنين فقال لا ابيت
ها هنا فاكترينا له دارا غيرها وتحول عنها وكانت تاتينا في كل يوم مائدة
امر بها المتوكل فيها الوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك فما نظر
اليها ابو عبد الله ولا ذاق منها شيئا وكانت نفقة المائدة في كل يوم مائة
وعشرين درهما فما نظر اليها ابو عبد الله ودامت العلة بابي عبد الله
وضعف ضعفا شديدا وكان يواصل فمكث ثمانية ايام مواصلا
لا ياكل ولا يشرب فلما كان في اليوم الثامن كاد ان يطفا فقلت له
يا با عبد الله ابن الزبير كان يواصل سبعة ايام وهذا لك اليوم ثمانية
ايام فقال اني مطيق قلت بحقي عليك فقال اذا حلفتني بحقك
فاني افعل فاتيته بسويق فشرب واجرى المتوكل على ولده واهله اربعة
الف درهم في كل شهر فبعث اليه ابو عبد الله انهم في كفاية فبعث اليه
المتوكل انما هذا لولدك ما لك ولهذا وقال له احمد يا عم ما بقي من
اعمارنا كانك بالامر قد نزل بنا فالله الله فان اولادنا انما
يريدون يتاكلون بنا وانما هي ايام قلائل لو كشف للعبد عما قد حجب

عنه

احمد

عنه لعرف ما هو عليه من خير وشر صبر قليل وثواب طويل انما هذه فتنة فلما طالت
علة احمد كان المتوكل يبعث بابن ماسويه المتطبب فيصف له الادوية فلا يتعالج
فدخل ابن ماسويه على المتوكل فقال له المتوكل ويحك ابن حنبل ما ينجع فيه
الدوا قال له يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل ليست به علة في بدنه انما
هذا من قلة الطعم والصيام والعبادة فسكت المتوكل ولما توفي احمد وجه
ابن طاهر الاكفان فردت عليه وقال عم احمد للرسول قل له احمد لم يدع
غلامي يروجه يعني خشيا ان اكون اشتريته من مال السلطان فكيف
نكفنه بمالك وقال ابن المنادي امتنع احمد من التحديث قبل ان يموت
بثمان سنين اقل او اكثر وذلك ان المتوكل وجه يقرا عليه السلام ويسئله
ان يجعل المعتز في حجره ويعلمه العلم فقال للرسول اقرا على امير المؤمنين
السلام واعلمه ان علي يمينا اني لا اتم حديثا حتى اموت وقد كان
اعفاني مما اكره وهذا مما اكره وقال المروزي سمعت احمد يقول الخوف
قد منعني اكل الطعام والشراب فما اشتهيه وكان احمد يذرع داره
التي يسكنها ويخرج عنها الخراج الذي وظفه عمر رضي الله عنه على السواد
وكان احمد اذا نظر الى نصراني غمض عينيه فقيل له في ذلك فقال لا اقدر
انظر الى من افترى على الله وكذب عليه وقال اسحق عم احمد دخلت على
احمد ويده تحت خده فقلت له يا ابن اخي اي شيء هذا الحزن فرفع
راسه وقال طوبى لمن اخمل الله ذكره وقال اسمعيل بن حرب احصى
× ما رد احمد بن حنبل حين جيء به الى العسكر فاذا هو سبعون الفا وقال

صالح بن احمد كان ابى لا يدع احدا يستقى له الماء لوضوءه واما الخصلة
الثامنة قوله امام فى السنة فلا يختلف العلماء الاوايل والاواخر انه فى
السنة الامام الفاخر والبحر الزاخر اوذى فى الله عز وجل فصبر ولكتابه نصر و
لسنة رسول صلى الله عليه وسلم انتصر افصح الله فيها لسانه واوضح
بيانه وارجح ميزانه لا رب ما حذر ولا حين حين انذر ابان حقا وقال
صدقا وزان لفظا وسبق ادراكه على العلماء وقهر العظماء ففي الصادقين
ما اوجهه وبالسابقين ما اشبهه وعن الدنيا واسبابها ما كان انزهه
جزاه الله خيرا عن الاسلام والمسلمين فهو للسنة كما قال الله فى
كتابه المبين واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين قال
على بن المدينى ايد الله هذا الدين برجلين لا ثالث لهما ابو بكر الصديق
يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنة . وقيل لبشر بن الحارث يوم ضرب احمد
قد وجب عليك ان تتكلم فقال تريدون منى مقام الانبياء ليس هذا
عندى حفظ الله احمد بن حنبل من بين يديه ومن خلفه ثم قال بعد ما
ضرب احمد لقد ادخل الكير فخرج ذهبة حمراء وقال الربيع بن سليمان قال الشافعى
من ابغض احمد بن حنبل فهو كافر فقلت تطلق عليه اسم الكفر فقال
نعم من ابغض احمد بن حنبل عاند السنة ومن عاند السنة قصد الصحابة ابغض
النبى ومن ابغض النبى كفر بالله العظيم وقال احمد بن اسحق بن راهويه
سمعت ابى يقول لولا احمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها لذهب الاسلام
وقال عبد الوهاب الوراق ابو عبد الله احمد بن حنبل امامنا وهو من الراسخين

فى العلم

فى العلم اذا وقفت غدا بين يدى الله تعالى فسالنى بمن اقتديت
اقول باحمد واى شئ ذهب على ابى عبد الله من امر الاسلام وقد
بلى عشرين سنة فى هذا الامر وانبانا محمد بن الابنوسى عن الدارقطنى
قال اخبرنا محمد بن مخلد قال سمعت العباس الدورى يقول سمعت
يحيى بن معين يقول اراد الناس منا ان نكون مثل احمد بن حنبل
لا والله لا نقدر على احمد ولا على طريق احمد وحدثنا الوالد السعيد
املاء بجامع المنصور عن عبيد الله بن عبد الرحمن ان عبد الله بن
اسحق المداينى حدثه حدثنا ابو الفضل الوراق قال حدثنى احمد بن هانى
عن صدقة المقابرى قال كان فى نفسى على احمد بن حنبل قال فرايت فى
النوم كان النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى طريق وهو اخذ بيد احمد
بن حنبل وهما يمشيان على تؤدة ورفق وانا خلفهما اجهد نفسى فى
ان الحق بهما فما اقدر فلما استيقظت ذهب ما كان فى نفسى ثم رايت
بعد كانى فى الموسم وكان الناس مجتمعون فنادى مناد الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فنادى ليومكم احمد بن حنبل فاذا احمد بن حنبل
فصلى بالناس بهم وكنت بعد اذا سئلت عن شئ قلت عليكم
بالامام يعنى احمد بن حنبل فهذه الثمانى التى ذكرها الشافعى ونقرن
بها ايضا ثمان خصال ايضا انفرد بها احداها الاجماع على اصوله
التى اعتقدها والاخذ لصحة الاخبار التى اعتمدها حتى من زاغ
عن هذا الاصل كفروه وحذروا منه وهجروه فانتهت اليه رياسة

الحجة وقفت دونه الحجة وان كانت كذلك مذاهب المتقدمين من اهل السنة و
الدين فصار بها اماماً متبعاً وعلماً ملتمعاً او ما اشبهه بالقران المأثورة عن السلف
ثم انتهت الى القراء السبعة خير الخلف   الثانية اتفاق الالسن عليه
بالصلاح واليه الاشارة بالتوفيق والفلاح فاذا ذكر بحضرة الكافة من العلماء
على اختلاف مذاهبهم في مجالسهم ومدارسهم قالوا احمد رجل من اهل
الحديث صالح العمري انهما خلتان جليلتان سال الصلاح الانبياء و
التمسه الاصفيا قال الله تعالى في قصة ابرهيم عليه السلام رب هب لي
حكما والحقني بالصالحين وفي قصة سليمان ع وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين   الثالثة ان ما احبه احد اما محب صادق واما عدو
منافق الا وانتفت عنه الظنون واضيفت اليه السنن ولا انزوى
عنه رفضا واظهر له عنادا او بغضا الا واتفقت الالسن على ضلالة و
سفه في عقل وجهالة وقد قدمنا قول الشافعي من ابغض احمد بن حنبل
كفر وقال قتيبة بن سعيد احمد بن حنبل امامنا ومن لم يرض به فهو مبتدع
الرابعة ما القى الله عز وجل له في قلوب الخلق من هيبة اصحابه ومحبة واهل
مذهبه ومخالفيه فلهم التعظيم والاكبار والمعروف والاكثار والمصالح
والاعمال والمقال والفعال فسطوتهم سامية وسطوتهم عالية فالموفق
التقي يكرمهم ديانة ورياسة والمنافق الشقي يعظمهم رعاية وسياسة
ولما ذكر لامير المؤمنين جعفر المتوكل على الله رحمة الله عليه بعد موت
امامنا احمد غفر الله لنا وله ان اصحاب امامنا يأتون على اهل البدع

حتى يكون بينهم الشر فقال لصاحب الخبر لا ترفع الي من خبرهم شيا وشد على
ايديهم فانهم وصاحبهم من سادة امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد عرف الله
عز وجل لاحمد صبره وبلاه ورفع علمه ايام حياته وبعد موته اصحابه
الاصحاب وانا اظن ان الله تعالى يعطي احمد ثواب الصديقين
الخامسة ما احد من اصحابه المتمسكين بمعتقده قديما وحديثا تابع ومتبوع
الا وهو من الطعن سليم ومن الوهم مستقيم لا التفات اليه بما يقابح
الى مخالف ومخالف من وسم ببدعة او رسم ببغية او تحريف مقال او تقبيح
فعال   السادسة اتفاق القول الاخر والقديم ان له الاحتياط في
التحليل والتحريم يعتمد في فقهه على العزائم بما لم تاخذه في اصوله المقربة
الى الله عز وجل لومة لائم يعتمد على كتاب ناطق او خبر موافق او
قول صحابي جليل صادق ويقدم ذلك على الراي والقياس
السابعة ان كلام احمد في اهل البدع مسموع واليه فيه المرجوع فمن
ظهر في قوله نكيره ولما يعتقده تغييره فقد ثبت تأخيره مثل ما قال في
اللفظية والمرجئة والرافضة والقدرية وان كان قد سبق النطق
بضلالهم لكن له القدم العالي في شرح فساد مذهبهم وبيان قبح مقالتهم
والتحذير من ضلالهم   الثامنة ما اظهره الله تعالى له في حياته من المراتب
ونشر له بعد مماته من المناقب ورفع له بذلك العلم بين سائر الامم
فناس حين موته في الصلاة عليه العلماء والكبراء والاغنياء والفقراء
والصلحاء والاولياء لانه توفي في شهر ربيع الاخر من سنة احدى واربعين

ومابين ولربع وسبعون سنة فقال المتوكل على الله رضى الله عنه لمحمد بن عبد الله بن
طاهر طوبى لك صليت على احمد بن حنبل وروى الايمة الثقات والحفاظ الاثبات
ان عبد الوهاب الوراق قال ما بلغنا انه كان للمسلمين جمع اكثر منهم على جنازة
احمد بن حنبل الا جنازة في بني اسرائيل وروى ابن ثابت الخطيب وغيره
باسناده قال قال الوركاني جار احمد بن حنبل اسلم يوم مات احمد بن حنبل عشرون
الفا من اليهود والنصارى والمجوس وقال الوركاني يوم مات احمد
بن حنبل وقع المأتم والنوح في اربعة اصناف من الناس المسلمين واليهود
والنصارى والمجوس وباسناده عن احمد بن سيبويه قال سمعت قتيبة يقول
لولا الثوري لمات الورع ولولا احمد بن حنبل لاحدثوا في الدين قلت
لقتيبة تضم احمد بن حنبل الى احد التابعين فقال الى كبار التابعين وباسناده
قال اسحق بن راهويه سمعت يحيى بن آدم يقول احمد بن حنبل امامنا وباسناده
قال محمد بن اسحق بن ابرهيم الحنظلي سمعت ابي يقول احمد بن حنبل حجة بين الله
وبين عبيده في ارضه وباسناده قال علي بن المديني احمد بن حنبل سيدنا
وباسناده قال الميموني سمعت علي بن المديني يقول ما قام احد بامر
الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احمد بن حنبل قال قلت له يا
با الحسن ولا ابو بكر الصديق قال ولا ابو بكر الصديق ان ابا بكر الصديق
كان له اعوان واصحاب واحمد بن حنبل لم يكن له اعوان ولا اصحاب و
باسناده عن محمد بن علي بن شعيب قال سمعت ابي يقول كان احمد بن
حنبل بالذي قال النبي صلى الله عليه وسلم كاين في امتي ما كان في بني

اسرائيل

اسرائيل حتى ان المنشار ليوضع على فرق راسه ما يصرف ذلك عن دينه ولولا
احمد بن حنبل قام بهذا الشان لكان عارا علينا الى يوم القيمة ان قوما سبكوا فلم يخرج
منهم احد وانبانا المبارك ابن عبد الجبار اخبرنا ابو القسم الازجي قراءة اخبرنا
احمد بن محمد بن غالب قال قرى على عمر بن بشران حدثكم الزبير بن محمد قال سمعت
عبد الله بن عبد السلام المكي يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت
ابا الوليد الطيالسي يقول لو ان احمد بن حنبل رضي في بني اسرائيل لكتبت
له سيرة روى ابو علي الحداد قرى عليه اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن يوسف
بن مروه المسجدي الاصبهاني اجازة حدثنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي
الميداني حدثنا ابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم المعروف بكير الخراز الطرسوسي
بدمشق قال سمعت ابا الفضل المظفر بن محمد بن احمد بن محمد الخياط سمعت الساجي
وهو زكريا بن يحيى يقول احمد بن محمد افضل عندي من مالك والاوزاعي و
الثوري والشافعي وذلك ان هولاء نظراو احمد بن حنبل لا نظير له
وباسناده عن عبد الله بن اسحق المدايني قال سمعت ابي يقول رايت
كان الناس قد حجوا الى مكة وكان الحجر انصدع فخرج منه لوا فقلت
ماهذا فقيل لي احمد بن حنبل بايع الله عز وجل وباسناده قال عبد الوهاب
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فردوه الى عالمه رددناه الى احمد بن حنبل وكان
اعلم اهل زمانه وباسناده قال حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول
يقول خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى ولا اورع
ولا افقه اظنه قال ولا اعلم من احمد بن حنبل وباسناده قال احمد بن ابرهيم

يعني الدورقي من سمعتموه يذكر احمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الاسلام وباسناده
عن سلمة بن شبيب قال كنا جلوسا عند احمد بن حنبل فجاءه رجل فدق الباب
كنا قد دخلنا عليه خفيا فظننا انه قد عم بنا فدق ثانية وثالثة فقال احمد
ادخل قال فسلم وقال ايكم احمد فاشار البعض اليه قال جيت من البحر من
مسيرة اربعماية فرسخ اتاني آت في منامي فقال ايت احمد بن حنبل وسل
عنه فانك تدل عليه وقل له ان الله عنك راض وملائكة سمواته وملائكة
ارضه عنك راضون قال ثم خرج فما سالة عن حديث ولا مسالة
وباسناده قال احمد بن محمد الكندي رايت احمد بن حنبل في المنام فقلت
يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال غفر لي ثم قال يا احمد ضربت في قال
قلت نعم يا رب قال يا احمد هذا وجهي فانظر اليه فقد ابحتك النظر اليه و
باسناده قال محمد بن الحسين الانماطي كنا في مجلس فيه يحيى بن معين و
ابو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء فجعلوا يثنون على احمد
بن حنبل ويذكرون فضائله فقال رجل لا تكثروا بعض هذا القول
فقال يحيى بن معين وكثرة الثناء على احمد بن حنبل يستكثر لو جلسنا مجلسنا
بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها اخبرنا المبارك اخبرنا ابرهيم وعبد
العزيز قال اخبرنا علي بن مرحل حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول رايت رجلا من اهل
الحديث توفي فرايته فيما يرى النايم فقلت له بالله عليك ما فعل
الله بك فقال غفر لي فقلت بالله قال بالله انه غفر لي فقلت بما ذا غفر

الله لك فقال بمحبتي لاحمد بن حنبل فقلت فانت في راحة فتبسم فقال انا
في راحة وفي فرح اخبرنا الوالد السعيد قراة عن يوسف البزار حدثنا
محمد بن شجاع المروزي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي حدثنا يوسف
بن بختان وكان من خيار المسلمين قال لما مات احمد بن حنبل راى
رجل في منامه كان على كل قبر قنديلا فقال ما هذا فقيل له اما علمت
انه نور لاهل القبور قبورهم بنزول هذا الرجل بين اظهرهم وقد كان
فيهم من يعذب فرحم ولو ذهبنا نذكر فضائله والمنامات التي
تطابقت بعد وفاته لطال بها الكتاب ولم يكن قصدنا ذكر الفضايل
ولما اردنا ان نذكر من روى عنه ومن اراد ان ينظر في فضايله فلينظر
في كتابنا المجرد في فضايله رحمة الله عليه ورضوانه فلنذكر الآن
يا اخي عمر الله مجالسك وامتع بك مجالسك طبقات اصحابنا وتحرير
ما ليسر الطالب ويمتع الراغب وقد جعلناه ست طبقات الطبقة الاولى
في ذكر اصحاب امامنا احمد ومن روى عنه حديثا او مسئلة او
حكاية وذكرنا ما انتهى الينا من مواليدهم ووفاتهم ومصنفاتهم
ومن كان منسوبا الى بلد او غيره والطبقة الثانية في ذكر اصحاب
اصحابه وكذلك الطبقات التي بعدهم على الترتيب وجعلنا
الطبقة الاولى والثانية على حروف المعجم في اوائل الاسماء و
كذلك اسماء ابائهم ليسهل على من اراد ان ينظر في ترجمة منها وما
بعدها من الطبقات على تقديم العمر والوفاة ولنسال الله المعونة

والتوفيق والمغفرة برحمته فمن ذلك الطبقة الاولى ممن روى عن امامنا رضي

الله عنه

باب الالف ذكر من اسمه احمد وابتدا اسم ابيه الف

احمد بن ابرهيم بن كثير بن زيد بن افلح بن منصور بن مزاحم ابو عبد الله العبدي

المعروف بالدورقي اخو يعقوب وكان ابوه ناسكا في زمانه ومن كان تنسك

في ذلك الزمان سمي دورقيا وقيل بل كان الناس ينسبون الدورقيين الى

لباسهم القلانس الطوال التي تسمى الدورقية وكان احمد اصغر من اخيه يعقوب

سمع اسماعيل بن علية ويزيد بن زريع وهشيما وغيرهم وحدث عن امامنا باشياء

منها ما رواه ابو الحسين بن المنادي قال حدثنا ابو داود حدثنا احمد بن

ابرهيم قال سالت احمد بن حنبل قلت هولاء الذين يقولون الفاظنا با

لقران مخلوقة فقال هذا اشر من قول الجهمية من زعم هذا فقد زعم ان جبريل

جا بمخلوق وان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بمخلوق وقال عبد الله بن احمد

حدثني احمد بن ابرهيم الدورقي حدثني محمد بن نوح المضروب عن المسعودي

القاضي قال سمعت هرون امير المومنين يقول بلغني ان بشر المريسي يزعم

ان القران مخلوق لله علي ان اظفرني الله به لاقتلنه قتلة ما قتلها

احد قط مولده سنة ثمان وستين ومائة ومات بالعسكر وهي سر من راى يوم

السبت لتسع بقين من شعبان سنة ست واربعين ومائتين وقال احمد

الدورقي سمعت احمد بن حنبل يقول نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه سبعة و

نحوه لم نضبط كيف يضبط من كتبه من وجه واحد او نحو هذا الكلام

احمد

احمد بن ابرهيم الكوفي نقل عن امامنا اشياء منها قال ان دعا في

الصلاة بحوائج اجزاه وهذا محمول على ما عاد بمصالح دينه يوضح ذلك

ما نقله عنه ابن عمه حنبل لا يكون من دعائه رغبة في الدنيا وقال

الصافي رواية الحسن بن محمد يدعو بما قد جاء ولا يقول اللهم اعطني

كذا وقال الخرقي وان دعا في تشهده بما ذكر في الاخبار فلا باس

وهذه مسئلة سطرها الوالد الامام في كتبه وقال خلافا للشافعي

في قوله يجوز ان يدعو بحوائج دنياه وذكر الدلالة عليه

احمد بن اصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن

مغفل ابو العباس المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع

عبد الاعلى بن حماد والصلت الجحدري وامامنا وغيرهم وكان

بصريا قدم مصر وكتب عنه وخرج عنها فتوفي بدمشق في جمادى

الاولى سنة خمس وثمانين ومائتين قال احمد بن اصرم سالت

احمد عن رجل نسي سجدة من اربع ركعات فذكر وهو في التشهد

فقال بطلت تلك الركعة ويقوم فياتي بركعة ويسجد في السهو

قال وسمعت احمد يسئل عن الوتر فقال يصلي ركعتين ثم

يسلم ثم يوتر بركعة احب الي

حرف البا

احمد بن بشر بن سعد ابو ايوب الطيالسي سمع يحيى بن معين وسليمان

بن ايوب وعبيد الله بن معاذ العنبري وامامنا احمد فيما ذكره

ابو بكر الخلال فيمن نقل عن امامنا احمد ومات في شوال سنة خمس وتسعين

ومايتين

احمد بن بشر بن سعيد الكندي البغدادي قال ابو بكر الخلال حدثنا احمد بن
بشر بن سعيد الكندي قال سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت رجل قرا
القران وحفظ وهو يكتب الحديث يختلف الى المسجد ولقرا القرى
وليفوته الحديث ان لطلبه فان طلب الحديث فاته المسجد وان قصد المسجد
فاته طلب الحديث فما تامره قال هذا وهذا فاعدت عليه القول مرارا كل
ذلك يجيبني جوابا واحدا هذا وهذا وقال وسالت احمد ما القول في
الحقنة للرجل المريض فرخص فيها وسيل احمد اذا كان مع الرجل مال فان
تزوج به لم يبق معه فضل يحج به وان حج خشي على نفسه قال احمد اذا
لم يكن له صبر عن التزويج تزوج وترك الحج

احمد بن بكر ذكره ابو بكر الخلال فيمن صحب احمد ولم يقع لنا حرف التاء والثاء
ولعله يقع في المستقبل انشا الله تعالى

حرف الجيم

احمد بن جعفر ابو عبد الرحمن الضرير الوكيعي سمع وكيع بن الجراح وابا معوية
وامامنا في آخرين قال زكريا بن يحيى الساجي حدثني احمد بن محمد
قال سمعت ابا نعيم يقول ما رايت ضريرا احفظ من احمد بن جعفر
الوكيعي وقال ابو داود كان ابو عبد الرحمن الوكيعي يحفظ العلم
على الوجه وقال الدارقطني احمد الوكيعي ثقة وابنه محمد ثقة ابانا

على عن ابن بطة اخبرنا محمد بن ايوب سمعت ابرهيم الحربي يقول قال احمد بن جعفر
الوكيعي لاحمد بن حنبل يا ابا عبد الله لم يقع الينا من حديث الزهري شي فقال احمد قد
خرجت منها حديث سالم غدا حتى امليه عليك قال ابرهيم فاملا احمد علينا وهو
جالس مغمض العين من حفظ وبالاسناد قال الحربي سمعت احمد بن حنبل يقول لاحمد
الوكيعي يا ابا عبد الرحمن اني لاحبك حدثنا يحيى عن ثور عن حبيب بن عبيد
عن المقدام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه قال الحربي
مات احمد الوكيعي ببغداد سنة خمس عشرة يعني ومايتين وعرضت عليه مسند ابن ابي
شيبة كله فكان يذكر الحديث فاسله عنه فيقول ما سمعت هذا من محدث وانما
سمعتكم يوم الجمعة تذكرونه قال ابرهيم وكان الوكيعي يحفظ ماية الف حديث
ما احسبه سمع حديثا قط الا حفظ

احمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله ابو العباس الفارسي الاصطخري روى عن
امامنا اشياء منها ما قرات على المبارك عن علي بن عمر البرمكي قال
اخبرنا احمد بن عبد الله المالكي حدثنا ابي حدثنا محمد بن ابرهيم بن عبد الله
بن يعقوب بن زوران لفظا حدثنا ابو العباس احمد بن جعفر بن يعقوب
ابن عبد الله الفارسي الاصطخري قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
هذه مذاهب اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنة المتمسكين بعروقها
المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه و
سلم الى يومنا هذا وادركت من ادركت من علماء اهل الحجاز والشام
وغيرهم عليها فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب

قايلها فهو مبتدع خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق
فكان قولهم ان الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة والايمان يزيد و
ينقص ويستثنى في الايمان غير ان لا يكون الاستثنا شكا انما هي
سنة ماضية عند العلماء قال واذا سئل الرجل امومن انت فانه
يقول انا مومن ان شاء الله او مومن ارجو او يقول امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله ومن زعم ان الايمان قول بلا عمل فهو مرجي ومن زعم ان
الايمان هو القول والاعمال شرايع فهو مرجي ومن زعم ان الايمان يزيد
ولا ينقص فقد قال بقول المرجية ومن لم ير الاستثنا في الايمان فهو مرجي
ومن زعم ان ايمانه كايمان جبرئيل والملائكة فهو مرجي ومن زعم ان المعرفة
تنفع في القلب لا يتكلم بها فهو مرجي قال والقدر خيره وشره وقليله وكثيره
وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوبه ومكروهه وحسنه وسيئه واوله و
آخره من الله قضا قضاه وقدر اقدره عليهم لا يعدو احد منهم مشية الله
عز وجل ولا يجاوز قضاه بل هم كلهم صايرون الى ما خلقهم له واقعون
فيما قدر عليهم لافعاله وهو عدل منه عز ربنا وجل والزنا والسرقة وشرب
الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام والشرك بالله والمعاصي كلها بقضاء
وقدر من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة بل لله الحجة البالغة
على خلقه لا يسئل عما يفعل وهم يسألون علم الله عز وجل ماض في
خلقه بمشية منه قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه من لدن
ان عصى تبارك تعالى ان تقوم الساعة المعصية وخلقهم لها و

وعلم الطاعة من اهل الطاعة وخلقهم لها وكل يعمل لما خلق له وصاير الى
ما قضى عليه وعلم منه لا يعدو واحدا منهم قدر الله ومشيته والله الفاعل
لما يريد الفعال لما يشاء ومن زعم ان الله شاء لعباده الذين عصوا
الخير والطاعة وان العباد شاؤا لانفسهم الشر والمعصية فعملوا على
مشيتهم فقد زعم ان مشية العباد اغلظ من مشية الله تبارك وتعالى فاي
افتراء اكثر على الله عز وجل من هذا ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قيل له رايت
هذه المراة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله عز وجل ان يخلق
هذا الولد وهل مضى في سابق علمه فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا
وهذا الشرك صراحا ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر واكل مال الحرام
ليس بقضاء وقدر فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان ياكل
رزق غيره وهذا صراح قول المجوسية بل اكل رزقه وقضى الله ان ياكله
من الوجه الذي اكله ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله
عز وجل فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله واي كفر اوضح من
هذا بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك بمشيته في خلقه وتدبيره فيهم
وما جرى من سابق علمه فيهم وهو العدل الحق الذي يفعل ما يريد ومن
اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشية على الصغر والقماءة ولا نشهد
على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله ولا لكبيرة اتاها
الا ان يكون في ذلك حديث كما جاء على ما روي نصدقه و
نعلم انه كما جاء ولا ننص الشهادة ولا نشهد على احد انه في الجنة

بصالح عمل ولا يخبر انه الا ان يكون في ذلك حديث كما جاء على ما روي
ولا ينص الشهادة والخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان ليس لاحد
من الناس ان ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم ولا يقر لغيرهم بها الى
قيام الساعة والجهاد ماض قايم مع الايمة بروا او فجروا لا يبطله جور
جاير ولا عدل عادل والجمعة والعيدين والحج مع السلطان وان
لم يكونوا بررة عدولا اتقياء ودفع الصدقات والخراج والاعشار
والفي والغنايم الى الامراء عدلوا فيها ام جاروا والانقياد
الى من ولاه الله امركم لا تنزع يدا من طاعته ولا تخرج عليه بسيفك
حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا ولا تخرج على السلطان وتسمع و
تطيع ولا تنكث بيعته فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق
للجماعة وان امرك السلطان بامر هو لله معصية فليس لك ان
تطيعه البته وليس لك ان تخرج عليه ولا تمنعه حقه و
الامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها فان ابتليت
فقدم نفسك دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان
ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك والله المعين والكف عن
اهل القبلة لا تكفر احدا منهم بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل
الا ان يكون في ذلك حديث فيروى الحديث كما جاء و
كما روي وتصدقه وتقبله وتعلم انه كما روي نحو ترك الصلاة و
شرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر و

والخروج

الخروج من الاسلام فاتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه والاعور الدجال
خارج لا شك في ذلك ولا ارتياب وهو اكذب الكاذبين وعذاب القبر
حق يسئل العبد عن دينه وعن ربه وعن الجنة وعن النار ومنكر و
نكير حق وهما فتانا القبر نسئل الله الثبات وحوض محمد صلى الله عليه
وسلم حق ترده امته وله آنية يشربون بها منه والصراط حق يوضع
على سواء جهنم ويمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك نسئل الله
السلامة والميزان حق توزن به الحسنات والسيئات كما شاء
الله ان يوزن والصور حق ينفخ فيه اسرافيل فيموت الخلق ثم
ينفخ فيه الاخرى فيقومون لرب العالمين للحساب والقضاء
والثواب والعقاب والجنة والنار واللوح المحفوظ تستنسخ
منه اعمال العباد لما سبق فيه من المقادير والقضاء والقلم
حق كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه في الذكر تبارك وتعالى
والشفاعة يوم القيامة حق يشفع قوم في قوم فلا يصيرون
الى النار ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين
ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها ولبثوا فيها ما شاء الله
ثم يخرجهم من النار وقوم يخلدون فيها ابدا ابدا وهم اهل
الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله عز وجل ويذبح الموت
يوم القيمة بين الجنة والنار وقد خلقت الجنة وما فيها

والنار وما فيهما خلقهما الله عز وجل وخلق الخلق لهما ولا الفنا ما
فيهما ابدا فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله عز وجل كل
شئ هالك الا وجهه ونحو هذا من متشابه القران قيل له كل شئ
مما كتب الله عليه الفنا والهلاك هالك والجنة والنار خلقتا
للبقاء لا للفناء ولا للهلاك وهما من الاخرة لا من الدنيا
والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا
ابدا لان الله عز وجل خلقهن للبقاء لا للفناء ولم يكتب
عليهن الموت فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع وقد ضل عن
سواء السبيل وخلق سبع سموات بعضها فوق بعض و
سبع ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا
والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء الى سماء
مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة و
عرش الرحمن عز وجل فوق الماء والله عز وجل على العرش والكرسي
موضع قدميه وهو يعلم ما في السماوات والارضين السبع
وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحار ومنبت كل شعرة
وشجرة وكل زرع وكل نبات ومسقط كل ورقة وعدد كل كلمة
وعدد الحصا والرمل والتراب ومثاقيل الجبال واعمال
العباد واثارهم وكلامهم وانفاسهم ويعلم كل شئ لا

يخفى

يخفى عليه من ذلك شئ هو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب
من نار ونور وظلمة وما هو اعلم بها فان احتج مبتدع ومخالف بقول الله
عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله وهو معهم اين ما كانوا وبقوله ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ونحو هذا من متشابه القران فقل انما يعني بذلك
العلم لان الله تعالى على العرش فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك
كله وهو باين من خلقه لا يخلو من علمه مكان ولله عز وجل عرش وللعرش حملة
يحملونه والله عز وجل على عرشه وليس له حد والله اعلم بحده والله عز وجل سميع
لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حليم لا يعجل
حفيظ لا ينسى يقظان لا يسهو قريب لا يغفل يتحرك ويتكلم
وينظر ويبسط ويضحك ويفرح ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويغضب
ويسخط ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع وينزل كل ليلة
الى سماء الدنيا كيف يشاء ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف
يشاء ويوعيها ما اراد وخلق ادم بيده على صورته والسماوات
والارض يوم القيمة في كفه ويضع قدمه في النار فتنزوي ويخرج
قوما من النار بيده وينظرون الى وجهه اهل الجنة يرونه فيكرمهم
ويتجلى لهم فيعطيهم ويعرض عليه العباد يوم القيمة ويتولى
حسابهم بنفسه لا يلي ذلك غيره عز وجل والقران كلام
الله يتكلم به ليس بمخلوق فهو اخبث من قول الاول ومن زعم

ان الفاظنا به وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي ومن لم يكفر هؤ
لاء القوم كلهم فهو مثلهم وكلم الله موسى تكليما من فيه وناوله التوراة من
يده الى يده ولم يزل الله عز وجل متكلما فتبارك الله احسن الخالقين والرؤيا
من الله عز وجل وهي حق اذا راى صاحبها شيئا في منامه ما ليس ضغث
فقصها على عالم وصدق فيها واولها العالم على اصل تاويلها الصحيح
ولم تحرف فالرؤيا تاويلها حينئذ حق وقد كانت الرؤيا من الانبياء
عليهم السلام وحي فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم انها
ليست بشيء وبلغني ان من قال هذا القول لا يرى الاغتسال
من الاحتلام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المؤمن
كلام يكلم الرب عبده وقال ان الرؤيا من الله عز وجل وبالله
التوفيق ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ذكر محاسن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اجمعين والكف عن ذكر
مساويهم التي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم او احدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عرض بعيبهم او عاب
احدا منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا بل حبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة
والاخذ باثارهم فضيلة وخير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر بعد ابي بكر وعثمان بعد عمر وعلي بعد عثمان ووقف قوم
على عثمان وهم خلفاء راشدون مهديون ثم اصحاب رسول الله

عليه السلام بعد هؤلاء الاربعة خير الناس لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساويهم ولا
يطعن على احد منهم بعيب ولا بنقص فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تاديبه
ليس له ان يعفو عنه بل يعاقبه ويستتيبه فان تاب قبل وان ثبت اعاد عليه العقوبة
وخلده الحبس حتى يموت او يراجع ويعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ويحبهم لحديث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ولا يقول بقول الشعوبية
واراذل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لها بفضل فان لهم بدعة ونفاقا
وخلافا ومن حرم المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهه فقد جهل واخطأ وخالف
بل المكاسب من وجهها فقد احلها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فالرجل
ينبغي له ان يسعى على نفسه وعياله من فضل ربه فان ترك ذلك على انه لا يرى الكسب
فهو مخالف وكل احد احق بماله الذي ورثه واستفاده او اصابه او كسبه لا كما يقول
المتكلمون المخالفون والدين انما هو كتاب الله عز وجل واثار وسنن وروايات صحاح
عن الثقات بالاخبار الصحيحة القوية المعروفة يصدق بعضها بعضا حتى ينتهي ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه رضوان الله عليهم والتابعين وتابعي
التابعين او من بعدهم من الائمة المعروفين المقتدى بهم المتمسكين بالسنة و
المتعلقين بالاثار لا يعرفون ببدعة ولا يطعن فيهم بكذب ولا يرمون بخلاف
وليسوا باصحاب قياس ولا راي لان القياس في الدين باطل والراي كذلك
وابطل منه واصحاب الراي والقياس في الدين مبتدعة ضلال الا ان يكون في ذلك
اثر عن من سلف من الائمة الثقات ومن زعم انه لا يرى التقليد ولا يقلد في دينه
احدا فهو قول فاسق عند الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم انما يريد بذلك ابطال
الاثر وتعطيل العلم والسنة والتفرد بالراي والكلام والبدعة والخلاف وهذه
المذاهب والاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والجماعة والاثار واصحاب

الروايات وحملة العلم الذين ادركناهم واخذنا عنهم الحديث وتعلمنا منهم
السنن وكانوا ائمة معروفين ثقات اصحاب صدق يقتدى بهم ويؤخذ عنهم
ولم يكونوا اصحاب بدعة ولا خلاف ولا تخليط وهو قول ائمتهم وعلمائهم الذين
كانوا قبلهم فتمسكوا بذلك رحمكم الله وتعلموه وبالله التوفيق ولاصحاب البدع
القاب واسما لا تشبه اسماء الصالحين ولا العلماء من امة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فمن اسمائهم المرجئة وهم الذين يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وان الايمان
قول والاعمال شرايع وان الايمان مجرد وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم
وان ايمان الملائكة والانبياء واحد وان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الايمان
ليس فيه استثناء وان من آمن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا قول المرجئة وهو اخبث
الاقاويل واضله وابعده من الهدى والقدرية وهم الذين يزعمون ان اليهم
الاستطاعة والمشية والقدرة وانهم يملكون لانفسهم الخير والشر والضر والنفع
والطاعة والمعصية والهدى والضلالة وان العباد يعملون بدءا من غير ان
يكون سبق لهم ذلك من الله عز وجل او في علم وقولهم يضارع المجوسية والنصرانية
وهو اصل الزندقة والمعتزلة وهم يقولون قول القدرية ويدينون بدينهم ويكذبون
بعذاب القبر والشفاعة والحوض ولا يرون الصلاة خلف احد من اهل القبلة
ولا الجمعة الا من كان على هواهم ويزعمون ان اعمال العباد ليست في اللوح المحفوظ
والنصيرية وهم قدرية وهم اصحاب الحبة والقيراط والذين يزعمون ان من اخذ حبة
او قيراطا او دانقا حراما فهو كافر وقولهم يضاهي قول الخوارج والجهمية اعداء الله
وهم الذين يزعمون ان القران مخلوق وان الله عز وجل لم يكلم موسى وان الله
ليس بمتكلم ولا يتكلم ولا ينطق وكلاما كثيرا اكره حكايته وهم كفار زنادقة اعداء الله
والواقفة وهم يزعمون ان القران كلام الله ولكن الفاظنا بالقران وقراءتنا له مخلوقة

وهم جهمية فساق والرافضة وهم الذين يتبرؤون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون ويكفرون الائمة الا اربعة علي وعمار والمقداد
وسلمان وليست الرافضة من الاسلام في شيء والمنصورية وهم رافضة اخبث من
الروافض وهم الذين يقولون من قتل اربعين نفسا ممن خالف هواهم دخل الجنة
وهم الذين يخيفون الناس ويستحلون اموالهم وهم الذين يقولون اخطأ جبريل
بالرسالة وهذا هو الكفر الواضح الذي لا يبقى معه ايمان فنعوذ بالله منه والسبابية
وهم رافضة وهم قريب ممن ذكرت مخالفون الائمة كذابون وصنف منهم يقولون
علي في السحاب وعلي يبعث قبل يوم القيمة وهذا كذب وزور وبهتان والزيدية
وهم رافضة وهم الذين يتبرؤون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون القتال
مع كل من خرج من ولد علي رضي الله عنه برا كان او فاجرا حتى يغلب او يغلب والخشبية
وهم يقولون بقول الزيدية ولهم فيما يزعمون ينتحلون آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكذبوا
بل هم المبغضون لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم دون الناس انما الشيعة لآل محمد المتقون
اهل السنة والاثر من كانوا وحيث كانوا الذين يحبون آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وجميع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا يذكرون احدا منهم بسوء ولا عيب ولا منقصة
فمن ذكر احدا من اصحاب محمد بسوء او طعن عليهم او تبرأ من احد منهم او سبهم او
عرض بسبهم فهو رافضي خبيث مخبث واما الخوارج فمرقوا من الدين وفارقوا الملة
وشردوا عن الاسلام وشذوا عن الجماعة فضلوا عن السبيل والهدى وخرجوا على السلطان
وسلوا السيف على الامة واستحلوا دماءهم واموالهم واكفروا من خالفهم الا من قال
بقولهم وكان على مثل قولهم ورأيهم وثبت معهم في بيت ضلالتهم وهم يشتمون اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم واصهاره واختانه ويتبرؤون منهم ويرمونهم بالكفر و
العظائم ويرون خلافهم في شرائع الاسلام ولا يؤمنون بعذاب القبر ولا الحوض ولا

الشفاعة ولا يخرج احد من النار ويقولون من كذب كذبة او اتى صغيرة او كبيرة من
الذنوب فمات من غير توبة فهو في النار خالدا مخلدا ابدا وهم يقولون بقول
البكرية في الحبة والقيراط وهم قدرية جهمية رافضة لا يرون الجماعة الا خلف امامهم
وهم يرون تاخير الصلوة عن وقتها ويرون الصوم قبل روية الهلال والفطر قبل
رويته وهم يرون النكاح بغير ولي ولا سلطان ويرون المتعة في دينهم ويرون الدرهم
بدرهمين يدا بيد لا يرون الصلوة في الخفاف ولا المسح عليها ولا يرون للسلطان
عليهم طاعة ولا لقريش عليهم خلافة واشيا كثيرة يخالفون عليها الاسلام واهله
وكفى بقوم ضلالة يكون هذا رايهم ومذهبهم ودينهم وليسوا من الاسلام في شي
ومن اسماء الخوارج الحرورية وهم اصحاب حروراء والازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق
واصحاب نجدة بن عامر الحروري والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والصفرية
وهم اصحاب داود بن النعمان والمهلبية والخارجية والحارمية كل هولا خوارج فساق
مخالفون للسنة خارجون من الملة اهل بدعة وضلالة والشعوبية وهم اصحاب بدعة
وضلالة وهم يقولون ان العرب والموالي عندنا واحد لا يرون للعرب حقا ولا يعرفون
لها فضلا ولا يحبونهم بل يبغضون العرب ويضمرون لهم الغل والحسد والبغضة في قلوبهم
وهذا قول قبيح ابتدعه رجل من اهل العراق فتابعه يسير فقتل عليه واصحاب الراي وهم
مبتدعة ضلال اعداء السنة والاثر يبطلون الحديث ويردون على رسول الله صلعم و
يتخذون ابا حنيفة ومن قال بقوله اماما ويدينون بدينهم واي ضلالة ابين ممن قال
بهذا وترك قول الرسول صلعم واصحابه واتبع قول   واصحابه فكفى بهذا غيا مرديا
وطغيانا والولاية بدعة والبراءة بدعة وهم الذين يقولون نتولى فلانا ونتبرا من فلان و
هذا القول بدعة فاحذروه ومن قال بشي من هذه الاقاويل او راها او صوبها او رضيها
او احبها فقد خالف السنة وخرج من الجماعة وترك الاثر وقال بالخلاف ودخل في البدعة

وزال

وزال عن الطريق وما توفيقنا الا بالله وقد رايت لاهل الاهواء والبدع والخلاف
اسماء شنيعة قبيحة يسمون بها اهل السنة يريدون بذلك عيبهم والطعن عليهم والوقيعة
فيهم والازراء بهم عند السفهاء والجهال فاما المرجئة فانهم يسمون اهل السنة شكاكا
وكذبت المرجئة بل هم بالشك اولى وبالتكذيب اشبه واما القدرية فانهم يسمون اهل
السنة والاثبات مجبرة وكذبت القدرية بل هم اولى بالكذب والخلاف انفوا قدرة
الله عز وجل عن خلقه وقالوا ليس له باهل تبارك وتعالى واما الجهمية فانهم يسمون اهل
السنة المشبهة وكذبت الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتكذيب افتروا على الله
عز وجل الكذب وقالوا الافك والزور وكفروا بقولهم واما الرافضة فانهم يسمون
اهل السنة الناصبة وكذبت الرافضة بل هم اولى بهذا لانتصابهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بالسب والشتم وقالوا فيهم بغير الحق ونسبوهم الى غير العدل كفرا
وظلما وجرأة على الله عز وجل واستخفافا بحق الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهم والله
اولى بالتعيير والانتقام منهم واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة والجماعة مرجئة وكذبت
الخوارج في قولهم بل هم المرجئة يزعمون انهم على ايمان وحق دون الناس ومن
خالفهم كافر واما اصحاب الراي فانهم يسمون اصحاب السنة نابتة وحشوية وكذب
اصحاب الراي اعداء الله بل هم النابتة والحشوية تركوا اثار الرسول صلى الله عليه واله وسلم
وحديثه وقالوا بالراي وقاسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة
وهم اصحاب بدعة جهلة ضلال وطلاب دنيا بالكذب والبهتان رحم الله عبدا قال
بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين وبالله التوفيق اللهم او حض باطل
المرجئة واوهن كيد القدرية واذل دولة الرافضة وامحق شبه اصحاب الراي واكفنا
مؤنة الخارجية وعجل الانتقام من الجهمية

حرف الحاء

احمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد ابو عبد الله الصوفي سمع علي بن الجعد ابا نصر التمار ويحيى بن معين في اخرين نقل عن امامنا اشيا منها قال حضرت مجلس احمد
بن حنبل في شعبان من سنة سبع وعشرين ومايتين وعنده الهيثم بن خارجه
فسئل عن المسح على الراس قال ما بيديه من مقدم راسه وردهما الى موخره ثم ردهما
من موخره الى مقدمه فسئل وانا اسمع الوه بما جديد قال بما احديدا اخبرنا الوالد
السعيد قراة قال اخبرنا علي بن عمر الحربي قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال
حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الفضل بن ابي عبد الله
عن عبد الله بن دينار عن عروة عن عايشة ان رجلا من المشركين لحق بالنبي صلى الله
عليه واله وسلم فقاتل معه فقال ارجع فانا لا نستعين بمشرك هنا لك قال الوالد السعيد
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم بن الحجاج عن زهير بن حرب عن ابن مهدي ومات
يوم الجمعة لخمسين بقين من رجب سنة ست وثلاث مائة ذكره القاضي احمد بن كامل
وسئل الدارقطني عنه فقال ثقة

احمد بن الحسين ابو الحسن الترمذي حدث البخاري عنه في الصحيح عن امامنا احمد فيما انبانا
الوالد السعيد اخبرنا محمد ابن ابي الفوارس قال اخبرنا احمد بن عبد الله السرخسي قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
قال حدثنا احمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان
عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ست
عشرة غزوة ونقل عن امامنا مسايل كثيرة قال ابو بكر الخلال حدثنا عنه الاكابر بن حرب
بمسايل عن احمد منهم محمد بن المنذر قال حدثنا احمد بن الحسن الترمذي املا علينا
ابو عبد الله من فلان الى فلان فاما ما ذكرت من قولهم اذا فرق القاضي بين رجل
وامراته بشهادة رجلين ثم تزوج المراة احد الشاهدين ومنعي ان يكون شهادتهما على

تزويجها له حلال فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فيما حدثنا به يحيى بن سعيد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله
قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض وانما اقضي له بما يقول
فمن قضيت له من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فلا ياخذها وقال احمد
بن الحسن الترمذي حديث اليه رواه ابو محمد بن المنذر بن الحسن الترمذي وانبانا
عمر بن الليث البخاري حدثنا ابو بكر الحيري الحافظ وابو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن
بن ابي عمرو البحيري قالا حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع الحافظ قال سمعت
ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي يقول سمعت ابا اسماعيل الترمذي يقول كنت
انا واحمد بن الحسن الترمذي عند ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال له احمد بن
الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث
قوم سوء فقام ابو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال زنديق زنديق زنديق ودخل البيت

احمد بن الحسين بن حسان من اهل سر من راى صحب امامنا احمد وروى عنه
اشيا منها قال سئل احمد بن حنبل لمن تجب النفقة فقال للاخ قال وسئل احمد لمن تجب
النفقة قال للعم وابن العم وكل من كان من العصبة قال وقال رجل لابي عبد الله اريد ان
اكتب هذه المسايل فاني اخاف النسيان قال له احمد لا تكتب شيئا فاني اكره ان تكتب
رايي واحسن مرة بانسان يكتب ومعه الواح في كمه فقال لا تكتب رايي لعلي اقول
الساعة بمسالة ثم ارجع غدا عنها.

احمد بن حميد ابو طالب المشكاني المتخصص بصحبة امامنا احمد روى عن احمد مسايل
كثيرة وكان احمد يكرمه ويعظمه روى عنه ابو محمد فوران وزكريا بن يحيى وغيرهما
وذكره ابو بكر الخلال فقال احمد قديما الى ان مات وكان احمد يكرمه ويقدمه وكان
رجلا صالحا فقيرا صبورا على الفقر فعلمه ابو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف و

ومات قديما بالقرب من موت ابي عبد الله فلم تقع مسايله الى الاحداث اخبرنا زكريا بن
يحيى حدثنا ابو طالب ان ابا عبد الله قال له رجل كيف يرق قلبي قال ادخل المقبرة وامسح راس
اليتيم قال ابو طالب وسئل احمد وانا شاهد ما الزهد في الدنيا قال قصر الامل والاياس مما
في ايدي الناس وقال ابو طالب قال احمد والتعريف عشية عرفة في الامصار لا باس به انما
هو دعا وذكر الله عز وجل واول من فعله ابن عباس وعمرو بن حريث وفعله ابرهيم وقال في
رواية ابي طالب في الرجل يحلف وينوي غير ذلك فاليمين على نية ما يحلفه صاحبه اذا لم يكن
مظلوما فاذا كان مظلوما حلف على نيته ولم يكن له من نية الذي حلفه شي قال ابو طالب
سالت احمد عن الخشاف يكون في المسجد فيبول فيصيب الرجل فقال ارجو ان لا يضر قلت ان
كان كثير الخبث قال ما ادري قلت اليس البول فقليله وكثيره يغسل قال ذاك بول الانسان
قلت هذا لا يوكل لحمه يغسل قال ان كان كثيرا يغسل وقال ابو طالب سمعت احمد
يقول اذا اخذ شعره ان شاء مسح على راسه وان شاء لم يمسح قلت لا يكون مثل العمامة
قال لا العمامة يمسح عليها والخف يمسح عليه فاذا خلع اعاد والشعر اذا مس بالراس يصيبه
الماء ويبلغ اصول الشعر فاذا اخذ الشعر فانما قد اصاب ما بقي من شعره وليس
هو مثل العمامة والخف وقال ابو طالب اخبروني عن الكرابيسي انه ذكر اليوم اكملت
لكم دينكم قال لو اكمل لنا ديننا ما كان هذا الاختلاف فقال يعني احمد بن حنبل
هذا الكفر صراحا مات ابو طالب سنة اربع واربعين ومايتين ذكره ابن قانع

احمد بن حرب بن مسمع روى عن امامنا احمد ذكره ابن ثابت الحافظ فقال اخبرنا
محمد بن الحسين الازرق اخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوي حدثنا احمد بن حرب بن مسمع
حدثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال حدثني هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال امرت ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب

احمد بن حيان ابو جعفر القطيعي ويعرف بشامط حدث عن اسود بن عامر شاذان ويحيى

بن اسحاق السيلحيني وامامنا احمد روى عنه محمد بن مخلد وذكر انه كتب عنه في مجلس عباس
الدوري سنة تسع وخمسين ومايتين قال ابو بكر الخلال اخبرني الحسن بن الهيثم قال
سمعت ابا جعفر شامط القطيعي يقول دخلت على ابي عبد الله فقلت اتوضا بماء النورة فقال
ما احب ذلك قلت اتوضا بماء الباقلي قال ما احب ذلك قلت اتوضا بماء الورد قال
ما احب ذلك قال فقمت فتعلق بثوبي ثم قال ايش تقول اذا دخلت المسجد فسكت
فقال وايش تقول اذا خرجت من المسجد فسكت فقال اذهب فتعلم هذا

احمد بن ابي بكر بن حماد المقري نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت ابا عبد الله عن حسين
الكرابيسي فقال جهمي **احمد بن حفص** السعدي حدث عن امامنا باشياء منها
قال قرات على احمد بن حنبل حدثكم احمد الازرق حدثنا شريك عن بيان عن قيس
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابردوا بالظهر فان
شدة الحر من فيح جهنم كان يسال عن هذا الحديث ولاجل تحكم في ابن الحماني ساله
ان يحدثه به فلم يفعل فحدث به عنه

حرف الخاء

احمد بن خالد الخلال نقل عن امامنا اشياء منها ان بعض القضاة انفذ الى احمد يسئله
عن نسب رجل قد شهد عنده به شاهد واحد وكان احمد عارفا بذلك الرجل
فقال احمد للشاهد هذا فلان بن فلان الفلاني اعرفه باسمه وعينه ونسبه فشهد
عند الحاكم بما قال احمد فقال له الحاكم ثبت نسبك فقدم خصمك قال الوالد السعيد
فاقر احمد الشهادة على النسب دون الحلية

احمد بن الخليل القومسي ذكره ابو بكر الخلال فقال رفيع القدر سمع من ابي عبد الله مسايل
اغرب فيها على اصحابه انبانا علي عن ابن بطة حدثنا ابو بكر الآجري حدثنا المروذي
قال سمعت احمد بن الخليل يقول حدثني الحسن بن عيسى قال سمعت ابا بكر بن عياش
يقول لابن المبارك قرات القران على عاصم بن ابي النجود فكان يامرني ان اقرا عليه

في كل يوم اية لا ازيد عليها ويقول ان هذا انبت لك فلم آمن ان يموت الشيخ قبل ان افرغ
من القران فما زلت اطلب اليه حتى اذن لي في خمس آيات كل يوم وبه حدثنا احمد بن
الخليل حدثنا الحسن بن عيسى قال كان المبارك ابو عبد الله يكنى بابي مالك وكان بزازا
وكان موسرا وكان له سبع بنات ولم يكن له ذكر غير عبد الله وكان يقول لي سبع بنات و
ثامنهن عبد الله لما يرى من لينه وسكونه وحيائه كانه جارية وورث عبد الله عن ابيه
حصته مائة الف درهم

احمد بن الخصيب بن عبد الرحمن ذكره ابو بكر الخلال فقال مشهور بطرسوس كان له حلقة
فقه ورئيس قومه نقل عن امامنا مسائل جيادا

حرف الدال

احمد بن داود ابو سعيد الحداد الواسطي نزل بغداد وحدث بها عن حماد بن زيد
وخالد بن عبد الله ومحمد بن زيد الكلاعي وعبد الرحمن بن مهدي نقل عن امامنا
اشيا منها انه قال دخلت على احمد الحبس قبل الضرب فقلت له في بعض كلامي يا ابا
عبد الله عليك عيال ولك صبيان وانت معذور كاني اسهل عليه الاجابة فقال
لي احمد بن حنبل ان كان هذا عقلك يا ابا سعيد فقد استرحت وسئل يحيى بن
معين عن ابي سعيد الحداد فقال كان ثقة صدوقا وقال البخاري مات ابو سعيد
الحداد سنة احدى او اثنتين وعشرين ومائتين

حرف الراء

احمد بن الربيع بن دينار نقل عن امامنا اشياء منها قال قال احمد بلغني ان الكوسج
يروي عني مسائل بخراسان اشهدوا اني قد رجعت عن ذلك كله قلت انا وقد روى
ابو نعيم بن عدي الحافظ قال لصالح بن احمد بن حنبل عندنا شيخ يروي حكاية عن ابي
عبد الله انه قال قد رجعت عما رواه اسحاق الكوسج عني وذكرت له هذه الحكاية
فقال لي صالح ان ابي بلغني ان اسحاق بن منصور يعني الكوسج يروي بخراسان هذه المسائل
التي سالك عنها ويأخذ عليها الدراهم فتغضب ابي من ذلك واغتم مما علمه فقال

يسألوني

يسألوني عن المسائل ثم يحدثون بها ويأخذون عليها وانكر انكارا شديدا فقلت له
ان ابا نعيم الفضل بن دكين كان يأخذ على الحديث فقال لو علمت هذا ما رويت
عنه شيئا قال صالح ثم ان اسحاق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار الى ابي فاعلمته
انه على الباب فاذن له ولم يتكلم معه بشيء من ذلك وقال حسان بن محمد سمعت
مشايخنا يذكرون ان اسحاق بن منصور بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن بعض
تلك المسائل التي علقها قال فجمع اسحاق بن منصور تلك المسائل في جراب وحملها
على ظهره وخرج راجلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسألة
استفتاه فيها فاقر له بها ثانيا واعجب بذلك احمد من شانه

حرف الزاي

احمد بن ابي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ابو بكر النسائي الاصل سمع منصور بن سلمة الخزاعي
ومحمد بن سابق وعفان بن مسلم والفضل بن دكين وغيرهم وكان ثقة عالما متقنا حافظا
بصيرا بايام الناس راوية للادب اخذ علم الحديث عن امامنا احمد ويحيى بن معين
وعلم النسب عن مصعب الزبيري وايام الناس عن ابي الحسن المدائني والادب عن
محمد بن سلام الجمحي وله كتاب التاريخ روى عنه خلق كثير منهم ابو الحسين بن المنادي
فقال حدثنا احمد بن زهير بن حرب حدثنا احمد بن حنبل قال حدثني علي بن عبد الله
عن سفين يعني ابن عيينة قال سمعت ابن ابي خالد يعني اسماعيل يقول رايت بيد
عبد الله بن ابي اوفى ضربة فقلت له متى اصابتك هذه قال يوم احد وذكره الدارقطني
فقال ثقة مامون ومات في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين ومائتين وقد كان بلغ اربعا وتسعين سنة

احمد بن زهير ممن روى عن امامنا فيما اخبرنا ابو محمد الخطيب الصريفيني قال اخبرنا ابو القسم
بن حبابة حدثنا عبد الله البغوي قال حدثني احمد بن زهير قال سمعت احمد بن حنبل
يقول حدثنا يحيى بن سعيد قال قال شعبة اتاني سليمان التيمي وابن عون [illegible] ابي

احمد بن زرارة المقرئ ابو العباس روى عن امامنا احمد فيما حدثنا احمد بن عبد الله

قال اخبرنا ابو الحسين ابن حسنون النرسي قال اخبرنا الدارقطني قال اخبرنا احمد بن
محمود السراج الاصم قال سمعت ابا العباس احمد بن زرارة المقرئ يقول سمعت
ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل يقول من لم يربع بعلي بن ابي طالب في الخلافة فلا
تكلموه ولا تناكحوه

حرف السين

احمد بن سعيد ابو العباس اللحياني نقل عن امامنا اشياء منها ما قال سألت عن
النسب باي شيء يثبت قال باقراره الرجل انه ابنه او يجيء به فلا ينكر او يولد على فراشه

احمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله الرباطي من اهل مرو سمع وكيع بن الجراح و
عبيد الله بن موسى ووهب بن جرير وسعيد بن عامر وعبد الرزاق بن همام روى
عنه البخاري ومسلم في الصحيحين في آخرين وكان ثقة ورد بغداد وجالس امامنا
وسمع منه اشياء قال احمد بن سعيد الرباطي قدمت على احمد بن حنبل فجعل لا
يرفع راسه الي فقلت يا ابا عبد الله انه يكتب عني بخراسان وان عاملتني بهذه المعاملة
رموا بحديثي فقال لي يا احمد هل بد من يوم القيمة من ان يقال اين عبد الله بن طاهر
واتباعه انظر اين تكون انت منه قال قلت يا ابا عبد الله انما ولاني امر الرباط
لذلك دخلت فيه قال فجعل يكرر علي يا احمد هل بد من يوم القيامة من ان يقال
اين عبد الله بن طاهر واتباعه فانظر اين تكون انت منه وتوفي سنة ثلاث واربعين ومائتين

احمد بن سعيد ابو جعفر الدارمي نقل عن امامنا اشياء وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم
حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري حدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال قلت
لاحمد بن حنبل نقول لك قولي وان انكرت منه شيئا فقل اني انكره قلت له نحن نقول
القرآن كلام الله من اوله الى آخره ليس فيه شيء مخلوق ومن زعم ان شيئا منه مخلوق
فهو كافر فما انكر منه شيئا ورضيه وقال محمد بن الحسين بن الترك سمعت ابا جعفر
احمد بن سعيد الدارمي يقول كتب الي ابو عبد الله احمد بن حنبل لابي جعفر اكرمه الله

من

من احمد بن حنبل انبانا احمد بن الحسين بن خيرون قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين
بن الحسن بن علي الصيرفي حدثنا ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي
المعروف بحسينك حدثنا احمد بن محمد بن الازهر بن حريث بن مجاهد حدثنا
احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت احمد بن حنبل رض يقول يزيد بن زريع ريحانة البصرة

احمد بن سعيد بن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو ابراهيم
سمع علي بن الجعد وعلي بن بحر بن بري ومحمد بن سلام الجمحي واسحاق بن موسى
الانصاري وامامنا احمد قال ابو بكر الخلال كانت عنده عن ابي عبد الله مسائل
حسان وذكره ابو الحسين بن المنادي في جملة من روى عن احمد وكان مذكورا
بالعلم والفضل موصوفا بالصلاح والزهد من اهل بيت كلهم علماء ومحدثون و
توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقد بلغ خمسا وسبعين سنة ودفن
في مقبرة التبانين قال ابو الحسين بن المنادي اخبرنا ابراهيم الزهري حدثنا احمد
بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال صلى الله عليه واله وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم تحولت القبلة بعد (صلى النبي صح)
حدثنا عبد الرزاق قال قال معمر ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيابى عليه العلم
حتى يكون لله عز وجل وقال احمد بن سعد الزهري سمعت احمد بن حنبل سئل
عن الليث بن سعد فقال ثقة ثبت

احمد بن سعد الجوهري روى عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل
يقول ما احد على اهل الاسلام اضر من الجهمية ما يريدون الا ابطال القرآن
واحاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

احمد بن سهل ابو حامد سمع من امامنا فيما انبانا ابو الغنائم الكوفي اخبرنا محمد
بن علي الحسني اخبرنا محمد بن جعفر بن هارون حدثنا ابن عقدة حدثنا ابو حامد

احمد بن سهل قال سمعت احمد بن حنبل يقول اصول الاسلام على ثلاثة احاديث
الاعمال بالنية وحلال بين وحرام بين ومن احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد

حرف الشين

احمد بن شاذان بن خالد الهمداني روى عن امامنا اشيا منها ما قال سمعت احمد
يقول من قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي مخلد في النار خالدا فيها ثم قال وهذا الحق
ما بالله العظيم احمد بن شاذان العجلي روى عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد يقول
سافرت في طلب العلم والسنة في الثغور والشامات والسواحل والمغرب و
الجزاير ومكة والمدينة والحجاز واليمن والعراقين جميعا وارض حوران وفارس
وخراسان والجبال والاطراف

احمد بن سبويه نقل عن امامنا اشيا منها قال قدمت بغداد على ان ادخل على
الخليفة وامره وانهاه فدخلت على احمد بن حنبل فاستشرته في ذلك فقال اني
اخاف عليك ان لا تقوم بذلك وقال ايضا سمعت احمد يقول اذا كان الرجل
كفو للمراة في المال والحسب الا انه يشرب المسكر فان المراة لا تزوج به ليس كفوا لها

احمد بن شاكر نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا لم يرفع
يديه في فهو ناقص الصلاة

احمد بن الشهيد نقل عن امامنا اشيا منها قال عزاني احمد بن حنبل فقال اجرنا الله واياك
في هذا الرجل

حرف الصاد

احمد بن صالح ابو جعفر المصري طبري الاصل سمع عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد
وعبد الله بن نافع واسماعيل بن ابي اويس وكان احد حفاظ الاثر عالما بعلل
الحديث بصيرا باختلافه ورد بغداد وجالس بها الحفاظ وكتب عن امامنا حديثا ثم
رجع الى مصر فاقام بها وانتشر عند اهلها علمه وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلي

والبخاري

والبخاري ويعقوب الفسوي وغيرهم وقال ابو داود كتب احمد بن صالح عن سلامة
بن روح وكان لا يحدث عنه وكتب عن ابن زبالة خمسين الف حديث وكان
لا يحدث عنه وحدث احمد بن صالح ولم يبلغ الاربعين وكتب عباس العنبري عن
رجل عنه وقال ابو زرعة الدمشقي سالني احمد بن حنبل قديما بمصر قلت بها احمد
بن صالح فسر بذكره ودعا له وقال ابو بكر بن زنجويه قدمت مصر فاتيت احمد بن
صالح فسالني من اين انت قلت من بغداد قال اين منزلك من منزل احمد بن حنبل
قلت انا من اصحابه فقال تكتب لي موضع منزلك فاني اريد اوافي العراق حتى تجمع
بيني وبين احمد بن حنبل فكتبت له فوافا احمد بن صالح سنة اثنتي عشرة الى عفان فسال
عني فلقيني فقال الموعد الذي بيني وبينك فذهبت به الى احمد بن حنبل فاستاذنت
له فقلت احمد بن صالح بالباب فاذن له فقام اليه ورحب به وقربه وقال له بلغني
انك جمعت حديث الزهري فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن اصحاب النبي صلم
يتذاكران لا يغرب احدهما على الاخر حتى فرغا قال فما رايت احسن من مذاكرتهما ثم
قال احمد بن حنبل لاحمد بن صالح تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن اولاد اصحاب
رسول الله صلم فجعلا يتذاكران ولا يغرب احدهما على الاخر الى ان قال احمد بن حنبل
لاحمد بن صالح عند الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان لي حمر النعم وان لي حلف المطيبين فقال احمد بن
صالح لاحمد بن حنبل انت الاستاذ وتذكر مثل هذا فجعل احمد يتبسم ويقول رواه عن
الزهري رجل مقبول او صالح عبد الرحمن بن اسحاق فقال من رواه عن عبد الرحمن
فقال حدثناه رجلان ثقتان اسماعيل بن علية وبشر بن المفضل فقال احمد بن
صالح لاحمد بن حنبل سالتك بالله الا امليته علي فقال احمد من الكتاب فقام فدخل
واخرج الكتاب واملى عليه فقال احمد بن صالح لاحمد بن حنبل لو لم استفد بالعراق الا

هذا الكتاب كان كثيرا ثم ودعه وخرج وتوفي يوم الاثنين بقيتا من ذي القعدة سنة
ثمان واربعين ومائتين بمصر وقد اخبرنا بهذا الحديث ابو جعفر بن المسلمة قال اخبرنا
محمد بن عبد الرحمان المخلص حدثنا احمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمان بن اسحاق
عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه عن عبد الرحمان بن عوف قال قال رسول الله صلعم
شهدت مع عمومتي حلف الفضول فما احب ان لي بحمر النعم واني انكثه وانبانا عاصم
بن الحسن قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي حدثنا عثمان بن احمد بن يزيد الدقاق املاء حدثنا
جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ حدثنا عفان حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمان
بن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمان بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهدت وانا غلام مع عمومتي حلف المطيبين
فما احب ان انكثه وان لي حمر النعم

احمد بن صالح بن احمد بن محمد بن حنبل نقل عن جده امامنا احمد فيما اخبرنا ابو بكر
نزيل دمشق قراءة قال حدثني ابو القسم الازهري حدثنا ابو الحسن الدارقطني حدثنا محمد
بن احمد بن حنبل املاء علينا في مجلس ابي محمد البربهاري حدثنا ابي احمد بن صالح
حدثنا جدي احمد بن حنبل حدثنا روح بن عبادة عن مالك بن انس عن سفيان
الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من اناء واحد

احمد بن الصباح الكندي نقل عن امامنا اشياء منها ما نقله من كتاب السنة للخلال فقال
اخبرني احمد بن الصباح الكندي بالقلزم قال سالت احمد بن حنبل كم بيننا وبين
عرش ربنا قال دعوة مسلم يجيب الله دعوته **حرف العين**

احمد بن عبد الله بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني ابن عم امامنا جالس امامنا وسمع
منه اشياء وحدث عن محمد بن الصباح الدولابي روى عنه عبد الله بن امامنا احمد وغيره

احمد

احمد بن مرزوق بن عطية ابو عبد الله بن عوف الزوري المعدل سمع سويد بن سعيد
وعثمان بن ابي شيبة وعمرو بن محمد الناقد ومحمود بن غيلان وخلقا كثيرا نقل
عن امامنا مسائل منها ما انبانا يوسف الهروائي قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزقويه
قال اخبرنا حبيب القزاز حدثنا احمد بن ابي عوف قال حضرت ابا عبد الله احمد بن
حنبل وساله رجل خراساني فقال ان امي اذنت لي في الغزو واني اريد الخروج الى
طرطوس فما ترى فقال له اغز الترك واحسب ابا عبد الله ذهب الى قول الله تعالى
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال وسمعت ابا عبد الله وسئل عن الرجس من نبيذ
المسكر فكرهه وذكره ابراهيم الحربي فقال احد عجايب الدنيا وذكره مرة اخرى فقال
ابن ابي عوف عفيف اللسان عفيف الفرج عفيف الكف وذكره الدارقطني فقال
ثقة وابوه وعمه وقال ابو الحسين بن المنادي مات ابو عبد الله بن ابي عوف في
شوال سنة سبع وتسعين ومائتين وسنه نيف وثمانون سنة وفيها مات محمد
بن داود الفقيه في شهر رمضان

احمد بن عمر بن هارون البخاري ابو سعيد حدث عن امامنا فيما ذكره احمد المؤرخ
باسناده عنه قال كنت عند احمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتابا وقال له يا ابا
عبد الله هذه احاديثك ارويها عنك فنظر في الكتاب وقال ان كان عني فاروه

احمد بن عثمان بن سعيد بن ابي يحيى ابو بكر الاحول المعروف بكرنيب سمع علي بن
بحر القطان ومحمد بن داود الحداني وكثير بن يحيى وامامنا احمد في اخرين وروى
عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وذكره ابو الحسين بن المنادي فقال كان
احد الحفاظ للحديث نقل عن امامنا مسائل منها قال سالت ابا عبد الله احمد بن
حنبل قلت ابيع المجيد فتبسم وقال الدرهم اين ضرب اليس في دارهم ومات
سنة ثلاث وسبعين ومائتين

احمد بن علي بن سعيد ابو بكر اصله من مرو وقيل بغدادي ولي قضاء حمص وحدث بها عن امامنا احمد وغيره روى عنه ابو عبد الرحمن النسائي وغيره وذكره الخطيب

احمد بن علي بن مسلم ابو العباس النخشبي المعروف بالابار سكن بغداد وحدث عن مسدد وعبد الله بن محمد ابن اسماء وامية بن بسطام في اخرين وجالس امامنا وسأله عن اشياء منها قال سمعت ابا عبد الله وقال له رجل حلفت بيمين ما ادري ايش هي قال ليتك اذا دريت انا وقال احمد بن علي الابار رايت ابا عبد الله يقرأ في صلاة العصر خلف الامام وسئل الدارقطني عنه فقال ثقة ومات يوم الاربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين ذكره الخطيب

احمد بن نصر بن اشرس ابو العباس وقيل ابو جعفر سمع عمر بن زياد الواسطي وابا ابراهيم الترجماني وخالد ابن سالم ومحمد بن قدامة الجوهري وذكره ابو بكر الخلال فقال روى عن احمد فنقلت من كتاب الروايتين لعبد الواحد السعيد قال قال واختلفت الرواية في الخنثى اذا مات فنقل احمد بن ابي عبده انه يوم لانه يحتمل ان يكون ذكرا فلا يغسله النساء ويحتمل ان يكون انثى فلا يغسله الرجال ونقل احمد بن اشرس انه يغسله الرجال ويصلون عليه ومعناه انه يغسل من فوق ثوب كما قلنا للرجل اذا مات بين النساء والمراة بين الرجال ومات فجاة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين بالجانب الغربي شارع باب حرب

حرف الفاء

احمد بن فرات بن خالد الرازي ابو مسعود الضبي الاصبهاني سمع يزيد بن هرون وابا اليمان وعبد الرزاق في اخرين اخبرنا الامام عبد الرحمان بن منده اجازة قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول حكى يوسف بن محمد سمعت ابا عمران الطرطوسي يقول سمعت يقول ما تحت اديم السماء

احد احفظ للاخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابي مسعود الرازي وبه قال اخبرنا ابي رحمه الله قال قرات في كتاب محمد بن ابراهيم الكتاني الاصفهاني حدثنا ابو مسعود الرازي قال وروى عنه عبد الرزاق ورحل اليه ابو داود السجستاني وذكره احمد بن حنبل نفسه بالحفظ واظهر السنة باصبهان وبه قال اخبرنا ابي رحمه الله قال وذكر العباس بن حمدان عن ابراهيم بن اورمة قال بقي اليوم في الدنيا ثلاثة محمد بن يحيى الذهلي بخراسان وابو مسعود باصبهان والحسن بن علي الحلواني بمكة فاكثرهم حديثا محمد بن يحيى واحسنهم حديثا ابو مسعود وارفعهم حديثا الحسن بن علي الحلواني وبه اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر سمعت ابا عروبة يقول ابو مسعود الرازي نظير عدا ابن ابي شيبة في الحفظ وبه اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن جعفر سمعت ابن الاصفر يقول جالست احمد وبني ابي شيبة وعليا ونعيما وذكر عدة فما رايت رجلا احفظ لما ليس عنده من ابي مسعود نقل ابو مسعود عن امامنا احمد جوابات في المسلم الذي ذكره والدي في كتاب الروايتين قال ونقل جعفر بن محمد عن احمد خلاف ذلك فقال لا ولا كرامة قال ووجه قوله عليه السلم لا تبدوهم بالسلام ووجه ما نقله ابو مسعود ما روى انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاد يهوديا او نصرانيا فقال له كيف انت يا يهودي كيف انت يا نصراني وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا عاد رجلا على غير دين الاسلام لم يجلس عنده قال فاما تعزية اهل الذمة فتخرج على روايتين كالعيادة ونقل عن امامنا اشياء منها قال قال احمد من دل على صاحب رأي ليفتنه فقد اعان على هدم الاسلام قال ابو مسعود وسمعت احمد يقول من خلق قبل ان يرى جاهلا فلا شيء عليه لان الذي سال النبي صلعم قال ظننت وان كان عالما فعليه دم وقال في الانفاق احمد اذا كان له عيال اعطى كل واحد منهم خمسين درهما قال فان نفذت

من عنده اعطاه ايضا وقال ايضا قال احمد وان قتل محرم المدينة صيدا فعليه
الجزاء وكان ابن ابي ليلى يقول عليه الجزاء اخبرنا محمد بن احمد المعدل قراءة
قال اخبرنا عبيد الله الزهري قال اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثني ابو
سعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن واصل
عن ابي وائل عن حذيفة قال المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قيل وكيف قال انهم كانوا على عهد رسول الله صلعم يخفونه وهم اليوم يظهرونه
وقال ابو نعيم توفي احمد بن الفرات في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين

حرف القاف

احمد بن القسم صاحب ابي عبيد القاسم بن سلام حدث عن ابي عبيد وعن امامنا
بمسائل كثيرة منها قال قلت يا ابا عبد الله تقر بمنكر ونكير وما يروى من عذاب القبر فقال
نعم سبحان الله تقر بذلك ونقوله قلت هذه اللفظة منكر ونكير تقول او نقول
ملكين قال نقول منكر ونكير وهما ملكان وعذاب القبر وقال ايضا سئل ابو عبد الله
عن قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال انما تفسير
هذا ان المؤمن لا ينبغي له ان يعصي الله واذا اعصاه فلا ينبغي له ان يعود ويجب
يتوب لا يكون منه الشيء مرتين قال يحذرهم وينهاهم قال وسمعت احمد يقول في
القوم بينهم الدار او الارض فيتشاجرون القسام قال الاجر على قدر الحصص
قال ايضا سالت ابا عبد الله عن مسئلة في فوات الحج فقال فيها روايتان احداهما
فيه زيادة دم قال ابو عبد الله والزائد اولى ان يؤخذ به قال وهذا نذهب اليه في
الاحاديث اذا كانت الزيادة في احدهما اخذنا بالزيادة ولزمنا ذلك او نحو هذا قال
احمد بن القاسم الطوسي حكى عن امامنا اشياء منها قال كان احمد بن حنبل اذا نظر
الى نصراني غمض عينيه فقيل له في ذلك فقال لا اقدر ان انظر الى من افترى على الله وكذب عليه

حرف

حرف الميم

احمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز ابو بكر المروذي كانت امه مروذية وابوه خوارزميا
وهو المقدم من اصحاب احمد لورعه وفضله وكان امامنا يانس به وينبسط اليه
وهو الذي تولى اغماضه لما مات وغسله وقد روى عنه مسائل كثيرة منها ما
ابو بكر المقرى اخبرنا احمد السوسنجردي اخبرنا ابو بكر بن نجيح حدثنا محمد بن عيسى
حدثنا ابو بكر المروذي سالت احمد بن حنبل عن الاحاديث التي تردها الجهمية في الصفات
والرؤية والاسراء وقصة العرش فصححها وقال قد تلقتها الامة بالقبول تمر الاخبار
كما جاءت وبه حدثنا المروذي حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا المعتمر بن سليمان عن
ابيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لابي ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة والمعاداة
في الله والحب في الله والبغض في الله وبه قال المروذي قيل لابي عبد الله ما
الحب في الله قال هو ان لا تحبه لطمع دنيا وقال المروذي قال احمد اذا اعطيك
كتابي وقلت لك اروه عني وهو من حديثي فما تبالي سمعته او لم تسمعه وقال ايضا
احمد يقول اما الحديث فقد استرحنا منه واما المسائل فقد عزمت ان سالني عن
شيء ان لا اجيبه قال ايضا سئل احمد عن القران بالالحان فقال بدعة لا تسمع وقال
ايضا قلت لابي عبد الله اترى يكتب الرجل كتب الشافعي قال لا قلت اترى ان يكتب الرسالة
قال لا تسالني عن شيء محدث قلت كتبتها قال معاذ الله وقال ايضا قال احمد وقال
ابو عبيد لما انكرت عليه وضع هذه الكتب قال لم تنصحوني ولم اعلم ولو علمت انك
تكرههما ما تعرضت لها ولا وضعتها قال احمد تقدم وقال ايضا قال احمد لا تكتب كلام
مالك ولا سفيان ولا الشافعي ولا اسحاق بن راهويه ولا ابي عبيد وقال المروذي
ايضا دخلت يوما على احمد فقلت كيف اصبحت فقال كيف اصبح من ربه يطالبه باداء

الفرض وبنيه يطالبه باداء السنة والملكان يطالبانه بتصحيح العمل ونفسه تطالبه
بهواه وابليس يطالبه بالفحشاء وملك الموت يطالبه بقبض روحه وعياله
يطالبونه بنفقتهم وقال ابو بكر الخلال خرج ابو بكر المروذي الى الغزو فشيعه
الناس الى سامرا فجعل يردهم فلا يرجعون فحزروا فاذا هم بسامرا سوى من رجع
نحو خمسين الف انسان فقيل له يا ابا بكر احمد الله فهذا علم قد نشر لك قال فبكى
ثم قال ليس هذا العلم لي انما هذا علم احمد بن حنبل وقال ابو يحيى زكريا بن الفرج
البزاز جئت يوما الى ابي بكر المروذي واذا عنده عبد الله بن احمد فقال له
ابو بكر احب ان تخبر ابا يحيى ما سمعت من ابيك في داود الاصبهاني فقال عبد الله
لما قدم داود من خراسان جاءني فسلم علي فسلمت عليه فقال قد علمت شدة محبتي
لكم وللشيخ وقد بلغه عني كلام فاحب ان تعذرني عنده وتقول له ان ليس هذا
مقالتي او ليس كما قيل لك فقلت له لا تريد فاتى فدخلت الى ابي فاخبرته ان داود
جاء فقال انه لا يقول بهذه المقالة وانكر قال جيئني بتلك الاضبارة الكتب فاخرج منها
كتابا فقال هذا كتاب محمد بن يحيى النيسابوري وفيه احل في بلدنا الحال والمحل وذكر
في كتابه انه قال ان القرآن محدث فقلت له انه ينكر ذلك فقال محمد بن يحيى اصدق
منه لا تقبل قوله العدو لله او نحو ما قال ابو يحيى وقال المروذي قلت لابي عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل لما قال من نال ما نال حتى ذكره فقال لي بالصدق ثم
قال ان الصدق موصول بالجود وقال المروذي قال ابو عبد الله رحمه الله اول شيء
نزل من القرآن اقرأ واخر شيء نزل من القرآن المائدة وانبانا علي عن ابن بطه
حدثنا ابو بكر بن الاجري حدثنا المروذي قال وسمعت ابا عبد الله وذكر الحسن
بن حي فقال لا ترضى مذهبه وسفين احب الينا وقد كان ابن حي يقعد عن الجمعة
وكان يرى السيف وقال قد افتتن الناس بسكوته وورعه وقال لقد ذكر رجلا

فلعلم

فلطم نفسه وقال لم اردت ان اذكره وقال ابو بكر المروذي سمعت احمد يقول
من زعم ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر وقال المروذي سئل احمد مر في الطريق
فاسمع الاقامة ترى ان اصلي فقال قد كنت استهل فاما اذ كثرت البدع فلا تصلي
الا خلف من تعرف وقال المروذي قرئ على ابي عبد الله ولا تمنن تستكثر قال
تمن بما اعطيت فتاخذ اكثر وقال المروذي قال ابو عبد الله ما ابهمت عليه البهائم
فلا تبهم على اربع تعرف ربها وتعرف انها تموت وتطلب الرزق وتبني المروذي
الواقعة انبانا علي البزار عن ابن بطه حدثنا ابو بكر الاجري بمكة حدثنا ابو بكر
المروذي قال سمعت علي بن السكن يقول حدثني ابو مروان الدقيقي قال كنت جار
لشريك بالكوفة وكانت امرأة من العرب جارة لنا دست طرازا لها عند قوم على ان
يستادوا الغلة ويحسبوا لها قال فاستادوا واجتمع استوفوا ما كان لهم فطالبتهم
بالطراز فقالوا الطراز لنا واشتراؤه شراؤنا فصاروا الى شريك وشهدوا الشهود
عند شريك بانه شراؤهم فوجه شريك الى السكان ان اوقفوا الغلة حتى ياتيكم امري
ثم وجه فسال عن الشهود فعدلوهم فحكم للذي ادعى انه شراه وحكم وكتب على المراة
بالقضية فقامت المراة الى شريك فقالت له ايتم الله ولدك وقطع اذنك من
السماء كما قطعت رزق ولدي فوقع في قلب شريك من قولها ما ازعجه
واقلقه فبعث الى جاره يلبس خزا وخطا بعض الصوف والقطن فاستعار كساء ولبسه وجاء
الى ذلك الطراز فقال للحائك الذي فيه اتأذن لي ان ادخل اتزر وعندك فاذن
له الحائك بالدخول فدخل فساله شريك عن خبر الطراز فقال له كنا في حديث هذا
الطراز قبل دخولك الينا وذلك ان ساكن هذا منذ ثلاثين سنة وهو لامراة من
العرب احتاجت فرهنته عند هؤلاء القوم على ان ياخذوا من الغلة ما اعطوها ثم
تطلعوا لها الطراز فحكم فيه القاضي اعمى الله قلبه وقطع رزقه لها ولاء القوم الظالمين

وقد علمت ان هذا الشيء لهذه المرأة المسكينة وقلت لولدي لا يحل لي الصلاة في هذا
الموضع فقم بنا نقول فقام شريك فتوجه الى منزله ثم وجه الى القوم واحضرهم واحضر
البينة فقعد والشهادة كيف تشهدون فقد شهدتم بما علمتم وقد وقع الى خبر قال
للذين حكم لهم ان استقلتموني اقلتكم والا كتبت الى امير المومنين بما استقر عندي
ورفعتكم مع البينة الى الخليفة فيحكم بما يرى وكان المهدي فقالوا ما وقع اليك ايها
القاضي فاخبرهم بالقصة التي سأل عنها شريك فاستقالوه فاقالهم فنزلوا لورثة
المرأة الى هذه الغاية وبه قال المروزي سمعت اباعبد الله يقول يكره للرجل ان
ينام بعد العصر يخاف على عقله وبه قال المروزي سمعت اباعبد الله يقول كانوا
قبل طلوع الشمس فقال لهم هكذا نهار الجنة وبه قال المروزي سمعت بعض
المشيخة يقول سمعت ابي يقول دخل شريك على المهدي قال فقال له ان في قلبي
على عثمان شيئا فقال شريك ان كان في قلبك فانك من اهل النار فاستوى
قاعدا غضبان وقال لتخرجن مما قلت قال شريك انا اوجدك ذلك في القرآن
قال الله تعالى كزرع اخرج شطأه فآزره قال هو ابن عمك فاستغلظ ابوبكر فاستوى
على سوقه عمر يعجب الزراع عثمان ليغيظ بهم الكفار قال علي قال فتجلى الغضب وقال
سكن عني قال قد سكن ما بقلبي وقال المروزي سمعت اباعبد الله يقول وسئل
عن الحب في الله فقال هو ان لا تحبه لطمع دنيا قال المروزي انشدني رجل من اهل الشام
وكل صديق ليس في الله وده ÷ فاني به في وده غير واثق
وبه قال المروزي سمعت اباعبد الله يقول ما اهون الدنيا على اوليائه وبه
قال المروزي سمعت رجلا يقول لابي عبد الله وذكر له الصدق والاخلاص وكان
ابوعبد الله يشبه بالابدال فقال ابوعبد الله بهذا ارتفع القوم وقال المروزي
رأيت ربي في المنام وكأن القيامة قد قامت ورأيت الخلائق والملائكة حول

بني آدم

بني آدم فسمعت الملائكة تقول قد افلح الزاهدون اليوم في الدنيا قال
ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعته يقول يا احمد بن حنبل هلم الى
العرض على الله عز وجل فرأيت احمد بن حنبل والمروزي خلفه ولما قدم
احمد من سامراء جعل يقول جزا الله ابابكر المروذي عني خيرا وقال ابو محمد بن دوست
الشيخ الصالح رأيت احمد بن حنبل في اليوم على باب بيت وعنده جماعة وليس
عليه رداء فقلت يا اباعبد الله ابن رداءك فقال عند المروذي وقال المروذي يوم
جنازة فتح بن سخرف لو ان الخليفة الحارث عن قول احمد بن حنبل ما عاب
ان يعفوها ومات المروذي في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائتين و
دفن عند رجل قبر احمد بن حنبل وانبأنا القاضي ابو الحسين بن المهتدي بالله عن
عمر بن شاهين قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم الرواس قال سمعت
ابابكر المروذي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول رحم الله يزيد بن زريع
مات ابوه وخلف له اربعين بدرة فلم يأخذ منها شيئا وتورع عنها وقال احمد
في رواية المروذي واذا احرمت فاقطع المحمل الذي على النعل والعقب الذي
يجعل للنعل وقد كان عطا يقول فيه دم وقال احمد في رواية المروذي اول
شيء نزل من القرآن اقرأ واخر شيء نزل من القرآن المائدة قال المصنف
وقد روي عن عائشة ام المومنين وابي صالح وقتادة ومجاهد ذلك ولفظ مجاهد
اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ باسم ربك ثم نون وقال
احمد في رواية المروذي يا ايها الذين آمنوا بالمدينة ويا ايها الناس بمكة نزلت و
قال اربع سور نزلت بالمدينة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وقال وما ارسلنا
من قبلك من رسول اربع آيات اخرها تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم
هذه نزلت بمكة والباقي بالمدينة وقال المروذي قال لنا ابوعبد الله عذاب القبر

حق ما ينكره الا ضال مضل وقال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول من تعاطى الكلام
لا يفلح ومن تعاطى الكلام لا يخلو من بدعة قال المروذي قلت لابي عبد الله ان
الكرابيسي يقول من لم يقل لفظه بالقران مخلوق فهو كافر فقال بل هو الكافر وقال
فقال بل هو الكافر وقال مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرابيسي وقال لي
هذا قد تجهم واظهر الجهمية ينبغي ان يحذر عنه وعن كل من اتبعه وقال الخلال اخبرنا
المروذي ان ابا عبد الله ذكر حارثا المحاسبي فقال حارث اصل البلية يعني حوادث
كلام جهم ما الآفة الا حارث عامة من صحبه انهتك الا ابن العلاف فانه مات
مستورا احذروا عن حارث اشد التحذير قلت ان قوما يختلفون اليه قال نتقدم
اليهم لعلهم لا يعرفون بدعته فان قبلوا والا هجروا ليس للحارث توبة يشهد عليه
ويجحد انما التوبة لمن اعترف وانبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسين
بن اخي ميمي قال اخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد الغساني حدثني
المروذي حدثنا ابو المصعب واحمد بن اسماعيل قالا مكث مالك بن انس ستين
سنة يصوم يوما ويفطر يوما وما كان يصلي في كل يوم ثمان مائة ركعة وكان
يرى صوم الدهر متتابعا ولا يقطع به قال المروذي سمعت سلمة بن شبيب يقول
كنت عند احمد بن حنبل فجاءه رجل فقال قد ضربت برها او بحرها وقد قصدت
اليك ولولا اني قيل لي في منامي ان ائتك فاخبرك بها جئت فقيل لي قل له ان الله
تبارك وتعالى قد باهى بك الملائكة روى المروذي ان ابا عبد الله قال قدم
لي من خراسان وانا حمل وولدتها بناوم اجدي ولا ابي ولا تزوجت الا بعد الاربعين
احمد بن محمد بن خالد بن شيرزاد ابو بكر المعروف بالبوراني قاضي تكريت حدث
عن ابي عامر المروذي ومحمد بن سليمان وغيرهما وكان من الاصحاب روى عنه
ابن مالك القطيعي وسماه احمد وروى عنه محمد بن المظفر ومحمد بن يزيد بن مروان

وغير

وغير فيما سماه محمدا وقال ابو حفص العكبري حدثنا يحيى بن محمد الثقفي قال حدثنا
يوسف ابو يعقوب وابن عبد الرحمن الجصاص قالا حدثنا احمد بن محمد الفرج
قال سمعت البوراني القاضي يقول لان اخر من السماء الى الارض احب الي
من ان انقل عن مذهب احمد بن حنبل قال وسمعته يقول الحق ما كان المروذي عليه
احمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان ابو العباس البراثي سمع علي بن الجعد
وعبد الله بن عون الخراز وكامل بن طلحة ويحيى بن الحماني وامامنا احمد في
اخرين وروى عنه اسماعيل الخطبي وحبيب القزاز وغيرهما انبانا يوسف بن
الصوفي قال اخبرنا الحسين بن رزقويه قال قرات على ابي القاسم القزاز قال
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن خالد البراثي قال سالت ابا عبد الله احمد
بن حنبل فقلت له اذا فاتني اول صلوة الامام فادركت معه من اخر صلاته
فما اعيد انه اول صلاتي فقال لي تقرا فيما تقضي يعني بالحمد وسورة وفي القعود
تقعد على ابتداء صلاتك وقال ابو العباس البراثي لما مات ابي كنت صبيا
فجاء الناس عزوني واكثروا وجاءني بشر بن الحارث فقال يا بني ان اباك
كان رجلا صالحا وارجو ان تكون خلفا منه بر والدتك ولا تعقها ولا تخالفها
يا بني والزم السوق فانها من العافية ولا تصحب من لا خير فيه فلما قام بشر قام
اليه رجل فقال يا ابا نصر انا والله احبك فقال وكيف لا تحبني ولست لي بجار
ولا قرابة واختلف في وفاته فقيل سنة ثلاثمائة وقيل سنة اثنين وثلاثمائة
احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ابو بكر نقل عن امامنا مسائل كثيرة منها
ما انبانا ابو القاسم المهرواني قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قرات
على حبيب القزاز قال حدثنا ابو بكر بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل سئل عن السرة من العورة فقال اسفل السرة الى الركبة عورة قال

وسئل عن اتخاذ الخل من الخمر قال لا قال فان اتخذها قال يهريقها قال وسئل
كيف يعمل الخل من العصير قال يصب على العصير من الخل حتى يعلم انه لا يغلي
قال وسئل عن الاذان بالترجيع فقال هو اذان ابي محذورة واهل المدينة
يؤذنون باذان بلال ونحن اليه نذهب وكان اخر اذانه مثنى مثنى والاقامة
فرد الا قد قامت الصلوة ومات سنة ثلث وسبعين ومائتين فيما نقلته من تاريخ ابن

احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح ابن شيخ بن عميرة ابو الحسن الاسدي قريب
بشر بن موسى حدث عن العباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن عثمان بن ابي
صفوان البصري ومحمد بن عبادة الواسطي ومحمد بن سليمان لوين وعبد الرحمن
بن يونس الرقي في اخرين روى عن امامنا احمد شيا واحدا روى عنه ابو بكر بن الانباري
وغيره قرات في كتاب ابن ثابت اخبرنا ابو طالب الدسكري اخبرنا ابو بكر المقرئ
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عميرة ابو الحسن الاسدي قال حدثنا
احمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا سفين الثوري عن ابي
سنان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم
سالمون قال الصلاة في الجماعة قال وسئل الدارقطني عنه ثقة ومات في
جمادى الاولى سنة تسع وثلاث ماية

احمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي احد اصحاب امامنا قال ابو بكر الخلال حدثني
انه سال ابا عبد الله ايما اعجب اليك في القبر اللبن او القصب قال القصب

احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو العباس البرقي ولي القضا ببغداد بالجانب الغربي
والشرقية وهو الكرخ في ايام المعتمد على الله ثم نقل من قضا الغربي الى الجانب الشرقي
وكان لما مات ابو هاشم سنة تسع واربعين ومائتين اول ولاية البرقي ببغداد
وكان قد صحب يحيى بن اكثم وكان قبل ذلك يتقلد قضا واسط وكان دينا

عفيفا نقل عن امامنا مسايل كثيرة منها ما انبانا علي البندار عن ابي عبد الله بن
بطة قال حدثنا الحسين بن صفوان البرذعي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد البرتي
القاضي قال سالت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل عن بيع المدبر هل يجوز
فقال نعم فقلت له ولم جاز عندك قال الحديث جابر ولم اره واقفا عليه نعتمد
قال وسالته عن شهادة القاذف اذا تاب فقال اراها جائزة فقلت له
تعتمد على حديث عمر في قوله لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك فقال نعم وقول
الله عز وجل الا الذين تابوا من بعد ذلك ومات سنة ثمانين ومائتين

احمد بن محمد بن هاني الطائي ويقال الكلبي الاثرم الاسكافي ابو بكر جليل القدر حافظ
امام سمع حرمي بن حفص وعفان بن مسلم وابا بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن
مسلم القعنبي وامامنا في اخرين نقل عن امامنا مسايل كثيرة وصنفها ورتبها
ابوابا اخبرنا عبد الرحمن بن احمد قراة اخبرنا ابراهيم البرمكي اخبرنا محمد بن
حدثنا عمر بن محمد حدثنا ابو بكر الاثرم حدثنا محمد بن بشار حدثني ابو داود
الطيالسي حدثنا شعبة عن عاصم الاحول عن ابي حاجب عن الحكم بن عمرو الغفاري
وهو الاقرع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى ان يتوضا الرجل بفضل وضوء
المراة وبه قال قلت لابي عبد الله فضل وضوء المراة قال اذا خلت به فلا يتوضا
منه انما النبي صلى الله عليه واله وسلم رخص ان يتوضا جميعا وبه قال سمعت ابا عبد الله
سئل عن مسح الراس كيف هو فقال هكذا ووضع يديه كلتيهما على مقدم راسه ثم
ردهما جميعا الى المكان الذي منه بدا وذلك كله في مرة لم يرفعهما عن راسه ثم قال
على حديث عبد الله بن زيد وبه قال سمعت ابا عبد الله سئل عن المسح على العمامة
قيل له تذهب اليه قال نعم قال ابو عبد الله من خمسة وجوه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وبه قال سمعت ابا عبد الله عن رجل نسي المضمضة والاستنشاق في وضوء

يعيد الصلوة قلت لابي عبد الله يعيدهما ام يعيد الوضوء كلا قال لا بل يعيدهما ولا يعيد
الوضوء قلت لابي عبد الله فنسي المضمضة وحدها فقال الاستنشاق عندي اوكد
وبه قال سألت ابا عبد الله عن الوضوء من القيء فقال نعم يتوضأ قلت له على
ايجاب الوضوء قال نعم واحتج بحديث ثوبان انا صببت لرسول الله صلعم وضوءه
وقال الاثرم سألت ابا عبد الله عن القراءة بالالحان قال كل شيء محدث فانه لا يعجبني
الا ان يكون صوت الرجل لا يتكلفه وقال الاثرم سألت ابا عبد الله عن التعريف
في الامصار يجتمعون في المساجد يوم عرفة ارجو ان لا يكون به بأس فعله غير واحد
قال ابو عبد الله الحسن وبكر وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم
عرفة وقال الاثرم سمعت احمد وذكر سفين بن عيينة فقال ما رأينا نحن مثله
وقال علي ابن المديني حج سفين بن عيينة اثنتين وسبعين حجة مات عطا سنة
خمسة عشرة ومائة وحج سفين بعد موته بسنة وهو ابن تسع وستين فلم يزل يحج
حتى مات وقال الاثرم سألت احمد عن مقاتل بن سليمان فقال لي ما اقول
ما رأيت احدا اعلم بالتفسير من مقاتل بن سليمان وقال الاثرم كنت عند
خلف البزار يوم جمعة فلما قمنا من المجلس صرت الى قران المراة فاردت
ان اغتسل للجمعة ان اغتسل للجمعة ففرقت فلم اجد شيئا اتقرب به الى الله جل
ثناؤه اكبر عندي من ان قلت اللهم ان نجيتني لاتوبن من صحبة حارث يعني المحاسبي
وقال الاثرم كان حارث في عرس بقوم فجاء يطلع على النساء من فوق الدرا
بزين ثم يذهب يخرجه يعني رأسه فلم ينقطع فقيل له لم فعلت هذا قال اردت ان
اعتبر بالحور العين قال الاثرم في اثناء كتاب الى الثغر اعاذنا الله واياكم من كل
موبقة وانقذنا واياكم من كل مهلكة وسلمنا واياكم من كل شبهة ومسكنا واياكم
بصالح ما مضى عليه اسلافنا وائمتنا كتابي اليكم ونحن في نعم متواصلة نسأل الله

تمامها

تمامها ونرغب اليه في الزيادة من فضله والعون على بلوغ رضاه ان في كثير
من الكلام فتنة ويحسب الرجل ما بلغ به من الكلام حاجته ولقد حكى لنا
ان فضلا كان يتلكأ في كلامه وان في السكوت لسعة وربما كان من
الامور ما يضيق عنه السكوت وذلك لما اوجب الله من النصيحة وندب العلما
من القيام بها للخاصة والعامة ولولا ذلك كان ما دعا اليه من الخمول الصواب
من دهر قل فيه من يستراح اليه ونشافهه من يرغب عنه ونحن في موضع انقطاع
عن الامصار فربما انتهى الينا الخبر الذي يفجعنا فنحرص على الصبر فنخاف وجوب
الحجة من العلم ولقد بين عند اهل العلم عظم المصيبة بما فقدنا من شيخنا ابي
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل امامنا ومعلمنا ومعلم من كان قبلنا منذ اكثر
من ستين سنة وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وما عالم كعالم انهم يتفاضلون
ويتباينون بونا بعيدا فقد ظننت ان عدو الله وعدو المسلمين ابليس وجنوده
قد اعدوا من الفتن اسبابا انتظروا بها فقده لانه كان يقمع باطلهم ويرهق
احزابهم فكانت اول بدعة علمناها فاشية من الفتن المضلة ومن العماية بعد الهدى
وقد رأيت قوما في حيوة ابي عبد الله كانوا لزموا البيوت على اسباب من النسك
وقلة علم فاكرمهم الناس ببعض ما ظهر لهم من حبهم للخير فدخلهم العجب مع قلة
العلم فكان لا يزال احدهم يتكلم بالامر العجيب فيدفع الله ذلك بقول الشيخ جزاه الله
افضل ما جزى من تعلمنا منه ولا يكون من احد منهم من ذلك شيء الا كان سبب فضيحته
وهتك ما مضى من ستره فانا خائف من ذلك لاشياء كثيرة وانما هذه من مكايد
ابليس من جنوده يقول لاحدهم انت انت ومن مثلك فقل فقد قال غيرك
ثم يلقي في قلبه الشيء وليس هناك سعة في علم فيزين عنده ان يبديه ليشمت
به وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة في النار وقد ظننت ان اخرين

يلتمسون الشهرة ويحبون ان يذكروا وقد ذكر قبلهم قوم بالوان من البدع فافتضحوا
ولان يكون الرجل تابعا في الخير خير من ان يكون راسا في الشر وقد قال ابن
مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كل بدعة ضلالة وقال ايها الناس انكم
ستحدثون ويحدث لكم فاذا رايتم محدثا فعليكم بالامر الاول وقال النبي صلعم
البركة مع اكابركم وقال ابن مسعود لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن
اكابرهم وقال ابن عمر كل بدعة ضلالة وان راها الناس حسنة وقال النبي
صلى الله عليه واله وسلم الا هلك المتنطعون وقال الصديق اي ارض تقلني
واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب ما لا اعلم وقال علي ما ابردها على الكبد اذا
سئل الرجل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم وقال ابو موسى من علمه الله علما فليعلمه
الناس واياه ان يقول ما لا علم له به فيصير من المتكلفين ويمرق من الدين
وقال ابن مسعود اذا سئل احدكم ما لا يعلم فليقل ولا يستحي وروي عن النبي صلعم
في احاديث انه قال من احدث حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وفي بعضها لا تجوز شهادة محدث في الاسلام وفي بعضها انه قيل يا رسول الله
وما الحدث قال من قتل نفسا بغير نفس او مثل مثلة بغير قود او ابتدع بدعة
بغير سنة فقرن ذلك بقتل النفس ولعنة الله والملائكة وقال الشعبي ما حدثوك
عن رايهم فالقه في الحش وقال عمر بن عبد العزيز اياك وما احدث المحدثون
فانه لم تكن بدعة الا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة منها فعليك
بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة وان السنة انما سنها من قد علم ما جاء
في خلافها من الخطاء والزلل والحمق والتعمق وارض لنفسك بما رضي به القوم
لانفسهم فانهم من علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ولهم على كشف الامور كانوا اقوى

وبفضل

وبفضل لو كان فيها احرى انهم لهم السابقون فلئن كان الهدى ما انتم
عليه فقد سبقتموهم اليه وان قلتم حدث حدث بعدهم ما احدثه
الا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ولقد تكلموا منه بما يكفي ووصفوا
منه ما يشفي فما دونهم مقصر ولا فوقهم محسر لقد قصر دونهم اقوام فجفوا و
طمح اخرون عنهم فغلوا وانهم مع ذلك لعلى هدى مستقيم وقال القسم بن
محمد لان يعيش الرجل جاهلا خير له من ان يقول على الله ما لا يعلم وقال
ابن عمر العلم ثلاثة اية محكمة وسنة ماضية ولا ادري وقال الشعبي لا ادري نصف
العلم وقال الربيع بن خثيم اياك ان يقول الرجل حرم هذا او نهى عن هذا فيقول
الله له كذبت وقال احمد بن عبد الرحمن الحيري لان اردده بعينه احب الي من الحلقة
وقال الشعبي والله ما ابالي سئلت عما اعلم او عن ما لا اعلم يقول انه سهل علي
ان اقول لا اعلم وقال عبد الله بن عتبة بن مسعود انك لن تخطى الطريق ما دمت
على الاثر وقال ابن عباس عليك بالاستقامة واياك والبدع والتبدع وقال
معاذ بن جبل اياكم والتبدع والتنطع وعليكم بالعتيق وقال ابن عباس لا تضربوا كتاب الله
بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وقال ابراهيم ما جعل الله في هذه
الاهواء مثقال ذرة من خير وما هي الا زينة من الشيطان وما الامر الا الامر الاول
وقد جعل الله على الحق نورا يكشف به العماء يعرف به شبهات الخطاء وان الباطل
لا يقوم للحق فان الله جل وعز بل يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق و
لكم الويل مما تصفون فبذه لكل واصف كذب الى يوم القيمة وان اعظم الكذب
ان يكذب على الله وان ابا عبد الله ره وان كان قريبا موته فقد تقدمت امامته
ولم يخلف فيكم شبهة وانما القاه الله لينتفع به فعاش ما عاش حاطبا حميدا ومات
بحمد الله مغبوطا يشهد له خيار عباد الله الذين جعلهم الله شهداء في ارضه ويعرفون

له ورعه وتقواه واجتهاده وزهده وامانته في المسلمين وفضل علمه ولقد انتهى الينا
ان الائمة الذين لم ندركهم كان منهم من ينتهي الى قوله ويسأله ومنهم من يقدمه
ويصفه ولقد اخبرت ان وكيع بن الجراح كان ربما سأله وان عبد الرحمن بن
مهدي كان يحكي عنه ويحتج به ويقدمه في العلم ويصفه وذلك نحو ستين سنة واخبرت
ان الشافعي كان اكثر معرفته بالحديث مما تعلم منه ولقد اخبرت ان اسمعيل بن علية
كان يهابه وقال لي شيخ مرة ضحكنا من شيء وثم احمد بن حنبل فجئنا بعد الى اسمعيل
فوجدناه غضبانا فقال تضحكون وعندي احمد بن حنبل واخبرت ان يزيد بن هرون
ذكره فبكا واخبرت ان يزيد عاده الى منزله واخبرت ان ابا عاصم قال ما جاءنا مثله
وكم بلغنا مثل هذا وذكر تمام الرسالة اطولها وقال ابو بكر الخلال وذكر الاثرم فقال
جليل القدر حافظ وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج ٨
له فوائد يمليها فلم يجد له في ذلك الوقت غير ابي بكر الاثرم فكانه لما راه لم يقع منه
بموقع الحداثة سنه فقال له اخرج كتبك فجعل يقول له هذا الحديث خطا وهذا الحديث
كذا وهذا غلط واشياء نحو هذا فسر عاصم به واملا قريبا من خمسين مجلسا فعرضت
على احمد بن حنبل فقال هذه احاديث صحاح وكان يعرف الحديث ويحفظ
ويعلم العلوم والابواب والمسند فلما صحب احمد بن حنبل ترك ذلك واقبل على
مذهب ابي عبد الله فسمعت ابا بكر المروذي يقول قال الاثرم كنت احفظ يعني
الفقه والاختلاف فلما صحبت احمد بن حنبل تركت ذلك كله وكان معه تيقظ عجيب حتى
نسبه يحيى بن معين ويحيى بن ايوب المقابري فقال احد ابوي الاثرم جني وقال
الخلال واخبرني ابو بكر بن صدقة قال سمعت ابا القاسم بن الجبلي قال قدم رجل
فقال اريد رجلا يكتب لي من كتاب الصلوة ما ليس في كتب ابي شيبة قال فقلنا
له او فقالوا ليس لك الا ابو بكر الاثرم قال فوجهوا اليه ورقا فكتب ستماية ورقة من كتاب

الصلوة

الصلوة قال فنظرنا فاذا ليس في كتاب ابن ابي شيبة منه شيء قال وسمعت
الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول قدم شيخان من خراسان للحج فحدثا فلما خرجا
طلبه قوم من اصحاب الحديث احدهما قال فخرجا يعني الى الصحراء فقعد هذا الشيخ
ناحية معه خلق من اصحاب الحديث والمستملي وقعد الاخر ناحية قال وقعد الاثرم
بينهما فكتب ما املا هذا وما املا هذا قال واخبرني عبد الله بن محمد قال سمعت سعيد
بن عثمان يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان احد ابوي الاثرم جني قال واخبرني
ابو بكر بن صدقة قال سمعت ابراهيم بن الاصبهاني يقول ابو بكر الاثرم احفظ من
ابي زرعة الرازي واتقن قال وسمعت ابا بكر محمد بن علي يقول سمعت ابا بكر الاثرم
يقول احمد بن حنبل ستر من الله على اصحابه فينبغي لاصحاب احمد ان يتقوا الله ولا
يعصوه مخافة ان يعيروا باحمد بن حنبل وقال احمد في رواية الاثرم والمحرم لا يلبس
نعلا لها قيد ووصف القيد سير يجعل في الزمام معترضا قال وقال الاثرم سمعت
ابا عبد الله مرارا يقول اذا قام من المجلس قال سبحانك اللهم وبحمدك تحرى ان يرى
شفتيه تتحركان فلا انهم بقية كلامه كانه يذهب الى ما روي عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم في كفارة المجلس روى ابي برزة وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك ولم يقع لي تاريخ وفاته **احمد بن محمد** المزي احد الاصحاب قال ابو بكر الخلال
اخبرني انه سأل عن شهادة القاذف اذا تاب فقال اراها جائزة فقلت له تعتمد
على حديث عمر في قوله لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك فقال نعم وقول الله تعالى
الا الذين تابوا من بعد ذلك **احمد بن محمد** ابو الحارث الصائغ ذكره ابو بكر الخلال
فقال كان ابو عبد الله يانس به وكان يقدمه ويكرمه وكان له عنده موضع جليل
روى عن ابي عبد الله مسائل كثيرة بضعة عشر جزءا وجود الرواية عن ابي عبد الله اخبرنا

وبه اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز قال اخبرنا احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
ابو الحارث قال سمعت ابا عبد الله يقول الفطرة التي فطر الله العباد عليها من
الشقوة والسعادة وقال ابو الحارث قلت لابي عبد الله هؤلاء المحدثون الذين
يلحنون على الحديث قال هذه لحمة سوء وقال ابو الحارث وسئل ابو عبد الله
عن قراءة الالحان قال بدعة وقال ابو الحارث ذكر لابي عبد الله قراءة حمزة فقال
انا اكرهها قيل له وما تكره منها قال هذا الادغام والاضجاع الشديد مثل
جاب وطاب وحاق وقال في رواية ابي الحارث وقد ذكر له قول ابي حنيفة و
اصحابه في الحيل فانكره وقال ابو الحارث سمعت ابا عبد الله يقول من احب
الكلام لم يخرج من قلبه قال وسمعته وسئل عن قول حسين الكرابيسي فقيل له انه
يقول لفظي بالقران مخلوق فقال هذا قول جهم قال الله عز وجل وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فممن يسمع كلام الله اهلكه الله وقال ابو الحارث
سمعت ابا عبد الله يقول انما العلم مواهب يؤتيه الله من احب من خلقه وليس
يناله احد بالحسب ولو كان لعلة الحسب لكان اولى الناس به اهل بيت النبي صلعم
احمد بن محمد بن عبدويه المروزي ابو الحارث احد من روى عن امامنا اشياء
منها قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول اذا عرف الرجل بالكذب فيما بينه
وبين الناس ولا يتوقاه في منطقه فكيف يؤمن هذا على ما استتر فيما بينه وبين الله تعالى
مثل هذا لا يكون اماما ولا يصلى خلفه قلت يا ابا عبد الله فيعيد من صلى خلفه قال
لا ادري ولكن احب ان يعتزل الصلاة خلفه **احمد بن محمد** بن مطر ابو العباس ذكره
ابو بكر الخلال فقال عنده عن ابي عبد الله مسائل سمعها منه وكان فيها غرائب سمع
امامنا وشريح بن يونس وغيرهما **احمد بن محمد** بن نصر اللباد سمع من امامنا احمد رضي الله
عنه فيما ذكر ابو عمرو النحيري النيسابوري في كتاب الاربعين فقال اخبرنا احمد بن محمد بن

سهل

سهل حدثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد حدثني احمد بن حنبل حدثني الوليد بن مسلم
قال حدثنا الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم
ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد يبذلونها فاذا منعوها نزعها عنهم
وحولها الى غيرهم **احمد بن محمد** بن يحيى الكحال نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت
ابا عبد الله عن ابيه يخرج من بلاد الروم ومعه علج فيقول العلج انا خرجت به
ويقول الاسير انا خرجت به قال اولى ان يقبل قول المسلم **احمد بن محمد** بن يزيد
الوراق ويعرف بالاناخي من اهل سر من راى قدم بغداد وروى عن امامنا
احمد ويحيى بن معين وغيرهما وذكره ابو بكر الخلال فقال ثقة كان عنده
عن احمد مسائل منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما شبهت الشباب الا
بشيء كان في كمي فسقط **احمد بن عبد الرحمن** بن عبد الرحمن البغوي حدث عن
امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عمن قال القران
مخلوق فقال كافر وفتح الكاف انبانا بهذه الرواية جدي جابر واحمد بن
النقور قال اخبرنا ابو حفص الكتاني حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا اسحق
بن ابراهيم البغوي ابن عم احمد بن منيع قال سمعت احمد بن حنبل وسئل
عمن قال القران مخلوق فقال كافر وفتح الكاف وقال احمد بن منيع مر بي
احمد بن حنبل وانا قاعد على الباب فقلت من اين يا ابا عبد الله قال من الكوفة
فقلت لكم يا ابا عبد الله قال هو خير يا ابا جعفر قلت له كم دخلت الكوفة قال لي
بضع عشرة دخلة قلت يجزي الرجل اذا اراد ان يتفقه بالحديث ان يكتب
مائة الف حديث قال لا قلت فمائتي الف قال لا قلت فثلاثمائة الف قال لا
قلت فاربع مائة الف قال لي لا قلت فخمس مائة الف قال بيده هكذا اقلبها قلت
انا وقد حدث النجاد عن رجل عنه **احمد بن المستنير** حدث عن احمد اشياء منها

قال سئل احمد لو ان رجلا كتب كتب وكيع كان يتفقه بها قال لا قال فلو كتب
ابن المبارك كان يتفقه بها قال نعم احمد بن منصور بن سيار الرمادي ابو بكر
سمع من عبد الرزاق بن همام وغيره روى عنه جماعة منهم ابو بكر بن ابي داود
الفقيه روى عن امامنا احمد اشياء منها قال قال احمد يودي الخراج والزكاة
جميعا في ارض الخراج ومات سنة خمس وستين ومائتين ذكره ابن المنادي وقد
استكمل ثلاثا وثمانين سنة احمد بن محمود الساوي ذكره ابو بكر الخلال في الاصحاب
نقلت من كتاب الجامع لابي بكر الخلال قال احمد بن محمود الساوي اتيت ابا عبد الله
جاء يعزي ابا طالب فوقف باب المسجد فقال عظم الله اجركم واحسن عزاكم
ثم جلس ولم يقصد احدا منهم احمد بن ابي بدر المنذر بن بدر بن النضر ابو بكر المغازلي
الشيخ الصالح البغدادي وكان ثقة ويعد من الاولياء العارفين عن الدنيا
لقبه بدر وهو الغالب عليه وذكره ابو بكر الخلال فقال كان ابو عبد الله
يكرمه ويقدمه وعنده عن ابي عبد الله نقرا ان حديث وقع لهم فيها مسايل
ايضا وسمعتها منه وسمعت منه حديثا وكنت اذا رايت منزله ورايت قعوده
شهدت له بالصلاح والصبر على الفقر وكان احمد يخرج الشي فيقول ابن
بدر ثم يقول هذه من بابتك يعني احاديث الزهد ونحو ذلك وكان اصحابنا
يعجب منه ويقول من مثل بدر قد ملك لسانه وقال ابو محمد الجريري كنت
يوما عند بدر المغازلي وقد باعت زوجته دارا لها بثلاثين دينارا فقال
لها بدر نفرق هذه الدنانير في اخواننا وناكل رزق يوم بيوم فاجابته الى ذلك
وقالت تزهد انت وترغب عن هذا ما لا يكون ومات لست خلون من جمادى
الاولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين احمد بن ابي الحواري واسمه ميمون ابو الحسن الدمشقي
حدث عن جماعة منهم امامنا وغيره وذكر وفاته البغوي احدى وسبعين سنة

وقال احمد بن ابي الحواري قال احمد بن حنبل متى مولدك قلت سنة اربع وستين
قال وهي مولدي ومات احمد بن ابي الحواري مدخل رجب سنة ست و
اربعين ومائتين وقيل انه رمى بكتبه في البحر وقال نعم الدليل كنت والاشتغال
بالدليل بعد الوصول محال وقيل انه طلب احمد بن ابي الحواري العلم ثلاثين
فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه كلها الى البحر فغرقها وقال يا علم لم افعل هذا تهاونا
بك ولا استخفافا بحقك ولكن كنت اطلبك لاهتدي بك الى ربي فلما اهتديت
بك الى ربي استغنيت عنك وقال لا دليل على الله سواه وانما العلم يطلب
لادب الخدمة وكان الجنيد يقول احمد بن ابي الحواري ريحانة الشام احمد بن
المكين الانطاكي ذكره الخلال فقال عنده عن ابي عبد الله مسائل سمعها منه
في قدمته الثانية الى الثغور وكان رجلا كما يجب ان شاء الله اخبرني احمد
بن المكين ان رجلا قال لاحمد بن حنبل اوصني فقال له احمد انظر الى احب
ما تريد ان يجاورك في قبرك فاعمل به واعلم ان الله يبعث العباد يوم
القيامة على ثلاث خصال محسن ما عليه من سبيل لان الله تعالى يقول ما على المحسنين
من سبيل وكافر في النار لان الله تعالى يقول والذين كفروا لهم نار جهنم الاية
واصحاب الذنوب والخطايا فامرهم الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر لان الله تعالى
يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال ابو بكر
الخلال حدثني احمد بن المكين الانطاكي قال سمعت احمد بن حنبل وقال الرجل
ما فعلت الوالدة قال توفيت يا ابا عبد الله فقال له احمد اعظم الله اجرك
احمد بن ملاعب بن حيان ابو الفضل الحافظ المخرمي سمع عفان بن مسلم والفضل
بن دكين في اخرين وحدث عن امامنا احمد وذكره عبد الله بن احمد فقال ثقة
وكذلك قال الدارقطني وكان مولده سنة احدى وتسعين ومائة ومات في جمادى .... الاولى

سنة خمس وسبعين ومائتين وذكره ابو بكر النجاد وابو الحسين بن المنادي فيمن
روى عن احمد فقال حدثنا احمد بن ملاعب حدثنا احمد بن حنبل حدثنا
عبد الله بن ادريس عن الشيباني عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
على قبر بعد ما دفن قال فقلت من حدثك قال الثقة ابن عباس وقال ابو بكر
الخلال اخبرني احمد بن ملاعب المخرمي قال سمعت احمد بن حنبل ما لا احصيه
وكان يكون هو المؤذن فاذا قال الله اكبر والله اكبر قليلا قليلا الله اكبر الله اكبر
كلما قال كلمة قال مثلها قليلا قليلا حتى يفرغ من الاذان الى اخره احمد بن
الصفا الحمصي نقل عن امامنا اشياء منها ما حدثنا احمد العكبري قال حدثنا
حمدان بن سلمان بن حمدان السقطي حدثنا ابو القسم عبيد الله بن حنيفا وهو جد
الوالد السعيد لامه حدثنا علي بن محمد المصري الواعظ الفقيه حدثنا علي بن
الحسين بن عيسى المروزي حدثنا احمد بن محمد بن صالح الطيالسي البغدادي
قال سمعت احمد بن المصفا يقول رحل احمد بن حنبل الى الشام لزيارة
محمد بن يوسف الفريابي فنزل عندنا بحمص فاقام اياما يقرا عليه ثم ورد
الخبر بموت الفريابي فضاق صدره وحزن لذلك فقلت له يا ابا عبد الله قد
كتبت عن الائمة الكبار عن سفيان فما هذا الحزن فقال الحديث كثير الا
اني اردت ان استخبره عن اخلاق الرجل فانه كان انيسا وقد بلغني
انه كان يقرض منه وقت الحاجة ويقول له يا محمد ما اقرض منك الا انك
ما يقتضيني فاذا اقضيتك اقرضت منك احمد بن محمد بن واصل المقرئ
ابو العباس صحب من النحاة ابن سعدان ومن القراء خلفا وكان عنده
عن امامنا احمد مسائل حسان منها قال سمعت احمد وقد سئل الجوزان

يخرج

يخرج الزكاة من الى جلده فقال لا يجوز فقيل له ان كان للقرابة فقال لا ومات
سنة ثلاث وسبعين ومائتين احمد بن نصر بن مالك ابو عبد الله الخزاعي
قال ابو حفص العكبري حدثنا يحيى بن سهل الثقفي حدثنا ابو حفص
الجوهري حدثنا ابو احمد حدثنا احمد بن ابراهيم الانماطي قال سمعت احمد بن
نصر الخزاعي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله بمن نقتدي في عصرنا هذا قال عليك باحمد بن حنبل وقال احمد بن
نصر رايت مناما قد وقع فقرات في اذنه فكلمتني الجنية من جوفه فقالت يا ابا
عبد الله وعني اخنقه فانه يقول القران مخلوق وذكره يحيى بن معين فترحم
عليه وقال قد ختم له بالشهادة قتل في خلافة الواثق لامتناعه عن القول
بخلق القران سنة احدى وثلثين ومائتين وكان قد اخذه الواثق فقال
له ما تقول في القران قال كلام الله قال افترى ربك في القيمة قال كذا
جاءت الرواية فدعا الواثق الصمصامة وقال اذا قمت اليه فلا يقومن احد
معي فاني احتسب خطائي الى هذا الكافر الذي لا يعبد ربا لا يعبده ولا
يعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالنطع فاجلس عليه وهو مقيد وامر بشد
راسه بحبل وامرهم ان يمدوه ومشى اليه حتى ضرب عنقه وامر بحمل راسه
الى بغداد فنصب في الجانب الشرقي اياما وفي الجانب الغربي اياما وقال
جعفر بن محمد الصائغ بصر عيني والا فعميتا وسمع اذني والا فصمتا
احمد بن نصر الخزاعي حيث ضربت عنقه يقول راسه لا اله الا الله وقال المروذي
سمعت ابا عبد الله وذكر احمد بن نصر فقال رحمه الله ما كان اسخاه
لقد جاد بنفسه وقال ابراهيم بن اسماعيل بن خلف كان احمد بن نصر خلي
فلما قتل في المحنة وصلب راسه اخبرت ان الراس يقرا القران فمضيت

فبت بقرب من الراس مشرفا عليه وعليه وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه
فلما هدأت العيون سمعت الراس يقرأ الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي ثم رايته بعد ذلك في المنام وعليه السندس
والاستبرق وعلى راسه تاج فقلت ما فعل الله بك يا اخي قال غفر لي وادخلني
الجنة وقال احمد بن كامل القاضي حمل احمد بن نصر بن مالك الخزاعي من بغداد
الى سر من راى فقتله الواثق في يوم الخميس ليومين بقيا من شعبان سنة
احدى وثلثين وفي يوم السبت مستهل رمضان نصب راسه ببغداد
على راس الجسر واخبرني انه راه قال وكان شيخا ابيض الراس واللحية واخبرني
انه وكل براسه من يحفظه بعد ان نصب براس الجسر وان الموكل به ذكر انه
يراه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرا سورة يس بلسان طلق وانه لما
اخبر بذلك طلب فخاف على نفسه **احمد بن نصر** ابو حامد الخفاف ذكره ابو بكر الخلال
فقال كان عنده جزء فيه مسائل حسان اغرب فيها منها قال سئل احمد عن رجل
اشهد على الف درهم وكان الحاكم لا يحكم الا في مائة ومائتين يشهد له
قال لا الا بما اشهدت عليه ومنها قال قال ابو عبد الله القاذف اذا اكذب نفسه
يقول اني قد كنت قذفت فلانا او فلانة وكذبت عليه يجلد وتقبل شهادته
وقال وسئل احمد عن القبور مرتفعة احب اليك او مسنمة قال مسنمة مثل
قبور احد مسنمة جثا **احمد بن هاشم** بن الحكم بن مروان الانطاكي ذكره ابو بكر
الخلال فقال شيخ جليل متيقظ رفيع القدر سمعنا منه حديثا كثيرا ونقل
عن احمد مسائل حسانا سمعنا في سنة سبعين منها قال سئل احمد وانا اسمع يشهد
على الشهادة ولم ينظر في الكتاب قال ان حفظها والا فليس بشيء قال وسمعت
احمد يقول المال الضمار الذي اليس منه **احمد بن هشام** نقل عن امامنا اشياء

منها

منها قال سألت احمد عن رجل اصاب ثوبه بول فنسي فصلى فيه فقال يعيد
الصلوة من قليل البول وكثيره قال ابن عباس يقول في الدم اذا فحش
قال ان قوما يميزون بين البول والدم فعجب من قولهم **احمد بن يحيى** ابو جعفر
الحلواني ذكره ابو بكر الخلال في جملة الاصحاب قرات بخط ابي حفص العكبري حدثنا
ابو بكر محمد بن علي حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قال سمعت ابا عبد الله وقال
له رجل يصيبني البول فاخذ الرجل فجمع بعض ثيابه وقال اصب عليه الماء مرتين
فحركه باصابعه مرتين يجزيه قال لا سبع مرار لمكان ما روي في الكلب ومات في
جمادى الاولى سنة ست وسبعين ومائتين وسنه خمس وتسعون سنة ودفن
في الشونيزية نقلته من الاوراق للصولي **احمد بن يحيى** بن زيد ابو العباس النحوي
الشيباني المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة قال ثعلب احب
ان ارى احمد بن حنبل فصرت اليه فلما دخلت عليه قال لي فيم تنظر قلت في
النحو والعربية فانشدني ابو عبد الله احمد بن حنبل شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ∴ خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ∴ ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت ∴ ذنوب على آثارهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ∴ ويأذن في توباتنا فنتوب

وقال ثعلب مات معروف الكرخي سنة مائتين وفيها ولدت ومات ثعلب في جمادى
الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين **احمد بن يحيى** بن حيان الرقي احد من روى
عن امامنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون النرسي حدثنا
ابو بكر محمد بن اسماعيل الوراق املاء سنة احدى وسبعين وثلاثمائة حدثنا
ابو الحسن علي بن محمد المصري الواعظ الفقيه حدثنا احمد بن يحيى بن حيان الرقي

قال سئل ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وانا حاضر ما معنى وضع اليمين على الشمال
في الصلوة فقال ذل بين يدي عز قال ابو الحسن المصري لم يصح عندي في العلم
احسن من هذا **احمد بن يزيد الوراق** نقل عن امامنا اشياء منها قال ابو بكر الخلال
اخبرنا احمد بن يزيد الوراق قال سمعت احمد بن حنبل سئل عن الهمز الشديد
فقال لا يعجبني الهمز الشديد قال ابو بكر الخلال واخبرنا احمد بن يزيد الوراق قال
سمعت احمد بن حنبل سئل عن الهمز في القران فقال تعجبني القراة السهلة

فلنذكر الان من اسمه احمد ولا يعرف اسم ابيه

احمد بن ابي عبدة ابو جعفر همداني ذكره ابو بكر الخلال فقال جليل القدر كان احمد يكرمه
وكان ورعا نقل عن احمد مسائل كثيرة وتوفي قبل وفاة احمد وقال امامنا احمد
ما عبر هذا الجسر افضل لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم من احمد بن عبدة قال الخلال يعني
جسر النهروان قال احمد بن ابي عبدة كنت عند ابي زرعة فسالته عن مسائل و
كان فيما سالته عن المتشابه فقال لي ما يقول فيها صاحبك يعني احمد بن حنبل قلت
يذهب الى حديث عبد الله بن مسعود الاثم حواز القلوب فقال سبحان الله
ما اشبه احمد بن حنبل الا بالبازي ينقض على الصيد من فوق قال احمد بن
ابي عبدة سئل احمد عن رجل تصدق بثلاث دار له غائبة عنه على رجل مشاعة
وحد الدار وهي دار معروفة قال هو جائز وليس كما يقول هؤلاء ليس بجائز حتى
يعرف الدار وقال احمد بن ابي عبدة قلت لاحمد فتجوز الصدقة غير مقبوضة قال
نعم تجوز مقبوضة وغير مقبوضة قلت تجيزها غير مقبوضة قال نعم وقال احمد
بن ابي عبدة قيل لابي عبد الله فالشهادة على الاستهلال قال احب الي ان
تكون امراتين **احمد بن ابي عبيد الله** نقل عن امامنا احمد اشياء منها حدثنا احمد بن
عبيد الله حدثنا اسمعيل بن احمد البيهقي قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن

محمد السابق وكتبه من اصل سماعه قال اخبرنا ابو العباس احمد بن منصور بشيراز
حدثنا ابو علي احمد بن عثمان بن احمد الابهري باصبهان قال حدثني ابو الفضل
احمد بن جعفر بن فارس قال حدثنا احمد بن ابي عبيد الله قال كنت في الدار يوم
المحنة وانا انظر الى احمد بن حنبل والسوط قد اخذ كتفيه وعليه سراويل فيه خيط فانقطع
ونزل الخيط ونزل السراويل فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان فلما خرج من
الباب قمت اليه وسالته عن ذلك فقال لي لما انقطع الخيط قلت اللهم الهي وسيدي
اوقفتني هذا الموقف فلا تهتكني على رؤوس الخلائق فعاد السراويل كما كان

باب ابراهيم

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران بن عبد الله ابو اسحاق الثقفي السراج النيسابوري
اخو اسماعيل ومحمد سمع يحيى بن يحيى التيمي ويزيد بن صالح الفرا وعبد الاعلى بن
حماد النرسي ومحمد بن معاوية وعبد الجبار بن عاصم ويحيى بن الحماني وامامنا
احمد في اخرين روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد وابو الحسين
بن المنادي وغيرهم وكان قد نزل بغداد واقام بها الى حين وفاته وكان
امامنا يحضره ويفطر عنده وينبسط في منزله وهو اكبر اخوته وقال الدارقطني كان
ثقة ومات في صفر من سنة ثلاث وثمانين ومائتين **ابراهيم بن اسحق** بن ابراهيم
بن بشير بن عبد الله بن وسيم ابو اسحاق الحربي ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وسمع
ابا نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وعبد الله بن صالح العجلي وامامنا احمد
في اخرين ونقل عن امامنا مسائل سمعناها ونحن نسوق ما تيسر منها روى عنه ابو بكر
بن ابي داود وابو بكر بن الانباري وابو بكر النجاد وابو عمر الزاهد في اخرين وكان
اماما في العلم راسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث وصنف
كتبا كثيرة منها غريب الحديث ودلائل النبوة وكتاب الحمام وسجود القران وذم الغيبة

والنهي عن الكذب والمناسك وغير ذلك قال ابراهيم رايت رجالات الدنيا
لم ار مثل ثلاثة رايت احمد بن حنبل يعجز النساء ان يلدن مثله ورايت بشر بن الحارث
من قرنه الى قدمه مملوا عقلا ورايت ابا عبيد كانه جبل نفخ فيه علم وقال ابراهيم
الحربي ما شكوت الى امي ولا الى اختي ولا الى امراتي ولا الى بناتي حمى قط وجدتها
الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله وكان بي شقيقة خمسا واربعين
سنة ما اخبرت بها احدا قط ولي عشرون سنة ابصر بفرد عين ما اخبرت به
احدا قط وافنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين ان جاءتني بهما امي او اختي
اكلت والا بقيت جايعا عطشانا الى الليلة الثانية وافنيت ثلاثين سنة من
عمري برغيف في اليوم والليلة ان جاءتني امراتي او احد بناتي به اكلته والا بقيت
جايعا عطشانا الى الليلة الاخرى والان اكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة ان
كان برنيا او نيفا وعشرين ان كان دقلا ومرضت ابنتي فمضت امراتي فاقامت
عندها شهرا فقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف ودخلت
الحمام واشتريت لهم صابونا بدانقين فقام نفقة شهر رمضان كله بدرهم
واربعة دوانيق ونصف وانبانا علي عن ابن بطة قال سمعت ابا بكر بن ايوب
العكبري يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول ما تروحت ولا ردوحت قط ولا اكلت
من شيء واحد في يوم مرتين وانبانا ابو بكر المقرئ عن ابن سمعون قال قال احمد
بن سلمان القطيعي اضقت اضاقة فمضيت الى ابراهيم الحربي لابثه ما انا فيه
فقال لي لا يضق صدرك فان الله من وراء المعونة واني اضقت مرة حتى انتهى
امري في الاضاقة الى ان عدم عيالي قوتهم فقالت الزوجة هب اني وانا
نصبر فكيف نصنع بهاتين الصبيتين فهات شيئا من كتبك حتى نبيعه او نرهنه
فضننت بذلك وقلت اقرضي لهما شيئا وانظريني بقية اليوم والليلة وكان لي

بيت

بيت في دهليز داري فيه كتبي فكنت اجلس فيه للنسخ وللنظر فلما كان في تلك
الليلة اذا داق يدق الباب فقلت من هذا قال رجل من الجيران فقلت
ادخل فقال اطفئ السراج حتى ادخل فكببت على السراج شيئا وقلت ادخل فدخل
وترك الى جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج ونظرت فاذا منديل له قيمة
وفيه انواع من الطعام وكاغذ فيه خمسمائة درهم فدعوت الزوجة وقلت انبهي الصبيان
حتى ياكلوا ولما كان من الغد قضينا دينا كان علينا من تلك الدراهم وكان
وقت مجيء الحاج من خراسان فجلست على بابي من غد تلك الليلة فاذا جمال يقود
جملين عليهما حملان ورقا وهو يسال عن منزل الحربي فانتهى الي فقلت انا ابراهيم
فحط الحملين وقال هذان الحملان انفذهما لك رجل من خراسان فقلت من هو فقال
قد استحلفني ان لا اقول من هو وقال ابو عثمان الرازي جاء رجل من اصحاب
المعتضد الى ابراهيم الحربي بعشرة الاف درهم من عند المعتضد يساله عن امر امير المؤمنين
تفرقة ذلك فرده وانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المؤمنين يسالك ان تفرقه
في جيرانك فقال عافاك الله هذا مال لم نشغل انفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقته
قل لامير المؤمنين ان تركتنا والا تحولنا من جوارك وقال ابو القسم بن الختلي اعتل
ابراهيم الحربي علة اشرف على الموت فدخلت عليه يوما فقال لي يا ابا القسم انا في
امر عظيم مع ابنتي ثم قال لها قومي اخرجي الى عمك فخرجت فالقت على وجهها خمارها
فقال لها ابراهيم هذا عمك كلميه فقالت يا عم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا في الاخرة
الشهر والدهر ما لنا طعام الا كسر يابسة وملح وربما عدمنا الملح وبالامس
قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم ياخذها ووجه اليه فلان وفلان
فلم ياخذ منهما شيئا وهو عليل فالتفت الحربي اليها وتبسم فقال يا بنية انما خفت
الفقر قالت نعم قال انظري الى تلك الزاوية فنظرت فاذا كتب فقال هناك اثنا عشر

الف جزء لغة وغريب كتبته بخطي اذا ... في كل يوم بجزء ثمنه درهم
فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس هو فقير واخبرنا الحسن بن علي الجوهري
حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال سمعت ابا عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي يقول
سمعت ثعلبا يقول ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة ونحو خمسين سنة
وقال ابراهيم الحربي ما اخذت على علم قط اجرا الا مرة واحدة فاني وقفت
على بقال فوزنت له قيراطا الا فلسا فسألني عن مسألة فاجبته فقال للغلام اعطه بقيراط
ولا تنقصه شيئا فزادني فلسا وقال عبد الله بن احمد بن حنبل كان ابي يقول امض
الى ابراهيم الحربي حتى يلقي عليك الفرائض ولما مات سعيد بن احمد بن حنبل
جاء ابراهيم الحربي الى احمد بن حنبل فقام اليه عبد الله فقال تقوم الي فقال لم
لا اقوم قال عبد الله والله لو رآك ابي لقام اليك فقال الحربي والله لو رأى ابن
عيينة اباك لقام اليه وقال محمد بن صالح القاضي لا نعلم ان بغداد اخرجت
مثل ابراهيم الحربي في الادب والحديث والفقه والزهد وقال ابراهيم الحربي
لجماعة عنده من تعدون الغريب في زمانكم هذا فقال واحد منهم الغريب
من نأى عن وطنه وقال اخر الغريب من فارق احبابه وقال كل واحد منهم شيئا
فقال ابراهيم الغريب في زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان امر بالمعروف
آزروه وان نهى عن المنكر اعانوه وان احتاج الى سبب من الدنيا مانوه ثم
ماتوا وتركوه وقال محمد بن خلف وكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى
عشرة سنة قد حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئا كثيرا قال فمات فجئت اعزيه قال
فقال لي كنت اشتهي موت ابني هذا قال قلت يا ابا اسحاق انت عالم الدنيا تقول
مثل هذا في صبي قد انجب ولقنته الحديث والفقه قال نعم رأيت في النوم كأن
القيامة قد قامت وكان صبيانا بايديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم

وكان اليوم يوم حار شديد حره فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر الي
وقال لست ابي فقلت فايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا
وخلفنا اباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تمنيت موته وقال محمد بن
عبد الله الكاتب كنت يوما عند محمد بن يزيد المبرد فانشد

حسبي مني غير ان الروح عندكم … فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنا … لا روح فيه ولي روح بلا بدن

ثم قال ما اظن قالت الشعراء احسن من هذا قال ولا قول الاخر قال قلت الذي يقول

فارقتكم وحييت بعدكم ما … هكذا كان الذي يجب
فالآن القى الناس معتذرا … من ان اعيش وانتم غيب

قال ولا هذا قلت ولا قول خالد الكاتب

روحان لي روح تضمنها … جسد واخرى حازها بلد … واظن شاهدتي كغائبتي … بمكانها تجد الذي اجد

قال ولا هذا قلت انت اذا هويت الشيء ملت اليه ولم تعدل الى غيره قال لا ولكنه
الحق فاتيت ثعلبا فاخبرته فقال ثعلب الا انشدته

غابوا فصار الجسم من بعدهم … ما تنظر العين له فيا
بأي وجه اتلقاهم … اذا رأوني بعدهم حيا
يا خجلتي منهم ومن قولهم … ما ضرك الفقد لنا شيا

قال فاتيت ابراهيم الحربي فاخبرته فقال الا انشدته

يا حيائي ممن احب اذا ما … قال بعد الفراق اني حييت
لو صدقت الهوى حبيبا على الصحة … لما ان بنت كنت تموت

قال فرجعت الى المبرد فقال استغفر الله الا هذين البيتين يعني بيتي ابراهيم
الحربي وقال ابراهيم الحربي ما انشدت بيتا من الشعر الا قرأت بعده قل هو الله احد

ثلاث مرات وقال عيسى بن محمد الطوماري دخلت على ابراهيم الحربي وهو مريض
وقد كان يحمل ماؤه الى الطبيب وكان يجيء اليه ويعالجه فجاءت الجارية وردت
الماء وقالت مات الطبيب فبكى ثم انشأ يقول

اذا مات المعالج من سقام ❊ فيوشك للمعالج ان يموت

وقال علي بن الحسن البزاز سمعت ابراهيم الحربي يقول وقد دخل عليه قوم
يعودونه فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحاق قال اجدني كما قال الشاعر

دب في البلا سفلا وعلوا ❊ واراني اذوب عضوا فعضوا
بليت جدتي بطاعة نفسي ❊ فتذكرت طاعة الله نضوا

وذكر ابو عبد الرحمن السلمي انه سال الدارقطني عن ابراهيم الحربي فقال كان
اماما وكان يقاس باحمد بن حنبل في علمه وزهده وورعه وحدث عبيد الله بن
ابن ابي الفتح عن الدارقطني قال ابو اسحاق الحربي امام مصنف عالم بكل شيء
بارع في كل علم صدوق مات ببغداد سنة خمس وثمانين وقال اسمعيل الخطبي
مات ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي يوم الاثنين تسع بقين من ذي الحجة
ودفن يوم الثلثاء ولثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين
وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الانبار وكان الجمع كثيرا
جدا وكان يوما في عقب مطر ووحل ودفن في بيته رحمه الله وقال ابراهيم الحربي
سئل احمد عن الرجل يختم القران في شهر رمضان في الصلوة يدعو قائما
في الصلوة ام يركع ويسلم ويدعو بعد السلام فقال لا بل يدعو في الصلاة وهو
قائم بعد الختمة قيل له فيدعو في الصلاة بغير ما في القران قال نعم وقال
ابراهيم الحربي وسئل احمد عن رجل صلى في جماعة ايوم بتلك الصلوة قال
لا ومن صلى خلفه يعيد قيل له فحديث معاذ قال فيه اضطراب واذا ثبت فله معنى

دقيق

دقيق لا يجوز مثله اليوم وقال ابراهيم ايضا وسئل احمد عن رجل حر مات وليس له
وارث وله اخ مملوك تحته زوجة حرة فقال يؤمر المملوك بان يمسك عن وطي زوجته
حتى يعلم هل بها حمل ام لا فان بان بها حمل فهو يرث عمه الحر وان لم يكن
بها حمل كان ميراثه لبيت المال قيل له الى كم يمسك عن وطيها قال حتى تحيض
ويبين انه ليس عندها وقال ابراهيم الحربي ايضا التابعون كلهم واخرهم
احمد بن حنبل وهو عندي من اجلهم يقولون من حلف بالطلاق ان لا يفعل
شيئا ثم فعله ناسيا فكلهم يلزمونه الطلاق وقال ابراهيم الحربي كل شيء
اقول لكم هذا قول اصحاب الحديث فهو قول احمد بن حنبل هو القي في قلوبنا منذ
كنا غلمانا اتباع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقاويل الصحابة والاقتداء
بالتابعين وانبانا علي المذار عن ابن بطة قال سمعت شيخنا ابا حفص رحمه الله
لا مرة ولا مرتين الا ما لا احصيه يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول يقول الناس
احمد بن حنبل بالتوهم والله ما اجد لاحد من التابعين عليه مزية ولا اعرف
احدا يقدر قدره ولا نعرف من الاسلام محله ولقد صحبته عشرين سنة صيفا
وشتاء وحرا وبردا وليلا ونهارا فما لقيته لقاة في يوم الا وهو زايد عليه بالامس
ولقد كان تقدم ايمة العلماء من كل بلد وامام كل مصر فهم بجلالتهم ما دام
الرجل خارجا من المسجد فاذا دخل المسجد صار غلاما متعلما وسئل ابراهيم
الحربي كيف سمعت احمد يقول في القراءة خلف الامام فقال الف مرة ان لم اقل
فقد سمعته يقول يقرا فيما خافت وينصت اذا جهر قلت لابراهيم الحربي فانت ترى
انت قال انا اذا ادركني وعنه اخذت وذهبت اليه وانا غلام وكل شيء يلقيه الينا
اخذته عنه وتمسك به تعلمي فانا اقرا اذا لم اسمع واذا جهر اسمعت ومن خالفني
اهو يثبه وقال ابراهيم الحربي قبر علي بن ابي طالب عليه السلام لا يدرى اين هو

ابراهيم بن ابان الموصلي عنده عن امامنا مسايل منها قال سمعت اباعبد الله وجاءه
رجل فقال اني سمعت ابا ثور يقول ان الله خلق آدم على صورة نفسه فاطرق طويلا
ثم ضرب بيده على وجهه ثم قال هذا كلام سوء هذا كلام جهم هذا جهمي لا تقربوه
ابراهيم بن جابر المروزي ممن جالس امامنا ونقل عنه فيما ذكره بن ثابت في كتابه الجامع
فقال حدثني ابو القسم السوذرجاني حدثنا علي بن مشاذه حدثنا محمد بن عبد الله بن
اسيد حدثنا علي بن روحان قال حدثني ابراهيم بن جابر المروزي قال كنا نجالس ابا
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال فنذكر الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا اردنا ان
نكتبه قال الكتاب احفظ قال فنثب وثبة ونجي بالكتاب ابراهيم بن جعفر نقل عن امامنا
اشياء منها قلت لاحمد الرجل يبلغني عنه صلاح فاذهب اصلي خلفه قال لي احمد انظر ما
هو اصلح لقلبك فافعله ابراهيم بن الجنيد الختلي قال ابو بكر الخلال عنده عن ابي عبد الله
مسايل حسان ابراهيم بن الحكم القصار نقل عن امامنا احمد اشياء منها قال سئل احمد
بن محمد بن حنبل عن الايمان مخلوق ام لا قال اما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق واما
ما كان من عمل الجوارح فهو مخلوق ابراهيم الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن
الصامت من اهل طرسوس ذكره ابو بكر الخلال فقال كان من كبار اصحاب ابي عبد الله
روى عنه الاثرم وحرب وجماعة من الشيوخ المتقدمين كان احمد يعظمه ويرفع قدره
وعنده ابي عبد الله اربعة اجزا مسايل منها قال قيل لاحمد شهادة المراة الواحدة في الرضاع
تجوز قال نعم وقال ايضا وسئل ابو عبد الله عن الهمز في القرآن قال الكوفيون اصحاب همز وقريش
لا تهمز وابو الاحوص حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن عيسى بن
ابي عزة قال سمعت الشعبي يقول الهمز في القرآن لحن ابراهيم بن سعيد الجوهري صحب امامنا
وحكى عنه اشياء منها قال دخلت على احمد بن حنبل اسلم عليه فمددت يدي اليه فصافحني
فلما ان خرجت قال ما احسن ادب هذا الفتى لو انكب علينا كنا نحتاج ان نقوم قال ايضا

قلت

قلت يا ابا عبد الله ان الكرابيسي وابن الثلجي قد تكلما فقال احمد فيم قلت في اللفظ
فقال احمد اللفظ بالقرآن غير مخلوق ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي قال
وسئل ابو عبد الله عن صدقة الفطر متى يعطى قال قبل ان يخرج الى الصلوة قيل له
فان خرج قال كان ابن عمر يعطي قبل ذلك بيوم او يومين
ابراهيم بن سعيد الاطروش روى عن امامنا اشياء منها قال سألت احمد بن حنبل عن
قتل الجهمية قال ارى قتل الدعاة منهم ابراهيم بن سويد احد من روى عن امامنا احمد اشياء
منها ما روى عبد العزيز بن احمد بن فادويه الاصبهاني اخبرنا ابو الشيخ اخبرنا محمد بن
سليمان حدثني ابراهيم بن سويد الارمني ببيروت قال قلت من الخلفا قال ابو بكر و
عمر وعثمان وعلي قلت فمعاوية قال لم يكن احد احق بالخلافة في زمن علي من علي رضي
عنه ورحم الله معاوية ابراهيم بن شداد قال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابي وقال قال
ابراهيم بن شداد صاحب احمد بن حنبل القرآن كلام الله غير مخلوق ابراهيم بن زياد الصايغ
نقل عن امامنا اشياء منها قال قال احمد من كذب بالروية فهو زنديق ابراهيم بن
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابو شيبة الكوفي عنده عن امامنا مسايل ذكره ابو بكر
الخلال ومات بالكوفة سنة خمس وستين ومايتين فيما نقلته انا من تاريخ ابن المنادي
ابراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري نقل عن امامنا اشيا منها في لعاب الحمار والبغل ان
كان كثيرا لا يعجبني قال وسئل ابو عبد الله عن صدقة الفطر متى تعطى قال قبل ان تخرج
الى الصلوة قيل له فان خرج قال كان ابن عمر يعطي قبل ذلك بيوم او يومين ابراهيم بن
عبد الله بن الجنيد الرقايقي ابو اسحاق المعروف بالختلي صاحب كتاب الزهد والرقايق
بغدادي سكن سر من راى وحدث بها عن ابي سلمة التبوذكي وسليمان بن حرب
وعمرو بن مرزوق ويحيى بن بكير ويوسف بن عدي وعنده عن يحيى بن معين
سوالات كثيرة الفايدة تدل على فهمه وذكره ابو الحسين بن المنادي في جملة من روى

عن احمد روى عنه ابو العباس بن مسروق الطوسى ومحمد بن القاسم ومحمد بن جعفر
العسكرى واحمد بن اسماعيل الآدمى وكان ثقة ابراهيم بن محمد بن الحارث الاصبهانى
نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد يقول يستحب للامام ان يقرا اول ليلة
من شهر رمضان اقرا باسم ربك الذى خلق لانها اول سورة نزلت من القران و
ذكره ابو محمد الخلال من جملة الاصحاب ابراهيم بن محمد بن الحسن نقل عن امامنا اشياء
منها حدثنا احمد بن عبد الله اخبرنا ابو على اسمعيل بن احمد البيهقى حدثنا ابى احمد بن
على بن ابى بكر قال الخرقى ابو نعيم حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابو الاسود عبد الرحمن
بن الفضل قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حضرت احمد بن حنبل وقد ادخل
على الخليفة وعنده ابى دواد وابو عبد الرحمان احمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعى
فاجلس بين يدى الخليفة فقال لابى عبد الرحمان اى شئ تحفظ عن الشافعى فى المسح
قال ابن ابى دواد انظروا رجلا هو ذا يقدم لضرب العنق يناظر فى الفقه هذا ابو عبد الرحمن
كان ياخذ عن الشافعى من القديم ثم يغير وذهب الى الاعتزال ابراهيم بن موسى
بن ازذ نقل عن احمد شيا منها انبانا المبارك عن ابى محمد الخلال حدثنا عبد الله بن
عثمان الصفار حدثنا ابو القسم اسحاق بن ابراهيم بن ازذ الفقيه قال حدثنى ابى قال
حضرت احمد بن حنبل وساله رجل عما جرى بين على ومعاوية فاعرض عنه فقيل له
يا ابا عبد الله هو رجل من بنى هاشم فاقبل عليه وقال اقرا تلك امة قد خلت
لها ما كسبت الاية ابراهيم بن نصر الحذاء الكندى ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن
احمد ابراهيم بن هانى ابو اسحاق النيسابورى نقل عن امامنا مسائل كثيرة وكان ورعا
صالحا صبورا على الفقر قال ابنه اسحاق كان احمد بن حنبل مختفيا عندنا
فى الدار فقال لى ليس اطيق ما يطيق ابوك يعنى من العبادة وكان احمد قد اختفى
عنده فى ايام الواثق ثلاثة ايام ثم رجع الى منزله وكان احمد يقول ان كان فى

البلد

البلد رجل من الابدال فابو اسحاق النيسابورى وقال الفتح بن شخرف قال لى ابراهيم بن
هانى النيسابورى اختفى عندى احمد بن حنبل ثلاث ليال ثم قال اطلب لى
موضعا حتى ادور قلت لا امن عليك يا ابا عبد الله فقال لى النبى صلى الله عليه وآله
وسلم اختفى فى الغار ثلاثة ايام ثم دار وليس ينبغى ان تتبع سنة رسول الله صلعم
فى الرخاء ونتركها فى الشدة وقال فتح فحدثت به صالحا وعبد الله فقالا لم نسمع هذه
الحكاية الا منك وحدثت بها اسحاق بن ابراهيم بن هانى فقال ما حدثنى ابى بها اخبرنا
سعود اليوسفى اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا ابو ذر الباغندى
حدثنا ابراهيم بن هانى قال سمعت احمد بن حنبل يقول طاعة النبى صلى الله عليه وآله
فى كتاب الله عز وجل فى ثلاثة وثلثين موضعا قال الحمد قال الله عز وجل فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ومات فى يوم الاربعا لاربع خلون من ربيع الاخر سنة
خمس وستين ومائتين ولما حضرته الوفاة جعل يقول لابنه يا ابا اسحاق ارفع الستر
مرتين قال يا ابه الستر مرفوع قال انا عطشان فجاء ابنه بماء فقال غابت الشمس قال لا فرده
ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روحه حدث عن عبيد الله العيشى ويعلى ومحمد
ابنى عبيد وغيرهم ابراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم ابو اسحاق البيع المعروف بالبغوى
سمع امية بن بسطام وابراهيم بن الحجاج الشامى وابا الربيع الزهرانى وعلى بن الجعد
وامامنا احمد فى اخرين روى عنه ابو بكر النجاد وعبد الباقى بن قانع وجعفر الخلدى
واسماعيل الخطبى قال الخطبى حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا ابو الربيع الزهرانى حدثنا
حاتم بن ميمون عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد مائتى مرة كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة الا ان يكون عليه دين قال الخطبى ومات
يوم الخميس سلخ جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين ومائتين قال ابراهيم بن هاشم البغوى
سئل احمد وانا اسمع عن الصلوة فى الثعالب يعنى فى جلودها فقال لا يعجبنى وكان فى شئ

من حلول السباع ابراهيم بن يعقوب ابو اسحاق الجوزجاني ذكره ابو بكر الخلال فقال جليل
جدا كان احمد يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا وقد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون وعنده
عن ابي عبد الله جزان مسائل وسمعت ابا زرعة الصغير يحكي عن ابراهيم ابن يعقوب
قال كان احمد بن حنبل يصلي بعبد الرزاق فسها يوما في صلاة فسأل عبد الرزاق
فاخبر انه لم يطعم شيئا منذ ثلاث

باب من ذكر من اسمه اسمعيل

اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم ابو بشر الاسدي مولاهم ويعرف بابن علية من اهل البصرة واصله
كوفي سمع من ابي التياح الضبعي حديثا واحدا وروى الكثير عن عبد العزيز بن صهيب
وايوب السختياني وابن عون وسليمان التيمي وداود بن ابي هند وحميد الطويل
وذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد قلت انا وقد سمع منه امامنا احمد
وابن جريج وشعبة وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين وعلي بن
المديني وغيرهم وولي ابن علية المظالم ببغداد في ايام هرون الرشيد وحدث
بها الى ان توفي وولي صدقات البصرة مولده سنة عشرة ومائة وكان يقول من
قال ابن علية فقد اغتابني وقيل ان علية امه وقيل جدته ام امه وقال زياد بن
ايوب ما رايت لابن علية كتابا قط وكان يقال ابن علية يعد الحروف وقال عبد الرحمن
بن مهدي ابن علية اثبت من هشيم وقال امامنا احمد كان حماد بن زيد لا يعبا اذا
خالفه الثقفي ووهيب وكان يهاب او يتهيب اسمعيل بن علية اذا خالفه وقال يحيى بن
معين ابن علية كان ثقة مامونا صدوقا مسلما ورعا تقيا وقال عبد الله بن احمد
سمعت ابي يقول فاتني فاخلفنا الله على سفين بن عيينة وفاتني حماد بن زيد
فاخلف الله على اسمعيل بن علية وقيل انه لم يضحك منذ عشرين سنة وقال علي بن المديني
بت عند اسماعيل بن علية ليلة وكان يقرا ثلث القران وما رايته يضحك قط وكان
عبد الله بن المبارك يتجر في البز ويقول لولا خمسة ما تجرت سفيان الثوري وسفيان

ن

بن عيينة والفضيل بن عياض ومحمد بن السماك وابن علية وكان يخرج فيتجر الى خراسان
فكلما ربح من شيء اخذ القوت للعيال ونفقة الحج والباقي يصل اخوانه الخمسة فقدم
سنة فقيل له قد ولي ابن علية القضاء فلم ياته ولم يصله بالصرة التي كان يصله بها في كل
سنة فبلغ ابن علية ان ابن المبارك قد قدم فركب اليه وتنكس على راسه فلم يرفع بها عبد الله
بن المبارك راسا ولم يكلمه فانصرف فلما كان من غد كتب اليه رقعة بسم الله الرحمن الرحيم
اسعدك الله بطاعته وتولاك بحفظه وحاطك بحياطته قد كنت منتظرا لبرك وصلتك
اتبرك بها وجيت امس فلم تكلمني ورايتك واجدا علي فاي شيء رايت مني حتى اعتذر اليك
منه فلما وردت الرقعة على عبد الله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس وقال يابى هذا
الرجل الا ان نقشر له العصا ثم كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدين له بازيا ∴ يصطاد به اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ∴ بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعد ما ∴ كنت دواء للمجانين
اين رواياتك في سردها ∴ عن ابن عون وابن سيرين
اين رواياتك في سردها ∴ لترك ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فذا باطل ∴ زل حمار العلم في الطين

فلما وقف ابن علية على هذه الابيات قام من مجلس القضاء فوطئ بساط هرون وقال
يا امير المؤمنين الله الله ارحم شيبتي فاني لا اصبر للخطا فقال له هرون لعل هذا
المجنون اغرى بك فقال الله الله انقذني انقذك الله فاعفاه من القضاء فلما
اتصل بعبد الله بن المبارك ذلك وجه اليه بالصرة وقيل لما ولي ابن علية صدقات
البصرة كتب عبد الله بن المبارك اليه هذه الابيات فجعل ابن علية يقراها ويبكي
وقال حماد بن سلمة ما كنا نشبه شمائل ابن علية الا بشمائل يونس بن عبيد حتى

دخل فيما دخل فيه قال عفان مرة اخرى حتى احدث قال عفان وكان ابن علية وهو
شاب من العباد بالبصرة وقال ابراهيم الحربي وساله ابو يعقوب فقال دخل ابن علية
على محمد بن هرون فقال له يا ابن كذا وكذا اي شتمه ايش قلت انا تايب الى الله لم تعلم
اخطات فقال انما كان حدث بهذا الحديث تجي البقرة وال عمران يوم القيامة كانهما
غمامتان او غيايتان او فرقتان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما قال فقيل
لابن علية الهما لسان قال نعم فكيف تكلم فقيل انه يقول القران مخلوق وانما غلط
قال الفضل بن زياد سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل عن وهيب واسماعيل بن ابراهيم
ابن علية قلت ايهما احب اليك اذا اختلفا فقال وهيب كان عبد الرحمن بن مهدي
يختار وهيبا على اسماعيل قلت في حفظ قال في كل شي ما زال اسمعيل وضيعا من
الكلام الذي تكلم به الى ان مات قلت اليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس فقال
بلى ولكن ما زال مبغضا لاهل الحديث بعد كلامه في ذلك الى ان مات وقد بلغني انه دخل
على محمد بن هرون ثم قال لي تعرف ابن هرون قلت نعم اعرفه قال فلما راه زحف
اليه وجعل محمد يقول له يا ابن عم تتكلم في القران قال وجعل اسماعيل يقول جعلني
الله فداك زلة من عالم جعلني الله فداك زلة من عالم يردده ابو عبد الله غير مرة وفخم
كلامه كانه يحكي اسمعيل ثم قال لي ابو عبد الله لعل الله ان يغفر له يعني لمحمد بن
هرون ثم ردد الكلام وقال لعل الله ان يغفر له لانكاره على اسماعيل ثم قال لي عبد
هو ثبت يعني اسماعيل قلت يا ابا عبد الله ان عبد الوهاب قال لا يحب قلبي اسمعيل ابدا
لقد رايته في المنام كان وجهه اسود فقال ابو عبد الله عافا الله عبد الوهاب ثم قال كان
معنا رجل من الانصار يختلف فادخلني على اسماعيل فلما راني غضب وقال من ادخل
هذا علي فلم يزل مبغضا لاهل الحديث بعد ذلك الكلام لقد لزمته عشر سنين الا
ان اغيب ثم جعل يحرك لسانه كانه يلهف ثم قال وكان لا ينصف في الحديث قلت كيف

كان

كان لا ينصف قال يحدث بالمنكرات اما احسن لا ينصف في كل شي قلت انا وقد روي
عن ابن علية في القران قول اهل الحق انبانا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد
بن المظفر الحافظ حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه
قال سمعت اسمعيل ابن علية يقول القران كلام الله غير مخلوق وانبانا محمد بن الابنوسي
عن الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا المروذي حدثني ابو بكر بن ابي عون ومحمد بن
هشام قالا انبانا اسماعيل بن علية اذا اقيمت الصلوة قال هشام احمد بن حنبل ولوا
لا تنقدم ومات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ودفن ببغداد **اسمعيل بن بكر**
السكري نقل عن امامنا اشياء منها ما رواه ابو بكر الخلال قال اخبرنا اسمعيل بن بكر
السكري قال سالت ابا عبد الله عن فارة وقعت في اناء فيه ماء السكر فقال يكره
ان تكون وقعت من السقف يمكن ان تكون من الارض طفرت وقعت فيه ويمكن
ان تكون اخرجتها من اناء الى اناء فقال اذهب الى البصرة فانهم اسهل عليك او
ارخص عليك شك اسمعيل **اسمعيل بن اسحق** بن ابراهيم بن مهران ابو بكر السراج النيسابوري
مولى ثقيف وهو اخو ابراهيم ومحمد سمع يحيى بن يحيى التميمي وعبد الله بن الجراح
القوهستاني وعمرو بن زرارة واسحاق بن راهويه ومحمد بن موسى الحرشي وجبارة بن
المغلس وامامنا احمد في اخرين ولد ببغداد ومات بها وحدث بها وكان له اختصاص
بامامنا احمد روى عنه اخوه محمد ومحمد بن مخلد وابو سهل بن زياد القطان واسمعيل
بن علي الخطبي وابن قانع وغيرهم وحدث الازهري عن الدارقطني قال اسماعيل بن
اسحاق بن ابراهيم بن مهران النيسابوري السراج ثقة واختلف في وفاته فقيل سنة
ست وثمانين ومائتين وقال ابن قانع مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين
ومائتين ونقلت من خط ابي حفص العكبري حدثنا الحسين الزيات حدثنا ابو بكر اسماعيل
بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفي النيسابوري المعروف بالسراج قال كان فوسالته عن

من يقول لفظي بالقرآن مخلوق قال جهمي وسألته عن الايمان قال الايمان قول وعمل يزيد
وينقص وسألته عن رجل نسي المضمضة والاستنشاق في الوضوء وصلى قال يعيد
الصلوة والوضوء وسئل وانا اسمع عن لحم الجزور اتوضأ منه قال نعم وسألت
احمد عن الصوم في السفر قال الافطار احب الي **اسمعيل بن اسحق** بن الحصين ابن بنت
معمر بن سليمان ابو محمد الرقي سكن بغداد وحدث عن عبد الله بن معاوية الجمحي وحكيم بن
سيف الرقي وامامنا وغيرهم روى عنه محمد بن العباس بن نجيح ومحمد بن المظفر
وغيرهما واختلف في موته فقيل سنة خمس وثلثمائة وقيل سنة وثلثمائة **اسماعيل
بن الحارث** ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد **اسماعيل بن سعيد** الشالنجي ابو
اسحاق ذكره ابو بكر الخلال فقال عنده مسائل كثيرة ما احسب ان احدا من اصحاب
ابي عبد الله روى عنه احسن مما روى هذا ولا اشبع ولا اكثر مسائل منه وكان عالما
بالرأي كبير القدر عندهم معروفا ولم اجد هذه المسائل عند احد رواها عنه الا
ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني فانه حدث بها عن اسمعيل بن سعيد وقد سمعت
ابا زرعة الصغير يحكي عن ابراهيم بن يعقوب عن اسماعيل عن ابي عبد الله في الرجل
يأخذ السبق في رمضان للجماع فقال ابو عبد الله يجامع ويكفر ويقضي يوما مكانه وذلك
انه اذا اخذ الرجل هذا خيف عليه ان يشق فرجه وقال اسمعيل الشالنجي سألت احمد
عن اجابة الفروج بشهادة الزور فقال يحرم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من قطعت له من حق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار والاهل اكثر من
المال وقال احمد في رواية اسماعيل بن سعيد وقد سئل عمن احتال في ابطال
الشفعة فقال لا يجوز شيء من الحيل في ابطال حق امرئ مسلم وقال اسمعيل بن سعيد
سألت احمد عن رجل حلف على زوجته انه لا يأوي عندها هذا العيد فقال اذا
اعيد الناس دخل اليها قلت فان قال ايام العيد فقال على ما يعرفه الناس في بعد يومهم

بينهم وقال الشالنجي قال ابو عبد الله الذي يجب على الانسان من تعليم القرآن والعلم
ما لا بد له منه في صلاته واقامة دينه واقل ما يجب على الرجل من تعليم القرآن فاتحة الكتاب
وسورتين وله كتاب ترجمه بالبيان على ترتيب الفقهاء وحدث فيه عن مروان الفزاري
وسفين وجرير وسعيد بن عامر وشبابة ويزيد بن هرون وغيرهم **اسمعيل بن عبد الله**
ابو القسم العجلي نقل عن امامنا اشياء منها ما رواه ابو بكر الخلال عنه ان احمد قال
في الشغار يفرق بينهما لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عنه وقال ارأيت
لو تزوج امرأة ابيه اليس قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء قال فكلما
قصد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنهي فهو يريدا وقال فقام مقام الفرض
اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو النضر العجلي مروزي الاصل
وهو ابن اخي نوح بن ميمون المضروب سمع عبيد الله بن موسى العبسي وعبد الرحمان
بن قيس الزعفراني وابا عبد الرحمان المقرئ وخلف بن الوليد الجوهري وعبد الرحمان
بن شريك بن عبد الله النخعي وامامنا ونقل عنه مسائل كثيرة روى عنه محمد بن مخلد
الدوري ومحمد بن جعفر المطيري وابو الحسين بن المنادي وغيرهم ومن جملة شعره

تخبرني الامال اني معمر ... وان الذي اخشاه عني مؤخر
فكيف ومر الاربعين قضية ... علي بحكم قاطع لا يغير
اذا المرء جاز الاربعين فانه ... اسير لاسباب المنايا ومعبر

ومات ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين
ومائتين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة ذكره ابن المنادي فنذكر بعض مسائله قال
ابو النضر قلت لابي عبد الله يشتري من الزكاة رقبة كاملة قال نعم قال وسمعت ابا عبد الله
يقول في الوتر اذا فات قال يعيد قبل ان يصلي الغداة قيل له فالوتر كم هو قال ركعة
اذا كان قبلها تطوع قلت لابي عبد الله في رجل طلق امرأته تطليقة يملك الرجعة

ثم يظاهر منها ليكون مظاهرا قال نعم لان هذه زوجته وبها وتريته اسمعيل بن عمر
السنجري ذكره ابو بكر الخلال فقال جليل مقدم عالم بصير بالحديث والعلم سمع من
ابي عبد الله مسايل صالحة حسانا سبعة لم يجي بها احد واغرب على اصحاب ابي
عبد الله سمعتها من مكي بن عبدان الكرماني بكرمان عن اسماعيل بن عمر هذا
اسمعيل بن العلا نقل عن امامنا اشياء منها ما انبانا ابو الحسين بن الابنوسي قال
اخبرنا الدارقطني حدثنا جعفر بن محمد بن نصر حدثنا ابو الفضل العباس بن يوسف
السايح قال حدثني عمي محمد بن اسمعيل بن العلا قال حدثني ابي قال دعاني الكوتي
رزق الله بن موسى فقدم الينا طعاما كثيرا وكان في القوم احمد بن حنبل ويحيى بن
معين وابو خيثمة وجماعة فقدم لوزينج انفق عليها ثمانون درهما فقال ابو خيثمة هذا
اسراف قال فقال احمد لا لو ان الدنيا حتى تكون في مقدار لقمة ثم اخذها امرء مسلم
فوضعها في فم اخيه المسلم لما كان مسرفا قال فقال يحيى صدقت يا ابا عبد الله ∴
اسمعيل بن اخت ابن المبارك جالس امامنا وسأله فيما انبانا علي عن ابن بطة حدثنا ابو بكر
الاجري حدثنا المروذي قال سمعت اسمعيل بن اخت بن المبارك يكلمه في الدخول على
الخليفة فقال له ابو عبد الله قد قال خالك يعني ابن المبارك لا تاتهم فان اتيتهم فاصدقهم
فانا اخاف ان لا اصدقهم اسماعيل بن قتيبة نقل عن امامنا اشيا منها قال دخلت
على احمد بن حنبل وقد قدم احمد بن حرب من مكة فقال لي احمد من هذا الخراساني
الذي قدم قلت من زهده كذا وكذا فقال لا ينبغي لمن يدعي ما يدعيه ان يدخل نفسه في
الفتيا اسماعيل بن يوسف ابو علي المعروف بالديلمي كان احد العباد الورعين والزهاد
المتقللين مع بصيرة بالحديث وحفظ له وتمهر في علمه جالس امامنا احمد ونقل
عنه ومن بعده من الحفاظ وذاكرهم وحدث عن مجاهد بن موسى روى عنه
الحسن بن عبد الوهاب بن ابي العنبر وعباس بن يوسف الشكلي انبانا الحسن بن علي

الجوهري

الجوهري اخبرنا محمد بن العباس حدثنا ابو الحسين بن المنادي قال لي اسماعيل الديلمي
كان من خيار الناس وذكر لي انه كان يحفظ اربعين الف حديث وكان يعبر الى جانب
الشرق قاصدا محمد بن اشكاب الحافظ فيذاكره بالمسند وكان اسمعيل من اشهر
الناس بالزهد والورع والتمسك بالصون واما مكسبه فكان من المشاهرة في الارحا
وقال علي بن الانباري لاسمعيل الديلمي شهرتك هذه الارحا بكم درهم واي شي يكفيك
درهم فقال صالم متصل بناعز التوكل فلا ينبغي ان يستعجل الذل بالترف وقال اسمعيل
الديلمي كنت في البيت عند احمد بن حنبل فاذا انسان داق يدق الباب قال فخرجت
اليه فاذا انا بفتى عليه طمار شعر فقلت ما حاجتك فقال اريد احمد بن حنبل
قال فدخلت عليه فقلت يا ابا عبد الله بالباب شاب عليه اطمار شعر يطلبك قال
فخرج اليه فسلم عليه فقال له يا ابا عبد الله اخبرني ما الزهد في الدنيا فقال له احمد
حدثنا سفيان عن الزهري ان الزهد في الدنيا قصر الامل فقال له يا ابا عبد الله
صفه لي قال وكان الفتى قايما في الشمس والفي بين يديه فقال هو ان لا تبلغ
من الشمس الى الفي قال ثم ذهب ليولي قال فقال له احمد قف قال فدخل فاخرج
له صرة فدفعها اليه فقال يا ابا عبد الله من لا يبلغ من الشمس الى الفي ايش يعمل بهذه
ثم تركه وولى وقال كردان قال لي اسماعيل الديلمي اشتهيت حلوا وابلغت شهوته
الى ان خرجت من المسجد بالليل الاول فاذا اجنبي الطريق اخاذين حلوا فنوديت يا اسمعيل
هذا الذي اشتهيت وان تركته خير لك فتركته وقبر اسماعيل وراء قبر معروف بينهما
قبور يسيرة وهو وبينه وبين المسجد المعروف مسجد الخضر وقد زرته مرارا وقد قيل
انه كان يذاكر بسبعين الف حديث وحدث الازهري عن الدارقطني قال اسمعيل الديلمي
بغدادي زاهد ورع فاضل ثقة ذكر من اسمه اسحاق
اسحق بن ابراهيم بن هاني النيسابوري ابو يعقوب ولد اول يوم من شهر رمضان سنة

ثمان عشرة ومائتين وقدم امامنا وهو ابن سنين وذكره ابو بكر الخلال فقال كان
اخا دين وورع نقل عن احمد مسائل كثيرة ستة اجزاء من جملتها ما اخبرنا ابو بكر
قال اخبرنا اسمعيل بن عبد العزيز حدثنا جعفر بن محمد حدثنا اسحاق بن ابراهيم
قال سمعت ابا عبد الله سئل عن الذي يشتم معاوية نصلي خلفه قال لا ولا كرامة
ومات ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين ذكره ابو الحسين بن المنادي وقال اسحاق
سمعت ابا عبد الله وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم السلام عليكم اهل ديار
قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون لم الاستثناء ههنا على اي شيء وقع قال على
البقاع لا يدري ايدفن في الموضع الذي سلم عليهم ام في غيره ذكرها في الشافي من
كتاب الخلال قال اسحاق سمعت ابا عبد الله يقول اخزى الله الكرابيسي لا يجالس ولا يكلم
ولا يكتب كتبه ولا يجالس من يجالسه وقال اسحاق مات ابو عبد الله وما خلف الا ست
قطع او ابي هرون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سمعت ابا عبد الله يقول روا
عن ابن سابط انه قال ان البهائم جبلت على كل شيء الا على اربع على انها تعرف
ربها وتخاف الموت وتعرف الذكر والانثى وتاتيها وتطلب رزقها **اسحق بن ابراهيم**
بن مخلد ابو يعقوب المعروف بابن راهويه قيل لاسحق بن ابراهيم من اكبر انت
او احمد بن حنبل قال هو اكبر مني في السن وغيره جالس امامنا وروى عنه اشياء منها
قال رايت احمد بن حنبل وهو يصلي فقال بيده هكذا يشير باصبعه فلما سلم قلت يا
ابا عبد الله ما قلت في صلاتك قال كنت على طهارة فجاء ابليس فقال انك على
غير طهارة فقلت شاهدين عادلين مولده سنة ست وستين ومائة وموته سنة
ثلاث واربعين ومائتين بنيسابور وقال اسحاق بن راهويه دخلت على عبد الله
بن طاهر فقال لي ما رايت اعجب من هولاء المرجئة يقول احدهم ايماني كايمان
جبريل والله ما استجيز ان اقول ايماني كايمان يحيى ابن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل

اسحاق

اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب المعروف بالبغوي قرابة احمد بن
منيع يلقب لولو سمع اسماعيل ابن علية ومحمد بن ربيعة الكلابي ووكيع بن
الجراح وابا قطن القطعي واسحاق الازرق وداود بن عبد الحميد المغني وحسين بن
محمد المروزي ونقل عن امامنا اشياء وساله عن مسائل روى عنه قاسم بن
زكريا المطرز وعبد الله بن محمد بن ياسين واسماعيل الوراق وجعفر الصندلي
ومحمد بن مخلد الدوري وقاسم بن ابي حاتم سمعت منه ببغداد وهو صدوق ثقة
وقال حمزة بن يوسف سالت الدارقطني عن اسحاق بن ابراهيم يعرف بلولو فقال
ثقة مامون وقال محمد بن مخلد مات اسحاق بن ابراهيم لولو في شعبان سنة
تسع وخمسين يعني ومائتين وقال ابو بكر الخلال حدثنا عبد الرحيم بن محمد المخرمي
قال سمعت اسحاق بن ابراهيم لولو يقول رايت احمد بن حنبل في النوم فقلت
يا ابا عبد الله ليس قد مت قال بلى قلت فما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من
صلى علي قلت يا ابا عبد الله فقد كان فيهم اصحاب بدع قال اولئك اخروا
روى الخلال باسناده عن ابن عباس قال اول ما يجازى به العبد المومن بعد موته
ان يغفر لجميع من تبع جنازته انبانا ابو السعيد عن يوسف القواس حدثنا احمد بن
عيسى بن السكين قال سمعت ابا يعقوب اسحاق بن ابراهيم لولو يقول عبرت
في الطريق فاذا بشر المريسي والناس عليه مجتمعون فمر يهودي فانا سمعته يقول لا
يفسد عليكم كتابكم كما افسد ابوه علينا التوراة يعني ان اباه كان يهوديا
اسحق بن ابراهيم الفارسي نقل عن امامنا اشيا **اسحاق بن ابراهيم** الختلي نقل عن امامنا
اشيا **اسحاق بن بنان** نقل عن امامنا اشيا منها ما نقلته من خط ابي حفص البرمكي
اخبرنا علي بن عبد الله بن العباس الجوهري حدثنا اسحاق بن بنان قال قال احمد
سمعته يقول يعني بشرا قال ابراهيم بن ادهم ما صدق الله عبد احب الشهرة

اسحاق بن بهلول الانباري له الاستاد الحسن خرج اجزاء فعرضها على احمد وكانت مسائل
جهادا يعرض على احمد الاقاويل ويجيبه احمد على مذهبه فمنها قال سمعت احمد
بن حنبل يقول يصام عن الميت في النذر فاما الفريضة فالكفارة وكان
اسحاق بن بهلول قد سمى كتابه كتاب الاختلاف فقال له احمد سمه كتاب السعة
اسحاق بن حنبل بن هلال بن اسد ابو يعقوب الشيباني وهو عم امامنا احمد سمع
يزيد بن هارون والحسين بن محمد المروزي روى عنه ابنه حنبل ومحمد بن يوسف
الجوهري وكان ثقة قال حنبل ومات ابي اسحاق بن حنبل سنة ثلاث وخمسين ومائتين
وهو ابن اربع وتسعين ولد سنة احدى وستين ومائة وكان بينه وبين ابي عبد الله
اقل من ثلاث سنين هذا في اول السنة وهذا في اخرها وكان يخضبان بالحناء
قلت انا ينبغي ان يكون الحق مات وله اثنان وتسعون سنة وكان ملازما في
اكثر اوقاته مجلس احمد ونقل عنه اشياء كثيرة منها ما نقلته من الثالث عشر من
السنة للخلال قال حنبل سمعت ابي يسئل ابا عبد الله عن كلام الكرابيسي وما احدث
فقال ابو عبد الله لابي انما كلام الجهمية صاحب هذه المقالة يدعو الى كلام جهم اذا
قال ان لفظ بالقران مخلوق فاي شيء بقي وانبانا علي عن ابن بطه حدثنا ابو بكر الاجري
حدثنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله وقال له عمه لو دخلت الى الخليفة
فانك تكرم عليه انما غمي من كرامتي عليه قال المروذي سمعت اسحاق بن
حنبل ونحن بالعسكر يناشد ابا عبد الله ويساله الدخول على الخليفة ليامره وينهاه
فقال له ابو عبد الله تحتج علي يا اسحاق فانا غير راض بفعاله ما له في رؤيتي خير
ولا لي في رؤيته خير وقال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول يجب علي اذا رايته
يعني الخليفة ان امره وانهاه اسحاق بن الجراح الاذني جليل القدر حدث عن يزيد
بن هرون واشكاله وذكره ابو بكر الخلال فقال نقل عن احمد اشياء كثيرة قلت

انا منها ما نقلته من السنة للخلال قال كنا عند احمد فجاءه رجلان عليهما اقبية
اظن انهما جند فسالاه عن مسئلة فلم يجبهم اسحاق بن الحسن بن ميمون بن
اسعد ابو يعقوب الحربي سمع عفان بن مسلم وهوذة بن خليفة واحمد
بن اسحاق الحضرمي وحرمي بن حفص والقعنبي والفضل بن دكين في اخرين
روى عنه ابو بكر النجاد ومحمد بن مخلد وابن قانع وابو علي بن الصواف
وغيرهم وسئل عنه ابراهيم الحربي فقال ثقة لو ان الكذب حلال ما كذب
اسحاق وسئل ابراهيم الحربي عن اسحاق وسئل ابراهيم الحربي عن اسحاق
الحربي هل سمع من حسين المروذي فقال هو اكبر مني بثلاث سنين وانا قد
بقيت حسينا الا بلقاه هو وذكره عبد الله بن احمد فقال ثقة وذكره ابو بكر الخلال
فقال نقل عن امامنا مسائل حسانا اخبرنا بركة الدلال اخبرنا ابراهيم عن
عبد العزيز حدثنا العباس بن المغيرة قال سمعت اسحاق الحربي يقول سمعت
ابا عبد الله وذكر عنده مسير عائشة رضي فقال فكرت في طلحة والزبير انهما
كانا يريدان عدل عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين وقال اسحاق
الحربي سمعت ابا عبد الله يقول من اراد الحديث خدمه قلت لابي عبد الله كم يقنع
الرجل ان يكتب من الحديث قال له يا اسحاق خدمة الحديث اصعب من طلبه
قلت ما خدمته قال النظر فيه ومات في شوال سنة اربع وثمانين ومائتين وسئل
الدارقطني عنه فقال ثقة اسحاق بن حيه الاعمش ابو يعقوب ذكره ابو محمد الخلال فيمن
روى عن احمد انبانا المبارك عن الحسن بن محمد الحافظ اخبرنا ابو عمر بن حيويه
اجازة قال حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد الزهري
حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن عبد الاعمش قال سمعت احمد بن حنبل سئل عن الوساوس
والخطرات فقال ما تكلم فيها الصحابة ولا التابعون قال وسمعت ابا يعقوب الاعمش

ايضا يقول سئل احمد عن الزكاة تخرج من بلد الى بلد قال لا قال لنا ابو يعقوب سمعت
احمد بن حنبل يقول يكفي لكل عضو غرفة من ماء لمن يحسن يتوضا **اسحاق بن**
حسان الكوفي نقل عن امامنا اشياء منها قال ماتت اهلي وتركت ولدا
فكتبت الى احمد بن حنبل اشاوره في التزويج فكتب الى تزوج بكرا واحرص ان لا
يكون لها ام **اسحاق بن منصور** بن بهرام ابو يعقوب الكوسج المروزي ولد بمرو ورحل
الى العراق والحجاز والشام فسمع سفين بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وابا اسامة والنضر بن شميل وابا اليمان
الحكم بن نافع وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من اهلها ابراهيم بن اسحاق
الحربي وعبد الله ابن احمد بن حنبل واستوطن نيسابور وبها كانت وفاته
روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين وابو زرعة وابو عيسى الترمذي وعبد الله
بن ابي داود ومحمد بن خزيمة وكان اسحاق عالما فقيها وهو الذي دون عن
امامنا المسائل في الفقه وقال حسان بن محمد سمعت مشايخنا يذكرون ان
اسحاق بن منصور بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التي علقها
عنه قال فجمع اسحاق اسحاق بن منصور تلك المسائل في جراب وحملها على
ظهره وخرج راجلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل يوم
سئل استفتاه فيها فاقر له بها ثانيا واعجب بذلك احمد عن شانه وسئل
مسلم بن الحجاج عن اسحاق بن منصور الكوسج فقال ثقة مامون وقال ابو عبد الرحمن
النسائي اسحاق ابن منصور الكوسج مروزي ثقة اخبرنا عبد السلام الانصاري قراءة
قال اخبرنا محمد بن ابي الفوارس قال اخبرنا احمد السرخسي قال اخبرنا محمد الفربري
حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم

السلامة

السلامة فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة
يعملها تكتب له بمثلها وانبانا رزق الله عن ابي الفتح بن ابي الفوارس قال اخبرنا
ابو بكر بن مسلم حدثنا ابو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي قال حدثنا اسحاق
بن منصور الكوسج قال قلت لاحمد فسر لي المرجئة الذي تقول الايمان قول قلت
لاحمد اذا نوى الصوم بالنهار من يصوم غدا من قضاء شهر رمضان ثم لم ينوه من
الليل قال قد تقدمت منه النية لا باس به الا ان يكون قد فسخ النية بعد ذلك
قال وسالت احمد عن الرجل يعرض عليه الاسلام عند الموت يقر ويشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله اترثه وارثه الاسلام قال نعم ومن يقول غير هذا
هؤلاء في مذهبهم لا ينبغي ان يكون هكذا ولكن العجب اني لا يوقفون قلت
لاحمد من يقول القران مخلوق قال الحق به كل بلية قال قلت اي والله قلت
لاحمد الرجل ياتي اهله وليس له شهوة النساء ايوجر على ذلك قال اي والله يحتسب
الولد قلت لم يرد الولد الا انه يقول هذه امراة شابة قال لم يوجر ونقلت
من الثاني من الادب تاليف ابي بكر حدثنا عبد الله بن العباس حدثنا اسحاق
بن منصور قال قلت لاحمد يكره للمراة ان تستلقي على قفاها قال اي والله يروى
عن عمر بن عبد العزيز انه كرهه وقال اسحاق بن منصور رايت احمد محلول
الازار وقال اسحاق بن منصور قال اسحاق بن راهويه واما قبض ارواح السباع
والبهائم وساير الدواب فان بقية اخبرنا في حديث عن ابن عباس انه سئل عن
ارواح البهائم من يقبضها فقال ملك الموت وقد ذكر في حديث اخر انها انفاس
تخرج وكل قد جاء ومات يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الاولى
سنة احدى وخمسين ومائتين بنيسابور ودفن الى جنب اسحاق بن راهويه
ومحمد بن رافع وصلى عليه محمد بن طاهر **مفاريد حرف الالف**

ادريس بن جعفر بن يزيد بن خالد بن ابان بن شيرويه ابو محمد العطار حدث
عن ابي بدر شجاع بن الوليد ويزيد بن هرون وروح بن عبادة وعبد العزيز
بن ابان ونقل عن امامنا اشياء روى عنه ابو عمرو بن السماك والطراقي
واسماعيل الخطبي وقال سألته عن سنه فقال مائة وست وستون وقال ادريس
العطار كنت على باب عفان واحمد بن حنبل قاعد وابن سجادة ابو بكر فقال له
احمد بن حنبل ايش انتم من الناس لا الى الحديث تذهبون ولا الى القياس ولا الى
استحسان ما ادري ايش انتم قال فقال له ابن سجادة فنحن اذا ابا ركية يا ابا عبد الله
ادريس بن عبد الكريم ابو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام سمع خلفا وعاصم
بن علي وداود بن عمرو الضبي ومصعب بن عبد الله الزبيري وابا الربيع الزهراني
وامامنا احمد ويحيى بن معين في آخرين روى عنه ابو بكر بن الانباري وابو الحسين
بن المنادي وابو بكر النجاد وابو علي بن الصواف واسماعيل الخطبي ومحمد بن الحسن
بن مقسم واللفظ له قال كنت عند ابي العباس احمد بن يحيى اذ جاءه ادريس
الحداد فاكرمه وحادثه ساعة وكان ادريس قد اسن فقام من مجلسه وهو يتساند
فلحظه ابو العباس بعينه وانشأ يقول

ارى بصري في كل يوم وليلة ∴ يكل وطرفي عن مداه يقصر
ومن يصحب الايام سبعين حجة ∴ يغيرنه والدهر لا يتغير
لعمري لئن اصبحت امشي مقيدا ∴ لما كنت امشي مطلق القيد اكثر

وقال ابو الحسين بن المنادي حدثنا ادريس بن عبد الكريم المقرئ حدثنا احمد بن
محمد بن حنبل حدثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة الضبي قال كان لعمر بن عبد العزيز
سمار فكان اذا اراد ان يقوم قال اذا شئتم اخبرنا القاضي ابو الحسين السمناني
قال اخبرنا ابو الحسن بن الصلت قال حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا ادريس بن عبد الكريم

حدثنا

حدثنا خلف بن هشام حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر بن عبد الله
قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وقال حمزة بن يوسف
سألت الدارقطني عن ادريس بن عبد الكريم الحداد فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة
وقال ابو الحسين بن المنادي ومات بالجانب الغربي من مدينتنا ابو الحسن
ادريس يوم الاضحى وهو يوم السبت سنة اثنتين وتسعين ومائتين وكتب الناس
عنه لثقته وصلاحه وذكر الدارقطني انه ولد سنة تسع وتسعين ومائة ايوب بن اسحاق
بن ابراهيم بن سافري ابو سليمان وهو اخو يحيى بن اسحاق انتقل الى الرملة
فسكنها وحدث بها وبمصر عن محمد بن عبد الله الانصاري وخالد بن محمد القطواني
وموسى بن داود الضبي ومعاوية بن عمرو وابي حذيفة موسى بن مسعود وعبد الله
بن رجاء وزكريا بن عدي وذكره ابو بكر الخلال فقال رجل جليل عظيم القدر
لم اسمع انا منه شيئا حدثني عنه محمد بن ابي هرون عن ابي عبد الله بمسائل كثيرة
صالحة فيها شيء لم يروه عن ابي عبد الله غيره قال ايوب بن اسحاق بن سافري
سئل احمد عن التكبير ايام التشريق قال اذهب فيه الى قول علي من غداة يوم عرفة
الى اخر ايام التشريق خمسة ايام وقال ابن ابي حاتم ايوب بن اسحاق بن ابراهيم
بن سافري البغدادي كتبنا عنه بالرملة وذكرته لابي فعرفه وقال كان صدوقا و
ذكره ابو سعيد بن يونس فقال قدم مصر وحدث بها وكان اخباريا يقال انه بغدادي
وقال مرة سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وكان قدومه الى مصر من
دمشق وكانت في خلقه زعارة وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه فكتب اليه

ابا سليمان لا عريت من نعم ∴ ما اصبح الناس في خصب وفي جدب
لا تجعلني كمن بانت اساءته ∴ ليس المسيء كمن يأتي بالذنب
فابعث الينا بذاك الجزء ننسخه ∴ كيما نجد لما يبقى من الكتب

وتوفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل توفي يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين اخبرنا احمد بن علي نزيل دمشق قال
اخبرنا ابرهيم بن محمد بن سليمان المودب باصبهان اخبرنا ابو بكر المقرى حدثنا
ايوب بن اسحاق بن سافري قال سالت احمد بن حنبل ويحيى عن ابي معوية
احب الينا سفيان في الاعمش **اسود بن عامر** ابو عبد الرحمن المعروف بشاذان اصله
من الشام سمع سفين الثوري وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
والحسن بن صالح وشريك بن عبد الله واسرائيل بن يونس وزائدة بن قدامة
وايوب بن عتبة وعبد الله بن المبارك وابا بكر بن عياش روى عنه امامنا
وبقية بن الوليد وعلي ابن المديني في اخرين وذكره في السابق واللاحق فقال
حدث عن احمد بن حنبل اسود بن عامر شاذان وبين وفاته ووفاة البغوي
مائة وتسع وستين وقال حنبل سمعت ابا عبد الله يقول اسود بن عامر ثقة انبانا
محمد بن الابنوسي عن الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا ابو بكر المروذي حدثنا
عبد الصمد بن يحيى قال سمعت شاذان يقول ارسلت الى ابي عبد الله استاذنه
في ان احدث بحديث حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلعم
رايت ربي عز وجل فقال قل له قد حدث به العلما حدث به العلما وقال الفضل
بن زياد سالت ابا عبد الله قلت لاسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش عن هشام عن
ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لم تحبس او ترد الشمس على احد
الا يوشع بن نون قال نعم هكذا او نحو هذا ومات اول سنة ثمان ومائتين
اعين بن زيد الشوفي احد اصحاب امامنا احمد روى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم
في كتاب الرد على الجهمية قال سمعت اعين بن زيد يقول سمعت احمد بن حنبل
يقول القران كلام الله غير مخلوق **باب حرف البا**

بيان

بيان بن احمد بن احمد خفاق ذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن احمد
بكر بن محمد النسائي الاصل ابو احمد البغدادي النسا ذكره ابو بكر الخلال فقال
ابو عبد الله يقدمه ويكرمه وعنده مسائل كثيرة سمعها من ابي عبد الله منها
قال سالت ابا عبد الله عن رجل يستشهد في على شهادة وهو يبيع بالربا ثم
خاف فقال يقال اشهد عند السلطان قال لا تشهد له اذا كان معاملة الربا
وقال بكر بن محمد عن ابيه سالت احمد عن الرجل يكون في بلد وماله في بلد اخر فكانه
كان احب اليه ان يودي حيث يكون المال قلت فان كان بعضه حيث هو بعضه في
مصر اخر قال يودي زكاة كل مال حيث هو قلت فان كان غائبا عن مصره واهله والمال
معه قال ان كان هذا المال يوجهه في تجارة تذهب وتجي من هذا المصر الى البلد الذي
هو فيه فكانه سهل فيه ان يعطي الزكاة بعضه في هذا البلد وبعضه في البلد الاخر
واما اذا كان المال في البلد الذي هو فيه حتى يمكث المال حولا تاما فكانه
لم يعجبه ان يبعث بزكاته الى بلد اخر وقال في رواية بكر ابن محمد اذا حلف على
شي ثم احتال بحيلة فصار اليها فقد صار الى ذلك الذي حلف عليه بعينه وقال
من احتال بحيلة فهو حانث **بقي بن مخلد** ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ رحل
الى امامنا احمد فسمع منه ومن ابي بكر بن ابي شيبة وغيرهما ورجع الى الاندلس
فملاها علما جما وكان ذا خاصة من امامنا احمد ومات سنة ست وسبعين
ومائتين وقيل بل سنة ثلاث وسبعين ومائتين **بديل بن محمد** بن اسد
نقل عن امامنا اشيا ومنها ما ذكره ابو نصر السجزي الحافظ رحمه الله فقال
ان ابا العباس احمد بن علي بن الحسين المقري كتب الي وادى الي اجازة القاضي
ابو الحسن بن الصخر الازدي حدثنا احمد بن الحسن بن اسحاق الرازي حدثنا ابو حاتم
بن عبيد الله المدني حدثني بديل بن محمد بن اسد قال دخلت انا وابرهيم بن سعيد

الجوهري على احمد بن حنبل رض في اليوم الذي مات فيه او مات في تلك الليلة
التي تستقبل ذلك اليوم قال فجعل احمد يقول لنا عليكم بالاثر عليكم بالحديث
لا تكتبوا رأي فلان ورأي فلان وسمى اصحاب الرأي ثم قال له ابراهيم بن سعيد يا ابا
عبد الله ان الكرابيسي وابن الثلجي قد تكلما فقال فيهم تكلموا قال في اللفظ فقال
احمد اللفظ بالقران غير مخلوق ومن قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي كافر قال
ابو طاهر ثم لقيت ابراهيم بن سعيد ببغداد وما دخلت عليه الا بعد كد في داره
فسالته فقلت اخبرني بديل بن محمد انك سالت احمد بن حنبل عن اللفظ بالقران
فاخبرني ابراهيم انه سال احمد فقال اللفظ بالقران غير مخلوق ومن قال لفظي بالقران
مخلوق فهو جهمي كافر ثم دخلت عليه بعد ذلك بعين زربه فسالته عن هذه اللفظة
فاخبرني بها كما اخبرني اول مرة بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان
بن سراقة بن مرثد بن حميري ابو علي الاسدي البغدادي وكان اباؤه من اهل
البيوتات والفضل والرياسات والنبل واما هو في نفسه فكان ثقة امينا
عاقلا ركينا سمع من روح بن عبادة حديثا واحدا ومن حفص بن عمر العدني حديثا
واحدا وسمع الكثير من هوذة بن خليفة البكراوي والحسن بن موسى الاشيب وخلاد
بن يحيى وابي عبد الرحمن المقرئ وخلف بن الوليد وابي نعيم الفضل بن دكين
وعلي بن الجعد وغيرهم روى عنه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد واسماعيل الصفار
وابو الحسين بن المنادي وابو بكر النجاد واحمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع وابو عمر
الزاهد وجعفر الخلدي واسمعيل الخطبي وابو بكر الشافعي وابو علي بن الصواف
وابو بكر الخلال واللفظ له فقال جليل مشهور قديم السماع عنده عن ابي عبد الله
مسائل صالحة وكان ابو عبد الله يكرمه وكتب له الى الحميدي الى مكة فكتب عنه المسائل
وحديثا كثيرا نقلت انا من خط ابي حفص البرمكي حدثنا ابو محمد الخطبي حدثنا ابو علي

بشر

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة حدثنا ابو عبد الله احمد بن حنبل وسالته
عن التزويج فقال اراه ورايته يحض عليه وقال الي اي من يذهب الذي لا
يتزوج وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم له تسع نسوة وكانوا يجوعون
ورايته لا يرخص في تركه وسالته عن القنوت في الفجر فقال اما انا فما افعله و
سالته عن الرجل يقرا السجدة فلا يسجدها حتى يقرا عدة سجدات ثم يسجدهن
جميعا فكره ذلك ومن جيد شعره قوله

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف ... وينكر منه كل ما كان يعرف
ويمشي رويدا كالاسير مقيدا ... تدانا خطاه في الحديد يرسف

وانبانا محمد بن الآبنوسي عن الدارقطني قال بشر بن موسى ثقة نبيل وقال الخطيب توفي
ابو علي بشر بن موسى بن الشيخ الخصيب الاسدي يوم السبت لاربع بقين من ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلى عليه محمد بن هارون بن العباس الهاشمي
صاحب الصلوة ودفن في مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيرا قلت اما وبلغني ان
مولده سنة تسعين ومائة وقيل له في اول سنة احدى وتسعين باب التاء
تميم بن محمد الطوسي ابو عبد الرحمن حدث عن امامنا باشياء منها ما رواه الرقاني
قال قرات على ابي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد الطوسي قال سمعت احمد
بن حنبل يقول عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح باب الجيم
جعفر بن احمد بن ابي قيماز وقيل بن قيماز الفقيه كذا في ذكره ابو بكر الخلال فقال حافظ
كثير الحديث سمعت منه مسائل وحسنا وكان ضرير البصر وكان عنده عن ابي عبد الله
مسائل غرائب كلها سمعتها منه جعفر بن محمد بن معبد المودب سال امامنا عن
اشياء منها ما انبانا ابو الحسين عاصم بن الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد
بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله

الدقاق حدثنا جعفر بن احمد بن معبد المؤدب قال رايت احمد بن حنبل يصلي
بعد الجمعة ست ركعات ويفصل في كل ركعتين وسالت احمد بن حنبل عن القراءة
خلف الامام فقال اقرا اذا لم يجهر **جعفر بن احمد** بن شاكر قال سمعت ابا عبد الله
وساله رجل ما تقول في رجل حلف على غريم له ان لا يفارقه حتى يستوفي حقه عليه
فان اعطاه به ضمينا او رهنا هل يخرجه ذلك من يمينه فقال ابو عبد الله لا يخرجه قيل
له ما تقول ان هرب بحايله هل يحنث قال نعم **جعفر بن محمد** بن هاشم ابو الفضل
المودب حدث عن عفان بن مسلم ونقل عن امامنا اشياء منها قال لما مات
ابي ارادت والدتي ان تبيع دارا ورثناها فقالت لي يا بني امض الى احمد بن حنبل
والى بشر بن الحارث فسلهما عن ذلك فاني لا احب ان اقطع امرا دونهما واعلمهما
ان بنا حاجة الى بيعها قال فسالتهما عن ذلك فاتفق قولاهما على بيع الانقاض
دون بيع الارض فرجعت الى والدتي فاخبرتها بذلك فلم تبعها **جعفر بن محمد**
بن ابي عثمان ابو الفضل الطيالسي سمع عفان بن مسلم واسحاق بن محمد الفروي
وسليمان بن حرب ومسلم بن ابراهيم وعارم بن الفضل وامامنا احمد في اخرين
روى عنه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وابو بكر النجاد وغيرهم وكان ثقة
ثبتا صعب الاخذ حسن اللفظ فمما روى عن امامنا قال حدثنا احمد بن حنبل
حدثنا ابراهيم بن خالد فذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج
سيماهم الحلق والتسبيد قال جعفر قلت لاحمد ما التسبيد قال الحلق الشديد شبه
نعال السبتية وقال جعفر الطيالسي سمعت يحيى بن معين وقيل له ان حسينا
الكرابيسي يتكلم في احمد بن حنبل فقال ومن حسين الكرابيسي لعنه الله انما يتكلم في
الناس اشكالهم ينطل حسين ويرتفع احمد قال جعفر ينطل يعني ينزل وهو الدردي
الذي في اسفل الدن ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة النصف من شهر رمضان

سنة

سنة اثنين وثمانين ومائتين وكان مشهورا بالاتقان والحفظ والصدق
ذكره ابو الحسين بن المنادي **جعفر بن محمد** النسائي الشقراني السعراني ابو محمد
ذكره ابو بكر الخلال فقال رفيع القدر ثقة جليل ورع امار بالمعروف نهاء عن المنكر
اخبرت انه قتل بمكة في شيء من هذا الامر والنهي وكان ابو عبد الله يكرمه ويهش
ويانس به ويعرف له حقه روى عن ابي عبد الله اجزاء صالحة ومسائل كثيرة قلت
انا منها قال سمعت احمد سئل عن معنى قول النبي صلعم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد
مرتين قال ان يقع مرة في ذنب لا يعود فيه قال وسمعت ابا عبد الله سئل عن الخل
يعمل من العنب فقال يصب على العصير خل حتى يحمض قال وسالت ابا عبد الله
عن دية اليهودي والنصراني فقال على نصف دية المسلم ستة الف ودية المسلم
اثنا عشر الفا واذا تعمد المسلم قتل الذمي في ضوعفت عليه الدية قال وسالت ابا عبد الله
عن دية فقال ثمان ماية **جعفر بن محمد** بن شاكر ابو محمد الصائغ سمع محمد بن سابق
وعفان بن مسلم وامامنا وكان يحضر مجلسه ويسمع فتاويه وسمع من خلق كثير وروى
عنه موسى بن هرون ويحيى بن صاعد ومحمد بن خلف وكيع وابو الحسين
بن المنادي وابو بكر النجاد وغيرهم وكان عابدا زاهدا ثقة صادقا متقنا ضابطا
ذكره ابو بكر الخلال فقال رجل جليل حدث عن يزيد بن هارون روى عن امامنا
مسائل كثيرة منها ما انبانا علي عن ابن بطة قال حدثني ابو بكر الاجري قال سمعت
ابن ابي الطيب يقول حدثنا جعفر الصائغ انه كان في جوار احمد بن حنبل رجل
وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوما الى مجلس احمد بن حنبل فسلم
عليه فكان احمد لم يرد عليه ردا تاما وانقبض منه فقال له يا ابا عبد الله لم تنقبض
مني فاني قد انتقلت عما كنت تعهدني برؤيا رايتها قال واي شيء رايت تقدم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كانه على علو من الارض وناس كثير

اسفل جلوس قال فيقوم رجل رجل اليه فيقول ادعوا لي فيدعو الرجل لم يبق من القوم غيري قال فاردت ان اقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه قال فقال لي يا فلان لم لا تقوم الي تسئلني ادعو لك قال قلت يا رسول الله يقطعني الحيا لقبيح ما انا عليه فقال ان كان الحيا فقم فسلني ادعو لك فانك لا تسب احدا من اصحابي قال فقمت فدعا لي قال فانتبهت وقد بغض الله الي ما كنت عليه قال فقال لنا ابو عبد الله يا جعفر يا فلان حدثوا بهذا احفظوه فانه ينفع وقال جعفر بن محمد الصايغ سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول كل شي من الخير يبادر به ومات لاحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومايتين ودفن في مقابر باب الكوفه هذا قول ابن المنادي قال وصلينا عليه في الشارع الكبير وكان من الصالحين اكثر الناس عنه لثقته وصلاحه بلغ تسعين سنة غير اشهر يسير **جعفر بن محمد** بن بن عبيد الله بن يزيد المنادي سمع عاصم بن علي واماما احمد وعلي بن بحر بن بري وسعيد بن محمد الجرمي ووهب بن بقية الواسطي وابا بكر وعثمان ابني ابي شيبة ومحمد بن سليمان لوين ومحمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة روى عنه ابنه ابو الحسين فقال حدثني ابي وجدي قالا حدثنا احمد بن محمد بن حنبل حدثنا ابو القسم بن ابي الزناد قال اخبرني اسحاق بن حازم عن ابن مقسم يعني عبيد الله عن جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل عن البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته وكان ثقة وقال ابنه توفي ابي جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر ودفن يوم الاحد لاحدى عشر ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين ومايتين كتب الناس عنه في حياة جدي بعد ذلك **جعفر بن محمد** بن علي ابو القاسم الوراق ثم المودب البلخي سكن بغداد وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري ومحمد بن حميد الرازي وحضر مجلس امامنا وسمع منه اشيا روى عنه محمد بن مخلد وعبد الصمد الطستي ومات

سنة

سنة ثلاث وثمانين ومايتين في شهر رمضان ذكره محمد بن مخلد في تاريخه **جعفر بن محمد** بن هذيل بن حبيب ابي اسامة ابو عبد الله الكوفي ذكره ابو بكر الخلال ومدحه وقال عنده عن ابي عبد الله مسايل صالحة منها حدثنا احمد بن حنبل حدثنا ابو معاوية يعني الضرير قال فقلت له يا ابا عبد الله تحدث عن ابي معاوية وهو مرجي قال لم يكن داعية وقال جعفر سمعت احمد يقول اكره ان يعلق في القبلة شي يحول بينه وبين القبلة ولم يكره ان يضع في المسجد المصحف او نحوه **جعفر الانماطي** نقل عن امامنا اشيا منها قال حضرت ابا عبد الله يوما وهو يقرا علينا فجا رجل الى رجل ومعه نسخة فقال اسمع معك قال لا وان سمعت لم اعطك فسمع احمد كلام فاطبق الكتاب فما رفع راسه سكت حتى ظن الرجل المانع انما فعل ذلك لكلامه فقال له تعالى اسمع معي قال له علي ان ان سمعت معك تعطني قال نعم اعطيك فلما سمع احمد قوله فتح الكتاب وقرا **جعفر بن محمد** بن سعيد نقل عن امامنا اشيا منها قال رايت ابا عبد الله يصلي في الصلاة اذا رعا حتى دنا الى سترة **الجنيد بن محمد** بن الجنيد ابو القسم الخزاز وقال القواريري وقيل كان ابوه قواريريا وكان هو خزازا واصله من نهاوند الا ان مولده ومنشاه ببغداد وسمع بها الحديث ولقي العلما وصحب جماعة من الصالحين واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي وسري السقطي ثم اشتغل بالعبادة واسند الحديث عن الحسن بن عرفه ونقل عن امامنا اشيا منها ما انبانا عبد الرحمان بن منده قال اخبرنا علي بن جهضم بمكة حدثنا محمد بن علي الكرخي حدثنا علي الموفقي قال سمعت جنيدا يقول جا رجل الى ابي عبد الله احمد بن حنبل ومعه غلام حسن الوجه فقال له من هذا قال ابني فقال احمد لا تجي به معك مرة اخرى فلما قام قيل ايد الله الشيخ انه رجل مستور وابنه افضل منه فقال احمد الذي قصدنا اليه من هذا ليس يمنع منه سترهما

على هذا رأينا اشياخنا وبه خبرونا عن اسلافهم وقال جعفر الخلدي قال الجنيد ذات
يوم ما اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا
ونصيبا وقال الخلدي بلغني عن الجنيد انه كان في سوقه وكان ورده في كل
يوم ثلثمائة ركعة وثلاثين الف تسبيحة قال وسمعت الجنيد يقول ما نزعت ثوبي
للفراش منذ اربعين سنة وقال الجنيد سألني سري السقطي عن الشكر فقلت ان
لا يستعان بنعمه على معاصيه فقال هو ذاك وقال الجنيد كنت بين يدي السري
السقطي العب وانا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي
يا غلام ما الشكر فقلت ان لا يعصى الله بنعمه فقال لي اخشى ان يكون حظك
من الله لسانك قال الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة التي قالها السري
لي وقال الجنيد في قوله تعالى ودرسوا ما فيه قال تركوا العمل به وقال الجنيد ما اخذنا
التصوف عن القال والقيل ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات
والمستحسنات لان التصوف هو صفاء المعاملة مع الله واصله التعزف عن الدنيا
كما قال حارثة عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وقال
ابو عمر ابن علوان خرجت يوما الى سوق الرحبة في حاجة فرأيت جنازة فتبعتها
لاصلي عليها ووقفت حتى يدفن الميت في جملة الناس فوقعت عيني على امرأة
مسفرة من غير تعمد فلححت بالنظر واسترجعت واستغفرت الله وعدت الى منزلي فقالت
لي عجوز يا سيدي ما لي ارى وجهك اسود فاخذت المرآة فنظرت فاذا وجهي اسود
فرجعت الى سري انظر من اين دهيت فذكرت النظرة فانفردت في موضع
استغفر الله واسأله الاقالة اربعين يوما فخطر في قلبي ان زر شيخك الجنيد
فانحدرت الى بغداد فلما جئت الحجرة التي هو فيها طرقت الباب فقال لي ادخل
يا ابا عمر تذنب بالرحبة ونستغفر لك ببغداد وقال ابو محمد الجريري كنت واقفا على

راس الجنيد

راس
الجنيد في وقت وفاته وكان يوم جمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن فقلت له
يا ابا القسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد احدا احوج اليه مني في هذا الوقت و
هو ذا انطوى صحيفتي وقال الخلدي رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك
قال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت
تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في الاسحار وانبأنا الجوهري اخبرنا
محمد بن العباس اخبرنا ابو الحسين بن قال مات الجنيد ليلة النيروز ودفن من
الغد وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين ومائتين **جهم العكبري** صحب امامنا احمد
وبشر الحافي قال جهم اتيت يوما احمد بن حنبل فدخلت عليه وهو منبسخ قال فوقع
احمد عطفي ازاره عن منكبه فنظرت الى موضع الضرب فدمعت عيني ففطن احمد
فرد الثوب الى منكبه قال ثم صرت الى بشر بن الحارث فحدثته الحديث فقال لي ويحك
ان احمد طار بخطها وعنا بها في الاسلام **باب الحاء**
الحسن بن احمد بن ابي الليث الرازي نقل عن امامنا اشياء منها قال دفعت الى احمد
بن حنبل رقعة من الحسن ابن الصباح فيها مسألة يسأله عنها فقال كيف تركت ابا علي فقلت
قد اخذته ريح في ظهره وقد احنته فقال عافاه الله نعم الشيخ صالح لهذه الامة وقد
ذكرناه فيما بعد والصواب الهداية به ههنا وقال الحسن ابن احمد بن الليث الرازي
سمعت احمد بن حنبل وذكر له انسان فقال بالري رجل يحدث يقال له ابو زرعة
يكتب عنه فقال له احمد مجيبا له كالمنكر عليه ابو زرعة ابو زرعة استودعه الله حفظ
الله اعلاه الله كتبه نصره الله على اعدائه مع دعاء كثير دعا له فذكرت ذلك لابي زرعة
بعد قدومي عليه فقال ما وقعت بعد في بلية الا ذكرت هذا الدعاء فخلصني الله
ويسلمني منهم وانجو ببركة دعاء احمد لي **الحسن بن اسماعيل** الربعي سمع عبد الرحمن
العنبري وغيره وروى عن امامنا اشياء منها ما انبأنا المبارك قال اخبرنا

عبد العزيز الازجي حدثنا ابو بكر المفيد حدثنا الحسن بن اسمعيل الربعي قال قال
لي احمد بن حنبل امام اهل السنة والصابر تحت المحنة اجمع تسعون رجلا من
التابعين وائمة السلف وفقهاء الامصار على ان السنة التي توفي عليها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اولها الرضا بقضاء الله عز وجل والتسليم لامره والصبر على
حكمه والاخذ بما امر الله به والنهي عما نهى الله عنه والايمان بالقدر خيره وشره
وترك المراء والجدال في الدين والمسح على الخفين والجهاد مع كل خليفة بر وفاجر
والصلوة على من مات من اهل القبلة والايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية والقران كلام الله منزل على قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم غير مخلوق من
حيث ما تلي والصبر تحت لواء السلطان على ما كان فيه من عدل او جور ولا نخرج
على الامراء بالسيف وان جاروا وان لا نكفر احدا من اهل التوحيد وان عملوا
بالكبائر والكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافضل الناس
بعد رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
والترحم على جميع اصحاب رسول الله صلعم واولاده وازواجه واصهاره رضوان الله
عليهم اجمعين فهذه السنة الزموها تسلموا اخذها هدى وتركها ضلالة قال
الحسن بن اسمعيل قيل لابي عبد الله احمد بن حنبل وانا اسمع كم يكفي الرجل من الحديث
حتى يمكنه ان يفتي يكفيه مائة الف قال لا قيل مائتا الف قال لا قيل ثلثمائة الف قال
لا قيل اربعمائة الف قال لا قيل خمسمائة الف قال ارجو **الحسن بن ايوب** البغدادي
روى عن امامنا اشياء قال قلت لاحمد الرجل يتصدق على الرجل او يهب له شيئا
من دار او جربين من ارض او حانوتا من حوانيتها يجوز ذلك اذا كان مشاعا
قال اذا كان بالبيت معلوما جاز ذلك قال وسمعت ابا عبد الله وقيل له احمدك
الله يا ابا عبد الله على الاسلام قال والسنة وقال الحسين بن ايوب قال رجل لاحمد

يا

يا ابا عبد الله وله ولد يكنى بابي العباس اسمه زهير حدث عنه ابو سهل بشر بن احمد
المهرجاني وكل ولد احمد ثقة صالح وعبد الله وزهير

الحسن بن الحسين نقل عن امامنا اشياء منها في المذي يصيب الثوب يغسل ليس
في القلب منه شيء **الحسن بن ثواب** ابو علي الثعلبي المخرمي سمع يزيد بن هرون وعبد الرحمن
بن عمرو بن جبلة البصري وابراهيم بن حمزة المديني وعمار بن عثمان الحلبي في اخرين
روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي وجعفر بن عبد الله بن
مجاشع واسماعيل الصفار وابو بكر الخلال وقال كان هذا شيخا جليل القدر و
كان له بابي عبد الله انس شديد قال الحسن كنت اذا دخلت الى ابي عبد الله يقول لي
اني افشي اليك ما لا افشيه الى ولدي ولا الى غيرهم فاقول له ذلك عندي ما قال
العباس لابنه عبد الله ان عمر بن الخطاب يكرمك ويقدمك فلا تفشين له سرا
فان امت فقد ذهب وان اعش فلن احدث بها عنك يا ابا عبد الله فيفشي الي
اشياء كثيرة وكان عنده عن ابي عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار لم يجئ بها غيره
مشبعة يحتج فيها بقول المدنيين والكوفيين منها قال سالت احمد في السجن عن رجل
صلى بقوم فلما قضى تشهده احدث من غايط او بول قال يرجع فيتوضا ويستقبل
الصلوة لنفسه ويتم صلوتهم من خلفه قلت يستخلف قال اما انا فلا امره ان يستخلف
ولو امره ان يستخلف لم امره ان يستقبل قلت فالحجامة للصايم قال يفطره قلت يقول
النبي صلعم افطر الحاجم والمحجوم قال نعم قلت الغيبة فلم يدلك شيء الا انه قال
لو كان للغيبة ما كان لنا صوم قلت هولاء الذين يقولون القران مخلوق قال كفار
بالله العظيم قلت فابن ابي داود قال كافر بالله وقال البرقاني قال لنا ابو الحسن
الدارقطني الحسن بن ثواب الثعلبي بغدادي ثقة ومات في جمادى الاولى يوم جمعة
سنة ثمان وستين ومائتين ذكره محمد بن مخلد في تاريخه **الحسن بن خلف** نقل

عن امامنا اشياء منها قال قلت لمحمد بن عبدة كان ابو عبدة نازلا عندي ببغداد
فجاءه احمد بن حنبل واهل الحلقة يسلمون عليه بعد ومره فقال ابو سعيد الحداد
يا با محمد يعني لعبدة يكون احد يدخل في عمل السلطان يسلم من الدماء فقال
ابو عبدة لا فقال احمد بن حنبل ينبغي ان نكتب كلام ابي محمد نقلته من السنن للخلال
الحسن بن الصباح بن محمد ابو علي البزاز سمع سفين بن عيينة ومعن بن عيسى وابا معوية
الضرير وروح بن عبادة وجعفر بن عون وحجاج بن محمد الاعور وابا المنذر اسمعيل
بن عمر وشبابة بن سوار وابا عبد الرحمن المقرئ وامامنا احمد روى عنه البخاري
ومحمد بن اسحاق الصاغاني وابراهيم الحربي وعبد الله بن امامنا وابو اسمعيل
الترمذي وابو بكر بن ابي الدنيا واخر من روى عنه القاضي المحاملي وقال ابن ابي حاتم
سئل ابي عنه فقال صدوق وكان له جلالة ببغداد وكان امامنا يرفع من قدره
ويجله وكان من الصالحين وذكره ابو بكر الخلال فقال كان ابو عبد الله يقدمه ويكرمه
ويانس به روى عن ابي عبد الله مسايل كثيرة لم يقع الينا كلها ومات ولم يخرج الا
ان الميموني يذكر في مسايله عن ابي عبد الله قال الحسن لابي عبد الله واحتج علي
الحسن قال اخبرنا محمد بن خضر قال سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول
ما ياتي على ابن البزاز يوم الا وهو يعمل فيه خيرا ولقد كنا نختلف الى فلان المحدث
وسماه قال فكنا نقعد نتذاكر الحديث الى خروج الشيخ وابن البزاز قايم يصلي الى
خروج الشيخ وما ياتي عليه يوم الا وهو يعمل فيه الخير قال واخبرني الحسن بن صالح
العطار حدثنا هرون بن يعقوب الهاشمي قال سمعت ابي يسال ابا عبد الله عن
الحسن البزاز قال اكتب عنه ثقة صاحب سنة وحدثنا المبارك بن عبد الجبار
من لفظه وكتابه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد اخبرنا ابو عمر بن حيويه
اخبرنا موسى بن عبيد الله الخاقاني حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي

قال

قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال حدثنا شيخنا وسيدنا احمد بن حنبل
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة
عن عمر بن الخطاب قال اذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له اطيط كاطيط
الرحل قال الخاقاني وحدثني به عبد الله عن ابيه عن عبد الرحمن بن مهدي مثله
وبالاسناد قال وحدثنا ابو اسمعيل الترمذي حدثنا الحسن بن الصباح البزاز
حدثنا احمد بن محمد بن حنبل شيخنا وسيدنا قال اخبرنا بهز بن اسد حدثنا
ابان بن يزيد حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا تزال جهنم تقول هل من مزيد قال فيدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها
الى بعض وتقول قط قط قط بعزتك قال ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشي الله
لها خلقا اخر فيسكنهم وقال الحسن بن الصباح ادخلت على المامون ثلاث مرات
رفع اليه اول مرة انه يامر بالمعروف وكان نهى ان يامر احد بمعروف فاخذت
فادخلت عليه فقال لي انت الحسن البزاز قلت لا ولكني انهى عن المنكر قال فرفعني
على ظهر رجل وضربني درره ثم خلى سبيلي وادخلت عليه المرة الثانية رفع اليه اني
اشتم علي بن ابي طالب قال فلما قمت بين يديه قال لي انت الحسن قلت نعم يا امير المؤمنين
قال وتشتم علي بن ابي طالب فقلت صلى الله على مولاي وسيدي علي يا امير المؤمنين
انا لا اشتم يزيد بن معاوية لانه ابن عمك فكيف اشتم مولاي وسيدي قال خلوا سبيله
وذهبت مرة الى ارض الروم الى بدندون في المحنة فدفعت الى اشناس فلما مات
خلى سبيلي قال السراج مات الحسن بن الصباح بن محمد ابو علي الواسطي وكان يحسب
من خيار المسلمين ببغداد يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاخر سنة تسع واربعين
ومايتين **الحسن بن عبد العزيز** بن الوزير ابو علي الجذامي ويعرف بالجروي من اهل
مصر قدم بغداد وحدث بها عن يحيى بن حسان وبشر بن بكر وعبد الله بن يحيى

البرتي وغيرهم وروى عن امامنا احمد ذكره ابو بكر الخلال فقال له مسائل لم يجيء
بها غيره قلت انا من جملتها قال اوصى الى رجل بوصية وفيها ثلث وكان فيما
خلف جارية تقرا بالحان وكانت اكثر تركته او عامتها فسالت احمد بن حنبل و
الحارث بن مسكين وابا عبيد كيف ابيعها قالوا ابعها ساذجة فاخبرتهم بما في
بيعها من النقصان فقالوا ابعها ساذجة روى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا
وابن صاعد واخرهم ابو عبد الرحمن المحاملي وكان الجروي من اهل الدين و
الفضل مذكورا بالورع والثقة موصوفا بالعبادة وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم
سئل ابي عنه ثقة وذكره الدارقطني فقال لم ير مثله فضلا وزهدا ومن جملة
كلامه قال من لم يردعه القران والموت فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع
ومات ببغداد سنة سبع وخمسين ومائتين اخبرنا جدي جابر قراءة عليه قال
اخبرنا ابو عبد الله احمد بن دوست العلاف قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو
بن البختري الرزاز حدثنا ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا ابو علي الجروي قال
حدثني عمرو بن ابي سلمة حدثنا ابو عبده الحكم قال حدثني حيوة بن شريح عن
عقبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي وهو ابو عبد الله عبد الرحمن
ابن عسيلة الصنابحي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم اني
احبك فقل اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك قال الصنابحي
قال لي معاذ اني احبك فقل هذا الدعا قال ابو عبد الرحمن وقال لي الصنابحي و
انا احبك فقل قال عقبة قال لي عقبة وانا احبك فقل قال ابو عبده قال لي
حيوة وانا احبك فقل قال عمرو وقال لي ابو عبده وانا احبك فقال قال لي حسن
وانا احبك فقل قال ابن ابي الدنيا وانا احبكم فقولوا قال ابو عبد الله وانا احبكم
فقولوا قال لنا الرزاز وانا احبكم فقولوا قال الناجد وانا احبكم فقولوا حدثنا الجوري

قال

قال حدثنا الحارث بن مسكين عبد الله بن وهب حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم قال يقال انه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله فيقضى لاهل ذلك المجلس
حوائجهم كلهم وباسناده حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ذكر بعض
اهل العلم ان في بعض الكتب التي انزل الله عز وجل ان الله جل جلاله قال بشروا
عبدي المومن فكان لا ياتيه شئ يحبه الا قال الحمد لله الحمد لله ما شاء الله قال ادعوا
عبد المومن قال فلا تطلع عليه طليعة من طلايع المكروه الا قال الحمد لله فقال تعالى
ان عبدي يحمدني حين رغبته كما يحمدني حين سررته ادخلوا عبدي كما يحمدني على كل حال الا
الجنة **الحسن بن علي** بن الحسن بن علي الاسكافي ابو علي ذكره ابو بكر الخلال فقال جليل
القدر عنده عن ابي عبد الله مسائل صالحة حسان نكبار اغرب فيها على اصحابه سمعت
بعضها بعلو من محمد بن حمدان قاضي تكريت وكتب الي بتمامها يوسف بن عبد الله
الاسكافي فقال في انبا بها حدثنا الحسن بن علي الاسكافي قال سالت ابا عبد الله
عن البهم فقال البهم هما بهم سغطرات وهم اصرار قال وسالت ابا عبد الله عن معنى
الغيبة فقال اذا لم ترد عيب الرجل قلت فالرجل يقول فلان لم يسمع وفلان يخطي
فقال لو ترك هذا لم يعرف الصحيح من غيره **الحسن بن علي** بن محمد بن بحر بن بري
القطان من اهل خوزستان الاهواز ذكره ابو بكر الخلال فقال شيخ جليل سمع
من احمد مسائل صالحة حسانا مشبعة وكان احمد يكرمه سمعت منه **الحسن بن علي**
الاشناني البغدادي ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد رضي الله عنه **الحسن بن
القاسم** جاء امامنا كان يحضر في مجالسه ويستفيد من مسايله حكا ثنا عن مسلم بن ابراهيم
حدثنا ابو الحريش سلمه بن هزال عن سعد الاسكاف عن ابن الشوع عن حديث
نعاثبه عن الواصلة والمتوصلة فاسكتني وقال انك نفرقا لحجة عليه فقال قال
عائشة ليست الواصلة ما التي تعني وما باس ان تكون المراة وعر الشعر فتصل قرنامو

قرونها بصوف اسود ولكن الواصلة التي تكون بغيا وشبهها فاذا اسنت وصلته
بالقيادة الحسن بن الليث الرازي صحب امامنا وحدث عنه باشياء منها قال قلت لاحمد
يجيك بشر بعنوان بن الحارث فقال لا تعنون الشيخ نحن احق ان نذهب اليه قيل له نجئ
قال لا اكره مجيه الي او اذهب اليه فيتضع لي واتضع له فهلك الحسن بن محمد بن الصباح
ابو علي الزعفراني سمع سفيان بن عيينة وعبيدة بن حميد واسمعيل بن علية وغيرهم
روى عن الشافعي كتابه القديم وروى عن امامنا احمد فيما ذكره ابو محمد الخلال
حدث عنه البخاري وقاسم المطرز واسماعيل الوراق وغيرهم وذكره ابو الحسين بن
المنادي فقال احد الثقات بالجانب الغربي من مدينة السلام مات سنة ستين
ومائتين الحسن بن محمد الانماطي البغدادي ذكره ابو بكر الخلال فقال نقل عن احمد
مسايل صالحة قال واخبرني انه جاء الى ابي عبد الله يوما وقد انصرف من صلاة
الظهر والعصر فاذا نحن بثلاثة مشايخ من اهل خراسان قد وقفوا له الباب فقالوا
يا ابا عبد الله نسألك عن مسألة قال قد قلت اليوم لا اجيب في مسألة ولكن رجعوا
فاجيبكم ان شاء الله وقال الخلال سمعته يقول رايت ابا عبد الله اذا اقيمت الصلوة
رفع يديه وقد قال المؤذن لا اله الا الله فقال ابو عبد الله لا اله الا الله الحق
المبين الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني نقل عن امامنا اشياء منها قال
قلت لابي عبد الله التخلي اعجب اليك فقال التخلي على علم وقال يروى عن النبي صلعم
انه قال الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم ثم قال ابو عبد الله رواية شعبة عن
الاعمش ثم قال من يصبر على اذاهم قال وسئل احمد عن الرجل يشتري عبدا فيبقى عنده
سنة ثم يبيعه فيدعي عليه المشتري انه ابق يحلف الرجل البايع على انه لم يابق قط او
يحلف على انه لم يابق عندي قال يحلف على انه لم يابق عنده ولم يرانه يحلف انه لم يابق
قط قيل له ان هولاء يحلفونه على انه لم يابق قط قال يجوز عليه قيل فيحلف على انه لم يابق

قط

قط قال لا يحلف الا على عنده قال احمد الا ان يكون ولد عنده فيحلف انه لم يابق
قط وقال قال احمد ثلاثة اذا كان الطلب الخيار والحدود والشفعة يعني اذا
كان قد طلب الميت فللورثة ان يطلبوا في الحدود وفي الشفعة وفي الخيار
الحسن بن موسى الاشيب ابو علي سمع محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب وعبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار وحماد بن سلمة وغيرهم وذكر ابو محمد الخلال انه روى عن
احمد وكذا ذكره الخطيب في السابق واللاحق قال انا وقد حدث عنه امامنا وابو خيثمة
زهير بن حرب واحمد بن منيع واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم وكان بخراسان
واقام ببغداد وحدث بها وولي القضا بالموصل وحمص لهرون الرشيد ثم قدم
بغداد في خلافة المامون فلم يزل ببغداد الى ان ولاه المامون قضا طبرستان
فتوجه اليها فمات بالري سنة تسع او عشر ومائتين وقال يحيى ابن معين الاشيب
ثقة لم يكن به باس انبانا المبارك اخبرنا ابو بكر بن بشران حدثنا الدارقطني حدثنا
القاضي الحسين المحاملي حدثنا الفضل بن سهل الاعرج حدثنا الحسن الاشيب و
شيبان عن عطاء عن عايشة رضي الله عنها قال وحدثنا شيبان عن ليث عن عبد الله بن
عبيد بن عياض بن عروة كذا قال عن عايشة قالت افطر الحاجم والمحجوم قال الحسن
الاشيب وحدثني احمد بن حنبل عن هاشم ابي النضر عن شيبان باسناده عن النبي صلعم
بمثله الحسن بن منصور الجصاص ذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن احمد فقال اخبرني
ابو محمد الصايغ حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي قال سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول
قلت لاحمد بن حنبل الى متى يكتب الرجل قال حتى يموت الحسن بن مخلد بن الحارث ذكره
ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد الحسن بن الهيثم البزاز ذكره ابو بكر الخلال فقال اخبرنا
الحسن بن الهيثم البزاز قال قلت لاحمد بن حنبل اني اطلب العلم وان امي تمنعني من ذلك

منذ ذلك تريد مني ان اشتغل في التجارة قال الحوارها وارضها ولا تدع الطلب
الحسن بن الوضاح المودب ذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن احمد الحسن بن عرفة
نقل عن امامنا اشياء منها قال دخلت على احمد بن حنبل بعد المحنة فقلت له يا ابا
عبد الله قمت مقام الانبياء فقال لي اسكت فاني رايت الناس يبيعون اديانهم
ورايت العلماء ممن كان معي يقولون ويميلون فقلت من انا وما اقول لربي
غدا اذا وقفت بين يديه جل جلاله فقال لي بعت دينك كما باعه غيرك ففكرت
في امري ونظرت الى السيف والسوط فاخترتهما وقلت ان انا مت صرت الى ربي
عز وجل فاقول دعيت الى ان اقول انها صفة من صفاتك مخلوقة فلم اقل فالامر اليه
ان شاء عذب وان شاء رحم فقلت وهل وجدت لاسواطهم الما قال لي نعم وجدته
الى ان جاوزت العشرين ثم لم ادر بعد ذلك فلم احل العقابين كاني لم اجد له الما
وصليت الظهر قائما قال الحسن فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت بكيت فيما نزل بك قال
اليس لم اكفر ما ابالي لو تلفت مولده سنة سبع وخمسين ومائتين الحسن بن
الوضاح عرفة المودب ابو محمد حدث عن امامنا فيما انبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله
عن ابي الحسين بن اخي ميمي اخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد
الغساني حدثنا الحسن بن الوضاح حدثنا احمد بن حنبل حدثنا وكيع حدثنا وكيع
سفيان عن ابي سهل عن سعيد بن المسيب قال ما اذن المؤذن منذ ثلاثين سنة
الا وانا في المسجد وبه حدثنا احمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن بن
سعيد بن المسيب زوج ابنته على درهمين ذكر من اسمه الحسين
الحسين بن اسماعيل نقل عن امامنا اشياء منها قال قيل لاحمد بن حنبل وانا اسمع يا ابا عبد الله
كم يكتب الرجل من الحديث حتى يمكنه ان يفتي يكفيه مائة الف قال لا قيل له مائتا الف
قال لا قيل ثلاث مائة الف قال لا قيل اربع مائة الف قال لا قيل خمسمائة الف قال ارجو

الحسين

الحسين بن اسحاق ابو علي الخرقي سال عن امامنا اشياء منها ما نقلته من خط ابي اسحق
بن شاقلا قال قرات على ابي عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي المعروف بابن
شاصو احد نكم هو ابو علي الحسين بن اسحاق الخرقي قال سالت يعني احمد بن حنبل عن
المسح على العمامة فقال لا باس ولكن اذا خلعها خلع وضوءه مثل الخفين وسالته عن
المسح على الجوربين فقال اذا استمسك القدمين فلا باس عن هولاء اللفظية فقال
هم الجهمية الحسين بن اسحاق التستري ذكره ابو بكر الخلال فقال شيخ جليل سمعت
منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي الى كرمان وكان عنده عن ابي عبد الله
جزء مسائل كبار وكان رجلا مقدما رايت موسى بن اسحاق القاضي يكرمه و
يقدمه الحسين بن بشار المخرمي قال ابو بكر الخلال اخبرني الحسين بن بشار المخرمي
قال سالت احمد بن حنبل عن مسالة في الطلاق فقال ان فعل حنث فقلت يا ابا عبد الله
اكتب لي بخطك فكتب لي في ظهر الرقعة قال ابو عبد الله ان فعل حنث قلت يا ابا عبد الله
ان فعل حنث قلت يا ابا عبد الله ان افتاني انسان يعني ان لا يحنث فقال لي تعرف
حلقة المدنيين قلت نعم قال الحسين بن بشار وكانت للمدنيين حلقة عند باب الرصافة فقال
في المسجد الجامع فان افتوني دخل قال نعم الحسين بن علي ابو علي ذكره احمد السجي
فيمن لقي امامنا وسمع منه قال وله كتاب مصنف في السنة ذكر فيه من قال لفظي
بالقران مخلوق او القران بلفظي مخلوق فهو جهمي والجهمية عندنا كفار واللفظية زنادقة
هذه الامة وهم اشدهم على الناس التباسا وتشبيها حسين بن مهران ذكره ابو محمد الخلال
فيمن روى عن احمد ذكر مفاريد حرف الحاء ومثانيها
حنبل بن اسحق بن حنبل ابو علي الشيباني ابن عم امامنا احمد سمع ابا نعيم الفضل
بن دكين وابا غسان مالك بن اسمعيل وعفان بن مسلم وسعيد بن سليمان
وعارم بن الفضل وسليمان بن حرب وامامنا احمد في اخرين حدث عنه ابنه و

اختلف في اسم ابنه فقوم قالوا عبيد الله وقوم قالوا عبد الله وعبد الله بن محمد
البغوي ويحيى بن صاعد وابو بكر الخلال وغيرهم وذكره ابن ثابت فقال كان
ثقة ثبتا قال واخبرنا الازهري قال سئل الدارقطني عن حنبل فقال كان صدوقا
وذكره ابو بكر الخلال فقال قد جاء حنبل عن احمد بمسائل اجاد فيها الرواية
واغرب بغير شيء واذا نظرت الى مسائله شبهتها في حسنها واشباعها وجودتها
بمسائل الاثرم وكان حنبل رجلا فقيرا خرج الى عكبرا فقرا مسائله عليهم وخرج
ايضا الى واسط فلقيته بواسط فسمعت منه مسائل يسيرة ثم سمعت مسائله بعكبرا
من اصحابنا العكبريين عنه انبانا ابو القسم بن البسري عن ابي عبد الله بن بطة حدثنا
ابو حفص بن رجاء حدثنا موسى بن احمد بن البزاز قال قال حنبل بن اسحق
جمعنا عمي لي ولصالح ولعبد الله وقرا علينا المسند وما سمعه منه يعني تاما غيرنا
وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبع مائة وخمسين الفا
فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلعم فارجعوا اليه فان وجدتموه
فيه والا فليس بحجة وقال الحسن بن علي بن مليح سمعت بعض الشيوخ بعكبرا يقول
حضرنا عند حنبل بن اسحاق حين قدم الى عكبرا فنزل في غرفة فلما اجتمع
اصحاب الحديث اليه قال لهم اكترينا هذه الغرفة لنسكنها فاذا كثر الناس
خشينا ان يضر فاذا اجتمعتم خرجنا الى المسجد حدثنا خالي ابو محمد بن جابر قال
اخبرنا الحسن قال اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا ابو الوليد
الطيالسي حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان اخبرنا جدي جابر اخبرنا
محمد بن رزقويه اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله
يقول لم يزل الله متكلما والقران كلام الله عز وجل غير مخلوق وعلى كل جهة

ولا

ولا يوصف الله بشيء اكثر مما وصف به نفسه عز وجل وقال حنبل حججت في سنة
احدى وعشرين فرايت في المسجد الحرام كسوة البيت الديباج وهي تخيط في صحن
المسجد وقد كتب في الدارات ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير فلما قدمت
سالني ابو عبد الله عن بعض الاخبار فاخبرته بذلك فقال ابو عبد الله قاتله الله
الخبيث عمد الى كتاب الله فغيره يعني ابن ابي دواد يعني ازال السميع البصير وقال حنبل
سمعت ابا عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يضع قدمه نؤمن به
ولا نرد على رسول الله صلعم ما قال بل نؤمن بالله وبما جاء به الرسول قال الله تعالى
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال حنبل سمعت ابا عبد الله يقول
ولد العباس اقوم للصلوة واشد تعاهدا للصلوة من غيرهم وقال حنبل اجتمع
فقهاء بغداد الى ابي عبد الله في ولاية الواثق وشاوروه في ترك الرضا بامرته و
سلطانه فقال لهم عليكم بالنكرة في قلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة ولا تشقوا
عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين وذكر الحديث عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم ان ضربك فاصبر امر بالصبر وقال عبد العزيز حدثنا عبد الله بن احمد
بن عتاب حدثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت احمد بن حنبل يقول الاستطاعة
لله والقوة لله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ليس كما يقول المعتزلة الاستطاعة
اليهم وقال حنبل بن اسحاق سمعت ابا عبد الله يقول من زعم ان الله لا يرى
في الاخرة فقد كفر بالله وكذب بالقران ورد على الله امره يستتاب فان تاب
والا قتل والله تعالى لا يرى في الدنيا ويرى في الاخرة ومات بواسط في جمادى
الاولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين ذكره ابو الحسين بن المنادي ل
حرب بن اسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني ابو محمد وقيل ابو عبد الله ذكره ابو بكر الخلال
فقال رجل جليل حثني ابو بكر المروذي على الخروج اليه وقال لي تنزل هاهنا

عندي في غرفة لما قدم على ابي عبد الله وكان يكتب لي بخط مسائل سمعها من ابي عبد الله
وكتب لي اليه ابو بكر المروذي كتابا وعلامات كان حرب يعرفها فقدمت بكتابه
اليه فسر به واظهر لاهل بلده واكرمني وسمعت منه هذه المسائل وكان رجلا
كبيرا عنده عن ابي الوليد وسليمان بن حرب وغيرهما وكان منه اكبر من ذلك
ولكنه قال لي كنت اتصوف قديما فلم اتقدم في السماع وقال لي هذه المسائل
حفظتها قبل ان اقدم الى عبد الله وقبل ان اقدم الى اسحاق بن راهويه
وقال لي هي اربعة الف عن ابي عبد واسحاق بن راهويه ولم اعدها وكان
رجلا فقيه البلد وكان السلطان قد جعله على امر الحكم وغيره في البلد اخبرنا
بركة الدلال اخبرنا ابراهيم الفقيه عن عبد العزيز حدثنا احمد الخلال حدثني
حرب قال قلت لاحمد اصلي خلف هذا وقال حرب سالت احمد عن قراة حمزة
فقال لا تعجبني وكرهه كراهية شديدة والكسائي وقال حرب قلت لاحمد الادغام
فكرهه وقال حرب سمعت احمد يكره الامالة مثل والضحى والشمس وضحيها وقال اكره
الخفض الشديد والادغام وقال حرب سمعت احمد بن حنبل يقول الناس يحتاجون
اليه في كل ساعة والخبز والماء في كل يوم مرة او مرتين حبيش بن سندي ذكره ابو بكر
الخلال فقال من كبار اصحاب ابي عبد الله نزل القطيعة وبلغني انه كتب عن ابي عبد الله
نحوا من عشرين الف حديث وكان رجلا جليل القدر جدا وعنده عن ابي عبد الله
جزان مسائل مشبعة حسان جدا يغرب فيها على اصحاب ابي عبد الله فمضيت اليه
فابى ان يحدثني بها وقال انا لا احدث بهذه المسائل وابو بكر المروذي وكان
بيني وبينه كلام كثير ومضيت من عنده على ان اسئل ابا بكر المروذي يسئله ان
يقراها علي فشغلت فتوفي ولم اسمعها فوجدتها بعد ذلك عند محمد بن ابي هرون
الوراق فسمعتها وهو رجل ما شئت بالك من رجل جليل القدر كثير العلم مقدم

عنده

عنده في القطيعة قال حبيش بن سندي قيل لابي عبد الله هولاء الذين
امتحنوا اكتب عنهم قال اما انا فلا اروي عن احد منهم فقول قيل له حكي عنك
انك تامر بالكتاب عن القواريري فانكر ذلك وقال انا اقول لا اروي عن احد منهم
فقول تامر بالكتاب عنهم وقال حبيش ايضا سئل ابو عبد الله عن قراة حمزة
فقال نعم اكرهها اشد الكراهية قيل له ما تكره منها قال هي قراة محدثة ما قراها
احد انما هي ايه واه حبيش بن مبشر بن احمد بن محمد الثقفي الفقيه طوسي الاصل
وهو اخو جعفر بن مبشر المتكلم سمع يونس بن محمد المودب ووهب بن جرير
وبكر بن عبد الله السهمي روى عن امامنا اشياء منها قال قعدت مع احمد
بن حنبل ويحيى بن معين والناس متوافرون فاجمعوا انهم لا يعرفون رجلا
صالحا بخيلا روى عنه اسحاق بن بنان الانماطي ومحمد بن محمد الباغندي
ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهم وكان فاضلا يعد من عقلاء البغداديين و
قال الدارقطني حبيش بن مبشر من الثقات قال ابن قانع مات حبيش بن مبشر
الفقيه سنة ثمان وخمسين الحارث بن شريح ابو عمر النقال خوارزمي الاصل حدث
عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفين بن عيينه وامامنا احمد وبين وفاته
ووفات البغوي احدى وثمانون سنة قال ابن قانع توفي سنة ست و
ثلاثين ومائتين روى عنه احمد بن منصور الرمادي واحمد بن ابي خيثمة و
احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وابو بكر بن ابي الدنيا انبانا الجوهري
اخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا ابراهيم بن عبد الله
بن الجنيد قال سئل يحيى بن معين وانا اسمع عن حارث النقال واحمد بن
ابراهيم الموصلي فقال ثقتان صدوقان حرب بن عبد الرحمن ابو عمرو خراساني
ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد حرب ابو عمار ذكره ابو محمد الخلال

فيمن روى عن احمد حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن ابو الفضل
الجوهري سمع عبيد الله بن موسى وسعيد بن داود واسمعيل بن ابي
اويس وامامنا احمد فيما ذكره ابو محمد الخلال وكان ثقة ثبتا متقنا حافظا
روى عنه محمد بن مخلد ومات سنة اثنتين وستين ومائتين حجاج بن يوسف
بن حجاج ابو محمد الثقفي ويعرف بابن الشاعر ذكره ابو الحسين بن المنادي فيمن
روى عن احمد مولده ومنشاه ببغداد سمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابا احمد
الزبيري وعبد الصمد بن عبد الوارث وشبابة بن سوار وعبد الرزاق بن همام
في اخرين روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وابو داود السجستاني ومسلم
بن الحجاج واخر من حدث عنه المحاملي وكان ثقة فهما من الحفاظ قال ابن ابي حاتم
كتبت عنه وهو ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث وسئل ابي عنه فقال صدوق
قال حجاج جمعت لي امي مائة رغيف فجعلته في جراب وانحدرت الى شبابة
بالمداين فاقمت ببابه مائة يوم كل يوم اجي برغيف فاغمسه في دجلة فاكله فلما
نفد خرجت وقال حجاج ايضا جيت الى احمد بن حنبل فسالته ان يحدثني في
سنة ثلاث ومائتين فابى ان يحدثني فخرجت الى عبد الرزاق ثم رجعت
في سنة اربع وقد حدث واستوى الناس عليه وكان لاحمد في هذا اليوم
اربعون سنة وقال حجاج قلت لاحمد اكتب عمن اجاب في المحنة فقال انا لا اكتب
عنهم وقال عبد الله بن احمد كان حجاج بن الشاعر لا يحدث عمن اجاب وقال حجاج
القران كلام الله غير مخلوق وقال حجاج ما يسرني اني قتلت بين الصفين محتسبا
صابرا بدلا من حضوري جنازة احمد بن حنبل وقال محمد بن علي الاجري قلت لابي
داود سليمان بن الاشعث ايما احب اليك الرمادي او حجاج بن الشاعر فقال
حجاج خير من مائة مثل الرمادي وقال عبد الرحمن النسائي ابو محمد حجاج بن يوسف

بغدادي

بغدادي ثقة ومات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين ذكره
ابن قانع الحكم بن نافع ابو اليمان حدث عن جماعة منهم امامنا احمد فروى ابن
ثابت في الكفاية اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني حدثنا صالح بن احمد الحافظ
قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت
ابو اليمان الحكم بن نافع يقول قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من
شعيب بن ابي حمزة قلت قرات عليه بعضه وبعضه قراه علي وبعض اجاز وبعضه مناولة
فقال قل في كلها اخبرنا شعيب وهذا الحكم احد شيوخ الحربي وقد روى البخاري عنه
في الصحيح حميد بن الربيع بن حميد ابو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز روى عن امامنا
فيما انبانا محمد بن الابنوسي عن الدارقطني حدثنا ابو بكر بن داود حدثنا محمد
بن خلف العسقلاني حدثنا محمد بن ابي عتاب حدثني حميد الخزاز حدثنا احمد
بن حنبل وساق الاسناد الى ابي بكر بن حفص قال كنا ازواج النبي صلى الله عليه
واله وسلم ياخذون من شعورهن كهيئة الوفرة قدم حميد بغداد وحدث بها
عن هشيم بن بشير وسفيان بن عيينة وعبد الله بن ادريس الاودي سئل
البرقاني عنه فقال كان ابو الحسن الدارقطني يحسن القول فيه وقال عبد الله بن
احمد كان ابي يحسن القول في حميد الخزاز وقال كان يطلب معنا الحديث ومات
بسر من راى سنة ثمان وخمسين ومائتين حميد بن زنجويه ابو احمد الازدي
زنجويه لقب واسمه مخلد بن قتيبة خراساني من اهل نسا كثير الحديث قديم الرحلة
فيه الى العراق والحجاز ومصر وغير ذلك سمع النضر بن شميل ويزيد بن هرون وغيرهم
وروى عن امامنا اشياء منها قال لما رجعنا من مصر دخلنا على احمد بن حنبل
فقال مررتم بابي حفص عمرو بن ابي سلمة قال فقلنا له وما كان عند ابي حفص انما
كان عنده خمسون حديثا للاوزاعي والباقي مناولة فقال والمناولة كنتم

تأخذون منها وتنظرون فيها قلت انا وكان حميد بن زنجويه ثقة ثبتا حجة روى عنه البخاري ومسلم وعامة الخراسانيين وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من اهلها ابراهيم الحربي وعبد الله بن امامنا ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي ومات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين حميد بن الصباح مولى المنصور نقل عن امامنا اشيا منها ما اخبرنا المبارك عن ابراهيم عن عبد العزيز حدثنا احمد حدثنا حميد بن الصباح عصر قال سالت احمد بن حنبل قلت كم بيننا وبين عرش ربنا تبارك وتعالى قال دعوة مسلم يجيب الله دعوته وقال حميد بن الصباح حدثني ابي قال اراد المنصور ان يذرع ابي كرخ فقال لي احمد الذراع معك فخرج وخرجت معه ونسيت ان احمل الذراع فلما صرنا بباب الشرقية قال لي اين الذراع فدهشت وقلت انسيته يا امير المومنين فضربني بالمقرعة فشجني وسال الدم فلما راى قال انت حر لوجه الله حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ضرب عبده في غير حد حتى يسيل دمه فكفارته عتقه حميد بن شداد نقل عن امامنا اشيا منها قال سمعت احمد بن حنبل وذكروا عنده ابا ثور فقال لا تو ذوني بمجالسته حرمي بن يونس نقل عن امامنا اشيا منها قال اتيت ابا عبد الله فسالته عن حديث فقال نعم حتى اخرجه لك قال فلما كان في نصف النهار اذا رجل يدق على الباب قال فخرجت فاذا ابو عبد الله قال فقلت حاجة قال نعم قلت تدخل قال نعم فدخل فاخرج الي رقعة فيها احاديث فقراها علي ثم ارد عنده ومضى وقال امامنا الحرمي يا حرمي كم فضل الصلوة عند الناس من الفرادى الى الجماعة فقال حرمي خمسة وعشرون فقال احمد اني سمعت عبد الرزاق يقول انما مائة صلاة من اجاب الداعي فهي خمسة وعشرون ومن صلى في الصف الاول فهي خمسون ومن صلى يمنة الامام فهي خمسة و

سبعون

سبعون ومن صلى في نقرة الامام فهي مائة صلوة حمدان بن ذي النون احد من شاهد الامام احمد فيما ذكره ابو ذر عبد بن احمد الهروي اخبرنا ابو الحسين علي بن الحسين التميمي قال سمعت ابا حفص البخاري يقول سمعت ابا حفص البخاري يقول سمعت احمدان بن ذي النون يقول ما رات عيني مثل احمد بن حنبل في ورعه وحفظ لسانه

باب الخاء

خطاب بن بشر بن مطر ابو عمر البغدادي المذكر وهو اخو محمد بن بشر وكان الاكبر حدث عن عبد الصمد بن النعمان ومن بعده روى عنه احمد بن محمد بن اسماعيل الادمي ومحمد بن مخلد الدوري وذكر انه مات في المحرم سنة اربع وستين ومائتين وذكره ابو بكر الخلال فقال كان رجلا صالحا يقص على الناس وقد سمعت منه حديثا وكنت اذا سمعت كلامه كانه نذير قوم واحسب انه كان اخر القصاص الذين يفرح بهم ونعيد بقولهم وكان عنده عن ابي عبد الله مسايل حسان صالحة منها قال سالت احمد عن الجنابة تصيب الثوب فقال يفركه ويغسل اي ذلك فعل اجزاه لانها قد رويا عن النبي صلعم جميعا فقلت له فاذا كان رطبا كيف يفركه قال يمسحه كما قال ابن عباس باذخرة قال ولو كان نجسا ما كان الفرك يطهره خشنام بن سعد نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت احمد قلت نكتب الحديث عمن ياخذ دراهم على الحديث قال لا تكتب عنه ذكر الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله في تاريخ النيسابوريين سمعت بشر بن احمد بن بشر المهرجاني سمعت خشنام بن سعد يقول قلت لاحمد بن حنبل اكان يحيى بن يحيى اماما قال كان عندي اماما ولو كانت عندي نفقة لرحلت الى يحيى بن يحيى خالد بن خداش بن عجلان ابو الهيثم المهلبي مولى آل المهلب بن ابي صفرة الازدي من اهل البصرة سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن انس وحماد بن زيد وصالح المري وغيرهم روى عنه امامنا احمد واحمد الدورقي

ونقل عن امامنا اشياء منها قال سالت احمد عن نكاح المحرم فقال عمر وعثمان وابن
عمر يفرقون بينهما وذكروا قصة ميمونة وقول ابي رافع فقال ابو عبد الله يزيد بن
الاصم هي خالته قال تزوجها رسول الله صلعم حلالا وبنى بها حلالا لا تذهب ذا عليهم
وهي خالته وقال محمد بن المثنى انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم اضحى من
المصلى فلقي خالد بن خداش المحدث فسلم عليه فقصر بشر في رد السلام فقال خالد
بيني وبينك مودة من اكثر من ستين سنة ما تغيرت عليك فما هذا التغير فقال
بشر ما ههنا تغير ولا تقصير ولكن هذا يوم تستحب فيه الهدايا وما عندي من عرض
الدنيا شيء اهدي لك وقد روي في الحديث ان المسلمين اذا التقيا كان اكثرهما
ثوابا البشهما بصاحبه فتركتك لتكون افضل ثوابا وقال عبد الخالق بن منصور سئل
يحيى بن معين عن خالد بن خداش فقال صدوق ومات خالد بن خداش
ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة اربع و
عشرين ومائتين **خلف بن هشام** بن ثعلب ويقال خلف بن هشام بن طالب بن   بن هشام
غراب ابو محمد البزاز المقرئ سمع مالك بن انس وحماد بن زيد وابا عوانة وشريك
بن عبد الله وهشيما وغيرهم وروى عن امامنا احمد فيما ذكره محمد بن يحيى الكسائي
قال دخلت على خلف بن هشام البزاز وقد خرج من عنده احمد بن حنبل وزهير
بن حرب ابو خيثمة ويحيى بن معين فقال لي من رايته من عندي قلت فلان وفلان
فقال انه كان قدامي قنينة فيها نبيذ فلما رآهم الجارية جاءت تشيلها فقلت لم هذا
فقالت يا مولاي جاء هؤلاء اصحاب الحديث فيرون هذا عندك فقلت اضيفي اليها اخرى
يري الله عز وجل شيئا فاكتمه الناس واردت ان انظر عقل هذا الفتى يعني احمد فحول
ظهره اليها واقبل علي يسائلني عما يريد فقلت لما اراد الانصراف من بين القوم كلهم
اي شيء تقول فهذا يا ابا عبد الله فقال ليس ذاك الي ذاك اليك فقلت كيف

فقال

فقال قال النبي صلى الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع
لمنزله ومسئول عما فيه وليس للخارج ان يغير على الداخل شيئا قال فلما خرج سكت
خاتين وعاهدت الله على ان لا اذوقه حتى اعرض على الله عز وجل روى عنه عباس
الدوري واحمد بن ابي خيثمة وابراهيم الحربي وعبد الله بن احمد ابن حنبل وغيرهم ابو جعفر
النفيلي خلف بن هشام كان من اصحاب السنة لولا بلية فيه شرب النبيذ وقال
عباس الدوري وسئل عن حكاية عن احمد بن حنبل في خلف فقال لم اسمعها من
احمد ولكن حدثني اصحابنا انهم ذكروا خلفا البزاز عند احمد فقيل يا ابا عبد الله
انه يشرب قال قد انتهى الينا علم هذا عنه ولكن هو والله عندنا الثقة الامين شرب
او لم يشرب وقال يحيى بن معين انه صدوق الثقة وقال الدارقطني ابو محمد خلف
بن هشام بن ثعلب البزاز المقرئ كان عابدا فاضلا واخر من روى عنه ابن منيع
وقال اعدت اربعين سنة كنت اتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين و
قال عبد الله البغوي مات خلف بن هشام البزاز في سنة تسع وعشرين ومائتين
في جمادى الآخرة ببغداد

باب الدال

داود بن عمرو بن زهير ابو سليمان الضبي سمع عبد الله بن عمر العمري ونافع بن عمر
الجمحي وداود بن عبد الرحمن وجويرية بن اسماء وحماد بن زيد وحسان بن ابراهيم
وابا الاحوص سلام بن سليم وشريك بن عبد الله ومنصور ابن ابي الاسود وعبد الله
بن المبارك وسفيان بن عيينة وامامنا احمد فيما ذكره الحفاظ منهم ابو محمد الخلال
وابن ثابت في السابق واللاحق فقال حدث عن احمد بن حنبل داود بن عمرو
الضبي وبين وفاته ووفاة البغوي تسع وثمانون سنة سمع منه يحيى بن معين
وحجاج بن يوسف الشاعر وابو يحيى محمد بن عبد الرحيم واحمد الرمادي واحمد بن
ابي خيثمة وغيرهم وقد روى عنه امامنا ايضا ومات ببغداد في ربيع الاول وقيل

في صفر سنة ثمان وعشرين ومائتين ذكر ابو الفضل الرازي قال سلمت
على احمد بن حنبل فلم يرد علي السلام وكانت علي جبة سوداء باب الراء
رجاء بن ابي رجاء ابو محمد المروزي وقيل السمرقندي واسم ابي رجاء مرجا بن رافع
سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وعلي بن الحسن بن شقيق والفضل
بن دكين وامامنا احمد في اخرين روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وقاسم المطرز و
احمد بن ابي شيبة ويحيى بن صاعد والحسين والقاسم ابنا اسماعيل وكان ثقة
ثبتا اماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به وقال ابن ابي حاتم سمع منه ابي بالري
وبدمشق وسئل عنه فقال صدوق وقال ابو بكر الخلال سمعت ابا اسمعيل الترمذي
يقول قال لي رجا المروزي قلت لاحمد بن حنبل اريد اعرف الحديث قال ان اردت
ان تعرف الحديث فاكثر من الكتاب ومات ببغداد غرة جمادى الاولى سنة تسع و
اربعين ومائتين ذكره محمد بن اسحاق السراج الربيع بن نافع ابو توبة قال ابن ابي حاتم
حدثنا علي بن الحسن قال سمعت ابا توبة الربيع بن نافع قال قلت لاحمد ابن حنبل
انا قد لقينا من ضعف اهل العراق في السنة فاش تقول فيمن زعم ان القران مخلوق
فقال اقول انه كافر قال قلت فما تقول في دمه قال حلال بعد ان يستتاب فقلت
او تهما عراقية قال ابو توبة لا يستتاب ولكنه يقتل باب الزاي
زياد بن ايوب بن زياد ابو هاشم طوسي الاصل يعرف بدلويه سمع هشيم بن بشير
وابا بكر بن عياش ويزيد بن هرون وعباد بن العوام وزياد البكاء والقاسم
بن مالك المزني في اخرين وسال امامنا عن اشياء وحدث بها روى عنه البخاري
وابو حاتم الرازي وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد واسحاق بن سنين الختلي
وعبد الله بن محمد البغوي في اخرين منهم عبد الله بن ابي داود واللفظ له قال حدثنا

زياد

زياد بن ايوب قال سالت احمد بن حنبل عن العقيقة فقال ليست بواجبة واشد
ما سمعنا فيها حديث سليمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
الغلام مرتهن بعقيقته فاميطوا عنه وقد روي عن النبي صلعم انه عق عن الحسن
والحسين عليهما السلام قال زياد بن ايوب واخبرني انه عبد الله انه قال يعطي
القابلة الرجل وقال عبد الله بن ابي داود حدثنا زياد بن ايوب قال سالت
احمد عن جلود الثعالب فقال لا تعجبني الصلوة فيها وقال ايضا سمعت احمد يقول
لا تعجبني الصلاة قبل المغرب وقد روي عن النبي صلعم عبد الله بن مغفل انه قال بين
كل اذانين صلاة لمن شاء وقال انس ان كان المؤذن ليؤذن فيدخل الداخل
والناس يركعون قبل المغرب فان فعل ذلك فاعل لم يبدع وقد روي عن ابي بكر
وعمر انهما لم يصليا قبل المغرب وقال ايضا سالت احمد عن الوتر فقال كان ابن عمر
يسلم في الثنتين ثم يقضي الحاجة ثم يقوم فيوتر بواحدة وهذا عندنا ثبت ونحن ناخذ به
وقال ايضا سمعت احمد يقول الوتر ركعة روي عن خمسة من اصحاب النبي صلى الله عليه
واله وسلم انهم كانوا يوترون بركعة وقال زياد بن ايوب سال رجل احمد بن حنبل
عن علي بن الجعد فقال الهيثم ومثله يسال عنه فقال احمد امسك ابا عبد الله فذكره
رجل بشيء فقال احمد ويقع في اصحاب النبي صلعم وقال ابو هاشم زياد بن ايوب
كنت عند علي بن الجعد فسالوه عن القران فقال القران كلام الله ومن قال
مخلوق لم اعنفه قال ابو هاشم فذكرت ذلك لاحمد بن حنبل فقال ما بلغني عنه
اشد من هذا وانبانا خالي امي عن ابن الجعد حدثنا ابو بكر محمد بن محمود السراج
حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب الطوسي دلويه حدثنا ابو تميلة يحيى بن واضح
اخبرنا موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد بن صفوان عن ابن عمر قال من
صلى بعد المغرب اربع ركعات كان كالمعقب غزوة بعد غزوة وقال زياد بن

بن ايوب من قال القران مخلوق فهو كافر لا شك فيه قيل له فمن لم يكفرهم تسمع منه
قيل له فان لي منهم قرابات ابزورهم واسلم عليهم قال لا ولا تشهد جنازتهم ولا
تعودوا انبانا محمد بن الابنوسي عن الدارقطني حدثنا ابو العباس الزبدي الفضل
بن احمد بن منصور قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول اكتبوا عن زياد
بن ايوب فانه شعبة الصغير وقال زياد بن ايوب سالت احمد بن حنبل عن
ابي ثور فقال لا يجالس وكان مولد زياد بن ايوب سنة ست وستين ومائة
وذكر ابن نافع انه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين زاد غيره في شهر
ربيع الاول **زكريا بن يحيى** بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله ابو يحيى الناقد
البغدادي سمع خالد بن خداش وفضيل بن عبد الوهاب واحمد بن حنبل امامنا
في آخرين منهم ابو غسان الدوري قال كنت عند علي بن الجعد فذكروا حديث
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للحسن ابني هذا سيد فقال ما جعله
سيدا وقال ابو يحيى ايضا سمعت ابا غسان الدوري يقول كنت عند علي
بن الجعد فذكروا عنده حديث ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله صلعم
فيقول خير هذه الامة بعد النبي صلعم ابو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلا ينكر فقال علي انظروا الى هذا الى هذا الصبي هو لم يحسن
يطلق امراته يقول كنا نفاضل روى عنه جماعة منهم ابو بكر الخلال وقال الورع
الصالح كان عنده عن ابي عبد الله مسائل صالحة سمعها منه وكان مقدما
في زمانه وكان عبد الوهاب الوراق يكرمه ويوجهه في حوائجه ومهمات اموره
اخبرني احمد بن محمد بن صدقة قال سمعت ابا بكر المروذي يقول سمعت ابا عبد الله
وجاءه ابو يحيى الناقد برسالة عبد الوهاب الوراق فلما قام ابو يحيى قال
ابو عبد الله هذا رجل صالح وذكره الدارقطني فقال ثقة فاضل وقال محمد

بن

بن جعفر بن سام لو قيل لابي يحيى الناقد غدا تموت ما ازداد في عمله وقال
ابو زرعة الطبري قال ابو يحيى الناقد اشتريت من الله تعالى حوراء باربعة
الف ختمة فلما كان اخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول وفيت
بعهدك فها انا التي قد اشتريتني فيقال انه مات عن قريب وقال ابو بكر الخلال
اخبرني زكريا ابن يحيى الناقد قال سمعت احمد بن حنبل وانسان يسأله فجعل
يقول له سل من يعلم سل من يعلم ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان
بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومائتين **زهير بن ابي زهير** نقل عن
امامنا اشياء منها قال قلت لاحمد ان فلانا يعني ابا يوسف ربما سعى في الامور مثل
المصانع والمساجد والابار فقال لي احمد لا نفسه اولى به وكره ان يبذل الرجل نفسه
ووجهه وقال زهير انا اول من لقي ابا عبد الله في دار اسحاق قبل ان يخرج من
العراقة قال فخرج وعليه الكساء الذي خلع عليه قال فسقط قال فجعل يجره وما سواه عليه
زهير بن محمد بن قمير المروزي ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد **باب السين**
سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي ابو داود
السجستاني الامام في زمانه وهو ممن رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن
العراقيين والخراسانيين والشاميين والبصريين سمع سليمان بن ابراهيم وسليمان
بن حرب وابا عمر الحوضي وابا الوليد الطيالسي وامامنا احمد وخلقا سواهم روى
عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي وابو بكر النجاد وابو الحسين بن المنادي
وابو بكر الخلال وابو بكر بن داود الاصفهاني في اخرين سمع منه امامنا احمد حديثا
واحدا وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله
عنه اهلها ويقال انه صنفه قديما وعرضه على امامنا فاجاده واستحسنه نقل
عن امامنا اشياء منها ما اخبرنا عبد الصمد الهاشمي قراءة قال اخبرنا الدارقطني حدثنا

عثمان بن اسمعيل بن بكر السكري قال سمعت ابا داود السجستاني يقول قلت
لابي عبد الله احمد بن حنبل ارى رجلا من اهل السنة مع رجل من اهل البدع
اترك كلامه قال لا او تعلمه ان الرجل الذي رايته معه صاحب بدعة فان ترك كلامه فكلمه
والا فالحقه به قال ابن مسعود المرء بخدنه قال محمد بن علي الآجري قلت لابي داود ايما
اعلا عندك علي بن الجعد او عمرو بن مرزوق فقال عمرو اعلا عندنا علي بن الجعد
وسم بسم سوء قال ما يسوؤني ان يعذب الله معاوية وقال بن عمر ذاك الضبي
وانبانا محمد بن علي بن المحدث بانه قال اخبرنا عبيد الله بن الصيدلاني قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد ابن مخلد بن حفص العطار قال سمعت ابا داود سمعت احمد بن
حنبل يقول ولد الضحاك بن مزاحم ولد لسنتان وقال ابو داود كنت ارى ازراره
ابي عبد الله محلولة اخبرني احمد نزيل دمشق اخبرنا البرقاني اخبرنا احمد بن محمد بن
حسنويه اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابو داود قال سمعت احمد بن حنبل يقول
كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاحمد خلف مثله ببلاده قال
لا ولا بغيرها يعني ابن ابي ذئب اخبرنا بركة المجهز اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز
حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل
قال له رجل قيل مومن انت قال نعم بل على ذلك شيء بل الناس الا مومن وكافر
فغضب احمد وقال هذا كلام الارجاء قال الله عز وجل واخرون مرجون لامر الله من
هولاء وقال ابو داود سمعت احمد سئل عن القراءة في فاتحة الكتاب ملك او
مالك يعني احب اليك قال مالك اكثر ما جاء في الحديث وقال ابو داود سمعت
ابا عبد الله يقول من قال ان الله لا يرى فهو كافر وقال ابو بكر بن داسه سمعت
ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلعم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته
هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الف وثمانمائة حديث الصحيح

ذكرت

ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث
احدها قوله صلى الله عليه واله وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله عليه السلام
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه السلام لا يكون المومن مومنا
حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين وبين
ذلك امور مشتبهات الحديث وذكر ابو سليمان البستي الخطابي وقد سئل عن
تفسير كتاب السنن لابي داود فحكى عن ابي عمر الزاهد قال قال ابراهيم الحربي لما صنف
ابو داود هذا الكتاب الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وقال
ابو بكر بن جابر خادم ابي داود كنت مع ابي داود ببغداد فصلينا المغرب اذ قرع
الباب ففتحته فاذا خادم يقول هذا الامير ابو احمد الموفق يستاذن فدخلت الى
ابي داود فاخبرته بمكانه فاذن له فدخل وقعد ثم اقبل عليه ابو داود فقال
ما جاء بالامير في مثل هذا الوقت فقال خلال ثلاث فقال وما هي قال تنتقل الى البصرة
فتتخذها وطنا ليرحل اليك طلبة العلم من اقطار الارض فتعمر بك فانها قد
خربت وانقطع عنها الناس لما جرى من محنة الزنج فقال هذه واحدة هات
الثانية قال وتروي لاولادي كتاب السنن فقال نعم هات الثالثة قال و
تفرد لهم مجلسا للرواية فان اولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة فقال اما
هذه فلا سبيل اليها لان الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء قال ابن
جابر وكانوا يحضرون بعد ذلك ويقعدون في كم حري ويضرب بينهم وبين
الناس ستر فيسمعون مع العامة وروي ان سنن ابي داود قرئ على
ابن الاعرابي فاشار الى النسخة وهي بين يديه وقال لو ان رجلا لم يكن عنده
من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما
الى شيء من العلم بتة وولد ابو داود سنة اثنتين ومائتين ومات يوم الجمعة لاربع

عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة
وقيل انه توفي بالبصرة سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني حدث عن امامنا فيما
انبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسين بن اخي ميمي حدثنا علي بن
محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد الغساني حدثنا سليمان بن المعافى حدثنا
احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه قال
لجابر الجعفي لا تموت حتى تاتيهم بالكذب قال فما مات حتى اتاهم بالكذب عن رسول الله صلعم
سليمان بن داود الشاذكوني نقل عن امامنا اشياء منها ما انبانا ابو الحسين بن المهتدي
بالله قال اخبرنا طالب ابن عثمان النحوي حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار
قال حدثنا الكديمي قال سمعت سليمان بن داود الشاذكوني يقول علي بن
المديني تتشبه باحمد بن حنبل ما اشبه السك باللك رايت احمد بن حنبل اتى
فامنا فرهن عنده سطلا على شيء يقوته ثم شاهدته اتاه بفكاك الرهن وقال
اخرج سطلي فاتاه بسطلين قال قد اشتبه سطلك علي فخذ منهما فقال انت من
السطل في حل ومن الفكاك الذي حل وانصرف عنه فخاصمت القامي وقلت لم حملته
على هذا فقال الذي ناولته والله سطله وانا اعرفه ولكني اردت ان امتحنه
سليمان بن عبد الله السجزي نقل عن امامنا اشياء منها المحنة حدثنا احمد بن عبد الله
قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد ابن حسنون النرسي قال اخبرنا ابو الحسن علي
بن عمر الدارقطني قال حدثنا علي بن صالح المصري حدثنا سليمان بن عبد الله
السجزي قال اتيت الى باب المعتصم واذا الناس قد ازدحموا على بابه كيوم العيد
فدخلت الدار فرايت بساطا مبسوطا وكرسيا مطروحا فوقفت بازاء
الكرسي فبينما انا قايم واذا المعتصم قد اقبل فجلس على الكرسي ونزع نعله
من رجله ووضع رجلا على رجل ثم قال يحضر احمد بن حنبل فاحضر فلما وقف

بين

بين يديه وسلم عليه قال له يا احمد تكلم ولا تخف فقال احمد والله يا امير المؤمنين
لقد دخلت عليك وما في قلبي مثقال حبة من الفزع فقال له المعتصم ما تقول
في القران فقال كلام الله قديم غير مخلوق قال الله عز وجل وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فقال له عندك حجة غير هذا فقال احمد نعم
يا امير المؤمنين قول الله عز وجل الرحمن علم القران ولم يقل الرحمن خلق القران
وقوله عز وجل يس والقران الحكيم ولم يقل يس والقران المخلوق فقال المعتصم
احبسوه فحبس وتفرق الناس فلما اصبحت قصدت الباب فادخل الناس فدخلت
معهم فاقبل المعتصم وجلس على كرسيه فقال هاتوا احمد بن حنبل فجيء به فلما
ان وقف بين يديه قال له المعتصم كيف كنت يا احمد في محبسك البارحة فقال
بخير والحمد لله الا اني رايت يا امير المؤمنين في محبسك امرا عجيبا فقال له وما رايت
قال قمت في نصف الليل فتوضات للصلاة وصليت ركعتين فقرات في ركعة
الحمد لله وقل اعوذ برب الناس وفي الثانية الحمد وقل اعوذ برب الفلق ثم جلست وتشهدت
وتشهدت وسلمت ثم قمت وكبرت وقرات الحمد لله واردت ان اقرا قل هو الله احد
فلم اقدر ثم اجتهدت ان اقرا غير ذلك من القران فلم اقدر فمددت عيني في زاوية
السجن فاذا القران مسجى ميتا فغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته فقال
له ويلك يا احمد والقران يموت فقال المعتصم قهرنا احمد قهرنا احمد فقال ابن داود و
بشر المريسي اقتله حتى نستريح منه فقال اني قد عاهدت الله ان لا اقتله بسيف
ولا امر بقتله بسيف فقال له ابن ابي داود اضربه بالسياط فقال نعم ثم قال احضر
الجلادين فاحضروا فقال المعتصم لواحد منهم بكم سوط تقتله فقال بعشرة يا امير المؤمنين
فقال خذه اليك قال سليمان السجزي فاخرج احمد بن حنبل من ثيابه واتزر بمئزر
من الصوف وشد في يديه حبلان جديدان واخذ السوط في يده وقال اضربه يا

امير المومنين فقال المعتصم اضرب فضربه سوطا فقال احمد الحمد لله وضربه ثانيا فقال
ما شاء الله كان فضربه ثالثا فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اراد ان
يضربه السوط الرابع نظرت الى المئزر من وسطه قد انحل ويريد ان يسقط فرفع
راسه نحو السماء وحرك شفتيه واذا الارض قد انشقت وخرج منها يدان فوزرته
بقدرة الله عز وجل فلما ان نظر المعتصم الى ذلك قال خلوه فتقدم اليه ابن ابي
داود وقال له يا احمد قل في اذني ان القران مخلوق حتى اخلصك من يد الخليفة
فقال احمد يا ابن ابي داود قل في اذني ان القران كلام الله غير مخلوق حتى
اخلصك من عذاب الله عز وجل فقال المعتصم ادخلوه الحبس قال سليمان
فحمل الى الحبس وانصرف الناس وانصرفت معهم فلما كان من الغد اقبل الناس
واقبلت معهم فوقفت بازاء الكرسي فخرج المعتصم وجلس على الكرسي وقال
هاتوا احمد بن حنبل فجي به فلما ان وقف بين يديه قال له المعتصم كيف كنت
في محبسك الليلة يا ابن حنبل قال كنت بخير والحمد لله فقال يا احمد اني رايت
البارحة رويا قال وما رايت يا امير المومنين قال رايت في منامي كان اسدين
قد اقبلا الي وارادان يفترساني واذا ملكان قد اقبلا ودفعاهما عني ودفع
الي كتابا وقالا لي هذا المكتوب في هذا الكتاب رويا راها احمد بن حنبل
في محبسه فما الذي رايت يا ابن حنبل فاقبل احمد على المعتصم فقال له يا امير المومنين
فالكتاب معك قال نعم وقراته لما اصبحت وفهمت ما فيه فقال له احمد يا امير المومنين
رايت كان القيامة قد قامت وكان الله قد جمع الاولين والاخرين في صعيد
واحد وهو يحاسبهم فبينا انا قايم اذ نودي بي فتقدمت حتى وقفت بين يدي
الله عز وجل فقال لي يا احمد فيما ضربت فقلت من جهة القران فقال لي وما القران
فقال لي وما القران فقلت كلامك اللهم لك فقال لي من اين قلت هذا فقلت

يا رب حدثني عبد الرزاق فنودي بعبد الرزاق فجي به حتى اقيم بين يدي الله تعالى
فقال الله له ما تقول في القران يا عبد الرزاق فقال كلامك اللهم لك فقال
الله عز وجل من اين هذا فقال حدثني معمر فنودي بمعمر فجي به حتى وقف بين
يدي الله عز وجل له ما تقول في القران يا معمر كلامك اللهم لك فقال له من اين
قلت هذا فقال معمر حدثني الزهري فنودي بالزهري فجي به حتى وقف بين يدي
الله عز وجل فقال له يا زهري ما تقول في القران فقال الزهري كلامك اللهم
لك فقال يا زهري ان اين لك ذلك قال حدثني عروة فنودي بعروة فجي به
فقال ما تقول في القران فقال كلامك اللهم لك فقال له من اين قلت هذا فقال
حدثني عايشة بنت ابي بكر الصديق فنوديت عايشة فجي بها فوقفت بين يدي
الله عز وجل فقال الله عز وجل لها يا عايشة ما تقول في القران فقالت كلامك
اللهم لك فقال الله عز وجل لها من اين لك هذا قلت حدثني نبيك محمد قال
فنودي بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فجي به فوقف بين يدي الله عز وجل فقال
الله عز وجل له يا محمد ما تقول في القرات فقال له كلامك اللهم لك فقال الله
تعالى من اين لك هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثني به جبرئيل
فنودي بجبرئيل فجي به حتى وقف بين يدي الله تعالى فقال الله له يا جبرئيل ما تقول
في القران قال كلامك اللهم لك فقال الله تعالى له من اين لك هذا فقال هكذا
حدثني اسرافيل فنودي باسرافيل فجي به حتى وقف بين يدي الله عز وجل
فقال له سبحانه يا اسرافيل ما تقول في القران فقال كلامك اللهم لك
فقال الله له ومن اين لك هذا فقال اسرافيل رايت ذلك في اللوح المحفوظ
فجي باللوح فوقف بين يدي الله عز وجل فقال له ايها اللوح ما تقول اللوح
كلامك اللهم لك فقال الله تعالى له من اين لك هذا فقال اللوح كذا جرى القلم

على فاتى بالقلم حتى وقف بين يدى الله عز وجل فقال الله عز وجل له يا قلم ما تقول
فى القران فقال القلم كلامك اللهم لك فقال الله عز وجل من اين لك هذا فقال
القلم انت نطقت وانا جريت فقال الله عز وجل صدق القلم صدق اللوح صدق
اسرافيل صدق محمد صدقت عايشة صدق عروة صدق الزهرى صدق معمر
صدق عبد الرزاق صدق احمد بن حنبل القران كلامى غير مخلوق قال سليمان
السجزى فوثب عند ذلك للمعتصم وقال صدقت يا ابن حنبل وتاب المعتصم وامر
بضرب رقبة بشر المريسى وابن ابى دواد واكرم احمد بن حنبل وخلع عليه فامتنع
من ذلك فامر به فحمل الى بيته سليمان القصير سال امامنا عن اشياء منها ما رواه
ابو بكر الخلال قال اخبرنى محمد بن عمرو بن مكرم الصفار قال حدثنى سليمان القصير
قال قلت لاحمد بن حنبل يا ابا عبد الله ايش تقول فى رجل ليس عنده شى وله
قرابة لهم ولمنة ترى ان يستقرض ويهدى لهم قال نعم سليمان بن سافرى الواسطى
حضر مجلس امامنا وحدث عنه باشياء روى ابن ثابت اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد
الازرق حدثنا محمد بن الحسن النقاش المقرى حدثنا سيح بن حاتم حدثنى سعيد
بن سافرى الواسطى قال كنت فى مجلس احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله
رايت يزيد بن هرون فى النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لى ورحمنى وعاتبنى
فقلت غفر لك ورحمك وعاتبك قال نعم قال لى يا يزيد بن هرون كتبت عن جرير
بن عثمان قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال انه كان يبغض ابا الحسن على بن ابى
طالب رضى الله عنه وباسناده قال احمد بن سنان سمعت يزيد بن هرون يقول
رايت العزة فى النوم فقال لى يا يزيد تكتب عن جرير بن عثمان فقلت يا رب ما
علمت منه الا خيرا فقال يا يزيد لا تكتب عنه فانه يسب عليا عليه السلام سعيد بن سعيد
ابو نصر الارطانى نقل عن امامنا اشيا منها قال عبد الرحمن بن ابى حاتم حدثنا

سعيد

سعيد ابن ابى سعيد ابو نصر الارطانى قال سمعت احمد بن حنبل وسيل عن الصلاة
خلف المبتدعة فقال اما الجهمى فلا واما الرافضة الذين يردون الحديث فلا
سعيد بن محمد الرفا نقل عن امامنا اشيا منها ما قراته بخط ابى اسحاق بن شاقلا
حدثنا محمد بن اسحاق المقرى حدثنا احمد بن محمد بن مسلم حدثنا سعيد بن محمد الرفا
قال سالت ابا عبد الله عن امر مكة فقال دخلت صلحا فقلت واى شى فى ذلك
فقال حديث الزهرى فاختار ابن شاقلا هذه الرواية قلت انا والرواية الصحيحة
عن احمد انها فتحت عنوة سعيد بن يعقوب نقل عن امامنا اشياء منها قال كتب
الى احمد بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد الى سعيد بن يعقوب اما بعد فان
الدنيا داء والسلطان داء والعالم طبيب فاذا رايت الطبيب يجر الداء الى نفسه
فاحذره والسلام عليك سلمة بن شبيب النيسابورى ذكره ابو بكر الخلال
فقال رفيع القدر حدث عنه شيوخنا الاجلة وكان عنده عن عبد الرزاق
والشيوخ الكبار وكان سلمة قريبا من مهنى واسحاق بن منصور قلت انا ومن
جملة ما نقل عن امامنا ما انبانا على عن ابن بطة قال سمعت ابا بكر بن ايوب
قال سمعت ابراهيم الحربى يقول وسيل عن فسخ فقال سلمة بن شبيب لاحمد
كل شى منك حسن غير خلة واحدة قال وما هى قال تقول بفسخ الحج الى العمرة قال
احمد كنت ارى لك عقلا عندى ثمانية عشر حديثا صحاحا اتركها لقولك وقال سلمة
بن شبيب سالت احمد قلت يا ابا عبد الله نكتب عن هولاء الذين ياخذون الدراهم
ويحدثون قال لا تكتب عنه ولا كرامة انبانا المبارك عن ابى اسحاق البرمكى حدثنا
محمد بن اسمعيل الوراق حدثنا على بن محمد قال حدثنى احمد بن محمد بن مهران حدثنا
احمد بن عصمة النيسابورى حدثنا سلمة بن شبيب قال عزمت على النقلة الى مكة
فبعت دارى فلما فرغتها وسلمتها وقفت على بابها فقلت يا اهل الدار جاورناكم

فاحسنتم جوارنا جزاكم الله خيرا وقد بعنا الدار ونحن على النقلة الى مكة وعليكم السلام
ورحمة الله قال فاجابني من الدار مجيب فقال وانتم فجزاكم الله خيرا ما راينا منكم
الا خيرا ونحن على النقلة ايضا فان الذي اشترى الدار رافضي يشتم ابا بكر وعمر
والصحابة وقال ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن بشر حدثني سلمة بن شبيب حدثني
حماد الحفار قال دخلت المقابر يوم الجمعة فما انتهيت الى قبر الا وسمعت فيه قراءة القران
انبانا رزق الله عن ابي الفتح ابي الفوارس حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد
بن حفص حدثنا محمد بن احمد بن ابي عتاب حدثنا سلمة بن شبيب قال كنا
عند احمد بن حنبل فجاءه رجل فدق الباب وكنا قد دخلنا عليه خفيا فظننا انه
قد غمز بنا فدق ثانية وثالثة فقال احمد ادخل قال فسلم وقال ايكم احمد فاشار بعضنا
اليه قال اجيت من البحر من مسيرة اربعمائة فرسخ اتاني آت في منامي فقال ائت
احمد بن حنبل وسل عنه فانك تدل عليه وقل له ان الله عنك راض وملائكة سماواته
عنك راضون وملائكة ارضه عنك راضون قال ثم خرج فما ساله عن حديث
ولا مسئلة وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا احمد بن ابراهيم الاهوازي قال
سالت سلمة بن شبيب بمكة عن القران فقال من زعم ان القران مخلوق فهو كافر
بالله العظيم ثلاثا قلت قد حدث عن سلمة بن شبيب جماعة منهم مسلم في الصحيح
سليمان بن عبد الله ابو مقاتل حدث عن امامنا باشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل
يقول ههنا رجل خلقه الله لهذا الشان يظهر الكذابين يعني يحيى بن معين سفيان
بن وكيع بن الجراح ذكره ابو بكر الخلال اخبرنا عبد الله بن احمد قال سمعت سفيان
بن وكيع يقول احفظ عن ابي عبد الله مسئلة منذ نحو من اربعين سنة سئل عن
الطلاق قبل النكاح فقال يروى عن النبي صلعم وعن علي وعن ابن عباس وعلي بن حسين
وسعيد بن المسيب ونيف وعشرين من التابعين لم يروا به باسا فسالت ابي عن ذلك

واخبرته

واخبرته يقول سفيان فقال صدق كذا قلت سعدان بن يزيد نقل عن امامنا
اشياء منها قال سئل احمد عن شراء السماد وبيعه فقال سبحان الله تامر بهذا
وتاذن فيه كالمستعظم وقال سعدان حدثني احمد بن حنبل قال دخل الثوري
والاوزاعي على مالك فلما خرجا من عنده قال مالك احدهما اوسع حديثا والاخر
للامامة سندي ابو بكر الخواتيمي البغدادي قال ابو بكر الخلال هو من جوار ابي الحارث
مع ابي عبد الله فكان داخلا مع عبد الله ومع اولاده في حياة ابي عبد الله
سمع من ابي عبد الله مسائل صالحة قلت انا منها قال سئل عبد الله عن حلق العانة
وتقليم الاظفار كم يترك قال اربعين للحديث الذي يروى فيه وقد بلغني عن الاوزاعي
انه قال المراة خمس عشرة وللرجل عشرون واما الشارب ففي كل جمعة لانك اذا تركته
بعد جمعة يصير وحشا وقال سندي ايضا سال رجل ابا عبد الله فقال ان ابي
يامرني ان اطلق امراتي قال لا تطلقها قال اليس عمر امر ابنه عبد الله ان يطلق
امراته قال حتى يكون ابوك مثل عمر رضه وقال سندي رايت ابا عبد الله قام لرجل
من موضعه فابى ان يقعد فيه وقال للرجل ارجع الى موضعك فرجع الرجل الى
موضعه وقعد ابو عبد الله بين يديه

باب الشين

شجاع بن مخلد ابو الفضل البغوي سكن بغداد وحدث بها عن هشيم واسمعيل
بن علية وسفيان بن عيينة ووكيع وابي عاصم النبيل وغيرهم روى عنه محمد بن
عبد الله منادي وابراهيم الحربي وغيرهما سئل يحيى بن معين عنه فقال اعرفه
ليس به باس نعم الشيخ او نعم الرجل ثقة وقال ابراهيم الحربي حدثني شجاع بن مخلد
ولم نكتب عن احد خير منه قال لقيني بشر ابن الحارث وانا اريد مجلس منصور
بن عمار فقال لي وانت ايضا يا شجاع ارجع ارجع فرجعت وسمع من امامنا
اشياء منها قال قال لي احمد انما هو طعام دون طعام ولباس وانما ايام قلائل

وقال المروذي سمعت شجاع بن مخلد يقول قال لي ابو الوليد سا بالبصرة رجل احب
الي من احمد بن حنبل وقال محمد بن عبد الله الحضرمي سنة خمس وثلاثين ومائتين
فيها مات شجاع بن مخلد وقال الحسن بن فهم شجاع بن مخلد من ابناء اهل
خراسان من التابعين وهو ثقة ثبت وتوفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة
خمس وثلاثين ومائتين وحضره بشر كثير ودفن في مقبرة باب التبن ومولده سنة
خمسين ومائة هكذا ذكره موسى بن هرون عن ابيه شاهين بن السميدع ابو سلمة
العبدي نقل عن امامنا اشياء منها ما قرأته بخط ابي حفص البرمكي قال قرأت
على ابي مردك حدثك علي بن سعيد الخفاف حدثنا شاهين بن السميدع
قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول الواقفة اشر من الجهمية ومن قال لفظي
بالقران مخلوق فهو كافر قال وسمعت ابا عبد الله يقول اسحاق بن اسرائيل واقفي
مشئوم قال وسالت ابا عبد الله عمن يقول انا اقف في القران تورعا قال ذاك
شاك في الدين اجماع العلماء والائمة المتقدمين على ان القران كلام الله غير
مخلوق هذا الدين الذي ادركت عليه الشيوخ وادرك الشيوخ من كان قبلهم على
هذا قال وسالت ابا عبد الله قلت اصلي خلف الجهمي قال لا تصل خلف الجهمي ولا خلف
الرافضي وانبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسين بن اخي ميمي قال اخبرنا
علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى ابن محمد الغساني حدثنا شاهين بن السميدع قال
سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول الحسين الكرابيسي عندنا كافر قال
وسمعت ابا عبد الله يقول من قال لفظي بالقران مخلوق فهو كافر قال سمعت
ابا عبد الله يقول من قال القران مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر
قال وسمعت ابا عبد الله يقول الايمان قول وعمل قول باللسان وعمل بالاركان
قال وسمعت ابا عبد الله يقول من قدم عليا على ابي بكر فقد ازرى على المهاجرين

الاولين قال وسالت ابا عبد الله عمن يبطل الرؤية ويقول ان الله تبارك و
تعالى لا يرى في القيامة فقال هذا من الجهمي من زعم ان الله لا يرى في القيامة
فقد ابطل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب الضاد

صالح بن امامنا احمد ابو الفضل اكبر اولاده سمع اباه احمد وعلي بن الوليد الطيالسي
وابراهيم ابن الفضل الذارع روى عنه ابنه زهير وابو القسم البغوي ومحمد بن جعفر
الخرائطي ويحيى بن صاعد وعبد الرحمن بن ابي حاتم وسئل عنه فقال كتبت عنه
باصبهان وهو صدوق ثقة وابو الحسين بن المنادي وابو الحسن بن بشار وابو بكر الخلال
وقال سمع من ابيه مسائل كثيرة وكان الناس يكتبون اليه من خراسان ومن المواضع
يسالهم عن المسائل فوقعت اليه مسائل جياد وكان ابو عبد الله يحبه ويكرمه كان
مبتلى بالعيال على حداثته وكان ابو عبد الله يدعو له وكان سخيا يطول ذكر
سخائه ان رسم في كتاب اخبرني الحسن بن علي الفقيه بالمصيصة قال كان صالح
قد افتصد فدعا اخوانه وانفق في ذلك اليوم نحوا من عشرين دينارا في طيب وغيره
واخبرني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن علي قال سمعت صالح بن احمد يقول قال
ابي انا ادعوك وابعث خلفك اذا جاءنا رجل متقشف لتنظر اليه رجاء ان يرسخ
في قلبك اذا نظرت الى مثله قال فلما صار صالح الى اصبهان وكنت معه اخرجني هو
معه لما دخل اصبهان بدا بمسجد الجامع فدخله وصلى ركعتين واجتمع الناس والشيوخ و
جلس وقرئ عليه عهده الذي كتب له الخليفة فجعل يبكي بكاء حتى غلبه فبكى الشيوخ الذين
قربوا منه فلما فرغ من قراءة العهد جعل المشائخ يدعون له ويقولون ما في بلدنا احد
الا وهو يحب ابا عبد الله ويميل اليك فقال لهم تدرون ما الذي ابكاني ذكرت
ابي رحمه الله ان يراني في مثل هذا الحال قال وكان عليه السواد قال كان ابي يبعث
خلفي اذا جاءه رجل زاهد متقشف لانظر اليه يحب ان اكون مثلهم او يراني مثلهم

ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الامر الا لدين غلبني وكثرة عيال احمد الله وقال
لي صالح غير مرة اذا انصرف من مجلس الحكم نزع سواده ويقول لي ترى اني اموت
وانا على هذا واخبرني محمد بن علي حدثنا صالح قال ابي لا يشهد رجل عند قاضي
جهمي وفي لفظ آخر سئل ابي عن رجل يكون قد شهد شهادة فيدعوه الى القاضي
يذهب اليه والقاضي جهمي قال لا يذهب اليه قال قلت فان استعدى عليه فذهبت
فامتحن قال لا يجيب ولا كرامة يأخذ كفا من تراب يضرب به وجهه وذكر ابو حفص
البرمكي في المجموع فقال روى صالح عن ابيه انه قال عذاب القبر حق ولا ينكره الا ضال
مضل وانبانا احمد بن عبد القادر قال اخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه بن علم قال قال لي صالح بن احمد عزم ابي
على الخروج الى مكة ليقضي حجة الاسلام ورافق يحيى بن معين وقال نمضي ان شاء الله
فنقضي حجنا ونمضي الى عبد الرزاق الى صنعا نسمع منه وكان يحيى بن معين يعرف
عبد الرزاق وقد سمع منه فوردنا مكة وطفنا طواف الورود فاذا عبد الرزاق
في الطواف يطوف فطاف وخرج الى المقام فصلى ركعتين وجلس فتممنا طوافنا
انا واحمد وجئنا وعبد الرزاق جالس عند المقام فقلت لاحمد هذا عبد الرزاق
قد اربحك الله مسيرة شهر ذاهبا وجائيا والنفقة فقال ما كان الله يراني
وقد نويت له نية افسدها ولا ادعها وانبانا ابو الحسين الخطيب عن عمر بن شاهين
حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه قال قال لي صالح بن احمد بن حنبل قال لي ابي
يا بني اعلم ان ابليس موكل بالمسلمين معه خريطة فيها رقاع حوائج بني ادم كلهم
فاذا وقفوا للصلوة اخرجها فعرضها عليهم ليخرجهم من حد الصلوة ويشغل قلوبهم
واعلم انه قد وكل بي فاذا وقفت للصلوة وقف بحذائي فاذا صليت ركعتين
قال لي يا احمد قد صليت ثلاثة فاقول له بيدي لا بلا كلام فلا يزال يقول كذلك

حتى

حتى ينقضي الصلوة قلت انا وكان صالح قد ولي القضاء بطرسوس قبل ولاية القضاء
باصبهان حدثنا الوالد السعيد املاء من لفظه واصله على عامر المنسور عن ابي
الفتح القواس ان ابا عبد الله بن علم حدثهم قال قال لي صالح حضرت ابي الوفاة فجلست
عنده وبيدي الخرقة لاشد بها لحييه فجعل يغرق ثم يفيق ويفتح عينيه ويقول بيده
هكذا لا بعد لا بعد ثلاث مرات فقلت يا ابه ايش هذا الذي قد لهجت به في هذا
الوقت قال يا بني ما تدري قلت لا قال ابليس لعنه الله قائم بحذائي عاض على انامله
يقول يا احمد فتني فاقول لا حتى اموت ومات صالح باصبهان ودفن الى قرب
قبر حممة الدوسي صاحب رسول الله صلعم في شهر رمضان سنة ست وستين و
مائتين وله ثلاث وستون سنة وله اولاد منهم زهير واحمد وكان مولد صالح
سنة ثلاث ومائتين وقال ابو نعيم مات صالح سنة خمس والتاريخ الاول اصح
ذكر ابو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان في الجزء الثاني من كتاب مذهب
اهل العلم في اخذهم بالسماع فقال حدثني عبد الله بن احمد حدثني اخي صالح
حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد يقول قال لي سفيان
بن حبيب ان ابن جريج يصحح هذا الحديث عن الزهري ان ناسا من يهود غزوا مع
النبي صلى الله عليه وآله قال يحيى فقلت لابن جريج سمعت هذا من ابن شهاب قال قراءة
صالح بن احمد الحلبي ذكره الخلال فقال عنده عن احمد مسائل صالحة وكذلك ذكره ابن
التمار صالح بن زياد السوسي نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت ابا عبد الله
عن الامام يخاف ان يمتحن على الامامة قال يتركها قلت فالمؤذن يخاف ان يمتحن
على الاذان قال يتركه قلت فالمقرئ يخاف ان يمتحن على القراءة قال لا يتركها ليس كل
الناس يحفظ القرآن وقال فتح بن شخرف سمعت صالح بن زياد السوسي يقول
سالت احمد بن حنبل عن الرجل يكون له الزرع القائم وليس له عنده ما يحصده ايأخذ

فاخلاقا [illegible] فقال احمد اخبرنا صالح بن احمد العجلي قال سمعت احمد بن حنبل [illegible] الصلاة [illegible] الامام

صالح بن اسماعيل ذكره شيخنا الخلال

من الزكاة قال نعم ياخذ صالح بن علي النوفلي من ال ميمون بن مهران ذكره ابو بكر
الخلال فقال سمعنا منه في سنة سبعين بحلب وسمعنا منه عن ابي عبد الله ايضا
مسايل وكان مقدما على اهل حلب صالح بن علي الهاشمي ذكره ابو بكر الخلال
فيمن روى عن احمد صالح بن علي الحلبي نقل عن امامنا اشياء منها قال سيل
اي التسليمين ارفع قال الاولى وهو اختيار الخلال وابو حفص العكبري صالح
بن عمران بن حرب ابو شعيب الدعاء وقيل صالح بن عمران بن صالح بن عمران
بن عبد الله بخاري الاصل سمع امامنا احمد وسعيد بن داود الزبيري وابا نعيم
الفضل بن دكين في آخرين روى عنه القاضي احمد بن كامل والخطبي وابن صاعد
في آخرين ومات في يوم السبت لتسع بقين من ذي القعده سنة خمس وثمانين ومايتين
صالح بن موسى ابو الوجيه ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد انبانا ابو الحسين بن
المهتدي عن ابي الحسين بن اخي ميمي اخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد
الغساني حدثنا ابو الوجيه صالح بن موسى بن حيدرة حدثنا ابو عبد الله احمد بن
حنبل قال حدثنا عفان حدثنا يحيى بن سعيد قال سالت شعبة وسفين بن سعيد
وسفين بن عيينة ومالك بن انس عن رجل لا يحفظ او يتهم في الحديث فقالوا جميعا
بين امره قال ابو الوجيه وسمعت ابا عبد الله يقول ومن يفلت من التصحيف
لا يفلت احد منه صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة مولى بني علي بن ابي طالب
روى عن امامنا اشياء منها حدثنا احمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم
حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة
فمن ابغض واحدا منهم فلا صلاة له ولا حج ولا زكاة ويحشر يوم القيامة من
قبره الى النار صدقة بن الموفق ابو ميمون السراج ذكره ابو محمد الخلال وابو الحسين

فمن

فيمن روى عن احمد من ذلك قال حدثنا احمد حدثنا عبد الرزاق قال قدم
علينا سفيان الثوري صنعا وطبخت له قدر سكباج فاكل ثم اتيته بزبيب الطايف
فاكل ثم قال يا عبد الرزاق اعلف الحمار وكده ثم قام يصلي حتى الصباح انبانا ابن ابو الحسين
الخطيب عن ابي الحسين بن اخي ميمي اخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد
الغساني حدثنا ابو ميمون صدقة بن الموفق السراج حدثنا احمد بن حنبل
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رضى الله عز وجل
في رضى الوالد وسخط الله في سخط الوالد وبه حدثنا صدقة حدثنا بشر بن
الحارث حدثنا عبد الله بن داود حدثنا سويد مولى عمرو بن حريث عن عمرو
بن حريث قال سمعت عليا عليه السلام على المنبر يقول خير هذه الامة بعد نبينا
صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر وعمر وعثمان باب الطاء
طيب بن اسمعيل ابو حمدون المقري سال امامنا عن اشيا منها قال قلت له ما
تكره من قراة حمزة قال الكسر والادغام فقلت له بسم الله الرحمن الرحيم ابين الالف
واللام فقال ان كان هكذا فلا باس طاهر بن محمد بن نزار ابو الطيب احد
الاصحاب قال حدثنا احمد بن حنبل في السجن والقيد في رجله قال حدثني بعض
اصحابنا عن الاشجعي عن سفيان في قوله انا جعلناه قرانا عربيا قال وصفناه
طالب بن حمزة الاذني قال ابو بكر الخلال اخبرنا طالب بن حمزة الاذني قال حضرت
احمد بن حنبل فقال علامة المريد قطيعة كل خليط لا يريد ما تريد طلحة بن عبيد الله
البغدادي الاصل من ساكني مصر حدث عن امامنا قال وافق ركوبي في ركوب احمد
السفينة فكان يطيل السكوت فاذا تكلم قال اللهم امتنا على الاسلام والسنة :
طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي قال ابو بكر الخلال جليل عظيم القدر سمعت

ابابكر بن صدقه يذكره بذكر جميل ويرفع قدره وسمع منه اصحابنا الذين سمعنا منهم
وكلهم يذكره بالحفظ والجلالة وكان عنده عن ابي عبد الله مسايل صالحة فيها
غرايب حدثنا عنه محمد بن القاسم الاذني منها قال احمد في اللقطة ان كانت
ذهبا او فضة عرفها سنة وهي له وان كانت غير ذلك عرفها ابدا واختاره
عبد العزيز ومنها سالت احمد عن الماء الذي يسقى في السبيل هل يجوز للاغنياء
الشرب منه قال لا باس به باب الظاء

ظليم بن حطيط قال ابو بكر التمار ذكر لي ابو صالح السوسي انه كان بخارا يروي
عن ابي عبد الله كتاب الايمان باب العين ذكر من اسمه عبد الله

عبد الله بن ابان الجهم ابو عبد الرحمان حدث عن ابيه وعن عبد الاعلى بن حماد وكامل
بن طلحة ويحيى بن معين وابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة وشيبان بن فروخ
وعباس بن الوليد النرسي وابي خيثمة زهير بن حرب وسويد بن سعيد و
ابي الربيع الزهراني وعلي بن حكيم الاودي ومحمد بن جعفر الوركاني ويحيى بن
عبد ربه وزكريا ابن يحيى زحمويه وعبد الله بن عمر بن ابان الجعفي ومحمد بن ابي بكر
وسفيان بن وكيع بن الجراح وسلمة بن شبيب وداود بن عمرو الضبي في خلق
كثير امثال هولاء روى عنه ابو القسم البغوي وعبد الله بن اسحاق المدايني
ومحمد بن خلف وكيع ويحيى بن صاعد وعبد الله النيسابوري والقاضيان
المحاملي واحمد بن كامل والخطبي والنجادي وابو علي بن الصواف وابو بكر
النجاد وابو الحسين بن المنادي ومحمد بن مخلد وابو بكر الخلال وغيرهم و
كان ثبتا فهما ثقة ولد في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومايتين انبانا
المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو القاسم الازجي قراة اخبرنا عبد العزيز بن
جعفر اجازة اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرنا محمد بن احمد الدبابي قال سمعت

عبد الله

عبد الله بن احمد يقول كنت اعرض الحديث على ابي فاري في وجهه التغير و
يقول كانك تطلب ما لم اسمعه فتركته وبالاسناد اخبرنا عبد العزيز بن جعفر
اجازة حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل
قال قال لي الحسن بن محمد الزعفراني كل كتاب قرات على الشافعي كان ابو عبد الله
احمد بن حنبل حاضرا واذا قال الشافعي حدثني الثقة يعني اباك احمد بن حنبل و
ذكر ابو حفص البرمكي في المجموع قال روى عبد الله عن ابيه انه قال في زيارة
الرجل القبر يحيي فيسلم ويدعو وروى عبد الله عن ابيه انه قال قد روي عن
رسول الله صلى الله عليه واله انه قال نسمة المومن اذا مات طير تعلق في شجر الجنة
حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وذكر الوالد السعيد في المعتمد قال روى عبد الله
عن ابيه قال ارواح الكفار في النار وارواح المومنين في الجنة والابدان في الدنيا
يعذب الله من يشا ويرحم من يشا ولا نقول انهما يفنيان بل هما على علم الله
باقيتان قال الوالد السعيد وظاهر هذا ان الارواح تعذب وتنعم على
الانفراد وكذلك الابدان ان كانت باقية او الى الاجزاء التي استحالت ولا يمتنع ان
يخلق في الابدان ادراكا تحس به النعيم والعذاب كما خلق في الجبل لما تجلى له
روية حتى راى ربه ثم دكه بعد الروية وجعله قطعا علامة لموسى في انه لا يراه
في الدنيا قلت انا ولانه لما لم يستحل نطق الذراع المسمومة لم يستحل عذاب الجسد
البالي وايصال الالم اليه بقدرة الله تعالى انبانا القاضي عن عبيد الله بن احمد قال
اخبرني بكران بن احمد الحضيب قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل وهو يحدث
ابا بكر عبد الله بن يوسف اخا القاضي ابي عمر بالرقة قد تبا بها ليلة في طريق
مكة قال سمعت ابي يقول لما قدمت صنعا اليمن انا ويحيى بن معين في وقت
صلاة العصر فسالنا عن منزل عبد الرزاق فقيل لنا بقرية يقال لها الرمادة

فمضيت تشوق للقادة وتخلف يحيى بن معين وبينها وبين صنعا قريب حتى
اذا سالت عن منزله قيل لي هذا منزله فلما ذهبت ادق الباب قال لي بقال تجاه
داره مولا زرق فان الشيخ محجوب فجلست حتى اذا كان قبل صلاة المغرب خرج
للصلوة فوثبت اليه وفي يدي احاديث قد انتقيتها فقلت له سلام عليكم
تحدثني بهذه رحمك الله فاني رجل غريب فقال لي ومن انت فقلت انا احمد
بن حنبل فتقاصر ورجع وضمني اليه وقال بالله انت ابو عبد الله ثم اخذ
الاحاديث فلم يزل يقروها حتى اشكل عليه الظلام فقال للبقال هلم بالمصباح
حتى خرج وقت صلاة المغرب وكان يوخرها قال عبد الله فكان ابي اذا ذكر
انه نوه باسمه عند عبد الرزاق بكا انبانا رزق الله عن ابي الفتح محمد بن احمد
الحافظ ان ابا الحسن محمد ابن العباس اخبرهم حدثنا ابو الحسين بن المنادي
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قيل لابي لم كتبت عن عبيد الله بن موسى
ثم تركت الرواية عنه وكتبت عن عبد الرزاق ورويت عنه وهما على مذهب
واحد فقال اما عبد الرزاق فما سمعنا منه مما قيل فيه شيا ولم يبلغنا انه كان
يدعو الى مذهبه واما عبيد الله فانه كان يدعو الى مذهبه ويجاهر به فتركت
الرواية عنه لذلك وانبانا الخطيب ابو الحسين عن ابي حفص بن شاهين
حدثنا اسمعيل بن علي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت عن الرافضي
قال الذي يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وذكر ابو بكر الخلال فقال كان
ابو عبد الله يقرا عليه كثيرا وكان ربما غاب صالح فاقول له ان صالحا مشغول
بعياله فاقرا علي فكان لا يفعل قال فلما كثر ذلك عليه وعلم كثرة شغله وتخلفه عن
السماع كان ابي يقرا علي اذا غاب صالح ويدعه فكان عبد الله رجلا صالحا
صادق اللهجة كثير الحياء سمعت ابا بكر المروذي يقول لما خلف ابو عبد الله

ان

ان لا يحدث التفت الى عبد الله ابنه فقال وانكان هذا يحب من الحديث ما
يحب وسمعت حربا الكرماني يقول خرج ابو عبد الله ليقرا علي قال احسبه
قال كتاب الاشربة قال فجاء عبد الله ابنه فقال اليس وعدتني ان تقرا علي
وهو اذ ذاك غلام قال فجعل ابو عبد الله يصبره قال فبكى عبد الله قال فقال
لي ابو عبد الله اصبر لي حتى ادخل اقرا عليه قال فدخل ابو عبد الله فقرا عليه وخرج
فلما قدمت من كرمان سالني عبد الله عن حرب وعما عنده من المسايل والاحكام
والعلل وجعل يسالني عما جمعت من مسايل ابي عبد الله فقال لي انت الى ديوان
يعني تكتبها فوقع لعبد الله عن ابيه مسايل جياد كثيرة يغرب منها باشياء كثيرة في
الاحكام فاما العلل فقد جود عنه وجاء عنه بما لم يجي غيره اخبرنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال سالت ابي متى يجوز سماع الصبي في الحديث قال اذا عقل وضبط وسمعت
ابي وسيل عن القراءة بالالحان فقال محدث وقرات في كتاب ابي الحسين بن
بن المنادي فذكر عبد الله وصالح فقال كان صالح قليل الكتاب عن ابيه فاما
عبد الله فلم يكن في الدنيا احد اروى عن ابيه رحمه الله منه لانه سمع المسند وهو ثلثون
الفا والتفسير وهو ماية الف وعشرون الفا سمع منها ثمانين الفا والباقي فاجازه
وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والموخر في كتاب الله
وجوابات القران والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف وحديث
الشيوخ ومازلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث
والاسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث ويذكرون عن اسلافهم الاقرار
له بذلك حتى ان بعضهم اسرف في تقريظه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على
ابيه وكان فيما بلغني يكره ذلك وما اشبهه فقال يوما فيما بلغني كان ابي رحمه الله
يعرف الف الف حديث ويدلك قول المسرفين الذين يفضلونه في السماع

على ابيه وقال عبد الله كل شيء اقول قال ابي فقد سمعته مرتين وثلاثا واقله مرة
انبانا محمد بن ابي الصقر حدثنا هبة الله الشيرازي حدثنا علي بن محمد بن طلحة اخبرنا
سليمان الطبراني عبد الله بن احمد حدثنا ابي قال قبور اهل السنة من اهل الكبائر
روضة وقبور اهل البدعة من الزهاد حفرة فساق اهل السنة اولياء الله وزهاد
اهل البدعة اعداء الله مولد عبد الله بن احمد في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة
ومائتين وموته في جمادى الاخرة سنة تسعين ومائتين فيكون سبع وسبعين اخبرنا ابو الحسين
بن الطيوري اجازة ان لم سماعا اخبرنا ابو اسحاق البرمكي حدثني ابي حدثنا ابو محمد
القسم بن الحسين الباقلي بسر من راى قال سمعت ابا بكر ابن ابي حامد الفقيه صاحب ٣ الباقلاوي
بيت المال يقول سمعت عبد الله بن احمد يقول قلت لابي رحمه الله لم كرهت
وضع الكتب وقد عملت المسند فقال عملت هذا الكتاب اماما اذا اختلف
الناس في سنة عن رسول الله صلعم رجع اليه وبه حدثنا القسم بن الحسن قال
سمعت ابا الحسن بن عبيد الحافظ يقول سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن
احمد بن محمد بن حنبل يقول خرج ابي رحمه الله المسند من سبع مائة الف حديث
اخبرنا بركة اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا حنبل
قال سمعت ابا عبد الله قال الاستطاعة لله ما شاء الله كان من ذلك وما لم يشا
لم يكن ليس كما يقول هؤلاء المعتزلة الاستطاعة اليهم وقال عبد الله قال ابي حدثت
ام الدرداء عن ابي الدرداء انه كان يقول لولا ما يدخل بيت مالكم من هذا
الغلول ما وسعته البيوت وقال عبد الله قال ابي حديث ابي هريرة عن النبي صلعم
× اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة وسلسلت فيه الشياطين وغلقت ابواب
جهنم قلت لابي قد نرى المجنون يصرع في رمضان فقال هكذا الحديث ولا تكلم في
هذا وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله من صام رمضان ايمانا

واحتسابا

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال عبد الله بن احمد كان ابي يضعف
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ويقول روى هذا الحديث عن ابيه عن عطاء
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث لا يفطرن الصايم القيء
والاحتلام والحجامة وقال العمري عن نافع عن ابن عمر اذا ذرعه القيء فلا قضاء
عليه وان استقاء فعليه القضاء وقال ابي من اصح حديث روي عن النبي صلعم
افطر الحاجم والمحجوم حديث شداد بن اوس وثوبان كان شيبان جمع الحديثين
جميعا وقال عبد الله قال ابي عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة يريد الاجر والمغنم وقال عبد الله
بن احمد رايت ابي عند موته ينظر قلت يا ابة الى اي شيء تنظر قال هذا ملك ... الموت
قايم بحذائي يقول ابي بحل سحمي رفيق وقال عبد الله بن احمد سالت ابي
عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال ابي تكلم تبارك و
تعالى بصوت وهذه الاحاديث نرويها كما جاءت وقال ابي حديث
ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان
قال ابي والجهمية تنكره قال ابي وهؤلاء كفار وقال عبد الله بن احمد حدثني
محمد بن بكار حدثنا ابو معشر عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال
مكث موسى اربعين ليلة ولا يراه احد الا مات من نور رب العالمين انبانا
يوسف المهرواني قال اخبرنا علي بن بشران حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد
قال واخبرني السياري قال اخبرني ابو العباس بن مسروق الصوفي قال اخبرني
عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت بين يدي ابي جالسا ذات يوم فجاءت
طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة ابي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة
عثمان بن عفان فاكثروا وذكروا خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام وزادوا فاطالوا

فرفع ابي راسه اليهم فقال يا هؤلاء قد اكثرتم القول في علي والخلافة وعلي ان
الخلافة لم تزين عليا بل علي زينها قال السياري فحدثت بهذا الحديث بعض
الشيعة فقال لي قد اخرجت نصف ما كان في قلبي على احمد بن حنبل من البغض
وانبانا المبارك عن ابن العشاري عن احمد بن الجندي قال سمعت علوان بن الحسين
ابا العنبر يقول سمعت عبد الله بن احمد يقول سئل ابي لم لا تصحب الناس قال لوحشة
الفراق وقال عبد الله كان في دهليزنا دكان وكان اذا جاء انسان يريد ابي ان
يخلو معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخلو معه اخذ بعضادتي الباب وكلمه
فلما كان ذات يوم جاءنا انسان فقال لي قل لاحمد ابو ابراهيم السايح فخرج اليه ابي
فجلسا على الدكان فقال لي ابي سلم عليه فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فسلمت
عليه فقال له ابي حدثني يا ابا ابراهيم فقال خرجت الى الموضع الفلاني بقرب الدير
الفلاني فاصابتني علة منعتني من الحركة فقلت في نفسي لو كنت بقرب الدير الفلاني
لعل من فيه من الرهبان يداووني فاذا انا بسبع عظيم يقصد نحوي حتى جاءني
فاحتملني على ظهره حملا رفيقا حتى القاني عند الدير فنظر الرهبان الى حالي مع السبع
فاسلموا كلهم وهم اربعمائة راهب ثم قال ابو ابراهيم لابي حدثني يا ابا عبد الله
فقال له ابي كنت قبل الحج بخمس ليال او اربع فبينا انا نايم اذ رايت النبي صلى الله عليه
واله وسلم فقال لي يا احمد فانتبهت ثم اخذني النوم فاذا انا بالنبي صلى الله عليه
واله وسلم فقال لي يا احمد حج فانتبهت وكان من شاني اذا اردت سفرا جعلت
في مزود لي فتيتا ففعلت ذلك فلما اصبحت قصدت نحو الكوفة فلما تقضى بعض النهار
اذا انا بالكوفة فدخلت مسجد الجامع فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الريح فقلت
سلام عليكم ثم كبرت اصلي فلما فرغت من صلاتي قلت له رحمك الله هل بقي احد
يخرج الى الحج فقال لي انتظر حتى يجيء اخ من اخواننا فاذا انا برجل في مثل حالي

فلم

فلم نزل نسير فقال له الذي معي رحمك الله ان رايت ان ترفق بنا فقال له الشاب ان كان
معنا احمد بن حنبل فسوف يرفق بنا فوقع في نفسي انه الخضر فقلت للذي معي هل
لك في الطعام فقال لي كل مما تعرف واكل مما اعرف واذا اصبنا من الطعام
غاب الشاب من بين ايدينا ثم يرجع بعد فراغنا فلما كان بعد ثلاث اذا نحن
بمكة وقال عبد الله بن احمد قال ابي قال عبيد الله بن عبد الله من السنة ان
يكبر الامام على المنبر في العيدين تسعا قبل الخطبة وسبعا بعدها ونقلت
من خط ابي علي البرداني حدثنا احمد بن علي الحافظ قال انبانا ابو سعد
الماليني حدثنا اسمعيل بن عمر بن الحسن المقرئ بمكة قال سمعت محمد بن
صالح بن محمد الخولاني قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت
ابي يقول ليحيى بن معين يا ابا زكريا بلغني انك تقول حدثنا اسمعيل بن علية
فقال يحيى نعم اقول هكذا قال احمد فلا تقله قل اسماعيل بن ابراهيم فانه بلغني
انه كان يكره ان ينسب الى امه قال يحيى كان قد قبلنا منك يا معلم الخير و
مات عبد الله بن احمد في يوم الاحد ودفن من اخر النهار لتسع بقين من شهر
جمادى الاخر سنة تسعين ومائتين ودفن في مقابر باب التبن وصلى عليه زهير
بن صالح بن احمد وكان الجمع كثيرا فوق المقدار وكان يصبغ بالحمرة كثيف اللحية
وكان يلي القضاء بطريق خراسان في خلافة المكتفي وكان سنه
يوم مات سبع وسبعون سنة وقيل له وقد اوصى ان يدفن بالقطيعة بباب
التبن لم قلت ذاك فقال قد صح عندي ان بالقطيعة نبيا مدفونا ولان
اكون في جوار نبي احب الي من ان اكون في جوار ابي **عبد الله بن بشر** الطالقاني نقل
عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول يحيى بن سعيد اثبت
الناس قال احمد وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد يعني التاجر **عبد الله بن جعفر**

المكنا بابي بكر روى عن امامنا اشياء منها انبانا هناد قال حدثنا محمد بن
احمد بن محمد بن سليمان الحافظ الغنجار بخارا قال سمعت ابا صالح خلف بن محمد
يقول سمعت ابا بكر عبد الله بن جعفر يعني التاجر يقول سمعت احمد بن حنبل و
سئل عن الرجل يكتب الحديث فيكثر قال ينبغي ان يكثر العمل به على قدر زيادته
في الطلب ثم قال سبيل العلم مثل سبيل المال ان المال اذا ازداد زادت زكاته عبد الله
بن شبويه ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد رح عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
ذكره ابن ثابت التمار فيمن روى عن احمد رض عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان القرشي
الكوفي المعروف بمشكدانه نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت ابا عبد الله عن
القران فقال كلام الله عز وجل وليس بمخلوق ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين
وبين وفاته ووفاة البغوي ثمان وسبعون سنة عبد الله بن حازم الرازي من
قدماء مشائخ الرازيين وكان من الورعين عارفا بافات النفوس وكان كثير
المقام ببغداد وكان من اقران ذي النون المصري روى عن امام الدنيا ابي عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني فيما ذكر ابو صالح المؤذن النيسابوري اخبرنا ابو عبد الرحمن
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا ابو نصر عبد الله بن علي الطوسي حدثنا محمد بن احمد
بن الحسن الرازي حدثنا يوسف بن الحسين حدثنا عبد الله بن حازم حدثنا
احمد بن حنبل حدثنا روح عن سعيد عن قتادة عن انس رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه عبد الله بن العباس
الطيالسي نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت احمد بن حنبل ما يقول الرجل
بين التكبيرتين في العيد قال يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اللهم صل على محمد النبي وال محمد اغفر لنا وارحمنا وكذلك روي عن ابن مسعود
عبد الله بن محمد بن شاكر ابو البختري العنبري ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن

احمد

احمد سمع يحيى بن ادم ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما روى عنه يحيى بن صاعد
وابو عبد الله المحاملي وابو الحسين بن المنادي واسماعيل الصفار وقال عبد الرحمن
بن ابي حاتم سمعت منه مع ابي وهو صدوق وذكره الدارقطني فقال صدوق
ثقة قلت وكان ابو البختري من اهل الكوفة فاستوطن بغداد الى حين وفاته وله

يمنعني من عيب غيري الذي ... اعرفه عندي من العيب
عيبي لهم بالظن مني لهم ... ولست من عيبي في ريب
ان كان عيبي غاب عنهم فقد ... احصى عيوبي عالم الغيب
فكيف شغلي بسوى مهجتي ... ام كيف لا انظر في جيبي
لو انني اقبل من واعظ ... اذا كفاني عظة الشيب

شعر من المختار

ومات سنة سبعين ومائتين في يوم جمعة قبل التروية وكان كبير السن هكذا ذكره
ابو الحسين بن المنادي وقال كتبنا عنه في حياة جدنا بالرصافة عبد الله بن محمد بن صالح
بن شيخ بن عميرة ابو بكر الاسدي ابن عم بشر بن موسى حدث عن امامنا احمد
وخالد بن خداش في اخرين روى عنه ابو الحسين احمد بن محمد الاسدي وقال
عبد الرحمن بن ابي حاتم كتبت عنه وقد كتب عنه ابي وابو زرعة وروينا عنه وسئل
ابي عنه فقال صدوق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور
ابو القسم بن بنت احمد بن منيع بغوي الاصل ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين
وقيل سنة اربع عشرة سمع علي بن الجعد وخلف بن هشام ومحمد بن عبد الله الحارثي
وابا الاحوص محمد بن حبان البغوي وعبيد الله بن محمد التيمي وابا نصر التمار وداود
بن عمرو وامامنا وعلي بن المديني ويحيى بن معين في اخرين حدث عنه يحيى بن
بن صاعد وعلي بن اسحق المادرائي وعبد الباقي بن قانع وابن مالك وابو عمر
بن حيويه والدارقطني وابو حفص بن شاهين والكناني وابن اخي ميمي وغيرهم

قيل لابن ابي حاتم يدخل ابو القسم البغوي في الصحيح قال نعم وقال الدارقطني كان
ابو القسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج وسال
ابو عبد الرحمن السلمي الدارقطني عن البغوي فقال ثقة جبل امام من الائمة ثبت اقل
المشايخ خطا قلت انا صنف المعجمين الكبير والصغير وحدث عن داود بن رشيد
الذي حدث عنه امامنا وروى عن امامنا كتاب الاشربة وجزا من الحديث
وكان يقدم ذلك الجزء على كل ما سمعه تشرفا باحمد وذكره ابو بكر الخلال فقال
له مسايل صالحة وفيها غرايب قلت انا سمعت جميع المسايل من ابن الطيوري
عن ابي محمد الخلال عن ابن حيويه عن البغوي ومنها قال سيل احمد وانا اسمع اليوم
في السفر قال لا وقال ابو الطيب قال لي ابو القسم البغوي قال لي احمد بن حنبل خرجت
اشيع الحاج الى ان صرت في ظهر القادسية فوقع في نفسي شهوة الحج ففكرت
فقلت بما احج وليس معي الا خمسة دراهم او قيمة باقي خمسة ثيات الراوي فاذا
انا برجل قد عارضني وقال يا ابا عبد الله اسم كبير دينه صغيفة عارضتك كذا وكذا
فقلت كان ذلك فقال تعزم على صحبتي فقلت نعم فاخذ بيدي وعارضنا القافلة فسرنا
بسيرها الى وقت الرواح وهو بين العشاء والعتمة نزلنا فقال تعزم على الافطار
فقلت ما ابي ذلك فقال الحق فانظر اي شي هناك فجي به فاصبت الجفافة خبز حار
وبقل وقطعة فيها عراق بعنز ورزق فيه ما فجيت به وهو قايم يصلي فاوجز في
صلاته فقال يا ابا عبد الله كل فقلت فانت فقال كل ودعني انا فاكلت وعزمت
على ان ادخر منه فقال لي يا ابا عبد الله انه طعام لا يدخر فكان هذا سبيلي معه كذلك
فقضينا حجنا وكان في قوتي مثل ذلك حتى وافينا الى الموضع الذي اخذني منه فودعني
وانصرف فقال ابو الطيب للبغوي اعرف الرجل فقال الخضر الخضر عليه السلام اخبرنا
حدي لامي جابر بن ياسين قراة قال اخبرنا ابو حفص الكناني حدثنا عبد الله بن

محمد

محمد البغوي حدثنا احمد بن حنبل وعبيد الله القواريري قالا حدثنا معاذ بن
هشام الدستوائي حدثنا ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا
اتى نبي الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام
فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها ليلة القدر قال عليك بالسابعة وانبانا
يوسف بن محمد المهرواني حدثنا عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي قال سمعت
للطيع الخليفة على المنبر يقول يوم عيد سمعت شيخي عبد الله بن محمد البغوي يقول
سمعت الامام احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل واخبرنا الوالد
السعيد قراة حدثنا عيسى بن علي قال سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت
ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل يقول قد روى الحسن عن علي بن ابي طالب
ومات البغوي ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلثماية ودفن بمقبرة باب التين
التي دفن بها عبد الله بن امامنا احمد وقد استكمل ماية سنة وثلاث سنين
وشهرا واحدا وعلى الرواية الاخرى ماية واربع سنين عبد الله بن محمد بن عبيد
بن سفيان بن قيس ابو بكر القرشي مولى بني امية المعروف بابن ابي الدنيا صاحب
الكتب المصنفة ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن امامنا احمد سمع سعيد بن
سليمان الواسطي وابراهيم بن المنذر الحزامي وداود بن عمرو الضبي في اخرين روى
عنه الحارث بن ابي اسامة ومحمد بن خلف وكيع وابو بكر النجاد وغيرهم وقال عبد الرحمن
بن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وسيل ابي عنه فقال بغدادي صدوق اخبرنا جدي
جابر قال اخبرنا احمد بن دوست قال اخبرنا ابو جعفر بن الرزاز حدثنا ابو بكر بن ابي
الدنيا اخبرنا الحسن ابن الصباح حدثنا عمر بن يونس حدثنا عيسى بن عون الحنفي
عن حفص بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما انعم الله على عبد من نعمة في اهل ولا مال او

ولد منقول ما شاء الله ولا قوة الا بالله فيري فيه آفة دون الموت انبانا القاضي
الشريف الخطيب ابو الحسين ابن اخي ميمي حدثنا الحسين بن صفوان البرذعي
قال قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا سالت احمد بن حنبل متى يصلي
على السقط قال اذا كان لاربعة اشهر صلي عليه وسمي وقد حدث في عدة من
تصانيفه عن رجل عن احمد حدث في كتاب القناعة وفي كتاب اصلاح المال وفي كتاب
البكاء عن البرجلاني عن احمد وفي كتاب مداراة الناس وفي كتاب المنام عن الحسن
بن الصباح البزار عن احمد وحدث في كتاب الاضاحي عن ابي بكر الاثرم عنه اخبرنا
جدي قراءة اخبرنا احمد بن دوست اخبرنا محمد بن عمر بن البختري حدثنا عبد الله
بن ابي الدنيا حدثنا علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود
فقال الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله فاوحى الله اليه يا داود اتعبت
الملائكة وبه حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان بن عثمان قال اخبرنا ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابيه عن عبد الله بن سلام ان موسى عليه السلام قال يا رب ما
الشكر الذي ينبغي لك قال يا موسى لا يزال لسانك رطبا من ذكري وبه حدثنا ابو علي
المدائني حدثنا ابراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى ابا جعفر عن مالك بن دينار
قال قرات في بعض الكتب ان الله تعالى يقول يا ابن ادم خيري ينزل عليك وشرك يصعد
الي اتحبب اليك بالنعم وتتبغض الي بالمعاصي ولا يزال ملك كريم قد عرج الي منك
بعمل قبيح اخبرنا جدي قال اخبرنا احمد اخبرنا محمد حدثنا عبد الله حدثني ابو عبد الله
التيمي حدثنا ابو شريح العابد قال سمعت يحيى بن سوق الجمال وهو مولى لبني ودعة
بن عبد الله بن لوي قال كنا بطريق مكة فاصابنا عطش شديد فاكترينا دليلا يخرج
بنا الى موضع ذكرنا ان فيه ماء فبينا نحن نسير بالدر الماء بعد طلوع الفجر اذا صوت نسمعه
وهو يقول الا تقولون ما قال يحيى فاجبته فقلت وما تقول قال اللهم ما اصبح بنا

من نعمة او عافية او كرامة في دين او دنيا جرت علينا فيما مضى وهي جارية علينا فيما
بقي فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد بذلك علينا ولك المن ولك الفضل
ولك الحمد عدد ما انعمت به علينا وعلى جميع خلقك من لدنك الى منتهى علمك لا اله
الا انت ثم قال هذا من الابتداء الى البقا ذكر ابو الحسين بن علي بن محمود المروزي الصوفي
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القسم بن الصلت قراءة اخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن جعفر بن حمويه المعروف بابن مشكان حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا عبد الله
بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال سالت احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
ما اقول بين التكبيرتين في صلاة العيد قال تحمد الله عز وجل وتصلي على النبي صلعم و
مات ابن ابي الدنيا في سنة احدى وثمانين ومائتين **عبد الله بن محمد** بن المهاجر
ابو محمد يعرف بفوران حدث عن شعيب بن حرب ووكيع وابي معاوية واسحق بن
سليمان الرازي وامامنا في اخرين روى عنه عبد الله بن امامنا وابو القسم
البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم وقال البرقاني قال لنا الدارقطني فوران نبيل
جليل كان احمد يجلبه ويذكره ابو بكر الخلال فقال كان من اصحاب ابي عبد الله الذين
يقدمهم ويانس بهم ويخلو معهم ويستقرض منهم ومات ابو عبد الله وله عنده
خمسون دينارا اوصى ابو عبد الله ان يعطى من غلته فلم ياخذها فوران بعد موته
واحله منها وقال ابو بكر المطوعي حدثني فوران قال دخل على ابي عبد الله شاب بعينه
ضربة ومعه قارورة فيها ماء رائحته رائحة المسك وقد هاج عليه الضرب في اليوم
الثالث وصعب قال فاتاه الشاب فقال اقسمت عليك بالله الا مكنتني من
علاجك فتركه ابو عبد الله فصب عليه ذلك الماء ومسحه فهدا الضرب وسكن فلما
راى ذلك السجان تبع الشاب فقال لو اعطيتني من هذا الماء فقال ان ذلك لا
يستقيم انه من ماء الجنة انزل لعقب ادم بارض الهند وانا من سكان ذلك المكان

من الجن ثم غاب عن عينه فاقبل السجان مذعورا وقال ابو محمد فوران جاء رجل
الى احمد بن حنبل فقال له نكتب عن محمد بن منصور الطوسي فقال اذا لم نكتب عن
محمد بن منصور فعن من يقول ذلك مرارا فقال له الرجل انه يتكلم فيك فقال احمد
رجل صالح ابتلى فينا فما نعمل وقال فوران انقطع شسعي فسالت احمد اصلحه في ضوء فقلط
على باب اسحاق بن ابراهيم قال لا ذكره في كتاب السنة وقيل لفوران انت لم تجمع
من هذه المسائل عن ابي عبد الله فقال هذا الحرث ثم جعل يقول ابو عبد الله اهيب
واجل في صدري من ان اسئله وانما هذه المسائل نحوي ومن جملة مسائله قال
سمعت احمد يقول اذا اختلط المال وكان فيه حلال وحرام فالزهري ومكحول قالا
اذا اختلط الحلال والحرام فكل فهذا عندي من مال السلطان كما قال علي رحمه الله
بيت المال يدخل الخبيث والطيب فمال السلطان يدخل الحلال والحرام فيوصل
الى الرجل فيوكل منه فاما اذا كان حلال وحرام من ميراث او افاد رجل مالا حراما
وحلالا فانه يرد على اصحابه فان لم يعرفهم ولم يقدر عليهم تصدق به فان لم يعلم
كم الحلال والحرام يتصدق بقدر ما يرى ان فيه من الحرام وياكل الباقي ومات في
نصف رجب من سنة ست وخمسين ومائتين ذكره بن قانع وغيره عبد الله بن محمد
بن الفضل الصيداوي نقل عن امامنا اشياء منها قال قال لي احمد اذا سلم الرجل
على المبتدع فهو يحبه قال النبي صلعم الا ادلكم على ما اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم عبد الله بن محمد ابو محمد اليمامي يعرف بابن الرومي سكن بغداد وحدث بها عن
عبد العزيز بن محمد الدراوردي والنضر بن محمد الجرشي وعمر بن يونس اليمامي و
عبد الرزاق وعبدة بن سليمان وابي اسامة وابي معاوية الضرير وغيرهم ونقل
عن امامنا اشيا منها قال كنت عند احمد بن حنبل فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله
انظر في هذه الاحاديث فان فيها خطا فقال عليك بابي زكريا فانه يعرف الخطاء

روى

روى عنه جماعة منهم ابو حاتم الرازي وقال هو صدوق وسئل يحيى بن معين
عن ابن الرومي فقال سل ابي محمد لا يسئل عنه انه مرضي ومات في جمادى الاخرة
سنة ست وثلاثين ومائتين عبد الله بن يزيد العكبري نقل عن امامنا اشياء
منها قال سمعت رجلا سئل احمد بن حنبل فقال ما تقول في القراة بالالحان
فقال ابو عبد الله ما اسمك فقال محمد قال فيسرك ان يقال لك يا موحمد ممدود

ذكر من اسمه عبد الله فلم يعرف اسم ابيه

عبد الله بن ابي عوانة الشاشي ابو محمد شيخهم الامام الذي على مذهب اهل الشاش ذكر
ابو بكر الثمار انه من جلة اصحاب احمد ذكر من اسمه عبيد الله
عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن اخي الامام الحلبي ابو عبد الرحمن ذكره ابو بكر
الخلال فقال رجل جليل جدا كبير القدر سمع عبيد الله بن عمرو الرقي ولا ادري
هو اكبر من احمد بن حنبل ام لا الا ان شيوخنا الكبار حدثونا عنه سمع من
احمد التاريخ سنة اربع عشرة وكانت عنده مسائل كبار جدا يغرب بها على
اصحاب احمد لم اكتبها عن غيره سمعتها من رجل بطرسوس عنه قال عبيد الله
الحلبي سمعت ابا عبد الله وساله رجل عن حديث من حديث بشر بن نمير فقال لا
تذكر الكذابين قال وسالت احمد عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع
قال توبته فيما بينه وبين الله تعالى ولا يكتب عنه حديث ابدا قال وسمعت ابا عبد الله
وسئل عن رجل يقيم ببلده وينزل في الحديث درجة قال ليس يطلب العلم هكذا
لو طلب العلم هكذا مات العلم انما يوخذ العلم عن الاكابر ونقلت من الرابع
كتاب الروشنائي قال عبيد الله بن احمد الحلبي سمعت احمد قال على الجهمية لعنة الله
عبيد الله بن ابراهيم بن يعقوب الحلبي نقل عن امامنا عبيد الله بن سعد الزهري ذكره
ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد السرخسي

ابو قدامة حدث عنه الشيوخ الكبار المتقدمون منهم البخاري ومسلم واخرجا
عنه في صحيحيهما وذكره ابو بكر الخلال فقال روى عن احمد مسائل حسانا لم يروها
عن ابي عبد الله احمد غيره وهو ارفع قدرا من عامة اصحاب ابي عبد الله من
اهل خراسان اخبرنا محمد بن المسلمة قراءة اخبرنا ابو الفضل الزهري حدثنا
حدثنا ابو بكر جعفر الفريابي حدثنا ابو قدامة السرخسي حدثنا مومل بن اسماعيل
عن حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت الحسن يقول والله ما اصبح ولا امسى مومن
الا وهو يخاف النفاق على نفسه ومات سنة احدى واربعين ومائتين عبد الله
بن عبد الله ابو عبد الرحمن الحراوي النيسابوري نزل بغداد وحدث عن امامنا احمد
ويحيى بن يحيى التميمي واسحاق بن راهويه وسعيد بن محمد الجرمي وسليمان
بن سلمة الخبائري ويحيى بن عثمان الحمصي وايوب بن محمد الوزان واحمد بن صالح
وابي الطاهر المصري روى عنه ابو حامد بن الشرقي النيسابوري ومحمد بن عبد الله
الصفار الاصبهاني عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازي مولى
عياش بن مطرف القرشي سمع خلاد بن يحيى وابا نعيم وقبيصة بن عقبة ومسلم
بن ابراهيم وابا الوليد الطيالسي وابا سلمة التبوذكي والقعنبي وابا عمر الحوضي
وابراهيم بن موسى الفراء ويحيى بن بكير وغيرهم وقدم بغداد دفعات وجالس
امامنا واستفاد منه اشياء وقال ابو بكر الخلال ابو زرعة وابو حاتم خال ابي زرعة
امامان في الحديث رويا عن ابي عبد الله مسائل وقعت الينا متفرقة كلها
غرائب وكانا عالمين باحمد بن حنبل يحفظ حديثه كله اخبرني محمد بن موسى
العطار عن رجل سماه من اهل الري سمع ابا زرعة يقول كان احمد بن حنبل يحفظ
سبعمائة الف حديث قال فقلت له وكيف علمت فقال كنا نتناظر في الحديث
والمسائل فكان جوابه جواب من يحفظ هذا القدر روى عنه جماعة منهم عبد الله

بن احمد وابراهيم الحربي وابن جرير في اخرين انبانا خالي ابو القاسم عن ابي
عبد الله ابن بطة حدثنا ابو حفص بن رجا قال سمعت عبد الله بن احمد يقول
لما قدم ابو زرعة نزل عند ابي فكان كثير المذاكرة له سمعت ابي يوما يقول
ما صليت غير الفرض استاثرت بمذاكرة ابي زرعة على نوافلي قرات على المبارك
قلت له حدثك محمد الصوري حدثنا ابو بكر بن الخصيب المصيصي قال سمعت احمد بن
صالح يقول سمعت ابا زرعة الرازي يقول اذا رايت الكوفي يطعن على سفيان
الثوري وزائدة فلا تشك انه رافضي واذا رايت الشامي يطعن على مكحول
والاوزاعي فلا تشك انه ناصبي واذا رايت الخراساني يطعن على عبد الله بن
المبارك فلا تشك انه مرجي واعلم ان هذه الطوايف كلها مجمعة على بغض احمد
بن حنبل لان ما منهم احد الا وفي قلبه منه سهم لا بركة اخبرنا ابو بكر المورخ قراءة
اخبرنا ابو طالب بن بكر اخبرنا ابو طالب بن بكر اخبرنا مخلد بن جعفر قال واخبرني
ابو القسم الازهري قال حدثني ابو جعفر احمد بن ابي طالب الكاتب قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة الرازي
حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن ابن
عباس قال مر النبي صلى الله عليه واله وسلم على رجل مكشوفة فخذه فقال له غط
فخذك فان فخذ الرجل من العورة وروى باسناده قال قال عبد الله بن احمد
قلت لابي يا ابه من الحفاظ قال يا بني شباب كانوا عندنا من اهل خراسان وقد
تفرقوا قلت من هم يا ابه قال محمد بن اسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم
ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك
البلخي وباسناده قال ابو زرعة كتبت عن رجلين مائتي الف حديث عن ابراهيم الفراء
مائة الف حديث وعن ابن ابي شيبة مائة الف حديث وباسناده عن عبد الله

ابن احمد قال سمعت ابي يقول ما جاوز الجسر افقه من اسحاق بن راهويه ولا احفظ
من ابي زرعة وباسناده قيل لابي بكر بن ابي شيبة من احفظ من رايت قال ما رايت
احدا احفظ من ابي زرعة الرازي وباسناده قال ابو زرعة في شيء ما كتبته منذ
خمسين سنة ولم اطالعه منذ كتبته واني اعلم في اي كتاب هو في اي ورقة هو في
اي سطر هو وباسناده قال احمد بن حنبل صح من الحديث سبعمائة الف حديث و
كسر وهذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف وباسناده قال اسحاق بن
راهويه كل حديث لا يعرفه ابو زرعة الرازي ليس له اصل وباسناده قال قدم حمدون
البرذعي على ابي زرعة لكتابة الحديث فراى في داره اواني وفرشا كثيرة قال وكان
ذلك لاخيه فهم ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل راى كانه على شط بركة و
راى ظل شخص في الماء فقال انت الذي زهدت في ابي زرعة اما علمت ان
احمد بن حنبل كان من الابدال فلما ان مات ابدل الله مكانه ابا زرعة وباسناده
قال ابو حاتم الرازي ابو زرعة امام وباسناده قال حفص بن عبد الله اشتهيت
ان ارحل الى ابي زرعة الرازي فلم يقدر لي فدخلت الى الري بعد موته فرايته في
النوم يصلي في سماء الدنيا بالملائكة فقلت عبيد الله بن عبد الكريم قال نعم قلت بما
نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف اقول فيها عن رسول الله صلعم وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وباسناده
قال ابو العباس المرادي رايت ابا زرعة في المنام فقلت يا ابا زرعة ما فعل الله
بك قال لقيت ربي فقال لي يا ابا زرعة اني اوتى بالطفل فامر به الى الجنة فكيف بمن
حفظ السنن على عبادي تبوأ من الجنة حيث شئت قال ابو زرعة الاخبار التي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤية وخلق آدم على صورته والاحاديث التي
في النزول ونحو هذه الاخبار المعتقد من هذه الاخبار مراد النبي صلى الله عليه وآله

وذهب

والتسليم بها حدثني ابو موسى الانصاري قال قال سفيان بن عيينة ما وصف الله
تبارك وتعالى به نفسه في نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره الا الله و
قال ابو زرعة والقران كلام الله غير مخلوق والذي يقف فيه على الشك والذي
يقول هو مخلوق سيان واحد كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول تفرقت الجهمية على
ثلاثة اصناف صنف قالت القران مخلوق وصنف وقفت وصنف قالت لفظنا
بالقران مخلوق قال ابو زرعة والايمان عندنا قول وعمل يزيد وينقص ومن
ومن قال غير ذلك فهو مبتدع مرجي قيل لابي زرعة من يشهد على علي بن ابي طالب
بتفضيل ابي بكر وعمر قال ابو زرعة روى ذلك عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ابو موسى وابو هريرة وعمرو بن حريث وابو جحيفة ومن التابعين محمد
بن الحنفية وعبد خير وعلقمة وابو هلال العكي قال ابو زرعة والجهاد عندنا
مع البار والفاجر ممن تولى ذلك من الولاة قال ابو زرعة قال يزيد بن ميسرة
لا يكون الرجل حكيما كاملا حتى يدع شهوات الجسد كلها قال ابو زرعة كان ابراهيم
التيمي لا ياكل الشهر والشهرين شيئا وكان ابن ابي نعيم يواصل خمس عشرة وابن الزبير
يواصل سبعا وقال سفيان الثوري بت عند الحجاج بن فرافصة ثلاث عشرة ليلة
فلم اره اكل ولا شرب ولا نام وقال ابو زرعة ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا و
هو واجد لها وقد ذمها وقد دمها وقد عرض عليه مفاتيح خزاين الدنيا والخلد فيها
ثم الجنة فابى ذلك صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لو شئت لسارت معي
جبال الدنيا ذهب وفضة وروى ابن ثابت في ترجمة علي بن الجعد باسناده عن
سعيد بن عمرو البرذعي قال سمعت ابا زرعة يقول كان احمد بن حنبل لا يرى الكتابة
عن علي بن الجعد ولا سعيد بن سليمان ورايته في كتاب مضروبا عليهما وقلت

من خط اخي ابي القاسم وسماعه باسناده سئل ابو زرعه عن داود بن المحبر فقال

ضعيف الحديث وسئل عن الواقدي فقال ترك الناس حديثه وقال ابو زرعه

قال عبد الرحمان بن محمد ثنا احمد بن حنبل بن اسحاق بن ابي اسرائيل ومحمد بن جابر قراءة

فقال عبد الرحمان كان ابي اذا ذكرته تغير وجهه فقال انه رحل اليه وقال ابو زرعه سالت

احمد بن حنبل عن حديث اسباط عن الشيباني عن ابراهيم قال سمعت ابن عباس

قال عن ابن عباس فقلت ان اسباط هكذا يقول فقال قد علمت ولكن اذا قلت

عن فقد خلصته وخلصت نفسي او نحو هذا المعنى سئل ابو زرعه عن مولده فقال ولد

سنة مائتين ومات بالري اخر يوم من ذي الحجة سنة اربع وستين ومائتين

عبد الله بن محمد الفقيه المروزي الاصل الرقي البلد ذكره ابو بكر الخلال فقال رجل حافظ

للفقه بصير باختلاف الفقهاء جليل القدر عالم باحمد بن حنبل عنده عن ابي عبد الله

مسائل كبار لم يشركه فيها احد سمعت منه منها في اول خرجتي الى الشام وفي الخرجة

الثانية بعد لقاء الميموني وذكر لي ان عنده شيئا صالحا فلما رجعت الى بغداد خرجت

اليه قاصدا الى الرقة لا لحاجة غيره فاخرج الي نحوا من عشر مسائل ايضا وذكر انه لا يقدر

على الباقي فكتبتها عنه ورجعت الى بغداد الا انها مسائل كبار جدا قلت ومن جملة ما

وجدت في مسائله لامامنا احمد قال سالت احمد عن الرجل يشتري من رجل جارية

واشترط عليه ان تخدمه فقال البيع جائز والشرط فاسد فان يشترط ان تخدمه

وقتا معلوما فان البيع فاسد ولا يجوز في الوقت المعلوم عبد الله بن يحيى بن خاقان

نقل عن امامنا اشياء منها انه قال سمعت احمد يقول انزه نفسي عن مال السلطان

وليس بحرام وقال ابو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان حدثني ابي عن

ابيه قال حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها فاقبل

الرجل يشكره فقال له الحسن بن سهل علام تشكرنا ونحن نرى ان للجاه زكاة كما

للمال

للمال زكاة ثم انشا يقول

فرض على زكاة ما ملكت يدي … وزكاة جاهي ان اعين واشفعا

فاذا ملكت فجد فان لم تستطع … فاجهد بوسعك كله ان تنفعا

ذكر من اسمه عبد الرحمان

عبد الرحمان بن ابراهيم ابو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم قرات في السابق واللاحق لابن ثابت

قال حدث عن احمد بن حنبل عبد الرحمان المعروف بدحيم وبين وفاته ووفاة البغوي

اثنان وسبعون سنة توفي دحيم بالرملة في شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائتين

ولي القضاء بالرملة وحدث عنه البخاري في صحيحه وقال المروذي سمعت احمد بن حنبل

يثني على دحيم ويقول هو عاقل ركين عبد الرحمان بن زاذان بن يزيد بن مخلد الرازي

ابو عيسى ورايت في نسخة عبد الرحمان بن داود بن يزيد بن مخلد الرازي ابو عيسى

روى عن امامنا اشياء منها ابنا نا المبارك اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي

اخبرنا ابو بكر بن شاذان حدثنا عبد الرحمان بن زاذان قال كنت في المدينة بباب

خراسان وقد صلينا ونحن قعود واحمد بن حنبل حاضر فسمعته يقول اللهم ان كان

على هوى او على راي وهو يظن انه على الحق وليس هو على الحق فرده الى الحق حتى لا

يضل من هذه الامة احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به ولا تجعلنا في

رزقك خولا لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا ولا ترانا حيث نهيتنا

ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذلنا اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي

قال وجاء اليه رجل فقال له شيئا لم افهمه فقال له اصبر فان النصر مع الصبر ثم

قال سمعت عفان بن مسلم يقول اخبرنا همام عن ثابت عن انس عن النبي صلعم

انه والنصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اوبه

حدثنا ابو بكر بن شاذان سالته عن مولده فقال سنة احدى وعشرين ومائتين

وسألته في اي سنة مات احمد بن حنبل قال سنة احدى واربعين ومائتين وصليت
عليه مرتين صلى عليه عم كان له وجاء عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم صلى عليه فصليت
معه عبد الرحمن بن عمر بن صفوان النصري ابو زرعة الدمشقي ذكره ابو بكر الخلال فقال
امام في زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف حديث الشام
ما لم يصنفه احد وحدثنا عن ابي مسهر وغيره من شيوخ الشام والحجاز والعراق
وجمع كتابا بنفسه في التاريخ وعلل الرجال سمعناه منه وسمعنا منه حديثا كثيرا وكان
عالما باحمد بن حنبل ويحيى بن معين وسمع منهما سماعا كثيرا وسمع من ابي عبد الله
خاصة مسائل سبعة محكمة سمعتها منه وقال لي نكتب اسمك على الجزء فكتبت اسمي
بخطي على ظهر جزء المسائل واسم ابي ومن لي ببغداد وخرجت الى مصر قلت انا ودفع
الي جزء من مسائل سمعه من ابن الطبري وانبانا به علي عن ابن بطة قال قرأت على
ابي القسم علي بن يعقوب بدمشق قلت له حدثك ابو زرعة قال سألت ابا عبد الله
عن المضمضة والاستنشاق في الوضوء والجنابة واحد تعيد لهما الصلوة
فقال هما في الوضوء والجنابة واحد تعيد لهما الصلاة قلت لما ذكر منهما عن
النبي صلى الله عليه وآله قال نعم وسألت ابا عبد الله عن المحرم يراجع زوجته قال
لا قلت فانه يخاف ان تنقضي العدة قبل ان يحل قال فما الحيلة وسمعت ابا عبد الله
وسئل عن الكافر يسلم قال ان كان يخاف عليه من الختان فلا باس ان لا يختتن اسلم
ناس من اهل البصرة فختنوا فمات بعضهم وسألت ابا عبد الله قلت تذهب الى
حديث ثوبان افطر الحاجم والمحجوم قال اليه اذهب قلت صحيح هو عندك قال هو
صحيح وحديث شداد بن اوس ايضا مثله قلت فان احتجم رجل في شهر رمضان
نهارا اثاما بالاعادة قال نعم يقضي يوما بدل ذلك اليوم لا بد منه ولم لا يقضي والنبي
يقول افطر الحاجم والمحجوم توفي عبد الرحمن النصري في سنة ثمانين ومائتين فيما قرأته في

تاريخ

تاريخ ابن المنادي وفي تاريخ ابن ثابت في سنة احدى وثمانين ومائتين عبد الرحمن
بن مهدي بن حسان ابو سعيد روى عن احمد فيما اخبرنا المبارك اخبرنا ابراهيم
وعبد العزيز قالا اخبرنا علي بن مندك حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا
احمد بن سنان الواسطي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان احمد بن
حنبل عندي فقال نظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع او فيما خالف وكيع الناس فاذا
كلامه في نيف وستين حرفا قال عبد الرحمن بن ابي حاتم هذه رواية عبد الرحمن
بن مهدي عن احمد بن حنبل وقال ابو بكر الخلال اخبرنا عبد الله بن احمد قال
سمعت ابي يقول خالف وكيع بن مهدي في نحو من ستين حديثا من حديث
سفيان فنقلت هذا العبد الرحمن بن مهدي فكان يحكيه عبد الرحمن عنه وقال
الخلال اخبرنا المروذي قال سمعت بعض المشيخة يقول سمعت ابراهيم بن شماس
يقول كنا عند عبد الرحمن بن مهدي فاذا احمد بن حنبل قد قام او قال اقبل فقال
عبد الرحمن من اراد ان ينظر الى ما بين كتفي الثوري فلينظر الى هذا سمع عبد الرحمن
الثوري ومالكا وشعبة والحمادين وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك وهو امامنا
ويحيى بن معين وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وهو بصري قدم بغداد مولده سنة
ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال الاثرم سمعنا احمد بن حنبل
يقول اذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان ابو علي
سأل امامنا عن اشياء منها قال سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل عن ابن الثلجي فقال
مبتدع صاحب هوى قال وسألته عن سوار بن عبد القاضي فقال ما بلغني
عنه الا خير وسألته عن يحيى بن اكثم فقال ما عرفناه ببدعة وقال ابو مزاحم الخاقاني
سمعت عمي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان يقول سألت احمد بن حنبل ايما احب
اليك جامع سفيان او موطا مالك قال لا ذا ولا ذا عليك بالاثر قال ابو مزاحم

كان عمي عبد الرحمن قد رزق من الولد لصلبه مائة وستة **عبد الرحمن ابو الفضل**
المتطبب وقيل عبد الله البغدادي ذكره ابو محمد الخلال فقال كانت عنده مسائل
حسان عن ابي عبد الله وكان يانس به احمد بن حنبل وبشر بن الحارث ويختلف
اليهما نقلت من كتاب ابي بكر الخلال اخبرني جعفر بن محمد العطار قال سمعت ابا الحسن
محمد بن ابي الورد يقول كان عبد الرحمن المتطبب عندي قال دخلت على
ابي عبد الله فقلت ما تقول في قراءة الالحان قال بدعة بدعة قال الخلال واخبرني
المروذي قال سمعت عبد الرحمن المتطبب يقول قلت لابي عبد الله في قراءة الالحان
فقال يا ابا الفضل اتخذوه اغاني اتخذوه اغاني قال الخلال واخبرني محمد بن ابي هرون
الوراق قال سمعت عبدان الحذاء قال سمعت عبد الرحمن المتطبب قال سالت ابا عبد الله
عن هذه الالحان فقال اتخذوه اغاني لا تسمع من هولاء وقال عبد الرحمن المتطبب
قلت لاحمد اني صليت اليوم خلف من قرا بقراءة حمزة فاعدت الصلاة قال فقال لي اما
عليك ما ثم وقال ابو العباس محمد بن احمد بن الصلت سمعت عبد الرحمن المتطبب
يعرف بطبيب السنة يقول دخلت على احمد بن حنبل اعوده فقلت كيف تجدك قال
انا بعين الله ثم دخلت على بشر بن الحارث فقلت كيف تجدك فقال احمد الله اليك
اجد كذا اجد كذا فقلت اما تخشى ان يكون هذا شكوى فقال حدثنا المعافى بن عمران
عن سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالا سمعت عبد الله
بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان الشكر قبل الشكوى
فليس بشاكي فدخلت على احمد بن حنبل فحدثته فكان يسالني قال احمد الله اليك اجد
كذا وكذا

ذكر مفاريد العبادلة

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ابو بكر الصنعاني قال احمد المورخ في السابق واللاحق
حدث عن احمد بن حنبل عبد الرزاق بن همام الصنعاني وبين وفاته ووفاة البغوي
مائة وست سنين قال احمد المورخ اخبرنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب لفظا
بحلوان قال اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم السهمي بجرجان قال حدثنا احمد بن
حنبل عن الوليد يعني ابن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعا مولى ابن عمر ان
ابن عمر كان اذا راى مصليا لا يرفع يديه في الصلوة حصبه وامره ان يرفع قلت
انا اخبرنا المبارك اخبرنا محمد اخبرنا ابن حمويه حدثنا عبد الله المروذي قال سمعت
احمد بن منصور الرمادي يقول سمعت عبد الرزاق وذكر احمد بن حنبل فدمعت
عيناه فقال بلغني ان نفقته نفدت فاخذت بيده فاقمته خلف هذا الباب
واشار الى بابه وما معي ومعه احد فقلت انه لا تجتمع عندنا الدنانير واذا بعنا
الغلة شغلناها في شيء وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها فارجو ان
لا تنفقها حتى يتهيا عندنا شيء قال فقال لي يا ابا بكر لو قبلت شيئا من الناس قبلت
منك وروى ابو محمد الحسن الخلال حدثنا محمود بن عمر الدقاق حدثنا جعفر الصندلي
حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا سعيد بن محمد المصيصي قال سمعت عبد الرزاق
قال لاحمد بن حنبل اما انت فجزاك الله عن نبيك خيرا ومات عبد الرزاق سنة
احدى عشرة ومائتين **عبد الوهاب بن عبد الحكم** ويقال ابن الحكم بن نافع ابو الحسن
الوراق نسائي الاصل صحب امامنا احمد وسمع منه ومن يحيى بن سليم الطائفي
وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد ومعاذ بن معاذ العنبري وانس بن عياض
وغيرهم روى عنه ابنه الحسن وابو داود السجستاني وابنه عبد الله وابو بكر بن
ابي الدنيا وابو القسم البغوي وخطاب بن بشر ويحيى بن صاعد والقاضي
المحاملي وكان صالحا ورعا زاهدا وذكره ابو الحسن بن المنادي فقال كان يسكن
الجانب الغربي ببغداد حدث باليسير وكان من الصالحين العقلاء وقال ابنه
الحسن كان ابي عبد الوهاب اذا وقعت منه قطعة فاكرة لا ياخذها ولا يامر احدا

ان يأخذها فقلت له يوماً يا ابه يا ابه الساعة سقطت منك هذه القطعة فلم
لا تأخذها فقال قد رأيتها ولكني لا اعود نفسي اخذ شي من الارض كان لي او
لغيري وقال ابنه ايضا ما رأيت ابي ضاحكا قط الا تبسما وما رأيته مازحا قط ولقد
رآني مرة وانا اضحك مع ابي نخيل صاحب قران يضحك هذا الضحك وانما كنت
مع ابي قرأت على المبارك قلت له حدثك محمد الصوري اخبرنا ابو الحسين الغساني قال
املا علينا احمد بن محمد بن الحجاج المرعشي الانطاكي حدثنا محمد بن منصور الحربي حدثنا
محمد بن جعفر الراشدي قال سمعت عبد الوهاب الوراق يقول ما رأيت مثل
احمد بن حنبل قيل له واي شي الذي بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت
قال رجل سئل عن ستين الف مسئلة فاجاب فيها بان قال حدثنا واخبرنا وانبانا
الوالد السعيد نور الله ضريحه عن ابراهيم عن عبد الغني حدثنا احمد حدثنا ابو بكر المروذي
قال سمعت عبد الوهاب الوراق يقول ابو عبد الله امامنا وهو من الراسخين في العلم
اذا وقفت غدا بين يدي الله عز وجل فسالني بمن اقتديت اقول باحمد بن حنبل واي
شي ذهب على ابي عبد الله من امر الاسلام وقد بلي منذ عشرين سنة في هذا
الامر قال وقال اسحاق بن داود بن صبيح نحن نقتدي بمن مات احمد بن حنبل امامنا
وهو من الراسخين في العلم واي شي ذهب على ابي عبد الله من امر الاسلام
قال وسمعت ابا الحسن علي بن المسلم الطوسي وذكر ابا عبد الله فقال ما اعلم احدا
بلي بمثل ما بلي به فصبر وهو قدوة وحجة لاهل هذا العصر ومن يجي بعدهم وانبانا الوالد
السعيد حدثنا عبيد الله بن احمد حدثنا محمد بن العباس حدثنا جعفر الصندلي سمعت
خطاب بن بشر يذكر عن عبد الوهاب الوراق قال لما قال النبي صلى الله عليه واله
وسلم فردوه الى عالمه رددناه الى احمد بن حنبل ورواه الخطيب فقال رددناه الى
احمد بن حنبل وكان اعلم اهل زمانه وروى ايضا باسناده قال قال عبد الوهاب

ما

ما بلغنا انه كان المسلمين جمع اكثر منهم على جنازة احمد بن حنبل الا جنازة في
بني اسرائيل وقال المروذي سمعت ابا عبد الله يقول عبد الوهاب الوراق رجل
صالح مثله يوفق لاصابة الحق وقال صيني الانباري ذكرت عبد الوهاب لاحمد
فقال اني لادعو الله له وفي لفظ اخر قال احمد ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب
وقال عبد الوهاب الوراق رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم اقبل مالي اراك محزونا
فقلت وكيف لا اكون محزونا فقلت وكيف لا اكون محزونا وقد حل بامتك ما قد ترى
فقال لي لينتهين الناس الى مذهب احمد بن حنبل رحمه الله وقال محمد بن جعفر
سالت عبد الوهاب عن ابي ثور فقال اتدين فيه بما حدثني به ابو طالب عن ابي عبد الله
انه سالته عنه فقال يجفا ويجفى من افتى برأيه وقال زكريا بن الفرج سالت عبد الوهاب
غير مرة عن ابي ثور فاخبرني ان ابا ثور جهمي وذلك انه قطع بقول ابي يعقوب الشعراني
حكى انه سال ابا ثور عن خلق ادم على صورته فقال انما هو صورة ادم ليس هو على صورة
الرحمن قال زكريا فقلت بعد ذلك لعبد الوهاب ما تقول في ابي ثور فقال ما
ادين فيه الا بقول احمد بن حنبل يهجر ابا ثور ومن قال بقوله قال زكريا وقلت لعبد الوهاب
مرة اخرى وقد تكلم قوم في هذه المسئلة خلق الله ادم على صورته فقال من لم يقل
ان الله خلق ادم على صورة الرحمن فهو جهمي وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا
ابي قال قال عبد الوهاب الوراق القران كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق
فهو كافر وهو والله زنديق وقال منصور الحربي وغيره انه رأى بشر ابن الحارث يعني
في المنام قال فقلت له ما فعل ابو نصر التمار وعبد الوهاب الوراق قال تركتهما
الساعة بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان قلت فانت قال علم الله تعالى قلة
رغبتي في الاكل والشرب فاعطاني النظر اليه سبحانه وتعالى واختلف في وفاة
عبد الوهاب فقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين وهو

صلى عليه الامير الموفق بن المتوكل على الله ودفن بباب البردان وقال عبد الوهاب قال
احمد بن حنبل احب القراات الي نافع فان لم يكن فعاصم عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران
الميموني الرقي ابو الحسن سمع من ابن علية وابي معاوية وعلي بن عاصم واسحاق
الازرق ويزيد بن هرون في اخرين وذكره ابو بكر الخلال فقال الامام في اصحاب
احمد جليل القدر كان سنه يوم مات دون المائة فقيه البدن كان احمد يكرمه
ويفعل معه ما لا يفعله باحد غيره قال لي صحبت ابا عبد الله على الملازمة من سنة
خمس ومائتين الى سنة سبع وعشرين قال وكنت بعد ذلك اخرج واقدم عليه الوقت
بعد الوقت قال وكان ابو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء من كثرة ما اسأله
ويقول لي ما اصنع باحد ما اصنع بك وعنده عن ابي عبد الله مسائل في ستة
عشر جزءا وجزءين كبيرين بخط جليل مائة ورقة انشاء الله او نحو ذلك لم يسمعه منه
احد غيري فيما علمت من مسائل لم يشركه فيها احد كبار جياد يجوز الحد في عظمها
وقدرها وجلالتها وكان ابو عبد الله يسأله عن اخباره ومعاشه ويحثه على اصلاح
معيشته ويعنى به عناية شديدة وقد ست عليه ثلاث مرات وسمعته يقول ولدت
سنة احدى وثمانين اخبرنا بركته اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز حدثنا الخلال حدثني
الميموني قال قلت يا ابا عبد الله تفرق بين الاسلام والايمان قال نعم قلت باي شيء
يحتج قال عامة الاحاديث تدل على هذا ثم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن وقال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا وحماد بن زيد كان يفرق بين الاسلام والايمان حدثنا ابو سلمة
الخزاعي قال قال مالك بن انس وذكر قولهم يقول حماد بن زيد فرق بين الاسلام
والايمان قال ابن حنبل لو لم يجئنا في الايمان الا هذا كان حسنا قلت لاحمد فتذهب
الى ظاهر الكتاب مع السنن قال نعم قلت فاذا كانت المرجئة يقولون الاسلام هو القول

قال

قال هم يصيرون هذا كله واحدا ويجعلونه مسلما مؤمنا واحدا على ايمان جبريل
مستكمل الايمان قلت فمن ههنا حجتنا عليهم قال نعم وقال الميموني سألت ابا عبد الله
عن مسائل فكتبتها فقال ايش تكتب يا ابا الحسن فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها
وانه علي لشديد والحديث احب الي منها قلت انما تطيب نفسي في الحمل عنك انك
تعلم منذ مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد لزم اصحابه قوم ثم لم يزل يكون للرجل
اصحاب يلزمونه قال ان كتب قلت ابو هريرة قال وكان عبد الله بن عمرو يكتب ولم
يحفظ وضيعت فقال لي هذا الحديث فقال لي فما المسائل الاحديث ومن الحديث يشتق
قال لي اعلم ان الحديث نفسه لم يكتبه القوم قال لا لم يكتبون قال لا انما كانوا يحفظون ويكتبون
السنن الا الواحد بعد الواحد الشيء اليسير منه فاما هذه المسائل تدون وتكتب
في كتاب الدفاتر فلست اعرف فيها شيئا وانما هو رأي لعله قد يدعه غدا ينتقل عنه
الى غيره ثم قال لي انظر الى سفيان ومالك حين اخرجا ووضعا الكتب والمسائل
كم فيها من الخطاء وانما هو رأي يرى اليوم شيئا وينتقل عنه والرأي قد يخطي فاذا
صار الى هذا الموضع دار هذا الكلام بيني وبينه غير مرة وقال لي ابو عبد الله وانا
اكتب عنه مسائل يا ابا الحسن ما كنت اكتب من هذا شيئا الا شيئا يسيرا عن عبد الرحمن
ربما كتبت المسألة قال ابو بكر الخلال في مسائل الميموني شيء كثير اقول فيها قرأت على
ابي عبد الله كذا وكذا فاملى كذا بعض الجواب وقال الميموني سألت احمد ايما احب اليك
ابدأ ابني بالقران او بالحديث قال لا بالقران القران قلت اعلمه كله قال الا ان
يعسر فتعلمه منه ثم قال اذا قرأ اولا تعود القراءة ولزمها وقال الميموني سمعت ابا عبد الله
يقول بعد التسليم من الصلوة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال الميموني
صليت خلف ابي عبد الله وكنت اسبح في الركوع والسجود عشر تسبيحات واكثر
قلت لاحمد اجتمع عيدان في يوم ايكفي احدهما من الاخر قال اما الامام فيجمعهما جميعا

ومن شاء ذهب في الآخر ومن شاء قعد قلت لأحمد من قتل نفسه يصلي عليه الامام
على من قتل نفسه ولا على من غل قلت فالمسلمون قال يصلون عليهما قلت لاحمد تحج المرأة
من مكة الى منى بغير محرم قال لا يعجبني قلت لم قال الآن تذهب الا انسان فامرأة تسافر
الا جامع ذي محرم وسمعت احمد يقول تجهر بالقراءة في كسوف الشمس والقمر وقال احمد
يقطع الصلوة الكلب الاسود فاما المرأة فارجو ان لا تقطع وسمعت احمد يقول اذا دخل
في اليهودية يهودي نصراني دعوته الى النصرانية لم ادعه على النصرانية وقال الميموني
سألت ابا عبد الله عمن حلف على يمين ثم احتال لابطالها فقال نحن لا نرى الحيلة
وانبانا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري الفقيه
حدثنا ابو عروبة الحسين بن محمد الحراني قال سمعت الميموني يقول سمعت احمد
بن حنبل وقيل له الى ما تذهب في الخلافة فقال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال فقيل له
كأنك تذهب الى حديث سفينة قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء اخر
رأيت عليا في زمن ابي بكر وعمر وعثمان لم يسم امير المؤمنين ولم يقم الجمع والحدود
ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك فقلت انه قد وجب له في ذلك الوقت
ما لم يكن قد وجب له قبل ذلك قال الميموني ما رأيت ابا عبد الله قط مرخي الكمين
يعني في المشي وقال الميموني رأيت ابا عبد الله يوما صائفا وعليه قميص مشدود الازرار
وقال الميموني سمعت ابا عبد الله يقول العلم كثير وربما انقطع منه القليل وهو
امر ان لم يقطعه لم ينقطع وله مسائل كثيرة وفيما ذكرنا مقنع عبد الملك بن محمد بن عبد الله
ابو قلابة الرقاشي البصري ذكره ابو الحسين بن المنادي فقال حدثنا ابو قلابة الرقاشي
حدثنا احمد بن حنبل حدثني ابو المغيرة الحمصي حدثنا عثمان بن عبيد الدوسي عن
عبد الرحمن بن عايذ الثمالي عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلعم شر
قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب وقد حدث الرقاشي عن يزيد بن هرون و

مالك بن انس وروح بن عبادة وعلي بن عاصم في آخرين روى عنه ابو بكر النجاد
وابن السماك وابو سهل بن زياد القطان وغيرهم ومات سنة ست وسبعين
ومائتين في شوال وصلي عليه في المصلى العتيق ودفن خارج باب السلامة نقلت
انا ذلك من تاريخ بن المنادي عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران ابو يحيى القطان
العاقولي ذكره ابو بكر الخلال فقال جليل كبير عنده خبران صغيران ومسائل حسان
مشبعة واخبرني عنه قال كنت مع احمد فجعلت اتأخر عنه في الصف اجلالا
له فوضع يده على يدي فقدمني الى الصف قال وسمعت احمد يقول في الكفار اذا
احرقوا علينا فعلنا بهم ذلك لانهم يكافون على افعالهم ولولا ذلك فلا تحرق بيوتهم ولا تقطع
شجرهم وكذا في حديث ابي بكر الصديق ولا يحرق نخلا وذلك انه اذا قطع الشجر و
حرق لم يجدوا في الموضع الذي احرق ما يأكلون ففيه مضرة فلهذا كره قال وسألت
ابا عبد الله عن التعريف بهذه القرى مثل جرجرايا ودير العاقول فقال قد فعله
ابن عباس بالبصرة وعمرو بن حريث بالكوفة وهو دعاء وقيل له يكثر الناس قال وان
كثروا هو دعاء وخير وقد كان محمد بن واسع وابن سيرين والحسن وذكر جماعة من البصريين
وذكره ابن ثابت فقال سافر الى بغداد وواسط والبصرة والكوفة والشام ومصر
وسمع مسلم بن ابراهيم الازدي وسليمان بن حرب والفضل بن دكين وغيرهم
ومات بدير العاقول في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان ثقة ثبتا
حدث عنه جماعة منهم ابو بكر بن داود الفقيه عبد السلام نقل عن امامنا اشياء
منها قال قلت لابي عبد الله ان بطرسوس رجلا سمع رأي عبد الله ابن المبارك
يفتي به قال هذا من ضيق علم الرجل يقلده دينه رجلا لا يكون واسعا في العلم عبد الصمد
بن سليمان بن ابي مطر روى عن امامنا فيما قرأته في كتاب عمر العكبري بخطه حدثنا
وعلي بن احمد حدثنا محمد ابن نعيم حدثنا عبد الصمد بن سليمان بن ابي مطر

قال بت عند احمد بن حنبل فوضع لي صاعرة ماء قال فلما اصبحت وجدني لم استعمل
فقال صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل قال قلت مسافر قال وان كنت مسافرا
حج مسروق فما نام الا ساجدا **عبد الصمد بن يحيى** ممن نقل عن امامنا فيما انبانا محمد بن
المهتدي عن محمد بن احمد مسيحي قال اخبرنا علي بن محمد الموصلي قال اخبرنا موسى بن محمد
الغساني قال حدثني ابو بكر المروذي قال حدثني عبد الصمد بن يحيى قال قال
لي شاذان اذهب الى ابي عبد الله فقل ترى لي ان احدث بحديث قتادة عن
عكرمة عن ابن عباس رايت ربي عز وجل في صورة شاب قال فاتيت ابا عبد الله فقلت
له فقال له حدث به قد حدث به العلماء **عبد الصمد بن محمد** العباداني نقل عن امامنا
احمد شيا منها سمعت احمد بن حنبل يقول دخلت عبادان سنة ست وثمانين
في العشر الاواخر وكنت رحلت الى المعتمر في تلك السنة وكان بها رجل يتكلم قلت
له بباب قال نعم وكان بها ابو الربيع وكتبت عنه قلت الاطرح قال الواسطي
عبد الخالق بن منصور حدث عن امامنا باشيا منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول
من كان عنده كتاب الحيل في بيته يفتي به فهو كافر بما انزل الله على محمد عليه السلام
عبد الصمد بن الفضل نقل عن امامنا اشيا منها ما انبانا ابو الحسين بن المهتدي عن عمر
بن شاهين اخبرنا عبد الله بن معمر البلخي فقال احمد من اولم الى امره الى اخره
كذب فقيل لم فيحل النظر فيه فقال لا

ذكر من اسمه عمر

عمر بن حفص السدوسي ابو بكر ذكره ابو بكر الخلال في جملة الاصحاب اخبرنا المبارك
اخبرنا ابراهيم اخبرنا الحسن بن حامد اخبرنا حبيب القزاز قال سمعت ابا بكر عمر
بن حفص السدوسي قال سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل من اهل ارمينية
فقال نحن بارض غصب ولي بها عيال قال ان خرجوا معك والا فاخرج انت قال
ورايت احمد يمشي امام الجنازة ورايته يكبر على الجنازة اربعا ورايته لما بلغ

المقابر

المقابر خلع نعليه ورايته لما حثي التراب على الميت انصرف ولم يجلس **عمر بن صالح**
البغدادي ذكره ابو بكر الخلال من جملة الاصحاب وقال اخبرني ان احمد بن حنبل
قال ياتي على المومن زمان ان استطاع ان يكون حلسا فليفعل قلت ما الحلس
قال قطعة مسح في البيت ملقاة وقال سمعت احمد ايضا يقول قل لمن لم يصدق
لا يعبا وقال عمر بن صالح سالت ابا عبد الله بم تلين القلوب فابصر الي ثم نظر الي
ثم اطرق ساعة فقال اي شي باكل الحلال فذهبت الى ابي نصر بشر فقلت له يا ابا نصر
اي شي تلين القلوب فقال الا بذكر الله تطمين القلوب فقلت له فاني قد سالت ابا عبد الله
فتهلل وجهه لذكري لابي عبد الله قال سالته قلت نعم قال ايش قلت قال لي باكل
الحلال قال جاءك بالاصل كما قال قال فذهبت الى عبد الوهاب فقلت يا ابا الحسن
بم تلين القلوب فقال الا بذكر الله تطمين القلوب فقلت له قد سالت ابا عبد الله فاحمر
وجهه من فرحه ما جحد فقال سالت ابا عبد الله قلت نعم قال ايش قلت له باكل الحلال فقال
لاصحابه اما تسمعون اجابه بالجوهر الاصل كما قال **عمر بن سليمان** ابو حفص المودب صحب
امامنا وروى عنه اشيا منها قال صليت مع احمد بن حنبل في شهر رمضان التراويح
كان يصلي به ابن عمير فلما اوتر رفع يديه الى ثدييه وما سمعنا من دعايه شيا ولا من احمد
من كان في المسجد وكان في المسجد سراج على الدرجة لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق
عمر بن عبد العزيز جليس بشر بن الحارث ذكره ابو محمد الخلال في جملة الاصحاب **عمر بن مدرك** (margin: جليس)
ابو حفص القاص نقل عن امامنا قال ابو بكر الخلال سمعته يقول قدمت من خراسان
فقال لي احمد بن حنبل ابطات في رحلتك قلت اقمت على كتب بن المبارك فقال
حسبك بها ولا تبالي تسمع غيرها **عمر بن بكار** القافلاني نقل عن امامنا اشيا
قال سمعت احمد بن حنبل يقول ان لم يكن اصحاب الحديث الابدال فمن **عمر الناقد**
نقل عن امامنا اشيا منها قال لما قدم سليمان الشاذكوني بغداد قال لي احمد بن

حنبل اذهب بنا الى سليمان نتعلم منه نقد الرجال وقال عمر الناقد ما كان في
اصحابنا احد احفظ للابواب من احمد بن حنبل ولا اسرد للحديث من ابن الشاذكوني
ولا اعلم بالاسناد من يحيى ما قدر احد ان يقلب عليه اسنادا قط ذكر من اسمه عثمان
عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني ابو سعيد ذكره ابو محمد الخلال في الاصحاب
عثمان بن صالح بن عبد الله وقيل بن عبد ربه بن جرزاد الانطاكي قال ابو بكر الخلال
جليل القدر وكان عنده عن ابي عبد الله مسائل سمعناها منه يضرب فيها قال
عثمان رايت لاحمد بن حنبل مطهرة من خزف مجزعة فقطعه بارية بالنهار عثمان بن احمد
الموصلي صحب امامنا وروى عنه اشياء منها ما نقلته من المجموع لابي حفص البرمكي
قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل في جنازة فلما انتهى الى القبر اعلى قبر فقال اتموه
ودار الى جنبه محمد بن قدامة الجوهري فقال له يا ابا عبد الله كيف مبشر بن اسماعيل
عندك قال ثقة قال فانه حدثنا عن عبد الرحمن بن العلا بن اللجلاج قال قال
لي ابي اذا انا مت فوضعتني في لحدي فسو قبري واقعد عند قبري واقرا فاتحة سورة
البقرة وخاتمتها فاني رايتهم يفعل ذلك فقال ابو عبد الله ارجعوا الى ذلك فروه
عثمان الحارثي النخاس نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول
افضل التابعين سعيد بن المسيب فقال له رجل فعلقمة والاسود فقال سعيد بن
المسيب وعلقمة والاسود ذكر من اسمه علي
علي بن احمد الانماطي نقل عن احمد اشياء منها قال سئل احمد بن حنبل ما يقول
الرجل بين التكبيرتين في العيد قال يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر اللهم صل على محمد وال محمد واغفر لنا وارحمنا وكذلك روي عن ابن مسعود
علي بن احمد بن بنت معاوية بن عمرو ابو الحسن البغدادي ذكره ابن ثابت انه
من جملة الاصحاب وقيل يكنى بابي غالب مدفون عند رجل احمد وهو الاشهر نقل

عن امامنا اشياء منها قال سئل احمد وانا اسمع عن ابي حذيفة البصري فقال
كان كثير الغلط وقال بيده هكذا علي بن احمد بن نصر الازدي ابو غالب ذكره
ابو محمد الخلال من جملة الاصحاب علي بن حجر سال امامنا عن اشيا منها عن
المسح اعلى الخف واسفله فقال احمد نحن نرى اعلاه علي بن زكريا التمار نقل
عن امامنا اشياء منها سئل عن الرجل يكون له البنات وليس له ولد ذكر
فيتصدق بماله عليهم لا يعجبني هذا يفر من العصبة علي بن الحسن البخاري كان
محدث جليل روى عن احمد التاريخ علي بن الحسن المصري نقل عن امامنا
اشياء منها قال سالت احمد عن العود والطنبور والطبل يراه الرجل مكشوفا
قال يكسره قال وسالته عن رجل يكون له والد يكون جالسا في بيت مفروش
بالديباج يدعوه ليدخل عليه قال لا يدخل عليه قلت يا ابا عليه والده الا ان
يدخل قال يقلب البساط من تحت رجله ويدخل علي بن الجهم سئل امامنا
عن اشيا ومنها ما نقلته من كتاب القدر لعبد العزيز حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال سمعت ابي وساله علي بن الجهم عمن
من قال بالقدر يكون كافرا قال اذا جحد العلم اذا قال ان الله لم
يكن عالما حتى خلق علما فعلم فجحد علم الله فهو كافر علي بن الحسن بن زياد
قال كان لي صديق لاحمد بن حنبل فركبه الدين فوجهني الى احمد بن حنبل فقال
قل له يا ابا عبد الله قد ركبني الدين فترى ان اعمل لهم مع هولاء بقدر ما اقضي ديني
قال فقال لي قل له لا يموت بدينه ولا يعمل معهم قل له يلقى الله بدينه ولا يعمل معهم ذكره
الخلال في كتاب السنة علي بن حرب الطائي ذكره ابو محمد الخلال في جملة الاصحاب
قلت انا وقد حدث عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون ومن في طبقتهما
روى عنه جماعة منهم ابنه محمد واحمد بن سلمان العباداني وغيرهما

علي بن سعيد بن جرير النسوي ابو الحسن ذكره ابو بكر الخلال فقال كبير القدر
صاحب حديث يناظر ابا عبد الله مناظرة شافية روى عن ابي عبد الله جزء في
مسائل وقد كنت تعبت فيها وسمعت بعضها نزول انبانا محمد بن الابنوسي
عن الدارقطني قال اخبرنا ابراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا زنجويه بن محمد بن
الحسن اللباد الرجل الصالح بنيسابور حدثنا ابو الحسن علي بن سعيد بن جرير
النسوي سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا احمد بن حنبل حدثنا يزيد
بن هرون عن ايوب عن ابي العلاء عن قتادة عن شهر بن حوشب عن
بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افطر الحاجم والمحجوم وبه قال
وسئل احمد وانا اسمع اي الحديث اثبت في هذا الباب فقال حديث ثوبان
رواه عن واحد فقيل له حديث رافع فقال انما رواه عبد الرزاق وحده فقيل
له ان احتجم قال عليه القضا فقلت على الحاجم والمحجوم قال نعم هكذا جاء الحديث
قال وسمعت احمد وسئل ان جامع ناسيا قال عليه الكفارة وسمعت احمد وسئل عن
القصر في السفر والافطار عندك واحد قال القصر اوكد وقد صام بعض اصحاب
النبي صلعم في غزاة حنين فلم يعب بعضهم على بعض ولا اعلم من اصحاب النبي صلعم
احدا كان يتم الا ان تكون عائشة والافطار اعجب الينا وسالت احمد عن المراة تزوج
بغير ولي فقال يفرق بينهما او يستقبلوا النكاح وسالت احمد عن الرجل يتزوج المراة
وهو وليها قال لا ولكن يولي امرها رجلا وتولي هي ايضا فيزوجه ذلك الرجل وسمعت
احمد وسئل عن الرجل يعرف بكذبة واحدة بل يكون في موضع العدالة قال لا الكذب
اشد من ذلك فقيل له فاذا ابا عليه بعد ذلك وطال الكلام قال ان كان قد ظهرت منه
التوبة وعرف منه الرجوع الكذب شديد وسالت ابا عبد الله عن القراءة بالالحان
فقال لا يعجبني هو محدث **علي بن سهل** بن المغيرة البزاز ابو الحسن النسائي ذكره ابو بكر

الخلال

الخلال من جملة الاصحاب البغداديين نقلت من التاريخ قال ابو بكر الخلال اخبرنا
علي بن سهل بن المغيرة البزاز قال وسمعت احمد بن حنبل وسئل عن خلف بن سالم
فقال لا اشك في صدقه ونقلت من تاريخ ابن المنادي قال مات سنة احدى و
سبعين ومائتين وكان صاحب عفان **علي بن شوكر** ذكره ابو محمد الخلال من جملة
الاصحاب قال الابار حدثنا علي بن شوكر قال سمعت احمد بن حنبل يقول كان عمرو
بن الازهر يضع الحديث قلت انا عمرو هو ابن سعيد العتكي بصري الاصل سكن واسط
ثم انتقل الى بغداد في اخر عمره فاوطنها **علي بن عبد الله** بن جعفر بن نجيح بن المديني
ابو الحسن الحافظ المديني بصري الدار حدث عن حماد بن زيد وسفيان بن عيينه
ويحيى بن سعيد القطان وامامنا احمد قال ابو بكر نزيل دمشق في السابق واللاحق
حدث عن احمد بن حنبل ابو الحسن علي بن عبد الله المديني وبين وفاته ووفاة
البغوي ثلاث وثمانون سنة انبانا محمد بن الابنوسي عن الدارقطني حدثنا احمد
بن محمد بن زياد حدثنا اسماعيل بن اسحاق حدثنا علي بن عبد الله هو ابن المديني
حدثنا احمد بن محمد هو ابن حنبل حدثنا ابراهيم بن خالد عن رباح عن عمر بن
حبيب عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تحل الرقبى فمن ارقب شيئا فهو له وبه
حدثنا عبد الباقي ابن قانع حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي حدثنا ابو بكر
الاعين حدثنا علي بن المديني حدثنا احمد بن حنبل حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل عن معاذ قال كان
رسول الله صلعم في غزاة تبوك اذا ارتحل قبل زيغ الشمس اخر الظهر الى العصر
يصليهما جميعا واذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار
وكان اذا ارتحل قبل المغرب اخر المغرب وصلاها مع العشا واذا ارتحل

بعد المغرب يعجل العشاء وصلاها مع المغرب وبه حدثنا عبد المؤمن بن خلف
بن خلف الخصيب عن سهل بن المتوكل قال سألت علي بن المديني عن حديث
فلم يحدثني به وقال نهاني سيدي احمد بن حنبل ان احدث الا من كتاب وقال
علي بن المديني قال لي احمد بن حنبل اني لاحب ان اصحبك الى مكة وما يمنعني
الا اني اخاف املك وتملني فلما ودعته قلت يا ابا عبد الله توصيني بشي قال
نعم الزم التقوى قلبك واجعل الاخرة امامك ابانا الحسن بن علي الجوهري
قال اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن يونس بن موسى حدثنا
علي بن المديني قال قال لي احمد بن حنبل اني احب ان اصحبك الى مكة وما
يمنعني من ذلك الا اني اخاف ان املك او تملني قال فلما ودعته قلت له
يا ابا عبد الله توصيني بشي قال نعم الزم التقوى قلبك وانصب الاخرة امامك
وابانا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله قال اخبرنا
ابو نصر احمد بن الحسن بن محمد بن الشاه التميمي قال سمعت احمد بن سعيد
البغدادي يقول سمعت صعصعة بن الحسن يقول سمعت ابا شعيب الحراني
يقول سمعت علي بن المديني يقول قال لي سيدي احمد بن حنبل لا تحدث
الا من كتاب وقال ابراهيم الحربي قد سمع علي بن المديني من احمد وكان
في كتبه سمعت احمد وقال لي احمد وحدثنا احمد قرات في كتاب الخطيب اخبرنا
ابو نعيم حدثنا سليمان الطبراني حدثنا محمد بن البراء قال سمعت علي بن المديني
يقول احمد بن حنبل سيدنا قال الخطيب واخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم
الخفاف حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الصوفي في مجلس ابن مالك قال حدثنا
ابو يعلى الموصلي وانا اسمع قال سمعت علي بن المديني يقول ان الله عز وجل اعز
هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر الصديق يوم الردة واحمد بن حنبل يوم

المحنة

المحنة قال الخطيب وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال سمعت ابا بكر الخلال يقول
حدثني الميموني قال سمعت علي بن المديني يقول ما قام احد بامر الاسلام بعد
رسول الله صلعم ما قام احمد بن حنبل قال قلت له يا ابا الحسن ولا ابو بكر الصديق قال ولا
ابو بكر الصديق لان ابا بكر الصديق كان له اعوان واصحاب واحمد بن حنبل لم يكن له
اعوان ولا اصحاب انبانا المبارك عن ابراهيم عن عبد العزيز اخبرنا احمد الخلال
اخبرني محمد بن الحسن بن حمدويه البزاز حدثنا محمد بن الحسن بن الاعرابي قال سمعت
علي بن المديني يقول لان اسال احمد بن حنبل عن مسئلة فيفتيني احب الي من ان
اسال ابا عاصم النبيل وابن داود ان العلم ليس بالسن ان العلم ليس بالسن
اخبرنا ابو الحسين المحدث اخبرنا محمد الجوهري اخبرنا ابن حيويه حدثنا عبد الله بن
محمد بن اسحاق المروزي قال سمعت محمد بن عبدويه الزاهد قال سمعت علي بن
المديني يقول وذكر احمد بن حنبل فقال هو افضل عندي من سعيد بن جبير في
زمانه لان سعيدا كان له نظراء وان هذا ليس له نظير قلت انا قدم علي بن المديني
بغداد فحدث بها وروى عنه يحيى بن معين وصالح بن احمد بن حنبل وحنبل بن
عم احمد والبخاري وابراهيم الحربي في اخرين قرات في كتاب ابن ثابت باسناده
قال ابو عبيد انتهى العلم الى اربعة الى ابن ابي شيبة اسردهم له واحمد بن حنبل
افقههم فيه وعلي بن المديني اعلمهم به ويحيى بن معين اكتبهم له اخبرنا احمد نزيل
دمشق اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد قال سمعت محمد بن محمد بن العباس يقول
سمعت جدي احمد بن عبد الله يقول سمعت جدي محمد بن يوسف يقول سمعت
محمد بن اسماعيل البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي بن
المديني ومات سنة اربع وثلاثين ومائتين لسبر من راى علي بن عبد الله
الطيالسي نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت جدي علي بن [illegible] وهو ينظر

غضبا شديدا وجعل ينفض يده ويقول عمن اخذتم هذا وانكره انكارا شديدا
علي بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي ذكره ابو بكر الخلال فقال كان يسكن قطيعة الربيع
وكان عنده عن ابي عبد الله مسائل صالحة اخبرنا عبد الله بن اسمعيل قال سمعت
علي بن عبد الصمد الطيالسي يقول رايت احمد بن حنبل اذا سئل مسئلة يقول قال
ابراهيم قال الشعبي قال فلان كذا كانه سيل نزل من السماء من حضرة جوابه و
الفهم والحفظ وقال ابو بكر الخلال اخبرني علي بن عبد الطيالسي قال سالت احمد
بن حنبل عن الصلوة خلف من يقرا بقراءة حمزة قال اكرهه قلت يا ابا عبد الله اذا
لم يدغم ولم يكسر قال اذا لم يدغم ولم يضجع ذلك الاحتجاج فلا باس به علي بن
عبد الصمد المكي قال ابو بكر الخلال اخبرني انه قال لاحمد في مجلس سمع فيه الحديث
وانا لا انظر في النسخة فاقول حدثنا مثل اصحابك اذا لم تنظر فيه فيشهدون
فقال لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك علي بن عثمان بن سعيد بن
نفيل الحراني وقع عنده عن امامنا اشياء سمع منه ابو بكر الخلال وغيره قال سمعت
ابا عبد الله يقول شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها قال وقلت
لاحمد ان ابا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال
من كذب اهل الصدق فهو الكاذب علي بن الفرات الاصبهاني نقل عن امامنا
اشياء منها قال عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت علي بن الفرات الاصبهاني
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول القران كلام الله غير مخلوق علي بن محمد
المصري نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول يؤكل الطعام
بثلاث مع الاخوان بالسرور ومع الفقراء بالايثار ومع ابناء الدنيا بالمروة
علي بن محمد القرشي نقل عن امامنا اشياء منها ما اخبرنا احمد بن عبيد الله
قال حدثنا اسماعيل البيهقي قال حدثنا علي ابن محمد الشيخ الصالح قال اخبرني

ابو نعيم

ابو نعيم حدثنا الحسين بن محمد قال ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن القاص قال حدثني
ابو عبد الله الجوهري قال حدثني يوسف بن يعقوب بن الفرج قال سمعت علي
بن محمد القرشي يقول لما قدم احمد بن حنبل ليضرب بالسياط ايام المحنة كنت
حاضرا وقد جرد فبينا هو يضرب اذا انحل السراويل فجعل يحرك شفتيه ثلاث
مرات فرايت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب فشدت سراويله فلما فرغوا
من الضرب وحطوه قمت اليه وقلت يا ابا عبد الله ما كنت تقول حيث انحل
السراويل قال قلت يا من لا يعلم العرش اين هو الا هو ان كنت تعلم اني على
الحق فلا تبد عورتي علي بن موفق ابو الحسن العابد حدث عن منصور بن عمار
واحمد بن ابي الحواري روى عنه احمد بن مسروق الطوسي وعباس بن يوسف
الشكلي في اخرين وهو عزيز الحديث وكان ثقة اخبرنا المبارك بن عبد الجبار
قال اخبرنا عبد العزيز الازجي حدثنا علي بن جهضم حدثنا محمد بن الحسين
بن عبد الله حدثنا العباس بن يوسف حدثني علي بن الموفق قال كنت ليلة
في المسجد الحرام فقلت يا سيدي كم ترددني وكم تتعبني اقبضني اليك وارحني
ثم رقدت فبينا انا نائم اذ رايت رب العزة عز وجل في النوم يقول لي يا علي
بن الموفق ارايت لو انك بنيت دارا من كنت تدعو اليها من تحب ام من
تكره فقلت لا يا رب بل من احب فقال عز وجل يا علي بن موفق قد دعوناك
الى دارنا نقل عن امامنا اشياء منها قال سئل احمد عن الصلوة خلف من
يشرب النبيذ الذي يلقى فيه الداذي والاكشوث ولوزم فقال احمد لا يصلى
خلف من يشرب هذا ولا خلف من يجلس الى من يشرب هذا قرات في بعض
الكتب انه حج ستين حجة وقال اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك
فعذبني بها وان كنت تعلم اني اعبدك طمعا في جنتك فاحرمنيها وان كنت

تعلم اني اعبدك حبا مني لك وشوقا الى وجهك الكريم فاعجبني مرة واصنع بي
ما شئت ونقلت من كتاب المكي قال حدثت عن علي بن موفق قال رايت
في النوم كاني ادخلت الجنة فرايت رجلا قاعدا على مائدة وما كان عن يمينه
وشماله ملكان يلقمانه من جميع الطيبات وهو ياكل ورايت رجلا قائما على باب الجنة
يتصفح وجوه قوم فيدخل بعضا ويرد بعضا قال ثم جاوزتهما الى حظيرة القدس
فرايت في سرادق العرش رجلا قد شخص ببصره ينظر الى الله عز وجل لا يطرف
فقلت لرضوان من هذا فقال هذا معروف الكرخي عبد الله عز وجل لا خوفا
من ناره ولا شوقا الى جنته بل حبا له فاباحه النظر اليه عز وجل وذكر الآخرين بشر
بن الحارث واحمد بن حنبل وقال بن موفق خرجت يوما لاؤذن فاصبت قرطاسا
فاخذته ووضعته في كمي فاذنت واقمت وصليت فلما صليت قراته فاذا
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن موفق تخاف الفقر وانا ربك ونقلت من
حلية الاولياء لابي نعيم باسناده قال علي بن موفق حججت نيفا وخمسين حجة
فجعلت ثوابها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي ولابوي
وبقيت حجة فنظرت الى اهل الموقف بعرفات وضجيج اصواتهم فقلت اللهم ان
كان في هؤلاء احد لم تقبل منه حجة فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها
له قال فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرايت ربي عز وجل في المنام فقال لي يا علي بن
الموفق علي تتسخى قد غفرت لاهل الموقف ومثلهم واضعاف ذلك وشفعت
كل رجل منهم في اهل بيته وخاصته وجيرانه اهل التقوى واهل المغفرة وباسناده
قال علي بن الموفق حججت سنة من السنين في محمل فرايت رجالة فاحببت المشي معهم
فنزلت واقعدت واحدا في محملي ومشيت معهم فتقدمنا الى البرية وعدلنا عن الطريق
فنمنا فرايت في منامي جواري معهن طسوت ذهب واباريق فضة يغسلن ارجل المشاة

فبقيت

فبقيت انا فقالت احداهن لصاحبتها اليس هذا منهم هذا له محمل فقالت بلى هو منهم
لانه احب المشي معهم فغسلن رجلي فذهب عني كل تعب كنت اجده وقرات في
تاريخ الحسين بن المنادي فقال ومات في سنة خمس وستين ومائتين
بمدينتنا علي بن موفق وكان من الزاهدين المذكورين وقال الفتح بن شخرف
وقد رايت الورد تطرح على جنازة علي بن موفق فضحك وقال احمد بن عبد الله الجعفري
رايت احمد بن حنبل في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال حباني واعطاني
وقربني وادناني قال قلت علي بن الموفق ما صنع الله به قال الساعة تركته في زلل
بيد العرش علي بن المكري المعبراني يروي عن امامنا احمد اشياء منها ما سمعته
من احمد بن عبد الله قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن علي بن المكري المعبراني
قدم علينا في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين قال حدثني ابي عن جدي
قال كنت في مسجد ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فانفذ اليه المتوكل بصاحب
له يعلمه ان له جارية بها صرع وسأله ان يدعو الله لها بالعافية فاخرج له احمد
نعل خشب بشراك خوص للوضوء فدفعه الى صاحبه وقال له تمضي الى دار
امير المومنين وتجلس عند راس الجارية وتقول له قال لك احمد ايما احب اليك
تخرج من هذه الجارية او اصفع الآخر بهذه النعل فمضى اليه وقال له مثل ما
قال احمد فقال له المارد على لسان الجارية السمع والطاعة لو امرنا احمد ان لا نقيم
بالعراق ما اقمنا به اطاع الله ومن اطاع الله اطاعه كل شيء وخرج من الجارية
وهدت وزوجت ورزقت اولادا فلما مات احمد ثم عاودها المارد فانفذ
المتوكل الى صاحبه ابي بكر المروذي وعرفه الحال فاخذ المروذي النعل ومضى الى الجارية
فكلمه العفريت على لسانها لا اخرج من هذه الجارية ولا اطيعك ولا اقبل منك
احمد بن حنبل اطاع الله فامرنا بطاعته وبه قال خرجت انا والصبيان ولي سبع سنين

او ثمان سنين ينظر احمد بن حنبل كيف يضرب **علي بن خالد** نقل عن امامنا

اشياء منها قال قلت لاحمد ان هذا الشيخ الشيخ حضر معنا هو جاري وقد نهيته

عن رجل ويحب ان يسمع قولك فيه حارث القصير يعني حارث المحاسبي وكنت

رايتني معه منذ سنين كثيرة فقلت لا تجالسه ولا تكلمه فلم اكلمه حتى الساعة وهذا

الشيخ يجالسه فما تقول فيه فرايت احمد قد احمر لونه وانتفخت اوداجه وعينيه وما رايته

هكذا قط ثم جعل ينتفض ذلك فعل الله به وفعل ليس يعرف ذلك الا من خبره

وعرفه اويه اويه اويه لا يعرفه الا من قد خبره وعرفه ذاك جالسه المغازلي و

يعقوب وفلان فاخرجهم الى راي جهم هلكوا بسببه فقال له الشيخ يا ابا عبد الله يروي

الحديث ساكن خاشع من قصته فغضب ابو عبد الله وجعل يحكي لا يغرك خشوعه

ولينه ويقول لا تغتر وتنكس راسه فانه رجل سوء ذلك لا يعرفه الا من قد خبره لا تكلمه

ولا كرامة لكل من حدث باحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مبتدعا

تجلس اليه ولا كرامة ولا نعمة عين وجعل يقول ذاك ذاك **علي بن ابي صبح** السواق

حكى عن امامنا اشيا منها قال كنا في وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى

كرسي في الدار عليه صورة فخرج فلحقه صاحب المنزل فنفض يده في وجهه وقال

زي المجوس زي المجوس وخرج **علي بن الخواص** نقل عن امامنا احمد اشيا منها

قال سالت احمد قلت ختن لي زوج اختي يشرب من هذا المسكر افرق بينهما قال الله

المستعان قلت انا وقد نقل المروذي عن احمد انه قال لرجل سال عن مثل هذا

فقال حولها اليك **ذكر من اسمه عباس**

عباس بن احمد اليمامي المستملي من طرسوس ممن نقل عن امامنا قال ابو بكر الخلال

حدثنا العباس بن احمد اليماني قال سئل ابو عبد الله عن الرجل يسمع النفير وقد قام

الصلاة قال يصلي ويخفف فقال له الرجل يخفف الركوع والسجود قال لا ولكن يقرا

سورا صغارا ويتم الركوع والسجود وقال ايضا سئل ابو عبد الله عن سبي عمورية

فكرهه وقال سمعت مثل ما صنعوا في تلك الغزاة قال العباس اليمامي وكان

المعتصم لما فتح عمورية فرق الغنيمة على القواد فكره ابو عبد الله ان يشتري مما

فرق **عباس بن عبد الله** بن العباس يعرف بالنخشي ذكره الخطيب فقال حدث بمصر

عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين سمع منه عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن

عبد الاعلى المصري **العباس بن عبد العظيم** بن اسماعيل ابو الفضل العنبري البصري

سمع يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام وعبد الرزاق

بن همام وامامنا احمد في اخرين قال حنبل سمعت ابا عبد الله وساله رجل عن

رفع اليدين في الصلوة فقال يروى عن النبي صلعم من غير وجه وعن اصحابه

انهم يفعلونه اذا افتتح الصلاة واذا اراد ان يركع واذا رفع راسه من الركوع

قلت له فبين السجدتين قال لا قلت فاذا اراد ان يخط ساجدا قال لا فقال له عباس

العنبري يا ابا عبد الله اليس يروى عن النبي صلعم انه فعله قال هذه الاحاديث اقوى

واكثر ابانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسين بن اخي ميمي حدثنا علي بن محمد

الموصلي حدثنا موسى بن محمد الغساني حدثنا المروذي قال قال العباس العنبري والله

لمخالفتي يونس وابن عون اسهل علي من خلافي احمد بن حنبل ثم قال ان عبد الرحمن

بن عوف قال بلينا بفتنة الضراء فصبرنا وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر وابو عبد الله قد بلي

بالفتنتين جميعا فصبر روى عنه ابو حاتم الرازي ومسلم بن الحجاج وابو داود وغيرهم وقدم

بغداد وجالس امامنا واستفاد منه ونقل اشياء وجالس ابا عبيد وبشر بن

الحارث وسمع منه ببغداد محمد بن يوسف الجوهري وابو بكر الاثرم قال البخاري

ومات سنة ست واربعين ومائتين **عباس بن علي** بن الحسن بن بسام ابو الفضل

ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد **عباس بن غالب** الهمداني الوراق سال

امامنا عن اشياء منها قال قلت لاحمد بن حنبل يا ابا عبد الله اكون في المجلس ليس فيه
من يعرف السنة غيري فيتكلم مبتدع فيه ارد عليه فقال لا تنصب نفسك لهذا اخبر بالسنة
ولا تخاصم فاعدت عليه القول فقال ما اراك الا مخاصما قلت انا وجه قول امامنا
قول النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم شرا القى بينهم الجدل وخزن العمل
وقيل للحسن البصري نجادلك فقال لست في شك من ديني وقال مالك ابن انس
اكل ما جاء رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وآله
وسلم لجدله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم والمحدثات فان كل محدثة بدعة وقال
الاوزاعي عليك بآثار من سلف وان رفضك الناس واياك وآراء الرجال
وان زخرفوا لك القول فليحذر كل مسئول ومناظر من الدخول فيما ينكره على غيره
وليجتهد في اتباع السنة واجتناب المحدثات كما امر عباس بن محمد بن حاتم ابو الفضل
الدوري مولى بني هاشم بغدادي سمع شبابة بن سوار وابا النضر هاشم بن القاسم
وعبد الوهاب بن عطا ويونس بن محمد ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وعفان بن
مسلم في آخرين حدث عنه يعقوب بن سفيان وعبد الله بن امامنا وجعفر
الفريابي وابو عبد الرحمن النسائي وابو القاسم البغوي وابو الحسين بن المنادي
وغيرهم ذكره ابو بكر الخلال فيمن صحب امامنا فقال سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول ربما كنا عند احمد بن حنبل ايام الحج فيجيء اقوام من الحاج فيقبل عليهم بحديثهم
فربما قلنا له في ذلك فيقول هؤلاء القوم غرباء والى ايام يخرجون قال وسمعت
احمد بن حنبل وهو شاب على باب ابي النضر فقيل له يا ابا عبد الله ما تقول في موسى
بن عبيدة وفي محمد بن اسحاق فقال اما محمد فهو رجل نسمع منه ونكتب عنه هذه الاحاديث
يعني المغازي ونحوها واما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ولكنه روى عن عبد الله

بن

بن دينار عن ابن عمر احاديث مناكير فاما اذا جاء الحلال والحرام اردنا اقواما
هكذا قال العباس واراد الاسانيد قال ابو بكر الخلال واراد العباس بقول ابي عبد الله
قبض كفيه جميعا واقام ابهاميه وقال ابو الحسين بن المنادي حدثنا العباس بن
محمد قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر صفوان بن عيسى البصري فقلت
له حدثونا عن صفوان بن عيسى عن ثور بن يزيد عن ابي عون الاعور هو الانصاري
الشامي ويقال له ابن ابي عبد الله عن ابي ادريس الخولاني قال سمعت معاوية بن
ابي سفيان وكان قليل الحديث عن النبي صلعم يقول كل ذنب عسى الله ان
يغفره الا الرجل يموت كافرا او يقتل مؤمنا متعمدا فقال احمد بن حنبل حدثناه صفوان
واخبرنا ابو الد السعيد قال اخبرنا علي بن معروف البزاز قال حدثنا يزيد بن المسلمه
حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يونس عن
ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان اخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه قال فقام فصففنا عليه واني في الصف الثاني
فصلى عليه اخبرنا القاضي ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي اجازة قال سمعت ابا القاسم
عبد الله بن الحسن النيسابوري يقول سمعت الحاكم ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا العباس الاصم يقول سمعت العباس بن محمد يقول انتهى علم اصحاب
رسول الله صلعم الى ستة نفر من الصحابة رضي الله عنهم عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت فهؤلاء طبقات
الفقهاء واما الرواة فستة نفر ايضا ابو هريرة وانس وجابر بن عبد الله وعبد الله
بن عمر وابو سعيد الخدري وعائشة واما طبقات اصحاب الاخبار والقصص فستة نفر
عبد الله بن سلام وكعب الاحبار ووهب بن منبه وطاوس اليماني ومحمد بن اسحاق
بن يسار ومحمد بن عمر الواقدي واما طبقات التفسير فستة ايضا عبد الله بن عباس

وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك بن مزاحم والسدي واما طبقات
خزان العلم فالاعمش ومالك بن انس وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي والثوري
ومسعر بن كدام وشعبة واما طبقات الحفاظ فستة نفر احمد بن محمد بن حنبل ويحيى بن
معين وعلي بن المديني وابو زرعة الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
قال عباس الدوري يقول سمعت احمد بن حنبل يقول وسئل عن الدقاقين فقال
ان اموالا جمعت من غموم المسلمين انها لاموال سوء وقال العباس الدوري يقول
سمعت احمد بن حنبل يقول عجب لاصحاب الحديث تنزل بهم المسألة فيها عن الحسن و
ابن سيرين وعطاء وطاوس حتى عد عدة فيذهبون الى اصحاب الراي فيسألونهم الا
لا ينظرون الى علمهم فيتفقهون به قلت انا وابنا نا محمد الابنوسي عن الدارقطني اخبرنا
محمد بن مخلد قال سمعت العباس الدوري قال سألت احمد بن حنبل ما تقول فيمن
احتجم وهو صايم قال ارى ان يصوم يوما مكانه قال وسئل احمد وانا اسمع ما تقول
في الركعتين قبل المغرب فجعل يقول شعبة عن موسى السيلاني عن انس والمختار
بن فلفل عن انس قال كان اللياب من اصحاب رسول الله صلعم اذا اذن المؤذن
ابتدروا السواري وذكر الباب ونحو هذه الاحاديث فقال له الرجل انت
يا ابا عبد الله كيف تفعل قال ما صليتها قط حيث يراني الناس قال لنا عباس
الدوري فظننا انه كان اذا سمع المؤذن يؤذن بالمغرب يصلي الركعتين ثم خرج قال
قال وسمعت احمد يقول ابو عبيد عندنا ممن يزداد كل يوم خيرا قلت للعباس من
ابو عبيد قال القسم بن سلام مولده سنة خمس وثمانين ومائة وموته في يوم
الاربعا لست عشرة خلت من صفر سنة احدى وسبعين ومائتين وقد بلغ ثمانيا
وثمانين سنة ذكره ابن المنادي عباس بن محمد بن موسى الخلال بغدادي ذكره
ابو بكر الخلال فقال كان من اصحاب ابي عبد الله الاولين الذين كان ابو عبد الله

يعتد بهم وكان رجلا له قدر او علم ومعارضة وصعب على طلب مسائلهم وقعت
الى يعلو ويقول في مسائله قبل الحبس وبعده اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار حدثنا
عباس بن محمد بن موسى الخلال قال ذكر ابو عبد الله ان انسا جمع اهله ثم امر
مولى له يخطب بهم اذا فاتته صلاة العيد في جماعة وانما حملنا هذا على ان انسا فعله
بارض له خارج البصرة وقال احمد في رواية عباس بن محمد الخلال اذا انصب الماء
عن جرية الى قناة فلا ينبغي فيها فان فيه ضررا له على غيره لان الماء يجتمع عباس بن مشكويه
الهمداني نقل عن امامنا اشياء منها ما اخبرنا احمد حدثنا اسمعيل حدثنا ابي حدثنا
ابو مسعود احمد بن محمد بن عبد الله الرازي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم
الهمداني بمكة حدثنا احمد بن سليمان بن الحسن النجاد ببغداد قال قرئ على ابن ابي العوام
الرياحي وانا اسمع قال سمعت عباس بن مشكويه الهمداني قال كنت يوم الدار يوم
ضرب احمد فلما ضرب السوط الثامن اضطرب المئزر في وسط فراشه وقد رفع رأسه
الى السماء وحرك شفتيه فما استتم الدعاء حتى رأيت كفا من ذهب قد خرج من تحت
مئزره فرد المئزر الى موضعه بقدرة الله فضجت العامة وهموا بالهجوم على دار السلطان
فلما جلد فدخلت عليه فقلت يا ابا عبد الله اي شيء كان تحريك شفتيك عند اضطراب
المئزر فقال رفعت رأسي الى السماء وناديت يا غياث المستغيثين يا اله العالمين
ان كنت تعلم اني قايم لك بحق فلا تهتك لي عورة فاستجاب الله تعالى دعائي عند
اضطراب المئزر عباس بن محمد بن عيسى الجوهري نقل عن امامنا اشيا منها
سمعت احمد بن حنبل يقول من الكبائر قاص يقص على قصاص وحدث عن يحيى بن
ايوب المقابري وداود بن رشيد وسريج بن يونس روى عنه يحيى بن محمد
المصري وابو بكر الشافعي وسليمان الطبراني وابو بكر الجعابي والاسماعيلي وكان ثقة
ومات سنة تسع وتسعين ومائتين ذكر من اسمه عبدوس

عبدوس بن عبد الواحد ابو السري قال ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن موسى عن حمدان بن
علي قال قال ابو السري عبدوس بن عبد الواحد كنت اتي ابا عبد الله فجاء شاب
اراه قال سأله عن شيء وكان للشاب منه وسمت وخشوع فاجابه فلما قام قال
ابو عبد الله يعجبني مثل هذا افلا اجيبه وقال عبدوس سألت ابا عبد الله قلت
رجل حج من الديوان اترى له ان يعيد قال نعم عبدوس بن مالك ابو محمد العطار
ذكره ابو بكر الخلال فقال كانت له عند ابي عبد الله منزلة في هدايا وغير ذلك
وانس شديد وكان يقدمه وله اخبار يطول شرحها وقد روى عن ابي عبد الله
مسائل لم يروها غيره ولم تقع الينا كلها مات ولم تخرج عنه ووقع الينا منها شيء
اخرجه ابو عبد الله في جامع ابواب السنة ما لو رحل رجل الى الصين لكان قليلا اخرجه
ابو عبد الله ودفعه اليه قرأت على المبارك قلت له اخبرك عبد العزيز الازجي اخبرنا
علي بن بشران اخبرنا عثمان المعروف بابن السماك حدثنا الحسن بن عبد الوهاب
حدثنا محمد بن سليمان المنقري حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت
ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه
اصحاب رسول صلى الله عليه وآله والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة
وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المراء والجدال والخصومات
في الدين والسنة عندنا اثار رسول الله صلعم والسنة تفسر القران وهي دلائل
القران وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا
الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة
لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث
فيه والايمان بها لا يقال لم ولا كيف انما هو التصديق والايمان بها ومن لم يعرف
تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم

له مثل حديث الصادق والمصدوق ومثل ما كان في مثله في القدر ومثل احاديث
الرؤية كلها وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها
وان لا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات وان لا يخاصم
احدا ولا يناظر ولا يتعلم الجدال فان الكلام في القدر والرؤية والقران وغيرها من
السنن مكروه منهي عنه لا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة
حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالاثار والقران كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف
ان يقول ليس بمخلوق وان كلام الله ليس ببائن منه وليس شيء منه مخلوق واياك
ومناظرة من احدث فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري
مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما
هو كلام الله وليس بمخلوق والايمان بالرؤية يوم القيمة كما روي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من الاحاديث الصحاح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه
مأثور عن النبي صلى الله عليه وآله صحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة
عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث
عندنا على ظاهره كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا والايمان بالميزان يوم القيمة
كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن اعمال العباد كما
جاء في الاثر والايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته و
ان الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمان والايمان به والتصديق
به والايمان بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضا يوم القيامة
ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته عدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار
من غير وجه والايمان بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل

عن الايمان والاسلام ومن ربه ومن نبيه وباتيه منكر ونكير كيف شا الله وكيف
اراد والايمان به والتصديق به والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم
ولقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهر على باب
الجنة كما جاء الاثر كيف شا الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق به والايمان
ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايمان
بان ذلك كاين وان عيسى ينزل فيقتله والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما
جاء في الاثر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ومن ترك الصلوة فقد كفر وليس من
الاعمال شي تركه كفر الا الصلوة من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله وخير هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان نقدم هولاء
الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يختلفوا في ذلك
ثم بعد هولاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي بن ابي طالب ع والزبير وطلحة و
عبد الرحمان وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام ونذهب في ذلك الى حديث
بن عمر كنا نعد ورسول الله صلعم حي واصحابه متوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
نسكت ثم بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار
من اصحاب رسول الله صلعم على قدر الهجرة والسابقة اولا فاولا ثم افضل الناس
بعد هولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القرن الذي بعث فيهم
كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او راه فهو من اصحابه له من الصحبة على
ما قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو افضل
من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الاعمال كما هولاء الذين صحبوا النبي
صلى الله عليه واله وسلم وراوه وسمعوا منه ومن راه بعينه وامن به ولو ساعة افضل
بصحبتهم من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير والسمع والطاعة للائمة وامير المومنين

البر والفاجر ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا ومن خرج عليهم بالسيف
حتى صار خليفة وسمي امير المومنين والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيامة البر والفاجر
لا يترك وقسمة الفي واقامة الحدود الى الائمة ماض ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا
ينازعهم ودفع الصدقات اليهم جايزة نافذة من دفعها اليهم اجزات عنه برا كان او
فاجرا وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولي جايزة تامة ركعتان من اعادهما فهو مبتدع
تارك للاثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شي اذا لم ير الصلوة خلف الائمة من
كانوا برهم وفاجرهم فالسنة بان نصلي معهم ركعتين وندين بانها تامة لا يكن في
صدرك من ذلك شك ومن خرج على امام الائمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا
عليه واقروا عليه له بالخلافة باي وجه كان بالرضا او الغلبة فقد شق هذا الخارج
عصا المسلمين خالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان مات الخارج
عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس
فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق وقتال اللصوص والخوارج جايز اذا
عرضوا للرجل في نفسه وماله فله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما
يقدر وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم ليس لاحد الا للامام
او ولاة المسلمين انما له ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده ان لا
يقتل احدا فان اتى على بدنه في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله المقتول وان
قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في
الاحاديث وجميع الاثار في هذا انما امر بقتاله ولم يومر بقتله ولا اتباعه ولا يجهز عليه
ان صرع او كان جريحا وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن
يرفع امره الى من ولاه الله فيحكم فيه ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل عمله
بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف على المسي الذنب ونرجو له رحمة الله

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصر عليه فان الله يتوب عليه ويقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب
في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن
لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فامره الى الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له ومن لقيه كافرا عذبه ولم يغفر له والرجم حق
على من زنى وقد احصن اذا اعترف او قامت عليه بينة فقد رجم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ورجمت الائمة الراشدين ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله
او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساويه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا
ويكون قلبه لهم سليما والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام
في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلعم ثلاث من
كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسرها وقوله لا ترجعوا
بعدي كفارا ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ومثل اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومثل من قال
لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ومثل كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق ونحو هذه
الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيه ولا
نجادل فيه ولا نفسر هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت لا نردها الا باجود منها
والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله
دخلت الجنة فرايت قصرا ورايت الكوثر واطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها كذا
واطلعت في النار فرايت كذا وكذا فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقران
واحاديث رسول الله صلعم ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار ومن مات من اهل
القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا نترك الصلوة

علي

عليه لذنب اذنبه صغيرا كان او كبيرا امره الى الله عز وجل ذكر مفاريد حرف العين وشانها
عصمة بن ابي عصمة ابو طالب العكبري روى عن امامنا اشياء منها قال سالت عن
من قال لعن الله يزيد بن معاوية فقال لا تكلم في هذا قال النبي صلى الله عليه و
آله وسلم لعن المؤمن كقتله وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وقد كان يزيد
فيهم فارى الامساك احب الي وذكره ابو بكر الخلال فقال كان صالحا صحب ابا عبد الله
قديما الى الممات وروى عنه مسائل كثيرة جيادا واول مسائل سمعت ابا عبد الله
مسائل وقال ابو حفص العكبري بلغني ان عصمة راى ابا عبد الله وقد خرج من الحمام وكان
وضيء الوجه مخضبا في منزله حتى خرج الشيب في لحيته وقال هذا اذا كان صبيا
افتن الرجال واذا كان له لحية افتن النساء ولم يكن يتركه يخرج الا للجمعة والجماعات
وحدث عنه جماعة منهم ابو حفص عمر بن رجاء ومات سنة اربع واربعين
ومائتين ذكره ابن قانع عصمة بن عصام نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت
ابا عبد الله قال لا تقتل النساء في دار الحرب الا من قاتل منهن فاذا قاتلن وجارحن
قوتلن ولا يقتلن صبرا استانا بهن عقبة بن مكرم قال سالت ابا عبد الله قلت
هؤلاء الذين ياكلون قليلا ويقللون مطعمهم فقال ما يعجبني سمعت عبد الرحمن
بن مهدي يقول فعل قوم هكذا فقطعهم عن الفرض عمرو بن الاشعث الكندي سمع
من امامنا رضي الله عنه اشياء عمرو بن تميم سمع من امامنا اشياء عمرو بن معمر
ابو عثمان روى عن امامنا اشياء منها ما ذكره ابو بكر الخلال في كتاب العلم
اخبرني سعيد بن مسلم الطوسي حدثنا محمد بن الهيثم قال سمعت ابا عثمان عمرو بن
معمر قال قال احمد بن حنبل وعلي بن عبد الله اذا رايت الرجل يحب ابا حنيفة
ورايه والنظر فيه ولا يطمئن اليه ولا الى من يذهب مذهبه ممن يغلو ولا يتخذه اماما
فارج خيره عمار بن رجاء سمع من امامنا اشياء علان بن عبد الصمد سمع من امامنا:

اشياء عيسى بن جعفر ابو موسى الوراق الصفدي نقل عن امامنا اشياء منها قال
سالت اباعبدالله قلت الرجل له الضيعة يغل منها ما القوت ثلاثة اشهر من اول
الصدقة قال اذا نفدت وقال ايضا سالت احمد ايما افضل عندك العلم
بالسيف والرمح والفروسية او الصلاة التطوع قال اذا كان ههنا يعني ببغداد
فينال من هذا وهذا واذا كان بالثغر فاشتغاله بذلك افضل من التطوع لان
الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل سمع عيسى بن
جعفر شبابة بن سوار وشجاع بن الوليد وغيرهما روى عنه يحيى بن صاعد و
القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وابو الحسين بن المنادي وكان ابو موسى عيسى بن
جعفر الوراق من افاضل الناس وشجعان المجاهدين مع ورع وعقل ومعرفة
وحديث كثير عال وصدق وفضل ومات في جمادى الاخرة سنة اثنتين و
سبعين ومائتين وقال عيسى سالت اباعبدالله عن الاستثناء في الايمان
فقال اذهب فيه الى قول الله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله فقد
علم انهم داخلون واستثنا والى قوله عز وجل ادخلوا مصر ان شاء الله وقول النبي
صلعم عليكم اهل الديار المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وقد علم النبي صلى الله عليه واله انه لاحق بهم عيسى بن فيروز الانباري ابو موسى
سمع من امامنا اشياء منها ما رواه ابن ثابت اخبرني علي بن احمد الرزاز اخبرنا
علي بن محمد بن سعيد الموصلي حدثنا ابو موسى عيسى بن فيروز الانباري حدثنا
احمد بن حنبل حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عبدالله بن ذكوان ابي الزناد
قال كان فقهاء المدينة اربعة سعيد بن المسيب وقبيصة بن ذويب وعروة
بن الزبير وعبد الملك بن مروان انبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسن
بن اخي ميمي اخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا ابو موسى عيسى بن فيروز الانباري

حدثنا

حدثنا احمد بن حنبل حدثنا ابو معاوية قال كان دهاة العرب المغيرة بن شعبة وزياد
بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان وبه قال عيسى سمعت اباعبد الله
احمد بن حنبل يقول الايمان قول وعمل عسكر بن حصين ابو تراب النخشبي الصوفي قدم
بغداد غير مرة وكان يحضر مجلس امامنا قال عبدالله بن احمد جاء ابو تراب النخشبي الى
ابي فجعل ابي يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال ابو تراب يا شيخ لا تغتاب
العلماء فالتفت ابي اليه فقال له ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة وقيل مات بالبادية
نهشته السباع سنة خمس واربعين ومائتين عارم بن النعمان البصري سال امامنا عن
اشياء منها قال قلت له يا اباعبدالله بلغني انك رجل من العرب فمن اي العرب انت فقال
لي يا ابا النعمان نحن قوم مساكين وما نصنع بهذا باب حرف الفاء
الفضل بن احمد بن منصور بن الذيال ابو العباس الزبيدي المقرئ روى عن امامنا
اشياء منها انبانا المبارك اخبرنا العتيقي قال سمعت محمد بن عبدالله بن المبارك يقول
سمعت الفضل بن احمد يقول سمعت احمد بن حنبل وقد اقبل اصحاب الحديث
بايديهم المحابر فاومى اليها وقال هذه سرج الاسلام يعني المحابر وانبانا محمد بن الابنوسي
عن الدارقطني حدثنا ابو العباس الزبيدي قال سمعت اباعبدالله يقول اكتبوا من زياد
بن ايوب فانه شعبة الصغير الفضل بن الحباب ابو خليفة الجمحي البصري حدث عن ابي الوليد
الطيالسي ومحمد بن كثير ومحمد بن سلام الجمحي وحكى عن امامنا اشياء منها اخبرنا الحسن بن
علي الجوهري قال اخبرنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي حدثنا ابو خليفة الفضل بن
الحباب الجمحي البصري حدثنا ابو الوليد ومحمد بن كثير حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء
بن عازب قال امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال ابن كثير اوصى رجلا فقال
اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم وجهت وجهي اليك واسلمت نفسي اليك والجات
ظهري اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك امنت بكتابك الذي

اُدلت وبنيك الذي ارسلت قال فان مات مات على الفطرة وانبانا المبارك
اخبرنا ابو الحسين المعدل اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال سمعت ابا خليفة
الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة يقول قدم علينا احمد بن حنبل البصرة ليسمع من ابي
الوليد الطيالسي سنة اثنتي عشرة اثنا الله فاستشرف له اهل البصرة فلقيه ابي وكان
بينهما صحبة قديمة فسأله ان يضيفه فاجابه فاقام عندنا ثلاثة ايام فكنتا ذاكره
بالليل كثيرا فقلت له يا ابا عبد الله سمعت ابا الوليد يقول سمعت شعبة بن الحجاج
يقول ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل انتم
منتهون وقال فاطرق ساعة ثم قال اما نحن فلا نعرف هذا من انفسنا فان
كان شعبة يعرف من نفسه شيا فهو اعلم وانبانا عبد الرحمان بن منده اخبرنا محمد
ابن عبد العزيز الشيرازي بها اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن محمد بن الليث الصفار
الشيرازي حدثنا علي بن احمد بن جعفر قال حضر رجل مجلس ابي خليفة الفضل بن
الحباب الجمحي فذكروا ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ابو خليفة على ابي عبد الله احمد
ابن محمد بن حنبل نحن جميعا امامنا ومن نقتدي به ونقول بقوله الواعي للعلم
لروايته الصادق في حكايته القيم بدين الله عز وجل المتين عن سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امام المسلمين والناصح لاخوانه من المومنين فقال له الرجل
يا ابا خليفة ما تقول في قوله القران كلام غير مخلوق فقال صدق والله في مقالته
وقمع كل بدعي بمعرفته قوله الصواب ومذهبه السداد هو المامون على كل الاحوال
والمقتدى به في جميع الفعل فقال له الرجل يا ابا خليفة فمن قال القران مخلوق قال
ذلك رجل ضال مبتدع العنه ديانة واهجره تقربا الى الله عز وجل بذلك قام ابو عبد الله
احمد بن حنبل مقاما لم يقمه احد من المتقدمين والمتاخرين فجزاه الله عن الاسلام
وعن الاسلام وعن اهله افضل الجزاء ومات سنة سبع وثلاثماية الفضل بن زياد

ابو العباس

ابو العباس القطان البغدادي ذكره ابو بكر الخلال فقال كان من المتقدمين
عند ابي عبد الله وكان ابو عبد الله يعرف قدره ويكرمه وكان يصلي بابي عبد الله
ووقع له عن ابي عبد الله مسايل كثيرة جياد وحدث عنه جماعة منهم يعقوب بن
سفيان الفسوي والحسن بن ابي الغمر واحمد الادمي وجعفر الصندلي واحمد بن عطا
في اخرين اخبرنا احمد المورخ اخبرنا ابن الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر
حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد عن احمد بن حنبل قال بلغ
ابن ابي ذيب ان مالكا لم ياخذ بحديث البيعان بالخيار فقال يستتاب في
الخيار فان تاب والا ضربت عنقه ومالك لم يرد الحديث ولكن تاوله على غير ذلك
فقال شامي من اعلم مالك او ابن ابي ذيب فقال ابن ابي ذيب في هذا اكبر
من مالك وابن ابي ذيب اصلح في بدنه واورع ورعا واقوم بالحق من مالك
عند السلاطين وقد دخل ابن ابي ذيب على ابي جعفر فلم يهبه ان قال له الظلم
فاش ببابك وابو جعفر ابو جعفر وقال حماد بن خالد كان يشبه ابن ابي ذيب
سعيد بن المسيب وما كان ابن ابي ذيب ومالك في موضع عند سلطان الا
تكلم ابن ابي ذيب بالحق والامر والنهي ومالك ساكت وانما كان يقال ابن ابي ذيب
وسعيد بن ابي ذيب وسعد بن ابراهيم اصحاب امر ونهي فقيل له ما تقول في حديثه
قال كان ثقة في حديثه صدوقا رجلا صالحا ورعا قال يعقوب بن ابي ذيب قرشي
ومالك يماني انبانا رزق الله عن محمد بن ابي الفوارس حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا
جعفر بن محمد الصندلي واحمد الادمي قالا اخبرنا الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله
احمد بن حنبل غير مرة يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبه اخبرنا الفضل حدثنا
ابو عبد الله حدثنا نوح بن ميمون حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل عن حيان عن
الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو على العرش وعلمه معهم قال

ابو عبد الله هذه السنة وبه قال الفضل جالس احمد الشافعي بمكة فاخذ عنه التفقه
وكلام قريش واخذ الشافعي عن احمد معرفة الحديث وكل شيء في كتاب الزعفراني
سفيان بن عيينة اسماعيل بن علية بلا حدثنا فهو عن احمد بن حنبل اخذه اخبرنا
عبد الله بن البقال اخبرنا ابو محمد الخلال اخبرنا عمر ابو واعظ اخبرنا محمد بن اسماعيل
حدثنا الفضل بن زياد سمعت احمد بن حنبل وسئل عن حديث الذي روي ان
السنة قاضية على الكتاب فقال احمد ما اجسر على هذا ان اقوله ولكن السنة تفسر
الكتاب وتبينه وقال الفضل سالت ابا عبد الله قلت اختم القران اجعله في الوتر
او في التراويح حتى يكون لنا دعا بين اثنين قلت كيف اصنع قال اذا فرغت من اخر
القران فارفع يديك قبل ان تركع وادع بنا ونحن في الصلاة واطل القيام
قلت بما ادعو قال بما شئت ففعلت كما امرني وهو خلفي يدعو قائما ورفع يديه
قال الفضل وسالت ابا عبد الله عن حديث ابن شبرمة عن الشعبي في رجل نذر ان
يطلق امراته فقال له الشعبي اوف بنذرك اترى ذلك فقال لا والله قال الفضل سمعت
ابا عبد الله وذكر يحيى بن سعيد القطان فقال لا والله ما ادركنا مثله قال وسمعته
سئل عن الرجل يجعل امر امراته بيدها فقال اذهب فيه الى قول عثمان القضاء
ما قضت وقال الفضل بلغه يعني عن رجل انه قال لا يرى في القيمة فقال لعنه الله
من كان من الناس اليس الله يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الفضل سمعت احمد بن حنبل يقول اكذب
الناس السوال والقصاص فضل بن سهل الاعرج وحدث عن جماعة منهم زيد بن
الحباب ومن في طبقته ونقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل و
علي بن المديني يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه حدث عنه البخاري ومسلم في
الصحيحين انبانا القاضي الخطيب ابو الحسين قال اخبرنا الشريف ابو الفضل بن المامون

حدثنا

حدثنا الفضل بن سهل حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا فضيل بن مرزوق حدثنا
ابو اسحاق عن زيد بن يثيع عن علي قال قال رسول الله صلعم ان يستخلفوا ابا بكر
تجدوه مسلما امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة وان تومروا عمر تجدوه
قويا امينا لا تاخذه في الله لومة لائم وان تومروا عليا تجدوه هاديا مهديا
يسلك بهم الطريق وبه حدثنا الفضل بن سهل حدثنا احمد بن حنبل حدثنا الاسود
بن عامر حدثنا عبد الحميد بن ابي جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه الفضل بن عبد الله الحميري روى عن
امامنا فيما انبانا المبارك عن ابن غيلان حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المكي
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن سعيد ابو احمد حدثنا ابراهيم بن علي حدثني الفضل
بن عبد الله الحميري قال سالت احمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال اما اسحاق
بن راهويه فلم نر مثله واما الحسين بن عيسى البسطامي فثقة واما اسمعيل بن سعيد
الشالنجي ففقيه عالم واما ابو عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو واما محمد بن
اسلم لو امكنني زيارته لزرته الفضل بن عبد الصمد الاصفهاني ابو يحيى ذكره ابو بكر
الخلال فقال رجل جليل لزم طرسوس الى ان مات في الاسر قدمت طرسوس سنة
سبعين او احدى وسبعين وكان اسيرا في بلاد الروم ثم قدمت بغداد فاخبر
انه فودي ثم اسر ايضا فمات اسيرا في اخر الاسرين وكان له رجلا له عندهم بطرسوس
مقدما فيهم وعنده جزء مسائل عن ابي عبد الله اخبرنا عبد الرحمن بن داود ان
الفضل بن عبد الصمد حدثهم قال سمعت ابا عبد الله وسئل عن القرعة فجعل يقوي
امرها ويقول في كتاب الله في موضعين قال الله فساهم فكان من المدحضين
وقال اذ يلقون اقلامهم ثم قال ابو عبد الله قوم جهال الذين يقولون القرعة
قمار النبي صلى الله عليه وسلم اقرع بين نسائه واقرع النبي صلعم في ستة مملوكين

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتهما وقال الفضل بن عبد الصمد قيل لابي عبد الله المهاجرون
الاولون من هم قال الذين صلوا القبلتين وقال الفضل بن عبد الصمد سمعت احمد سمعت
احمد يقول ولا احب ان ياخذ الزوج منها اذا اختلعت منه اكثر مما اعطاها الفضل بن مضر
نقل عن امامنا اشياء منها قال سئل احمد وانا حاضر متى يجوز للحاكم ان يقبل شهادة
الرجل فقال اذا كان يحسن تحمل الشهادة ويحسن يؤديها الفضل بن مهران ابو العباس
من جلة الاصحاب نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت احمد قلت ان عندنا قوما يجتمعون
فيدعون ويقرءون القرآن ويذكرون الله فما ترى فيهم فقال لي احمد يقرأ في المصحف
ويذكر الله في نفسه ويطلب حديث رسول الله صلعم قلت فاخ لي يفعل هذا فانهاه
قال نعم قلت فان لم يقبل قال بلى ان شاء الله فان هذا محدث الاجتماع والذي يصف
الفضل بن نوح نقل عن امامنا احمد اشياء منها قال قلت لاحمد اريد الخروج الى الثغر
احب ان اسال عن هذين الرجلين عن الكرابيسي وابي ثور فقال احذر عنهما الفرج
بن الصباح البرزاطي نقل عن امامنا اشياء منها ما اخبرنا علي البندار قراءة عن ابن
بطة حدثنا عمر بن رجاء حدثنا محمد بن داود البصري حدثنا الفرج بن الصباح
البرزاطي قال سألت احمد عن الرجل يزوج ابنه ويضمن الصداق فيموت الاب قال يخرج
يعني الصداق من ماله ثم يرجع الورثة على هذا يعني الابن في نصيبه قال سالت
احمد عن رجل احرق حلالة في ضيعة لقطارة النار فوقعت في زرع قوم فاحرقته
فقال لا شيء عليه الفتح بن ابي الفتح شخرف بن داود بن مزاحم ابو نصر كان احد العباد
السائحين ثم سكن بغداد وحدث بها عن رجاء بن مرجا المروزي بكتاب السنن عن
ابي شرحبيل عيسى بن خالد بن ابي اليمان الحمصي وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي
وغيرهم وصحب امامنا احمد وجالسه وسأله عن اشياء كثيرة منها ما انبانا ابو بكر بن
الخياط قال اخبرنا ابو الحسين السوبجوري اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن

بخيت

بخيت حدثنا ابو نصر محمد بن عيسى بن الوليد حدثنا ابو بكر المروذي قال سمعت
فتح بن ابي الفتح العابد وكان قد ختم القرآن اربعين الف ختمة او قيل اكثر و
ذلك ان عبيد بن نزيع قال قال لي الفتح ابن ابي الفتح اترى يعذب الله رجلا ختم
القرآن اربعين الف ختمة فسمعته يقول لابي عبد الله من نسأل بعدك فقال سلوا
عبد الوهاب مثله يوفق لاصابة الحق روى عنه ابو بكر النجاد وابو محمد البربهاري
سمعت الفتح بن شخرف يقول رأيت رب العزة تبارك وتعالى في النوم فقال
يا فتح احذر لا آخذك على غرة قال فهمت في الجبال سبع سنين وقال محمد بن
المسيب قال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف و
مات يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين وصلى عليه
عند المغازلي وقال اسحاق بن ابراهيم بن هانئ لما مات فتح بن شخرف ببغداد
صلي عليه ثلاث وثلاثون مرة اقل قوم كانوا يصلون عليه يعدون خمسة وعشرون
الفا الى ثلاثين الفا اخبرنا المبارك اخبرنا محمد بن عبد الواحد اخبرنا ابن حيويه حدثنا
عبد الله بن محمد المروذي سمعت ابا بكر المروذي يوم جنازة فتح بن شخرف
يقول لو ان الخليفة الخائن عن قول احمد بن حنبل ما تخاشيت ان احفرها باب القاف
قتيبة بن سعيد ابو رجاء البغلاني حدث عن امامنا فيما انبانا محمد الكوفي اخبرنا
محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني حدثنا محمد بن عمار القطان حدثنا عبيد الله بن
احمد المروزي السلمي حدثنا عبدان بن محمد المروزي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
احمد بن حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن طلحة بن كريز
عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص انه دعي الى ختان فابى فقال كنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا نأتي الختان ولا ندعى اليه انبانا محمد الصيرفي عن الدارقطني
حدثنا محمد بن مخلد حدثنا ابو بكر المروزي قال حدثني عبد الله بن احمد بن سبويه قال

سمعت ابا رجاء قتيبة بن سعيد يقول لما مات الثوري مات الورع ولولا احمد بن
حنبل لاحدثوا في الدين قال قلت لقتيبة يا ابا رجاء تضم احمد الى التابعين قال الى
كبار التابعين وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال سمعت ابا
رجاء قتيبة بن سعيد يقول من قال القران مخلوق فهو زنديق كافر بالله العظيم
لا اصلي خلفه ولا اتبع جنازته ولا اعوده وحدث عن قتيبة بن سعيد ابو عيسى
الترمذي ثم انه حدث عن ستة انفس عنه وكان قصده الجمال باسامنا ونحن نقل
عنه من الائمة فقال ابو عيسى اخبرنا عبد الله بن سليمان عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي
عن ابي بكر الاعين عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن احمد بن حنبل عن
قتيبة بن سعيد القسم بن محمد المروزي احد من روى عن امامنا احمد ذكره ابو القسم
سعد الزنجاني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الناقد اخبرنا الحسن بن رشيق
اخبرنا ابو بشر الدولابي حدثنا القسم بن محمد المروزي حدثنا احمد بن حنبل حدثنا
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لم يكن بين الحسن والحسين الا حمل قاسم بن محمد المروزي ذكره ابو بكر الخلال
فقال من اصحاب ابي عبد الله المتقدمين سمع من ابي عبد الله التاريخ قديما وقد كان
قدم ههنا وحدث عنه ابو بكر المروذي القسم بن نصر المخرمي سال امامنا اشياء منها ما
ذكره ابن ثابت في ترجمة سليمان الشاذكوني فقال جالس حماد بن زيد وبشر بن
المفضل ويزيد بن زريع وذكر جماعة فما نفعه الله بواحد منهم القسم بن عبد الله بصري ذكره
ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد رضي القسم بن عبد الله البغدادي احد من روى
عن امام الدنيا احمد بن حنبل فيما ذكره محمد بن يوسف البنا الصوفي الاصبهاني عن
ابي الحسين بن الحكم وعثمان بن عبد الله جميعا عن القسم وقال القسم بن عبد الله
سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله وقد سال رجل عن زيادته ونقصانه يعني

الايمان فقال يزيد حتى يبلغ اعلى السماوات السبع وينقص حتى يصير الى اسفل
السافلين السبع قاسم بن الفرغاني قال سئل احمد بن حنبل عن رجل له بسام او دين
يخرج يقضيه قال لا كنا فكيف يصنع قال يوكل رجلا من ثم فيقضي دينه القاسم قلنا
بن سلام ابو عبيد كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة ويحكى ان سلاما
خرج يوما وابو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب فقال للمعلم علمي القاسم فانها كيسة
سمع اسمعيل بن جعفر وشريكا واسماعيل بن عياش وهشيم بن بشير وسفيان
بن عيينة واسمعيل بن علية ويزيد بن هرون ويحيى بن سعيد القطان
وغيرهم وكان يقصد امامنا احمد ويحكي عنه اشياء منها ما روى ابو بكر بن
ابي الدنيا قال قال ابو عبيد القسم بن سلام زرت احمد بن حنبل فلما دخلت عليه
بيته قام فاعتنقني واجلسني في صدر مجلسه فقلت يا ابا عبد الله اليس يقال صاحب
البيت او المجلس احق بصدر بيته او مجلسه قال نعم يقعد ويقعد من يريد قال
قلت في نفسي خذ اليك ابا عبيد فائدة ثم قلت يا ابا عبد الله لو كنت اتيت على
حق ما تستحق لاتيتك كل يوم فقال لا تقل ذلك فان لي اخوانا ما القاهم في
كل سنة الا مرة انا اوثق في مودتهم ممن القى كل يوم قال قلت هذه اخرى يا ابا عبيد
فلما اردت القيام قام معي قلت لا تفعل يا ابا عبد الله قال فقال قال الشعبي
من تمام زيارة الزائر ان يمشي معه الى باب الدار ويوخذ بركابه قال قلت يا ابا عبد الله
من عن الشعبي قال ابن ابي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال قلت يا ابا عبيد هذه ثالثة
انبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله حدثنا عبيد الله بن حبابة حدثنا القاضي ابو الحسين
عمر بن الحسن بن الاشناني حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا
عمر بن عامر التمار حدثنا جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي قال حدثني
ابي عن ابي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من اخذ بركاب رجل يرجوه ولا يخافه غفر له وقال الشعبي امسك ابن عباس بركاب
زيد بن ثابت فقال له اتمسك لي وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال انا هكذا نصنع بالعلماء وقال ابن الجعابي قال ابو عبيد قلت لاحمد بن
حنبل كيف تصنع بمنازلك ببغداد قال اؤدي عن مسكني وغلتي عن كل جريب قفيزا
ودرهما قال قلت له المسكن لا شي فيه قال قد اذن عمر بن الخطاب ان يسكنوا
ولكن اودي عن ما فضل عن مسكني عن كل جريب قفيزا ودرهما وقال الاثرم
كنت عند ابي عبيد القسم بن سلام وهم يذكرون المسائل فجرت مسئلة فاحتج
فيها قال فقال رجل منهم من قال هذا قلت رجل لا اعلم بالمشرق والمغرب
اكبر منه احمد بن حنبل قال ابو عبيد صدق قلت انا قد اقام ببغداد ثم ولي القضاء
بطرسوس ثمان عشرة سنة وخرج بعد ذلك الى مكة فسكنها حتى مات بها ابو الحسين
بن المنادي وابو عبيد القسم بن سلام كان نزل بدرب الريحان ثم خرج الى
مكة في سنة اربع وعشرين ومائتين وذكره ابن درستويه النحوي فقال وممن
جمع صنوفا من العلم وصنف الكتب في كل فن من العلوم والاداب ابو عبيد
القسم بن سلام وكان مؤدبا لآل هرثمة وصار في ناحية عبد الله بن طاهر
وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن روى عن ابي زيد الانصاري
وابي عبيدة والاصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الاعرابي
وابي زياد الكلابي وعن الاموي وابي عمرو الشيباني والكسائي والفراء وروى
الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القران والفقه وغريب الحديث
وغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك وبلغنا انه كان اذا الف
كتابا اهداه الى عبد الله بن طاهر فيحمل اليه مالا خطيرا استحسانا لذلك وقال
القشاطي كان ابو عبيد مع ابن طاهر فوجه اليه ابو دلف يستهديه ابا عبيد

مدة شهرين فانفذ ابا عبيد فاقام شهرين فلما اراد الانصراف وصله ابو دلف
بثلثين الف درهم فلم يقبلها وقال انا في جنبة رجل ما يحوجني الى صلة غيره
ولا اخذ ما فيه علي نقص فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلثين الف دينار بدل
ما وصله ابو دلف فقال له ايها الامير قد قبلتها منك ولكن قد اغنيتني بمعروفك
وبرك وكفايتك عنها وقد رايت ان اشتري بها سلاحا وخيلا واوجه بها
الى الثغر ليكون الثواب متوافرا على الامير ففعل ولما عمل ابو عبيد كتاب غريب
الحديث عرض على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلا بعث صاحبه
على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ان لا يحوج الى طلب المعاش فاجرى له عشرة الاف
درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب قال ابو عبيد كنت في تصنيف هذا الكتاب
اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها
من الكتاب فابيت ساهرا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجيئني فيقيم عندي
اربعة اشهر خمسة اشهر فيقول قد اقمت الكثير وقيل اول من سمع هذا الكتاب
من ابي عبيد يحيى بن معين وقال جعفر بن محمد بن علي بن المديني سمعت ابي يقول
خرج ابي الى احمد بن حنبل يعوده وانا معه قال فدخل اليه وعنده يحيى بن معين
وذكر جماعة من المحدثين قال فدخل ابو عبيد القسم بن سلام فقال له يحيى بن معين
اقرا علينا كتابك الذي عملته للمامون غريب الحديث فقال هاتوه فجاؤا بالكتاب
فاخذه ابو عبيد فجعل يبدا يقرا الاسانيد ويدع تفسير الغريب قال فقال له ابي يا ابا عبيد
دعنا من الاسانيد نحن احذق بها منك فقال يحيى بن معين لعلي بن المديني
دعه يقرا على الوجه فان ابنك محمدا معك ونحن نحتاج ان نسمعه على الوجه
فقال ابو عبيد ما قراته الا على المامون فان احببتم ان تقروه قال فقال له علي بن
المديني ان قراته علينا والا فلا حاجة لنا فيه ولم يعرف ابو عبيد علي بن المديني

فقال ليحيى بن معين من هذا قال علي بن المديني فالتزمه وقراه علينا فمن حضر ذلك
المجلس جاز ان يقول حدثنا وغير ذلك فلا يقول وقال ابو عبيد المتبع للسنة كالقابض
على الجمر وهو اليوم عندي افضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل وقال
ابن عباس بن محمد سمعت احمد بن حنبل يقول ابو عبيد القسم بن سلام ممن يزداد
عندنا كل يوم خيرا واختلف في وفاته فقال البخاري مات ابو عبيد سنة اربع و
عشرين ومائتين وقال غيره سنة ثلاث وعشرين بمكة وقيل سنة اثنتين وعشرين في
خلافة المعتصم

باب الميم

محمد بن احمد بن الجراح ابو عبد الرحيم الجوزجاني قرات في كتاب ابي بكر الخلال فقال
هو ثقة رجل جليل القدر في نحو ابراهيم بن يعقوب كان ابو عبد الله يكاتبه ايضا يكتب
اليه في اشيا لم يكن يكتب الى احد بمثلها في السنة والرد على اهل الخلاف والكلام
وقد حدثنا عنه الشيوخ قديما ابو بكر المروذي قال رايت ابا عبد الرحيم الجوزجاني
عند ابي عبد الله وقد كان ذكره ابو عبد الله فقال كان ابوه مرجيا وقال صاحب
رائي واما ابو عبد الرحيم فاثنى عليه قال ابو عبد الرحيم سمعت احمد بن حنبل وذكر
اسحاق فقال لا اعلم او لا اعرف لاسحاق بالعراق نظيرا محمد بن احمد بن علي بن
بن رزين نقل عن امامنا اشيا منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول رايت ابا
للعلا بن عبد الجبار عند سفيان وكان كيسا محمد بن احمد بن المثنى ابو جعفر
نقل عن امامنا اشيا منها قال اتيت احمد بن حنبل فجلست على بابه انتظر خروجه
فلما خرج قمت اليه فقال لي اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار فقلت له انما قمت اليك ولم اقم
لك فاستحسن ذلك وقال ابو جعفر قلت لاحمد ما تقول في بشر فقال سالتني عن
رابع سبعة من الابدال او عامر بن عبد قيس ما مثله عندي الا مثل رجل ركز رمحا في

الارض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لاحد موضعا يقعد فيه محمد بن
احمد بن واصل ابو العباس المقري سمع اباه ومحمد بن صالح الخياط ومحمد بن
صالح الخياط ومحمد بن سعدان النحوي وخلف بن هشام البزار وامامنا في اخرين
روى عنه ابو مزاحم الخاقاني وابو الحسن بن شنبوذ وغيرهم وذكره ابو بكر الخلال فقال عنده
عن ابي عبد الله مسائل حسان قال ابو بكر الخلال سمعته يقول سمعت ابا عبد الله و
سئل عن الراي فرفع صوته وقال لا تكتب شيئا من الراي وقال ايضا سمعت احمد يقول
عمرة في شهر رمضان تعدل حجة فان ادرك يوما من رمضان فقد ادرك عمرة في
رمضان اخبرنا احمد بن علي البغدادي قال اخبرنا علي السمار قال اخبرنا عبد الله الصفار
حدثنا ابن قانع ان محمد بن احمد بن واصل مات في جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين
ومائتين محمد بن احمد المروروذي ذكره ابو بكر الخلال فقال روى عن ابي عبد الله
مسائل لم تقع الى غيره ثقة من اهل مروروذ سمعت عنه من يطيل ثقة من اهل اصبهان
وذكره بجميل حدثني الحسن بن مهران بن الوليد الاصبهاني قال سمعت محمد بن احمد
المروروذي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا دخلتم المقابر فاقروا اية الكرسي
وثلاث مرار قل هو الله ثم قولوا اللهم فضله لاهل المقابر وروى ابو بكر في الشافي
قال احمد المروروذي سمعت احمد بن محمد ابن حنبل يقول اذا دخلتم المقابر اقروا
اية الكرسي وثلاث مرار قل هو الله احد ثم قولوا اللهم ان فضله لاهل المقابر وروى
ابو بكر في الشافي قال محمد بن احمد المروروذي سمعت احمد بن محمد بن حنبل يقول اذا
دخلتم المقابر فاقروا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ثواب
ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم محمد بن ابراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن
ابو عبد الله البوشنجي ذكره ابو بكر الخلال في جملة الاصحاب نقل عن امامنا اشياء
منها قال سمعت احمد تقربوا الى الله تعالى ببغض اهل الارجاء فانه من اوثق الاعمال

محمد بن

البنا وقال ايضا سمعت ابا عبد الله يقول ابو زيد اسمه قيس بن سكن بن زعور وقال
ايضا سمعته يقول قال محمد بن المنهال ما كتبت حديثا قط قال ابو عبيد الله لانه كان
ضريرا حافظا متقنا وكان عنده سبعة الف حديث عن زيد بن زريع ومات
البوسنجي في جمادى الاولى سنة تسعين ومائتين يوم النيروز وقال البوسنجي وذكر احمد
بن حنبل عنده فقال هو عندي افضل وافقه من سفيان الثوري وذلك ان سفيان
لم يمتحن في الشدة والبلوى بمثل ما امتحن به احمد ولا علم سفيان ومن تقدم من
فقهاء الامصار كعلم احمد لانه كان اجمع العلم وابصر بمتقنهم وغالطهم وصدوقهم
وكذوبهم ولقد بلغني عن بشر بن الحارث انه قال قام احمد مقام الانبياء واحمد
عندنا امتحن بالسراء والضراء وهذا تداوله اربعة خلفاء بعضهم بالضراء وبعضهم بالسراء
فكان فيها مستعصما بالله عز وجل تداوله المامون والمعتصم والواثق بعضهم بالضرب و
الحبس وبعضهم بالاخافة والترهيب فما كان في هذه الحال الا سليم الدين غير تارك
له من اجل ضرب ولا حبس ثم امتحن ايام المتوكل بالتكريم والتعظيم وبسط الدنيا
عليه وافاضتها عنده فما ركن اليها ولا انتقل عن حاله الاولى رغبة في الدنيا ولا رغبة
في الذكر فهذه الحالات لم يمتحن بمثلها سفيان ولقد حكي عن المتوكل انه قال
ان احمد يمنعنا من بر ولده فرحمة الله عليه في قصة طويلة ذكرها المتوكل وقال
البوسنجي حضر يوما عند احمد من اصحاب الحديث من اخوانه فاشترى لهم بما كان
عنده من النفقة واطعمهم وصبر على مقدار ربع سويق ثمانية عشر يوما بعسكر
المتوكل تعففا بذلك حتى اتته النفقة من بغداد ولا يذوق من مائدة المتوكل شيئا
محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم ابو امية سكن طرسوس فقيل له الطرسوسي وهو
بغدادي سمع عمر بن يونس اليمامي وعمر بن حبيب القاضي ويعقوب بن اسحاق
الحضرمي وعثمان بن عمر بن فارس وابا عاصم النبيل ومكي بن ابراهيم والفضل

بن دكين وامامنا في اخرين روى عنه ابو حاتم الرازي والقاضي وكيع ويحيى بن
صاعد والحسين بن القسم ابنا اسمعيل المحاملي في اخرين اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو الحسن
الاهوازي حدثنا القاضي المحاملي حدثنا محمد بن ابراهيم الطرسوسي حدثنا اسحاق
بن منصور السلولي حدثنا اسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن ابيه قال قال
رسول الله صلعم ما اصيب عبد بعد ذهاب دينه اشد من ذهاب بصره
وما ذهب بصر عبد فصبر الا دخل الجنة سئل ابو داود عن ابي امية فقال ثقة وذكره
ابو بكر الخلال فقال رجل رفيع القدر جدا سمعنا منه حديثا كثيرا وكان امامنا
في الحديث في زمانه متقدما وكان عنده مسائل صالحة عن ابي عبد الله وغرائب
سمعتها منه ومن قوم عنه اخبرني ابو امية الطرسوسي قال سالت احمد بن حنبل
عن رجل سمع معي وهو يرى راي الخوارج اعطيه سماعه قال نعم اعطه لعل الله
ينفعه به وتوفي بطرسوس سنة ثلاث وسبعين ومائتين ذكره ابن المنادي
محمد بن ابراهيم بن يعقوب ذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن احمد محمد بن ابراهيم
الانماطي ابو جعفر المعروف بمربع صاحب يحيى بن معين كان احد الحفاظ الفهماء
وحدث عن ابي سلمة التبوذكي وابي حذيفة النهدي وابي الوليد الطيالسي
وابي بكر بن ابي الاسود واحمد بن يونس في اخرين ونقل عن امامنا اشياء روى
عنه محمد التمتام وقاسم المطرز ويحيى بن صاعد والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري
اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو عمر بن مهدي اخبرنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن ابراهيم مربع
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سعيد بن زيد حدثنا عمر بن مصعب بن الزبير عن
عروة عن عائشة قالت كان النبي صلعم يوتر بخمس اخبرنا احمد المورخ حدثني الحسين
بن ابي طالب حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة حدثني
محمد بن ابراهيم مربع قال كنت عند احمد بن حنبل وبين يديه محبرة فذكر ابو عبد الله

حدثنا فاستأذنته بان اكتب يا هذا فهذا ورع مظلم اخبرنا ابو بكر الحافظ اخبرنا
علي السمسار اخبرنا عبد الله الصفار حدثنا عبد الباقي بن قانع ان محمد بن ابراهيم
مربع مات سنة ست وخمسين ومائتين **محمد بن ابراهيم** ابو الفضل السمرقندي روى
عن امامنا اشياء منها ما ذكره الخطيب قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري قال سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
ببخارا قال سمعت ابا القسم عمر بن محمد الانصاري السمرقندي قال سمعت ابا الفضل
محمد بن ابراهيم الفقيه السمرقندي قال كنت عند احمد بن حنبل فذكر عبد الله بن
عبد الرحمن فقال ابو ذاك السيد ثم قال احمد عرض عليه الكفر فلم اقبل وعرض عليه
الدنيا فلم يقبل **محمد بن ابراهيم** القيسي نقل عن امامنا اشياء منها ما رواه الاثرم قال
حدثني محمد بن ابراهيم القيسي قال قلت لاحمد بن حنبل يحكى عن ابن المبارك
قيل له كيف نعرف ربنا عز وجل قال في السماء السابعة على عرشه بحد فقال احمد هكذا
هو عندنا **محمد بن ابراهيم** الماستوي نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل
يقول كنت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته **محمد بن ابراهيم** ابو حمزة الصوفي كان
يتكلم في جامع الرصافة ثم انتقل الى جامع المدينة وكان عالما بالقراءات جالس امامنا
واستفاد منه اشيا وجالس بشر بن الحارث وابا نصر التمار وسري السقطي وسافر
مع ابي تراب النخشبي حكى عنه محمد بن علي الكتاني وخير النساج وغيرهما اخبرنا احمد
نزيل دمشق اخبرنا ابو عبد الرحمن الحيري اخبرنا محمد بن الحسين السلمي سمعت محمد
ابن الحسن البغدادي يحكي عن ابن الاعرابي قال قال ابو حمزة كان الامام احمد بن
حنبل يسألني في مجلسه عن مسائل ويقول ما تقول فيها يا صوفي قلت انا اراد والله
اعلم سواء ان اصاب اقره عليه وان اخطا نبهه له اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو نعيم
حدثنا احمد بن محمد بن مقسم حدثني ابو بكر الخياط الصوفي قال سمعت ابا حمزة يقول

سافرت

سافرت سفرة على التوكل فبينا انا اسير ذات ليلة والنوم في عيني اذ وقعت
في بئر فرايتني قد حصلت فيها فلم اقدر على الخروج لبعد مرتقاها فجلست فيها
فبينا انا جالس اذ وقف على رأسها رجلان فقال احدهما لصاحبه نجوز و
نترك هذه في طريق السابلة والمارة فقال الآخر فما نصنع قال نطمها فبدرت نفسي
ان اقول انا فيها فنوديت تتوكل علينا وتشكو بلانا الى سوانا فسكت فمضيا ثم رجعا
ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به فقالت لي نفسي امنت طمها ولكن حصلت
مسجونا فيها فمكثت يومي وليلتي فلما كان الغد نادى بي شيء يهتف ولا اراه تمسك
بي شديدا فمددت يدي فوقعت على شيء خشن فتمسكت به فعلاها فطرحني فتأملت
فوق الارض فاذا هو سبع فلما رأيته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله فهتف لي
هاتف يا ابا حمزة استنقذناك من البلاء وكفيناك ما تخاف بما تخاف ومات سنة
تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة **محمد بن اسحق** بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم
ابو الحسين المروزي المعروف بابن راهويه ولد بمرو ونشأ بنيسابور وكتب ببلاد
خراسان وبالعراق والحجاز والشام ومصر سمع اباه اسحاق بن راهويه وعلي بن حجر
المروزيين ومحمد بن رافع القشيري ومحمد بن يحيى الذهلي وامامنا احمد وعلي بن
المديني في آخرين وحدث ببغداد فروى عنه من اهلها محمد بن مخلد الدوري واسمعيل
الخطبي وعبد الباقي بن قانع وابو الحسين بن المنادي وكان عالما بالفقه جميل الطريقة
مستقيم الحديث قال محمد بن اسحاق دخلت على ابي عبد الله فقال انت ابن ابي يعقوب
قلت بلى قال اما انك لو لزمته كان اكثر لفائدتك فانك لم تر مثله وتوفي مرجعه من الحج
سنة اربع وتسعين ومائتين قتلته القرامطة ذكره ابن المنادي **محمد بن اسحق** بن جعفر
وقيل ابن محمد ابو بكر الصاغاني سكن بغداد احد الاثبات المتقنين مع صلابة في الدين
واشتهار بالسنة واتساع في الرواية ورحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد

والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر وسمع يعلى بن عبيد الطنافسي و
جعفر بن عون العمري وعبد الله بن موسى العبسي ومحاضر بن المورع ويزيد
بن هرون وروح بن عبادة وامامنا وخلقا كثيرا حدث عنه موسى بن هرون
وابو بكر بن داود الاصبهاني في كتابه وابو بكر ابن ابي الدنيا وعبد الله بن
امامنا وابو الحسين بن المنادي ومسلم بن الحجاج وابو عيسى الترمذي وابو
عبد الرحمان النسائي ومحمد بن خزيمة في اخرين وقال ابو مزاحم الخاقاني كان
الصاغاني يشبه بيحيى بن معين في وقته وذكره الدارقطني فقال كان ثقة وفوق
الثقة وذكره ابو بكر الخلال في جملة الاصحاب انبانا محمد بن احمد الصيرفي عن الدارقطني
اخبرنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني حدثنا حسين بن محمد حدثنا
جرير بن حازم عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال سالت عما يذكرون من وصية
النبي صلى الله عليه واله وسلم الى علي عليه السلام ان علي عليه السلام وحسب عن ذلك
فلم اجد له اصلا وروى ابو الحسين بن المنادي حدثنا ابو بكر محمد بن اسحاق
الصاغاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان
قال حدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي على راحلته ويوتر عليها ويذكر ذلك عن
رسول الله صلعم ومات يوم الخميس تسع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين
محمد بن اسحق من جملة من نقل عن امامنا فيما انبانا ابو الاسعد قال اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن عبد الله الحناي بدمشق سنة خمس عشرة و
اربعمائة قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الطرسوسي قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي الحنبلي قال حدثني ابو الحسن علي بن السندي قال
حدثنا محمد بن الحسن بن معاوية حدثنا ابو شعيب صالح بن عمران الانصاري
قال حدثني يعقوب عن محمد بن اسحاق قال رايت كان القيامة قد قامت و

رايت رب العزة اسمع الكلام وارى النور فقال ما تقول في القران قلت كلامك يا
رب العالمين فقال من اين علمت فصفح احمد ورقتين فاذا في احد الورقتين
شعبة عن مغيرة وفي الاخرى عطا عن ابن عباس فدعى شعبة فقال الله ما تقول
في القران فقال كلامك يا رب العالمين فقال عز وجل ومن اين علمت فقال اخبرني
عطا عن ابن عباس فلم يدع عطاء ودعى ابن عباس فقال الله ما تقول في القران فقال
كلامك يا رب العالمين قال ومن اين علمت قال اخبرنا محمد رسولك فدعى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال له الله تعالى ما تقول في القران كلامك يا رب العالمين
قال ومن اخبرك قال جبريل عنك قال الله عز وجل صدقت وصدقوا **محمد بن اسحاق**
ابو الفتح المودب ذكره ابن ثابت فقال حدث عن احمد بن حنبل روى عن عبد الصمد
بن علي الطستي وتوفي في محرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين حكاه ابن قانع
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله الجعفي البخاري صاحب الجامع الصحيح
والتاريخ وغيرهما من التصانيف رحل في طلب العلم الى اكثر محدثي الامصار سمع
مكي بن ابراهيم البلخي وعبدان بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي
وابا عاصم الشيباني وابا بكر الحميدي ويحيى بن معين وعلي بن المديني وامامنا
احمد وحدث عن رجل عنه وقد تقدم ذكره وورد بغداد دفعات وحدث بها
فروى من اهلها ابراهيم الحربي وعبد الله بن محمد بن ناجية في اخرين واخر من
حدث عنه ببغداد الحسين بن اسمعيل المحاملي اخبرنا احمد نزيل دمشق قراءة قال اخبرنا
ابو عمر بن مهدي حدثنا القاضي الحسين المحاملي املاء حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي بردة قال اخبرني جدي ابو بردة عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلعم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا و
شبك بين اصابعه وكان رسول الله صلعم جالسا اذ جاءه رجل او طالب حاجة فاقبل

علينا ابو جهم فقال اشفعوا فلتوجروا وليقضي الله على لسان رسوله ما شاء انبانا
ابو الاسعد اخبرنا ابو الفتح بن ابي الفوارس اخبرنا احمد السرخسي اخبرنا محمد الفربري
حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف
كتب له فكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله
يعني البخاري وزادني احمد يعني بن حنبل قال حدثنا الانصاري حدثنا ابي عن ثمامة
عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وآله في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي
يد ابو بكر قال فلما كان عثمان جلس على بئر اريس قال فاخرج الخاتم فجعل يعبث
به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده وبه حدثنا
ابو عبد الله البخاري في كتاب النكاح في باب ما يحرم من النساء وما لا يحرم
وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا حبيب عن
سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم
امهاتكم الاية ذكر ابو اسحاق الحبال المصري رحمه الله ابا عبد الغني الحافظ حدثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن المسور الحمري حدثنا ابو بكر عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز
العمري قال سالت محمد بن اسماعيل البخاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ايحتج به قال رايت احمد بن حنبل وعلي بن المديني والحميدي واسحاق بن راهويه
يحتجون به فمن يكون بعدهم ترك احد من المسلمين حديثه وابو عبيد وعامة اصحابنا
لا اعلم تركه وبه اخبرنا عبد الغني الحافظ المصري حدثني ابراهيم بن محمد الرعيني حدثنا
وعلي بن احمد حدثنا ابو محمد الجارودي هو عبد الله بن علي حدثني محمد بن اسماعيل
الصائغ قال سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول اجتمع علي ويحيى بن معين
واحمد وابو خيثمة وشيوخ العلم فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب فثبتوه وذكروا انه
حجة اخبرنا محمد بن احمد الاصبهاني اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن عمرو بن ابي عمرو البحيري

النيسابوري قدم علينا قال اخبرنا عمي ابو عثمان سعيد بن محمد النيسابوري اجازة قال
اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن حيويه الوراق حدثنا ابو حامد احمد بن حمدون
ابن رستم قال سمعت مسلم بن الحجاج وجاء الى محمد بن اسمعيل البخاري فقبل
ما بين عينيه وقال دعني حتى اقبل رجليك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين
وطبيب الحديث في علله حدثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال اخبرنا
ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال ابو حامد وحدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا
احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة قالوا حدثنا حجاج بن محمد عن ابن
جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلعم في الكفارة في المجلس اذا قام في مجلسه سبحانك ربنا وبحمدك
فهو كفارته قال محمد بن اسمعيل هذا حديث مليح ولا اعلم بهذا الاسناد في الدنيا
حديثا غير هذا الا انه معلول حدثنا به موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب
قال حدثني سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة قوله قال محمد بن اسمعيل اولى
ولا يذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل وهو سهيل بن ذكوان مولى جويرية وهم
اخوة سهيل وعثمان وصالح بنو ابي صالح وهم من اهل المدينة انبانا قال امي
علي بن البسري عن ابن بطة قال سمعت الحسين بن اسمعيل المحاملي يقول سمعت
محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت احمد
ابن حنبل يقول انما الناس بشيوخهم فاذا ذهب الشيوخ فمع من العيش اخبرنا
احمد البغدادي حدثني علي بن احمد الاصبهاني قال سمعت ابا الهيثم الكشميهني
يقول سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول قال محمد بن اسمعيل البخاري ما
وضعت في كتابك الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين اخبرنا

ابو بكر المورخ قال اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري قال سمعت ابراهيم بن احمد الفقيه
البلخي سمعت احمد بن عبد الله الصفار البلخي يقول سمعت ابا اسحاق المستملي
يروي عن محمد بن يوسف الفربري انه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسمعيل
تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غيري اخبرنا احمد بن ثابت اخبرنا عبد الله
الانبوذرجاني حدثنا علي بن محمد الفقيه حدثنا خلف الخيام سمعت ابا محمد المؤذن
سمعت شيخي يقول ذهب عينا محمد بن اسمعيل في صغره فرات والدته في المنام
ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة
دعائك قال فاصبح وقد رد الله عليه بصره اخبرنا ابو بكر المحدث قال كتب
الى علي بن ابي احمد الاصفهاني يذكر ان ابا احمد بن محمد بن مكي الجرجاني
حدثهم قال سمعت السعداني يقول سمعت بعض اصحابنا يقول قال محمد
بن اسمعيل اخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زها ستماية الف حديث
وحدث عن يوسف الفكري الزنجاني حدثنا احمد بن علي حدثنا ابو سعد
الماليني حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ حدثني محمد بن احمد القومسي قال
سمعت محمد بن حمدويه يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول احفظ ماية الف حديث
صحيح واحفظ مايتي الف حديث غير صحيح اخبرنا احمد بن مهدي اخبرنا ابو سعد
الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي قال سمعت الحسن بن الحسين البخاري سمعت
ابراهيم بن معقل يقول سمعت محمد البخاري يقول ما ادخلت في كتابي الجامع
الا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطوال اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرني الحسن
الدربندي اخبرنا محمد بن احمد الحافظ ببخارا اخبرنا ابو عمرو المقرئ سمعت
ابا حسان مهيب بن سليم يقول سمعت جعفر بن محمد القطان سمعت محمد بن
اسمعيل البخاري يقول كتبت عن الف شيخ واكثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده

اخبرنا احمد المورخ اخبرنا الحسن بن محمد البلخي اخبرنا محمد بن ابي بكر الحافظ ببخارا
حدثنا احمد بن محمد بن عمر المقرئ حدثنا بكر بن منير سمعت ابا عبد الله البخاري
يقول منذ ولدت ما اشتريت من احد بدرهم شيئا قط ولا بعت من احد
بدرهم شيئا فسالوه عن شرى الخبز والكواغد فقال كنت امر انسانا فيشتري لي
اخبرنا ابو بكر البغدادي اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي
اخبرني محمد بن خالد المطوعي حدثنا مسبح بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل
البخاري اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم
ويقرا في كل ركعة عشرين اية وكذلك الى ان يختم القران وكان يقرا في السحر
ما بين النصف الى الثلث من القران فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال و
كان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند
كل ختم دعوة مستجابة اخبرنا الخطيب اخبرني ابو الوليد الدربندي اخبرنا محمد
بن محمد بن سليمان الحافظ حدثنا احمد بن محمد بن عمر المقرئ قال سمعت بكر بن
منير يقول كان محمد بن اسماعيل البخاري يصلي ذات يوم فلسعه الزنبور سبعة
عشر مرة فلما قضى صلاته قال انظروا ايش هذا الذي اذاني في صلاتي فنظروا
قد ورمه في سبعة عشر موضعا ولم يقطع صلاته اخبرنا المحدث ابو بكر اخبرني الحسن
بن محمد الاشقر اخبرنا محمد بن ابي بكر البخاري الحافظ حدثنا احمد بن محمد المقرئ سمعت
بكر بن منير سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني
اني اغتبت احدا اخبرنا احمد المخرج حدثني ابو الوليد الدربندي سمعت محمد
بن الفضل سمعت ابا اسحاق الزنجاني سمعت عبد الرحمن بن رسائن البخاري
يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة
خرجته من ستماية الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى اخبرنا احمد

الحافظ اخبرنا ابو الوليد اخبرنا محمد بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن سعيد التاجر
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن ابي حاتم سمعت حاشد بن اسماعيل
يقول كان ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري يختلف معنا الى مشايخ البصرة
وهو غلام فلا يكتب حتى اتى على ذلك ايام فكنا نقول له انك تختلف معنا ولا تكتب
فما تصنع فقال لنا بعد ستة عشر يوما انكما قد اكثرتما علي والححتما
فاعرضا علي ما كتبتما فاخرجنا ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر الف حديث
فقراها كلها عن ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا على حفظه ثم قال اترون اني اختلف
هدرا واضيع ايامي فعرفنا انه لا يتقدمه احد قال وكان اهل المعرفة من اهل البصرة
يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسونه في بعض
الطريق فيجتمع عليه الوف اكثرهم ممن يكتب عنه قال وكان عند ذلك شابا لم
يخرج وجهه اخبرنا احمد بن علي اخبرني الحسن بن محمد اخبرنا محمد بن ابي بكر حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد بن موسى البزاز قال سمعت ابا بكر عبد الرحمن بن محمد بن علويه
الابهري يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول ما اخرجت
خراسان مثل محمد بن اسماعيل البخاري اخبرنا احمد بن ثابت اخبرنا ابو حازم العبدوي
قال سمعت محمد بن محمد بن العباس الضبي يقول سمعت احمد بن عبد الله بن محمد بن
يوسف بن مطر يقول سمعت جدي محمد بن يوسف يقول سمعت محمد بن اسماعيل
البخاري يقول دخلت بغداد اخر ثمان مرات كل ذلك اجالس احمد بن حنبل فقال
لي في اخر ما ودعته يا ابا عبد الله تترك العلم والناس وتصير الى خراسان قال
البخاري فانا الان اذكر قوله اخبرنا احمد البغدادي اخبرني الحسن بن محمد الاشقر
اخبرنا محمد بن ابي بكر حدثنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا عمر احمد
بن نصر بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالخفاف ببخارا يقول كنا يوما عند ابي اسحاق

القيسي

القيسي
ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرى ذكر محمد بن اسماعيل البخاري فقال محمد بن نصر سمعته
يقول من زعم اني قلت لفظي بالقران مخلوق فهو كذاب فاني لم اقله فقلت يا ابا عبد الله
قد خاض الناس في هذا واكثروا فيه فقال ليس الا ما اقول لك واحكي لك عنه قال
ابو عمر الخفاف فاتيت محمد بن اسماعيل فناظرته في شيء من الاحاديث حتى طابت نفسه
فقلت يا ابا عبد الله ههنا احد يحكي عنك انك قلت هذه المقالة فقال يا ابا عمر احفظ
ما اقول لك من زعم من اهل نيسابور وقومس والري وهمدان وحلوان وبغداد
والكوفة والمدينة ومكة والبصرة اني قلت لفظي بالقران مخلوق فهو كذاب فاني
لم اقل هذه المقالة اخبرنا احمد بن محمد اخبرني ابو الوليد الدربندي اخبرنا محمد
بن احمد بن محمد بن سليمان حدثنا ابو نصر احمد بن سهل بن حمدويه حدثنا ابو العباس
الفضل بن بسام قال سمعت ابراهيم بن محمد يقول انا توليت دفن محمد بن اسماعيل
لما ان مات بخرتنك اردت حمله الى مدينة سمرقند ان ادفنه بها فلم يتركني صاحب
لنا فدفناه بها فلما ان فرغنا ورجعنا الى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب
القصر سالته امس قلت يا ابا عبد الله ما تقول في القران فقال القران كلام الله
غير مخلوق قال قلت له يزعمون انك تقول ليس في المصاحف قران ولا في صدور الناس
فقال استغفر الله ان تشهد علي بشي لم تسمعه مني اقول لك كما قال الله تعالى
والطور وكتاب مسطور اقول في المصاحف قران وفي صدور الناس قران فمن
قال غير هذا يستتاب فان تاب والا فسبيله سبيل الكفر اخبرنا احمد بن ثابت اخبرنا
ابو سعد الماليني سمعت الحسن بن الحسين البزاز ببخارا يقول رايت محمد بن اسماعيل
شيخا نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند صلاة
العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت غرة شوال سنة

ست وخمسين ومائتين عاش اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما وقال محمد بن اسماعيل البخاري قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل انا رجل مبتلا قد ابتليت ان لا اقول لك ولكن اقول فان انكرت شيا فرده في عنه القران من اوله الى اخره كلام الله ليس منه شي مخلوق ومن قال انه مخلوق او شي منه مخلوق فهو كافر ومن زعم ان لفظه بالقران مخلوق فهو جهمي كافر قال نعم **محمد بن اسماعيل** بن يوسف ابو اسماعيل الترمذي سمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا الفضل بن دكين والحسن بن سوار واسحاق بن محمد الفروي وقبيصة بن عقبة وايوب بن سليمان بن بلال وعبد العزيز بن عبد الله الاويسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي في امثالهم من الشيوخ وكان فهما متقنا مشهورا بمذهب السنة وسكن بغداد وحدث بها فروى عنه ابو عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي وابو بكر بن ابي الدنيا وموسى بن هرون وجعفر الرقاق ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وابو بكر النجاد وابن جرير الطبري وذكره ابو بكر الخلال فقال صاحبنا وقد سمعنا منه حديثا كثيرا وكان عنده عن ابي عبد الله مسائل صالحة حسان ونهما اغرب به على اصحاب ابي عبد الله وهو رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه اخبرنا احمد البغدادي اخبرنا محمد بن مخلد العطار حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي حدثنا مخلد بن مالك ابو محمد الحراني حدثنا حفص ابو عمر حدثنا زيد بن اسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي وانا معه حين يذكرني والله لله افرح بتوبة احدكم يجد ضالته بالفلاة من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن جاءني يمشي جئته اهرول انبانا محمد بن علي الحنبلي المقري اخبرنا عبيد الله الفرضي اخبرنا القاضي احمد بن كامل حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثني

ابو

ابو اسماعيل الترمذي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية يقول الله حتى يسمع كلام الله ممن يسمع وانبانا عمر بن الليث البخاري قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري الحافظ وابو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن ابي عمرو البحيري قالا حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع الحافظ قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي سمعت ابا اسماعيل الترمذي يقول كنت انا واحمد بن الحسن الترمذي عند ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سوء فقام ابو عبد الله وهو ينفض ثوبه وقال زنديق زنديق زنديق ودخل البيت اخبرنا احمد قال قرات على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال مات ابو اسماعيل الترمذي في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين ودفن عند قبر احمد بن حنبل رحمه الله **محمد بن ادريس** بن العباس ابو عبد الله الشافعي الامام ولد بغزة من بلاد الشام وقيل بعسقلان وقيل باليمن ونشا بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقدم بغداد مرتين وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته سمع مالك بن انس وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وغيرهم واجتمع مع امامنا احمد وسمع منه وذاكره ونقل عنه وحاضره وذكر ذلك الائمة الحفاظ منهم ابو حاتم الرازي فيما اخبرنا المبارك اخبرنا ابراهيم اخبرنا علي بن مردك حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول احمد بن حنبل اكبر من الشافعي تعلم الشافعي اشياء من معرفة الحديث من احمد بن حنبل وكان الشافعي فقيها ولم يكن له معرفة بالحديث فربما قال لاحمد هذا الحديث قوي محفوظ فاذا قال احمد نعم جعله اصلا وبنى عليه ومنهم اسحق ابن حنبل عم امامنا احمد فيما اخبرنا المبارك عن ابراهيم عن ابي بكر عبد العزيز قال حدثنا عبد الله قال حدثنا حنبل قال سمعت ابي اسحاق بن حنبل يقول كان الشافعي ياتي ابا عبد الله عندنا ههنا عامة النهار يتذاكران الفقه وما اخرج الشافعي في

كتبه يعني عن ابي عبد الله حدثني بعض اصحابنا عن اسمعيل وابي معاويه والعراقيين
فهو عن ابي عبد الله كان ياخذه ومنهم الفضل بن زياد فيما انبانا ابن نق الله عن
محمد بن ابي الفوارس اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا ابو الفضل الصندلي املاء حدثنا
فضل بن زياد عن احمد انه جالس الشافعي بمكة فاخذ عنه التفقه وكلام قريش
واخذ الشافعي منه معرفة الحديث قال فضل وكل شيء في كتابكم يعني كتاب
الزعفراني سفيان بن عيينة اسماعيل بن علية بلا حدثنا فهو عن احمد بن حنبل
اخذه ومنهم ابو بكر الاثرم فيما كتب به الى المروزي فقال في اثنايه وان ابا عبد الله
وان كان قربا موته فقد تقدمت امامته ولم يخلف فيكم شبهه وانما ابقاه الله
لينفع به فعاش ما عاش حميدا ومات بحمد الله مستورا مغبوطا يشهد له بذلك
خيار عباد الله الذين جعلهم الله شهداء في ارضه ويعرفون له ورعه وتقواه وزهده
وامانته في المسلمين وفضل علمه ولقد انتهى الينا ان الائمة الذين لم يدركهم
فيهم من ينتهي الى قوله ويسكن ومنهم من يقدمه ويصفه لقد اخبرت ان وكيع
بن الجراح كان ربما ساله وان عبد الرحمن بن مهدي كان يحكي عنه ويحتج به ويقدمه
في العلم ويصفه وذلك منذ نحو ستين سنة واخبرت ان الشافعي كانت اكثر معرفته
بالحديث مما تعلم منه ومنهم عبد الله بن احمد بن حنبل فيما اخبرنا المبارك عن ابراهيم
عن عبد العزيز حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن احمد قال قال لي ابي قال
لنا الشافعي انتم اعلم بالحديث والرجال مني فاذا كان الحديث صحيحا فاعلموني
ان شاء ان يكون كوفيا او بصريا او شاميا حتى اذهب اليه اذا كان صحيحا قال
عبد الله وسمعت ابي وذكر الشافعي فقال ما استفاد منا اكثر مما استفدنا منه
قال عبد الله وكل شيء في كتاب الشافعي عن هشيم وغيره فهو عن ابي ومنهم ابو الحسن
الدارقطني فيما انبانا المبارك اخبرنا عبد الكريم المحاملي قال اخبرنا الدارقطني قال

اخبرني عبيد الله بن محمد بن خلف ان عبد الله بن محمد بن جعفر حدثهم قال اخبرني
عمر بن عبد العزيز عن ابيه قال حدثنا الشافعي قال اخبرنا الثقة عن غندر عن شعبه
عن الربيع بن الركين بن الربيع عن عدي بن ثابت عن البراء قال مر بنا ناس ينطلقون
فقلنا اين تريدون قالوا بعثنا رسول الله صلعم الى رجل ياتي امراة ابيه ان نقتله
واراه قال وناخذ ماله قال الشافعي وقد روي هذا الحديث عن عدي بن ثابت
من طرق شتى بمثل هذا المعنى وابين لفظا وفيه ان نقتله وناخذ ماله قال الدارقطني
هذا حديث معروف برواية غندر عن شعبه وقد حدث به احمد بن حنبل عن غندر
هكذا والله اعلم عمن اخذه الشافعي ذكر الدارقطني هذا الحديث الشافعي عن غندر
محمد بن جعفر او عن احمد بن حنبل عنه ومنهم ابو محمد الخلال ومنهم ابو بكر الخطيب فقال
اول كتاب السابق واللاحق حدث عن احمد ابن حنبل ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي وابو القسم البغوي وبين وفاتيهما مائة وثلاث عشرة سنة مات الشافعي
سنة اربع ومائتين ومات البغوي سنة سبع عشرة وثلثمائة حدث عن الشافعي جماعة منهم
الكرابيسي والزعفراني وابو يحيى العطار وابو ثور وغيرهم اخبرنا المخرج قراءة قال اخبرنا
ابو عمر بن مهدي قال اخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان حدثنا الحسن بن محمد
بن الصباح قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس
بن مالك ان رسول الله صلعم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه فقالوا
يا رسول الله صلعم ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه وقال ابن عبد الحكم
لما ان حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم
وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر
ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الربيع بن سليمان كان الشافعي يختم في كل ليلة

منها ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة وقال الميموني سمعت احمد بن حنبل
يقول ستة ادعو لهم سحرا احدهم الشافعي فلذلك كان معتقده قرات على المبارك
قلت له اخبرك محمد بن علي بن الفتح قال اخبرنا علي بن مردك قال اخبرنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي يقول وقد سئل عن صفات الله وما ينبغي ان
يؤمن به فقال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه
صلى الله عليه واله وسلم امته لا يسع احدا من خلق الله قامت عليه الحجة ان القرآن
نزل به وصح عنده بقول النبي صلعم فيما روى عنه العدل فان خالف ذلك بعد
ثبوت الحجة عليه به فهو بالله كافر واما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور
بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ونحو ذلك اخبار الله
سبحانه ايانا انه سميع وان له يدين بقوله بل يداه مبسوطتان وان له يمينا بقوله
والسماوات مطويات بيمينه وان له وجها بقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له قدما بقوله صلعم حتى يضع الرب فيها
قدمه يعني جهنم وانه يضحك الله فانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بذلك وانه ليس باعور لقوله صلعم اذ ذكر الدجال فقال
انه اعور وان ربكم ليس باعور وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بابصارهم
كما يرون القمر ليلة البدر وان له اصبعا بقول النبي صلى الله عليه واله ما من قلب الا
وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان هذه المعاني التي وصف الله
بها نفسه ووصفه بها رسول الله صلعم فيما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية
فلا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم

بع

في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقته والشهادة
عليه كما عاين وسمع من رسول الله صلعم ولكن تثبت هذه الصفات وتنفى
التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ابو حاتم الحنظلي الرازي كان
احد الائمة الحفاظ سمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا زيد النحوي وعثمان بن الهيثم
المؤذن وهوذة بن خليفة وامامنا احمد في الجزء وكان اول كتبه الحديث سنة
تسع ومائتين روى عنه يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المصريان وهما
اكبر سنا منه واقدم سماعا وابو زرعة الرازي والدمشقي ومحمد بن عوف الحمصي وقدم
بغداد وحدث بها فروى عنه من اهلها احمد بن منصور الرمادي وابراهيم الحربي وغيرهما
وذكره ابو بكر الخلال فقال امام في الحديث روى عن احمد مسائل كثيرة وقعت
الينا متفرقة كلها غرائب قال ابو حاتم الرازي سالت احمد بن حنبل عن ابي يوسف
الرضى فاثنى عليه اخبرنا احمد البغدادي انبانا احمد بن الصلت حدثنا القاضي المحاملي
املاء حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا داود بن عبد الله الجعفري حدثنا حاتم عن
شريك عن عبد العزيز بن رفيع عمن عن المعرور بن سويد عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم ان تلقني بملء الارض
ذنوبا لا تشرك بي شيئا لقيتك بمثلها مغفرة وقال ابو حاتم اول سنة خرجت
في طلب الحديث اقمت سنين احصيت ما مشيت على قدمي الف فرسخ لم ازل احصي
حتى لما زاد على الف فرسخ تركته وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت يونس بن عبد الاعلى
يقول ابو زرعة وابو حاتم اماما خراسان ودعا لهما وقال بقاؤهما صلاح
للمسلمين وحاتم قال الامام اكتب احسن ما تسمع واحفظ احسن ما تكتب وذاكر باحسن ما تحفظ
وانشد ابو حاتم
تفكرت في الدنيا فابصرت رشدها ... وذللت بالتقوى من الله خدها

اساءت بها ظنا فاخلفت وعدها ❊ واصبحت مولاها وقد كنت عبدها ❊

اخبرنا علي بن بطة حدثني ابو القسم حفص بن عمر قال قرا علينا ابو حاتم هذا الكلام و
قال لنا هذا مذهبنا واختيارنا وما نعتقده وندين الله به ونسئله السلامة في
الدين والدنيا ان الايمان قول وعمل وتصديق بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال والحج لمن استطاع اليه سبيلا وصوم
شهر رمضان وجميع فرايض الله التي فرض على عباده العمل به من الايمان والايمان
يزيد وينقص والقران كلام الله وعلمه واسماؤه وصفاته وامره ونهيه ليس بمخلوق
بجهة من جهات ومن زعم انه مخلوق مجعول فهو كافر كفرا ينتقل به عن الملة ومن
شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر ومن كان جاهلا علم فان اذعن بالحق
بتكفيره والا الزم الكفر والواقفة واللفظية جهمية جهمهم ابو عبد الله احمد بن محمد بن
حنبل امامنا وامام المسلمين واتباع الاثار عن رسول الله صلعم وعن اصحابه
وعن التابعين بعدهم باحسان وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك
من وضع الكتب بالراي بلا اثار والنظر في موضع بدعتهم والتمسك بمذاهب اهل
الاثر مثل ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وذكر الاعتقاد بطوله ومات في شعبان
سنة سبع وسبعين ومايتين **محمد بن ابان** ابو بكر حدث عن امامنا احمد باشيا
منها قال كنت واحمد بن حنبل واسحاق عند عبد الرزاق وكان اذا استفهمه واحد منا
قال انا لا احدثكم فنسئل احمد حتى نستفهمه فيجيبنا احتشاما لاحمد **محمد بن بشر** بن
مطر ابو بكر اخو خطاب بن بشر نقل عن امامنا مسايل سمعها منه ابو بكر الخلال سمع
عاصم بن علي واحمد بن حاتم الطويل ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن يوسف الزمي
وشيبان بن فروخ وطبقتهم روى عنه موسى بن هرون ويحيى بن صاعد وابو بكر
الشافعي وقال ابراهيم الحربي اخو خطاب صدوق لا يكذب ومات في سنة خمس وثمانين

وماتين في شهر رمضان **محمد بن بندار** السباك الجرجاني ابو بكر احد من روى عن الامام
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فيما اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن سكينة
اجازة اخبرنا ابو الفتح بن ابي الفوارس حدثنا علي بن احمد البناء قد حدثنا ابو بكر محمد بن
داود النيسابوري حدثنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد
بن بندار السباك الجرجاني يقول قلت لاحمد بن محمد بن حنبل اني ليشتد علي ان اقول
فلان ضعيف فلان كذاب قال احمد اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل
الصحيح من السقيم **محمد بن جعفر** ابو بكر الراشدي ابو عمران نقل عن امامنا اشيا وقد
سمع منه امامنا احمد قال عبد الله بن احمد اي سمع من محمد بن جعفر الراشدي قمر
على حديث شريك عن سماك عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه واله رجم يهوديا
ويهودية فقال ابي يا با عمران انما هذا عن شريك عن سماك عن جابر بن سمرة
فلعل شريكا سبقه لسانه فقال الراشدي قد نظر يحيى بن معين في هذا فقال
ابي وما يدري يحيى بن معين في هذا فقال ابي وما يدري يحيى بن معين وكل
شيء يعرفه يحيى اضرب عليه فضرب عليه اخبرنا المبارك قال اخبرنا ابراهيم الفقيه و
عبد العزيز الازجي قال اخبرنا علي بن مردك قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثني ابو بكر محمد بن عباس المكي قال سمعت الوركاني جار احمد بن حنبل قال اسلم
يوم مات احمد بن حنبل عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس **محمد بن جعفر**
القطيعي روى عن امامنا اشيا منها قال دخلت على احمد بن حنبل انا وابي وكان احمد
يانس بابي قال فحدثنا فاطال الحديث قال احمد لابي تغد اليوم عندي قال فاجابه
قال فقدم كشكية وقلية قال فجعلت اكل وفي انقباض لموضع احمد قال فقال لي
كل ولا تحتشم قال فجعلت كل قال لي ثلاثا او مرتين ثم قال لي قال الثالثة يا بني كل ولا
تحتشم فان الطعام اهون مما يحلف عليه وقال قال الخليل بن احمد الناس على ثلاثة

سمع

اوقات وقت مضى عنك فلن يعود اليك ووقت انت فيه فانظر كيف يخرج
عنك ووقت انت منتظره وقد لا تبلغ اليه **محمد بن الحسن** بن هرون بن بدينا
ابو جعفر الموصلي سكن بغداد وحدث بها عن امامنا احمد واحمد بن عبدة الضبي
في اخرين روى عنه ابو بكر الخلال وصاحبه عبد العزيز واسماعيل الخطبي وغيرهم
وسئل الدارقطني عنه فقال لا باس به ما علمت الا خيرا اخبرنا المبارك اخبرنا عبد العزيز
الازجي قال اخبرنا احمد بن عبد العزيز بن يحيى بن صبيح حدثنا ابو جعفر محمد بن
الحسن بن هرون بن بدينا قال سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل فقلت له
يا ابا عبد الله انا رجل من اهل الموصل والغالب على اهل بلدنا الجهمية ومنهم من
اهل سنة نفر يسير يحبونك وقد وقعت مسالة الكرابيسي فافتتنهم قول الكرابيسي
لفظي بالقران مخلوق فقال لي ابو عبد الله اياك اياك وهذا الكرابيسي لا تكلمه ولا تكلم
من يكلمه اربع مرار او خمسا الان في كتابي اربعا فقلت يا ابا عبد الله فهذا القول
عندك وما تشعب منه يرجع الى قول جهم قال هذا كله من قول جهم وبه قال سالت
ابا عبد الله عن الشهادة للعشرة فقال انا اشهد للعشرة بالجنة وسالت ابا عبد الله
عن الاستثناء في الايمان فقال نعم قد استثنى ابن مسعود وغيره وهو قول الثوري
استثناء على غير شك مخافة واحتياطا للعمل قال ابو عبد الله قال الله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله قال ابو عبد الله قال النبي صلعم لاصحابه اني لارجو ان
اكون اتقاكم لله ورايت ابا عبد الله يصلي ركعتي المغرب وركعتي الفجر في منزله ولم
ار ابا عبد الله تطوع في شيء من المساجد الا يوم الجمعة فاني رايته تطوع في مسجد الجامع
فلما انتصف النهار امسك عن الصلوة ورايت ابا عبد الله اذا مشى في طريق يكره
ان يتبعه احد وسمعت ابا عبد الله وساله رجل فقال يا ابا عبد الله انما اثبت عندك
حديث بن عباس او حديث عبد الله بن عكيم فقال حديث ابن عكيم في جلود الميتة و

حضرت ابا عبد الله وسئل عن مشط العاج فقال هو ميتة وكيف يستعمل وسمعت
ابا عبد الله وساله رجل فقال يا ابا عبد الله اتوضا من لحوم الغنم قال لا قال اتوضا
مما غيرت النار قال لا قال اتوضا من لحوم الجزور قال نعم وبه حدثنا سعد بن
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري عن سماك بن
حرب عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
واله وسلم فقال اتوضا من لحوم الغنم قال لا قال اتوضا من لحوم الابل قال نعم
وبه حدثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله حديث الوضوء من لحوم الابل
صحيح هو فقال نعم صحيح قال ابو عبد الله فيه حديثان صحيحان حديث البراء وجابر
بن سمرة وبه حدثنا ابو بكر حدثنا ابن الطباع حدثنا هشيم حدثنا الشيباني
عن الشعبي انه كان يقول ليس له في شفعة وبه حدثنا ابو بكر قال سالت ابا عبد الله
عن الرجل يكون بينه وبين الذمي الدار فيبيع المسلم نصيبه فيطلب الذمي الشفعة
فقال اما انا فلا ارى له شفعة قيل له ولم قال لانه ليس له مثل حق المسلمين ليس له
حرمة المسلمين وبه حق قال ابو جعفر بن بدينا حضرت ابا عبد الله وسئل عن المسح على
الجوربين والخفين والعمامة عندك بمنزلة واحدة فقال نعم اذا كان يمشي فيهما
ويثبت قال وسالت ابا عبد الله عن من قال بخلق القران وقال ان الله لم يكلم موسى
الكافر هو فذهب الى انه كافر وتوفي ابن بدينا سنة ثلاث وثلاثمائة في شوال
محمد بن الحسين ابو جعفر البرجلاني صاحب التصانيف قرات في السابق واللاحق
للخطيب قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان
حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا احمد بن محمد بن
حنبل حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا رباح بن زيد ان النبي صلى الله عليه
واله قال لجبريل لم تاتني وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ

خلقت النار قال الخطيب حدث محمد هذا والبغوي عن أحمد وبين وفاة الرجلاني في ووفاة البغوي تسع وسبعون سنة قال وبلغني عن ابن أبي الدنيا أنه قال كان مات محمد بن الحسين الرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين **محمد بن حمدان** البغدادي العطار أبو عبد الله نقل عن إمامنا أحمد أشياء منها ما رأيته بخط الوالد السعيد قال روى ابن بطة بإسناده قال أبو عبد الله محمد بن حمدان العطار البغدادي سئل أبو عبد الله وأنا أسمع متى يجب على العبد الصلاة من قعود قال إذا أخذ جميع ما عليه فوضعه في كوة جداره وقعد تحته وجاء لياخذه لم يكن معه من الاستطاعة ما يقوم بنا ولم قال وسئل أبو عبد الله عن رجل دخل يوم الجمعة الجامع ليصلي مع الإمام الجمعة فحين صعد الإمام المنبر ضغطه بوله فصلى وهو حاقن أيش تقول في صلاته فسمعت أبا عبد الله يقول يعيد الظهر ويعيد الصلاة فإذا صلى أربع ركعات لا يصلي ركعتين كما يصلي الإمام وقال أيضا سمعت أبا عبد الله وقد صلى في مسجد بباب التبن قنطرة التبانين فصلى خلفه جماعة فسمعت رجلا من الصف الثاني والثالث وهو قاعد فقال تصدقوا علي فسمعته وهو يقول أيها الشاب قم قائما عافاك الله حتى يرى إخوانك ذل المسألة ووجهك فيكون لك عذر عند الله عز وجل قال الوالد السعيد فظاهر هذا أن المسكين إذا امتنع عن المسألة فمات أثم ذكره في الرواية **محمد بن حماد** بن بكر بن حماد أبو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام سمع يزيد بن هرون وعبد الله بن بكر السهمي وسليمان بن حرب وخلف بن هشام وإمامنا أحمد في آخرين روى عنه القاضي وكيع محمد بن أحمد بن أبي الثلج وأحمد بن محمد بن شاهين ومحمد بن مخلد العطار في آخرين

التبانين

وكان

وكان أحد القراء المجودين ومن عباد الله الصالحين قال إبراهيم الحربي أبو بكر بن حماد المقرئ في أصحابه مثل أبي عبد الله في أصحابه وكان يسكن الجانب الغربي من بغداد وذكره أبو بكر الخلال فقال كان جميل الوجه في وجهه النور عالما بالقرآن وأسبابه وكان أحمد يصلي خلفه شهر رمضان وغيره نقل عن أبي عبد الله مسائل صالحة لم يجئ بها أحد غيره أخبرنا أحمد المورخ حدثني محمد بن أبي الحسن أخبرنا عبد الرحمن النخعي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي أخبرني أبو بكر بن حماد قال قيل ليزيد بن هرون لم تحدث بفضائل عثمان ولا تحدث بفضائل علي قال إن أصحاب عثمان مأمونون على علي وأصحاب علي ليسوا بمأمونين على عثمان وقال أبو الحسين بن المنادي في كتاب أخبار القراء وكان أبو بكر بن حماد من أحد القراء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الخير وضبط الحرف ومات بالجانب الغربي من مدينة السلام يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين ودفن بعد العصر في مقابر التبانين **محمد بن حمدان** أبو عبد الله العطار البغدادي روى عن إمامنا أشياء منها قال سئل أبو عبد الله عن رجل اشترى ثوبا من السوق يتهيأ للصلاة فيه من غير أن يغسل فقال جائز **محمد بن حسنويه** صاحب الأدم نقل عن إمامنا أشياء منها ما أنبأنا القاضي الشريف الخطيب أبو الحسين بن المهتدي عن أبي الحسين ابن أخي ميمي قال حدثنا أبو الحسين علي بن محمد الموصلي قال حدثنا محمد بن حسنويه صاحب الأدم قال حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وجاءه رجل من أهل خراسان فقال يا أبا عبد الله قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة قال له سل قال متى يجد العبد طعم الراحة قال عند أول قدم يضعها في الجنة ثم قال أبو عبد الله يا صالح ولم يكن حاضرا فقام أبو عبد الله إلى سلة له فأخرج له رغيفين فدفعهما إليه فقال الخراساني أما منك يا أبا عبد الله فنعم أما إنهما زادي إلى الرقة وبه قال حدثنا محمد بن حسنويه قال سمعت

اباعبدالله احمد بن حنبل يقول القبر يطلع بنبيل ولكن تستره اشجار جنان عدن محمد
بن حبيب ابو عبدالله البزاز ذكره الخطيب فقال سمع احمد بن حنبل وشجاع بن مخلد
روى عنه الحسن بن ابي العنبر وغيره قال وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي
اخبرنا ابو بكر الخلال قال ومحمد بن حبيب البزاز عنده عن ابي عبدالله جزء مسائل
حسان ولم اكن عرفته قديما فذكرها لي ابو الطيب المودب فسمعتها منه عن محمد بن
حبيب وكانت عند ابي محمد ابن ابي العنبر ايضا عن محمد بن حبيب وهو رجل معروف
جليل من اصحاب ابي عبدالله وقال محمد بن حبيب البزاز كنت مع ابي عبدالله احمد
بن حنبل في جنازة فاخذ بيدي وقمنا ناحية فلما فرغ الناس من دفنه وانفضنا
الدفن جاء الى القبر واخذ بيدي وجلس ووضع يده على القبر قال اللهم انك قلت
في كتابك فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم وتصلية جحيم الى اخر السورة اللهم وانا نشهد ان هذا فلان بن فلان ما كذب
بك ولقد كان يومن بك وبرسولك عليه السلام اللهم فاقبل شهادتنا له ودعا
له وانصرف وقال محمد بن حبيب قال احمد كتبت من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو بن
العلاء ومات سنة احدى وتسعين ومائتين محمد بن حميد الاندراني نقل عن
امامنا اشياء منها رسالة في السنة فقال سمعت احمد بن حنبل يقول صفة المومن
من اهل السنة والجماعة من يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله واقر بجميع ما اتت به الانبياء والرسل وعقد قلبه على ما اظهر ولم يشك في ايمانه
ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وارجا ما غاب عنه من الامور الى الله عز وجل و
فوض امره الى الله عز وجل ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله وعلم ان كل شي
بقضاء الله وقدره والخير والشر جميعا ورجا للمحسن من امة محمد وتخوف على مسيئهم ولم ينزل

احدا من امة محمد جنة ولا نارا باحسان اكتسبه ولا بذنب اكتسبه حتى يكون الله الذي
ينزل خلقه حيث يشاء وعرف حق السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه وقدم ابا بكر
وعمر وعثمان وعرف حق علي بن ابي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على سائر الصحابة فان هولاء
التسعة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل حرا فقال النبي صلعم اسكن حرا
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد والنبي صلى الله عليه واله وسلم عاشرهم وترحم
على جميع اصحاب محمد صغيرهم وكبيرهم وحدث بفضائلهم وامسك عما شجر بينهم وصلاة
العيدين والخوف والجمعة والجماعات مع كل امير برا او فاجر والمسح على الخفين في السفر
والحضر والقصر في السفر والقران كلام الله وتنزيله وليس بمخلوق والايمان قول وعمل
يزيد وينقص والجهاد ماض منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم الى اخر عصابة
يقاتلون الدجال لا يضرهم جور جائر والشرا والبيع حلال الى يوم القيمة على حكم الكتاب
والسنة والتكبير على الجنائز اربعا والدعا لائمة المسلمين بالصلاح ولا تخرج عليهم بسيفك
ولا تقاتل في فتنة والزم بيتك والايمان بعذاب القبر والايمان بمنكر ونكير والايمان
بالحوض والشفاعة والايمان ان اهل الجنة يرون ربهم تبارك وتعالى والايمان ان
الموحدين يخرجون من النار بعد ما امتحشوا كما جاءت الاحاديث في هذه الاشياء
عن النبي صلى الله عليه وسلم نومن بتصديقها ولا نضرب لها الامثال هذا ما اجمع عليه
العلماء في جميع الافاق محمد بن الحكم ابو بكر الاحول قال ابو بكر الخلال كان قد سمع من
ابي عبدالله ومات قبل موت ابي عبدالله بنحو من عشرة سنة ولا اعلم احدا اشد فهما
من محمد بن الحكم فيما سئل عنه من مناظرة واحتجاج ومعرفة وحفظ وكان ابو عبدالله يبوح
بالشي اليه من الفتيا لا يبوح به لكل احد وكان خاصا بابي عبدالله وكان له فهم
شديد وعلم وكان له فهم شديد وعلم وكان ابن عم ابي طالب وصل ابو طالب

الى ابي عبد الله وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال محمد بن الحكم سمعت
احمد يقول اذا حج عن رجل فيقول اول ما يلبي عن فلان ثم لا يبالي ان يقول بعد
وقال ايضا سمعت احمد يقول والعمرة عندي واجبة قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة وعن
ابن عباس وابن عمر انها واجبة وفي حديث ابي رزين حج عن ابيك واعتمر وحديث
يرويه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اوصني فقال تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
وتحج وتعتمر فالعمرة واجبة ومالك يقول ليست بواجبة وابن عباس وابن عمر اكثر ويروى
عن عائشة انها اعتمرت في السنة مرارا او تكون العمرة في الشهر مرارا وقال عكرمة يعتمر اذا
امكن الموسى من شعره واذا اعتمر الرجل فلا بد له من ان يحلق او يقصر وفي عشرة ايام
يمكن حلق الراس وقال ايضا سمعت احمد يقول اذا طاف طواف الزيارة وهو ناسي للطهارة
حتى رجع فانه لا شيء عليه واختار له ان يطوف وهو طاهر فان وطي فحجه ماض ولا
شيء عليه وقال في رواية محمد بن الحكم اذا طاف طواف الزيارة اقل من سبع
ناسيا ثم ذكر بعد ما بلغ منزله فانه يعود فيطوف سبعا لا يجزيه قال الله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق فلا يكون الطواف اقل من سبع **محمد بن خالد** بن يزيد السيباني روى
عن امامنا اشياء **محمد بن داود** بن صبيح ابو جعفر المصيصي اخو اسحاق قرات في كتاب
ابي بكر الخلال قال فيه من خواص ابي عبد الله ورؤسائهم وكان ابو عبد الله يكرمه
ويحدثه باشياء لا يحدث غيره وقال ابو بكر المروذي قلت لابي عبد الله حديث ابن
جريج في الضحاك قد حدث به فقال ما علمت ان حدث به الا محمد بن داود وعنده
عن ابي عبد الله مسائل كثيرة مصنفة على نحو مسائل الاثرم ولكن لم يدخل فيها حديثا
وسمعتها من الحسين بن الحسين الوراق بطرسوس عن محمد بن داود وقد حدث عنه ابو بكر
الاثرم في مسائله فقال حدثني محمد بن داود المصيصي عن ابي عبد الله قلت انا وحدث عنه

ابو عبد الرحمن

ابو عبد الرحمن النسائي فيما حدثنا محمد بن ابي منصور القاري قال قرات على ابي نصر بن
ابي منصور الحافظ اخبركم احمد بن ابي الربيع قال اخبرنا علي بن عمر الهمداني حدثنا احمد بن
محمد الدينوري الحافظ حدثنا ابو عبد الرحمن يعني النسائي حدثنا محمد بن داود
المصيصي قال حدثنا ابو عبيدة عبد الواحد بن واصل عن خلف بن مهران عن
عامر الاحول عن صالح بن بيان عن عمرو بن الشريد قال سمعت رسول الله صلعم
يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله عز وجل يوم القيامة يقول يا رب ان
فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة قرات في كتاب ابي اسحاق البرمكي بخط ال
الشيخ ابو عبد الله بن حامد وحدث في مسائل ابي جعفر محمد بن داود المصيصي
سمعت ابا عبد الله وقيل له في الذي مسح على خفيه ثم يخلع ان غسل قدميه وصلى
ولم يتوضا اتجزيه صلاته قال ارجو ان كان قد صلى ارجو وانبانا محمد بن احمد
بن الابنوسي قال اخبرنا الدارقطني قال حدثنا وعلي بن احمد قال حدثنا عبد الله
بن علي بن الجارود قال حدثنا ابو عامر النسائي الحافظ قال سمعت محمد بن داود
المصيصي يقول كنا عند احمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث فذكر محمد بن يحيى
النيسابوري حديثا فيه ضعف فقال له احمد لا تذكر مثل هذا فكان محمد بن يحيى
دخله خجلة فقال له احمد انما قلت هذا اجلالا لك يا ابا عبد الله **محمد بن رافع** نقل
عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول كل حديث لا يعرفه يحيى بن
معين فليس هو بحديث **محمد بن روح** العكبري قال الدارقطني وكان صدوقا لاحمد
بن حنبل كان احمد بن حنبل اذا خرج الى عكبرا نزل عليه نقل عن امامنا اشياء منها
ما رواه ابو بكر نزيل دمشق قال اخبرنا البرقاني اخبرنا محمد الادمي قال حدثنا محمد بن
علي الايادي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا محمد بن روح قال سمعت احمد بن
حنبل يقول لو ان رجلا ولي القضاء ثم حكم برأي ابي حنيفة ثم سئلت عنه لرايت ان ارد احكامه

محمد بن رجا احد من روى عن امامنا فيما ذكر ابو سعيد احمد بن ابراهيم بن موسى
بن ابي الشمس المقرئ النيسابوري في كتاب الاربعين حدثنا ابو القسم الحسن بن
محمد بن حبيب المفسر حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الاخرم حدثنا
يحيى بن محمد ومحمد بن رجا قالا حدثنا احمد بن حنبل عن محمد بن جعفر عن شعبة
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما
ولي الله وصالح المومنين رواه مسلم عن احمد بن حنبل هكذا محمد بن زهير ابو جعفر
نقل عن امامنا اشيا ومنها قال اتيت ابا عبد الله في شي اسئله عنه فاتاه رجل
فسأله عن شي او كلمه في شي فقال له جزاك الله عن الاسلام خيرا فغضب
ابو عبد الله وقال له من انا حتى يجزي الله عن الاسلام خيرا بل جزى الله الاسلام
عني خيرا محمد بن سهل بن عسكر نقل عن امامنا اشيا ومنها قال سمعت احمد بن حنبل
يقول ادم بن ابي اياس من الستة والسبعة الذين كانوا يضبطون الحديث
عند شعبة وقال محمد بن سهل سمعت احمد بن حنبل يقول يحيى بن العلاء الرازي
كذاب رافضي يضع الحديث وبشر بن نمير اسوء حالا منه محمد بن سليمان الباذي
بغدادي ذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن احمد محمد بن شداد المسمعي ابو جعفر
احد من روى عن امامنا فيما وجدت بخط ابي نصر السجزي اخبرنا ابو محمد حاتم بن ابي
حاتم بهراة قال وجدت فيما صنفه جدي ابو الفضل يعقوب بن اسحاق بن يعقوب
الحافظ الفقيه الهروي حدثنا محمد بن المنذر حدثنا ابو امية الطرسوسي قال سمعت
ابا جعفر محمد بن شداد المسمعي بالرقة يقول سمعت احمد بن حنبل وتذاكرنا
امر القران من قال هو من حيث يعرف غير مخلوق واللفظ بالقران من قال
هو مخلوق فهذا من قول جهم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول منعوني ان

ابلغ كلام ربي عز وجل وقال حتى يسمع كلام الله قال وقال احمد لا تجالس من
قال لفظي بالقران مخلوق ولا يصل خلفه فان هذا من قول جهم محمد بن سعيد بن
صبيح نقل عن امامنا اشياء منها قال حضرت ابا عبد الله على طعام فجاؤا باباذر
فقال ابو عبد الله الاباذر اكل في اول الطعام اشبع وان اكل في اخر الطعام هضم
محمد بن طارق البغدادي سئل امامنا عن اشياء منها قال كنت جالسا الى جنب
احمد بن حنبل فقلت يا ابا عبد الله استمد من محبرتك فنظر الي فقال لم يبلغ ورعي
وورعك هذا محمد بن قدامة الجوهري نقل عن امامنا اشيا منها القراة عند
القبور واحتج بحديث ابن عمر محمد بن طريف ابو بكر الاعين سال امامنا عن اشيا
قال قلت لاحمد بن حنبل من احب اليك في حديث الاعمش قال سفيان قلت شعبة
قال لا سفيان اخبرنا عبد الله الصريفيني قال اخبرنا ابو القسم بن حبابة قال
حدثنا عبد الله البغوي قال حدثنا محمد بن طريف ابو بكر الاعين قال حدثنا قراد
انه سمع شعبة يقول كل شي ليس في الحديث سمعت فهو خل وبقل وبه حدثنا
محمد بن طريف حدثنا ابو جعفر المدايني عن ورقا قال قلت لشعبة لم تركت حديث
ابي الزبير فقال رايته يزن فاسترجح في الميزان فتركته محمد بن عبد الله بن سليمان
ابو جعفر الحضرمي الكوفي مطين احد الحفاظ والاذكياء الايقاظ صنف المسانيد
ذكره ابو بكر الخلال فقال سمعنا منه احاديث ومسايل عن ابي عبد الله حسانا جيادا
انبانا المبارك قال اخبرنا ابو الفرج الطناجيري وانبانا محمد بن علي الكوفي قال اخبرنا
محمد بن اسحاق بن قدويه قالا اخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي اخبرنا ابو جعفر
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا احمد بن محمد بن حنبل حدثنا يعقوب
بن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن ابي اسحاق قال اخبرني يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال والله انا لمع عثمان بن عفان

بالجحفة ومعه رهط من اهل الشام منهم حبيب بن مسلمة الفهري اذ قال عثمان
وذكر له التمتع بالعمرة الى الحج قال ان اتم الحج والعمرة ان لا يكونا في اشهر فلو اخر
تم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت كان افضل فان الله قد وسع لكم في الخير
فقال له علي عليه السلام عمدت الى سنة منها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورخصه
رخصها للعباد في كتابه تضيق عليهم فقال عثمان وهل نهيت عنها انما كان راى
اشرت به فمن شاء اخذ ومن شاء ترك اخبرنا احمد بن ثابت قراءة اخبرنا البرقاني
حدثنا احمد بن ابراهيم الاسماعيلي حدثنا الحضرمي يعني مطينا قال سالت احمد بن
حنبل عن الطفاوي يعني محمد بن عبد الرحمن فقال كان يدلس مولد مطين سنة
ثلاث ومائتين ووفاته سنة سبع وتسعين ومائتين محمد بن عبد الله بن ثابت
احد من روى عن امامنا احمد فيما انبانا المبارك بن عبد الجبار عن القاضي
ابي الحسين النوري حدثنا ابو بكر احمد بن عمر المرجروي حدثنا ابو بكر المعروف
بباطويه الحلواني حدثنا ابو اسحاق القلاقلاني المعدل حدثنا محمد بن عبد الله
بن ثابت حدثنا احمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدثنا وكيع عن شعبة
بن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هبط
علي جبرئيل وعليه طنفسة متخلل بها فقلت يا جبرئيل ما نزلت التي في مثل
هذا الزي فقال ان الله امر الملائكة ان تتخلل في السماء لتخلل ابي بكر في
الارض محمد بن عبد الله بن عتاب ابو بكر الانماطي يعرف بالمربع سمع عاصم
بن علي واحمد بن يونس وشهيد بن داود ويحيى بن معين وامامنا
احمد فيما ذكره ابو بكر الخلال روى عنه محمد بن مخلد والقاضي احمد بن كامل
وابو بكر الشافعي اخبرنا ابو بكر بن ابي منصور قال قرات على الحسن بن ابي بكر
عن احمد بن كامل ان محمد بن عبد الله بن عتاب المربع مات في جمادى الاخرة

سنة ست وثمانين ومائتين قال ابو بكر وكان ثقة محمد بن عبد الله بن جعفر الزهري
جار امامنا احمد سمع منه اشياء نها وكان احد الصالحين مات سنة خمس وستين ومائتين
كان يصلي فجر ميتا محمد بن عبد الله ابو جعفر الدينوري سال امامنا عن اشياء منها
قال سالت احمد عن الصلاة في جلود الثعالب فقال لا يعجبني محمد بن عبد الله بن
يزيد ابو جعفر بن المنادي سمع ابا بدر شجاع بن الوليد وحفص بن غياث
وابا اسامة ويزيد بن هرون وعفان بن مسلم في اخرين حدث عنه البخاري وابو
داود وعبد الله البغوي وابن ابيه ابو الحسين ومحمد بن داود الفقيه واسمعيل
الصفار فيما اخبرنا الحسن الفقيه حدثنا علي المعدل املاء حدثنا اسماعيل الصفار
حدثنا محمد بن عبد الله المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا معتمر بن سليمان عن
يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن ان قوما يزعمون ليس قدر قال هل
عندنا منهم احد قال قلت لا قال فابلغهم عني اذا لقيتهم ان ابن عمر بري الى الله
عز وجل منكم وانتم برءا الى الله عز وجل منه سمعت عمر بن الخطاب قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلعم في اناس اذا جاء رجل ليس عليه سحنا سفر وليس من البلد
يتخطى حتى ورد فلك بين يدي رسول الله صلعم كما يجلس احدنا في الصلوة ثم وضع
يده على ركبتي رسول الله صلعم فقال يا محمد ما الاسلام فقال الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج
وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا
فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد ما الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال فان فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت يا محمد ما الا..... حسان
قال ان تعمل لله كانك تراه فانه يراك قال فاذا فعلت هذا فانا محسن قال نعم

قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان ما المسؤول عنها باعلم بها من السائل
قال ان شئت انبأتك باشراطها قال اجل قال اذا رايت العالة الحفاة العراة
يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما العالة الحفاة العراة قال العريب اذا
رايت الامة تلد ربها وربتها فذلك من اشراط الساعة قال ثم نهض فولى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه فقال له رسول الله
عليه وآله وسلم هل تعلمون من هذا هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه
فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى
قال الحسن قال ابو الفتح بن ابي الفوارس هذا حديث صحيح من حديث معتمر بن سليمان
التيمي عن ابيه عن يحيى بن يعمر اخرجه مسلم بن الحجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد عن
معتمر عن ابيه وقع الينا عاليا وقال ابن ابي حاتم الرازي سمعت منه مع محمد بن المنادي
مع ابي وسئل ابي عنه فقال صدوق كان يسكن المخرم نقل عن امامنا احمد مسائل وغيرها
وذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن احمد اخبرنا احمد المورخ قراءة اخبرنا علي بن الحسين
صاحب العباسي اخبرنا احمد بن محمد بن موسى القرشي اخبرنا ابو الحسين احمد بن جعفر
بن محمد بن عبيد الله المنادي حدثني جدي حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم حدثني رجل
عن عمر بن ذر الهمداني انه كان يقول اللهم انا اطعناك في احب الاشياء اليك شهادة
ان لا اله الا انت ولم نعصك في ابغض الاشياء اليك الشرك فاغفر لنا ما بينهما قال
ابو الحسين قال جدي حضرت جنازة فذكرت هذا الحديث لقوم معي فحدثني رجل من
خلفي فالتفت فاذا هو يحيى بن معين فسلمت عليه فقال لي يا ابا جعفر حدثني هذا عن ابي النضر
فاني ما كتبته عنه فامتنعت من ذلك اجلالا لابي زكريا فما تركني حتى احلني في
ناحية من الطريق وكتبه عني في الواح كانت معه اخبرنا ابن ثابت قراءة اخبرنا محمد بن
الحسين بن الفضل القطان قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن عبيد الله

بن ابي داود حدثنا روح حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان النبي صلعم
قال لابي ان الله امرني ان اقرئك القران او اقرا عليك القران قال ابي وسماني
لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه اخبرنا
ابن ثابت قراءة اخبرنا البرقاني اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني محمد بن احمد
بن القسم حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا جعفر المنادي بنحوه قال
ابن ثابت روى البخاري هذا الحديث في صحيحه عن ابن المنادي الا انه سماه
احمد فسمعت عبد الله بن الحسن الطبري يقول انه اشتبه على البخاري فجعل محمدا
احمد وقيل كان لمحمد اخ عصره اسمه احمد وهذا القول الاخير عندنا باطل ليس
لابي جعفر اخ فيما نعلم ولعله اشتبه على البخاري كما قيل او كان يرى ان محمدا
واحمد شيء واحد كما اخبرنا ابن ثابت اخبرنا ابو حازم العبدوي قال سمعت ابا بكر
الاسماعيلي يقول كان عبد الله من ناحية يملي علينا فيقول حدثنا احمد بن الوليد
البسري فقيل له انما هو محمد فقال محمد واحمد واحد اخبرنا ابن ثابت اخبرنا محمد حدثنا
محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع وتوفي جدي ابو جعفر
محمد بن عبيد الله ابي داود ليلة الثلثاء في السحر ودفن يوم الثلثاء لست بقين من
شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وصام فيما قال لنا اثنين و
تسعين رمضانا واثني عشر يوما من الشهر الذي مات فيه ولحقته ماية سنة
وسنة واحدة واربعة اشهر وثلاثة عشر يوما وليلة لانه ولد فيما قال للنصف
من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين قال وكان ابو عبد الله احمد بن حنبل
اكبر مني بسبع سنين وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي سمعت ابا عبد الله احمد
بن حنبل يقول اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا المصحف
محمد بن عبد العزيز البيوردي ابو عبد الله ذكره ابو بكر الخلال فقال جليل روى عن

ابي عبد الله مسائل صالحة حسانا اغرب فيها مقدم عندهم قال واخبرني محمد بن
يحيى بن خالد قال حدثني محمد بن عبد العزيز الابيوردي قال سمعت احمد بن
حنبل يقول ابن سيرين احسن حكاية عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
الحسن محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ابو بكر روى ابو يوسف يعقوب بن شيبة
قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي قال قال لي احمد بن حنبل كان يحيى بن
سعيد لا يعيد حديث شعبة عن هشام ولا حديث شعبة عن قتادة وكان
اذا سمع الحديث عن واحد منهم لم يعده عن الآخر محمد بن عبد الرحمن الشامي ابو
عبد الله روى عن امامنا اشياء منها ما رواه علي بن احمد قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن عبد الرحمن الشامي قال سئل احمد بن حنبل وانا حاضر عن اسحاق
بن ابراهيم فقال من مثل اسحاق مثل اسحاق يسئل عنه محمد بن عبد الرحمن الذهري
روى عن امامنا اشيا محمد بن عبد الرحيم بن ابي زهير البزاز ابو يحيى مولى آل عمر
بن الخطاب يعرف بصاعقة واصله فارسي ثقة امين حافظ متقن سمع عبد الوهاب
بن عطا وعبيد الله بن موسى بن عبادة وسعيد بن سليمان في آخرين حدث
عنه الائمة ابو داود وابنه عبد الله بن امامنا احمد والبخاري في الصحيح قال
ابو بكر الخلال عنده عن ابي عبد الله مسائل حسان لم يجي بها غيره وقيل انما
سمي صاعقة لجودة حفظه وقيل وهو المشهور انما لقب بهذا لانه كان كلما
قدم بلدة للقاء شيخ اذا به قد مات بالقرب اخبرنا عبد السلام الانصاري
اخبرنا محمد بن ابي الفوارس اخبرنا احمد اخبرنا محمد الضريري حدثنا محمد
ابن اسماعيل البخاري حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سعيد بن سليمان
حدثنا عباد بن عوف عن ابن سيرين عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره مولده سنة خمس وثمانين

ومائة

ومائة ومات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله سبعون سنة
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ابو بكر سمع امامنا فيما انبانا ابو الحسين بن المهتدي
بالله عن ابن اخي ميمي اخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد الغساني
حدثنا ابو بكر المروذي حدثني ابو بكر بن زنجويه قال قدم علينا ابو عبد الله ونحن عند
ابي المغيرة قال واجتمع الناس على ابي عبد الله اكثر مما اجتمعوا على ابي المغيرة وكنت
فيمن كتب عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي نقل عن امامنا اشياء منها قال صلى بنا احمد العصر
فسبحت خلفه في الركوع والسجود اربع تسبيحات خمس تسبيحات محمد بن علي بن الحسن
بن شقيق انبانا محمد المقرئ اخبرنا ابو احمد الفرضي اخبرنا القاضي احمد بن كامل
حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سالت ابا عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال حدثنا الحسن بن
موسى الاشيب حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب
قال الايمان يزيد وينقص قيل وما زيادته ونقصانه فقال اذا ذكرنا الله فحمدناه
وسبحناه فتلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه محمد
بن علي ابو جعفر الجوزجاني سال امامنا عن اشياء منها قلت لابي عبد الله الرجل
يوم الجمعة يقدر على الدخول داخل المسجد يصلي في الرحبة قال اذا كان ذلك
من علة من الحر او جوان لا يضره قال وسمعت ابا عبد الله يقول اذا تزوج الحر
الامة فاولاده والتزوج العبد الحرة فاولاده احرار محمد بن علي بن داود ابو بكر
الحافظ يعرف بابن اخت غزال نزل مصر وحدث بها عن سعيد بن داود الزنبري
ومحمد بن عبد الله البيوقي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين في آخرين روى عنه
ابو جعفر الطحاوي وغيره اخبرنا الخطيب قراءة اخبرنا القاضي ابو العلاء اخبرنا محمد
بن المظفر الحافظ حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر وابو جعفر احمد بن

محمد بن سلامة بمصر قالا حدثنا محمد بن علي بن داود قال حدثنا سعيد بن داود الزبيري
عن مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال ما من نفقة بعد صلة الرحم اعظم عند الله من اهراقة دم وقرات في تاريخ
ابي بكر نزيل دمشق في ترجمة يحيى بن سعيد قال محمد بن علي بن داود وسمعت احمد
بن حنبل يقول ما رايت في هذا الشان مثل يحيى بن سعيد نقلت من خط ابي القاسم
رحمه الله في الاول من كتاب الضعفاء عن ابي زرعة الرازي حدثنا سعيد حدثنا
محمد بن علي بن داود وسمعت احمد بن حنبل يقول عبد المنعم ابن ادريس يكذب على
وهب بن منبه وتوفي في قرية من اسفل ارض مصر في شهر ربيع الاول سنة
اربع وستين ومائتين محمد بن علي بن شعيب حدث عن جماعة منهم امامنا احمد
قال سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت من عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن
ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يفطر على رطبات فان لم يجد
فتمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء محمد بن علي بن عبد الله بن مهران بن
ايوب ابو جعفر الوراق الجرجاني الاصل البغدادي المنشا يعرف بحمدان سمع عبيد الله
بن موسى وابا غسان مالك بن اسمعيل وابا نعيم ومعلى بن اسد وعبد الله بن
رجاء وامامنا احمد في اخرين حدث عنه عبد الله البغوي ومحمد بن داود الفقيه و
وابو الحسين بن المنادي وابو بكر الخلال وابو العباس بن سريج وغيرهم قال
ابو بكر الخلال لما ذكره رفيع القدر كان عنده عن ابي عبد الله مسائل حسان
سمعت منه حديثا وسمعت مسائله بنزول اخبرنا ابو بكر المصنف اخبرني محمد بن الحسين
بن الفضل القطان اخبرنا ابو الحسين احمد بن عثمان المقرئ المعروف بابن ثوبان
حدثنا محمد بن علي الوراق ويعرف بحمدان حدثنا السمتي محمد بن حسان حدثنا يوسف
ابن محمد بن اخت سفيان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي

بن

بن ابي طالب قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه واله في جبل ابي طالب اشرف علينا
ابو طالب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم الا تنزل فتصلي معنا فقال يا ابن اخي اني اعلم انك
على حق ولكني اكره ان اسجد فتعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك فقال
اما ان الله قد وصل لك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك اخبرنا
محمد الكلال اخبرنا ابراهيم الفقيه عن عبد العزيز حدثنا العباس بن المغيرة وغير واحد
قالوا حدثنا حمدان بن علي الوراق قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده المرجئة
فقلت انهم يقولون اذا عرف الرجل ربه عز وجل بقلبه فهو مؤمن فقال المرجئة لا تقول
هذا الجهمية تقول بهذا انبانا الملطي اخبرنا محمد بن فارس اخبرنا ابو الحسين بن المنادي
في اثناء ما طيب سكن مدينة السلام في ترجمة من كان بها قاطنا من الصلحاء والفقهاء
والمحدثين واهل القران فذكر منهم حمدان بن علي فقال مشهور بالصلاح والفضل
بلغنا انه قال وهو في علة الموت ما الصق جلدي بجلد ذكر ولا انثى قط وتوفي في
محرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين وذكر ابن مهدي في تاريخه انه مات سنة احدى
وسبعين ومائتين ودفن بمقبرة امامنا وقال حمدان سالت ابا ثور عن قول النبي
صلى الله عليه واله وسلم ان الله خلق آدم على صورته فقال على صورة آدم وكان هذا
بعد ضرب احمد بن حنبل والمحنة فقلت لابي طالب قل لابي عبد الله فقال ابو طالب قال لي
احمد بن حنبل صح الامر على ابي ثور من قال ان الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي واي
صورة كانت لآدم قبل ان يخلقه ونقلت من خط ابي اسحاق بن شاقلا قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن نجاح قال قرات على ابي عبد الله محمد بن
مخلد العطار حدثنا حمدان بن علي الوراق ابو جعفر قال سالت ابا عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل عن عبد الله بن محرز فقال ترك الناس حديثه وسالته عن خالد بن
رباح قال ليس به باس وسمعت ابا عبد الله يقول عمرو بن دينار مولى ولكن الله

تبارك وتعالى شرفه وسئل عن عمرو بن شعيب فقال ربما احتججنا به وربما هجس
في القلب منه شيء قلت لابي عبد الله حدثنا زهير عن ابي الزبير كان النبي صلى الله عليه
لا ينام حتى يقرأ السجدة وتبارك قال حسبك بزهير اذا جاءك بالشيء هو ثقة وانما
ذاك ليث رواه ثم قال ابو عبد الله زهير وزائدة قلت زائدة يقوم عندك مقام زهير
قال نعم قلت لابي عبد الله يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب قال نعم **محمد بن عوف** بن
سفين الطائي الحمصي ابو جعفر قرأت في كتاب الخلال قال انه حافظ امام في زمانه
معروف بالتقدم في العلم والمعرفة على اصحابه سمع من ابي المغيرة واهل الشام
والعراق وكان احمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه ويسئله عن الرجال
من اهل بلده وسمع منه احمد بن حنبل فيما بلغني عن ابيه حديث الحذاء اخبرنا محمد
بن عوف حدثني ابي حدثنا سفيان مولى العباس بن الوليد وراى سرا في
خبز السميد وغيره لقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله وما شبع من خبز بر حتى فارق
الدنيا وسمعت منه ايضا حديثا كثيرا وكانت عنده عن ابي عبد الله مسائل صالحة
في العلل وغيرها وتغرب فيها ايضا باشياء لم يجيء بها غيره منها قال سمعت احمد
بن حنبل يقول الفتنة اذا لم يكن امام يقوم بامر المسلمين للناس ونقلت من خط
احمد الشيخي باسناده قال سمعت محمد بن عوف املى على احمد بن حنبل يقول جاء
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال من لقي الله بذنب
يجب له به النار تائب منه غير مصر عليه فان الله يتوب عليه ومن لقيه وقد اقيم
عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الحديث عن رسول الله صلعم
ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فامره الى الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له اذا توفي على الاسلام والسنة ومن تنقص احدا
من اصحاب رسول الله صلعم او بغضه لحدث كان منه او ذكر مساويه كان مبتدعا

خارجا من الجماعة حتى يترحم جميعا عليهم ويكون قلبه لهم باجمعهم سليما والنفاق
هو الكفر بالله ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل
المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلعم فمن اظهر منهم الكفر قتل وليس
مثل هذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ
نرويها كما جاءت لا يجوز لاحد ان يفسرها وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ومثل قوله اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في
النار ومثل قوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومثل قوله من قال لاخيه يا كافر فقد
باء بها احدهما ومثل قوله كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق ونحو هذه الاحاديث
مما قد صح وحفظ فانا نسلم لها وان لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيها ولا نجادل فيها
ولا نفسرها ولكن نرويها كما جاءت نؤمن بها ونعلم انها حق كما قال رسول الله صلعم
ونسلم لها ولا نردها ولا نترك الصلاة على احد من اهل القبلة بذنب اذنبه صغيرا او
كبيرا الا ان يكون من اهل البدع الذين اخرجهم النبي صلى الله عليه واله من الاسلام
القدرية والمرجئة والرافضة والجهمية فقال لا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم وكما جاء
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله من الاحاديث الصحاح ان النبي صلعم
قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله ص رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
ورواه الحكم بن ابان العدني عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد
عن يوسف بن مهران عن ابن عباس الايمان بذلك والتصديق به وان اهل
الجنة يرون الله عز وجل عيانا وان العباد يوزنون باعمالهم فمنهم من لا يزن
جناح بعوضة وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد ليس بينه وبينهم ترجمان وان
لرسول الله صلى الله عليه واله حوضا انيته اكثر من عدد نجوم السماء والايمان بعذاب
القبر وبفتنة القبر يسال العبد عن الايمان والاسلام ومن ربه وما دينه ومن

نبيه ومنكر ونكير والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله وبقوم يخرجون من
النار والايمان بشفاعة الشافعين وان الجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا
كما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرايت فيها قصرا ورايت الكوثر
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها كذا وكذا فمن زعم انهما لم يخلقا فهو مكذب
برسول الله صلعم وبالقران كافر بالجنة والنار يستتاب فان تاب والا قتل وانه
اذا لم يبق لاحد شفاعة قال الله تعالى انا ارحم الراحمين فيدخل كفه في جهنم
فيخرج منها ما لا يحصيه غيره ولو شاء اخرجهم كلهم وحديث عبد الرحمن بن عائش
الحضرمي فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي وان جهنم لا تزال تقول هل
من مزيد حتى ياتيها الرب تبارك وتعالى فيضع قدمه فيها فتزوي وتقول قط قط
حسبي حسبي هكذا جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ننزل احدا
من اهل القبلة جنة ولا نارا الا من شهد له رسول الله صلعم بالجنة ابو بكر وعمر و
عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد
بن عمرو بن نفيل وان ادم صلى الله عليه وآله وسلم خلق على صورة الرحمن كما جاء الخبر
عن رسول الله صلى الله وآله وسلم رواه ابن عمر عن رسول الله صلعم وكما صح
الخبر عن رسول الله صلعم انه قال ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن
وكلتا يديه يمين الايمان بذلك فمن لم يؤمن بذلك ويعلم ان ذلك حق كما
قال رسول الله صلعم فهو مكذب برسول الله صلعم يستتاب فان تاب والا قتل لان
الخبر قد صح عن رسول الله ان الله لما خلق ادم ضرب بيده على شق ادم الايمن
ثم ضرب بيده الاخرى وكلتا يديه يمين على شق ادم الايسر فقال هذه الاولى من
اهل الجنة وفي الاخرى من اهل النار والايمان بالقدر خيره وشره والايمان قول
وعمل يزيد وينقص بقلة العمل ويزيد بكثرة العمل والقران كلام الله غير مخلوق من

حيث

حيث ما سمع وتلي منه بدا واليه يعود وخير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم علي فقلت له يا ابا عبد الله فانهم يقولون انك وقفت على عثمان فقال
كذبوا والله علي انما حدثتهم بحديث ابن عمر كنا نفاضل بين اصحاب رسول الله صلعم
نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلعم فلا ينكره ولم يقل النبي لا تخايروا
بعد هؤلاء بين احد ليس لاحد في ذلك حجة فمن وقف على عثمان ولم يربع بعلي
فهو على غير السنة يا ابا جعفر محمد بن عيسى الجصاص شيخ زاهد نقل عن امامنا فيما
ذكره ابو بكر الخلال سمع يحيى القطان وابن مهدي وغيرهما محمد بن عبدوس بن
كامل ابو احمد السلمي السراج وقيل اسم ابيه عبد الجبار ولقبه عبدوس سمع علي بن
الجعد وداود ابن عمرو الضبي وابا بكر بن ابي شيبة وامامنا في اخرين روى
عنه عبد الله البغوي وابو بكر النجاد وغيرهما قرات على ابراهيم اخبرك عبد المحسن
اخبرنا محمد المعروف بابن الطفال اخبرنا القاضي محمد بن احمد بن عبد الله بن اسامه
حدثنا ابو احمد محمد ابن عبدوس بن كامل السراج حدثنا احمد بن حنبل حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة
عن ابي عبيدة بن الجراح عن النبي صلعم انه ذكر الدجال فحلاه بحلية لا احفظها
قالوا يا رسول فكيف قلوبنا يومئذ قال كاليوم او خير ومات في شعبان سنة
ثلاث وتسعين ومائتين محمد بن عمران الخياط ابو جعفر كان من خيار الناس وكان
امام مسجد في مربعة الحرشي نقل عن امامنا احمد اشياء منها قال سمعت احمد بن
محمد بن حنبل في منزله يقول بلغني عن اخي منصور بن عمار انه كان يقول اللهم قد
احاطت بنا الشدائد وانت ذخر لها فلا تعذبنا وانت على العفو قادر سيدي
قد اريتنا قدرتك ولم تزل قادرا فارنا عفوك ولم تزل تعفوا فان اعترض
ما بان امامنا احمد محفوظ عنه النهي عن كتب كلام منصور والاستماع للقاص به

قيل انما رأى امامنا احمد الناس لهجين بكلامهم قد اشتهروا به حتى ودونوه وفصلوه
مجالس يتحفظونها ويلقونها ويكثرون فيما بينهم دراستها فكره لهم ان يلهوا
بذلك عن كتاب الله تعالى ويشتغلوا به عن حفظ السنة واحكام الملة لا غير
محمد بن عبدك المقرئ انبانا الحسن بن احمد اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا محمد بن عبد الله
الفقيه الزاهد حدثنا عثمان بن عبد الله حدثنا محمد بن عبدك القزاز قال سالت
احمد عن من احتجم في شهر رمضان قال ان كان بلغه الخبر فعليه القضا والكفارة
وان لم يبلغه الخبر فعليه القضا ومات سنة ست وسبعين ومائتين محمد بن عباد
النسائي نقل عن امامنا اشياء محمد بن غسان العلائي حدث عن امامنا باشياء
منها قال حدثنا احمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال سمعت معمرا يقول
سمعت ابراهيم بن الوليد سال الزهري وعرض عليه كتابا من علم فقال
اخذ هذا عنك يا ابا بكر قال نعم فمن يحدثكموه غيري قال معمر ورايت ايوب
السختياني يعرض عليه العلم فيجيز قال معمر وكان منصور بن المعتمر
لا يرى بالعرض باسا محمد بن العباس المؤدب ابو عبد الله الطويل قال سئل
احمد بن حنبل عن التقصير الى سامرا فاظهر التبسم وقال انما التقصير في سفر
طاعة نقلته من كتاب السير للخلال محمد بن الفضل العتابي حكى عن امامنا
اشياء محمد بن قدامة الجوهري نقل عن امامنا اشياء منها القراءة عند القبور
واحتج بحديث ابن عمر محمد بن محمد بن ادريس الشافعي الامام ابو عثمان
سمع اباه وسفيان بن عيينة وسال امامنا عن اشياء منها ما انبانا
المبارك اخبرنا ابراهيم حدثنا محمد بن العباس حدثنا جعفر الصندلي
قال اخبرني خطاب بن بشر قال اتينا احمد بن حنبل في النصف من
رجب سنة ثمان وثلثين ومائتين انا وابو عثمان بن الشافعي فذكر له

ابن

ابن الشافعي امر ذلك وما كان يذهب اليه من ترك احاديث رواها عن النبي صلعم وذكر له
امر ابن ابي ذيب واثنى عليه فقال كان ابن ابي ذيب يشبه بسعيد بن المسيب في
خشونته ومذهبه وذكر اتباعه الحديث عن رسول الله صلعم وقال بقوله في مالك
وفي تركه الحديث يرويه عن النبي صلعم وذكر له البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وترك مالك
الاخذ به حتى بلغ به بعض القتل وذكر كلاما لابي جعفر ورايته يترحم عليه كثيرا وقال
كان يحضر هو ومالك عند السلطان فلا يزال يتكلم ومالك ساكت وذكر له ابن
الشافعي ما روى مالك عن النبي صلعم وخالفه فقال هذا تخليط وسال ابن الشافعي
عن الحديث الذي يرويه مالك وابن ابي ذيب في مذهب اهل المدينة في اتيان
النسا في ادبارهن فقال ادري اي شي هذا الاخبار عن النبي صلعم واصحابه في
خلاف هذا كثيرة وهو الحق عندنا قال الله عز وجل فاتوا حرثكم انى شئتم الحرث
لا يكون الا موضع الولد او شبهه بهذا وسال ابن الشافعي عن جلود الميتة فقال
لا ينتفع منها باهاب ولا عصب لهذا اذهب ثم قال كيف يكون الدباغ ذكاة
يعقل هذا العرب ارايت لحم الميتة يذكيه الدباغ انما الدباغ قرظ وما اشبهه
فقال له ابن الشافعي ليس يعقل هذا في اللغة ولكن الخبر الذي روي فيه فقال
دع الخبر فيه اضطراب كلهم لا يذكرون فيه الدباغ الا ابن عيينة وحده وقد خالفه
مالك وغيره والذين ذهبوا الى هذا الخبر ذهبوا الى الانتفاع به غير مدبوغ وهكذا يروى
عن ابن شهاب انه يرى الانتفاع بالجلد وان لم يدبغ والخبر مضطرب بعضهم يقول
لسوده وذلك الخبر صحيح وقد سمعت ابا عبد الله الشافعي ورجل يناظره فيه وكان
يذهب الى الدباغ فيه انه يطهره فقال للذي يناظره وقد اخبره وجلدك ايضا ان دبغ
انتفع به وذكر احمد حديث ابن وعلة عن ابن عباس ايما اهاب دبغ فقد طهر وذكر ابن
وعلة فضعفه فقال له ابو عثمان بن الشافعي لا يزال الناس بخير ما من الله عليهم ببقائك

وكلاما من هذا النحو كثيرا فقال لا تقل هذا يا ابا عثمان لا تقل هذا يا ابا عثمان وسالت
ابن الشافعي وانا اسمع عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال لا يجهر بها هكذا جا
الحديث ولكن يخفيها في نفسه وهي اية من كتاب الله وسئل احمد عن القراءة خلف
الامام فقال لا يقرا فيما يجهر ويقرا فيما اسر في الركعتين الاوليين بالحمد وسورة وفي
الركعتين الاخريين بالحمد فقال له رجل فان كان للامام سكتة فيما يجهر يقرا فقال
ان كان يمكنه يقرا ولا احب يقرا والامام يجهر وجعل يعجب ممن يذهب الى هذا وقال
ليس قد يدرك الامام راكعا فيركع معه ولا يقرا وهذا ابو بكرة قد جاء والامام راكع
دون الصف واحتسب بها فقال له ابن الشافعي الذي يذهب الى هذا يذهب الى
الحديث لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب فقال تعد وروي عن النبي صلعم من كان له امام
فقراة وتوفي ابو عثمان بن الشافعي سنة احدى وثمانين ومائتين محمد بن محمد بن
ابي داود احد اصحاب امامنا قال ابو بكر الخلال اخبرنا هرون بن يوسف قال سمعت
محمد بن محمد بن ابي الورد يقول قلت لاحمد يا ابا عبد الله الجنب يغتسل ويفضل
من الماء الحار اترى للغاسل ان يغتسل به قال لا قلت فانه ليس ماء غيره قال يتركه
حتى يبرد قال الخلال واخبرنا هرون قال سمعت محمد بن محمد بن ابي الورد قال قال رجل
لاحمد بن حنبل قيل لنا انك كتبت من كتب الشافعي فقال ما كتبت منها شيئا ::
محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم ابو جعفر العابد المعروف بالطوسي سمع اسمعيل
بن علية وسفين بن عيينة وعفان بن مسلم وامامنا احمد في اخرين روى عنه عبد الله
البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهما وذكر الخلال فقال روى عن احمد اشياء لم يروها
غيره وكان يجالس بصلاحه معروفا وغيره وذكره ابن ثابت فقال حدثت عن عبد العزيز
بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا ابو بكر المروذي قال سالت ابا عبد الله وهو احمد
بن حنبل عن محمد بن منصور الطوسي قال لا اعلم الا خيرا صاحب صلاة قلت له كان يختلف

معك

معك الى عفان قال وقيل ذلك قلت سمعته يقول كنت عند معروف فقال لي
بعد عشاء الاخرة قد كلمت ههنا رجلا يعشي عنده فاتيت عليه فلما كان في السحر
جاء في بسفرجلة فجعل يقول ترى من اين له سفرجلة في ذلك الوقت فقال ابو عبد الله
كفاك يا ابا جعفر قال ابن ثابت اخبرنا بحكاية مع معروف ابو عمر الحسن بن عثمان
الواعظ اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا
سعيد بن عثمان قال كنا عند محمد بن منصور الطوسي يوما وعنده جماعة من اصحاب
الحديث وجماعة من الزهاد وكان ذلك اليوم يوم الخميس فسمعته يقول صمت يوما و
قلت لا اكل الا حلالا لا فيض يومي ولم اجد شيئا فواصلت اليوم الثاني واليوم الثالث
والرابع حتى اذا كان عند الفطر قلت لاجعلن فطري الليلة عند من زكى الله طعما
فصرت الى معروف الكرخي فسلمت عليه وقعدت حتى صلى المغرب وخرج من كان معه
في المسجد فما بقي الا انا وهو ورجل اخر فالتفت الي وقال يا طوسي قلت لبيك فقال لي
يحول الى اخيك فيتعشى معه فقلت ما بي من عشاء فتركني ثم رد علي القول فقلت ما بي
من عشاء ثم فعل ذلك الثالثة فقلت ما بي من عشاء فسكت عني ساعة ثم قال تقدم
الي فتقدمت وما بي تحامل من شدة الضعف فقعدت عن يساره فاخذ كفي اليمنى
فادخلها الى كمه الايسر فاخذت من كمه سفرجلة معضوضة فاكلتها فوجدت طعم
كل طعام وطيب واستغنيت بها عن الماء وقال فسأله رجل كان معنا حاضرا يا ابا جعفر
قال نعم وازيدك اني ما اكلت منذ ذلك حلوا ولا غيره الا اصبت فيه طعم تلك السفرجلة
انبانا ابو القسم بن البسري عن ابي عبد الله الفقيه حدثنا ابن مخلد حدثنا عباس الدوري
حدثنا محمد بن انس الحرمي حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال سمعت احمد بن حنبل
يقول رايت النبي صلعم في المنام فقلت يا رسول الله كل ما روى ابو هريرة عنك
حق قال نعم وقال محمد بن منصور الطوسي سمعت احمد بن حنبل يقول من زعم

انه كان فى اصحاب النبى صلعم خير من ابى بكر فوالله رسول الله فقد افترى على
رسول الله صلعم وكفر بان زعم ان الله يقر المنكرين انبيائه فى الناس فيكون ذلك
ضلالتهم وانبانا ابو الحسين بن الابنوسى قال اخبرنا عمر بن ابراهيم الكتانى قال
حدثنا ابو الحسين عمر بن الحسن القاضى الاشنانى حدثنى اسحاق بن الحسن الحربى
قال حدثنى محمد بن منصور الطوسى قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما روى لاحد
من الفضائل اكثر مما روى لعلى بن ابى طالب عليه السلم قال وسمعت محمد بن منصور يقول
كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله ما تقول فى هذا الحديث الذى
يروى ان عليا قال انا قسيم النار فقال وما تنكرون من ذا اليس روينا عن النبى صلعم
قال لعلى لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق قلنا بلى قال فاين المومن قلنا
فى الجنة قال واين المنافق قلنا فى النار قال فعلى قسيم النار ه وروى ابن ثابت
باسناده قال قيل لمحمد بن منصور الطوسى يا ابا جعفر اليس اليوم عندك قد شك
الناس فيه يوم عرفة هو او غيره فقال اصبروا فدخل البيت ثم خرج فقال هو عندى
يوم عرفة فاستحيوا ان يقولوا له من اين ذلك فعدوا الايام والليالى فكان
اليوم الذى قال محمد بن منصور يوم عرفة فقال له ابو بكر بن سلام من اين علمت انه
يوم عرفة قال دخلت البيت فسالت ربى فارانى الناس فى الموقف ومات
سنة اربع وخمسين ومائتين وله ثمان وثمانون سنة وقيل مات سنة ست
وخمسين محمد بن مصعب ابو جعفر الدعا قرات فى كتاب ابن ثابت اخبرنا محمد بن
رزق اخبرنا ابو على بن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت
ابى ذكر محمد بن مصعب الدعا فقال كان رجلا صالحا وكان يقص ويدعو قائما
فى المسجد ثم قال ربما كان ابن علية يجلس اليه فى المسجد يسمع دعاءه قال عبد الله
بن احمد قال ابى جاءنى فكتب عنى احاديث وجلست فى مجلسه هذا فى الصفة ثم

قال

قال لى فى بعض ما يقول رب احيانى تحت عرشك اخبرنا ابو بكر المورخ قراءة حدثنا
الازهرى حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن محمد بن
عمر بن الحكم قال سمعت محمد بن مصعب الزاهد يقول من زعم انك لا تتكلم ولا ترى
فى الاخرة فهو كافر بوجهك لا يعرفك اشهد انك فوق العرش فوق سبع سموات ليس
كما يقول اعداؤك الزنادقة وباسناده قال نصر بن منصور الصائغ سمعت محمد بن مصعب
العابد وكان مجاب الدعوة وما رايت احدا احسن تلاوة لكتاب الله منه سمعت
ابن المبارك يذكر عن الاوزاعى عن بلال بن سعد قال لا تنظر الى صغر المعصية ولكن
انظر من عصيت قال الصائغ كان المامون قدام محمد بن مصعب الى الحبس فقال
وقد ذهب به الى الحبس ورفع راسه الى السماء اقسمت عليك ان تخبئنى عندهم
الليلة فاخرج فى جوف الليل فصلى الغداة فى منزله ومات ببغداد سنة ثمان و
عشرين ومائتين محمد بن ماهان النيسابورى جليل القدر له مسائل حسان انبانا
بها احمد بن محمد المعروف بابن حمدوه اخبرنا ابو الفتح بن ابى الفوارس اخبرنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى اخبرنا ابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم
بن الحارث القطان حدثنا محمد بن ماهان سنة تسع واربعين ومائتين قال
سالت احمد سنة سبع وعشرين ومائتين قال سالت احمد سنة سبع وعشرين و
مائتين عن المراة اذا كانت ظالمة لزوجها ايوخذ منها الولد قال احمد ابن كم
الولد قلت ابن ثلاث سنين قال لا يوخذ منها الولد وسئل احمد وانا اسمع عن
رجل غاب غيبة منقطعة وله بنت بكر يزوجها ابن عمها من رجل كفو قال نعم
اذا غاب الاب غيبة منقطعة فقال لا باس ان يزوجها ابن عمها وسئل احمد وانا
اسمع عن من راى الهلال قبل الزوال ايفطر قال لا يفطر اذا راى قبل الزوال
او بعد الزوال على حديث عمر بن الخطاب اذا رايتم الهلال نهارا فلا تفطروا و

سئل احمد وانا اسمع عن الصوم في السفر احب اليك ان يصوم او يفطر قال احب الي
ان يفطر قال احب الي ان يفطر وسالت احمد عن رجل طلق امراته وهي بكر قبل ان
يدخل بها فعفا ابوها الزوجها عن نصف الصداق قال لا يجوز عفو الاب وسمعت
احمد يقول التيمم ضربة للوجه والكفين مرة واحدة وسالت احمد قلت الرجل يحج
انما تعمار له الافراد والقران قال اختار التمتع قلت يسعى ويطوف طوافين قال
نعم قال احمد اذا دخل متمتعا يكون شبه قارن قلت لاحمد ما تقول في اللسان اذا
قطع قال على قدر الحروف قال ويجعل في ذلك امر نفسه قال على قدر ما بين
من الكلام قلت هو امير نفسه قال لا ادري سئل احمد وانا اسمع يتوضا بفضل
وضوء المراة قال نعم الا ان تكون خلت بي بالاناء وحدها فلا بفضل وضوءها
واذا اغترفا من الاناء فلا باس به قلت نفقة الحامل المطلقة ثلاثا قال لها
نفقة ولا سكنى ومات في جمادى الاخرة من سنة اربع وثمانين ومائتين محمد
بن المسيب حكى عن امامنا اشياء منها قال قال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت
خراسان مثل الفتح بن شخرف محمد بن موسى بن مشيش البغدادي ذكره
ابو بكر الخلال فقال كان يستملي لابي عبد الله وكان من كبار اصحابه روى عن ابي
عبد الله مسائل مشبعة جيادا وكان جاره وكان يقدمه ويعرف حقه منها
ما انبانا المبارك عن ابن نعيم عن عبد العزيز اخبرنا احمد حدثنا محمد بن علي
قال حدثنا محمد بن موسى بن مشيش قال قلت لاحمد فاهل البادية الذين ليس لاحدهم
تمر قال فاقط وروي عن الحسن صاع لبن لان الاقط ربما نفق قال عبد العزيز
فعلى هذا اعتمد والله اعلم قال وسمعت احمد يقول لا باس ان يتزوج المراة ربيبه
قلت انا لانه لا نسب بينهما ولا سبب فصار كالاجانب وقال ابن مشيش قال احمد
العلم مواهب من الله ليس كل احد ينال محمد بن مقاتل العباداني صحب امامنا

وكان

وكان يراسله في بعض الاوقات قال المروذي قال لي محمد بن مقاتل قلت لابي
عبد الله يرق هذا الخلق واجعلهم في حل فقد وجبت نصرتك فقلت لابي عبد الله
فجعل يقول هذا رجل عاقل قال المروذي يعني كلام ابي عبد الله اي لم يستحله
احد من العلماء غيره قال المروذي قلت لاحمد قال لي عبد الوهاب الوراق
لولا ان ابا عبد الله صبر حتى ضرب بالسياط لخفت على الناس فقال ابو عبد الله
صدق محمد بن موسى بن ابي موسى النهرتيري البغدادي ابو عبد الله ذكره
ابو بكر الخلال فقال كان عنده عن ابي عبد الله جزء مسائل كبار جياد سالته
عنها فقال قدم رجل من خراسان معه مسائل فاملا ابو عبد الله الجواب وكتبناها
نحن من الخراساني وذكره الدارقطني فقال شيخ لاهل بغداد جليل وذكره الخطيب
فقال كان ثقة فاضلا جليلا ذا قدر كبير ومحل عظيم وكان مقربا وهو صاحب ابن
سعدان وكان ينزل الحربية روى عنه جماعة منهم ابو الحسين بن المنادي نقلت
انا من جملة مسائله قال قيل لاحمد وانا اسمع يا ابا عبد الله يستثنى في الايمان قال
نعم وسمعته يسئل حديث عبد الله ابن حكيم اتانا كتاب رسول صلعم قبل موته بشهر
في الميتة فقال ليه اذهب لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب وسمعته سئل عن
رجل اشترى من رجل قطعة باقلي او شيا من الاشياء فتفرقت ثم نصب اماما فضا
فيها سمك من السمك قال لصاحب الارض وسمعت ابا عبد الله وساله رجل خراساني عن
الوضوء من لحم الجزور فقال نعم يتوضا منه قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
محمد بن مسلم المعروف بابن قارة ابو عبد الله الرازي الحافظ سال امامنا عن اشيا
منها قال قلت يا ابا عبد الله لم قطعت الحديث والناس يحتاجون ممن فعل هذا
فقال فعله رباح بن زيد حدث ثم قطع وحيان ابو حبيب حدث ثم قطع وقال ايضا
سالت احمد عن القران فقال القران كلام الله غير مخلوق حيث ما تصرف ومات

بالري سنة خمس وستين ومائتين ذكره ابن المنادي نقلت انا محمد بن المصفا
اخبرنا المبارك اخبرنا ابراهيم اخبرنا علي بن مردك اخبرنا عبد الرحمان بن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا محمد بن المصفا
حدثنا احمد بن حنبل بحمص حدثنا روح بن عبادة عن شعبة عن سيار عن
الشعبي عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا تناجشوا ولا تصروا الابل والبقر
الحديث وانبانا خالي عن ابن بطة حدثنا ابو القسم حفص بن عمر قال حدثنا
ابو حاتم قال حدثنا محمد بن المصفا قال قال بعض العقلاء ان الرجل ليجفوني
فاذا ذكرت استغنائي عنه وجدت لجفائه بردا على كبدي محمد بن هبيرة البغوي
احد الاصحاب قال سالت احمد اليس امر رسول الله صلعم ونهيه واحد قال نعم
الا ان نهيه اشد قلت له فنفعله فقال ليس عليك بواجب وذلك انه كان يقوم
حتى ترم قدماه وتفعل انت فلا يجب عليك محمد بن حليم المقري حدث عن
امامنا باشياء منها قال سالت احمد ما تكره من قراءة حمزة قال الكسر والادغام
فقلت له حدثنا خلف بن تميم قال كنت اقرا على حمزة فمر به سفيان الثوري فجلس
فجلس اليه وساله عن مسئلة فقال له يا ابا عمارة اما القران والفرايض فقد سلمناهما لك
فقال احمد انتم اهل القران وانتم اعلم به قال الوالد السعيد في نقل القران ونظمه
وظاهر هذا الرجوع عن الكراهة والذي عليه اصحابنا الكراهة ليس بخروجها عن
ان تكون قراءة ماثورة لكن غيرها من اللغات افصح واظهر ومثل هذا اختلاف الناس
في حج النبي صلعم وكل مروي عنه والاختيار التمتع وكذلك الاختلاف في التشهد
والاستفتاح وكل مروي والاختيار تشهد ابن مسعود واستفتاح عمر ونحو ذلك وانبانا
المبارك عن ابراهيم البرمكي حدثنا محمد بن اسمعيل الوراق قال حدثني ابي قال حدثنا محمد
بن الهيثم حدثنا احمد بن حنبل حدثنا هشيم اخبرنا منصور بن زاذان عن قتادة عن
سعيد الزماني عن ابي قتادة ان رسول الله صلعم سئل عن صوم يوم عرفة فقال كفارة

سنتين وسئل عن صيام يوم عاشورا فقال كفارة سنة محمد بن نصر بن منصور نقل عن
امامنا اشياء منها ما رواه الخلال قال اخبرنا محمد بن نصر بن منصور الصايغ قال
سمعت احمد بن حنبل وقد شيعته الى البروان وهو يخرج الى المتوكل فلما ركب المحمل
التفت الينا فقال انصرفوا ماجورين ان شاء الله محمد بن هارون الحمال نقل عن امامنا
اشياء منها قال احمد السواد كله خراج والمقاسمة لم تكن انما هي شيء اخذ محمد بن يوسف
بن الطباع نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت رجلا سال احمد بن حنبل فقال
يا ابا عبد الله اصلي خلف من يشرب المسكر قال لا قال فاصلي خلف من يقول القران
مخلوق فقال سبحان الله انهاك عن مسلم وتسالني عن كافر محمد بن يونس بن موسى
الكديمي القرشي روى عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول قال
لي يحيى بن سعيد القطان اكتب عن ابي الوليد حديث شعبة وعن سليمان حديث
حماد بن زيد فجيت انا وعلي بن المديني الى سليمان فقلنا يا ابا ايوب حدثنا بحديث
حماد بن زيد من الكتاب فقال ليس الى الكتاب سبيل انما كتبت كتابي من حفظي و
حفظي اصح من كتابي محمد بن يحيى النيسابوري الذهلي ابو عبد الله حدث عن امامنا
باشياء منها ما انبانا الشريف ابو الحسين عن عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن
سليمان حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا
عبد الرزاق قال حدثنا يونس بن سليم قال املى علي يونس الايلي عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمان بن عبد الله القاري قال سمعت عمر بن خطاب
يقول كان النبي صلعم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل وذكر الخبر
وروى الخطيب قال اخبرنا القاضي ابو بكر الحرشي قال اخبرنا محمد بن احمد بن
محمد بن معقل ابو علي الميداني قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا احمد بن
حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن ابراهيم بن معقل عن وهب بن منبه عن جابر

بن عبد الله قال سئل رسول الله صلعم عن السر فقال من السلطان محمد بن يوسف
السلمى فيمن روى عن امامنا احمد محمد بن ياسين بن بشر بن ابى طاهر البلدى
احد الاصحاب قال ابو بكر الخلال سمعته يقول سألت ابا عبد الله عن النظر فى
الراى فقال عليك بالسنة فقلت له يا ابا عبد الله صاحب حديث ينظر فى الراى انما
يريد ان يعرف راى من خالفه فقال عليك بالسنة محمد بن يحيى بن ابى سمينه
روى عن امامنا احمد فيما ذكر الخطيب فى السابق واللاحق فقال وحدث
عن ابى عبد الله احمد بن حنبل محمد بن يحيى بن ابى سمينه البغدادى وبين
وفاته ووفاة البغوى ثمان وسبعون سنة قال وتوفى ابن ابى سمينه سنة
سبع وثلاثين ومائتين محمد بن يحيى الكحال ابو جعفر البغدادى المطبب قال
ابو بكر الخلال كانت عنده عن ابى عبد الله مسايل كثيرة حسان مشبعة وكان
من كبار اصحاب ابى عبد الله وكان يقدمه ويكرمه اخبرنى محمد بن يحيى الكحال
ان ابا عبد الله قال ليس فى الصوم رياء وقلت رمضان وغيره قال كل الصوم
وقال كيف يكون رياء وانما يترك اكل الخبز وشرب الماء وقال محمد بن يحيى الكحال
قلت لابى عبد الله كل مولود يولد على الفطرة ما تفسيرها قال هى الفطرة التى فطر الله
الناس عليها شقى او سعيد وقال احمد فى رواية محمد بن يحيى الكحال هذا الحديث
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا ليس هو محفوظ والمحفوظ الذى يروى
عن ابى سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلعم كان يصوم شعبان ورمضان محمد بن
يحيى النيسابورى سال امامنا احمد عن اشياء منها قال قلت لاحمد بن حنبل فى
على بن عاصم وذكرت له خطاه فقال احمد كان حماد بن سلمة يخطى واوى احمد بيده
خطا كثيرا ولم ير بالرواية عنه باسا محمد بن يحيى بن منده والاصبهانى ابو عبد الله

الحافظ

الحافظ نقل عن امامنا احمد فيما ذكره ابو نصر السجزى الحافظ فى كتاب الابانة فى الرد على
الاشعرية قال وروى محمد بن يحيى بن منده والاصبهانى جد ابى عبد الله الحافظ
عن احمد انه قال من قال لفظى بالقران مخلوق فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل
محمد بن يزيد الطرسوسى ابو بكر المستملى قال ابو بكر الخلال الحذر مع ابى عبد الله من
طرسوس ايام المامون وكان المروذى يذكر له ذلك ويشكره ويقول مرضت
فكان يجيئنى على ظهره وعنده عن ابى عبد الله مسايل حسان وقعت الينا متفرقة
اخبرنى محمد بن احمد الطوسى قال سمعت محمد بن يزيد المستملى يقول سال رجل ابن
حنبل قال اكتب كتب الراى قال لا تفعل عليك بالاثار والحديث فقال له السايل
ان عبد الله بن المبارك قد كتبها فقال له احمد ان ابن المبارك قد كتبها فقال
له احمد ان ابن المبارك لم ينزل من السماء وانما امرنا ان ناخذ العلم من فوق قال و
سالت احمد عن عبد الرزاق كان له فقه فقال ما اقل الفقه فى اصحاب الحديث
محمد بن يونس السرخسى نقل عن امامنا احمد اشياء منها معتقد منها فى الصفة المومن من
اهل السنة والجماعة حدثنا احمد بن عبيد الله العكبرى قال اخبرنا ابو الحسين على بن محمود
الزوزنى قال حدثنا ابو القسم ابراهيم بن محمد بن على بن الشاه التميمى والمروروذى
قال حدثنا ابو معاذ بن ابى عصمة عن عسكر الصراف الزنجانى الهروى قال حدثنى
ابو مسعود سعيد بن خشنام بن محمد السمرقندى مولى بنى هاشم قال اخبرنا محمد
بن يونس السرخسى قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول صفة المومن من
اهل السنة والجماعة من يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله واقر بجميع ما اتت به الانبياء والرسل وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه ولم يشك
فى ايمانه ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وارجا ما غاب عنه من الامور الى الله
عز وجل وفوض امره الى الله تعالى ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله وعلم ان كل شى

بقضاء الله والخير والشر ورجا المحسن امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونخوف على
مسيهم ولم ننزل احدا من امة محمد صلعم الجنة بالاحسان ولا النار بالذنب اكتسبه
حتى يكون الله تعالى الذى ينزل خلقه حيث يشاء وعرف حق السلف الذين اختار
هم الله عز وجل لصحبة نبيه صلعم وقدم ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وعرف حق على ابن ابي طالب
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل على سائر الصحابة فان هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله
على جبل حراء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وكانوا هؤلاء التسعة والنبي صلى الله عليه وآله عاشرهم وترحم على جميع اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم صغيرهم وكبيرهم وحدث بفضائلهم وامسك عما شجر
بينهم وصلاة العيدين وعرفات والجمعة والجماعات مع كل بر وفاجر والمسح على
الخفين في السفر والحضر والتقصير في السفر والقران كلام الله عز وجل منزل وليس
بمخلوق والايمان قول وعمل يزيد وينقص والجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل
محمدا صلى الله عليه وسلم الى اخر عصابة يقاتلون الدجال لا يضرهم جور جائر والشرا
والبيع حلال الى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة والتكبير على الجنائز اربعا
والدعا للائمة المسلمين بالصلاح ولا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاتل في فتنة وتلزم
بيتك والايمان بعذاب القبر والايمان بمنكر ونكير والايمان بالحوض والشفاعة
والايمان بان اهل الجنة يرون ربهم عز وجل والايمان بان الموحدين يخرجون
من النار بعدما امتحشوا كما جاءت الاحاديث في هذه الاشياء عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم نؤمن بتصديقها ولا نضرب لها الامثال هذا ما اجتمع عليه العلماء في
الافاق ذكر من عرف باسمه محمد وكنية ابيه
محمد بن النقيب بن ابي حرب الجرجرائي ذكره ابو بكر الخلال فقال ورع يعالج الصبر

جليل

جليل القدر كان احمد يكاتبه ويعرف قدره ويسال عن اخباره عنده عن ابي عبد الله
مسائل مشبعة كنت سمعتها منه سمعته يقول سمعت ابا عبد الله وسئل عن الرجل
يفتي بغير علم قال روي عن ابي موسى قال يمرق من دينه وقال ابو عبد الله
يكون عند الرجل سنة عن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ويفتي بغيرها وسئل في
ذلك محمد بن ابي عتاب ابو بكر الاعين نقل عن امامنا اشياء منها قال اتيت ادم
العسقلاني فقلت له عبد الله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام قال لا تقرئه
مني السلام فقلت له لم قال لانه قال القران مخلوق قال فاخبرته بعذره وانه اظهر الندامة
واخبر الناس بالرجوع فقال فاقرئه السلام فقلت له بعد اني اريد ان اخرج الى
بغداد فلك حاجة قال نعم اذا اتيت بغداد فات احمد بن حنبل فاقرئه مني السلام
وقل يا هذا اتق الله وتقرب الى الله بما انت فيه ولا يستفزنك احد فانك ان شاء الله
مشرف على الجنة وقل له حدثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امركم
في معصية الله فلا تطيعوه فاتيت احمد بن حنبل في السجن فدخلت عليه فسلمت
عليه واقراته السلام وقلت له هذا الكلام والحديث فاطرق احمد اطراقة ثم رفع
راسه فقال رحمه الله حيا وميتا فلقد احسن في النصيحة محمد بن ابي عبد الله الهمداني يعرف
عنبويه قال ابو بكر الخلال وقد ذكره قال جمع مسائل احمد وغيرها سبعين جزءا
محمد بن ابي الحرث البنا ابو جعفر البغدادي ذكره ابو بكر الخلال في جملة من صحب امامنا
فقال الامام العبد الصالح محمد بن ابي صالح المكي نقل عن امامنا اشياء منها قال
لما اردت الخروج الى بغداد قال الحسين بن حسن او حسن بن حسين صاحب
ابن المبارك اذا قدمت بغداد فالق احمد بن حنبل واقرا عليه مني السلام وقل له
على دين فترى لي ان اقدم الى بغداد قال فقلت لاحمد فقال عليه السلام وقل له

لان تلق الله وعليك دين احب الي من ان تقدم بغداد ذكر من اسمه موسى
موسى بن سعيد الدنداني قرات في كتاب ابي بكر الخلال قال سمعنا منه حديثا صالحا
عن القعنبي ومحمد بن كثير وغيرهما ثقة رفيع القدر من اهل الثغر كانت عنده
مسائل حسان سمعتها من رجل بطرسوس عنه قال احمد فيما رواه عنه موسى بن
سعيد الدنداني لا يجوز شيء من الحيل وقال الخلال اخبرنا محمد بن احمد القاضي
القحطبي حدثنا موسى بن سعيد الدنداني قال قال ابو عبد الله في الكلب ست
خصال منه وسوره وامر النبي صلى الله عليه واله وسلم بقتلها وتقطع الصلاة
ويقتل الكلب الاسود البهيم وان كان لصاحب ماشية فلا باس بقتله موسى بن
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ابو مزاحم وكان ابوه وزير المتوكل على الله ذكره ابو بكر
الخلال فقال اخبرني انه سال احمد بن محمد بن حنبل عن المعروف بابي ثور فقال
ما بلغني عنه الا خيرا الا انه لا يعجبني الكلام الذي صيره في كتبهم قال ابو بكر الخلال
قال احمد هذا القول قبل ان يبلغه ما بلغه ثم ذمه ومات في ذي الحجة سنة خمس و
عشرين وثلثماية موسى بن عيسى الموصلي نقل عن امامنا اشياء منها قال قال احمد
في مشرك قذف مسلما يضرب موسى بن عيسى الجصاص البغدادي ذكره ابو بكر
الخلال فقال ورع متخلي زاهد سمع يحيى القطان وابن مهدي ونحوهما وكان لا
يحدث الا بمسايل ابي عبد الله وشيء سمعه من ابي سليمان الداراني في الزهد
والورع وكانت عنده مسايل كثيرة عن ابي عبد الله فحدثني صالح بشيء منها الحسن
بن احمد الوراق وقال ان الباقي ضاع مني فمضيت الى الحربية الى منزل ابنه فكنا
لعلنا نجد الاصول وحرصنا على ذلك فلم نقدر منها على شيء وقد حدث عنه بشيء
من المسائل ابو بكر المطوعي وابو بكر بن حماد وهو رجل رفيع القدر جدا قال موسى
بن عيسى قلت لاحمد هل يقرأ الجنب شيئا من القران قال لا والتسبيح رخص فيه واما

ان يتعمد الاية او السورة فلا يعجبني وقال سالت احمد هل تحلل الجنبة اذا توضا
قال اي والله موسى بن هرون الحمال ابو عمران جار امامنا باشياء منها قال حدثنا
احمد بن حنبل قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الوليد
بن ابي هشام عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلعم يقرا وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام بقدر ما يقرا الانسان
اربعين اية قال موسى بن هرون سمعت ابا عبد الله ذكر ان يونس بن عبيد
روى عن الوليد بن ابي هشام قال وسمعت ابا عبد الله قال هو ثقة يعني
الوليد بن ابي هشام وقال ابو عمران سمعت احمد يقول لا يجالس اصحاب الكلام
وان ذبوا عن السنة ومات سنة اربع وتسعين ومائتين يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة خلت من شعبان وله نيف وثمانون سنة ودفن الى جنب قبر احمد ذكره
ابن مهدي ونقلت من خط ابي اسحاق بن شاقلا اخبرنا ابو القسم حبيب بن الحسن
القزاز حدثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله بن مروان البزاز حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا
رباح عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت كان النبي صلعم
حين قبض مسند ظهره الي قالت فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده سواك
فدعا به النبي صلعم فاخذت السواك فطيبته ثم دفعته اليه فجعل يستن به وثقلت
يده وثقل علي وهو يقول اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى قالت
ثم قبض وهو بين سحري ونحري موسى بن معمر ابو عمران حدث عن امامنا باشيا
منها قال سالت احمد بن حنبل عن مسالة فقال من ابن انت فقلت من خراسان
فقال كتبت عن اسحاق بن راهويه عليك بابي اسحق وابن نمير ذكر مفاريد حرف الميم
سمعون بن الاصبغ نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت المعتصم يوم المحنة يقول

لاحمد بلغني انك تقول من القران كلام الله غير مخلوق فقال له اصلح الله امير المومنين
البلاغات تزيد وتنقص فقال امير المومنين فايش تقول قال اقول غير مخلوق
على اي الحالات كانت قال ومن اين قلت فقال حدثني عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلعم ان كلام الله الذي استمعه موسى
مائة الف كلمة وثلاثمائة وثلاثة عشر كلمة فكان الكلام من الله والاستماع من
موسى الى ان قال قال احمد قال الله تعالى ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين فان يكون القول من الله فان القران كلام الله وقال ميمون
بن الاصبغ لما ضرب احمد سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال الحمد لله ولا
حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القران كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع
قال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فضربه تسعة وعشرين سوطا وكانت تكة احمد
حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فطرفه نحو السماء وحرك شفتيه
فما كان باسرع ان بقي السراويل فلم ينزل وذكر الكلام الى ان قال فدخلت الى
احمد بعد سبعة ايام من ضربه وهو يقرا في مصحف بين يديه فقلت يا ابا عبد الله
رايتك يوم ضربوك وقد انحل سراويلك فرفعت طرفك نحو السماء ورايتك تحرك
شفتيك فايش قلت قال قلت اللهم اني اسألك باسمك الذي ملات به العرش
ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي سترا منصور بن محمد بن قتيبة بن عمر ابو نصر
وراق ابي ثور روى عن امامنا احمد منصور بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك ابو نصر
القزويني ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن امامنا احمد مبارك بن سليمان ذكره
ابو محمد الخلال فيمن روى عن امامنا احمد مثنى بن جامع ابو الحسن الانباري حدث
عن سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن الصباح الدولابي وعمار بن نصر الخراساني
وشريح بن يونس امامنا احمد في اخرين روى عنه احمد بن الهيثم الدوري ويوسف

بن

بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول في اخرين قرات في كتاب ابي بكر الخلال فقال
كان مثنى ورعا جليل القدر عند بشر بن الحارث وعند عبد الوهاب الوراق وقال
انه كان مستجاب الدعوة وكان مذهبه ان يهجر ويبان لاهل البدع وكان ابو عبد الله
يعرف قدره وحقه ونقل عنه مسائل حسانا انبانا علي عن ابن بطه حدثنا محمد بن حميد
حدثنا محمد بن الحسين بن شهريار حدثنا مثنى بن جامع قال سالت احمد بن حنبل
عما اخذ هولاء مني من الزكاة فراى ان احتسب به يعني السلطان وقال وسئل
عن رجل قرا في صلاة الفرض ضرب الله مثلا للذين كفروا فقال للذين امنوا
واراد ان يقرا في الاية الاخرى ضرب الله مثلا للذين كفروا فلم ير عليه اعاده قلت
فان قرا اية رحمة اية عذاب قبل بعيد فلم ير عليه اعادة اذا لم يتعمد وسئل عن
الرجل يكون له الجاه عند السلطان فيشد له الماء فاستقى به اذا لم يكن تزكى له
يرد على من قد سد عنه او نحو الماء قلت له فاجاز لي ذلك واذا احدث بقدر حاجته
وسئل عن الرجل يكون وصيا للرجل فيكون له في يديه الطعام والشي يدعه
او نحو اما قيل له فلم ير ذلك وسالته عن الرجل يموت وعليه من شهر رمضان مما قد
فرط فيه فراى ان يطعم عنه وفي النذر ان يصام عنه وسمعته يذكر عن وهب ابن
منبه ترك المكافاة من التطفيف قرات في بعض كتب ابي بكر الخلال سمعت علي بن بشار
يقول حدثني من سمع مثنى الانباري يقول لا تكونوا بالمضمون مهمومين فتكونوا للضامن
متهمين وبقسمته غير راضين قال مثنى سالت ابا عبد الله ايهم افضل رجل اكل فشبع
واكثر الصلوة والصيام او رجل اقل الاكل فقلت نوافله فكان اكثر فكره فذكر ما جاء
في الفكرة تفكر ساعة خير من قيام ليلة او كما قال فرايت هذا عنده اكثر يعني الفكرة
مسلم بن الحجاج بن مسلم ابو الحسين القشيري النيسابوري احد الائمة من حفاظ الاثر
وهو صاحب المسند الصحيح رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر سمع يحيى بن يحيى

النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وعلي بن الجعد، وامامنا احمد و
عبيد الله القواريري وخلف بن هشام وسريج بن يونس وقدم بغداد غير مرة
وحدث بها فروى عنه من اهلها يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد واخر قدومه بغداد
كان في سنة تسع وخمسين ومائتين قرات في كتاب الخطيب باسناده عن احمد بن
سلمة قال رايت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح
على مشايخ عصرهما وباسناده قال مسلم صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف
حديث مسموعة انبانا رزق الله عن ابي الفتح بن ابي الفوارس حدثنا عبد الله
بن جعفر حدثنا مكي بن عبدان حدثنا مسلم بن الحجاج قال قيل لاحمد حديث بشر
ابي اسمعيل عن سيار ابي الحكم عن طارق عن عبد الله عن النبي صلعم قال من
نزلت به فاقة قال انما هو سيار ابو حمزة وليس هو سيار ابو الحكم سيار ابو الحكم لم
يحدث عن طارق بشي وبالاسناد حدثنا مسلم حدثنا احمد حدثنا عبد الرزاق
عن بشر ابي اسماعيل عن سيار ابي حمزة فذكر هذا الحديث بعينه وبالاسناد حدثنا
مسلم حدثنا احمد حدثنا حسين بن حسن الاشقر عن ابي بكر بن عياش عن عاصم
قال كان يحيى بن ابي وائل قد ولي قضاء الكناسة قال وكان ابو وائل يقول
لجارية يا فلانة وعسى ولا تطعميني شيئا مما يجي به قلت انا وحدثنا الحسن بن احمد الفقيه
لفظا قال حدثنا محمد بن ابي الفوارس حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم قال
حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال حدثنا صالح بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني
حسين الاشقر حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم قال استعمل يحيى بن ابي وائل
على قضاء الكناسة فقال ابو وائل للجارية يا بركة لا تطعميني شيئا مما يجي به يحيى من
الكناسة اخبرنا احمد نزيل دمشق قراءة قال اخبرنا علي بن محمد الطرازي بنيسابور اخبرنا
احمد بن علي بن حسنويه المقرئ حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفين

بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلعم
بعث معاذا وابا موسى الى اليمن فقال يسرا وبشرا وعلما ولا تنفرا واراه قال وتطاوعا
فلما ولى ابو موسى قال يا رسول الله ان لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد والمزر
من الشعير فقال رسول الله صلعم ما اسكر عن الصلاة فهو حرام فلما قدما اليمن
نزلا اثنتين فتناظرا قيام الليل فقال ابو موسى انا اقوم اول الليل وانام اخره فقال
معاذ وانا انام اول الليل واقوم اخره فاحتسب نومي كما احتسب قومي قال و
جاء معاذ وعند ابي موسى رجل فقال هذا كان كافرا فاسلم ثم ارتد فقال معاذ
لا انزل ولا اجلس حتى يقتل قال فقتل مات مسلم عشية يوم الاحد ودفن يوم
الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين معاذ بن المثنى بن
معاذ بن نصر بن حسان ابو المثنى العنبري البصري من جلة الاصحاب سكن
بغداد وحدث بها عن محمد بن كثير العبدي ومسدد والقعنبي وغيرهم ونقل
عن احمد اشياء منها قال قيل لاحمد الرجل ترك الوتر متعمدا قال هذا رجل سوء ترك
سنة سنها رسول الله صلعم ثم قال هذا ساقط العدالة اذا ترك الوتر متعمدا مولده
سنة ثمان ومائتين وموته سنة ثمان وثمانين ومائتين محمود بن خداش ابو محمد الطالقاني
روى عن امامنا اشياء منها قال سالت احمد بن حنبل ويحيى بن معين عن سعيد
بن زكريا فقالا لي هو ثقة ومات سنة خمسين ومائتين وقال يعقوب الدورقي لما
مات محمود بن خداش كنت فيمن غسله ودفناه فرايته في المنام فقلت يا ابا محمد ما فعل
بك ربك قال غفر لي ولجميع من تبعني قلت فانا قد تبعتك فاخرج رقاعا من كمه فيه مكتوب
يعقوب بن ابراهيم بن كثير محمود بن خالد الخانقيني ابو احمد قال عبد الرحمن بن
ابي حاتم حدثنا ابو احمد محمود بن خالد الخانقيني قال سمعت احمد بن حنبل يقول
القران كلام الله وليس بمخلوق ومن زعم ان القران مخلوق فهو كافر محمود بن غيلان

ابو احمد المروذي روى عن امامنا اشياء منها قال قلت لابي عبد الله ما تقول
فيمن اجاب في المحنة فقال اما انا فما احب ان اخذ عنه منهم فقلت له فان يحيى
بن يحيى قال القران مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس ولا يناكح فقال احمد ثبت
الله قوله وقال المروذي سالت احمد عن محمود بن غيلان فقال ثقة اعرفه بالحديث
صاحب سنة قد حبس بسبب القران واختلف في موته فقيل سنة تسع وثلثين
ومائتين وقيل سنة تسع واربعين ومائتين روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين
وقال محمود بن غيلان سمع مني اسحاق بن راهويه حديثين سمع الفضل بن موسى
الشيباني وسفيان بن عيينة وغيرهم اخبرنا جدي قراءة قال اخبرنا احمد بن دوست
اخبرنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا محمود بن غيلان
حدثنا ابو اسامة حدثني خالد بن محدوح ابو روح قال سمعت انس بن مالك
يقول ان داود نبي الله عليه السلام ظن في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه افضل
مما مدحه وان ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة الى جنبه فقال يا داود افهم
الى ما تصوت به الضفدع فانصت داود فاذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها
داود فقال له الملك كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال داود نعم قال ماذا
قالت قال سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود لا والذي جعلني
نبيا اني لم امدحه بهذا المفضل بن غسان بن المفضل ابو عبد الرحمن الغلابي
البصري سكن بغداد وحدث بها عن ابيه وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الرحمن
بن مهدي وامامنا احمد روى عنه جماعة منهم ابو بكر بن ابي الدنيا وكان ثقة
مسدد بن مسرهد البصري حدث عن ابي سعيد القطان وبشر بن المفضل وحماد
بن زيد في اخرين روى عنه البخاري وغيره اخبرنا عبد السلام الانصاري قراءة
اخبرنا ابو الفتح بن ابي الفوارس اخبرنا احمد اخبرنا محمد حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري

حدثنا

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
قال بايعت رسول الله صلعم على اقام الصلوة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم انبانا
على بن بطة حدثني على ابن احمد المقرئ المراغي بالمراغة حدثنا جعفر بن محمد السرمني
حدثنا على بن محمد بن موسى الحافظ المعروف بابن المعدل حدثنا احمد بن محمد
التميمي البرنيدي قال لما اشكل على مسدد بن مسرهد بن مسربل امر الفتنة وما
وقع الناس فيه من الاختلاف في القدر والرفض والاعتزال وخلق القران والارجاء
كتب الى احمد بن حنبل اكتب الي بسنة رسول الله صلعم فلما ورد كتابه بكا وقال
انا لله وانا اليه راجعون يزعم هذا البصري انه قد انفق على العلم مالا عظيما وهو
لا يهتدي الى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكتب اليه بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من اهل العلم يدعون من ضل
الى الهدى وينهونه عن الردى يحيون بكتاب الله الموتى وبسنة رسول الله صلعم
اهل الجهالة والردى فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه
فما احسن اثارهم على الناس ينفون عن الله عز وجل تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الضالين الذين عقدوا الوية البدع واطلقوا عنان الفتنة يقولون على
الله وفي الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا في كتابه بغير علم فنعوذ بالله من كل
فتنة مضلة وصلى الله على محمد واله اما بعد وفقنا الله واياكم لما فيه طاعته وجنبنا
واياكم ما فيه سخطه واستعملنا واياكم عمل العارفين به الخائفين منه انه المسؤول
ذلك اوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم ولزوم السنة فقد علمتم ما حل بمن خالفها و
ما جاء فيمن اتبعها بلغنا عن النبي صلعم انه قال ان الله عز وجل ليدخل العبد الجنة
بالسنة يتمسك بها فامركم ان لا تؤثروا على القران شيئا فانه كلام الله وما تكلم الله
به فليس بمخلوق وما اخبر به عن القرون الماضية فغير مخلوق وما في اللوح المحفوظ

ومانع المصاحف وتلاوة الناس وكيف ما قرئ وكيف ما يوصف فهو كلام الله
غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن لم يكفره فهو كافر ثم من بعد
كتاب الله سنة النبي صلعم والحديث عنه وعن المهديين اصحاب النبي م
والتصديق بما جاءت به الرسل واتباع سنة النجاة وهي التي نقلها اهل العلم كابر
عن كابر واحذروا رأي جهم فانه صاحب رأي وكلام وخصومات فقد اجمع من
ادركنا من اهل العلم ان الجهمية افترقت ثلاث فرق فقالت طائفة منهم القرآن
كلام الله مخلوق وقالت طائفة القرآن كلام الله وسكتت وهي الواقفة الملعونة
وقال بعضهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة فكل هؤلاء جهمية كفار يستتابون فان تابوا
والا قتلوا واجمع من ادركنا من اهل العلم ان من هذه مقالته ان لم يتب لم
يناكح ولا يجوز قضاؤه ولا تؤكل ذبيحته والايمان قول وعمل يزيد وينقص زيادته
اذا احسنت ونقصانه اذا اسأت ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ولا
يخرجه من الاسلام شيء الا الشرك بالله العظيم او برد فريضة من فرائض الله
عز وجل جاحدا بها فان تركها كسلا او تهاونا كان في مشية الله ان شاء
عذبه وان شاء عفا عنه واما المعتزلة الملعونة فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم
انهم يكفرون بالذنب ومن كان منهم كذلك فقد زعم ان آدم عليه السلام كان
كافرا وان اخوة يوسف حين كذبوا اباهم يعقوب عليه السلام كانوا كفارا و
اجمعت المعتزلة ان من سرق حبة فهو كافر تبين منه امرأته ويستأنف الحج ان كان
حج فهؤلاء الذين يقولون بهذه المقالة كفار لا يناكحون ولا تقبل شهادتهم واما
الرافضة فقد اجمع من ادركنا اهل العلم انهم قالوا ان علي بن ابي طالب ع افضل من
ابي بكر الصديق وان اسلام علي كان اقدم من اسلام ابي بكر فمن زعم ان علي بن
ابي طالب افضل من ابي بكر فقد رد الكتاب والسنة بقول الله عز وجل محمد رسول الله

والذين

والذين معه فقدم الله ابا بكر بعد النبي صلعم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن الله اتخذ صاحبكم خليلا ولا
نبي بعدي فمن زعم ان اسلام علي اقدم من اسلام ابي بكر فقد كذب لانه اول
من اسلم عبد الله بن عثمان عتيق ابن ابي قحافة وهو يومئذ ابن خمس وثلثين
سنة وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الاحكام والفرائض والحدود ونؤمن
بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره وان الله خلق الجنة قبل خلق الخلق لها اهلا
ونعيمها دايم ومن زعم انه يبيد من الجنة شيء فهو كافر وخلق النار قبل خلق
الخلق وخلق لها اهلا وعذابها دايم وان اهل الجنة يرون ربهم لا محالة وان
الله يخرج اقواما من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وان الله كلم موسى
تكليما واتخذ ابرهيم خليلا والصراط حق والميزان والانبياء حق وعيسى بن
مريم رسول الله وكلمته والايمان بالحوض والشفاعة والايمان بمنكر ونكير وعذاب
القبر والايمان بملك الموت ع انه يقبض الارواح ثم ترد في الاجساد في القبور
فيسئلون عن الايمان والتوحيد والايمان بالنفخ في الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل
وان القبر الذي بالمدينة قبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم معه ابو بكر وعمر وقلوب العباد
بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل والدجال خارج في هذه الامة لا
محالة وينزل عيسى بن مريم فيقتله بباب لد وما انكرت العلماء من الشبهة
فهو منكر واحذروا البدع كلها ولا عين تطرف بعد النبي صلى الله عليه وآله و
سلم خير من ابي بكر الصديق ولا بعد ابي بكر عين تطرف خير من عمر ولا بعد عمر
عين تطرف خير من عثمان ولا بعد عثمان بن عفان عين تطرف خير من علي بن
ابي طالب ع قال احمد هم والله الخلفاء الراشدون المهديون وان نشهد للعشرة
بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن

بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح ومن شهد له النبي صلى الله عليه وآله بالجنة
شهدنا له بالجنة ورفع اليدين في الصلوة زيادة في الحسنات والجهر بامين عند
قول الامام ولا الضالين والصلوة على من مات من اهل هذه القبلة وحسابهم
على الله والخروج مع كل امام في غزوة وحجة والصلوة خلفهم صلاة الجمعة و
العيدين والكف عن مساوي اصحاب رسول الله صلعم تحدثوا بفضائلهم وامسكوا
عما شجر بينهم وتشاور احدا من اهل البدع في دينك ولا ترافقه في سفرك ولا نكاح
الا بولي وخاطب وشاهدي عدل والمتعة حرام الى يوم القيمة ومن طلق ثلاثا في
لفظ واحد فقد جهل وحرمت عليه زوجته ولا تحل له ابدا حتى تنكح زوجا غيره
والتكبير على الجنائز اربع فان كبر خمسا فكبر معه قال ابن مسعود كبر ما كبر امامك قال
احمد خالفني الشافعي وقال ان زاد على اربع تكبيرات اعاد الصلاة واحتج علي بان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على النجاشي وكبر عليه اربع تكبيرات والمسح على الخفين
للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة واذا دخلت المسجد فلا تجلس
حتى تركع ركعتين تحية المسجد والوتر بركعة والاقامة فرادى احبوا اهل السنة
على ما كان منهم اماتنا الله واياكم على السنة والجماعة ورزقنا واياكم اتباع العلم
ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه المنذر بن شاذان ابو عمر من اهل الري ذكره
ابو بكر الخلال فقال كانت عنده عن ابي عبد الله مسائل صالحة كلها غرائب
وهو رجل معروف مشهور مهنا بن يحيى الشامي السلمي ابو عبد الله حدث عن
بقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة ومكي بن ابراهيم ويزيد بن هرون وعبد الرزاق
وامامنا احمد وبشر في آخرين روى عنه حمدان الوراق وابراهيم النيسابوري
وعبد الله بن امامنا احمد وسهل التستري في آخرين قرأت في كتاب ابي بكر الخلال
وقد ذكر منها فقال من كبار اصحاب ابي عبد الله روى عن ابي عبد الله من المسائل

ما فخر به وكان ابو عبد الله يكرمه ويعرف له حق الصحبة ورحل معه الى عبد الرزاق
وصحبه الى ان مات ومسائله اكثر من ان تحدث من كثرتها وكتب عنه عبد الله
بن احمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءا مسائل جيادا عن ابيه لم يكن عند عبد الله
عن ابيه ولا عنده غيره وكان عبد الله يرفع قدره ويذكره كثيرا وحدثنا عنه
باشياء كثيرة عن ابيه واخبرني عمر بن ابراهيم ابو بكر قال سمعت مربعا قال
رايت احمد بن حنبل يكرم مهنا الشامي وقرئ على عبد الله بن احمد وانا
اسمع ان اباه قال مهنى كان معنا تلك السنة يعني عند عبد الرزاق
وكنت اراه يسال ابي حتى يضجره ويكرر عليه جدا حتى ربما قام وضجر وكنت
اشبهه بابن جريج حيث كان يسال عطا قال عبد الله قال مهنى لزمت ابا
عبد الله ثلاثا واربعين سنة واتفقنا عند عبد الرزاق ورأيته عند
سفين ابن عيينة سنة ثمان وتسعين قال عبد الله سمعت منه العلم و
الادب واكتب به مالا قال قلت كيف اكتب به مالا قال يقال ولي ابو موسى — ٢ واكتب
الانصاري على الصدقات فكتب العلماء فمضوا واخذوا قال وجاءوا الى ابي عبد الله
فعرض علينا القول فخرج منه فلما كان بعد ذلك ضقت فجئت الى ابي عبد الله
فقلت له اكتب لي الى ابي موسى في الغارمين فلم يفعل وقال لو بقي الانسان على
كذا وكذا شيء نذكره ما كان ينبغي له ان يفعل هذا قال فسكت عنه مدة
قال ثم عاودته الكلام فقال لن افعل ولا افعل قال فلما قال لا افعل علمت انه لا
يفعل فسكت عنه مدة ثم اتيته فقلت يا ابا عبد الله لي عليك حقوق حق الجوار وحق
الصحبة وجعلت اذكر له حقوقي عليه وقد قلت لا افعل فاكتب عن لسانك كتابا قال
فقال لي افعل انت اعلم قال فكتبت عن لسانه فلما جئت بالكتاب الى ابي موسى
انكره وقال احمد لا يكتب مثل هذا فهذا خطه قال فحدثته بالقصة فقلت ان شئت

وجهت اليه وسألته قال واخبرني وكتب الي البصرة باربعة الف قال واحسب قال
قال كتب لي مرة اخرى قال فاشتريت وبعث قال عبد الله وكان نسي قال فان كتبت
نحوا من ثلاثين الفا اخبرنا بركة الدلال اخبرنا بركة الدلال اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز
حدثنا مهنى قال سألت احمد عن معاوية بن ابي سفيان فقال له صحبة فقلت من اين
هو قال مكي قطن الشام حدثنا مهنى قال سألت احمد عن يزيد بن معاوية فقال هو
الذي فعل بالمدينة ما فعل قال شيئا قلت فيذكر عنه الحديث قال لا يذكر عنه الحديث
ولا ينبغي لاحد ان يكتب عنه حديثا قلت ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل
قال اهل الشام قلت واهل مصر قال لا انما كان اهل مصر في امر عثمان انبأنا
محمد عن الدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن ابي شيبة حدثنا مهنى بن يحيى حدثنا
زيد بن ابي الزرقا عن سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ان الله افترض عليكم الجمعة في
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم القيمة الا فمن تركها استخفافا
بها او تهاونا فلا جمع الله له شمله ولا بارك له الا ولا صلاة له الا ولا يؤمن فاجر
قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن علي بن
زيد بن جدعان تفرد به زيد بن ابي الزرقا وتفرد به مهنا بن يحيى سئل
الدارقطني عن مهنى بن يحيى فقال ثقة نبيل قال مهنا سألت احمد عن رجل
مات وترك عليه دينا ترى ان تباع الكتب قال لا قلت ان عليه دينا قال و
ان كان عليه دين فقلت له فاي شيء يصنع بالكتب قال تدفن وسألت احمد عن
الرجل يحفظ الشيء ويكون في الكتاب شيء ايهما احب اليك قال الكتاب و
سألت احمد عن الرجل يجد في كتابه الشيء فيقول له الناس خلاف ما في كتابه
قال يقول في كتابي كذا وكذا ويقول الناس كذا وسألت احمد عن هشيم فقال ثقة

اذا لم يدلس فقلت له والتدليس عيب هو قال نعم قلت لابي عبد الله سمعت عبد الرزاق
يقول قال بعض اصحابنا لسفين الثوري يا ابا عبد الله حدثنا كما سمعت قال والله
ما اليه سبيل وما هو الا المعاني فقال احمد هو كذلك وسألت احمد عن الاقعاء
في الصلوة قلت ما تقول انت فيه قال ليس يروى عن العبادلة انهم كانوا يفعلون
ذلك قلت ومن العبادلة قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبير قلت لاحمد بن مسعود قال ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة اخبرنا
المبارك قراءة اخبرنا ابراهيم اخبرنا ابو عمر اخبرنا الطيب اخبرنا احمد القطان النسي
حدثنا سهل التستري قال قرأ علينا مهنى بن يحيى الشامي هذا كتاب في الصلاة
وعظم خطرها وما يلزم الناس من تمامها واحكامها يحتاج اليه اهل الاسلام لما قد
شملهم من الاستخفاف بها والتضييع لها ومسابقة الامام فيها كتبه ابو عبد الله احمد
بن محمد بن حنبل الى قوم صلى معهم بعض الصلوات اي قوم اني صليت معكم فرأيت
من اهل مسجدكم من يسبق الامام في الركوع والسجود والرفع والخفض وليس لمن سبق
الامام صلاة بذلك جاءت الاحاديث عن النبي صلعم وعن اصحابه جاء الحديث
عن النبي صلعم انه قال اما يخاف الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه
رأس حمار وذلك لاساءته صلاته لانه لا صلاة له ولو كانت له صلاة لرجي له الثواب
ولم يخف عليه العقاب ان يحول الله رأسه رأس حمار وجاء عنه صلى الله عليه واله
انه قال الامام يركع قبلكم ويسجد قبلكم ويرفع قبلكم وجاء عن البراء بن عازب قال
كنا خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم فكان اذا انحط من قيامه للسجود لا يحني احد
منا ظهره حتى يضع رسول الله صلعم جبهته على الارض فكان اصحاب رسول الله صلعم يلبثون
خلفه قياما حتى ينحط النبي صلعم ويكبر ويضع جبهته على الارض وهم قيام ثم يتبعونه و
جاء الحديث عن اصحاب النبي صلعم انهم قالوا لقد كان رسول الله صلعم يستوي قائما

وانا السجود بعده وجاء الحديث عن ابن مسعود انه نظر الى من سبق الامام فقال لا وحدك
صليت ولا بامامك اقتديت والذي لم يصل وحده ولم يقتد بامامه فذلك لا
صلاة له وجاء الحديث عن ابن عمر انه نظر الى من سبق الامام فقال له ما صليت وحدك
ولا صليت مع الامام ثم ضربه وامره ان يعيد الصلاة ولو كانت له صلاة عند
عبد الله بن عمر ما اوجب عليه الاعادة وجاء عن حطان بن عبد الله انه قال صلى
بنا ابو موسى الاشعري فقال رجل خلفه اقرت الصلوة بالبر والزكاة فلما قضى
ابو موسى الصلوة قال ايكم القايل هذه الكلمات فارم القوم ثم سالهم فارم القوم
ثم سالهم فارموا فقال لعلك يا حطان قلتها قال قلت والله ما قلتها ولقد خفت
ان تبكعني بها فقال ابو موسى اما تدرون ما تقولون في صلاتكم ان رسول
الله صلعم علمنا صلاتنا وعلمنا ما نقول فيها قال رسول الله صلعم اذا كبر الامام فكبروا
واذا قرا فانصتوا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يحبكم
واذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده فارفعوا
رؤسكم وقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا واذا
رفع راسه وكبر فارفعوا رؤسكم وكبروا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فتلك
بتلك واذا كان في القعدة فليكن من قول احدكم التحيات لله والصلوات والطيبات
حتى تفرغوا من التشهد قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا كبر فكبروا معناه ان تنتظروا
الامام حتى يكبر ويفرغ من تكبيره وينقطع صوته ثم يكبرون بعده والناس يغلطون
في هذه الاحاديث ويجهلونها مع ما عليه عامتهم من الاستخفاف بالصلوة والاستهانة
بها فساعة ما يأخذ الامام في التكبير يأخذون معه في التكبير وهذا خطاء لا ينبغي لهم
ان يأخذوا في التكبير حتى يكبر الامام ويفرغ من تكبيره وينقطع صوته وهكذا قال النبي صلعم
اذا كبر الامام فكبروا والامام لا يكون مكبرا حتى يقول الله اكبر لان الامام لو قال الله

ثم سكت لم يكن مكبرا حتى يقول الله اكبر فيكبر الناس بعد قوله الله اكبر واخذهم
في التكبير مع الامام خطاء وتركه لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لانك لو قلت
اذا صلى فلان فكلمه معناه ان تنتظره حتى اذا صلى وفرغ من صلاته كلمه وليس معناه
ان تكلمه وهو يصلي فكذلك معنى قول النبي صلعم اذا كبر الامام فكبروا وربما طول
الامام في التكبير اذا لم يكن له فقه والذي يكبر معه ربما جزم التكبير ففرغ من التكبير
قبل ان يفرغ الامام فقد صار هذا مكبرا قبل الامام ومن كبر قبل الامام فليست
له صلاة لانه دخل في الصلاة قبل الامام وكبر قبل الامام فلا صلاة له وقول
النبي صلعم اذا كبر وركع فكبروا واركعوا معناه ان تنتظروا الامام حتى يكبر ويركع و
ينقطع صوته وهم قيام ثم يتبعونه وقول النبي صلعم فاذا رفع وقال سمع الله لمن حمده
فارفعوا رؤسكم وقولوا اللهم ربنا لك الحمد معناه ان ينتظروا الامام ويثبتوا ركوعا
حتى يرفع الامام راسه ويقول سمع الله لمن حمده وينقطع صوته وهم ركع ثم يتبعونه
فيرفعون رؤسهم ويقولون اللهم ربنا لك الحمد وقوله اذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا
معناه ان يكونوا قياما حتى يكبر ويخر للسجود ويضع جبهته على الارض وهم قيام
ثم يتبعونه وكذلك جاء عن البراء بن عازب وهذا كله موافق لقول النبي صلعم الامام
يركع قبلكم ويسجد قبلكم ويرفع قبلكم وقول النبي صلعم واذا رفع راسه فارفعوا
رؤسكم وكبروا معناه ان تثبتوا سجودا حتى يرفع الامام راسه فيكبر فاذا انقطع
صوته وهم سجود اتبعوه فرفعوا رؤسهم وقول النبي صلعم فتلك بتلك يعني انتظاركم
اياه قياما حتى يكبر ويركع وانتم قيام ثم تتبعونه وانتظاركم اياه ركوعا حتى
يرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده وانتم ركوع فاذا قال سمع الله لمن حمده وانقطع
صوته وانتم ركوع اتبعتموه فرفعتم رؤسكم وقلتم ربنا لك الحمد وقوله فتلك بتلك
في كل رفع وخفض هذا تمام الصلوة فاعقلوه وابصروه واحكموه واعلموا ان اكثر

الناس اليوم ما يكون لهم صلوة لسبقهم الامام بالركوع والسجود والرفع والخفض
وقد جاء الحديث قال يأتي على الناس زمان يصلون ولا يصلون وقد تخوفت
ان يكون هذا الزمان لو صليت في مائة مسجد ما رأيت اهل مسجد واحد يقيمون
الصلوة على ما جاء عن النبي صلعم وعن اصحابه فاتقوا الله وانظروا في صلاتكم وصلاة
من يصلي معكم واعلموا ان لو ان رجلا احسن الصلوة فاتمها واحكمها ثم نظر الى من
اساء في صلاته وضيعها وسبق الامام فيها فسكت عنه ولم يعلمه اساءته في صلاته
ومسابقة الصلوة فيها ولم ينهه عن ذلك ولم ينصحه شاركه في وزرها وعارها فالمحسن
في صلاته شريك المسيء في اساءته اذا لم ينهه ولم ينصحه وجاء الحديث عن بلال بن سعد
انه قال الخطيئة اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة لتركهم
ما لزمهم وما وجب عليهم من التغيير والانكار على ما ظهر من الخطيئة وجاء عن
النبي صلعم انه قال ويل للعالم من الجاهل حيث لا يعلمه فلولا ان تعليم الجاهل واجب
وفريضة وليس بتطوع ما كان له الويل في السكوت عنه والله تعالى لا يواخذ من
ترك التطوع انما يواخذ من ترك الفرايض فتعليم الجاهل فريضة فلذلك كان
له الويل في السكوت عنه وترك تعليمه فاتقوا الله تعالى في اموركم عامة وفي صلاتكم
خاصة واتقوا الله في تعليم الجاهل فان تعليمه فريضة واجب لازم والتارك
لذلك مخطئ آثم فامروا اهل مسجدكم باحكام الصلاة وتمامها وان لا يكون
تكبيرهم الا بعد تكبير الامام ولا يكون ركوعهم وسجودهم ورفعهم وخفضهم الا
بعد تكبير الامام وبعد ركوعه وسجوده ورفعه وخفضه واعلموا ان ذلك تمام
الصلوة وذلك واجب على الناس واللازم لهم لذلك جاء عن النبي صلعم
وعن اصحابه ومن العجب ان يكون الرجل في منزله فيسمع الاذان فيقوم وعاء
يتهيأ ويخرج من منزله يريد الصلوة ولا يريد غيرها ثم لعله يخرج في الليلة المطيرة

المظلمة ويتخبط في الطين ويخوض الماء ويبل ثيابه وان كان في ليالي الصيف
فليس يأمن العقارب والهوام في ظلمة الليل ولعل مع هذا ان يكون مريضا
ضعيفا فلا يدع الخروج الى المسجد فيتحمل هذا كله ايثارا للصلوة وحبا لها وقصدا
اليها لم يخرجه من منزله غيرها فاذا دخل مع الامام خدعه الشيطان فسابق الامام
في الركوع والسجود والرفع والخفض خدعا من الشيطان له لما يريد من ابطال
صلوته واحباط عمله فيخرج من المسجد ولا صلوة له ومن العجب انهم كلهم يستيقنون
انه ليس احد ممن خلف الامام ينصرف من صلاته حتى ينصرف الامام وكلهم
ينتظرون الامام حتى يسلم وهم كلهم الا ما شاء الله يسابقونه في الركوع والسجود
والرفع والخفض خدعا من الشيطان لهم واستخفافا بالصلاة منهم واستهانة
بها وذلك حظهم من الاسلام وقد جاء الحديث قال لا حظ في الاسلام لمن
ترك الصلاة فكل مستخف بالصلوة مستهين بها هو مستخف بالاسلام مستهين
به وانما حظهم من الاسلام على قدر حظهم من الصلاة ورغبتهم في الاسلام على
قدر رغبتهم في الصلاة فاعرف نفسك يا عبد الله واحذر ان تلقى الله تعالى
ولا قدر للاسلام عندك فان قدر الاسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك
وقد جاء الحديث عن النبي صلعم انه قال الصلوة عمود الاسلام الست تعلم ان الفسطاط
اذا سقط عموده سقط الفسطاط ولم ينتفع بالطنب ولا بالاوتاد واذا قام عمود
الفسطاط انتفعت بالطنب والاوتاد فكذلك الصلاة من الاسلام فانظروا
رحمكم الله واعقلوا واحكموا الصلوة واتقوا الله فيها وتعاونوا عليها وتناصحوا فيها
من بعضكم لبعض والتذكير من بعضكم لبعض من الغفلة والنسيان فان الله تعالى
قد امركم ان تعاونوا على البر والتقوى والصلوة افضل البر وجاء الحديث عن النبي صلعم
انه قال اول ما تفقدون من دينكم الصلاة وآخر ما تفقدون منه الصلوة و

وليصلين اقوام لاخلاق لهم وجاء الحديث ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة
صلوته فان تقبلت منه صلاته تقبل منه ساير عمله وان ردت صلاته رد ساير
عمله فصلاتنا اخر ديننا وهو اول ما نسأل عنه غدا من اعمالنا فليس بعد
ذهاب الصلاة اسلام ولا دين فاذا صارت الصلاة اخر ما يذهب من
الاسلام فكل شيء يذهب اخره فقد ذهب جميعه فتمسكوا رحمكم الله باخر
دينكم وليعلم المتهاون بصلاته المستخف بها المسابق الامام فيها انه لا صلوة
له وانه اذا ذهب صلاته فقد ذهب دينه فعظموا الصلوة رحمكم الله وتمسكوا
بها واتقوا الله فيها خاصة وفي اموركم عامة واعلموا ان الله تع قد عظم خطر
الصلاة في القران وعظم امرها وشرفها وشرف اهلها وخصها بالذكر من بين
الطاعات كلها في مواضع من القران كثيرة واوصى بها خاصة فمن ذلك
ان ذكر الله تع اعمال البر التي اوجب لاهلها الخلود في الفردوس فافتتح
تلك الاعمال بالصلاة وختمها بالصلاة وجعل تلك الاعمال التي جعل لاهلها
الخلود في الفردوس بين ذكر الصلوة مرتين قال الله تع قد افلح المومنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون فبدا من صفتهم بالصلوة عند مدحه اياهم ثم وصفهم
بالاعمال الطاهرة الزاكية المرضية الى قوله تع والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون فاوجب الله تع لاهل هذه الاعمال الشريفة
الزاكية المرضية الخلود في الفردوس وجعل هذه الاعمال بين ذكر الصلاة
مرتين ثم عاب الله عز وجل الناس كلهم وذمهم ونسبهم الى اللوم والهلع والجزع
والمنع للخير الا اهل الصلوة فانه استثناهم منهم فقال عز وجل ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ثم استثنى المصلين منهم

فقال

فقال الا المصلين الذين على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم ثم وصفهم بالاعمال الزاكية الطاهرة المرضية الشريفة الى
قوله والذين هم بشهاداتهم قائمون ثم ختم ثناءه عليهم ومدحهم بان ذكرهم
بمحافظتهم على الصلوة فقال والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في
جنات مكرمون فاوجب لاهل هذه الاعمال الكرامة في الجنة وافتتح ذكر هذه
الاعمال بالصلوة وختمها بالصلاة فجعل ذكر هذه الاعمال بين ذكر الصلاة مرتين
ثم ندب الله عز وجل رسوله ص الى الطاعة كلها جملة وافرد الصلوة بالذكر من بين
الطاعة كلها والصلاة هي من الطاعة فقال عز وجل اتل ما اوحي اليك من
الكتاب واقم الصلاة ففي تلاوة الكتاب جميع الطاعة واجتناب جميع المعصية
فخص الصلاة بالذكر فقال واقم الصلاة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر والى الصلاة خاصة ندبه الله عز وجل فقال وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك فامره بان يامر اهله بالصلاة
ويصطبر عليها ثم امر الله تع جميع المومنين بالاستعانة على طاعته كلها بالصبر
ثم الصلاة بالذكر من بين الطاعة كلها فقرنها مع الصبر بقوله يا ايها الذين
امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وكذلك امر الله
بني اسرائيل بالاستعانة بالصبر والصلوة على جميع الطاعة ثم افرد الصلاة
من بين الطاعة فقال واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين ومثل ذلك مما اخبر الله عز وجل به من حكمه ووصيته خليله ابراهيم
ولوطا واسحاق ويعقوب فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
الى قوله ونجيناه ولوطا الى قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة الى
قوله واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة فذكر الخيرات كلها جملة

وهي جميع الطاعات واجتناب بها جميع المعصية وافرد الصلوة بالذكر واوصاهم
بها خاصة ومثل ذلك ايضا اخبر عن اسماعيل في قوله وكان يامر اهله بالصلاة
والزكوة وكان عند ربه مرضيا فبداء بالصلاة ومثل ذلك عن نجيه موسى ع في
قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فاجمل الطاعة واجتناب
المعصية في قوله لموسى فاعبدني وافرد الصلوة وامره بها خاصة ثم قال عز وجل
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة والتمسك بالكتاب ياتي على جميع
الطاعة واجتناب جميع المعصية ثم خص الصلوة بالذكر فقال واقاموا الصلاة
والى تضييع الصلوة نسب الله عز وجل من اوجب له العذاب قبل المعاصي فقال
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
ثم من اتباع الشهوات ركوب جميع المعاصي فنسبهم الله عز وجل الى جميع معصيته في
تضييع الصلوة فهذا ما اخبر الله تع به من اي القران من تعظيم الصلوة وتقديمها
بين يدي الاعمال كلها وافرادها بالذكر من جميع الطاعات والوصية بها خاصة
دون اعمال البر عامة فالصلوة خطرها عظيم وامرها جسيم وبالصلاة امر الله
تبارك وتعالى رسوله اول ما اوحى اليه بالنبوة قبل كل عمل وقبل كل فريضة وبالصلوة
اوصى النبي صلعم عند خروجه من الدنيا قال الله في الصلوة وفيما ملكت ايمانكم
في اخر وصيته اياهم وجاء الحديث انها وصية كل نبي لامته واخر عهده اليهم حين خروجه
من الدنيا وجاء في حديث اخر عن النبي صلعم انه كان يجود بنفسه ويقول الصلاة
الصلاة الصلاة فالصلاة اول فريضة فرضت عليهم وهي اخر ما اوصى به امته
واخر ما يذهب من الاسلام وهي اول ما يسأل عنه العبد من عمله يوم القيمة وهي
عمود الاسلام وليس بعد ذهابها دين ولا اسلام فالله الله في اموركم عامة وفي
صلاتكم خاصة فتمسكوا بها واحذروا تضييعها والاستخفاف بها ومسابقة الامام

فيها

فيها وخداع الشيطان احدكم عنها واخراجه اياكم فانها اخر دينكم ومن ذهب اخر دينه
كله فتمسكوا باخر دينكم وامر ابو عبد الله الامام ان يتم بصلاته ويعتدل بها ويتمكن
ليتمكنوا اذا ركع وسجد فاني صليت يومئذ فما استمكنت من ثلث تسبيحات في الركوع
ولا ثلث في السجود وذلك لعجلته لم يتمكن ويعجل فاعلم ان الامام اذا احسن
الصلوة كان له اجر صلاته ومثل اجر من يصلي خلفه واذا اساء كان عليه وزر اسائته
ووزر من يصلي خلفه وجاء الحديث عن الحسن البصري انه قال التسبيح التام سبع والوسط
من خمس ذلك وادناه ثلث تسبيحات وادنى ما يسبح الامام في الركوع سبحان
ربي العظيم ثلث ثلث مرات وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلث مرات واذا
سبح في الركوع والسجود ثلثا ثلثا فينبغي له ان لا يعجل بالتسبيح ولا يسرع فيه ولا
يبادر وليكن بتمام من كلامه وتباطؤ وتمكن فانه اذا عجل بالتسبيح وبادر به لم يدرك
من خلفه التسبيح وصاروا مبادرين اذا بادر وسابقوه ففسدت صلاتهم فكان
عليه مثل وزرهم جميعا واذا لم يبادر الامام وتمكن واتم كلامه وتسبيحه ادرك
من خلفه ولم يبادروا فيكون الامام قد قضى ما عليه وليس عليه اثم ولا وزر وامره
اذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده ثبت قايما معتدلا حتى يقول
ربنا ولك الحمد وهو قايم معتدل من غير عجلة في كلامه ولا مبادرة وان زاد على
ذلك فقال ربنا ولك الحمد مثل السما ومثل الارض كان احسن لانه جاء عن النبي صلعم
انه رفع راسه من الركوع فقال ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت
من شيء بعد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك وهذا
لا يكاد يطيع فيه اليوم من الناس وجاء عن انس قال كان رسول الله ص اذا رفع راسه
من الركوع يقوم حتى نقول قد نسي وما في هذا يطيع من الناس اليوم ولكن ينبغي
للامام ان لا يبادر اذا رفع راسه من الركوع ولا يعجل بقوله ربنا ولك الحمد وليكن ذلك

تمام من كلامه وتمكن وتأنٍ من غير عجلة ولا مبادرة حتى يدرك الناس معه اذا سجد
ورفع راسه من السجود فليعتدل جالسا وليلبث بين السجدتين شيئا بقدر ما يقول رب
اغفر لي رب اغفر لي من غير عجلة حتى يدركه الناس قبل ان يسجد الثانية ولا يبادر فساعة
يرفع راسه من السجدة الاولى يعود ساجدا فيبادره الناس لمبادرته ويقعون في المسابقة
فتذهب صلاتهم ويلزم الامام وزر ذلك واثمه فان الناس اذا علموا انه يلبث
لبثوا ولم يبادروا فقد جاء الحديث ان كل مصل راع ومسؤول عن رعيته وقد قيل ان الامام
راع لمن يصلي بهم فما ادنى بالامام النصيحة لمن يصلي خلفه وان ينهاهم عن المسابقة في
الركوع والسجود وان لا يركعوا ويسجدوا مع الامام بل يامرهم بان يكون ركوعهم وسجودهم
ورفعهم وخفضهم بعده وان يحسن ادبهم وتعليمهم اذ كان راعيا لهم وكان غدا
مسؤولا عنهم وما اولى بالامام ان يحسن صلاته ويتمها ويحكمها وتشتد عنايته بها
اذ كان له مثل اجر من يصلي خلفه اذا احسن وعليه مثل وزرهم اذا اساء ومن الحق
الواجب على المسلمين ان يقدموا خيارهم واهل الدين والفضل منهم واهل العلم
بالله تعالى الذين يخافون الله ويراقبونه وقد جاء الحديث اذا ام بالقوم رجل وخلفه
من هو افضل منه لم يزالوا في سفال وجاء الحديث اجعلوا امر دينكم الى فقهائكم وائمتكم
قراؤكم وانما معناه الفقهاء والقراء اهل الدين والفضل والعلم بالله والخوف من
الله عز وجل الذين يعنون بصلاتهم وصلاة من خلفهم ويتقون ما يلزمهم من وزر
انفسهم ووزر من خلفهم ان اساؤوا في صلاتهم ومعنى القراءة ليس على الحفظ للقران
فقد يحفظ القران من لا يعمل به ولا يعبا بدينه ولا باقامة حدود القران وما فرض الله
عز وجل عليه فيه وقد جاء الحديث ان احق الناس بهذا القران من كان يعمل به وان كان
لا يقرا فالامامة بالناس المقدم بين ايديهم في الصلاة بهم على الفضل فليس للناس
ان يقدموا بين ايديهم الا اعلمهم بالله واخوفهم له ذلك واجب عليهم ولازم لهم فتركوا

صلاتهم وان تركوا ذلك لم يزالوا في سفال وادبار وانتقاص في دينهم وبعد
من الله ومن رضوانه ومن جنته فرحم الله قوما عنوا بصلاتهم وعنوا بدينهم
فقدموا خيارهم واتبعوا في ذلك سنة نبيهم صلعم وطلبوا بذلك القربة الى ربهم
عز وجل وامر ابو عبد الله الامام ان لا يكبر اول ما يقوم مقامه للصلوة حتى يلتفت
يمينا وشمالا فان راى الصف معوجا والمناكب مختلفة امرهم ان يسووا صفوفهم
وان يحاذوا مناكبهم فان راى بين كل رجلين فرجة امرهم ان يدنو بعضهم من
بعض حتى تماس مناكبهم واعلم ان اعوجاج الصفوف واختلاف المناكب نقص
من الصلاة وان الفرجة التي تكون بين كل رجلين نقص من الصلاة فاحذروا
ذلك وقد جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال راصوا الصفوف وحاذوا
المناكب وسدوا الخلل لا يقوم بينكم مثل اولاد الحذف يعني اولاد الغنم من الشياطين
وقد جاء عن النبي صلعم انه كان اذا قام مقامه للصلاة لم يكبر حتى يلتفت يمينا
وشمالا فيامرهم بتسوية مناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وجاء عنه صلعم انه
التفت يوما فراى رجلا قد خرج صدره من الصف فقال لتسوون مناكبكم
او ليخالفن الله بين قلوبكم فتسوية الصفوف ودنو الرجال بعضهم من بعض من
تمام الصلوة وترك ذلك نقص في الصلوة وجاء الحديث عن عمر انه كان يقوم
مقام الامام ثم لا يكبر حتى ياتيه رجل قد وكله باقامة الصفوف فيخبره انهم قد
استووا فيكبر وجاء عن عمر بن عبد العزيز مثل ذلك وروي ان بلالا كان يسوي
الصفوف ويضرب عراقيبهم بالدرة حتى يستووا وقال بعض العلماء قد يشبه ان يكون
هذا من بلال على عهد النبي صلعم عند اقامته قبل ان يدخل في الصلاة لان الحديث
جاء عن بلال انه لم يؤذن لاحد بعد النبي صلعم الا يوما واحدا اذا اتى مرجعه من
الشام ولم يكن للناس عهد باذانه حينا فطلب اليه ابو بكر واصحاب رسول الله صلعم

فاذن فلما سمع اهل المدينة صوت بلال وذكر النبي صلعم بعد طول عهدهم اذان
بلال وصوته جدد ذلك في قلوبهم امر النبي صلعم وشوقهم اذانه اليه حتى قال
بعضهم بعث النبي صلعم شوقا منهم الى رؤيته فلما هيجهم بلال عليه باذانه وصوته
فرقوا عند ذلك وبكوا واشتد بكاؤهم عليه صلى الله عليه وآله وسلم حتى خرج العواتق
من بيوتهن شوقا الى النبي صلعم حين سمعن صوت بلال واذانه وذكر النبي صلعم ولما
قال بلال اشهد ان محمدا رسول الله امتنع بلال من الاذان فلم يقدر عليه وقال
بعضهم سقط مغشيا عليه حبا للنبي صلعم وشوقا اليه فرحم الله بلالا والمهاجرين والانصار
وجعلنا واياكم من التابعين لهم باحسان فاتقوا الله معشر المسلمين احكموا صلاتكم
والزموا فيها سنة نبيكم واصحابه صلعم فان ذلك هو الواجب عليكم واللازم لكم
وقد وعد الله تعالى من اتبعهم رضوانه والخلود في جنته قال الله عز وجل والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم فاتباع
المهاجرين والانصار واجب على الناس الى يوم القيامة وجاء عن النبي صلعم انه كان
له سكتتان سكتة عند افتتاح الصلاة وسكتة اذا فرغ من القراءة وكان النبي صلعم
يسكت اذا فرغ من القراءة قبل ان يركع حتى يتنفس واكثر الائمة على خلاف ذلك
فامره يا عبد الله اذا فرغ من القراءة ان يسكت حتى يرجع اليه نفسه قبل ان يركع
ولا يصل قراءته بتكبيرة الركوع وخصلة قد غلب عليها الناس في صلاتهم الا ما شاء الله
من غير علة قد يفعله شبابهم واهل القوة والجلد منهم يخط احدهم من قيامه للسجود
ويضع يديه على الارض قبل ركبتيه واذا نهض من سجوده او بعد ما يفرغ من
التشهد يرفع ركبتيه من الارض قبل يديه وهذا خطاء وخلاف ما جاء عن الفقهاء
وانما ينبغي له اذا انحط من قيامه للسجود ان يضع ركبتيه على الارض ثم يديه ثم جبهته و

اذا نهض رفع راسه ثم يديه ثم ركبتيه بذلك جاء الاثر عن النبي صلعم وامروا بذلك
وانهوا عنه من رايتم يفعل خلاف ذلك وامروه ينهض اذا نهض على صدور
قدميه ولا يقدم احدى رجليه فان ذلك مكروه وقد جاء عن عبد الله بن عباس
وغيره ان تقديم احد الرجلين اذا نهض يقطع الصلاة ويستحب للمصلي ان يكون
بصره الى موضع سجوده ولا يرفع بصره الى السماء ولا يلتفت فاحذروا الالتفات
فانه مكروه وقد قيل يقطع الصلاة واذا سجد فليرفع اصابع يديه حتى يحاذي
بهما اذنيه وهو ساجد ويضم اصابعه ويوجهها نحو القبلة ويبدي مرفقيه وعضديه
ولا يلزقهما بجنبيه جاء الحديث عن النبي صلعم انه كان اذا سجد لو مرت بهمة تحت
ذراعه لنفذت وذلك لشدة مبالغته في رفع مرفقيه وضبعيه وجاء عن اصحاب
النبي صلعم انهم قالوا كان رسول الله صلعم اذا سجد يجافي بين ضبعيه فاحسنوا
السجود رحمنا الله واياكم ولا تضيعوا شيئا فقد جاء في الحديث ان العبد يسجد
على سبعة اعضائه فاي عضو منها ضيعه لم يزل ذلك العضو يلعنه وينبغي له اذا
ركع ان راحتيه ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتمد على ضبعيه وساعديه و
يستوي ظهره ولا يرفع راسه ولا ينكبه فقد جاء عن النبي صلعم انه كان اذا ركع
لو كان قدح من ماء على ظهره ما تحرك عن موضعه وذلك لاستواء ظهره وبالغ
في ركوعه صلعم فاحسنوا صلاتكم رحمكم الله واتموا ركوعها وسجودها وحدودها
فانه جاء الحديث ان العبد اذا صلى فاحسن الصلوة صعدت ولها نور فاذا
انتهت الى ابواب السماء فتحت لها ابواب السماء وتشفع لصاحبها وتقول حفظك
الله كما حفظتني واذا اساء في صلاته فلم يتم ركوعها وسجودها وحدودها
صعدت ولها ظلمة فتقول ضيعك الله كما ضيعتني فاذا انتهت الى ابواب
السماء غلقت ابواب السماء دونها ثم لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب

بها وجه صاحبها وينبغي للرجل اذا جلس في التشهد ان يفترش رجله اليسرى
فيجلس عليها وينصب رجله اليمنى ويوجه اصابعه نحو القبلة ويضع يده اليمنى
على فخذه اليمنى ويشير باصبعه التي تلي الابهام ويحلق الابهام والوسطى و
يعقد الباقين واذا صلى الى سترة فليدن منها فان ذلك مستحب ولا يمر احد
عليها فان ذلك يكره جاء الحديث عن النبي صلعم انه قال من صلى الى سترة
فليدن منها فان الشيطان يمر بينه وبينها ومما يتهاون به الناس في امر صلاتهم
تركهم المار بين يدي المصلي وقد جاء عن النبي صلعم انه قال للمصلي ادراه
فان ابى فادراه فان ابى فالطمه فانما هو شيطان فلو كان للمار بين يدي
المصلي رخصة ما امر النبي صلعم بلطمه وانما ذلك لعظم المعصية من المار بين يدي
المصلي والمعصية من المصلي اذا لم يدراه وجاء الحديث قال لو يعلم احدكم ما
عليه في ممره بين يدي اخيه في صلاته لانتظر اربعين خريفا وجاء الحديث ان ابا
سعيد الخدري كان يصلي فاراد ابن اخي مروان بن الحكم ان يمر بين يديه فمنعه
فابى ان يرجع فلطمه ابو سعيد فذهب ابن اخي مروان الى مروان وهو يومئذ
والي المدينة فشكا اليه صنيع ابي سعيد وجاء ابو سعيد بعد ذلك فدخل فقال
له مروان ما يذكر ابن اخي انك لطمته وكان منك اليه فقال ابو سعيد امرنا
رسول الله صلعم ان نرد المار فانا بادرؤناه فان ابى لطمناه فانما هو شيطان
وانما لطمت شيطانا ويستحب للرجل اذا خرج لصلاة الغداة ان يصلي الركعتين
في منزله ثم يخرج ويستحب له ذكر الله تعالى فيما بين الركعتين وبين صلاة الغداة
ومن خطاء الكلام بينهما الا كلاما واجبا لازما من تعليم الجاهل ونصيحته وامره
ونهيه فان ذلك واجب لازم والواجب اللازم اعظم اجرا من ذكر الله تعالى
تطوعا والتطوع لا يقبل حتى يؤدى الواجب اللازم وقد جاء الحديث لا تقبل نافلة

حتى تؤدى الفريضة ويستحب للرجل اذا اقبل الى المسجد ان يقبل بخوف ووجل
وخشوع وخضوع وان تكون عليه السكينة والوقار فما ادرك صلى وما فاته قضى
بذلك جاء الاثر عن النبي صلعم انه كان يامر بثقال الخطا في قرب الخطا الى
المساجد ولا باس اذا طمع ان يدرك التكبيرة الاولى ان يسرع شيا ما لم يكن
عجلة تقبح جاء الحديث عن اصحاب النبي عم انهم كانوا يعجلون شيا اذا تخوفوا
فوات التكبيرة الاولى وطمعوا في ادراكها فاعلموا رحمكم الله ان العبد اذا خرج من
منزله يريد المسجد انما ياتي الله الجبار الواحد القهار العزيز الغفار وان كان لا يغيب
عن الله تعالى حيث كان ولا يعزب عنه تبارك وتعالى مثقال حبة من خردل ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر في الارضين السبع ولا في السموات السبع ولا في البحار السبعة ولا
في الجبال الصم الصلاب الشوامخ البواذخ وانما ياتي بيتا من بيوت الله ويريد الله
ويتوجه الى الله والى بيت من البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فاذا خرج من منزله
فليحدث لنفسه تفكرا وادبا غير ما كان عليه قبل ذلك من حالات الدنيا واشغالها
وليخرج بسكينة ووقار فان النبي صلعم بذلك امر وليخرج برغبة ورهبة وتخوف و
وجل وخضوع وذل وتواضع لله عز وجل فانه كلما تواضع لله عز وجل وخضع وخشع
وذل لله تعالى كان ازكى لصلاته واجرى لقبولها واشرف للعبد وقرب له من الله
عز وجل واذا تكبر قصمه الله ورد عمله وليس يقبل من المتكبر عملا جاء الحديث عن ابراهيم
خليل الله عز وجل انه احيا ليلة فلما اصبح اعجبه قيام ليلته فقال نعم الرب رب
ابراهيم ونعم العبد ابراهيم فلما كان غداؤه لم يجد احدا ياكل معه وكان عليه السلام
يحب ان ياكل غيره فاخرج طعامه الى الطريق ليمر به مار فياكل معه فنزل ملكان
من السماء فاقبلا نحوه فدعاهما ابراهيم عم الى الغداء فاجاباه فقال لهما تقدما

بنا الى هذه الروضة فان فيها عينا وفيها ما افنقعدا عندها فتقدموا الى الروضة
فاذا العين قد غارت وليس فيها ماء فاشتد ذلك على ابرهيم واستحيا مما
قال اذ راى غير ماء فقال له يا ابراهيم ادع ربك واسئلا ان يعيد الماء في
العين فدعا الله عز وجل فلم ير شيا فاشتد ذلك عليه فقال لهما ادعوا الله فدعا
احدهما فرجع ونبع الماء في العين ثم دعا الاخر فاقبلت العين فاخبراه انهما ملكان
وان الاجابة بقيام ليلة رد دعاه عليه ولم يستجب له فاصنعوا رحمكم الله من الكبر
فليس يقبل مع الكبر عمل وتواضعوا بصلاتكم واذا قام احدكم في صلاته بين يدي
الله عز وجل فليعرف الله عز وجل في قلبه بكثرة نعمه عليه واحسانه اليه فان الله عز وجل
قد اوقره نعما واوقر نفسه ذنوبا فليبالغ في الخضوع والخشوع لله عز وجل وقد جاء
في الحديث ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم م اذا قمت بين يدي فقم
مقام الحقير الذليل الذام لنفسه فانها اولى بالذم واذا دعوتني فادعني واعطاؤك
تنتفض وجاء الحديث ان الله عز وجل اوحى الى موسى م نحو هذا فما احقك يا اخي
واولاك بالذم لنفسك اذا قمت بين يدي الله عز وجل وجاء الحديث عن ابن
سيرين انه كان اذا قام في الصلاة ذهب دم وجهه كان يذهب خوفا من الله
عز وجل وفرقا منه وجاء عن مسلم انه كان اذا دخل في الصلاة لم يسمع حسا عن
صوت ولا غيره تشاغلا بالصلاة وخوفا من الله عز وجل وجاء عن عامر العنبري
الذي كان يقال له عامر بن عبد قيس في حديث هذا بعضه انه قال لان تختلف
الخناجر بين كتفي احب الي من ان اتفكر في شي من امر الدنيا وانا في الصلاة وجاء
عن سعد بن معاذ انه قال ما صليت صلاة قط فحدثت نفسي فيها بشي من
امر الدنيا حتى انصرف وجاء عن ابي الدرداء انه قال في حديث هذا بعضه و
تعفيري وجهي لربي عز وجل في التراب فانه مبلغ العبادة من الله عز وجل فلا

يبقي

يبقي احدكم التراب ولا يكرهن السجود عليه ولا بد من المبالغة فانه انما يطلب بذلك
فكاك رقبته وخلاصها من النار التي لا تقوم لها الجبال الصم الصلاب الشوامخ
البواذخ التي جعلت للارض اوتادا ولا تقوم لها السموات السبع الطباق الشداد
التي جعلت سقفا محفوظا ولا تقوم لها الارض التي جعلت للخلق دارا ولا تقوم
لها البحار السبعة التي لا يدرك قعرها ولا يعرف قدرها الا الذي خلقها فكيف ابداننا
الضعيفة وعظامنا الدقيقة وجلودنا الرقيقة نستجير بالله من النار ونستجير بالله
من النار فان استطاع احدكم رحمكم الله اذا قام في صلاته كانه ينظر الى الله تعالى
فانه ان لم يكن يراه فان الله يراه فقد جاء الحديث عن النبي م انه اوصى رجلا
بوصية اتق الله كانك تراه فان لم تراه فهو يراك فهذه وصية النبي م للعبد في
جميع حالاته فكيف بالعبد في صلاته اذا قام بين يدي الله عز وجل في موضع خاص
ومقام خاص يريد الله ويستقبله بوجهه ليس موضعه ومقامه وحاله في صلاته
كغير ذلك من حالاته جاء الحديث ان العبد اذا افتتح الصلاة استقبله الله تعالى
بوجهه فلا يصرفه عنه حتى يكون هو الذي ينصرف او يلتفت يمينا وشمالا وجاء الحديث
قال العبد ما دام في صلاته فله ثلاث خصال البر يتناثر عليه من عنان السماء الى
مفرق راسه وملائكة يحفون به من لدن قدميه الى عنان السماء ومناد ينادي
لو يعلم العبد من يناجي ما انفتل فرحم الله من اقبل على صلاته خاشعا خاضعا
ذليلا لله عز وجل خائفا داعيا راغبا وجلا مشفقا راجيا وجعل اكبر همه في صلاته
لربه تعالى ومناجاته اياه وانتصابه قائما وقاعدا وراكعا وساجدا وفرغ لذلك
قلبه وثمرة فؤاده واجتهد في اداء فرائضه فانه لا يدري هل يصلي صلاة بعد التي
هو فيها او يعاجل قبل ذلك فقام بين يدي ربه عز وجل محزونا مشفقا يرجو
قبولها او يخاف ردها فان قبلها سعد وان ردها شقي فما اعظم خطرك يا اخي

في هذه الصلاة وفي غيرها من عملك وما اولاك بالهم والحزن والخوف والوجل
منها وفيما سواها مما افترض الله عليك انك لا تدري هل تقبل منك صلاة قط
ام لا ولا تدري هل تقبل منك حسنة قط ام لا وهل غفر لك سيئة قط ام لا ثم انت مع
هذا تضحك وتغفل وينفعك العيش وقد جاءك اليقين انك وارد النار ولم
يأتك اليقين انك صادر عنها فمن احق بطول البكاء وطول الحزن منك حتى
يتقبل الله منك ثم مع هذا لا تدري لعلك لا تصبح اذا امسيت ولا تمسي اذا اصبحت
فمبشر بالجنة او مبشر بالنار انا ذكرتك يا اخي هذا الخطر العظيم انك لمحقوق
ان لا تفرح باهل ولا مال ولا ولد وان العجب كل العجب من طول غفلتك
وطول سهوك ولهوك عن هذا الامر العظيم وانت تساق سوقا عنيفا في كل
يوم وليلة وفي كل ساعة وطرفة عين فتوقع يا اخي اجلك ولا تغفل عن الخطر
العظيم الذي قد اظلك فانك لا بد ذائق الموت ولا تأمن ولعله ينزل بساحتك
في صباحك او مساك اشد ما تكون عليها اقبالا وكانك قد اخرجت من
ذلك كله وسلبته فاما الى الجنة واما الى النار انقطعت الصفات وقصرت الحكايا
عن بلوغ صفتهما ومعرفة قدرهما والاحاطة بغاية خبرهما اما سمعت يا اخي قول
العبد الصالح عجبت للنار كيف نام هاربها وعجبت للجنة كيف نام طالبها
فوالله لئن كنت خارجا من الطلب والهرب لقد هلكت وعظم شقاؤك ودام
طال حزنك وبكاؤك غدا مع الاشقياء المعذبين وان كنت تزعم انك هارب
طالب فاغد في ذلك على قدر ما انت عليه من عظم هذا الخطر لا تغرنك الاماني
واعلموا رحمكم الله ان الاسلام في ازدياد وانتقاص واضمحلال ودروس جاء
الحديث يزدلون في كل يوم وقد اسرع بخياركم وجاء عن النبي صلعم انه قال بدأ
الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ وجاء عنه ع قال خير الفتى القرآن الذي بعث

فيهم

فيهم ثم الذين يلونهم والآخرون شر الى يوم القيامة وقال عنه ع انه قال لاصحابه
انتم خير من ابنائهم وابناؤكم خير ابنائهم وابناء ابنائهم خير من ابناء ابنائهم والآخر
شر الى يوم القيامة وجاء عنه ع يأتي زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ومن القرآن
الا رسمه وجاء عنه ع ان رجلا قال كيف نهلك ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابنائنا
وابناؤنا يقرؤنه ابناءهم قال ثكلتك امك اوليس اليهود والنصارى يقرؤن التوراة
والانجيل قالوا بلى يا رسول الله قال فما اغنى ذلك عنهم قالوا لا شيء يا رسول الله
وقد اصبح الناس في نقص عظيم شديد من دينهم عامة ومن صلاتهم خاصة اصبح
الناس في الصلاة ثلاثة اصناف صنفان لا صلاة لهم احدهما الخوارج والروافض
والشيعة واهل البدع يحقرون الصلاة في الجماعات ولا يشهدونها مع المسلمين
في مساجدهم بشهادتهم علينا بالكفر وبالخروج من الاسلام والصنف الثاني
من اصحاب اللهو واللعب على هذه المجالس الرويه على الاشربة والاعمال السيئة
والصنف الثالث هم اهل الجماعة الذين لا يدعون حضور الصلاة عند النداء
بها ويشاهدونها مع المسلمين في مساجدهم فهؤلاء خير الاصناف الثلاثة وهؤلاء
مع خيرهم وفضلهم على غيرهم قد ضيعوها ونقضوها الا ما شاء الله بمسابقتهم
الامام في الركوع والسجود والخفض والرفع او مع فعله وانما ينبغي لهم ان يكونوا
بعد الامام في جميع حالاتهم ولقد اخبرنا من صلى في المسجد الحرام ايام الموسم
قال فرأيت خلقا كثيرا فيه يسابقون الامام واهل الموسم من كل افق من خراسان
وافريقية وارمينية وغيرها من البلاد الا ما شاء الله وقد رأينا تصديق ذلك
نرى الخراساني يقدم من خراسان حاجا يسبق الامام اذا صلى معه ونرى
الشامي كذلك والافريقي والحجازي وغيرهم كذلك قد غلب عليهم المسابقة والعجب
من ذلك يسبقون الى الفضل ويبكرون الى الجمعة طلبا للفضل في التبكير و

منافسة منها فربما صلى احدهم الظهر في المسجد الجامع حرصا على الفضل وطلبا له
فلا يزال مصليا راكعا وساجدا وقايما وقاعدا وتاليا للقران وداعيا الله تعالى
وراغبا وراهبا وهذه حاله الى العصر ويدعو الى المغرب وهو مع هذا كله يسابق
الامام خدعا من الشيطان لهم واستيلاء يخدعهم عن الفريضة الواجبة عليهم
اللازمة لهم ويركعون ويسجدون معه ويرفعون ويخفضون معه جهلا
منهم وخدعا من الشيطان لهم فهم يتقربون بالنوافل التي ليست بواجبة
عليهم ثم يضيعون الفرايض الواجبة عليهم وجاء الحديث لا تقبل نافلة حتى
تودى الفريضة وانما يطلب الفضل في التبكير الى الجمعة غير المضيع للاصل لانه
قد يستغنى بالاصل عن الفضل ولا يستغنى بالفضل عن الاصل فمن ضيع الاصل
فقد ضيع الفضل وتمسك بالاصل واحكمه كفى به واستغنى عن الفضل انما
مثلك في طلب الفضل وتضييعك الاصل كمثل تاجر تجر فجعل ينظر في الربح و
يحسبه ويفرح به قبل ان يرفع راس المال فلم يزل كذلك يفرح بالربح ويغفل
عن النظر في راس المال فلما نظر الى راس ماله قد ذهب ذهب الربح فلم يتولد له
راس مال ولا ربح فرحم الله رجلا راى اخاه يسبق الامام او يركع او يسجد
معه او يصلي وحده فيسي صلاته فينصحه ويامره ولا يسكت عنه فان نصيحته واجبة
عليه لازمة له وسكوته عنه اثم ووزر فان الشيطان يريد ان يسكتنا عن الكلام
بما امركم الله به وان ندعو التعاون على البر والتقوى الذي اوصاكم الله به
والنصيحة التي عليكم من بعضكم لبعض لتكونوا اثمين مازورين ولا تكونوا
ماجورين ويضمحل الدين ويذهب وان لا تحيوا سنة ولا تميتوا بدعة فاطيعوا الله
فيما امركم به من التعاون والتناصح على البر والتقوى ولا تطيعوا الشيطان ان
الشيطان لكم عدو مضل مبين بذلك اخبركم الله عز وجل عنه فقال تعالى ان الشيطان

لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال تعالى لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة
واعلموا انما جاء هذا النقص في الصلوة من المنسوبين الى الفضل المبكرين الى
الجمعات وممن بالمشرق والمغرب من اهل الاسلام لسكوت اهل العلم والفقه والبصر
منهم وتركهم ما لزمهم من النصيحة والتعليم والادب والامر والنهي والانكار فجرى
على اهل الجهالة المسابقة للامام وجرى معهم كثير ممن ينسب الى العلم والفقه والبصر و
الفضل استخفافا منهم بالصلوة والعجب كل العجب من اقتداء اهل العلم باهل الجهالة
وجريهم معهم في المسابقة للامام في الركوع والسجود والخفض والرفع وتعليمهم معهم
وتركهم ما حملوا وسمعوا من الفقهاء والعلماء وانما الحق الواجب على العلماء ان
يعلموا الجاهل وينصحوه ويأخذوا على يده فهم فيما تركوا اثمون عصاة خائنون لجيرانهم
معهم في ذلك وفي ذلك وفي كثير من مساويهم من الغش والنميمة ومحقرة الفقراء و
المستضعفين وغير ذلك من المعاصي مما يكثر تعداده جاء الحديث عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال ويل للعالم من الجاهل حيث لا يعلمه فتعليم الجاهل واجب على
العالم لا بد له لانه لا يكون الويل للعالم من تطوع تركه لان الله تعالى لا يواخذ على ترك التطوع
انما يواخذ على ترك الفريضة وجاء الحديث عن النبي صلعم انه قال من راى منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان والمضيع لصلاته
الذي يسابق الامام او يركع ويسجد معه او لا يتم ركوعه وسجوده اذا صلى وحده قد اتى
منكرا لانه سارق وقد جاء الحديث عن النبي صلعم انه قال شر الناس سرقة الذي يسرق
من صلاته قالوا يا رسول الله صلعم وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
فسارق الصلوة قد وجب الانكار عليه ممن راه والنصيحة له ارايت لو ان سارقا
سرق درهما لم يكن ذلك منكرا يجب الانكار عليه ممن راه فسارق الصلاة اعظم سرقة
من سارق الدرهم وجاء الحديث عن ابن مسعود انه قال من راى من يسيء صلاته فلم

فيهم شاركه في وزرها وعارها وجاء عن بلال بن سعد انه قال ان الخطيئة اذا خفيت
لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة وانما تضر العامة لما يجب عليهم من
الانكار والتغيير على الذي ظهرت منه الخطيئة فلو ان عبدا صلى حيث لا يراه الناس فضيع
صلاته ولم يتم الركوع والسجود كان وزر ذلك عليه خاصة واذا فعل ذلك حيث
يراه الناس فلم ينكروه ولم يغيروا كان وزر ذلك عليه وعليهم فاتقوا الله عباد الله
في اموركم عامة وفي صلاتكم خاصة فاحكموها من انفسكم وانصحوا فيها اخوانكم فانها اخر
دينكم ومما اوصى به ربكم خاصة من بين الطاعات التي افترضها الله عامة وتمسكوا
بما عهد نبيكم صلعم خاصة من بين عهوده اليكم فيما افترض عليكم ربكم عامة وجاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اخر وصيته لامته عند خروجه من الدنيا ان اتقوا الله
في الصلوة وفيما ملكت ايمانكم وجاء الحديث انها اخر وصيته لامته واخر عهده
اليهم عند خروجه من الدنيا وهي اخر ما يذهب من الاسلام ليس بعد ذهابها
اسلام ولا دين وهو اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من عمله وهي عمود الاسلام
اذا سقط الفسطاط فلا ينتفع بالطنب والاوتاد وكذلك الصلاة اذا ذهبت
فقد ذهب الاسلام وقد خصها الله عز وجل بالذكر من بين الطاعة كلها ونسب
اهلها الى الفضل وامر بالاستعانة بها وبالصبر على جميع الطاعة واجتناب جميع
المعصية فامروا رحمكم الله بالصلاة في المساجد من تخلف عنها وعاتبوهم اذا تخلفوا
عنها وانكروا عليهم بايديكم فان لم تستطيعوا فبالسنتكم واعلموا انه لا يسعكم السكوت
عنهم لان التخلف عن الصلاة من عظيم المعصية فقد جاء عن النبي صلعم انه قال
لقد هممت بان امر بالصلوة فتقام ثم اخالف الى قوم في منازلهم لا يشهدون
الصلوة في جماعة فاحرقها عليهم فتهددهم النبي م بحرق منازلهم فلولا ان تخلفهم
عن الصلوة معصية عظيمة كبيرة ما تهددهم النبي م بحرق منازلهم وجاء الحديث

لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وجار المسجد الذي بينه وبين المسجد اربعون
ادار قال الشيخ قلت لاحمد بن حنبل ما افضل الاعمال قال طلب العلم قال لمن
صحت نيته قلت واي شيء تصحيح النية قال ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل
مضر بن محمد بن خالد بن الوليد مضر ابو محمد الاسدي سمع الامام احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهما روى عنه يحيى بن صاعد وابو بكر بن مجاهد ومحمد
بن مخلد وغيرهم وقال الدارقطني هو ثقة قال علي بن عمر الحافظ مضر بن محمد
الاسدي القاضي بغدادي ولي قضاء واسط وكان راويا للقراءات حدثنا عنه
جماعة من شيوخنا قال ابو بكر الشافعي ومات محمد الاسدي سنة سبع وسبعين ومائتين
معروف بن فيروزان ابو محفوظ العابد المعروف بالكرخي منسوب الى الكرخ ببغداد
وكان احد المشتهرين بالزهد والعزوف عن الدنيا يغشاه الصالحون ويتبرك
بلقائه العارفون وكان يوصف بانه مجاب الدعوة وحكي عنه كرامات واسند
احاديث يسيرة عن بكر بن خنيس والربيع بن صبيح وغيرهما روى عنه خلف بن
هشام البزاز وزكريا بن يحيى المروزي ويحيى بن ابي طالب في اخرين وحكى عن
امامنا احمد حكاية وهي ما انبانا الوالد السعيد عن محمد بن فارس المعروف بابن
الغوري قال حدثنا احمد بن المنادي قال حدثنا ابو بكر عمر بن ابراهيم قال حدثنا
يحيى بن اكثم القاضي قال سمعت معروفا وذكر عنده احمد بن حنبل فقال رايت
احمد بن حنبل شيخ عليه اثار النسك سمعته يقول كلاما جمع فيه الخير يقول من علم انه
اذا مات نسي احسن ولم يسي وروى هذه الحكاية عن معروف ايضا ابو الفرج
عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي قال سمعت ابي يقول قيل لابي محفوظ معروف
الكرخي هل رايت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل قال نعم رايته وسمعت منه
كلمتين اعجباني سمعته يقول من علم انه اذا مات نسي احسن ولم يسي وذكر ابو سعيد

بن الاعرابي ان احمد بن حنبل كان يقول معروف الكرخي من الابدال وهو مجاب
الدعوة وذكر في مجلس احمد معروف الكرخي فقال بعض من حضره هو قصير العلم
قال احمد امسك عافاك الله وهل يراد من العلم الا ما وصل اليه معروف وقال
المعافى بن زكريا الجريري حدثت عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل انه قال
قلت لابي هل كان مع معروف شيء من العلم فقال لي يا بني كان معه راس العلم
خشية الله تعالى وحكى اسمعيل بن شداد قال قال لنا سفيان بن عيينة من اين
انتم قلنا من اهل بغداد قال ما فعل ذلك الحبر الذي فيكم قلنا من هو قال ابو محفوظ
معروف قال قلنا بخير قال لا يزال اهل تلك المدينة بخير ما بقي فيهم وقال امامنا
احمد المروذي اذا اخبرت عن معروف بشيء من اخبار السماء فاقبله ومعروف
كان استاذ سري السقطي وصحب معروف لداود الطائي وقال ابراهيم الحربي
قبر معروف الترياق المجرب وقال عبد الله ابن عباس الطيالسي قال لي ابن اخي
معروف اذا كان لك الى الله عز وجل حاجة فتوسل اليه بي وقال عبد الوهاب
الوراق ما رايت احدا اخوف لله عز وجل من معروف الكرخي وقال معروف
كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله له وقال محمد بن منصور مضيت يوما الى
معروف ثم عدت اليه من غد فرايت في وجهه اثر شجة فهبت ان اساله عنها
وكان عنده رجل اجرا عليه مني فقال يا ابا محفوظ كنا عندك البارحة ومعنا
محمد بن منصور فلم نر في وجهك هذا الاثر فقال له معروف خذ فيما نحن فيه وما
تنتفع به فقال له اسالك بالله فانتفض معروف وقال له ويلك وما حاجتك
الى هذا مضيت البارحة الى بيت الله الحرام فصليت ثم عشاء الاخرة ثم صرت الى زمزم
فشربت منها فزلت قدمي فنطح وجهي الباب فهذا الذي تراه من ذلك وقال رجل
لمعروف اوصني فقال توكل على الله واكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليسا غيره

واعلم ان الشفاء من البلاء اذا نزل بك كتمانه وان الناس لا ينفعونك ولا يضرونك
ولا يعطونك ولا يمنعونك وقال معروف اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل
لاقوام من المؤمنين احتجبوا في قبورهم فاذا نفخ في الصور طاروا من قبورهم فصاروا
الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون لهم من انتم فيقولون نحن المؤمنون نحن
من امة محمد م نحن من امة القران فنقول لهم رايتم الصراط فيقولون لا فيقولون
هل رايتم الجمع فيقولون لا فيقولون هل رايتم الجليل عز وجل فيقولون قد راينا
نوره فنقول لهم ما كانت اعمالكم في الدنيا قالوا عبدناه ولم نره وغيره ولم نعطنا
من الدنيا شيئا فيحاسب عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما وكان
من دعاء معروف الهي لا الذي اطاعك استغنى عنك ولا عن فضلك و
لا الذي عصاك غلبك واستبدك بشيء دونك سيدي كيف لي بالنجاة ولا
توجد الا لديك وكيف لي بالحياة ولا توجد الا عند طلبك عرفتك لا اله الا
انت جل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من طول
امل يمنع خير العمل وقال خلف بن هشام البزار سمعت معروفا يقول كان يقال
هذا الدعاء للفقراء وقال خلف للذي سئل خلف يقول العبد في السحر خمسا و
عشرين مرة لا اله الا الله الله اكبر كبيرا سبحان الله والحمد لله كثيرا اللهم اني اسالك
من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما احد سواك قال وسمعت معروفا
يقول جاء جبرئيل الى النبي صلعم فقال له النبي م يا جبرئيل علمني دعاء ادعو به فقال
له جبرئيل لاعلمنك دعاء لم اعلمه احدا قبلك قل اللهم استرني بالعافية في الدنيا
والاخرة قال فعلمها النبي م اصحابه فقالوا يا رسول الله م افلا نقول اللهم استرنا
قال فقال النبي م ذاك افضل وقال معروف اني احد لم الندم بعد الموت لساعة
وقال معروف اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدال و

اذا اراد بعبد شرا فتح له باب الجدال واغلق عنه باب العمل وقال معروف من ادام
النظر في المصحف متعه الله ببصره وخفف عن والديه العذاب ولو كانا كافرين و
قال خليل العباد هرب ابني فمكثت ثلاثة ايام او فجعلت امه تبكي علي وتقول اخرج
خلفه فقلت ليس ادري اين هو اين اخرج خلفه فجئت الى معروف فقلت ابني قد فقد
وامه تبكي علي تقول اخرج في طلبه وليس ادري اين هو قال فجعل يقول اللهم لك ما
في السماء وما في الارض وما بينهما لا يزيد على هذا فانصرفت من عنده فلما بلغت
باب البصرة اذا انا بابني قايم قال فقلت محمد فقال ابه اين انا قال قلت ببغداد
باب البصرة فقال الساعة كنت بالانبار وقال معروف من سر اخاه المومن
خلق الله عن ذلك السرور يوم القيمة خلقا فياخذ بيده حتى يدخله الجنة وقال
معروف من قال حين يستيقظ من النوم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم قال الله عز وجل لجبريل اقض حاجة
عبدي او جبريل هو الموكل بحوايج بني ادم وقال ابو ثابت قعدت مرة خلف معروف
في مسجد الجامع فلم يزل يقول واغوثاه بالله فاظنه قالها عشرة الف مرة قال كان
يقول اوجب الدعاء الاستغاثة يقول الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم وقال عيسى اخو معروف دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه
فقال يا ابا محفوظ اخبرني عن صومك قال كان عيسى يصوم كذا قال اخبرني عن
صومك قال كان داود يصوم كذا قال اخبرني عن صومك قال كان النبي صلعم
يصوم كذا قال اخبرني عن صومك قال اما انا فكنت اصبح دهري كله صايما فان
دعيت الى طعام اكلت ولم اقل اني صايم وقال معروف من قال الحمد لله رب
العالمين خمس مرات نظر الله اليه ومن قال الحمد كثيرا ضحك الله اليه واذا قال العبد
الحمد لله ابدا قال الله عز وجل اكتبوها ابدا وقال معروف ودع رجل البيت فقال

اللهم

اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ثم حج من قابل فقال لها فسمع صوتا اما
احصيناها منذ قلتها عام اول وقال معروف قال بكر بن حبيش من قال اللهم
لك الحمد اضعاف ما سبحك جميع خلقك فقد سبح الله تسبيح اهل السموات والارض
وقال معروف ثلاث تعادل شكر وتركهن كفر الحمد لله الذي خلقني ولم اك شيئا
والحمد لله الذي علمني ولم اعلم شيئا والحمد لله الذي رزقني ولم املك شيئا وقال
معروف من صلى ست ركعات بعد المغرب غفر له ذنوب اربعين سنة قال معروف
من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله قضى الله دينه ومن قراها خمس مرات اذا
دخل بيتا اغناه الله وقال اسود بن سالم حدثني معروف قال حدثني اخي الخضر
قلت له رايته قال فقال له قد اخبرني انه اتاك وقال اسود بن سالم قلت لمعروف
طلبت العلم قال فقال له معروف كيف يخاف الله من لم يعلم وقال معروف من
اشترى وباع ولو هراس المال بورك فيه كما يبارك في الزرع بماء المطر وقال عبد الوهاب
الوراق قال لنا معروف مرة اعظكم يوقف عبد بين يدي الله عز وجل يوم القيمة
فيقول له عبدي كيف تركت عيالك قال اغنيا وقال اما اني قد افقرتهم بعدك
انطلقوا به الى النار ثم قال اعظكم يوقف عبد بين يدي الله عز وجل فيقول له كيف
تركت عيالك قال فقرا قال اما اني قد اغنيتهم بعدك انطلقوا به الى الجنة وقال
بعض السادات رايت فيما يرى النايم معروفا فقلت يا ابا محفوظ ايش حالك
قال صرت الى كل خير ولكن خرجت من الدنيا بحسرة خرجت منها وانا اعزب قال
معروف من الايمان كتمان المصايب وقال صدقة المقابري رايت معروفا في
النوم وكان اهل القبور جلوس وهو يتخلل بينهم بالريحان فقلت يا ابا محفوظ
اليس قد مت فقال موت التقي حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس
احيا انبانا الوالد السعيد قدس الله روحه قال اخبرنا علي العكبري قال قرات على الحسن

بن شهاب قال اخبرنا يحيى الخصيب اجازة حدثنا ابو بكر العسكري حدثنا الخليل
بن احمد المصري حدثنا محمد علي البصري الصفار عن بعض الصالحين من اهل عمان
ان وحلفني ان لا اخبر باسمه انه قدم الى بغداد سنة اربعين وثلاثمائة شوقا
منه الى زيارة قبر احمد بن حنبل وقبر معروف وانه زار قبر معروف في يوم السبت
قال ففرحت فرحا شديدا لما رايت من كثرة الناس وجمعهم واظهار السنة فلما قضيت
زيارتي ومضيت من وقتي الى قبر احمد فلم اصادف عند قبره الا الواحد بعد الواحد
فاغتممت عند ذلك غما شديدا ثم اني رايت انسانا فكان قلبي انس اليه دون
الجماعة ممن حضر فاطلعته على ما في نفسي من جهة قبر معروف وقبر احمد بن حنبل
فقال ان زيارة هذا القبر يوم الاثنين قال فرجعت اليه يوم الاثنين فلم ار عند
قبره عشر الذي رايت عند قبر معروف ولقيت ذلك الرجل بعينه فعاودته
بسبب الزيارة فقال ان قبر احمد بعيد وليس ينشط اليه كل انسان فكان قلبي
سكن الى ذلك من الامر ورجعت سنة احدى واربعين وثلاثمائة الى عمان
فبينا انا ذات ليلة قائم في وردي لاقضيه وحملتني عيناي فنمت وانا جالس
فرايت رجلا جميلا عليه ثياب بياض وحوله جماعة من الشيوخ يعظمونه فقلت
من هذا فقالوا هذا ابو عبد الله احمد بن حنبل فدنوت منه فسلمت عليه واردت
ان اسئله عن زيارة قبره وقبر معروف فقال لي يا فلان كاني بك تريد ان
تسالني عن زيارة قبري وقبر معروف فقلت قد كان ذلك يا ابا عبد الله فقال لي
ان اخي معروفا رحمه الله وقد فعل كان اشد الناس بغضا لليهود عليهم لعنة الله
وكان قد الزم نفسه ان يصلي في كل يوم ستمائة ركعة يقرا في كل ركعة عشر
مرات قل هو الله احد الى ان يعلم ان اليهود قد انحرفوا من كتابهم غيرة لله عز وجل
وتعظيما وتنزيها قال فلذلك كثر لهذا العلم الذي رايت كل سبت ثم قال يا فلان

تعرفهم فقلت لا والله قال فالتفت عن يميني فاذا رجل انضر الناس عليه ثياب
بياض فقال هذا معروف فسلم عليه فسلمت عليه وخلوت به فقال يا فلان لا اكبر
في عينيك لما رايت من كثرة الزيارة عند قبري ولا يصغر ابو عبد الله في عينيك
لما رايت من قلة الناس عند قبره فانه ما من يوم وليلة الا ويدخل الله ببركته
الجنة ما لا يحصى من الناس كثرة ثم سلمت مودعا فقال لي احمد ثم رحمك الله لا
يفوتك وردك فانتبهت والحمد لله ومات معروف سنة مائتين وقيل سنة اربع
ومائتين مرار بن احمد ابو احمد حدث عن امامنا باشياء منها قال سمعت احمد بن
حنبل يقول الحميدي عندنا امام اسحاق بن راهويه عندنا امام معاوية بن
صالح ابو عبيد الله صاحب كتاب التاريخ في معرفة اصحاب النبي صلى الله عليه
واله وسلم ومعرفة الضعفاء والثقات روى عن يحيى بن معين واقرانه قال
سالت احمد عن المقرئ فقال ثقة صحيح السماع من ابن لهيعة قلت انا والمقرئ
هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ قال وسئل احمد عن محمد بن سابق
فقال قد كتبنا عنه حدث ابن ثابت قال حدثنا يوسف بن رباح البصري قال
حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس حدثنا ابو بشر الدولابي حدثنا ابو عبد الله
معاوية بن صالح بن ابي عبيد الله قال الهيثم بن خارجة قال احمد يعني ابن حنبل
اكتب عنه فقد كتبت عنه مقاتل بن صالح الانماطي نقل عن امامنا اشياء منها
قلت لاحمد صليت على بارية شرب عليها المسكر قال المسكر حرام اعد صلوتك قلت
كنت اقوم واقعد عليها واسجد على الارض قال صلاتك المبارك بن سليمان نقل
عن امامنا اشياء منها قال سئل احمد بن حنبل عن قوم من المشركين بيننا وبينهم
كتاب ان لا يغزونا ولا نغزوهم ولا يقتلوا منا تاجرا ولا نقتل منهم ويعطونا على
ذلك الرهائن ثم انهم نكثوا وقتلوا فما تقول في الرهائن قال ليس عليهم شيء

ميمون بن الاصبغ النصيبي حدث عن امامنا باشيا منها حضرت احمد بن حنبل
في دار المعتصم في يوم المحنة فضرب ستة اسواط من شدة الضرب انقطعت تكة
وانحل سراويله فرايت احمد قد لحظ السماء بطرفه وحرك شفتيه فبقي لا ادري
ما هو فعاد سراويله الى ما كان فبكى الحاجب حتى بل دمعه الارض وكان رجلا من
اهل طوس مجاهد بن موسى سال امامنا عن اشيا منها ما رواه ابو بكر الخلال
اخبر المروذي ان مجاهد بن موسى دخل على احمد يعوده فقال له اوصني يا ابا عبد الله
فاشار ابو عبد الله الى لسانه

باب النون

نوح بن حبيب القومسي حدث عن امامنا باشياء قال رايت احمد بن حنبل في
مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين وابن عيينة حي وهو يفتي فتيا واسعة نصر بن عمران
ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد نعيم بن ناعم ابو حاتم نقل عن امامنا
اشياء منها ما قراته بخط عمر البرمكي باسناده وقال ابو نعيم سالت احمد بن حنبل
قلت النفير يجي يخرج الرجل من غير ان ياذن له ابواه قال اذا صح عنده انهم قد جاوا
يخرج بغير اذن المسلمين قال وسالت احمد عن اسير في ايدي العدو فجاء العدو
عدو لهم يقاتل معهم قال ان خاف على نفسه او قالوا له ان قاتلت معنا خلي سبيلك
قاتل معهم قلت لم يخف ولم يقل له نخلي سبيلك قال في نفسي منه شي قال وسالت
احمد كم يتزوج العبد قال ثنتين قال وسالت احمد يضع الرجل الكتب تحت راسه
قال اي كتب قال كتب الحديث قال اذا خاف ان تسرق فلا باس واما ان يتخذه
وسادة فلا نعيم بن طريف نقل عن امامنا اشياء منها انبانا ابو رزق الله عن
ابي الفتح بن ابي الفوارس قال كتب الينا يحيى بن رشيق حدثنا اسحاق بن
ابراهيم بن يونس حدثنا احمد بن عبد الرحمن القطان عن نعيم بن طريف عن
احمد بن حنبل في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وآله لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا

قال هم اصحاب الحديث

باب الواو

وكيع بن الجراح بن مليح سمع اسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وسليمان
الاعمش في اخرين روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن ادم وقتيبة بن سعيد
وامامنا احمد وقد روى وكيع عن امامنا احمد فيما ذكره الثقات منهم ابو محمد
الخلال انبانا محمد بن الخلال انبانا محمد بن الابنوسي عن الدارقطني حدثنا محمد بن
مخلد حدثنا ابو بكر المروذي حدثني ابو بكر الاعين سمعت ابراهيم بن شماس
يقول سالنا وكيعا عن خارجة بن مصعب فحدثنا عنه قال لست احدث عنه نهاني
احمد بن حنبل ان احدث عنه قال الدارقطني حدثنا محمد بن احمد بن الحسين حدثنا
عبد الله بن احمد حدثنا ابو بكر الاعين حدثنا ابراهيم بن شماس قال سئل وكيع
عن حديث الخارجة فقال دعوه ان احمد بن حنبل نهاني ان احدث عنه وقد
حدث وكيع يحيى بن معين وعلي ابن المديني مولده سنة تسع وعشرين ومائة
واراد الرشيد ان يوليه القضا فامتنع وجاء اليه رجل فقال له اني امت اليك
بحرمة قال وما حرمتك قال كنت تكتب من محبرتي في مجلس الاعمش فوثب وكيع
فدخل منزله فاخرج له صرة فيها دنانير وقال اعذرني فاني ما املك غيرها وقيل
لامامنا احمد ان ابا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك
فقال ان كذب على اهل الصدق فهو الكذاب قال يحيى بن اكثم صحبت وكيعا في
السفر والحضر فكان يصوم الدهر ويختم القران كل ليلة وقال يحيى بن معين والله
ما رايت احدا يحدث لله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رايت احدا قط احفظ من وكيع
ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال يحيى بن معين وذكر وكيعا فقال
ثقات الناس واصحاب الحديث اربعة وكيع ويعلى بن عبيد والقعنبي واحمد بن
حنبل ومات يوم عاشورا ودفن بفيد راجعا من الحج سنة سبع وتسعين ومائة وقيل

بل سنة ثمان وستين ومائة بالبطن **ودير بن محمد الحمصي** سال امامنا عن اشياء
منها ما انبانا ابو بكر محمد بن موسى الخياط قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن عثمان بن بكران
العطار قال اخبرنا ابو علي عثمان بن الحسن بن علي بن محمد بن مروه بن ديلم الطوسي
قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان قال حدثنا وديز بن محمد الحمصي قال دخلت
على ابي عبد الله احمد بن حنبل حين اظهر الربيع بعلي رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الله ان هذه
الطعن على طلحة والزبير فقال لي بئس ما قلت وما نحن وحرب القوم وذكرها فقلت
اصلحك الله انما ذكرناها حين ربعت بعلي واوجبت له الخلافة وما يجب للائمة
قبله فقال لي وما يمنعني من ذلك قال قلت حديث ابن عمر فقال لي عمر خير من ابنه
قد رضي عليا للخلافة على المسلمين وادخله في الشورى وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قد سمى
نفسه امير المومنين فاقول انا ليس للمومنين بامير فانصرفت عنه

باب الهاء

هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي مولى باهلة من اهل البصرة ولد سنة
ثلاث وثلثين ومائة سمع الحماد بن زيد وابن سلمة وحدث عنه جماعة منهم امامنا احمد
وذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد انبانا محمد عن الدارقطني حدثنا محمد
بن مخلد حدثنا المروذي حدثني شجاع بن مخلد سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول
ما بالمصرين رجل اكرم علي من احمد بن حنبل ومات بالبصرة يوم الجمعة في صفر
ويقال غرة شهر ربيع سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين وقد
قيل سنة تسع وعشرين كانت وفاته وليس بمحفوظ **الهيثم بن خارجه** ابو احمد خراساني
الاصل سمع الليث بن سعد ويعقوب القمي والجراح بن مليح البهراني واسماعيل بن
عياش روى عن امامنا احمد ومحمد بن اسحاق الصاغاني وغيرهما وكان صاعقه
يكني الهيثم ابا يحيى وكناه الناس ابا محمد وقال هشام بن عمار وذكر الهيثم بن خارجه
فقال كنا نسميه شعبة الصغير وصالح ابن محمد كان احمد بن حنبل يثني على الهيثم بن خارجه

كان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فحدثنا عن الحكم ابن موسى وهو حي وعن هيثم
بن خارجه وابي الاحوص وشجاع وهم احيا قلت انا وقد سال الهيثم بن خارجه
لامامنا احمد عن اشيا منها قال الحسن بن ثواب قال الهيثم بن خارجه لاحمد يا ابا
عبد الله اهل الثغر يقولون اذا سبي وهو بين ابويه جبر على الاسلام واذا سبي
وليس معه ابواه فمات كفن وصلي عليه ودفن واذا كان معه ابواه لم يصل
عليه فضحك احمد ثم ذكر قول الاوزاعي انه كان من القسم الذي ذكره الله عز وجل فهو
حيث هو وقال الهيثم بن خارجه لاحمد انا رايت رجلا مسكينا كانت له في غنم
شاتان فجاء المصدق فاخذ احداهما فقال ابو عبد الله فما يصنع هذا عمل
صاحبك الاوزاعي ومات ببغداد في المحرم سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل
في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومائتين **هشام بن منصور** ابو سعيد ذكره ابو محمد
الخلال فيمن روى عن احمد قلت انا من ذلك انه قال سمعت احمد بن حنبل
يقول تدري ما قال لي يحيى بن ادم قلت لا يعجبني الرجل من يغضه واكرمه محبه
فاقرا عليه كل شيء معه حتى استريح منه ويجي الرجل الذي اوده فاروده حتى
يرجع الي **هلال بن العلا** ابن هلال الباهلي الرقي ابو عمر ذكره ابو محمد الخلال
فيمن روى عن احمد اخبرنا احمد بن عبيد الله قال اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد
بن احمد بن عبد العزيز العكبري قال اخبرنا ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال
حدثنا ابو حفص عمر بن محمد العكبري الخطيب قال حدثنا ابو عمر هلال بن العلا
بن هلال الباهلي قال حدثني احمد بن محمد بن عقيل قال حدثنا عبد الرزاق بن
همام الصنعاني عن معمر عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن محيريز
قال الاوزاعي وكان سيد اهل الشام من الصالحين المبرزين قال حدثنا عطا

بن ابي رباح عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فشا الزنا وظهر الربا وتمرد القضاة على ربهم واتخذوا اليهم مواليهم باخذوا المال
من غير حقه وحكموا بغير حكم الله رماهم الله عز وجل بالغلاء والوباء ووصل ذلك لهم
بعذاب النار هيذام بن قتيبة يعرف بالمروزي ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن
احمد سمع سليمان بن حرب وعاصم بن علي وابا هلال الاشعري في اخرين روى عنه
عبد الله بن محمد بن ابي سعيد البزاز وعبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي وابو بكر
النجاد في اخرين وكان ثقة عابدا ومات سنة اربع وسبعين ومائتين هرون بن سفيان
المستملي المعروف بمكحلة قال ابو بكر الخلال وقد ذكره في كتابه فقال رجل قديم مشهور
معروف عنده عن ابي عبد الله مسائل كثيرة ومات ولم يحدث بها واخرج ابنه بعضها
بخط ابيه عن ابي عبد الله مسائل صالحة وذكر انه يخرج الباقي ايضا قال هرون المستملي قال
ابو عبد الله في الرجل يدفن في بيت من داره لا باس ان يبيعه الورثة او يدخلوه في
الدار ما لم يجعلوه للمسلمين يدفنون فيه فاذا اباحوه فليس لهم ان يرجعوا فيه واما
اذا كان هكذا فلا باس ان يبيعوه او يدخلوه في الدار ان شاء الله وقال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم حدثنا يوسف بن اسحاق بن الحجاج قال هرون المستملي من قال
القران مخلوق فهو والله كافر ومات ببغداد سنة سبع واربعين ومائتين هارون
بن سفيان بن بشير ابو سفيان مستملي يزيد بن هرون يعرف بالديك حدث عن يزيد
بن هرون ومعاذ بن فضالة نقل عن امامنا احمد اشياء منها قال سالت احمد عن الرجل
يصلي في قميص واحد قال اذا كان صفيقا فلا باس به هرون بن يعقوب الهاشمي
سمع من امامنا اشياء منها قال سمعت ابي يسال ابا عبد الله احمد بن حنبل عن
القراءة بالالحان قال هو بدعة ومحدث قلت تكرهه يا ابا عبد الله قال نعم الا ما كان ابو
موسى فاما من تعلمه بالالحان فكرهه هرون بن عبد الله بن مروان بن موسى البزاز

يعرف

يعرف بالحمال ابو موسى ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب المؤتلف قال
كان بزازا فلما تزهد حمل وكان له ولد يقال له ابو عمران ابو موسى بن هرون الحافظ
حدث عنه وعلي وغيره حدث عن هرون الحمال البخاري والبغوي وعبد الله بن
احمد وابن ابي الدنيا وابو بكر الاثرم فقال لقد حدثني عن احمد الثقة هرون بن عبد الله
البزاز فقد كان من الاسلام بمنزل رفيع انه قال له اليس القران غير مخلوق في كل
حال فقال بلى وحكي عنه الانكار الشديد على من قال ان لفظه بالقران كذا وكذا
قال الشراك الضال المضل قلت انا وقرأت في كتاب ابي بكر الخلال فقال في حقه
رجل كبير السن قديم السماع كان ابو عبد الله يكرمه ويعرف حقه وقدمته وجلالته
وله اخبار كثيرة يطول شرحها وهي متفرقة في الكتب وكان عنده عن ابي عبد الله جزء
كبير مسائل حسان جدا واخبرنا المروذي انه قال سالت ابا عبد الله عن هرون الحمال
فقلت اكتب عنه فقال اي والله قال هرون الحمال قلت لابي عبد الله من له قرابة بالقرب
من بغداد على خمس فراسخ واقل واكثر يبعث الى قرابته زكاة ماله لا باس ان يعطيهم
ما لم يكن مصرا تقصر فيه الصلاة وقال بعضنا قيل لابي عبد الله تجارة في المصيصة يحمل
اليها وهو مقيم ببغداد فترى ان يعطي زكاة ماله ببغداد فقال لا ارى باسا ان
يعطيها ببغداد اخبرنا الخطيب قراءة اخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري اخبرنا
عيسى بن حامد حدثنا محمد بن علي بن العباس النسائي حدثنا هرون بن عبد الله الحمال
حدثنا ابي عن شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء اخبرنا المبارك قراءة اخبرنا ابراهيم حدثنا
ابو عبد الله بن حامد حدثنا ابو بكر النجاد حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
هرون بن عبد الله الحمال حدثني محمد بن ابي كبشة قال سمعت هاتفا في البحر بالليل
فقال لا اله الا الله كذب المريسي على الله ثم هتف ثانية فقال لا اله الا الله على

تمامه والمريسي لعنه الله وكان معنا في المركب رجل من اصحاب المريسي فخرجنا
اخبرنا عبد الله حدثنا ابو القسم الازجي حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن صبيح الصرفني
حدثنا محمد بن بدينا الموصلي قال سمعت ابا موسى هرون بن عبد الله السمسار
يقول مرض شاب فوصف له المترفق دواء يصب عليه من هذا المسكر فامتنع
الشاب ان يشرب وكانت له معرفة فحلف عليه ابوه وقال امه طالق ثلاثا ان
لم يشربه قال ابو موسى فجاءني فاتيت ابا عبد الله اساله عن هذه المسالة فسالته
فالتفت الي مغضبا ثم قال تريد مني ان ارخص له في شرب الحرام لا يشربه وقال
هرون الحمال القران كلام الله ليس بمخلوق على كل حال وعلى جهة ومن زعم ان اسماء الله
مخلوقة فهو عندي كافر ثم قرا قل هو الله احد الى اخر السورة ومات هرون الحمال
سنة ثلاث واربعين ومائتين هرون بن عبد الرحمن ابو موسى العكبري نقل عن امامنا
اشياء منها ما اخبرنا سعود اليوسفي اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا علي بن العباس بن
عثمان البرداني حدثنا يحيى بن محمد بن سهل الخطيب العكبري حدثنا هرون بن عبد الله
العكبري قال سالت احمد لما قدم عكبرا في خان مليح قلت يا ابا عبد الله القران
كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود قال منه علمه واليه يعود حكمه هارون
بن عيسى ابو حامد الخياط ذكره ابن ثابت فقال سمع احمد بن حنبل روى عنه ابن مخلد
قال واخبرني محمد بن طلحة النعالي حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا محمد بن مخلد
حدثنا هرون بن عيسى ابو حامد الخياط قال سئل احمد وانا شاهد عن رجل
حلف بالطلاق ثلاثا ان لا يتزوج ما دامت امه في الاحياء قال ان كان قد
تزوج امراة ان يطلق وان كان لم يتزوج وسالنا ما تقول في المسكر قال لا امر ان
يشرب مسكرا قال ابن مخلد قال لي هرون بن عيسى الذي سال ابا عبد الله ابن
عمك ومات سنة ست وتسعين ومائتين هرون الانطاكي قال كان احمد بن حنبل

ربما اخرج الي من احاديث السلطان قال فيقول لي يا ابا جعفر هذه خيط رقبتي
فانظر كيف ينبغي لا تشهرها

باب الياء

يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي يكنى ابا زكريا مات بفم الصلح في النصف من
شهر ربيع الاخر ويقال في النصف شهر ربيع اول سنة ثلاث ومائتين وصلى عليه
الحسن بن سهل ويقال مات سنة عشر ومائتين حدث عنه جماعة احدهم امامنا احمد
وذكره الدارقطني وابو محمد الخلال انه ممن روى عن احمد اخبرنا محمد الابنوسي
عن الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا ابو بكر المروذي قال سمعت حسن
بطرسوس يقول سمعت اسحاق بن راهويه يقول سمعت يحيى بن ادم يقول
احمد بن حنبل امامنا وبه قال المروذي حدثني ابو عبد الله النيسابوري
قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول كلمت يحيى بن ادم في البيعين بالخيار
ما لم يتفرقا قال من قال به فقلت قال به سفين بن عيينه وقال به ابن المبارك
وقال به احمد ابن حنبل قال اسحاق ما قلت له احمد الا اكبره فقال لي قال به احمد
قلت نعم يحيى بن ايوب ابو زكريا العابد المعروف بالمقابري البغدادي سمع
شريكا واسمعيل بن جعفر وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وابا اسماعيل المؤدب
وغيرهم وذكره ابو الحسين بن المنادي فيمن نقل عن امامنا احمد وقد روى
عنه امامنا احمد وابنه عبد الله ومسلم بن الحجاج وغيرهم مولده سنة سبع وخمسين
ومائة وقال عبد الرحمن الاشهلي مررت بمقابر فسمعت همهمة فاتبعت الاثر فاذا
يحيى بن ايوب في حفرة من تلك الحفر واذا هو يدعو ويبكي ويقول يا قرة عين
المطيعين ويا قرة عين العاصين ولم لا تكون قرة عين المطيعين وانت مننت
عليهم بالطاعة ولم لا تكون قرة عين العاصين وانت سترت عليهم الذنوب
قال ثم يعاود البكاء قال فغلبني البكاء ففطن بي فقال تعال لعل الله انما بعثك

الخبر انبانا الجوهري حدثنا محمد بن العباس اخبرنا احمد بن معروف الخشاب حدثنا
الحسين بن فهم قال يحيى بن ايوب يكنى ابا زكريا وكان ينزل عسكر المهدي وكان
ثقة ورعا مسلما يقول بالسنة ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة وتوفي
يوم الاحد لاثنى عشرة خلت من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين ومائتين اخبرنا
الوالد السعيد قراءة قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن اخي
ميمي قراءة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قراءة قال حدثنا
يحيى بن ايوب العابد المعروف بالمقابري ابو زكريا قال حدثنا اسمعيل بن
جعفر قال اخبرني محمد يعني ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله ص
قال ينزل الله عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى نصف الليل الاخر او ثلث
الليل الاخر فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسئلني فاعطيه
من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى الفجر وينصرف القارئ من صلاة الصبح
يحيى بن خاقان كان ينفذه المتوكل على الله الى امامنا كثيرا ويسئله عن اشياء قال المروذي
قال لي ابو عبد الله قد جاءني يحيى بن خاقان ومعه شوى مخمل يقلبه ابو عبد الله
قلت له قالوا انه الف دينار قال هكذا قال فرددتها عليه فبلغ الباب ثم رجع وقال
ان جاءك احد من اصحابك بشيء تقبله قلت لا قال انما اريد ان اخبر الخليفة
بهذا قلت لابي عبد الله اي شيء كان عليك لو اخذتها فقسمتها فكلح وجهه وقال
اذا انا قسمتها اي شيء كنت اكون له قهرمانا يحيى بن زكريا المروزي صاحب
اسحاق بن راهويه قال ابو بكر الخلال عنده عن ابي عبد الله مسائل حسان اخبرنا
بها الحسن بن الحسن بطرسوس عنه عن احمد وحدث عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم
فقال حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى قال سالت احمد بن حنبل فقلت يا ابا عبد الله
ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال كافر ولم يتضجع في الجواب يحيى بن سعيد

نقل

نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت ابا عبد الله عن الرجل الذي لا يحسن العربية
يدعو في الصلاة بالفارسية قال لا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون
بن ابو زكريا الحماني الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن سليمان بن بلال وابراهيم
بن سعد وسفيان بن عيينة وابي بكر بن عياش وغيرهم روى عنه احمد بن
علي الوراق واحمد بن يحيى الحلواني وابو بكر بن ابي الدنيا وعبد الله البغوي في
اخرين حدث عن امامنا ذكر ذلك الخطيب في السابق واللاحق فقال حدث
يحيى الحماني عن احمد بن حنبل وبين وفاته ووفاة البغوي تسع وثمانون سنة و
مات يحيى الحماني بسر من راى في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين قال
ابو حاتم الرازي سالت يحيى بن معين عن الحماني فاجمل القول فيه وقال عثمان
الدارمي سمعت يحيى بن معين يقول ابن الحماني صدوق مشهور بالكوفة مثل
ابن الحماني يحيى بن صالح الوحاظي حدث عن امامنا احمد فقال قدم علينا احمد بن
حنبل ههنا يعني حمص فكتب عن الصبيان وترك المشايخ وذلك انه لما قدم حمص
وجه الى يحيى ان تركت الراي اتيتك وذلك ان يحيى كان سمع كتب الراي وكان
يذهب مذهبهم فلم ياته احمد وكنت عند يحيى يوما فسمعته يتكلم بشيء من الارجاء
فتركت الاختلاف اليه فلهذا لم اكتب عنه هذا يحيى هو ابو سليمان الجوزجاني الذي
امتنع امامنا من اتيانه وقال الوحاظي كنت عند ابي سليمان فجاءه كتاب احمد
ابن حنبل يذكر فيه لو تركت رواية كتب ابي حنيفة اتيناك فسمعنا كتب عبد الله بن المبارك
يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن وقيل يحيى بن معين
بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام ابو زكريا المري مرة غطفان سمع عبد الله
بن المبارك وهشيما وعيسى بن يونس وسفيان بن عيينة وغندرا ومعاذ بن
معاذ ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيعا وابا معاوية و

واما منا احمد فيما ذكره ابو الحسين بن المنادي روى عنه ابو خيثمة زهير بن حرب
ويعقوب واحمد الدورقيان والنجاد وابو داود وعبد الله بن احمد وغيرهم
وكان اماما عالما حافظا انبانا محمد بن الابنوسي عن الدارقطني حدثنا علي بن
محمد بن عبيد الحافظ حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال قيل ليحيى بن معين ان احمد بن حنبل
قال من قال ابو بكر وعمر وعثمان لم اعنفه يعني في التفضيل فقال يحيى خلوت باحمد على
باب عفان فقلت ما تقول فقال اقول ابو بكر وعمر وعثمان انبانا محمد بن الابنوسي
عن الدارقطني اخبرنا محمد بن مخلد قال سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى
بن معين يقول اراد الناس منا ان نكون مثل احمد بن حنبل لا والله لا نقدر
على احمد ولا على طريق احمد قرات في تاريخ الخطيب اخبرنا ابو نعيم حدثنا سليمان
الطبراني حدثنا محمد بن الحسين الانماطي قال كنا في مجلس فيه يحيى بن معين و
ابو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء فجعلوا يثنون على احمد بن حنبل
ويذكرون فضائله فقال رجل لا تكثروا بعض هذا القول فقال يحيى بن معين
وكثرة الثناء على احمد بن حنبل يستكثر لو جلسنا مجلسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله
بكمالها وباسناده قال ابو حاتم الرازي اذا رايت البغدادي يحب احمد بن
حنبل فاعلم انه صاحب سنة واذا رايته يبغض يحيى بن معين فاعلم انه كذاب
وباسناده قال يحيى بن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا
به خبزا نضيجا وباسناده عن ادريس بن عبد الكريم قال رايت علماءنا مثل
الهيثم بن خارجة ومصعب بن الزبير ويحيى بن معين وابي بكر بن ابي شيبة
وعثمان بن ابي شيبة وعبد الاعلى بن حماد النرسي ومحمد بن عبد الملك بن ابي
الشوارب وعلي بن المديني وعبيد الله بن عمر القواريري وابي خيثمة زهير بن
حرب وابي معمر القطيعي ومحمد بن جعفر الوركاني واحمد بن محمد بن ايوب صاحب

المغازلي

المغازلي ومحمد بن بكار وعمرو بن محمد الناقد ويحيى بن ايوب المقابري
وسريج بن يونس وخلف بن هشام البزار وابي الربيع الزهراني فيما لا احصيهم من
اهل العلم والفقه يعظمون احمد بن حنبل ويوقرونه ويجلونه ويقصدونه بالسلام
عليه اخبرنا الوالد السعيد قراءة اخبرنا علي السكري حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار
الصوفي الكبير حدثنا يحيى بن معين حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن
زيد بن محمد قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله
اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين انبانا الوالد السعيد اخبرنا ابراهيم
وجدت بخط ابي اخبرنا عبد العزيز الخرقي سمعت ابا الفرج الهندبائي سمعت
ابا بكر المروذي يقول جاء يحيى بن معين فدخل على احمد بن حنبل وهو مريض
فسلم فلم يرد عليه السلام وكان احمد قد حلف بالعهد ان لا يكلم احدا ممن اجاب
حتى يلقى الله فما زال يعتذر ويقول حديث عمار وقال الله تعالى الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فقلب احمد وجهه الى الجانب الاخر فقال يحيى لا يقبل عذرا
فخرجت بعده وهو جالس على الباب فقال ايش قال بعدي احمد قال يحتج بحديث
عمار وحديث عمار مررت بهم وهم يسبونك فنهيتهم فضربوني وانتم قيل لكم نريد ان
نضربكم فسمعت يحيى بن معين يقول مر يا احمد غفر الله لك فما رايت والله
تحت اديم سماء الله افقه في دين الله منك قال يحيى ولدت في خلافة ابي جعفر سنة
ثمان وخمسين في اخرها وكان يحيى من قرية نحو الانبار يقال لها نقيا ويقال
ان فرعون كان من اهل نقيا وكان ابوه كاتبا لعبد الله بن مالك ثم صار على
خراج الري فمات فخلف لابنه يحيى الف الف درهم وخمسين الف درهم فانفقه كله يحيى
على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه وقال علي بن المديني انتهى علم الناس الى يحيى
بن معين وقال ابو عمر وسمعت احمد بن حنبل يقول السماع مع يحيى بن معين

شفا لما في الصدور وقد قال احمد بن عقبة سألت يحيى بن معين كم كتبت من
الحديث يا ابا زكريا قال كتبت بيدي هذه ست مائة الف حديث وقال احمد بن
عقبة واني اظن ان المحدثين قد كتبوا له ستمائة الف وخلف يحيى بن معين
من الكتب مائة قمطر واربعة عشر قمطرا واربعة حباب شرابية مملوءة كتبا
وقال يحيى اخطأ عفان في نيف وعشرين حديثا ما اعلمت بها احدا واعلمته
فيما بيني وبينه ولقد طلب الي خلف بن سالم فقال قل لي اي شيء هي فما
قلت له وما رايت على رجل قط خطاء الا سترته واحببت ان ازين امره وما
استقبلت رجلا في وجهه بامر يكرهه ولكن ابين له خطاه فيما بيني وبينه و
قال ابو داود السجستاني سمعت يحيى بن معين يقول اكلت عجة خبز وانا ناقه
من علة انبانا عبد الصمد بن المامون اخبرنا علي بن عمر السكري حدثنا ابو القسم
عيسى بن سليمان القرشي قال انشدني داود بن رشيد قال انشدني يحيى بن معين

المال يذهب حله وحرامه : طرا وتبقى في غد اثامه
ليس التقي بمتق لالهه : حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوي وتكسب كفه : ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه : فعلى النبي صلاته وسلامه

ذكر ابو نصر بن ابي بكر النيسابوري اخبرنا ابو علي بن ابي سعيد الغزال اخبرنا عبد الله
بن يوسف حدثنا ابو الطيب المظفر بن سهل حدثنا ابو ايوب الطيالسي قال
سمعت يحيى بن معين رحمه الله يقول كان في احمد بن حنبل ست خصال
ما رايتها في عالم قط كان محدثا وكان حافظا وكان عالما وكان ورعا
وكان زاهدا وكان عاقلا وقال يحيى الاحول لقينا يحيى بن معين قدومه
من مكة فسالناه عن حسين بن عياش فقال احدكم انه لما كان باخرة مق

قال لي يا ابا زكريا اتدري ما مكتوب على الخيمة قلت ما ادري شيئا قال بلى ادري مكتوبا
يحيى بن معين يقضي او يفصل بين الظالمين ثم خرجت نفسه وقال عباس
الدوري مات يحيى بن معين بالمدينة ايام الحج قبل ان يحج وهو يريد مكة
سنة ثلاث وثلثين ومائتين وصلى عليه والي المدينة فكلم الغزالي الوالي
فاخرجوا له سرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحمل عليه وصلى عليه الوالي ثم صلى عليه
مرارا ومات يحيى سنة سبع وسبعون سنة الا اياما وقيل مات وقد استوفى
خمسا وسبعين سنة ودخل في الست وهو الصحيح ودفن بالبقيع وقال الخطيب
اخبرني الازهري حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي حدثنا ابو احمد بن المهتدي بالله
حدثني الحسين بن الخطيب حدثني حبيش بن مبشر قال رايت يحيى بن معين في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال ادخلني عليه في داره وزوجني ثلاثمائة حوراء ثم قال
للملائكة انظروا الى عبدي كيف تطرى وحسن وروى ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن
بشر قال سمعت يحيى بن معين يقول حدثني حفار مقابرنا قال اعجب ما رايت
في هذه المقابر اني سمعت انينا من قبر كانين المريض وسمعت مؤذنا يؤذن
وهو يجاب من قبر كما يقول المؤذن او كما قال يحيى قال ابو بكر الخلال واخبرني
محمد بن مبشر قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثني حماد الحفار قال دخلت المقابر
يوم الجمعة فما انتهيت الى قبر الا سمعت فيه قراءة القران **يحيى بن محمد** بن يحيى
وهو الذهلي النيسابوري سمع امامنا فيما ذكر ابو سعد احمد بن ابراهيم بن موسى بن
ابي شمس النيسابوري في كتاب الاربعين اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد الشيباني اخبرنا
ابو العباس بن السريج حدثنا محفوظ بن ابي توبة في آخرين قالوا حدثنا علي بن بحر
قال ابو سعد هذا واخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني اخبرني محمد بن يعقوب
بن يوسف حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا احمد بن حنبل حدثنا علي بن عياش

واللفظ للمحفوظ حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله ص من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
الا وجبت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري عن علي بن عياش
يحيى بن المختار بن منصور بن اسماعيل النيسابوري ابو زكريا ذكره ابو بكر الخلال
فقال شيخ ثقة كبير السن سمع معنا الحديث وكان عنده عن ابي عبد الله مسائل
كلها غرائب سمعتها منه سكن بغداد وحدث بها عن سليمان بن سلمة الحمصي و
الحسن بن محمد بن عمر الشامي وعيسى الرملي والقسم بن محمد ومحمد بن مكي
المروزيين وروى عنه محمد بن مخلد وابو الحسين بن المنادي وابو بكر الشافعي
وغيرهم وكان صدوقا وتوفي يحيى بن المختار بن منصور بن اسماعيل ابو
زكريا النيسابوري سنة ثلاث وثمانين ومائتين في صفر هكذا ذكره محمد بن مخلد
في تاريخه وروايته بخطه وقال يحيى بن المختار سمعت احمد يقول في غلام
سبي وصغير فلما ادرك عرض عليه الاسلام فابى فقال ابو عبد الله يقهر
عليه قال كيف يقهر قال يضرب فحكى شيئا عن الاوزاعي قال يغمس في الماء حتى
يرجع الى الاسلام فرايت ابا عبد الله يستعيد منا كيف قال الاوزاعي وجعل
يتبسم يحيى بن المختار البغدادي سمع امامنا احمد وبشر بن الحارث روى عنه
احمد بن مروان المالكي هكذا ذكره ابن ثابت في تاريخه يحيى بن نعيم روى عن
امامنا اشياء منها انبانا محمد بن المهتدي بالله عن ابن شاهين قال حدثنا
شعيب بن محمد الذارع قال حدثنا يحيى بن نعيم قال لما اخرج ابو عبد الله احمد
بن محمد بن حنبل الى المعتصم يوم ضرب قال له العون الموكل به ادع على ظالمك
قال ليس بصابر من دعا على ظالم قلت تاول في ذلك ما انبانا ابو السعيد قال

اخبرنا

اخبرنا محمد بن اخي ميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن زياد
بن فروة البلدي قال حدثنا ابو الاحوص عن ميمون ابو منصور كذا قال محمد
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من دعا على من ظلمه فقد انتصر رواه البغوي قال حدثنا محمد بن خلاد الباهلي قال
حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد ان
سلطانا ضربه فجعلت امراته تدعو عليه فقال لا تدعي عليه فان الدعا قصاص
يحيى بن هلال الوراق صحب امامنا وساله عن اشيا وقال جئت الى احمد فاخرج
الي اربعة دراهم او خمسة دراهم قال لي هذا جميع ما املك يحيى بن يزداد الوراق
ابو الصقر ذكره ابو عمرو بن حمدان النيسابوري حدثنا علي بن سعيد بن عبد الله
العسكري حدثنا يحيى بن يزداد ابو الصقر وراق احمد بن حنبل وذكره ابو بكر الخلال
فقال كان مع ابي عبد الله بالعسكر وعنده جزء مسائل حسان في الحمى والمساقاة
والمزارعة والصيد واللقطة وغير ذلك واخبرني محمد بن هرون ان ابا الصقر سال
ابا عبد الله عن حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر الفتن ثم قال خير الناس
مؤمن معتزل في شعب من الشعاب هل على الرجل باس ان يلحق بجبل مع اهله
وولده في غنيمة له ينتقل من ماء الى ماء يقيم صلاته ويؤدي زكاته ويعتزل
الناس يعبد الله حتى ياتيه الموت وهو على ذلك هذا عندك افضل او يقيم في مصر
من الامصار وفي الناس ما قد علمته وفي العزلة من السلامة ما قد علمت فقال
اذا كانت الفتنة فلا باس ان يعتزل الرجل حيث شاء فاما اذا لم يكن فتنة
فالامصار خير وقال ابو الصقر قال احمد اذا ساح رجل عينا تحت ارض فانتهى
الى ارض لرجل او بستان او دار فمنعه صاحب البستان او الدار ان يحفر في داره
او ارضه فليس له ان يمنعه من ظهر الارض ولا بطنها اذا لم يكن عليه مضرة وفيه حديث

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره فهذا
للجار القريب لا يمنع وقال ابو الصقر قال احمد اذا احيا رجل ارضا ميتة واحيا اخر الى
جنبه ارضا وبقيت بين القطعتين رقعة فجاء رجل فدخل بينهما ليحيي هذه الرقعة فليس
لهما ان يمنعانه الا ان يكون احيوها واذا كانت ارض بين قريتين ليس فيها مزارع
ولا عيون ولا انهار لاهل القريتين وزعم اهل كل قرية انها لهم في حريمهم فانها
ليست لهؤلاء ولا لهؤلاء حتى يعلم انهم احيوها فمن احياها فهي له يحيى بن
ابي نصر ابو سعد الهروي واسم ابي نصر منصور بن الحسن بن منصور سمع حيان بن
موسى وسويد بن نصر واسحاق بن راهويه وعلي بن حجر واماما احمد وعلي بن
المديني في اخرين وذكره ابن ثابت روى عنه من اهل بلده وقدم بغداد فحدث
بها فروى عنه من اهلها ابو عمرو بن السماك وعبد الصمد الطستي واسمعيل الخطبي
وابو بكر الشافعي وكان ثقة حافظا صالحا وتوفي بهراة في شعبان سنة سبع
وثمانين ومائتين يحيى بن زكريا بن يحيى ابو زكريا الاحول حدث عن امامنا باشياء
منها قال جئت يوما الى احمد بن حنبل فقلت اكتب فاستمددت من محبرة انسان
فنظر الى احمد فقال يا يحيى استأمرته وسمع من الفضل بن دكين وعفان بن مسلم و
غيرهما روى عنه محمد بن مخلد وقال مات سنة خمس وستين ومائتين يحيى بن اكثم بن
محمد بن قطن بن سمعان من ولد اكثم بن صيفي يكنى ابا محمد وهو مروزي سمع عبد الله
بن المبارك وسفيان بن عيينه ووكيعا وخلقا وحدث عن امامنا احمد باشياء
منها قال ذكرت احمد بن حنبل يوما بعض اخواننا وتغيره علينا فانشأ ابو عبد الله يقول

وليس خليلي بالملول ولا الذي ... اذا غبت عنه باعني بخليل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سري عند كل دخيل

روى عن يحيى محمد بن اسمعيل البخاري وابو حاتم الرازي واسمعيل بن اسحاق القاضي

واخوه

واخوه حماد بن اسحاق وغيرهم وكان عالما بالفقه بصيرا بالاحكام وولاه المامون
قضاء القضاة ببغداد وقال علي بن المديني خرج سفيان بن عيينة الى اصحاب الحديث
وهو ضجر فقال اليس من الشقاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد جالس ابا سعيد
الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار
وجالس جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالس بن عمر وجالست الزهري
وجالس انس بن مالك حتى عدد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس انتصف
يا ابا محمد قال ان شاء الله قال له والله لشقاء من جالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقائك
بنا فاطرق وتمثل بشعر ابي نواس شعر

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام ... مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

فسال من الفتى فقالوا يحيى بن اكثم فقال سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني
السلطان وكتب يحيى بن اكثم الى صديق له شعر

جفوت وفيما مضى كنت تفعل ... واغفلت من لم تك عنه تغفل
وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا ... بلا حدث او كدت في ذاك تعجل
واصبحت لولا انني ذو تعطف ... عليك بودي صابر متحمل
ارى جفوة او قسوة من اخي يدي ... الى الله فيها المشتكى والمعول
فاقسم لولا ان حقك واجب ... علي واني بالوفاء موكل
لكنت عزوف النفس عن كل صاحب ... وبعض عزوف النفس عن ذاك اجمل
ولكنني ارعى الحقوق واستحي ... واحمل من ذي الود ما ليس يحمل
فان مصاب المرء في اهل وده ... بلاء عظيم عند من كان يعقل

وقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن اكثم يقول القران كلام الله فمن قال مخلوق
يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر يحيى بن

اكثم عند ابي فقال ما عرفت فيه بدعة فبلغت يحيى فقال صدق ابو عبد الله ما
عرفني ببدعة قط قال وذكر له ما يرميه الناس به فقال سبحان الله سبحان الله
ومن يقول هذا وانكر ذلك احمد انكارا شديدا وولي قضاء البصرة سنة عشرون
اونحوها فاستصغره اهل البصرة فقال له احدهم كم سن القاضي فعلم انه قد
استصغره فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به النبي صلعم قاضيا على
اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلعم قاضيا على اهل
اليمن وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على اهل البصرة
وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا فتقدم بها اليه ابو حازم القاضي وكان احد الامناء
فقال له ايها القاضي قد وقفت الامور وتريثت قال وما السبب فقال في ترك القاضي
قبول الشهود قال فاجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا ولقي رجل يحيى بن
اكثم وهو على قضاء القضاة فقال له اصلح الله القاضي كم اكل قال فوق الجوع ودون الشبع
قال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل البكاء من
خشية الله قال فكم اخفي من عملي قال ما استطعت قال فكم اظهر منه قال ما يقتدي
بك البر الخير ويؤمن عليك قول الناس ثم مات بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة
خلت من ذي الحجة سنة اثنين واربعين ومائتين وسنه ثلاث وثمانين قال ابو العيناء
حدثنا احمد بن ابي داود قال كنا مع المامون في طريق الشام فامر فنودي بتحليل المتعة
فقال يحيى بن اكثم لي ولمحمد بن منصور بكرا غدا اليه فان رايتما للقول وجها فقولا والا
فاسكتا الى ان ادخل قال فدخلنا اليه وهو يستاك ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى عهد ابي بكر وانا انهى عنهما ومن انت
يا احول حتى تنهى عما فعله النبي صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر فاومات الى محمد بن منصور
رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن فامسكنا وجاء يحيى فجلس وجلسنا فقال المامون

يحيى

ليحيى مالي اراك متغيرا فقال هو غم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث فيه قال
النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله تعالى
وحديث رسول الله صلعم قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك
هم العادون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند
الله عز وجل ترث وتورث ويلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز
هذين من العادين وهذا الزهري يا امير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني
محمد بن الحنفية عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ع قال امرني رسول الله ص ان انادي بالنهي
عن المتعة وتحريمها بعد ان كان امر بها فالتفت الينا المامون فقال امحفوظ هذا من
حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك فقال استغفر الله
نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها **ذكر من اسمه يعقوب**
يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن افلح بن منصور بن مزاحم ابو يوسف العبدي
المعروف بالدورقي وهو اخو احمد ابن ابراهيم وكان الاكبر راى الليث بن سعد
وسمع ابراهيم بن سعد الزهري وعبد العزيز الدراوردي وسفيان بن عيينة
وغيرهم وجالس احمد امامنا وساله عن اشياء ورواها عنه من ذلك ما قراته في كتاب
ابي بكر الخلال فقال اخبرني علي بن الحسن بن هارون قال حدثني محمد بن ابي هارون
الوراق قال سمعت يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال سالت احمد بن حنبل عن ابي ثور
وحسين الكرابيسي فقال متى كانوا هؤلاء من اهل العلم متى كانوا هؤلاء من الحديث
متى كانوا هؤلاء يصنفون للناس الكتب قال يعقوب الدورقي سالت احمد بن حنبل
عن من يقول القران مخلوق فقال كنت لا اكفرهم حتى قرات ايات من القران
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم وقوله بعد الذي جاءك من العلم

وقوله انزله بعلمه فالقرآن من علم الله ومن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر ومن زعم
انه لا يدري علم الله مخلوق او ليس بمخلوق فهو كافر شر ممن يقول القرآن مخلوق و
قال يعقوب الدورقي سألت ابا عبد الله عن الرجل يحضر المسجد يوم عرفة فقال لا
باس ان يحضر المسجد فيحضر دعاء المسلمين قد عرف ابن عباس بالبصرة فلا باس ان
ياتي الرجل المسجد فيحضر دعاء المسلمين لعل الله ان يرحمه انما هو دعاء وقال يعقوب رايت
يحيى بن معين عشية عرفة في مسجد الجامع قد حضر مع الناس ورايته يشرب ماء ولم
يكن صايم وقال يعقوب الدورقي قلت لابي عبد الله معك اليوم احد على هذا
الامر الذي انت عليه يعني من المجانبة والانكار فقال معي عبد الوهاب روى عن يعقوب
الدورقي اخوه احمد ومحمد بن اسحاق الصغاني والبخاري ومسلم وابو زرعة و
ابو حاتم الرازيان وغيرهم واخر من حدث عنه محمد بن مخلد صنف المسند ومولده
سنة ست وستين ومائة وموته سنة اثنتين وخمسين ومائتين يعقوب بن اسحاق
بن بختان ابو يوسف سمع مسلم بن ابراهيم واماما احمد روى عنه ابو بكر بن
ابي الدنيا وجعفر الصندلي واحمد بن محمد بن ابي شيبة وكان احد الصالحين الثقات
انبانا القاضي ابو الحسين بن المهتدي عن ابي حفص بن شاهين حدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا يعقوب بن بختان حدثنا مسلم بن ابراهيم نا ابو خالد عن ابي
العالية قال اذا اشتريت شيئا فاشتر اجوده وقال ابو بكر بن ابي الدنيا ابو يوسف
بن بختان كان من خيار المسلمين وذكره ابو بكر الخلال فقال كان جار ابي عبد الله
وصديقه وروى عن ابي عبد الله مسائل صالحة كثيرة لم يروها غيره في الورع و
مسائل في السلطان وقال يعقوب بن بختان سئل احمد عن رجل نسي التشهد حتى
قام قال يعود فيقعد ثم يتشهد ثم يسلم ويسجد مثل له فان خرج قال يرجع ما كان
في المسجد فان خرج فكلما اعاد اخبرنا المبارك عن ابراهيم البرمكي عن عبد العزيز قال

اخبرنا ابو بكر الخلال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا يعقوب بن بختان قال سئل
ابو عبد الله عمن زعم ان الله عز وجل لم يتكلم بصوت قال بلى تكلم سبحانه بصوت
وقال ايضا سمعت احمد وسئل عن التوكل فقال هو قطع الاستشراف باليأس من
الخلق فقيل له ما الحجة فقال ابراهيم لما وضع في المنجنيق ثم طرح الى النار فاعترضه
جبريل ع فقال ابراهيم لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فقال له سل من لك اليه
حاجة فقال احب الامرين اليه احبهما الي وقال ايضا سالت احمد عن مسالة فقال يقال
ان العلم خزاين والمسالة تفتحه دعني حتى انظر فيها وقال ايضا سئل احمد عن رجل له
فناء دار الى زقاق فيه ابواب لجماعة له ان يفتح في حائطه بابا قال نعم يفتح ليس لهم
ان يمنعوه من فتحه ولكن ليس له ان يستطرقه الا برضاهم وان كان له باب معهم
واراد سده وفتح باب غيره دون ذلك كان له وان اراد فتحه فوق ذلك لم يجز
له برضاهم لانه طريق لهم يعقوب بن سفيان ابو يوسف سمع من امامنا اشياء روى
ابن ثابت عن عبد الله بن اسحاق النهاوندي قال سمعت يعقوب بن سفيان يقول كتبت
عن الف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله رجلان قيل له يا ابا يوسف من حجتك وقد
كتبت عن الانصاري وحبان بن هلال والاجلة فقال حجتي احمد بن حنبل واحمد
بن صالح المصري يعقوب بن شيبة الحافظ ذكره ابو محمد الخلال فيمن روى عن احمد
يعقوب بن العباس الهاشمي قال ابو بكر الخلال عنده عن ابي عبد الله مسائل صحاح
حسان مشبعة سال عنها لابي عبد الله وقد كتبت مسائله من غير مرة وكان ببغداد
ثم خرج الى طرسوس فسمعتها من الحسن بن صالح العطار عنه عن ابيه وقدمت وقد مات
هارون يعقوب بن يوسف بن ايوب ابو بكر المطوعي سمع امامنا احمد واحمد بن
جميل المروزي ومحمد بن بكار الريان ومنصور بن ابي مزاحم وعلي بن المديني
وغيرهم روى عنه ابو بكر النجاد وغيره وذكره الدارقطني فقال ثقة فاضل انبانا

ابو السعيد عن عبد العزيز الوراق قال سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني
بمكة يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت ابا بكر المطوعي يقول كان وردي في
شبيبتي في كل يوم وليلة اقرا فيه قل هو الله احد احدى وثلثين الف مرة او احدى و
اربعين الف مرة شك جعفر وقال جعفر غلام ابي بكر المطوعي جاووا الى الاستاذ
بثوبين فقالوا له اعطنا خير هذين الثوبين فذرعهما وقلبهما فلما فرغ منهما قال هذا
شر من هذا وذكره ابو بكر الخلال في جملة اصحاب امامنا البغداديين وقال كانت
له مسائل صالحة حسان مولده سنة ثمان ومائتين ومات في رجب سنة سبع و
ثمانين ومائتين ودفن بباب البردان **يعقوب بن يوسف** ابو السري الحربي نقل عن امامنا
مسائل منها قال قال ابو عبد الله واي شيء احسن من ان يجتمع الناس فيصلوا ويذكروا
ما انعم الله عليهم كما قالت الانصار **يعقوب بن اخي** معروف الكرخي سال امامنا عن
اشياء منها ما انبانا ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسين بن اخي ميمون
قال اخبرنا علي بن محمد الموصلي قال حدثنا موسى بن محمد الغساني قال حدثني المروذي
قال قال لي يعقوب بن اخي معروف الكرخي قلت لابي عبد الله عندنا رجل يهودي
قد اسلم وله ابنة فقذفها رجل من يهودي وقد اجتمع اليهود واجتمع المسلمون على ان
يتحاكموا وقد اجتمعوا ورضوا بان يسالوك هل يجوز ان يجوز من يهودي ام لا قال ابو
عبد الله يفرق بينهما اي مسلمة **ذكر من اسمه يوسف**

يوسف بن الحسين بن علي ابو يعقوب الرازي من مشائخ الصوفية كان كثير الاسفار وصحب
ذا النون المصري وابا تراب النخشبي وابا سعيد الخراز وحكى عن ذي النون وسمع امامنا
احمد وورد بغداد وسمع منه بها ابو بكر النجاد انبانا ابو السعيد عن ابي محمد الخلال
حدثني عبد الواحد بن علي حدثنا احمد بن سلمان قال سمعت يوسف بن الحسين قال سمعت
ذا النون المصري قال من جهل قدره هتك ستره وذكر ابو صالح المؤذن النيسابوري حدثنا

احمد

احمد بن عبد الله بن اسحاق اخبرنا ابو عمرو العثماني حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله
الرازي بدمشق حدثني يوسف بن الحسين الرازي الصوفي حدثنا ابو عبد الله احمد
بن حنبل حدثنا مروان بن معاوية حدثني هلال بن سويد ابو المعلى عن انس بن
مالك قال اهدي الى رسول الله صلعم طواير ثلاث فاكل طيرا واستخبا خادمه طيرين
فرده عليه من الغد فقال النبي صلعم الم انهك ان ترفع شيئا لغد ان الله ياتي برزق
كل غد قال يوسف كنت اتيت احمد بن حنبل في اول ايام المتوكل فسالني عن بلدي
فقال لي ما حاجتك وفي اي شيء جئت الي فقلت لتحدثني فقال اما بلغك اني قد
اسكت عن الحديث فقلت بلى ولكن حدثني بشيء اذكرك به واترحم عليك به فحدثني
بهذا الحديث ثم قال هذا من بابتك يا صوفي حدث به ابو احمد العسال الاصبهاني عن احمد
بن حنبل ولم يذكر الكلام قرات في كتاب ابن ثابت حدثنا ابو سعد الماليني اخبرنا
ابو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي حدثنا ابو بكر محمد بن احمد القرشي حدثنا يوسف
بن الحسين الرازي قال قلت لاحمد بن حنبل حدثني فقال ما تصنع بالحديث يا صوفي
فقلت لا بد حدثني فقال حدثنا مروان الفزاري عن هلال ابي العلا وكذا قال
الماليني وانما هو ابو المعلى عن انس قال اهدي الى النبي صلعم طايران فقدم اليه
احدهما فلما اصبح قال هل عندكم من غداء فقدم اليه الاخر فقال من اين ذا فقال
بلال خباته لك يا رسول الله فقال يا بلال لا تخف من ذي العرش اقلالا ان الله ياتي
برزق كل غد وباسناده قال يوسف بن الحسين كنت في ايام السياحة في ارض
الشام امسك بيدي عكازة مكتوب عليها

سر في بلاد الله سياحا ... وابك على نفسك نواحا ... وامش بنور الله في الارض ... كفى بنور الله مصباحا

وباسناده قال كان ليوسف بن الحسين مخلاة مكتوب عليها

لا يومك ينساك ... ولا رزقك يعدوك ... ومن يطمع في الناس ... يكن للناس مملوك ... فليكن سعيك لله ... فان الله يكفيك

وباسناده قال يوسف بن الحسين قيل لي ان ذا النون المصري يعرف اسم الله الاعظم فدخلت
مصر فذهبت اليه فبصرني وانا طويل اللحية ومعي ركوة طويلة فاستشنع منظري ولم
يلتفت الي فلما كان بعد ايام جاء الى ذي النون رجل صاحب كلام فناظر ذا النون
فلم يقم ذو النون بالحجج عليه قال فاجتذبته الي وناظرته فقطعته فعرف ذو النون
مكاني فقام الي وعانقني وجلس بين يدي وهو شيخ وانا شاب وقال اعذرني فلم
اعرفك فعذرته وخدمته سنة واحدة فلما كان على راس السنة قلت له يا استاذ
اني قد خدمتك وقد وجب حقي عليك وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد
عرفتني ولا تجد له موضعا مثلي فاحب ان تعلمني اياه قال فسكت عني ذو النون ولم
يجبني وكانه اومى الي انه يخبرني قال فتركني بعد ذلك ستة اشهر ثم اخرج الي من
بيته طبقا ومكبة مشدودا في منديل وكان ذو النون يسكن في الجيزة فقال تعرف
فلانا صديقنا من الفسطاط قلت نعم فقال احب ان تؤدي اليه هذا قال فاخذت
الطبق وانا متفكر فيه مثل ذي النون يوجه الى فلان بهدية ترى ايش هي فلم
اصبر الى ان بلغت الجسر فحللت المنديل وشلت المكبة فاذا فارة قفزت من الطبق
ومرت قال فاغتظت غيظا شديدا وقلت ذو النون يسخر بي ويوجه مع مثلي فارة
الى فلان فرجعت على ذلك الغيظ فلما رآني عرف ما في وجهي قال يا احمق انما
جربناك ائتمنتك على فارة فخنتني افائتمنك على اسم الله الاعظم وقال مر عني فلا اراك
شيئا آخر ومات سنة اربع وثمانين ورآى في المنام بعد موته فقيل له ماذا فعل الله
بك قال غفر لي ورحمني فقيل بماذا فقال بكلمة او بكلمات قلتهما عند الموت قلت اللهم
اني نصحت قولا وخنت نفسي فعلا فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي **يوسف بن بحر** نقل
عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول جلس شعبة ببغداد وليس في
مجلسه احد يكتب الا آدم بن ابي اياس ويوسف وهو قايم **يوسف بن موسى** العطار الحربي

كان

كان ينزل في مربعة الحرسي روى عن امامنا اشياء حدث عنه ابو بكر الخلال واثنى عليه ثناء
حسنا وكان يوسف هذا يهوديا اسلم على يدي ابي عبد الله احمد بن حنبل وهو
حدث فحسن اسلامه ولزم العلم واكثر من الكتاب ورحل في طلب العلم وسمع من قوم
جلة ولزم ابا عبد الله حتى كان ربما تبرم به من كثرة لزومه له حدثنا يوسف بن
موسى قال قيل لابي عبد الله عذاب القبر حق قال نعم **يوسف بن موسى** بن راشد ابو يعقوب
القطان الكوفي اصله من الاهواز ونشو بالري ثم سكن بغداد وحدث بها عن جرير بن
عبد الحميد وسفين بن عيينة وغيرهما روى عنه البخاري وابراهيم الحربي وسئل يحيى
بن معين عنه فقال صدوق وكتب يحيى بن معين عنه ونقل عن امامنا اشياء منها
قال قال احمد اذا اراد الرجل ان يحج من ابويه فليبدا بالام الا ان يكون الاب
قد وجب عليه وقال يوسف بن موسى ايضا سمعت احمد يقول صلاة الجمعة والعيدين
جائزة خلف الائمة البر والفاجر ما داموا يقيمونها وقال ايضا قيل لابي عبد الله
والله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه باين من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان
قال نعم على عرشه لا يخلو شيء من علمه ومات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومايتين
اليمان بن عباد احد من روى عن امامنا اشياء منها قال ابو بكر الخلال اخبرنا
ابو طالب عبد العزيز بن احمد بن بكار حدثنا اليمان بن عباد البصري بصنعا قال
دخلت على احمد بن حنبل وقد اذن المؤذن فقلت يا ابا عبد الله صليتم فقال لا
يزيد بن جمهور ابو الليث ذكره ابو محمد الخلال في جملة اصحاب الامام احمد **يزيد بن خالد**
بن طهمان ابو خالد البزاز ذكره ابو محمد الخلال في الاصحاب **يزيد بن هرون** ابو خالد
سمع يحيى بن سعيد الانصاري وحميد الطويل الحمادين مولده سنة ثمان عشرة و
مائة احد شيوخ امامنا احمد وكان سال امامنا عن اشياء منها ما انبانا القاضي
ابو الحسين بن المهتدي عن ابي الحسن بن اخي ميمي قال اخبرنا علي بن محمد الموصلي قال

حدثنا موسى بن محمد الغساني قال حدثنا ابو بكر المروذي قال قال لي ابن زنجويه
رايت يزيد بن هرون يسال ابا عبد الله احمد ايش تقول في العارية فقال ابو عبد الله
مؤداة فقال له يزيد حدثنا حجاج عن الحكم ان عليا عليه السلم لم يضمن العارية فقال ابو عبد الله
اليس النبي صلى الله عليه واله وسلم استعار من صفوان بن امية ادرعا فقال اغصبا يا محمد
فقال بل عارية مؤداة فسكت يزيد وقال الفضل بن زياد سمعت ابا عبد الله احمد
وقيل له يزيد بن هرون له فقه فقال نعم ما كان افطنه واذكاه وافهمه فقيل له فابن
علية فقال كان له فقه الا اني لم اخبره خبري يزيد بن ما كان اجمع امر يزيد بن هرون
صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صحيح امره وحسن مذهب وقال عاصم بن علي كنت
انا ويزيد بن هرون عند قيس يعني ابن الربيع سنة احدى وستين فاما يزيد فكان اذا
صلى العتمة لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفا واربعين سنة واما قيس فكان
يقوم ويصلي وينام ويقوم وينام واما انا فكنت اصلي اربع ركعات واقعد اسبح ومات
صبرا سنة ست ومايتين وقيل مولده سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة
ومائة **ياسين بن سهل** ابو القاسم القلاس ذكره ابو محمد الخلال في جملة الاصحاب انبانا
القاضي ابو الحسين بن المهتدي بالله عن ابي الحسين بن اخي ميمي قال اخبرنا علي بن محمد
قال حدثنا موسى بن محمد الغساني حدثنا ياسين بن سهل ابو القاسم القلاس قال
حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن ابن سيرين قال ثلاث من اخلاق النبوة وهو نافع من البلغم والصيام والسواك
والصلوة من اخر الليل وبه حدثنا ياسين قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن ادم
مفضل بن مهلهل عن مغيرة قال سمعت الشعبي يقول كان الحارث بن الاعور من
الكذابين وبه حدثنا ياسين قال حدثنا احمد بن حنبل عن ابي نعيم قال ذكر
الحسن بن صالح عند الثوري فقال ذاك رجل يرى السيف على هذه الامة قال احمد

ذلك

ذلك الحسن فقال فاين الورع فاين الورع **باب الكنى**
ذكر من عرف بكنيته ولم يذكر لنا اسمه او ذكر على اختلاف ولم يتضح الصواب فيه فمن ذلك
ابو داود الكاذي قال ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن العباس حدثنا ابو موسى بن ابي الدني
الفقيمي قال سمعت ابا داود الكاذي يقول كنت عند ابي عبد الله فجاء رجل فقال له
يا ابا عبد الله اغسل ثوبي فقال له اما للناس فلا وقال ايضا كنت عند ابي عبد الله وجاءه
رجل فقال له الرجل يكون عطشانا وهو بين الناس فلا يستسقي فاطمه قال في الورع ما
يكون احمق **ابو داود الخفاف** نقل عن امامنا اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل
يقول لم يعبر الجسر مثل اسحاق **ابو بكر الاحول** نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت
ابا عبد الله عن الرجل يترك الوتر فقال لا يكون عدلا **ابو بكر الطرازي** نقل عن امامنا
اشياء منها قال سمعت احمد بن حنبل يقول الاسناد من الدين **ابو محمد اخي عبيد**
بن شريك البزاز نقل عن امامنا اشياء منها قال سالت احمد وذكرت له شيئا من امر
العدول فقال احمد بن حنبل ينبغي للعدل ان يكون فيه ست خصال فقيها عالما
ورعا عفيفا بصيرا امانيه **ابو ثابت الخطاب** قلت لاحمد رجل اجازه اسحاق بن ابرهيم
بالف درهم قال لا تسمين احدا قال فقلت رجل اجازه السلطان بالفي درهم واخر
عامل السلطان بالف درهم فربح عليه الفي درهم ايما احب اليك قال كلاهما اكرههما
الا ان الذي اجازه احب الي من الذي عامله ذكره الخلال في السنة **ابو بكر بن عنبر**
الخراساني سكن بغداد وحدث عن امامنا باشياء منها قال رايت احمد بن حنبل يوم الجمعة
الى مسجد الجامع فقام عند قبة الشعراء يركع والابواب مغلقة فكان يتطوع ركعتين ركعتين
فمر بين يديه سايل فمنعه منعا شديدا واراد السايل ان يمر بين يديه فقمنا اليه فنحيناه
ابو عبد الله بن ابي هشام نقل عن امامنا اشياء منها قال كنت يوما عند احمد فذكروا الكتاب
ودقة ذهنهم فقال انما هو التوفيق **ابو عبد الله السلمي** حدث عن ضمرة بن ربيعة وابي داود

الطيالسي وابراهيم بن عيينة وامامنا احمد روى عنه عبد الله بن احمد انبانا المبارك
عن محمد بن عيلان حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا
ابو عبد الله السلمي حدثني احمد بن حنبل عن زائدة عن الشيباني عن عبد الملك بن
ميسرة قال كنت بالمدينة فشهد رجل انه راى الهلال فامر ابن عمران يجيزوا شهادته
قلت لاحمد من روى عن زائدة قال معاوية بن عمرو ابو السري الملقب سمع امامنا
احمد ويحيى بن معين ابو عبد الله النوفلي روى عن احمد فيما روى الخطيب حدثنا محمد
بن يوسف القطان النيسابوري حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ سمعت ابا زكريا
العنبري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزي يقول سمعت النوفلي يعني
ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد احمد بن حنبل يقول اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحلال والحرام شددنا في الاسانيد واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الاعمال
وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد ابو محمد الشعراني نقل عن امامنا اشياء منها
قال سمعت ابا عبد الله يقول كان ابراهيم بن ادهم يبيع ثيابه وينفقها على اصحابه
وكانت الدنيا اهون عليه من ذلك العود ابو عمران الصوفي نقل عن امامنا اشياء منها
قال راى احمد بن حنبل اصحاب الحديث وقد خرجوا من عند محدث والمحابر بايديهم
فقال احمد ان لم يكونوا هولاء الناس فلا ادري من الناس ابو ثابت المنقري قال سالت
احمد بن حنبل عن هذه الاحاديث الايات وحديث ام ايمن ان دلوا من السماء دلي
اليها وما كان من نحو هذه الاحاديث صحاح او كما قال ابو ثابت الحطاب سال امامنا
عن اشيا منها قال تزوجت امراة فكنت اذا اردت ان ادنو منها انزلت قبل ذلك فوصفت
ذلك الانسان فقال لي احتقن فاتيت احمد بن حنبل فسالته قلت ايش ترى قال
احتقن

ذكر النساء المذكورات بالسوال لامامنا احمد

ميمونة بنت الاقرع المتعبدة كتبت عن امامنا احمد اشيا منها انبانا علي عن عبيد الله حدثنا

ابو بكر الاجري اخبرنا المروذي قال وذكر لابي عبد الله ميمونة بنت الاقرع المتعبدة
فقلت له انها ارادت ان تبيع غزلها فقالت للغزال اذا بعت هذا الغزل فقل
اني ربما كنت صائمة فاخرج يدي فيه ثم ذهب ورجعت فقالت رده علي الغزل
اخاف ان لا يبين الغزال هذا فترحم ابو عبد الله عليها وقال قد جاءتني وكتبت
لها شيئا في غسل الميت خديجة ام محمد ذكرها ابن ثابت فقال كانت تغشى ابا عبد الله
وتسمع منه وحدثت عن يزيد بن هرون واسحاق بن يوسف الازرق وابي النضر هاشم
بن القاسم روى عنها عبد الله بن احمد بن حنبل انبانا المبارك عن الحسن بن علي
التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثتني خديجة
ام محمد سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجي الى ابي تسمع منه وتجده لها قالت حدثنا
اسحاق الازرق قال حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نجلس الى ام
الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا لعلنا قد امللناك قالت تزعمون انكم قد
امللتموني فقد طلبت العبادة في كل شي فما وجدت شيا اشفا لصدري ولا احرى
ان اصيب به الذي اريد من مجالس الذكر مخة اخت بشر بن الحارث وكان له
اختان غيرها احداهما مضغة والاخرى زبدة وكن الثلاث اخوات مذكورات
بالعبادة والورع واكبرهن مضغة وهي اكبر من بشر وكانت زبدة تكنى بام علي و
قيل لما ماتت مضغة توجع عليها بشر توجعا شديدا وبكى بكاء كثيرا فقيل له في
ذلك فقال قرات في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه انيسه وهذه
كانت انيسي من الدنيا وقال ابراهيم الحربي ان بشرا قال هذا يوم ماتت اخته مخة و
قال عبد الله بن احمد جاءت مخة اخت بشر بن الحارث الى ابي فقالت له اني امراة
راس مالي دانقين اشتري القطن فاردنه فابيعه بنصف درهم فاتقوت بدانق

من الجمعة الى الجمعة فمر بن طاهر الطايف ومعه مشعل فوقف يكلم اصحاب المسايح فاستغنمت
ضوء المشعل فغزلت طاقات ثم غاب عني المشعل فعلمت ان لله في مطالبة فخلصني
خلصك الله فقال لها تخرجين الدانقين وتبقين بلا راس مال حتى يعوضك
الله خيرا قال عبد الله فقلت لابي يا ابة لو قلت لها لو اخرجت الذي ادركت فيه
الطاقات فقال يا بني سوالها لا يحتمل التاويل قال من هذه قلت هي اخت
بشر بن الحارث فقال من هاهنا اتيت وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ايضا
كنت مع ابي يوما من الايام في المنزل فدق داق الباب فقال لي اخرج فانظر من
بالباب قال فخرجت فاذا امراة قالت لي استاذن لي على ابي عبد الله تعني اباه
قال فاستاذنته فقال ادخلها قال فدخلت فجلست فسلمت عليه وقالت له يا
ابا عبد الله انا امراة اغزل بالليل في السراج فربما طفي السراج فاغزل في القمر فعلي
ان ابين غزل القمر من غزل السراج قال فقال لها ان كان عندك بينهما فرق فعليك
ان تبيني ذلك قال قالت له يا ابا عبد الله انين المريض شكوى قال ارجوا ان لا
يكون شكوى ولكنه اشتكا الى الله تعالى قال فودعته وخرجت قال فقال لي يا بني
ما سمعت قط انسانا يسال عن مثل هذا اتبع هذه المراة فانظر اين تدخل قال
فاتبعتها فاذا قد دخلت الى بيت بشر بن الحارث واذا هي اخته قال فرجعت فقلت
له فقال محال ان تكون مثل هذه الا اخت بشر وقال ابو عبد الله المحاملي كانت لبشر اخت
صوامة قوامة وقال بشر تعلمت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما
للمخلوق فيه صنع وقالت زبدة اخت بشر على ليلة من الليالي فوضع احدى رجليه
داخل الدار والاخرى خارج وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما اصبح قلت له فيما ذا
تفكرت طول ليلتك فقال تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي
ونفسي واسمي بشر فقلت ما الذي سبق منك اليه حتى خصك فتفكرت في تفضله

على ان جعلني من خاصته والبسني لباس احبابه عباسة بنت الفضل زوجة امامنا احمد و
ام ابنه صالح كان احمد يثني عليها وسمعت منه اشياء وماتت في حياته قال زهير بن
صالح بن احمد تزوج جدي ام ابي عباسة بنت الفضل وهي من العرب من الربض
ولم يولد له منها غير ابي ثم توفيت وقال احمد اقامت ام صالح معي ثلثين سنة
فما اختلفت انا وهي في كلمة ريحانة بنت عمر امامنا احمد زوجته وام ابنه عبد الله
لم يولد له منها غيره قال ابو بكر الخلال اخبرنا احمد بن محمد البراثي قال حدثني احمد
بن عبثر قال لما ماتت ام صالح ابن احمد بن حنبل قال احمد لامراة تكون عندهم
اذهبي الى فلانة بنت عمها فاخطبيها لي من نفسها فاتتها فاجابته فلما رجعت اليه
قال اختها كانت تسمع كلامك قال وكانت بعين واحدة فقالت له نعم قال فاذهبي
فاخطبي تلك التي بعين واحدة فاتتها فاجابته وهي ام عبد الله ابنه فاقام معها سبعا
ثم قالت له كيف رايت يا ابن عمي انكرت شيئا قال لا الا ان نعلك هذه تصر وقال خطاب
بن بشر قالت امراة احمد بن حنبل لاحمد النعل الذي تلبسه لم يكن على عهد رسول
الله صلعم قال فباعته واشترت مقطوعا وكانت تلبسه قال ابو بكر الخلال وهي هذه
المراة سمعت ريحانة ام عبد الله من امامنا اشياء حسن جارية اشتراها امامنا
بعد موت زوجته ام ابنه عبد الله ولدت منه ام علي واسمها زينب ثم ولدت الحسن
والحسين توما وماتا بالقرب من ولادتهما ثم ولدت ايضا الحسن ومحمد فعاشا حتى
صارا من السن الى نحو الاربعين سنة ثم ولدت بعدهما سعيدا قال حنبل ولد سعيد
قبل موت احمد بنحو من خمسين يوما نقلت حسن عن امامنا اشياء منها ما رواه
ابو بكر الخلال اخبرنا محمد بن علي قال سمعت حسن ام ولد ابي عبد الله تقول جاءتني امراة
من جيراننا فقالت قد جمعت مالا من الغزل واريد ان احج فقال ابو عبد الله لا
تحج به ليس هاهنا اجل من الغزل وقالت حسن خبزت يوما لمولائي وهو وجع فرضه

الذي توفي فيه فقال اين خبزتي قلت في بيت عبد الله قال ارفعيه ولم ياكل منه وقالت
ايضا لما ولدت حسنا اعطى مولاي كرامة امراة تخدمه منه درهما وقال لها
اذهبي الى ابن شجاع جارنا القصاب يشتري لك بهذا راسا قالت فاشترى لنا راسا وجاءت
به فاكلنا فقال لي يا حسن ما املك غير هذا الدرهم وقالت ايضا كان اذا لم يكن عند
مولاي ابي عبد الله شي فرح

ذكر طبقة الثانية باب الالف

احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد ابو الحسين المنادي سمع جده محمدا واباه جعفرا و
محمد بن اسحاق الصغاني وعباس الدوري وزكريا بن يحيى المروزي ومحمد بن عبد الملك
الدقيقي وابا داود السجستاني والمروذي ويعقوب المطوعي وعبد الله بن احمد و
اكثر الرواية عنه وغيرهم وكان ثقة امينا ثبتا صدوقا ورعا حجة فيما يرويه محصلا لما
يحكيه صنف كتبا كثيرة وجمع علوما جمة قيل ان مصنفاته نحو من اربعماية مصنف ولم
يسمع الناس من مصنفاته الا اقلها روى عنه المتقدمون كابي عمر بن حيويه ونحوه
وكان لجد الوالد السعيد لامه منه اجازة واخر من حدث عنه محمد بن فارس الغوري
قال ابن ثابت حدثني ابو الفضل عبيد الله بن احمد الصيرفي قال كان ابو الحسين بن
المنادي صلب الدين خشن الطريقة شرس الاخلاق فلذلك لم تنتشر الرواية قال وقال
لي ابو الحسين بن الصلت كنا نمضي مع ابن فاج الوراق الى ابن المنادي ليسمع منه فاذا
وقفنا ببابه خرجت الينا جارية له وقالت كم انتم فنخبرها بعددنا ويوذن لنا في الدخول
فيحدثنا فحضر معنا مرة انسان علوي وغلام له فلما استاذنا قالت الجارية كم انتم فقلنا
نحن ثلاثة عشر وما كنا حسبنا العلوي ولا غلامه في العدد فدخلنا عليه فلما رانا
خمسة عشر نفسا قال لنا انصرفوا اليوم فلست احدثكم فانصرفنا وظننا انه عرض له شغل
ثم عدنا اليه مجلسا ثانيا فصرفنا ولم يحدثنا فسالناه بعد ذلك عن السبب الذي اوجب
ترك التحديث لنا فقال كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية وتصدقون ثم كذبتم

في المرة الاخيرة ومن كذب في هذا المقدار لم يومن ان يكذب فيما هو اكبر منه فاعتذرنا
اليه وقلنا نحن نتحفظ فيما بعد فحدثنا او كما قال مولده لثمان عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وماتين وقيل سنة سبع وخمسين وماتين وحج سنة
ثلاث وسبعين وماتين انبانا الملطي قال اخبرنا محمد بن فارس عن ابي الحسين بن المنادي
حدثني جدي محمد قال قال لي احمد بن حنبل انا اخرج من هذه الدار التي اسكنها فاخرج
الزكاة عنها في كل سنة ذهب في ذلك الى قول عمر بن الخطاب في ارض السواد حدثنا
عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال ذكر ابي حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن
عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه و
اله وسلم تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل تجبى اليها كنوز الارض و
يجتمع اليها كل لسان فليبلغ اسرع ذهابا في الارض من الحديدة المحماة في الارض الخوارة
فقال كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد ابن اخت سفيان الثوري وكان سيف كذابا
فاظن المحاربي سمعه منه قال عبد الله فقيل لابي فان عبد العزيز بن ابان رواه عن
سفيان الثوري عن عاصم الاحول فقال ابي كل من حدث بهذا الحديث عن سفيان الثوري
فهو كذاب قال عبد الله فقلت لابي ان لوينا حدثناه عن محمد بن جابر الحنفي فقال كان محمد بن
جابر ربما الحق في كتابه الحديث ثم قال ابي هذا الحديث ليس بصحيح او قال كذب وحدثنا
عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا يزيد ابن عبد ربه الجرجسي الحمصي حدثنا بقية بن الوليد
حدثني جبير بن عمرو القرشي حدثني السعد الانصاري عن ابي يحيى مولى ال الزبير بن العوام
قال قال رسول الله صلعم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم
قال ابن المنادي حدثنا جدي قال ضرب ابو عبد الله تسعة وثلاثين سوطا معلقا
بينه وبين الارض قبضة وانما قطع الضرب عنه لانه غشي عليه فذهب عقله وسفر
واسترخا ففزع لذلك المعتصم وقال حلوا القيود عنه واحملوه الى منزله قال و

حدثني ابي وجدي قالا كان ضرب ابي عبد الله احمد بن محمد ابن حنبل بالسياط عند
السلام في دار المعتصم يوم الاربعا لست بقين من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين
وبينه وبين الارض مقدار قبضة وقال قال حنبل سمعت ابا عبد الله يقول لما دخلنا
طرسوس اقمنا اياما ومات المامون وظننت اني قد استرحت من الغم الذي
كنت فيه والقيد والضيق دخل علينا رجل فذكر انه صار مع ابي اسحاق رجل يقال
له ابن داود وقد امر ان تحدروا الى بغداد فخافني غم اخر فنالني من الغم والاذى ذواد
امر عظيم قال حنبل فلما قدم ابو عبد الله حبس في اصطبل لمحمد بن ابراهيم بن اخي اسحاق
بن ابراهيم ثم ذلك دار عمارة ومرض في شهر رمضان والقيد في رجله ثم حول الى
سجن العامة بالبغوبين فمكث هناك نحوا من ثلثين شهرا قال ابن المنادي وكانت
وفاة المعتصم في روايتنا من ابائنا وغيرهم من شيوخنا يوم الخميس لاحدى عشرة
بقيت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين ثم بويع ابنه هرون وسمي
الواثق يوم مات المعتصم وكان على مذهب المعتصم والمامون في خلق القران
الا انه لم ينبسط في الامتحان غير ان الناس كانوا يفزعونه سيما ان عبد الرحمن
بن اسحاق قاضيه وهو الذي اشار عليه بقتل احمد بن نصر الخزاعي فقد ذكر بعض اختيارا
اختيار ايجاب غسل اليدين عند القيام من نوم الليل واختار تنجيس اسار جوارح الطير
واختار تحريم الوضوء من انية الذهب والفضة مع الحكم بصحة الطهارة ومات يوم
الثلاثاء لاحدى عشر ليلة بقيت من المحرم سنة ست وثلثين وثلثمائة ودفن في مقبرة
الخيزران احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابو بكر القطيعي كان يسكن قطيعة الدقيق و
اليها نسب سمع ابراهيم بن اسحاق واسحاق بن الحسن الحربيين وبشر بن موسى الاسدي
وابا العباس الكديمي وابا مسلم الكجي وعبد الله بن امامنا احمد روى عنه المسند
والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك وقيل ان عبد الله بن امامنا كان يقعده

في

في حجره وهو يقرا عليه الحديث فيقال له يولمك فيقول اني احبه مولده يوم الاثنين لثلاث
خلون من المحرم سنة اربع وسبعين ومائتين روى عنه من المتقدمين الدارقطني
وابو حفص بن شاهين ومن دونهم ابن رزقويه ومحمد بن ابي الفوارس والبرقاني
وابو نعيم الاصبهاني وعبد الملك بن بشران وابن المذهب والجوهري سيل ابن مالك
عن الايمان فقال قول وعمل ثم قال وهل يشك فيه وقال ابو الحسن بن الفرات كان ابن
مالك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع من عبد الله بن احمد ومن غيره وقال محمد
ابي الفوارس كان ابو بكر بن مالك مستورا صاحب سنة وقال ابو بكر البرقاني كنت شديد
التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي انه صدوق لا يشك في سماعه وقال
ابن ثابت لم نر احدا امتنع عن الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به انبانا الحسن الجوهري اخبرنا
احمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثنا
ابي حدثنا وكيع حدثنا يونس بن اسحاق عن بريد بن ابي مريم السلولي عن ابي الحوراء
عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلعم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت فانك تقضي ولا
يقضى عليك تباركت وتعاليت وتوفي يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان
وستين وثلثمائة ودفن بقرب قبر امامنا احمد احمد بن الحجاج ابو العباس السوطي البزاز
كانت عنده مسائل الفضل بن زياد القطان لاحمد بن حنبل سمعها من الفضل وتوفي
يوم الاحد لثمان ليال خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلثمائة احمد بن سلمان بن
الحسن بن اسرائيل بن يونس ابو بكر النجاد العالم الناسك الورع كان له في جامع المنصور
حلقتان قبل الصلاة للفتوى على مذهب امامنا احمد وبعد الصلاة لاملاء الحديث
اتسعت رواياته وانتشرت احاديثه ومصنفاته سمع الحسن بن مكرم ويحيى بن ابي
طالب واحمد بن ملاعب وابا داود السجستاني وابراهيم الحربي وعبد الله بن امامنا

احمد وهرون الهاشمي ومعاذ بن المثنى ومحمد بن اسمعيل السلمي وابا يحيى الناقد
وغيرهم روى عنه ابن مالك وعمر بن شاهين وابن بطه وصاحبه ابو حفص العكبري
وابو عبد الله بن حامد وابو الفضل التميمي قال ابو علي بن الصواف كان احمد بن
سلمان النجاد يجي معنا الى المحدثين الى بشر بن موسى وغيره ونعله في يده فقيل
له لم لا تلبس نعلك قال احب ان امشي في طلب حديث رسول الله صلعم وانا حاف
فلعله ذهب الى قوله صلعم الا انبئكم باخف الناس يغي حسابا يوم القيمة بين
يدي الملك الجبار المسارع الى الخيرات ماشيا على قدميه حافيا اخبرني جبريل
ان الله عز وجل ناظر الى عبد يمشي حافيا في طلب الخير وقال ابو اسحاق الطبري
كان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان
ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف واكل تلك اللقم التي استفضلها قلت
انا وكان اذا املى الحديث في جامع المنصور يكثر الناس في حلقته حتى يغلق
بابان من ابواب الجامع مما يليان حلقته وكان يملي في حلقة عبد الله بن امامنا
ومنها كان يملي ابن مالك وقال ابو بكر النجاد اضقت وقتا من الزمان فمضيت
الى ابرهيم الحربي فذكرت له قصتي فقال اعلم انني اضقت يوما حتى لم يبق معي الا قيراط
فقالت الزوجة فتش كتبك وانظر ما لا تحتاج اليه فبعه فلما صليت عشاء الاخرة جلست
في الدهليز اكتب اذ طرق علي الباب طارق فقلت من هذا فقال كلمني ففتحت
الباب فقال لي اطف السراج فطفيته فدخل الدهليز فوضع فيه كارة وقال لي
اعلم انا اصلحنا للصبيان طعاما فاحببنا ان يكون لك وللصبيان فيه نصيب
هذا ايضا شي اخر فوضعه الى جانب الكارة وقال تصرفه في حاجاتك وانا لا اعرف
الرجل وتركني وانصرف فدعوت الزوجة وقلت لها اسرجي فاسرجت وجاءت واذا
الكارة منديل له قيمة وفيه خمسون وسطا في كل وسط لون من الطعام والى جانب

الكارة كيس فيه الف دينار قال النجاد فقمت من عنده ومضيت الى قبر احمد فزرته ثم
انصرفت فبينا انا امشي على جانب الخندق اذ لقيتني عجوز من جيراننا فقالت لي احمد
فاجبتها فقالت ما لك مغموم فاخبرتها فقالت لي اعلم ان امك اعطتني في حياتها ثلاثمائة
درهم فقالت لي اخبي هذه عندك فاذا رايت ابني مضيقا مغموما فاعطه اياها
فتعال معي حتى اعطيك اياها فمضيت معها فدفعتها الي حدثنا جدك لامي جابر و
اباه قال اخبرنا خالي الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا عبد الله
ابن ابي الدنيا قال حدثنا ابو خيثمة واسحاق بن اسمعيل قالا حدثنا جابر عن ليث
عن عثمان بن ابي حميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم يقول اتاني
جبريل وفي كفه كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت ما هذا في يدك قال هذه
الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما لنا فيها فقال يكون عيدا لك و
لامتك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا لك قال ولكم فيها ساعة لا يوافقها
مسلم يسل الله خيرا هو له قسم الا اعطاه اياه ويتعوذ بالله من شر ما هو عليه مكتوب
الا وقي عنه من البلاء ما هو اعظم منه قال وهو عندنا سيد الايام ونحن نسميه يوم
القيامه يوم المزيد وذكر الخبر وانبانا علي عن ابن بطه حدثنا ابو بكر النجاد حدثنا
هرون بن العباس حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك
حدثنا ابي حدثنا ابو يحيى القتات عن مجاهد قال النجاد وحدثنا معاذ بن المثنى
حدثنا خلاد بن اسلم قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد كلهم قال في
قول الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على العرش
قال النجاد وسالت ابا يحيى الناقد ويعقوب المطوعي وعبد الله بن احمد بن حنبل
وجماعة شيوخنا فحدثوني بحديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد وسالت
ابا الحسن العطار عن ذلك فحدثني بحديث مجاهد ثم قال سمعت محمد بن مصعب

العابد يقول هذا حتى يرى الخلائق منزلته صلعم عند ربه تبارك وتعالى وكرامته
لديه ثم ينصرف محمد صلعم الى غرفه وجنانه وازواجه ثم ينفرد هو عز وجل بربوبيته
قال النجاد ثم نظرت في كتاب احمد بن الحجاج المروذي وهو امام قدوتنا والحجة لنا
في ذلك فوجدت فيه ما قد ذكره من ذلك حديث عبد الله بن سلام ومجاهد
وذكر اسماء الشيوخ الذين انكروا على من رد ذلك او عارضه قال النجاد فالذي
ندين الله تعالى به ونعتقده ما قد رسمناه وبيناه من معاني الاحاديث المسندة
عن رسول الله صلعم وما قاله عبد الله بن العباس ومن بعده من اهل العلم واخذ به
كابر عن كابر وجيل عن جيل الى وقت شيوخنا في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ان المقام المحمود هو قعوده صلى الله عليه وآله وسلم مع ربه على
العرش وكان من جحد ذلك وتكلم فيه بالمعارضة انما يريد بكلامه في ذلك
كلام الجهمية يجانب ديانته ويحذر عنه وكذلك اخبرني ابو بكر الكاتب عن ابي
داود السجستاني انه قال من رد حديث مجاهد فهو جهمي وحدثني محمد بن
صهيب وجماعة من شيوخنا عن محمد بن عبد الملك الدقيقي قال سمعت هذا
الحديث منذ خمسين سنة ما سمعت احدا ينكره انما يكذب به الزنادقة والجهمية
قال النجاد وذكر لنا ابو اسماعيل السلمي امر الترمذي راد فضيلة النبي صلعم وصغر
امره وقال لا يؤمن بيوم الحساب قال النجاد وعلى ذلك من ادركت من شيوخنا اصحاب
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فانهم منكرون على من رد هذه الفضيلة ولقد
بين الله ذلك على السنة اهل العلم على تقادم الايام فتلقاه الناس بالقبول فلا
احد ينكر ذلك ولا ينازع فيه قال النجاد فبذلك اقول ولو ان حالفا حلف بالطلاق
ثلاثا ان الله يقعد محمدا صلى الله عليه وآله وسلم على العرش واستفتاني في يمينه

هبنا
نقلت له صدقت في قولك وبررت في يمينك وامرأتك على حالها فهذا مذهبنا
وديننا واعتقادنا وعليه نشأنا ونحن عليه الى ان نموت ان شاء الله فلزمنا الانكار
على من رد هذه الفضيلة التي قالها العلماء وتلقوها بالقبول فمن ردها فهو
من الفرق الهالكة قرأت بخط الوالد السعيد قال حكى القاضي ابو علي بن ابي
موسى عن ابي بكر النجاد انه قال رأى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل احدى
عشرة مرة منها بالسنة تسع مرات في ليلة المعراج حين كان يتردد بين موسى
عليه السلام وبين ربه عز وجل يسأل ان يخفف عن امته الصلاة فنقص خمسة و
اربعين صلاة في تسع مقامات ومرتين وبالكتاب وقال ابو علي بن الصواف حدثنا
محمد بن علي بن حبيش ان رجلا من اهل القرآن رأى في المنام في مسجد نهر طابق
كأنه بابي محمد الجنيد وبابي الحسن بن بشار وهما يصليان في المسجد اذ اقبل
اليهما رجل شاب كان يصلي معهما في المسجد فسلم عليهما واختصهما اليه ثم قام يصلي
وهو كئيب حزين يبكي ويتضرع في سجوده الى الله عز وجل قلت للخلدي من هذا
فقال النبي صلعم يبكي ويتضرع فاقبلت على الخلدي فقلت له قل لي ما هم فيه حتى احرهم
فقال النبي صلعم لجعفر الخلدي قل للرجل يقول لامتي يمضون الى ابي بكر احمد بن سلمان
الفقيه النجاد ليخرج بهم وقل ايها الرجل للامام يعني الخليفة يجي اليه فيستنهضه من منزله
ويخرج معه ليدعو للمسلمين من قبل ان ينزل بهم الامر الذي هو واقع بهم لا بد لهم منه
او يقلعوا عن الزنا واللواط وشرب الخمر ونقض العهود وعن الربا وسبحاني فان
لم يفعلوا ذلك ويتوبوا حل بهم الامر قال الرجل يا معشر المسلمين هي امانة لله عز وجل
لازمة لي وقد اخرجتها من عنقي الى اعناقكم وانتم المتقلدون لها قد اديت اليكم فاعملوا
عليه بحسبه والرؤيا في ليلة احد لثلاث عشر مضت من ذي القعدة سنة ثمان
واربعين وثلثمائة والقصد الى ابي بكر النجاد في ذلك وتوقف وقد كف بصره يوم الثلثا

لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلثمائة ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر
بشر بن الحارث وعاش خمسا وتسعين سنة وقال ابن ابي الفوارس يقال ان مولد
احمد
ابي بكر النجاد سنة ثلاث وخمسين ومائتين **احمد بن محمد** بن هرون ابو بكر المعروف
بالخلال له التصانيف الدائرة والكتب السائرة من ذلك الجامع والعلل والسنة
والطبقات والعلم وتفسير الغريب والادب واخلاق احمد وغير ذلك وسمع الحسن بن
عرفة وسعدان بن نصر ومحمد بن عوف الحمصي ومن في طبقتهم وبعدهم وصحب ابا بكر
المروذي الى ان مات وسمع جماعة من اصحاب امامنا مسائلهم لاحمد منهم صالح وعبد الله
ابناه وابرهيم الحربي والميموني وبدر المغازلي وابو يحيى الناقد وحنبل بن عم امامنا
والقاضي البرتي وحرب الكرماني وابو زرعة الدمشقي واسمعيل بن اسحاق الثقفي و
يوسف بن موسى القطان الحربي ومحمد بن بشر وابو النضر العجلي ومحمد بن يحيى الكحال
وعمر بن صالح البغدادي وطالب بن حرة الاذني والحسن بن ثواب ومحمد بن الحسين
بن حسان وابو داود السجستاني واحمد بن هاشم الانطاكي وعثمان بن صالح ابن
خرزاد الانطاكي واحمد بن المكين الانطاكي ومن يكثر تعدادهم ويشق احصاء اسمائهم
سمع منهم مسائل احمد ورحل الى اقاصي البلاد في جمع مسائل احمد وسماعها ممن سمعها
من احمد فنال منها وسبق الى ما لم يسبقه اليه سابق ولم يلحقه بعده لاحق وكان شيوخ
المذهب يشهدون له بالفضل والتقدم قال ابو بكر عبد العزيز سمعت الشيخ ابو الحسن
بن بشار الزاهد وابو بكر الخلال بحضرته في مسجده وقد سئل عن مسئلة فقال سلوا الشيخ
هذا الشيخ يعني ابا بكر الخلال امام في مذهب احمد سمعته يقول هذا مرارا وقال ابو بكر عبد العزيز
سمعت ابا بكر الخلال يقول من لم يعارض لم يدر كيف يقع رجله حدث عنه جماعة منهم
ابو بكر عبد العزيز ومحمد بن المظفر والحسن بن يوسف الصيرفي وقال ابو بكر الخلال
ينبغي لاهل العلم ان يتخذوا للعلم المعرفة له والمذاكرة به ومع ذلك كثرة السماع و

تعاهده

وتعاهده والنظر فيه فقد كان اول من عني بهذا الشان شعبة بن الحجاج ثم كان بعده
يحيى القطان وتعاهد الناس العلم بعد ذلك بتعاهدهما ثم كان بعدهم ثلاثة
لم يكن لهم رابع احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني فاما علي بن المديني
فافسد نفسه وخرج عن الحد وتابع ابن ابي دواد على اشياء يسمج ذكرها عنه واعادتها
فمات امره البتة وقد كان احمد يذكره عند مذاكرة الاحاديث فقال كان يتهادم ونقعد
يذاكر ونحن نسمع ونقويه وكتب عن احمد بن حنبل شيئا كثيرا من حديث شعبة وغيره ومات
امره بما احدث من امر اجابته واما يحيى بن معين فاخطا كما يخطي الناس وقال يودون
منا ان نكون مثل احمد لا والله ما نقوى على طريقة احمد بن حنبل وسئل ابو بكر الخلال عن
طير وقع في قدر فقال ان كانت القدر تغلي فاللحم وما فيها تختلط بالنجاسة فيهراق كله و
ان كانت قد سكنت غسل اللحم وما فيها واهريق المرق اخبرنا بركة اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز
اخبرنا ابو بكر الخلال حدثنا اسمعيل بن اسحاق الثقفي النيسابوري ان ابا عبد الله سئل
عن رجل له جار رافضي يسلم عليه قال لا واذا سلم عليه لا يرد عليه وبه قال حدثني يوسف
بن موسى قال قيل لابي عبد الله والشقاوة والسعادة مقدران على العباد قال نعم قيل
له والناس يصيرون الى مشيئة الله عز وجل فيهم من حسن او سيء قال نعم وبه حدثنا ابو بكر
المروذي قال قيل لابي عبد الله تقول انا مؤمنون قال لا ولكن تقول انا مسلمون وقال
الخلال بلغني ان احمد سئل عن الزاهد يكون زاهدا ومعه مائة دينار قال نعم على شرائط
اذا زادت لم يفرح واذا نقصت لم يحزن قال وبلغني ان احمد قال قال سفيان حب
الرياسة اعجب الى الرجل من الذهب والفضة ومن احب الرياسة طلب عيوب الناس
او عاب الناس او نحو هذا قال الخلال واخبرنا عبد الله بن احمد حدثني ابي قال سمعت
سفيان يقول ما ازداد رجل علما فازداد من الدنيا قربا الا ازداد من الله بعدا
وقال الخلال ايضا اخبرني يزيد بن عبد الله الاصبهاني قال حدثنا اسمعيل بن يزيد

الاصبهاني قال حدثنا ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل يقول علامة الزهد في
الناس اذا لم يحب ثناء الناس ولم يبال بذمتهم وان قدرت ان لا تعرف فافعل
وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله ومن احب ان يذكر
لم يذكر ومن كره ان يذكر ذكر وكان حلقة ابي بكر الخلال بجامع المهدي وتوفي يوم الجمعة لخمس خلون
من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وثلاثمائة ودفن الى جنب قبر المروذي عند رجل
احمد قال ابو بكر عبد العزيز رايت ابا بكر الخلال في المنام فسألته عما يأكل فقال ما اكلت
منذ فارقتكم الا بعض فرخ اما علمت ان طعام الجنة لا ينفد **احمد بن محمد** بن اسماعيل
الادمي المقرئ ابو بكر حدث عن الفضل بن زياد القطان صاحب ابي عبد الله امامنا فيما
انبانا رزق الله عن ابي الفتح بن ابي الفوارس اخبرنا محمد بن حبويه حدثنا ابو بكر الادمي المقرئ
حدثنا الفضل بن زياد القطان صاحب ابي عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابا عبد الله
يقول من رد حديث رسول الله صلعم فهو على شفا هلكة وبه حدثنا الفضل قال سمعت
ابا عبد الله وسئل عن الرجل يسأل عن الشيء من المسائل فيرشد صاحب المسألة الى رجل
يسأله عنها هل عليه شيء في ذلك فقال اذا كان الرجل متبعا ارشده الله فلا بأس قيل له
فيفتي بقول مالك وهؤلاء قال لا الا بسنة رسول الله صلعم واثاره وما روي عن اصحابه
فان لم يكن روي عن اصحابه شيء فالتابعين وبه اخبرنا الفضل حدثنا ابو طالب املاه
علي ابو عبد الله انما على الناس اتباع الاثار عن رسول الله صلعم ومعرفة صحيحها من
سقيمها ثم يتبع اذا لم يكن لها مخالف ثم بعد ذلك قول اصحاب رسول الله صلعم الاكابر
وائمة الهدى يتبعون على ما قالوا واصحاب رسول الله صلعم كذلك لا يخالفون اذا لم
يكن قول بعضهم لبعض مخالفا فاذا اختلفوا نظر في الكتاب فاي قولهم كان اشبه
بالكتاب اخذ به او كان اشبه بقول رسول الله صلعم اخذ به فان لم يات عن النبي صلعم
لا عن احد من اصحاب النبي صلعم نظر في قول التابعين فاي قولهم كان اشبه بالكتاب والسنة اخذ

به وترك ما احدث الناس بعدهم **ذكر اسمه ابراهيم**
ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب ابو الحسن السري الخصيب المختص بصحبة ابي بكر
المروذي له تصانيف حدث عن عباس الدوري وعلي بن داود القنطري ويحيى بن
ابي طالب حدث عنه ابو الحسن الدارقطني ذكر ابن الثلاج انه سمع منه وتوفي سنة
اثنتين وثلاثين وثلاثمائة **ابو الفرج** الهندبائي صحب المروذي وروى عنه اشياء منها
قال سمعت المروذي يقول سئل احمد ايش قلت لما انقطع سراويلك قال قلت
سبحانك يا من لا يعلم كنه عظمته الا هو **باب الجيم**
جعفر بن محمد بن احمد بن الوليد القافلاني ابو الفضل حدث عن محمد بن اسحق الصاغاني
وعلي بن داود القنطري واحمد بن الوليد الفحام وعيسى بن محمد الاسكاف وعبد الله
بن روح المدائني واحمد بن ابي خيثمة في آخرين وصحب ممن صحب امامنا جماعة
منهم اسحاق بن ابراهيم فيما قرأته في كتاب ابي بكر عبد العزيز صاحب الخلال بخطه
قال حدثنا جعفر بن محمد القافلاني حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال سألت احمد عن
الخنثى من يغسله اذا مات قال ما كان له من خمس سنين او سبع سنين فلا بأس
كل من غسله وروى عنه ابو بكر بن مالك القطيعي وابو الفضل عبيد الله الزهري
ومحمد بن المظفر الحافظ وابو بكر بن شاذان وابو حفص بن شاهين ويوسف بن
عمر القواس واللفظ ليوسف القواس قال حدثنا ابو الفضل جعفر القافلاني سمعت
منه في جامع المدينة وكان من الثقات وتوفي في سنة خمس وعشرين وثلثمائة **جعفر** (جعفر)
بن محمد بن يعقوب ابو الفضل الصندلي سمع ابراهيم بن محشر الكاتب واسحاق بن ابراهيم
البغوي والحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن حرب الطائي ومحمد بن اسمعيل الحساني و
محمد بن المثنى السمسار وصحب من اصحاب امامنا الفضل بن زياد وخطاب بن بشر
وغيرهما حدث عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي وابو عمر بن حيويه ويوسف القواس وذكره

ابن ثابت فقال كان ثقة صالحا دينا يسكن باب الشعير قال واخبرنا احمد بن ابي جعفر
قال حدثنا يوسف القواس قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي الاطروش
سنة سبع عشرة وثلثمائة ومات فيها وكان يقال انه من الابدال قال ابن ثابت هذا
وهم في وفاته والصحيح ما اخبرنا السمسار يعني ابن قيس قال اخبرنا الصفار قال
حدثنا ابن قانع ان جعفر الصندلي مات في شهر ربيع الاخر من سنة ثمان عشرة و
ثلثمائة وقرات انا في الجزء الاول من كتاب الزكاة رواية عمر بن حيويه حدثنا ابو الفضل
جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا الفضل بن زياد القطان قال سمعت ابا عبد الله
وسئل عن زكاة الحلي فقال يروى فيه عن خمسة من اصحاب النبي صلعم انهم لا يرون في الحلي
زكاة

باب الحاء من الطبقة الثانية

الحسن بن علي بن خلف ابو محمد البربهاري شيخ الطائفة في وقتها ومتقدمها في
الانكار على اهل البدع والمباينة لهم باليد واللسان وكان له صيت عند السلطان
وقدم عند الاصحاب وكان احد الائمة العارفين والحفاظ للاصول المتقنين
والثقات المامونين صحب جماعة من اصحاب امامنا احمد منهم المروذي وصحب سهلا
التستري قال البربهاري سمعت سهلا يقول ان الله خلق الدنيا وجعل فيها جهالا
وعلماء وافضل العلم ما عمل به والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل هبا الا ما صح
فلست اقطع به الا باستثنا وما شا الله قرات على القرشي عن الحسن الاهوازي قال سمعت
ابا عبد الله الحمراني يقول لما دخل الاشعري الى بغداد جاء الى البربهاري فجعل يقول
رددت على الجبائي وعلى ابي هاشم ونقضت عليهم وعلى اليهود والنصارى والمجوس
وقلت وقالوا واكثر الكلام في ذلك فلما سكت قال البربهاري ما ادري مما قلت قليلا
ولا كثيرا ولا نعرف الا ما قاله ابو عبد الله احمد بن حنبل قال فخرج من عنده و
صنف كتاب الابانة فلم يقبله منه ولم يظهر ببغداد الى ان خرج منها وصنف البربهاري

مصنفات

مصنفات منها شرح كتاب السنة ذكر فيه واحذر صغار المحدثات فان صغار البدع
تعود حتى تصير كبارا وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغيرا
يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع المخرج منها فعظمت وصارت
دينا يدان به فخالف الصراط المستقيم فخرج من الاسلام فانظر رحمك الله كل من سمعت
كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى تسال وتنظر
هل تكلم فيه احد من اصحاب النبي صلعم او احد من العلماء فان اصبت فيه اثرا عنهم
فتمسك به ولا تجاوزه لشيء ولا تختر عليه شيئا فتسقط في النار واعلم ان الخروج عن
الطريق على وجهين اما احدهما فرجل قد زل عن الطريق وهو لا يريد الا الخير فلا
يقتدى بزلله فانه هالك واخر عاند الحق وخالف من كان قبله من المتقين فهو ضال
مضل شيطان في هذه الامة حقيق على من عرفه ان يحذر الناس منه ويبين لهم
قصته لئلا يقع في بدعته احد فيهلك واعلم رحمك الله انه لا يتم اسلام عبد حتى يكون
متبعا مصدقا مسلما فمن زعم انه قد بقي شيء من امر الاسلام لم يكفوناه اصحاب
رسول الله صلعم فقد كذبهم وكفى بهذا فرقة وطعنا عليهم فهو مبتدع ضال مضل محدث
في الاسلام ما ليس فيه واعلم رحمك الله انه ليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال
ولا تتبع فيها الاهواء وهو التصديق باثار رسول الله صلعم بلا كيف ولا شرح ولا يقال
لم وكيف فالكلام والخصومة والجدال والمراء محدث يقدح الشك في القلب وان
اصاب صاحبه الحق والسنة واعلم ان الكلام في الرب تعالى محدث وهو بدعة وضلالة
ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه عز وجل في القران وما بين رسول الله صلعم
لاصحابه وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ربنا اول بلا متى واخر
بلا منتهى يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان
ولا تقول في صفات الرب تعالى لم وكيف الا شاك في الله تبارك وتعالى والقران كلام الله

وتنزيله ونوره وليس مخلوقا لان القران من الله وما كان من الله فليس بمخلوق وهكذا

قال مالك بن انس والفقهاء قبله وبعده والمراء فيه كفر والايمان بالرؤية يوم

القيمة يرون الله تعالى باعين رؤسهم وهو يحاسبهم بلا حاجب ولا ترجمان والايمان

بالميزان يوم القيمة يوزن فيه الخير والشر له كفتان وله لسان والايمان بعذاب

القبر ومنكر ونكير والايمان بحوض رسول الله صلعم ولكل نبي حوض الا صالح النبي عم

فان حوضه ضرع ناقته والايمان بشفاعة رسول الله صلعم للمذنبين الخاطئين يوم

القيمة وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم وما من نبي الا وله شفاعة وكذلك

الصديقون والشهداء والصالحون ولله بعد ذلك تفضل كثير على من يشاء

والخروج من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما والايمان بالصراط على جهنم ياخذ

الصراط من شاء الله ويجوز من شاء الله ويسقط في جهنم من شاء الله ولهم انوار

على قدر ايمانهم والايمان بالانبياء والملائكة والايمان بالجنة والنار انهما مخلوقتان

الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش والنار تحت الارض السابعة السفلى

وهما مخلوقتان قد علم الله تعالى عدد اهل الجنة ومن يدخلها وعدد اهل النار و

من يدخلها لا يفنيان ابدا بقاؤهما مع بقاء الله ابد الابدين ودهر الداهرين

وادم صلى الله عليه واله وسلم كان في الجنة الباقية المخلوقة فاخرج منها بعد

ما عصى الله عز وجل والايمان بالمسيح الدجال والايمان بنزول عيسى بن مريم

ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلي خلف القايم من ال محمد صلعم ويموت ويدفنه

المسلمون والايمان بان الايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص يزيد ما شاء الله و

ينقص حتى لا يبقى منه شيء وافضل هذه الامة والامم كلها بعد الانبياء صلعم ابو بكر

ثم عمر ثم عثمان ثم علي ع يسمع ذلك النبي صلعم فلا ينكره ثم افضل الناس بعد هولاء

طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمان بن عوف وكلهم يصلح للخلافة ثم افضل

الناس

الناس بعد هولاء اصحاب رسول الله صلعم القرن الذي بعث فيهم المهاجرون الاولون

والانصار وهم من صلى القبلتين ثم افضل الناس بعد هولاء من صحب رسول الله صلعم

يوما او شهرا او سنة او اقل من ذلك او اكثر نترحم عليهم ونذكر فضلهم ونكف عن زللهم

ولا نذكر احدا منهم الا بخير لقول رسول الله صلعم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال سفيان

بن عيينة من نطق في اصحاب رسول الله صلعم بكلمة فهو صاحب هوى وقال النبي صلعم اصحابي

كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والسمع والطاعة للائمة فيما يحب الله ويرضى ومن ولي

الخلافة باجماع عليه ورضاهم به فهو امير المؤمنين لا يحل لاحد ان يبيت ليلة ولا يرى ان

ليس عليه امام برا كان او فاجرا والحج والغزو مع الامام ماض وصلاة الجمعة خلفهم

جائزة ويصلي بعدها ست ركعات يفصل بين كل ركعتين هكذا قال احمد بن حنبل

والخلافة في قريش الى ان ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ومن خرج على امام من ائمة

المسلمين فهو خارجي قد شق عصى المسلمين وخالف الاثار وميتته ميتة جاهلية ولا يحل

قتال السلطان ولا الخروج عليهم وان جاروا وذلك لقول رسول الله صلعم لابي ذر الغفاري

اصبروا وان كان عبدا حبشيا وقوله للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض وليس من السنة

قتال السلطان فيه فساد الدين والدنيا ويحل قتال الخوارج اذا عرضوا للمسلمين في

اموالهم وانفسهم واهليهم وليس له اذا فارقوه ان يطلبهم ولا يجهز على جريحهم ولا ياخذ

فيهم ولا يتبع مدبرهم واعلم ان لا طاعة لبشر في معصية الله عز وجل ومن كان من اهل

الاسلام فلا تشهد له بعمل خير ولا شر فانك لا تدري بما يختم له عند الموت ترجو له رحمة الله

وتخاف عليه ذنوبه لا تدري ما سبق له عند الموت الى الله من الندم وما احدث الله في

ذلك الوقت اذا مات على الاسلام ترجو له الرحمة وتخاف عليه ذنوبه وما من ذنب

الا وللعبد منه توبة والرجم حق والمسح على الخفين سنة وتقصير الصلوة في السفر سنة

والصوم في السفر من شاء صام ومن شاء افطر ولا باس بالصلاة في السراويل

والنفاق ان يظهر الاسلام باللسان ويخفي الكفر بالضمير واعلم بان الدنيا دار ايمان
واسلام وامة محمد صلعم فيها مسلمون مومنون في احكامهم ومواريثهم وذبايحهم
والصلاة عليهم ولا نشهد لاحد بحقيقة الايمان حتى ياتي بجميع شرايع الاسلام فان
قصر في شي من ذلك كان ناقص الايمان حتى يتوب واعلم ان ايمانه الى الله تعالى تام
الايمان او ناقص الايمان الا ما ظهر لك من تضييع شرايع الاسلام والصلاة على من
مات من اهل القبلة سنة والمرجوم والزاني والزانية والذي يقتل نفسه وغيره
من اهل القبلة والسكران وغيرهم الصلاة عليهم سنة ولا يخرج احد من اهل
القبلة من الاسلام حتى يرد اية من كتاب الله عز وجل او يرد شيا من اثار رسول الله صلعم
او يصلي لغير الله او يذبح لغير الله فقد وجب عليك ان تخرجه من الاسلام فاذا لم يفعل
شيا من ذلك فهو مومن ومسلم بالاسم لا بالحقيقة وكلما سمعت من الاثار شيا لم يبلغه
عقلك نحو قول رسول الله صلعم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل
وقوله ان الله ينزل الى سماء الدنيا وينزل يوم القيمة عرفة فان جهنم لا تزال يطرح فيها
حتى يضع عليها قدمه جل ثناؤه وقول الله تعالى للعبد ان مشيت الي هرولت اليك وقوله
خلق الله ادم على صورته وقول رسول الله صلعم رايت ربي في احسن صورة واشباه هذه الاحاديث
فعليك بالتسليم والتصديق والتفويض والرضا ولا تفسر شيا من هذا بهواك فان
الايمان بهذا واجب فمن فسر شيا من هذا بهواه او رده فهو جهمي ومن زعم انه يرى ربه
في دار الدنيا فهو كافر بالله عز وجل والفكرة في الله بدعة لقول رسول الله صلعم تفكروا في
الخلق ولا تفكروا في الله فان الفكرة في الرب تقدح الشك في القلب واعلم ان الهوام
والسباع والدواب كلها مامورة نحو الذر والذباب والنمل مامورة ولا يعملون شيا الا
باذن الله والايمان بان الله قد علم ما كان من اول الدهر وما لم يكن وما هو كاين ثم
احصاه وعده عدا ومن قال انه لا يعلم الا ما كان وما هو كاين فقد كفر بالله العظيم ولا نكاح

الا بولي وشاهدي عدل وصداق قل او كثر ومن لم يكن لها ولي فالسلطان ولي من لا ولي
لها واذا طلق الرجل امراته ثلاثا فقد حرمت عليه لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ولا يحل
دم امري مسلم يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا عبده ورسوله الا باحدى ثلاث
زنا بعد احصان او مرتد بعد ايمان او قتل نفس مومنة بغير حق فيقتل به وما سوى
ذلك فدم المسلم على المسلم حرام ابدا حتى تقوم الساعة وكل شي مما اوجب الله عليه الفناء
يفنى الا الجنة والنار والعرش والكرسي والصور والقلم واللوح ليس يفنى شي من
هذا ابدا ثم يبعث الله الخلق على ما ماتوا عليه يوم القيمة ويحاسبهم بما شاء فريق في
الجنة وفريق في السعير ويقول لساير الخلق ممن لم يخلق للبقاء كونوا ترابا والايمان
بالقصاص يوم القيمة من الخلق كلهم وبين بني ادم والسباع والهوام حتى الذرة من الذرة
حتى ياخذ الله عز وجل لبعضهم من بعض لاهل الجنة من اهل النار ولاهل النار من
اهل النار ومن اهل الجنة لاهل الجنة بعضهم من بعض ولاهل النار بعضهم من بعض و
اخلاص العمل لله والرضا بقضا الله والصبر على حكم الله والايمان باقدار الله كلها خيرها
وشرها حلوها ومرها والايمان بما قال الله قد علم الله ما العباد عاملون والى ما هم صايرون
لا يخرجون من علم الله ولا يكون في الارضين والسموات الا ما علم الله وتعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ولا خالق مع الله عز وجل والتكبير على الجنايز
اربع وهو قول مالك بن انس وسفيان الثوري والحسن بن صالح واحمد بن حنبل والفقهاء
وهكذا قال رسول الله صلعم والايمان بان مع كل قطرة ملك ينزل من السماء حتى يضعها
حيث امره الله تعالى والايمان بان رسول الله صلعم حين كلم اهل القليب يوم بدر
اي المشركين كانوا يسمعون كلامه والايمان بان الرجل اذا مرض اجره الله على مرضه
والشهيد ياجره الله على شهادته والايمان بان الاطفال اذا اصابهم شي في دار
الدنيا يالمون وذلك ان بكر بن اخت عبد الوهاب قال لا يالمون وكذب واعلم

انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله ولا يعذب الله احدا الا بذنوب بعدد الذنوب ولو
عذب اهل السموات والارض برهم وفاجرهم عذبهم غير ظالم لهم لا يجوز ان يقال لله
عز وجل انه ظالم وانما يظلم من ياخذ ما ليس له والله له الخلق والامر الخلق خلقه والدار
داره لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا يقال لم وكيف ولا يدخل احد بين الله و
خلقه واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار ولا يقبلها او ينكر شيئا من اخبار رسول الله
صلعم فاتهمه على الاسلام فانه رجل ردى المذهب والقول وانما يطعن على رسول الله
وعلى اصحابه لانا انما عرفنا الله وعرفنا رسوله وعرفنا القران وعرفنا الخير والشر
والدنيا والاخرة بالاثار وان القران احوج الى السنة من السنة الى القران والكلام
والجدل والخصومة في القدر منهى عنه جميع الفرق لان القدر سر الله ونهى الرب
جل اسمه الانبياء عن الكلام في القدر ونهى النبي صلعم عن الخصومة في القدر و
كرهه اصحاب رسول الله ع والتابعون وكرهه العلماء واهل الورع ونهوا عن الجدال
في القدر فعليك بالتسليم والاقرار والايمان واعتقاد ما قال رسول الله صلعم
في جملة الاشياء واسكت عما سوى ذلك والايمان بان رسول الله صلعم اسرى به
الى السماء وصار الى العرش وسمع كلام الله ودخل الجنة واطلع في النار ورأى
الملائكة وبشرت به الانبياء ورأى سرادقات العرش والكرسي وجميع ما في السموات
وفرضت عليه الصلوة الخمس تلك الليلة ورجع الى مكة من ليلته وذلك قبل الهجرة
واعلم ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة وتاوى الى قناديل تحت
العرش وارواح الفجار والكفار في برهوت وهي سجين والايمان بان الميت
يقعد في قبره وترسل فيه الروح حتى يسئله منكر ونكير عن الايمان وشرائعه ثم
تسئل روحه بلا الم ويعرف الميت الزائر اذا زاره ويتنعم في القبر المومن ويعذب
الفاجر كيف شاء الله والايمان بان الله هو الذي كلم موسى بن عمران يوم الطور

والقران احوج الى السنة من السنة الى القران

وموسى

وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره فمن قال غير هذا فقد كفر
بالله العظيم والعقل مولود اعطى كل انسان من العقل ما اراد الله يتفاوتون
في العقل مثل الذرة في السموات ويطلب من كل انسان من العمل على قدر ما اعطاه
من العقل وليس العقل باكتساب انما هو فضل الله واعلم ان الله فضل العباد بعضهم
على بعض في الدين والدنيا عدلا منه لا يقال جار ولا حابا فمن قال ان فضل الله على
المومن والكافر سوا فهو صاحب بدعة بل فضل الله المومن على الكافر والطائع على
العاصي والمعصوم على المخذول عدل منه هو فضله يعطيه من يشاء ويمنع من يشاء
ولا يحل ان تكتم النصيحة احدا من المسلمين برهم وفاجرهم في امر الدين فمن كتم فقد
غش المسلمين ومن غش المسلمين فقد غش الدين ومن غش الدين فقد خان الله
ورسوله والمومنين والله سميع بصير عليم يداه مبسوطتان قد علم ان الخلق يعصونه
قبل ان يخلقهم علمه نافذ فيهم فلم يمنعه علمه ان هداهم للاسلام ومن عليهم كرما
وجودا وتفضلا فله الحمد واعلم ان البشارة عند الموت ثلاث بشارات يقال ابشر
يا حبيب الله برضى الله والجنة ويقال ابشر يا عبد الله بالجنة بعد الانتقام ويقال ابشر
يا عدو الله بغضب الله والنار هذا قول ابن عباس واعلم ان اول من ينظر الى الله تعالى
في الجنة الاضراء ثم الرجال ثم النساء باعين رؤسهم كما قال رسول الله ع انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته والايمان بهذا واجب وانكاره
كفر واعلم انها لم تكن زندقة ولا كفر ولا شكوك ولا بدعة ولا ضلالة ولا حيرة في
الدين الا من الكلام واهل الكلام والجدال والمراء والخصومة وكيف يجترى الرجل
على المراء والخصومة والجدال والله يقول ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فعليك
بالتسليم والرضى بالاثار واهل الاثار والكف والسكوت والايمان بان الله يعذب
الخلق في النار في الاغلال والانكال والسلاسل والنار في اجوافهم وفوقهم

ونحوهم وذلك ان الجهمية منهم هشام الفوطي قال انما يعذب الله عند النار
ردا على الله ورسوله واعلم ان الصلاة الفريضة خمس صلوات لا يزاد فيهن ولا
ينقص في مواقيتها وفي السفر ركعتان الا المغرب فمن قال اكثر من خمس فقد
ابتدع ومن قال اقل من خمس فقد ابتدع لا يقبل الله شيئا منها الا لوقتها الا
ان اكون نسيان فانه معذور ياتي بها اذا ذكرها او يكون نسيان فانه معذور
ياتي بها اذا ذكرها او يكون مسافرا فيجمع بين الصلاتين ان شاء والزكاة من
الذهب والفضة والحبوب والدواب على ما قال رسول الله ص فان قسمها فجائز
وان دفعها الى الامام فجائز واعلم ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ما قال الله كما قال ولا خلف لما قال وهو عند ما قال والايمان
بالشرائع كلها واعلم ان الشراء والبيع حلال اذا بيع في اسواق المسلمين على حكم الكتاب
والسنة من غير ان يدخله ظلم او غدر او خلاف القران او خلاف للعلم واعلم انه
ينبغي للعبد ان تصحبه الشفقة ابدا ما صحب الدنيا لانه لا يدري على ما يموت وبما يختم له
وعلى ما يلقى الله عز وجل وان عمل كل عمل من الخير وينبغي للرجل المسرف على نفسه ان
لا يقطع رجاءه عند الموت ويحسن ظنه بالله ويخاف ذنوبه فان رحمه الله فبفضل
وان عذبه فبذنب والايمان بان الله تعالى اطلع نبيه ص على ما يكون في امته الى
يوم القيمة واعلم ان رسول الله ص قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة وهي الجماعة قيل من هم يا رسول الله قال ما انا عليه اليوم واصحابي.
هكذا كان الدين الى خلافة عمر الجماعة كلها وهكذا في زمن عثمان فلما قتل عثمان
جاء الاختلاف والبدع وصار الناس فرقا فمن الناس من ثبت على الحق عند
اول التغير وقال به وعمل به ودعا اليه وكان الامر مستقيما حتى كانت الطبقة الرابعة
انقلب الزمان وتغير الناس جدا وفشت البدع وكثرت الدعاة الى غير سبيل الحق

والجماعة

والجماعة ووقعت المحنة في كل شيء لم يتكلم به رسول الله صلعم ولا احد من الصحابة.
ودعوا الى الفرقة وقد نهى الله عز وجل عن الفرقة وكفر بعضهم بعضا وكل دعا الى
رايه والى تكفير من خالفه فضل الجهال والرعاع ومن لا علم له واطمعوا الناس في
شيء من امر الدنيا وخوفوهم عقاب الدنيا فاتبعهم الخلق على خوف في دنياهم ورغبة
في دنياهم فصارت السنة واهلها مكتومين وظهرت البدع وفشت وكفروا من حيث لا يعلمون
من وجوه شتى ووضعوا القياس وحملوا قدرة الرب واياته واحكامه وامره ونهيه
على عقولهم وارائهم فما وافق عقولهم قبلوه وما خالف عقولهم ردوه فصار الاسلام
غريبا والسنة غريبة واهل السنة غرباء في جوف ديارهم واعلم ان المتعة متعة النساء
والاستحلال حرام الى يوم القيمة واعرف لبني هاشم فضلهم لقرابتهم من رسول
الله صلعم وتعرف فضل قريش والعرب وجميع الافخاذ وتعرف قدرهم في الاسلام
ومولى القوم منهم وتعرف للناس حقوقهم في الاسلام وتعرف فضل الانصار ووصية
رسول الله ص فيهم وال الرسول فلا تنسهم وتعرف فضلهم وكراماتهم من اهل المدينة
واعلم ان اهل العلم لم يزالوا يردون قول الجهمية حتى كان في خلافة بني العباس تكلمت
الرويبضة في امر العامة وطعنوا على اثار رسول الله ص واخذوا بالقياس والراي
وكفروا من خالفهم فدخل في قولهم الجاهل والمغفل والذي لا علم له حتى كفروا من
حيث لا يعلمون فهلكت الامة من وجوه وكفرت من وجوه وتفرقت من وجوه وابتدعت
من وجوه الا من ثبت على قول رسول الله ص واصحابه ولم يخطء واحد ولم يجاوز امرهم
ووسعه ما وسعهم ولم يرغب عن طريقتهم ومذهبهم لانهم على الاسلام الصحيح والايمان
الصحيح فقلدهم دينه واستراح واعلم ان الدين انما هو التقليد والتقليد لاصحاب رسول الله ص
ومن قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي ومن سكت ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي هكذا
قال احمد بن حنبل وقال رسول الله ص يعيش من منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فاياكم

ومحدثات الامور فانها ضلالة وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا
عليها بالنواجذ واعلم انه انما جاء هلاك الجهمية انهم فكروا في الرب عز وجل فادخلوا لم
وكيف وتركوا الاثر ووضعوا القياس وقاسوا الدين على رايهم فجاوا بالكفر عيانا لا يخفا
انهم كفروا وكفروا الخلق واضطرهم الامر الى ان قالوا بالتعطيل قال بعض العلماء منهم
احمد بن حنبل الجهمي كافر ليس من اهل القبلة حلال الدم لا يرث ولا يورث لانه قال لا جمعة
ولا عيدين وقالوا من لم يقل القران مخلوق فهو كافر واستحلوا السيف على امة محمد
وخالفوا من كان قبلهم وامتحنوا الناس بشي لم يتكلم فيه رسول الله صلعم ولا احد من اصحابه
وارادوا تعطيل المساجد والجوامع واوهنوا الاسلام وعطلوا الجهاد وعملوا في الفرقة
وخالفوا الاثار وتكلموا بالمنسوخ واحتجوا بالمتشابه فشككوا الناس في اديانهم واختصموا
في ربهم وقالوا ليس عذاب القبر ولا حوض ولا شفاعة والجنة والنار لم يخلقا وانكروا
كثيرا مما قال رسول الله صلعم فاستحل من استحل تكفيرهم ودماءهم من هذا الوجه لانه من رد اية
من كتاب الله فقد رد الكتاب كله ومن رد حديثا عن رسول الله صلعم فقد رد الاثر كله وهو
كافر بالله العظيم لهم المدة ووجدوا من السلطان في ذلك معونة ووضعوا السيف
والسوط على ذلك فدرس علم السنة والجماعة واوهنوها فصارا مكتومين لاظهار البدع
والكلام فيها ولكثرتهم فاتخذوا المجالس واظهروا اراءهم ووضعوا فيه الكتب واطمعوا الناس
وطلبوا لهم الرياسة فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها الا من عصم الله فادنى ما كان يصيب الرجل
في مجالستهم ان يشك في دينه او يتابعهم او يرى رايهم على الحق ولا يدري انهم على
حق او على باطل فصار شاكا فهلك الخلق حتى كان ايام جعفر الذي يقال له المتوكل
فاطفا الله به البدع واظهر اهل السنة وطالت السنتهم مع قلتهم وكثرة اهل البدع
الى يومنا هذا فالرسم والبدع واهل الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون
اليها لا مانع يمنعهم ولا حاجز يحجزهم عما يقولون ويعملون واعلم انه لم تجي زندقة قط الا من

الرعاع واتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح فمن كان هكذا فلا دين له قال الله عز وجل وما
اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وقال تعالى وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم وهم علماء السوء اصحاب الطمع والبدع واعلم انه لا يزال
الناس في عصابة من اهل الحق والسنة يهديهم الله ويهدي بهم ويحيي بهم السنن وهم
الذين وصفهم الله تعالى مع قلتهم وعند الاختلاف فقال وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم ثم استثناهم فقال فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال رسول الله
لا تزال عصابة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون
واعلم ان العلم ليس بكثرة الرواية والكتب ولكن العالم من اتبع العلم والسنة وان كان قليل
العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة وان كان كثير الرواية والكتب
واعلم انه من قال في دين الله برايه وقياسه وتاويله من غير حجة من السنة والجماعة فقد
قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلفين والحق ما جاء من عند الله عز وجل والسنة ما سنه
رسول الله صلعم والجماعة ما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلعم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
ومن اقتصر على سنة رسول الله صلعم وما كان عليه اصحابه والجماعة فلج اهل البدعة كلهم
واستراح بدنه وسلم له دينه ان شاء الله لان رسول الله صلعم قال ستفترق امتي وبين
رسول الله صلعم الناجية منها فقال ما انا عليه واصحابي فهذا هو الشفاء والبيان والامر الواضح
والمنار المستقيم وقال رسول الله صلعم اياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم بدينكم العتيق
واعلم ان الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلعم الى قتل عثمان بن عفان وكان
قتله اول الفرقة واول الاختلاف فتحاربت الامة وافترقت واتبعت الطمع والهوى
والميل الى الدنيا وليس لاحد رخصة في شي اخذ به مما لم يكن عليه اصحاب رسول الله صلعم
او يكون رجل يدعو الى شي احدثه من قبله او من قبل رجل من اهل البدع فهو كمن

احدثه فمن زعم ذلك وقال به فقد رد السنة وخالف الحق والجماعة واباح البدع وهو
اضر على هذه الامة من ابليس ومن عرف ما ترك اهل البدع من اهل السنة وما فارقوا
منها فتمسك به فهو صاحب سنة وجماعة حقيق ان يتبع وان يعان ويحفظ وهو ممن
اوصى به رسول الله صلعم واعلم ان اصول البدع اربعة ابواب تتشعب من هذه
الاربعة اثنان وسبعون هوى ويصير كل واحد من البدع يتشعب حتى تصير كلها الى
الفين وثمانية مقالة كلها ضلالة وكلها في النار الا واحدة وهو من امن بما في
هذا الكتاب واعتقده من غير ريبة في قلبه ولا شكوك فهو صاحب سنة وهو ناجي
ان شاء الله واعلم ان الناس لو وقفوا عند محدثات الامور ولم يجاوزوها بشي ولم
يولدوا كلاما مما لم يجي فيه اثر عن رسول الله صلعم ولا عن اصحابه لم تكن بدعة واعلم
انه ليس بين العبد وبين ان يكون مومنا حتى يكون كافرا الا ان يجحد شيا مما انزله الله
او يزيد في كلام الله او ينقص او ينكر شيا مما قال الله عز وجل او شيا مما تكلم به رسول الله صلعم
فاتق الله وانظر لنفسك واياك والغلو في الدين فانه ليس من طريق الحق في شي
وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب فهو عن الله تعالى وعن رسوله صلعم وعن اصحابه
وعن التابعين وعن القرن الثالث القرن الرابع فاتق الله يا عبد الله وعليك
بالتصديق والتسليم والتفويض والرضا بما في هذا الكتاب ولا تكتم هذا الكتاب احدا
من اهل القبلة فعسى الله ان يرد به حيرانا من حيرته او صاحب بدعة من بدعته او ضالا
عن ضلالته فينجو به فاتق الله وعليك بالامر الاول العتيق وهو ما وصفت لك في هذا
الكتاب فرحم الله عبدا ورحم والديه قرا هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا اليه واحتج
به فانه دين الله ودين رسوله وانه من استحل شيا خلافا لما في هذا الكتاب فانه
ليس يدين لله بدين وقد رده كله كما لو ان عبدا امن بجميع ما قال الله عز وجل الا انه شك
في حرف فقد رد جميع ما قال الله وهو كافر كما ان شهادة ان لا اله الا الله لا تقبل

من

من صاحبها الا بصدق النية وخالص اليقين وكذلك لا يقبل الله شيا من السنة
في ترك بعض ومن خالف ورد من السنة شيا فقد رد السنة كلها فعليك بالقبول
ودع عنك المحك واللجاج فانه ليس من دين الله في شي وزمانك خاصة زمان
سوء فاتق الله فاذا وقعت الفتنة واياك والعصبية وكلما كان من قتال بين
المسلمين على الدنيا فهو فتنة فاتق الله وحده لا شريك له ولا تخرج فيها
ولا تقاتل ولا تهوى ولا تشايع ولا تمايل ولا تحب شيا من امورهم فانه يقال انه من احب
فعال قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله وفقنا الله واياكم لمرضاته وجنبنا واياكم معصيته
واقل من النظر في النجوم الا ما تستعين به على مواقيت الصلوة واله عما سوى ذلك فانه
يدعو الى الزندقة واياكم والنظر في الكلام والجلوس الى اصحاب الكلام وعليك بالاثار واهل
الاثار واياهم فاسئل ومعهم فاجلس ومنهم فاقتبس واعلم انه ما عبد الله بمثل الخوف
من الله وطريق الخوف والحذر والشفقات والحياء من الله واحذر ان تجلس مع
من يدعوا الى الشوق والمحبة ويخلو مع النساء وطرق المذهب فان هولاء كلهم على
ضلالة واعلم ان الله تعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته ومن بعد ذلك على من يشاء بالاسلام
تفضلا منه والكف عن حرب علي ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير ومن كان معهم لا
تخاصم فيهم وكل امرهم الى الله تبارك وتعالى فان رسول الله صلعم قال اياكم واعلم انه لا يحل مال امرئ
مسلم الا بطيبة من نفسه وان كان مع رجل مال حرام فقد ضمنه لا يحل لاحد ان ياخذ منه
شيا الا باذنه فانه عسى ان يتوب هذا فيريد ان يرده على اربابها فاخذت حراما والمكاسب
مطلقة ما بان لك صحته مطلق الا ما ظهر فساده فان كان فاسدا ياخذ من الفاسد
ممسكة نفسه ولا تقول اترك المكاسب واخذ ما اعطوني لم يفعل هذا الصحابة ولا العلماء
الى زماننا هذا وقال عمر بن الخطاب كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس
والصلوة الخمس جائزة خلف من صليت الا ان يكون جهميا فانه معطل وان صليت خلفه

فاعد صلاتك وان كان امامك يوم الجمعة جهميا وهو سلطان فصل خلفه واعد صلاتك
وان كان امامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصل خلفه ولا تعد صلاتك
والايمان بان ابا بكر وعمر في حجرة عائشة مع رسول الله قد دفنا هنالك معه فاذا
اتيت القبر فالتسليم عليهما بعد رسول الله واجب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واجب الا من خفت سيفه وعصاه والسلام على عباد الله اجمعين ومن ترك صلاة
الجمعة والجماعة في المسجد من غير عذر فهو مبتدع والعذر المريض لا طاقة له بالخروج
الى المسجد او خوف من سلطان ظالم وما سوى ذلك فلا عذر لك ومن صلى خلف
امام لا يقتدي به فلا صلاة له والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب
بلا سيف والمستور من المسلمين من لم تظهر منه ريبة وكل علم ادعاه العباد من علم
الباطن لم يوجد في الكتاب والسنة فهو بدعة وضلالة لا ينبغي لاحد ان يعمل به ولا
يدعو اليه واي امراة وهبت نفسها لرجل فانها لا تحل له يعاقبان ان نال منها شيئا الا
بولي وشاهدي عدل وصداق واذا رايت الرجل يطعن في اصحاب رسول الله
فاعلم انه صاحب هوى لقول رسول الله اذا ذكر اصحابي فامسكوا فقد اعلم النبي صلعم
ما يكون منهم من الزلل بعد موته فلم يقل فيهم الا خيرا وقوله ذروا اصحابي لا تقولوا فيهم
الا خيرا ولا تحدث بشيء من زللهم ولا حربهم ولا ما غاب عنك علمه ولا تسمعه من احد
يحدث به فانه لا يسلم قلبك ان سمعته واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد
الاثار او يريد غير الاثار فاتهمه على الاسلام ولا تشك انه صاحب هوى مبتدع واعلم ان
جور السلطان لا ينقص فريضة من فرائض الله التي افترضها على لسان نبيه صلعم جوره
على نفسه وتطوعك وبرك معه تام ان شاء الله يعني الجمعة والجهاد معهم وكل شيء من الطاعات
فشاركهم فيه واذا رايت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى واذا
سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله يقول فضيل

بن عياض لو كانت لي دعوة ما جعلتها الا في السلطان فامرنا ان ندعو لهم بالصلاح
ولم نؤمر ان ندعو عليهم وان جاروا وان ظلموا لان جورهم وظلمهم على انفسهم و
على المسلمين وصلاحهم لانفسهم وللمسلمين ولا تذكر احدا من امهات المؤمنين الا بخير
واذا رايت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة مع السلطان وغيره فاعلم انه صاحب
هوى والحلال ما شهدت عليه وحلفت عليه انه حلال وكذلك الحرام ما حاك في صدرك
فهو شبهة والمستور من بان ستره والمهتوك من بان هتكه واذا سمعت الرجل يقول
فلان ناصبي فاعلم انه رافضي واذا سمعت الرجل يقول فلان مشبه او فلان يتكلم
بالتشبيه فاعلم انه جهمي واذا سمعت الرجل يقول تكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد
فاعلم انه خارجي معتزلي او يقول فلان مجبر او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم
انه قدري لان هذه الاسماء محدثة احدثها اهل الاهواء وقال عبد الله بن المبارك
لا تاخذوا عن اهل الكوفة في الرفض شيئا ولا عن اهل الشام في السيف شيئا ولا
عن اهل البصرة في القدر شيئا ولا عن اهل خراسان في الارجاء ولا عن اهل مكة
في الصرف ولا عن اهل المدينة في الغناء لا تاخذوا عنهم في هذه الاشياء شيئا
واذا رايت الرجل يحب مالك بن انس ويتولاه فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله واذا
رايت الرجل يحب ابا هريرة واسيد فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله واذا رايت
الرجل يحب ايوب وابن عون ويونس بن عبيد وعبد الله بن ادريس الاودي والشعبي و
ومالك بن مغول ويزيد بن زريع ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير وحماد بن زيد
وحماد بن سلمة ومالك بن انس والاوزاعي وزائدة بن قدامة فاعلم انه صاحب
سنة واذا رايت الرجل يحب احمد بن حنبل والحجاج بن المنهال واحمد بن نصر و
ذكرهم بخير وقال بقولهم فاعلم انه صاحب سنة واذا رايت الرجل يجلس مع رجل
من اهل الاهواء فحذره وعرفه فان جلس معه بعد ما علم فاتقه فانه صاحب هوى

واذا سمعت الرجل تاتيه بالاثر فلا يريده ويريد القرآن فلا تشك انه رجل قد احتوى
على الزندقة فقم من عنده ودعه واعلم ان الاهواء كلها ردية تدعوا الى السيف واردها
واكفرها الرافضة والمعتزلة والجهمية فانهم يدورون على التعطيل والزندقة واعلم
انه من تناول احدا من اصحاب رسول الله صلعم فاعلم انه اراد محمدا صلعم وقد اذاه في قبره
واذا ظهر لك من انسان شي من البدع فاحذره فان الذي اخفى عنك اكثر مما
اظهر واذا رايت الرجل ردي الطريق والمذهب فاسقا فاجرا صاحب معاصي ظالما
وهو من اهل السنة فاصحبه واجلس معه فانه ليس تضرك معصيته واذا رايت عابدا
مجتهدا متقشفا محترقا بالعبادة صاحب هوى فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمش
معه في طريق فاني لا امن ان تستحلي طريقته فتهلك معه وراى يونس بن عبيد
ابنه وقد خرج من عند صاحب هوى فقال يا بني من اين خرجت قال من عند
عمرو بن عبيد قال يا بني لان اراك خرجت من بيت خنثي احب الي من ان
خرجت من بيت فلان وفلان ولان تلقى الله زانيا سارقا فاسقا خائنا احب
الي من ان تلقاه بقول اهل الاهواء فلا تعلم ان يونس قد علم ان الخنثى لا يضل
ابنه عن دينه وان صاحب البدعة يضله حتى يكفر فاحذر ثم احذر اهل زمانك
خاصة وانظر من تجالس وممن تسمع ومن تصحب فان الخلق كلهم في عصمة الا من عصم الله
منهم فاذا رايت الرجل يذكر المريسي او ثمامة او ابا الهذيل او هشام الفوطي او
احدا من اتباعهم واشياعهم فاحذره فانه صاحب بدعة وان هولاء كانوا على
الردة واترك هذا الرجل الذي ذكرهم بخير ومنزلتهم والمحنة في الاسلام بدعة
واما اليوم فيمتحن بالسنة لقوله ان هذا العلم دين فانظروا ممن تاخذون دينكم
ولا تقبلوا الحديث الا عن من تقبلون شهادته فتنظر ان كان صاحب سنة
له معرفة صدوق كتبت عنه والا تركته واذا اردت الاستقامة على الحق وطريق

اهل

اهل السنة قبلك فاحذر الكلام واصحاب الكلام والجدال والمراء والقياس والمناظرة
في الدين فان استماعك منهم وان لم تقبل منهم يقدح الشك في القلب وكفى به
قبولا فتهلك وما كانت قط زندقة ولا بدعة ولا هوى ولا ضلالة الا من الكلام والجدال
والمراء والقياس وهي ابواب البدع والشكوك والزندقة فالله الله في نفسك و
عليك بالاثار واصحاب الاثر والتقليد فان الدين انما هو التقليد يعني للنبي صلعم
واصحابه ومن قبلنا لم يدعونا في لبس فقلدهم واسترح ولا تجاوز الاثر واهل الاثر
وقف عند متشابه القرآن والحديث ولا تفسر شيئا ولا تطلب من عندك حيلة ترد
بها على اهل البدع فانك امرت بالسكوت عنهم فلا تمكنهم من نفسك اما علمت ان
محمد بن سيرين مع فضله لم يجب احدا من اهل البدع في مسئلة واحدة ولا سمع منه اية من
كتاب الله فقيل له فقال اخاف ان يحرفها فيقع في قلبي شي واذا سمعت الرجل يقول
انا نحن نعظم الله اذا سمع اثار رسول الله صلعم فاعلم انه جهمي يريد ان يرد اثر رسول الله صلعم
ويدفعه بهذه الكلمة وهو يزعم انه يعظم الله وينزهه اذا سمع حديث الروية وحديث
النزول وغيره افليس قد رد اثر رسول الله صلعم اذ قال انا نعظم الله ان يزول من موضع
الى موضع فقد زعم انه اعلم بالله من غيره فاحذر هولاء فان جمهور الناس من السوقة
وغيرهم على هذا الحال حذر الناس منهم فاذا سألك رجل عن مسئلة في هذا الباب
وهو مسترشد فكلمه وارشده واذا جاءك يناظرك فاحذره فان في المناظرة المراء و
الجدال والمغالبة والخصومة والغضب وقد نهيت عن جميع هذا وهو يزيل عن طريق الحق
ولم يبلغنا عن احد من فقهائنا وعلمائنا انه جادل او ناظر او خاصم وقال الحسن الحكيم لا
يماري ولا يداري في حكمته ان ينشرها ان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله وجاء
رجل الى الحسن فقال انا اناظرك في الدين فقال الحسن انا قد عرفت ديني فان كان دينك
قد ضل منك فاذهب فاطلبه وسمع رسول الله صلعم قوما على باب حجرته يقول احدهم

وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله

لم يقل الله كذا فخرج مغضبا فقال ابهذا امرتكم ام بهذا بعثت اليكم ان يضربوا كتاب الله
بعضه ببعض فنهاهم عن الجدال وكان ابن عمر يكره المناظرة ومالك ابن انس ومن
فوقه ومن دونه الى يومنا هذا وقول الله عز وجل اكبر من قول الخلق قال الله تعالى ما
يجادل الله الذين كفروا وسأل رجل عمر فقال ما الناشطات نشطا فقال لو كنت
محلوقا لضربت عنقك وقال النبي صلعم المومن لا يماري ولا اشفع للمماري يوم
القيمة دعوا المراء لقلة خيره ولا يحل لرجل ان يقول فلان صاحب سنة حتى تعلم
انه قد اجتمعت فيه خصال السنة فلا يقال له صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة
كلها وقال عبد الله بن المبارك اصل اثنين وسبعين هوى اربعة اهوا فمن
هذه الاربعة الاهواء تشعبت الاثنان وسبعون هوى القدرية والمرجية والشيعة
والخوارج فمن قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعليا على اصحاب رسول الله صلعم ولم
يتكلم في الباقين الا بخير ودعا لهم فقد خرج من التشيع اوله واخره ومن قال الايمان
قول وعمل يزيد وينقص فقد خرج من الارجاء اوله واخره ومن قال الصلاة خلف
كل بر وفاجر والجهاد مع كل خليفة ولم ير الخروج على السلطان بالسيف ودعا لهم
بالصلاح فقد خرج من قول الخوارج ومن قال المقادير كلها من الله عز وجل خيرها
وشرها يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقد خرج من قول القدرية اوله واخره وهو
صاحب سنة وكل بدعة ظهرت فهي كفر بالله العظيم ومن قال بها فهو كافر بالله لا شك
فيه والذين يومنون بالرجعة ويقولون علي بن ابي طالب حي وسيرجع قبل يوم القيمة
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ويتكلمون في الامامة وانهم يعلمون
الغيب فاحذرهم فانهم كفار بالله العظيم قال طعمة بن عمرو وسفيان بن عيينة من
وقف عند عثمان وعلي فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا يجالس ومن قدم عليا على
عثمان فهو رافضي قد رفض اثار اصحاب رسول الله ومن قدم الاربعة على جميعهم و

وترحم

وترحم على الباقين وكف عن زللهم فهو على طريق الاستقامة والهدى في هذا الباب
والسنة ان يشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلعم بالجنة انهم من اهل الجنة لا
شك فيه ولا نفرد بالصلاة على احد الا لرسول الله صلعم وعلى الحفظة ونعلم ان عثمان
قتل مظلوما ومن قتله كان ظالما فمن اقر بما في هذا الكتاب وامن به واتخذه اماما
ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفا منه فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد كملت
فيه الجماعة ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب او شك فيه او وقف فهو صاحب هوى
ومن جحد او شك في حرف من القران او في شيء جاء عن رسول الله لقي الله مكذبا
فاتق الله واحذروا وتعاهد ايمانك ومن السنة ان لا تطيع احدا على معصية الله
ولا الوالدين والخلق اجمعين ولا طاعة لبشر في معصية الله ولا يحب عليه احدا
واكره ذلك كله لله والايمان بان التوبة فرض على العباد ان يتوبوا الى الله تعالى
من كبير المعاصي وصغيرها ومن لم يشهد له رسول الله صلعم بالجنة فهو صاحب بدعة
وضلالة شاك فيما قال رسول الله صلعم وقال مالك بن انس من لزم السنة
وسلم منه اصحاب رسول الله صلعم ثم مات كان مع الصديقين والشهداء والصالحين
وان قصر في العمل وقال بشر بن الحارث السنة هي الاسلام والاسلام هو السنة
وقال الفضيل بن عياض اذا رايت رجلا من اهل السنة فكانما رايت رجلا من
اصحاب رسول الله صلعم واذا رايت رجلا من اهل البدع فكانما رايت رجلا من
المنافقين وقال يونس بن عبيد العجب يدعو اليوم الى السنة واعجب الى السنة
وكان ابن عون يقول عند الموت السنة السنة واياكم والبدع حتى مات وقال
احمد بن حنبل مات رجل من اصحابي فرئي في المنام فقال قولوا لابي عبد الله
عليك بالسنة فان اول ما سالني ربي عز وجل عن السنة وقال ابو العالية من
مات على السنة مستورا فهو صديق والاعتصام بالسنة نجاة وقال سفين

الثوري من اصغى باذنه الى صاحب بدعة خرج من عصمة الله ووكل اليها فيخى الى
البدع وقال داود بن ابي هند اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى بن عمران
ان لا تجالس اهل البدع فان جالستهم فحاك في صدرك شي مما يقولون
ما اكبتك في نار جهنم وقال الفضيل بن عياض من جالس صاحب بدعة لم يعط
الحكمة وقال ابن عياض لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان تنزل عليك
اللعنة وقال الفضيل بن عياض من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج
نور الاسلام من قلبه وقال الفضيل بن عياض من جلس مع صاحب بدعة ورثه
الله العمى وقال الفضيل بن عياض اذا رايت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق
غيره وقال الفضيل بن عياض من عظم صاحب بدعة فقد اعان على هدم
الاسلام ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما انزل الله عز وجل على محمد صلعم
ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط
الله حتى يرجع وقال الفضيل بن عياض اكل مع يهودي ونصراني ولا اكل مع
مبتدع واحب ان يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد وقال الفضيل
ابن عياض اذا علم الله من رجل انه مبغض لصاحب بدعة غفر له وان قل عمله
ولا يكن صاحب سنة يمالي صاحب بدعة الا نفاقا ومن اعرض بوجهه عن صاحب
بدعة ملا الله قلبه ايمانا ومن انتهر صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر و
من اهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة مائة درجة فلا تكن تحب صاحب بدعة
في الله ابدا انبانا علي عن ابن بطة قال سمعت البربهاري يقول المجالسة للمناصحة
فتح باب الفائدة والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة قال وسمعت البربهاري
يقول لما اخذ الحاج يا قوم ان كان يحتاج معاونة الى بمائة الف دينار ومائة الف

دينار

دينار ومائة الف دينار خمس مرار عاونته قال ابن بطة لو ارادها لحصلها من الناس
وقال ابن بطة اجتاز بعض المحبين للبربهاري ممن يحضر مجلسه من العوام وهو سكران
على بدعي فقال البدعي هولاء الحنبلية قال فرجع اليه وقال الحنبلية على ثلاثة اصناف
صنف زهاد يصومون ويصلون وصنف يكتبون ويتفقهون وصنف يصفعون لكل
مخالف مثلك وصفعه واوجعه وسمعت اخي ابا القاسم نصر الله يقول لم يكن البربهاري
يجلس مجلسا الا ويذكر فيه ان الله عز وجل يقعد محمدا صلعم معه على العرش ونقلت
من خط الوالد السعيد قال نقلت من خط ابي حفص البرمكي قال ذكر ابو الحسن بن
بشار قال تنزه البربهاري من ميراث ابيه عن سبعين الف درهم وقال البربهاري
مثل اصحاب البدع مثل العقارب يدفنون روسهم وابدانهم في التراب و
يخرجون اذنابهم فاذا تمكنوا لدغوا وكذلك اهل البدع هم مختفون بين الناس فاذا
تمكنوا بلغوا ما يريدون وقال ايضا الناس في خداع متصل وكانت للبربهاري
مجاهدات ومقامات في الدين كثيرة وكان المخالفون يغلظون قلب السلطان
عليه ففي سنة احدى وعشرين وثلثمائة في خلافة القاهر ووزيره ابن مقلة تقدم
بالقبض على البربهاري فاستتر وقبض على جماعة من كبار اصحابه وحملوا الى البصرة
وعاقب الله تعالى ابن مقلة على فعله ذلك بان اسخط عليه القاهر وهرب ابن مقلة
وعزله القاهر عن وزارته وطرح داره النار وقبض على القاهر بالله يوم الاربعاء
لست خلت من جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وحبس وخلع وسملت
عيناه في هذا اليوم حتى سالتا جميعا فعمي ثم تفضل الله تعالى واعاد البربهاري الى
حشمته وزادت حتى انه لما توفي ابو عبد الله بن عرفة المعروف بنفطويه وحضر
جنازته اماثل ابناء الدين والدنيا كان المقدم على جماعتهم في الامامة
البربهاري وذلك في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة في خلافة الراضي وفي

هذه السنة ازدادت حشمة البربهاري وعلت كلمته وظهر اصحابه وانتشروا في الانكار
على المبتدعة فبلغنا ان البربهاري اجتاز بالجانب الغربي فعطس فشمته اصحابه فارتفعت
ضجتهم حتى سمعها الخليفة وهو في روشنه فسال عن الحال فاخبر بها فاستهولها
ولم تزل المبتدعة ينقلون قلب الراضي على البربهاري فتقدم الراضي الى بدر
الخرشني صاحب الشرطة بالركوب والنداء ببغداد ان لا يجتمع من اصحاب البربهاري
نفسان فاستتر البربهاري وكان ينزل بالجانب الغربي بباب محول فانتقل
الى الجانب الشرقي مستترا فتوفي في الاستتار في رجب في سنة تسع وعشرين
وثلثمائة حدثني محمد بن الحسن المقرئ قال حكى لي جدي وجدتي قالا كان ابو محمد
البربهاري قد اختبأ عند اخت توزون بالجانب الشرقي في درب الحمام في شارع
درب السلسلة فبقي نحوا من شهر فلحقه قيام الدم فقالت اخت توزون لخادمها
لما مات البربهاري عندها مستترا انظر من يغسله فجاء بالغاسل فغسله وغلق
الابواب حتى لا يعلم احد ووقف يصلي عليه وحده فطالعت صاحبة المنزل
فرأت الدار ملأى رجال بثياب بيض وخضر فلما سلم لم تر احدا فاستدعت الخادم
وقالت يا حجام اهلكتني مع اخي فقال يا ستي ما رأيت فقالت نعم فقال هذه
مفاتيح الباب وهو مغلق فقالت ادفنوه في بيتي فاذا مت فادفنوني عنده
في بيت القبة فدفنوه في دارها وماتت بعده بزمان فدفنت في ذلك المكان
ومضى الزمان عليه وصارت تربة وهو بقرب دار المملكة بالمخرم **الحسين بن عبد الله**
بن احمد ابو علي الخرقي والد ابي القسم الخرقي صاحب المختصر صحب جماعة من اصحاب
احمد منهم حرب واكثر من صحبة المروذي وكان يدعا خليفة المروذي حدث عن
ابي عمر الدوري المقرئ وعمرو بن علي البصري والمنذر ابن الوليد الجارودي
الكوفي ومحمد بن مرداس الانصاري وغيرهم روى عنه ابنه ابو القسم وابو بكر الشافعي

وابو علي

وابو علي ابن الصواف وابو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان وابو بكر عبد العزيز
وغيرهم روى ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد الاصبهاني وقرئ عليه اخبرنا
ابو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن مردة السعدي الاصبهاني اجازة حدثنا
عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الكريم المعروف
ببكير الخزاز الطرسوسي بدمشق قال سمعت ابا المظفر بن محمد بن احمد بن محمد
الخياط حدثنا الحسين بن عبد الله الخرقي وعبيدة قالا حدثنا ابو بكر المروذي قال
قرأت على ابي عبد الله حدثكم شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم رأيت ربي عز وجل شابا امرد جعد قطط عليه حلة
حمرا قال المروذي قلت لابي عبد الله انهم يقولون ما رواه الا شاذان فغضب وقال
من قال هذا ثم قال اخبرنا عفان حدثنا عبد الصمد بن كيسان حدثنا حماد بن سلمة
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلعم قال رأيت ربي عز وجل قال المروذي
فقلت يا ابا عبد الله انهم يقولون ما روى قتادة عن عكرمة شيئا فقال من قال
هذا اخرج خمسة وستة احاديث او سبعة عن قتادة عن عكرمة وروى ابو مزاحم
الخاقاني قرأت على ابي علي الحسين بن عبد الله الخرقي عن ابي حفص الصيرفي قال
ابن سعد صدوق وسماعه من الزهري قراءة قرأت في كتاب احمد المورخ اخبرنا
محمد بن عمر بن القسم النرسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا ابو علي الحسين
بن عبد الله الخرقي حدثنا ابو عمر حفص بن عمر الدوري حدثنا عمر بن جميع عن يحيى
بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم
ان لكل شيء توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في شر منه
وقال ابو علي الحسين بن عبد الله الخرقي الحنبلي خليفة المروذي يوم الخميس يوم الفطر
من سنة تسع وتسعين ومائتين قلت انا وبلغني انه دفن بقرب قبر امامنا احمد ذكره

ابن مهدي في تاريخه فقال كان رجلا صالحا من اصحاب ابي بكر المروذي وكتب الناس
عنه وكان قد صلى عيد الفطر فانصرف الى اهله فقعد ونام فوجده اهله ميتا ودفن
بالقرب من قبر احمد بن حنبل وتبعه خلق عظيم من الناس سنة تسع وتسعين ومايتين

حسين بن علي بن محمد الخرمي المعروف بابن شاصوا ابو عبد الله حدث عن ابي علي
الحسين بن اسحاق الخرقي قال سالت احمد متى يقصر المسافر الصلوة قال اذا عزم
على اقامة اكثر من اربعة ايام وصلاة احد وعشرين صلاة حدث عنه ابو اسحق
بن شاقلا حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبد الله ابو القاسم القزاز سمع ابا مسلم
الكجي وعمر بن حفص السدوسي ومحمد بن يحيى المروزي وموسى بن اسحاق
الانصاري والحسن بن علوية القطان ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن الليث
الجوهري وخلف بن عمرو العكبري وابا العباس البراثي وابن ابي عوف البزوري
ابن شاهين وابو الحسن بن رزقويه والحسين بن الحسن المخزومي وابو الحسن الحمامي وعلي بن
المظفر الاصبهاني وشيخ الوالد ابو عبد الله بن حامد وقد روينا في ترجمة ابن عوف
والبراثي وعمر السدوسي بعض ما روى عنهم حبيب القزاز من مسائل احمد وقال ابو الحسن
بن الفرات كان حبيب القزاز ثقة مستورا دفن في التوثة وذكر ان قوما من
الرافضة اخرجوه من قبره ليلا وسلبوه كفنه الى ان اعاد له ابنه كفنا واعاد دفنه
وقال محمد بن ابي الفوارس توفي حبيب بن الحسن القزاز يوم الاحد في جمادى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكان ثقة مستورا حسن المذهب باب الخاء من طبقة الثالثة

خضر بن مثنى الكندي نقل عن عبد الله بن امامنا احمد اشياء منها الرد على الجهمية
فيما قراته على المبارك عن عبد الجبار عن ابراهيم عن عبد العزيز اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرنا
خضر بن مثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال ابي بيان ما انكرت
الجهمية ان الله كلم موسى فقلنا لهم لم انكرتم ذلك قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما كون
شيا فعبر عن الله عز وجل وخلق صوتا فاسمع وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين
ولسان فقلنا هل يجوز لمكون او غير الله ان يقول لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
او اني انا ربك فمن زعم كما زعمت الجهمية ان الله كون شيا كان يقول ذلك المكون يا
موسى اني انا الله رب العالمين لا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين وقال
الله وكلم الله موسى تكليما وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال واصطنعتك
لنفسي وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القران واما
قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي
قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان واما
قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان اليس قال الله للسموات
والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اتراها انها قالت بجوف وشفتين
ولسان والجوارح اذا شهدت على الكفار فقالوا لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء اتراها انها نطقت بجوف وفم ولسان وشفتين ولكن الله انطقها كيف
شا فكذلك تكلم الله كيف شا من غير ان يقول بجوف ولا فم ولا شفتان ولا لسان و
ذكر الرسالة بطولها باب الزاء من الطبقة الثانية

زهير بن صالح بن احمد بن حنبل حدث عن جماعة منهم والده صالح قرات في كتاب
احمد الحافظ قال سئل الدارقطني عن زهير بن صالح فقال قد حدث وهو ثقة روى
عن زهير جماعة منهم ابن اخيه محمد بن احمد بن صالح وابو بكر النجاد وابو بكر الخلال
فيما انبانا المبارك عن ابراهيم عن عبد العزيز قال اخبرنا ابو بكر الخلال قال حدثني
زهير بن صالح قال حدثنا ابي قال قلت لابي الصلوة بوضوء واحد احب اليك ام
توضا لكل صلوة قال ان قوي بوضوء واحد ما باس به ليت انا قوينا عليه ما اردته
اخبرنا الخلال قال املا علينا زهير بن صالح قال تزوج جدي ام ابي عباسة بنت الفضل

من الرضى من العرب لم يولد له منها غير ابي ثم توفيت وتزوج بعدها امرأة من
العرب يقال لها ريحانة فولدت له عمى عبد الله لم يولد له منها غيره ثم توفيت فاشترى
حسن فولدت منه ام على واسمها زينب ثم ولد الحسن والحسين توامين ماتا بقرب
من ولادتهما ثم ولدت الحسن ومحمد اعاشا من السن نحو الاربعين سنة ثم ولدت
بعدها سعيدا وقال حنبل ولد سعيد قبل موت ابي احمد بنحو خمسين يوما وقال ابن
مجاهد ولي سعيد قضاء الكوفة وقال احمد بن كامل ومات زهير بن صالح بن احمد
سنة ثلاث وثلثماية **باب السين من طبقة الثانية**

سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبراني ابو القسم بن ابي نصر والى اصبهان وسكن
بها سمع من جماعة من اصحاب امامنا ابا زرعة الدمشقى وعبد الله بن احمد ومن
غيرهما ابن ابي مريم واسحاق الدبري وابن يونس وابراهيم بن برة وادريس بن
جعفر البغدادى ومحمد بن يحيى بن منده جد ابي عبد الله بن منده وكان احد الائمة
والحفاظ في علم الحديث وله تصانيف مذكورة واثار مشهورة من جملتها المعجم الكبير
والاوسط والاصغر مولده بعكا سنة ستين ومائتين ومات باصبهان سنة ستين و
ثلثماية ودفن بباب مدينة اصبهان عند قبر حممة الدوسى صاحب رسول الله صلعم توبة
واحدة قال ابو الحسين بن فارس اللغوى الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت اظن
ان في الدنيا حلاوة الذ من الرياسة والوزارة التى انا فيها حتى شاهدت مذاكرة
الطبراني والجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة محفظ وكان الجعابي
يغلب الطبراني بفطنة وذكاء اهل بغداد حتى ارتفعت اصواتهما ولا يكاد احدهما
يغلب صاحبه فقال عندى حديث ليس في الدنيا الا عندى فقال هاته فقال
حدثنا ابو خليفة حدثنا سليمان بن ايوب وحدث بالحديث فقال الطبراني انا سليمان
بن ايوب ومنى سمعه ابو خليفة فاسمع منى حتى يعلو اسنادك فانك تروى عن ابي خليفة
عنى فخجل الجعابي وغلبه الطبراني قال ابن العميد فوددت في مكان الوزارة والرياسة

ليتها لم تكن لي وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني لاجل الحديث
وروى عنه جماعة منهم ابو خليفة بن الفضل بن الحباب وعبدان وجعفر الفريابي ومن
بعدهم ابو العباس بن عقدة الحافظ وابو عبد الله بن منده الحافظ الاصبهاني قال الطبراني
سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول قال الشافعي يا ابا عبد الله
اذا صح الحديث عندكم عن رسول الله صلعم فاخبرونا نرجع اليه وقال الطبراني حدثنا
احمد بن على الابار قال سمعت محمد بن يحيى النيسابوري حين بلغه وفاة احمد بن حنبل يقول
ينبغي لاهل كل دار ببغداد ان يقيموا على احمد بن حنبل النياحة في دورهم **باب العين من طبقة الثانية**

عبد الله بن سليمان بن الاشعث بن اسحاق ابو بكر بن ابي داود السجستاني رحل به ابوه
من سجستان فطوف به شرقا وغربا وسمعه من علماء ذلك الوقت سمع بخراسان و
الجبال واصبهان وفارس البصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر
الجزيرة والثغور واستوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقراءات و
الناسخ والمنسوخ وغير ذلك وكان فهما عالما حافظا وحدث عن على بن خشرم المروزي
وابي داود سليمان بن سعيد المسعي وسلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى الذهلي واحمد بن
الازهر النيسابوري واسحاق بن منصور الكوسج ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى وعمرو بن
على ونصر بن على البصريين واسحاق بن ابراهيم النهشلي وزياد بن ايوب ومحمد بن عبد
ويعقوب الدورقي ويوسف بن موسى القطان ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وخلق
كثير من امثالهم روى عنه ابو بكر بن مجاهد المقرئ وعبد الباقي بن قانع ودعلج و
ابو بكر الشافعي ومحمد بن المظفر الوراق والدارقطني وابو حفص بن شاهين وابو القسم
بن حبابة والمخلص وابو عبد الله بن بطة وعيسى بن على الوزير وكان عيسى يشير الى
موضع في داره فيقول حدثنا ابو القسم البغوي في ذلك الموضع وحدثنا يحيى بن
صاعد في ذلك الموضع وحدثنا ابو بكر بن مجاهد في ذلك الموضع وذكر غيرهما ولا يقال

لم ازل تذكر ابا بكر بن ابي داود فيقول لنا اذا مضينا الى داره كان ياذن لنا
في الدخول اليه والقراءة عليه ونصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته وقال
الازهري سمعت احمد بن ابراهيم بن شاذان يقول اخرج ابو بكر بن ابي داود الى سجستان
في ايام عمرو بن الليث فاجتمع اليه اصحاب الحديث وسالوه ان يحدثهم فابى وقال
ليس معي كتاب فقالوا له ابن ابي داود وكتاب قال ابو بكر فاثاروني فامليت
عليهم ثلثين الف حديث من حفظي فلما قدمت بغداد قال البغداديون مضى ابن ابي
داود الى سجستان ولعب بالناس ثم فيجوا فيجا اكتروه الى سجستان ليكتب لهم النسخة
فكتبت وجيء بها الى بغداد وعرضت على الحفاظ فخطؤوني في ستة احاديث منها ثلاثة
حدثت بها كما حدثت وثلاثة حدثت بها كما حدثت وثلاثة احاديث اخطات فيها
وقال ابو عبد الرحمن السلمي سالت الدارقطني عن ابي بكر بن ابي داود فقال ثقة اخبرنا
الوالد السعيد قراءة قال اخبرنا موسى بن عيسى السراج قال حدثنا عبد الله بن سليمان
بن الاشعث قال حدثنا وهب بن بيان وعبد الله بن محمد ابن المسور وموسى بن عامر
المري قالوا حدثنا سفيان عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس يبلغ به النبي صلعم
قال من صور صورة كلف ان ينفخ فيها ومن يفعل ومن تحلم كلف ان يعقد بين
شعيرتين ومن يفعل ومن استمع حديث قوم لم يحبوا ان يسمع حديثهم صب في اذنه
الآنك انبانا ابو الحسين من ولد المهتدي بالله عن عمر بن شاهين قال سمعت ابا بكر
بن ابي داود يقول دخلت الكوفة ومعي درهم واحد فاشتريت به ثلثين مدا باقلا
وكنت اكل منه مدا واكتب عن ابي سعيد الاشج الف حديث فلما كان الشهر حصل معي
ثلثين الف حديث انبانا علي المحدث عن عبيد الله الفقيه قال انشدنا ابو بكر
بن ابي داود من حفظه لنفسه

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعيا لعلك تفلح

ودن

ودن بكتاب الله والسنن التي ... اتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الاتقياء وافصحوا
ولا تك في القران بالوقف قائلا ... كما قال اتباع لجهم واسجحوا
ولا تقل القران خلقا قراته ... فان كلام الله باللفظ يوضح
وقل يتجلى الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربك اوضح
وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شبه تعالى المسبح
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مصرح
رواه جرير عن مقال محمد ... فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح
وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه ... وكلتا يديه بالفواضل تنفح
وقل ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد المتمدح
الى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج ابواب السماء وتفتح
يقول الا مستغفر يلق غافرا ... ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ... الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وقل ان خير الناس بعد محمد ... وزيراه قدما ثم عثمان الارجح
ورابعهم خير البرية بعدهم ... علي حليف الخير بالخير منجح
وانهم والرهط لا ريب فيهم ... على نجب الفردوس في الخلد تسرح
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة ... وعامر فهر والزبير الممدح
وقل خير قول في الصحابة كلهم ... ولا تك طعانا تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ... وفي الفتح اي للصحابة تمدح
وبالقدر المقدور ايقن فانه ... دعامة عقد الدين والدين افيح
ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ... ولا الحوض والميزان انك تنصح

وقل يخرج الله العظيم بفضله ... من النار اجسادا من الفحم تطرح
على النهر في الفردوس تحيا بمائه ... كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح
فان رسول الله للخلق شافعا ... وقل في عذاب القبر حق موضح
ولا تكفرن اهل الصلوة وان عصوا ... وكلهم يعصى وذو العرش يصفح
ولا تعتقد راي الخوارج انه مقال ... لمن يهواه يردى ويفضح
ولا تك مرجيا لعوبا بدينه الا ... انما المرجي بالدين يمزح
وقل انما الايمان قول ونية ... وفعل على قول النبي مصرح
وينقص طورا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح
ودع عنك اراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ... فتطعن في اهل الحديث وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فانت على خير تبيت وتصبح

قال ابن بطة قال ابو بكر بن ابي داود هذا قولي وقول ابي وقول احمد بن حنبل وقول من ادركنا من اهل العلم ومن لم ندركه ممن بلغنا عنه فمن قال غير هذا فقد كذب مولده سنة ثلاثين ومائتين قال واول ما كتبت سنة احدى واربعين عن محمد بن اسلم الطوسي وكان بطوس وكان رجلا صالحا وسر ابي بما كتبت عنه وقال لي اول ما كتبت عن رجل ورايت جنازة اسحاق بن راهويه ومات اسحاق سنة ثمان وثلثين وكنت مع ابنه في الكتاب وتوفي عبد الله بن ابي داود وهو ابن ست وثمانين سنة واشهر واياما وصلى عليه مطلب الهاشمي ثم ابو عمر حمزة بن القسم الهاشمي وقيل صلى عليه ثمانين مرة حتى انفذ المقتدر بالله نازوك فخلصوا جنازته ودفنوه في يوم الاحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلثمائة في مقبرة باب البستان وقيل صلى عليه زهاء ثلثمائة الف انسان واكثر واخرج بعد صلاة الغداة ودفن بعد

صلاة الظهر وقيل مات وله سبع وثمانون سنة قد مضى له منها ثلاثة اشهر وخلف ثمانية اولاد ابو داود ومحمد وابو معمر عبيد الله وابو احمد عبد الاعلى وخمس بنات

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي ابو محمد الامام بن الامام الحافظ ابو حاتم سمع صالح بن احمد واحمد بن اصرم وابا زرعة واباه واحمد بن سنان القطان واحمد بن منصور الرمادي ويونس بن حبيب الاصبهاني وغيرهم ورحل في طلب الحديث الى البلاد مع ابيه وبعده وصنف التصانيف من جملتها كتاب السنة والتفسير وكتاب الرد على الجهمية وفضائل امامنا احمد وغير ذلك قرات في كتاب الرد على الجهمية حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول قال الله تعالى الا له الخلق ثم قال والامر فاخبر بالخلق ثم قال والامر فاخبر ان الامر غير الخلق وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت احمد بن سنان الواسطي يقول قد ميز الله بين الخلق والامر فسمى هذا امرا وسمى هذا خلقا وفرق بينهما فقال الا له الخلق والامر وكل مخلوق داخل في الخلق وبقي الامر فالامر ليس بمخلوق قال الله تعالى ذلك امر الله انزله اليكم فانزل كلامه غير مخلوق اخبرنا الشيخ الامام عبد الرحمن بن منده فيما كتب الينا قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو محمد بن حيان ابو الشيخ قال في تاريخه مات ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم سنة سبع وعشرين وثلثمائة

عمر بن محمد بن بكار القافلاني ابو جعفر حدث بمسائل ابي اسحاق ابراهيم بن هانئ النيسابوري فيما انبانا الوالد السعيد عن ابن شهاب ابو علي اخبرنا عمر بن بدر المغازلي اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن بكار حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن هانئ النيسابوري قال سمعت ابا عبد الله يقول بلغ ابن ابي ذئب ان مالك بن انس قال ليس البيعان بالخيار فقال ابن ابي ذئب يستتاب مالك فان تاب والا ضربت عنقه وبه قال سمعت ابا عبد الله وسئل عن رجل قدم مكة من بلد بعيد تاجرا فدخل مكة بغير احرام قال يرجع الى الميقات فيهل بعمرة ان كان في غير ايام الحج فان كان في ايام الحج اهل بالحج وبه قال سئل ابو عبد الله عن

البراءة من كل عيب قال لا الا ان يسمي العيب وبه قال وسئل عن مسجد بني على الطريق قال
يقلع ويرد الطريق الى ما كان عمر بن محمد بن رجا ابو حفص العكبري حدث عن عبد الله
بن امامنا احمد وقيس بن ابراهيم الطوابيقي وموسى بن حمدون العكبري وعصمة
بن ابي عصمة وغيرهم وكان عبدا صالحا روى عنه جماعة منهم ابو عبد الله بن بطة وقال
اذا رايت العكبري يحب ابا حفص بن رجا فاعلم انه صاحب سنة قال محمد بن عبد الله
الخياط كان ابو حفص بن رجا لا يكلم رافضيا الى عشرة وقال ابو علي بن شهاب كان لابي
حفص بن رجا صديق صيرفي فبلغه انه قد اتخذ دفتر الحساب فهجره لان الصرف المباح
يدا بيد ولما اتخذ دفترا فانما يعطي نسية وقرات في بعض كتب اصحابنا ان ابن رجا
كان اذا مات بعكبرا رجل من الرافضة فبلغه ان بزازا باع له كفنا او غاسلا غسله او
حمالا حمله هجره على ذلك انبانا ابو القسم البندار عن ابن بطة حدثنا ابو حفص بن رجا
حدثنا عصمة بن ابي عصمة حدثنا العباس بن الحسين القنطري حدثنا محمد بن الحجاج
قال كتب عني احمد بن حنبل كلاما قال العباس فاملاه علينا قال لا ينبغي للرجل ان
ينصب نفسه للفتوى حتى تكون فيه خمس خصال اما اولها ان تكون له نية فانه ان
لم تكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور واما الثانية فيكون عليه حلم ووقار و
سكينة واما الثالثة فيكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته واما الرابعة فالكفاية والا
مضغه الناس والخامسة معرفة الناس فاقول انا والله العالم لو ان رجلا عاقلا
انعم نظره وسير فكره وسمى بطرفه واستقصى بجهده طالبا خصلة واحدة في احد من
فقهاء وقتنا المتصدرين للفتوى اخشى ان لا يجدها والله نسال صفحا جميلا وعفوا
كبيرا وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلثماية علي بن محمد بن بشار ابو الحسن الزاهد
حدث عن ابي بكر المروذي وصالح وعبد الله ابني امامنا احمد وغيرهم روى عنه ابو الحسن
احمد بن مقسم المقرئ وعلي بن محمد بن جعفر البجلي وعلي بن احمد بن مويه الحلواني الكوفي

وابو علي

ابو علي النجاد وغيرهم انبانا ابو بكر المقرئ عن الحسن بن حمكان قال سمعت ابا الحسن
بن مقسم يقول سمعت ابا الحسن ابن بشار يقول وكان اذا اراد ان يخبر عن نفسه
شيئا قال اعرف رجلا حاله كذا وكذا فقال ذات يوم اعرف رجلا منذ ثلثين سنة
ما تكلم بكلمة يعتذر منها قال وسمعت ابا الحسن بن بشار ايضا يقول اعرف رجلا منذ ثلثين
سنة يشتهي ان يشتهي ليترك ما يشتهي فما يجد شيئا يشتهي وانبانا ابو مسلم الليثي
حدثنا اسمعيل الصابوني حدثنا اسحاق بن ابراهيم العدل حدثنا محمد بن حماد الوراق
حدثنا ابو الحسن القناد الصوفي حدثنا ابو الحسن بن بشار العبد الصالح حدثني
عبد الله بن احمد قال مرت بنا جنازة ونحن قعود على مسجد ابي فقال ابي ما كانت
صنعة صاحب الجنازة قالوا كان يبيع على الطريق قال في فنائه او فناء غيره قالوا
في فناء غيره قال عز علي انه كان في فناء يتيم او غيره فقد ذهبت ايامه عطلا ثم قال
ثم نصلي عليه عسى الله ان يكفر عنه سيئاته قال فكبر عليه اربع تكبيرات ثم حملناه الى قبره
ودفناه ونام ابي تلك الليلة وهو مغتم به فاذا نحن بامراة من بعض جيراننا جاءت
الى ابي فقالت يا ابا عبد الله الا ابشرك بشارة فقال لها قولي يا مباركة انت امراة
صالحة قالت نمت البارحة فرايت صاحب الجنازة الذي مرت معه وهو يجري في
الجنة جريا وعليه حلتان خضراوان فقلت له ما فعل الله بك قال غضبان علي وقت
خروج روحي فصلى علي احمد بن حنبل فغفر ذنوبي ومتعني بالجنة وانبانا علي المحدث
عن ابي عبد الله الفقيه انه قال اذا رايت البغدادي يحب ابا الحسن بن بشار
وابا محمد البربهاري فاعلم انه صاحب سنة قلت انا وكان قد سمع جميع مسائل
صالح لابيه احمد من صالح وحدث بها فسمعها من ابن بشار جماعة منهم ابو حفص
بن بدر المغازلي واحمد البرمكي وكان شيوخ طائفتنا يقصدونه ويعظمونه
ابو محمد البربهاري وابو بكر الخلال وابو بكر عبد العزيز واشكالهم وكان ابن بشار

يقول في دعائه اللهم صل على ابينا ادم الذي خلقته بيدك وانحلته صورتك واسجدت
له ملائكتك وزوجته حوا امتك فسبق عليه قضاؤك وقدرك فاكل من الشجرة فاهبطته
الى الارض وقال احمد البركي سالت ابا الحسن بن بشار عن حديث ام الطفيل وحديث
ابن عباس في الرؤية فقال صحيحان فعارض رجل فقال هذه الاحاديث لا
تذكر في مثل هذا الوقت فقال ابن بشار فيدرس الاسلام منكرا على من منع
السؤال عن الخبرين وقرات بخط الوالد السعيد قدس الله روحه قال رايت في
كتب ابي حفص البركي عن ابي بكر الخلال وصاحبه سمعت ابن بشار يقول
من زعم ان الكفار يحاسبون يستحي من الله ثم قال من صلى خلف من يقول
هذه المقالة يعيد ومن خطه قال احمد البركي سمعت ابن بشار يقول لست
اشهد لاحد بالولاية ولا بالبداية حتى تجتمع فيه اربع خصال قطع كل علاقة وقطع
عن السياق وترك كل لذة فيها حساب والتزم بالتصديق ما بعد وخفة الحال
وقلة الادخار قال وسمعته يقول وقد سئل عن ابن المطلب فقال قد كثر الناس فقوم
يقولون لها دون في العطارين وكل ها دون في صدقة وكل عقار وقف وقال
قوم اخرون ياكل من مغزل اخته قال ابن بشار فتعجبت من ذلك الله الرجال قوامون
على النساء ولم يقل النساء قوامون على الرجال هو لا يضيع الجاثليق وهو كافر يضيعني
انا من رغيف اكله وانا مسلم ثم قال يا اهل المجلس من قال لكم من اهل الارض انه
يعرف مطعم بن بشار منذ اربعين سنة فقد كذب ومن قال لكم ان لابن بشار
حاجة الى مخلوق منذ اربعين سنة فقد كذب او قال لكم احد من الارض ان
ابن بشار سال مخلوقا حاجة منذ اربعين سنة فقد كذب قال وساله رجل عن
الانس بالله عز وجل فقال لا يتم في الانس الا من انقطع عن قلبه حس وساوس الانس
ثم قال اما ترون هذه الجارية التي يقال لها ماسي وقد تخدم في اخته قلنا بلى قال هي

ق

في الدار منذ اربعة وعشرين سنة اسالك في الكلمة الثالثة التي كلمتها قال وكان يفتتح
مجلسه اذا اراد ان يتكلم بقول عز وجل وانك لتعلم ما نريد فقام اليه رجل فقال له
وما الذي نريد فقال له وما حملك على المسالة عن ذلك وانا اقول ذلك منذ اربعين
سنة فما سالني احد عنه فاقسم عليه فقال هو يعلم اني ما اريد في الدنيا والاخرة :
سواه وقال ابن عقيل الزيات اصابتني في بعض الاوقات ضيقة شديدة فجلست في
غرفتي مغموما مفكرا فاذا الشيخ يناديني يا عبد الله وكان من غرفة ابن بشار الى
الى غرفته طريق قال فاجبته فقال تعال فمضيت اليه فقال ايش هذا الغم الشديد
على الدنيا انت مضيق وليس معك شي قلت نعم قال فمن لم يكن معه شي يغتم هذا
الغم فقال لي خذ عليك ما تحتاج اليه والبس نعلك وامش على الشط الى ان يلقاك
دانق فخذه واذكر قال فبقيت مفكرا في قوله الا انه لم يمكني مخالفته فخرجت اذكر الله
ولزمت الشط الى ان وصلت الى الجسر الفوقاني فاذا رجل يناديني يا عبد الله فاجبته
فدفع الي اربعين درهما وورقا فقال انسخ لي كتابا سماه واجلسني في سمارية ورجعت
فلما صعدت ناداني ابن بشار يا عبد الله قلت لبيك قال اخذت اربعين درهما
ومن الوراق كذا وكذا وقال لك انسخ لي الكتاب الفلاني قلت نعم قال لو صبرت لجاء
الى الباب وقال احمد البركي سمعته يوما وقد قام من المجلس الاول الى مجلسه الثاني
لاهل القلوب وقد تحرك سره فقال لو قوموا بنا الى الجنة ثم صبر قليلا ثم قال او الى النار او
يعفو الله فقال له رجل من اهل المجلس هب انت رضي الله عنك مستوجب لذلك
نحن ايش فقال دعوا عنكم هذا كل اهل مذهب يجمع الله محسنهم ومسيئهم في دار واحدة
وخص مجلسه يوم الاربعا فجلست اقصى الدار وكان يختم مجلسه بقول لا اله الا الله وذا النون
اذ ذهب مغاضبا الاية ويقول اسالك بما سالك به عبدك الصالح ذو النون اذ حبسته
في بطن الحوت فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فقلت قولك الحق فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين اللهم فاستجب
لنا كما استجبت له ونجنا كما نجيته وخلصنا كما خلصته برحمتك انك انت ارحم الراحمين
ثم يقول في اثر ذلك يا رب عشر مرات فكان كلما قال يا رب اوسع علي وافتح لي فرج
عني مرارا فاذا هو قد نصت الى السماء ساعة وهو يقول كالمستمع ما يقال له ثم اقبل نحوي
فقال ويحك ما استحي الجبار قد اقبل عليك يسئلك الجنة فيعطيك فيغنيك وانت تسئله
الدنيا فتقول اوسع علي وافتح لي سله ويحك الجنة ليعطيك فيغنيك فبقيت كالخجل
اذ لم يطلع على سري الا الله فسالت الله الجنة كما امرني قال وكنت يوما واقفا بين
يديه بعد العصر وكان يوم ثلاثا وبيدي جزء من مسائل صالح لاقراه عليه فنظرت
الى وجهه يضي كالقمر فقلت في نفسي عند المجلس واحسب ان استاذنا قد حلق راسه
واسخن له الماء فاغتسل وتنظف فكذلك وجهه قد اضاء فلما اسررت ذلك في نفسي قال
ايش هذا الشي الادب وبادر فكشف راسه فاذا هو لم يحلق ثم قال احسنوا الظن
واحفظوا اسراركم فخجلت اذ كاشفني الله بامري قال وسمعته يقول ان لله عبادا سمت
هممهم على همم الخلق فاستطلعوا على ما في ضمائرهم قال وسمعته يقول ان الذين المريدوا
صبادر الحذر قاموا على نفوسهم سوط الغضب وابتغوا الحلال الحلال وحثوا الجد بالارعا
نفسها لا تختلط الرجال الا تقرب ذي الجلال والاكرام قال وحضرت مجلسه يوم الاربعا وقد جاء
رجل صارخ مستغيث فوسع له فدخل اليه وهو صارخ ويده على راسه فقال له الشيخ مالك
فقال علي يريدون ان يقطعوها لان الاكلة قد اكلتها وقد ابتليت في الطب وقالوا ليس غير
قطعها فرفع الشيخ راسه الى السما وقال اللهم ان عبدك قد ابتلي عبدك فلا تؤيسه انت ثم
قال له تقدم فتقدم فقرا عليه فلما كان في المجلس الاخر حضر ويده في عافية والحمد لله
قال وسمعت ابا محمد البربهاري في مسجده في درب الروائين وقد ذكر ابا الحسن بن
بشار بعد وفاته فذكر من فضله وما هيا الله له فقال البربهاري اذا كان اويس القرني

يدخل

يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فكم يدخل في شفاعة ابي الحسن بن بشار قال احمد
البرمكي صدق البربهاري لان اويسا كان من الابدال وابا الحسن كان من المستخلفين اهل
من الابدال وافضل عند الله لان المستخلف في الارض مقامه مقام النبي عليه السلام لانه يدعو
الخلق الى الله فبركته عائدة عليه وعلى كافة الخلق وبركة البدل عائدة على نفسه قال احمد البرمكي
وسمعت ابن بشار يقول انه كان لا بد من الاكل والنوم فتمم نوم الوسنان وكل كل المريض
قال وسمعته يقول ما ينبغي لمن عرف الله ان يتنكر فقم الله قال وسمعته يقول وذكر
الاولياء فقال سقاهم بكاس الوداد ونشر اعلامهم في البلاد وقال وقيل له كيف الطريق
الى الله فقال كما عصيت الله سرا تطيعه سرا حتى يدخل الى قلبك طرائف البر ودخل
ابو محمد بن اخي معروف الكرخي الى علي بن بشار وعليه صوف فقال له ابن بشار يا ابا محمد
صوفت قلبك او جسمك صوف قلبك او جسمك صوف قلبك والبس القوهي
على القوهي وقال ابو علي النجاد سمعت ابا الحسن بن بشار يقول ما اعيب على رجل
يحفظ لاحمد بن حنبل خمس مسائل ان يستند الى بعض سواري المسجد ويفتي الناس بها وتوفي
سبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ودفن بالعقبة قريبا من
النهر وقبره الان ظاهر يتبرك الناس بزيارته **باب الميم من الطبقة الثانية**
محمد بن احمد بن الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله ابو علي المعروف بابن الصواف
سمع اسحق بن الحسن الحربي وبشر بن موسى الاسدي وابا اسماعيل الترمذي وعبد الله
بن امامنا احمد في اخرين روى عنه الدارقطني وابو الحسن بن رزقويه وابو الحسين
بن بشران ومحمد بن ابي الفوارس وغيرهم اخبرنا احمد الخطيب قراءة قال سمعت محمد بن احمد
بن ابي الفوارس يقول سمعت الدارقطني يقول ما رات عيناي مثل ابي علي بن الصواف
ورجل اخر بمصر لم يسمه ابو الفتح وبه قال سمعت ابا بكر البرقاني يقول توفي ابن الصواف
لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة وله يوم مات تسع وثمانون سنة

لان مولده فى شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مامونا من اهل الحرز مات

منكر فى التحرير محمد بن احمد بن صالح بن احمد بن حنبل يكنى اباجعفر حدث عن عم

ابيه عبدالله بن احمد وعن ابيه احمد بن صالح وعن عمه زهير بن صالح وعن ابراهيم

بن خالد الهسنجانى وعمير بن مرداس الدونقى وابراهيم بن سعران الاصبهانى فى

آخرين روى عنه جماعة منهم ابوالقسم عبدالله بن ابراهيم الابندى ومحمد بن اسمعيل

الوراق والدارقطنى سمع املاء فى مجلس ابى محمد البربهارى اخبرنا ابوبكر المورخ

حدثنا ابوالقسم الازهرى حدثنا ابوالحسن الدارقطنى حدثنا محمد بن احمد بن صالح

بن احمد ابن حنبل املاء فى مجلس البربهارى حدثنا ابى صالح بن احمد حدثنا جدى

احمد بن حنبل حدثنا روح بن عبادة عن مالك بن انس عن سفيان الثورى

عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من اناء واحد

فى كتاب ابى جعفر محمد بن صالح بن احمد بن محمد بن حنبل حدثنى عمى زهير بن صالح

قال قرا على ابى هذا الكتاب وقال هذا كتاب عمله ابى رح فى محبسه ردا على من احتج

بظاهر القران وترك ما فسره رسول الله صلعم ودل على معناه وما يلزم من اتباعه صلعم

واصحابه رض قال ابوعبدالله ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه بعث محمدا

نبيه صلعم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانزل عليه كتابه الهدى

والنور لمن اتبعه وجعل رسوله صلعم الدال على ما اراد من ظاهره وباطنه وخاصه وعامه

وناسخه ومنسوخه وما قصد له الكتاب فكان رسول الله صلعم هو المعبر عن كتاب الله

الدال على معانيه شاهده فى ذلك اصحابه من ارتضاه الله لنبيه صلعم واصطفاه له ونقلوا

ذلك عنه فكانوا هم اعلم الناس برسول الله صلعم وانما اخبر عن معنى ما اراد الله من ذلك

بمشاهدتهم ما قصد له الكتاب فكانوا هم المعبرين عن ذلك بعد رسول الله صلعم وقال

جابر بن عبدالله ورسول الله صلعم بين اظهرنا عليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل به

من

من شئ عملنا وقال قوم بل نستعمل الظاهر وتركوا الاستدلال برسول الله صلعم ولم يقبلوا اخبار

اصحابه وقال ابن عباس للخوارج اتيتكم من عند اصحاب رسول الله صلعم المهاجرين والانصار

ومن عند ابن عم رسول الله صلعم وصهره وعليهم نزل القران وهم اعلم به منكم احد وذكر

تمام الكتاب بطوله وقال ابوجعفر حدثنا عم ابى عبدالله بن احمد بن حنبل قال قال

ابى رايت ابا رجة فى النوم على بن عاصم فاولت ذلك عليا علوا وعاصم عصمة وقال

ابوجعفر حدثنا ابوحفص عمر بن سعيد الاصبهانى وابويعقوب اسحاق بن ابراهيم

الاصبهانى قالا حدثنا محمد بن ادريس قال سمعت اباحفص عمرو بن على الفلاس قال

شكوت الى ابى عاصم النبيل رجلا فقلت اذا انا كلمته اشتد اذا تركته استرحت فانشدنى

وفى الارض منجاة وفى الصرم راحة ... وفى الناس ابدال سواك كثير

ثم قال حدثتنى زينب بنت ابى طليق ام الحصين العابسية قالت حدثتنى الصحيحة قالت

قلت لعائشة فى جيرانى قوم يكرمونى ولى قرابات يهينونى فقالت اكرمى من اكرمك

واهينى من اهانك اخبرنا احمد المصنف حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح عن طلحة بن محمد

بن جعفر ان محمد بن احمد بن صالح بن احمد بن حنبل مات سنة ثلاثين وثلاثمائة

محمد بن حمدان بن حماد ابوبكر الصيدلانى سمع ابابكر المروذى واباالاشعث احمد بن المقدام العجلى وفضل بن يعقوب الرخامى وعبدالله بن روح المدائنى

روى عنه محمد بن خلف بن حيان الخلال ومحمد بن المظفر وابوالقسم بن النخاس المقرى

وابوعمر بن حيويه وذكره ابن ثابت فى كتابه فقال كان ثقة متفقها على مذهب احمد بن

حنبل اخبرنى احمد المورخ قراءة اخبرنى ابوالقسم الازهرى حدثنا محمد بن العباس

الخزاز حدثنا محمد بن حمدان بن حماد ابوبكر الصيدلانى حدثنا ابوالاشعث احمد بن المقدام

حدثنا فضيل بن عياض حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

يعلم السر واخفى قال يعلم ما تسر فى نفسك ويعلم ما تعمل غدا وبه قال اخبرنا ابوبكر

محمد بن خلف بن حيان الخلال قال ابو بكر محمد بن حمدان الصيدلاني حنبلي ثقة قرات
في كتاب الخطيب اخبرنا محمد بن عمر بن بكير اخبرنا اسمعيل بن علي الفحام حدثنا ابو بكر
الصيدلاني حدثنا ابو بكر المروذي حدثنا الحسين بن شبيب الآجري وكان هذا
الشاك المذكور حدثنا ابو حمزة الاسلمي بطرسوس حدثنا وكيع حدثنا ابي واسرائيل
عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة قال قال رسول الله صلعم الكرسي الذي يجلس
عليه الرب عز وجل ما يفضل منه الا قدر اربع اصابع وان له اطيطا كاطيط الرحل
الجديد قال ابو بكر المروذي قال لي ابو عبد الله بن شبيب قال لي ابو بكر بن ابي
مسلم العابد حين قدمنا الى بغداد اخرج ذلك الحديث الذي كتبناه عن ابي حمزة
فكتبه ابو بكر بن مسلم بخط وسمعناه جميعا وقال ابو بكر بن مسلم ان الموضع الذي
يفضل لمحمد صلعم ليجلسه عليه قال ابو بكر الصيدلاني من رد هذا فانما اراد الطعن
على ابي بكر المروذي وعلى ابي بكر بن ابي مسلم العابد قرات في كتاب الوالد السعيد
انه مات سنة عشرين وثلثمائة محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمر اللغوي الزاهد
المعروف بغلام ثعلب سمع ابراهيم الحربي واحمد بن عبيد الله النرسي وموسى بن
سهل الوشاء في آخرين روى عنه ابو الحسن بن رزقويه وابو الحسين بن بشران وابو علي
بن شاذان وغيرهم اخبرنا احمد البغدادي قراءة اخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب حدثنا
الحسن بن الحسين الهمداني الفقيه قال سمعت ابا الحسن بن المرزبان يقول كان ابن
ماسي من دار كعب ينفذ الى ابي عمر غلام ثعلب وقتا بعد وقت كفايته لما ينفق
على نفسه فقطع عنه ذلك مدة لعذر ثم انفذ اليه بعد ذلك جملة ما كان في رسمه
وكتب اليه رقعة يعتذر اليه من تاخر ذلك فرده وامر من بين يديه ان يكتب على
ظهر رقعته اكرمتنا فملكتنا ثم اعرضت عنا فارحتنا اخبرنا ابو بكر البغدادي اخبرني
عباس بن عمر الكلوذاني قال سمعت ابا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب

يقول

يقول ترك قضاء حقوق الاخوان مذلة وفي قضاء حقوقهم رفعة فاحمدوا الله على
ذلك وسارعوا في قضاء حوائجهم ومسارهم تكافوا عليه اخبرنا احمد نزيل دمشق
قال سمعت غير واحد يحكي عن ابي عمر الزاهد ان الاشراف والكتاب واهل الادب
كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها فكان له جزء قد جمع فيه الاحاديث
التي تروى في فضائل معاوية فكان لا يترك واحدا منهم يقرا عليه شيئا حتى يبتدئ
بقراءة ذلك الجزء ثم يقرا بعده ما قصد له وبه حدثنا علي بن ابي علي عن ابيه قال
ومن الرواة الذين لم ير قط احفظ منهم ابو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب املى
من حفظه ثلاثين الف ورقة فيما بلغني وجميع كتبه التي في ايدي الناس انما املاها
بغير تصنيف وبه قال سمعت ابا القاسم عبد الواحد بن برهان الاسدي يقول
لم يتكلم في علم اللغة احد من الاولين والآخرين احسن من كلام ابي عمر الزاهد قال
وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد بن حنبل وجعل يستحسنه جدا انبانا
ابو الحسين بن النقور قال اخبرنا ابو القسم الصيدلاني قال اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد
قال اخبرني ابو علي الفياضي قال سمعت علي بن الموفق يقول كان لي جار مجوسي اسمه
شهريار فكنت اعرض عليه الاسلام فيقول نحن على الحق فمات على المجوسية فرايته
في النوم فقلت له الخبر فقال نحن قوم في قعر جهنم قال قلت تحتكم قوم قال نعم قوم
منكم قال قلت من اي الطوائف منا قال الذين يقولون ان القران مخلوق انبانا علي العشاري
عن ابي عبد الله بن بطة قال سالت ابا عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة عن قول النبي صلعم
ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقال الحديث معروف وروايته سنة والاعتراض
بالطعن عليه بدعة وتفسير الضحك تكلف والحاد فاما قوله وقرب غيره فسرعة رحمته
لكم وتغييره ما بكم من ضر وتوفي سنة خمس واربعين وثلثمائة في ذي القعدة ومولده
سنة احدى وستين ومائتين محمد بن القسم بن محمد بن بشار ابو بكر بن الانباري

النحوي كان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا له سمع من اسمعيل بن اسحاق
القاضي واحمد بن الهيثم بن خالد البزاز وابراهيم الحربي وكان صدوقا فاضلا
دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتبا كثيرة في علوم القران والمشكل والوقف
والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وغريب الحديث وغير ذلك روى
عنه ابو عمر بن حيويه والدارقطني وابن سويد وابو عبد الله بن بطة وكتب عنه ووالده
حي وكان يملي في ناحية المسجد ووالده في ناحية اخرى قرات على المبارك قلت له اخبرك
ابراهيم الفقيه اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال سئل ابو بكر بن الانباري عن الاستثنا
في الايمان فقال نحن نستثني فنقول نحن مومنون ان شا الله فراجعه السايل في
ذلك وعلل عليه الجواب فاجابه ابو بكر وتراجعا في الكلام فقال له ابو بكر بن الانباري
هذا مذهب امامنا احمد بن حنبل قال ابن بطة فرايت الخراساني انصرف وهو يقول
اسعد الشيخ قال البريكي وسمعت هذه الحكاية من ابي احمد السراج النحوي ايضا
وذكر انه سمعها من ابن الانباري قرات في كتاب الخطيب باسناده قال قال ابو علي
اسمعيل بن القسم القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثماية الف بيت
شاهد في القران وقال حمزة بن طاهر الدقاق كان ابو بكر بن الانباري يملي كتبه
المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والاخبار والتفاسير والاشعار كل ذلك من حفظه
قال حمزة وحدثني ابي عن جدي ان ابا بكر بن الانباري مرض فدخل عليه اصحابه
يعودونه فراوا من انزعاج ابيه وقلقه امرا عظيما فطيبوا نفسه ورجوه عافية ابي بكر
فقال لهم كيف لا اقلق وانزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون واشار لهم الى حيري مملوا
كتبا وقال محمد بن جعفر التميمي النحوي قال ابو الحسن العروضي اجتمعت انا وابو بكر
بن الانباري عند الراضي على الطعام وكان قد عرف الطباخ ما ياكل ابو بكر فكان
يسوي له قلية يابسة قال فاكلنا نحن من الوان الطعام واطايبه وهو يعالج تلك

القلية

القلية ثم فرغنا واتينا بحلوا فلم ياكل منها وقام وقمنا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا
نحن في خيش ينافسه ولم يشرب ماء الى العصر فلما كان مع العصر قال لغلامه الوظيفه
فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج فغاظني امره فصحت صيحة فامر امير المومنين
باحضاري وقال ما قصتك فاخبرته وقلت هذا يا امير المومنين يحتاج ان يحال
بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها لا يحسن عشرتها قال فضحك وقال له في هذا لذة
وقد جرت به العادة فصار لا يضره ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا بنفسك
فقال ابقي على حفظي قلت له قد اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال ثلاثة عشر صندوقا
وقال محمد بن جعفر التميمي النحوي وهذا ما لا يحفظ لاحد قبله ولا بعده وكان احفظ الناس
للغة ونحو وشعر وتفسير قران فحدثت انه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القران
باسانيدها وقال لنا ابو العباس بن يونس كان اية من ايات الله في الحفظ وقال لنا
ابو الحسن العروضي كان يتردد ابن الانباري الى اولاد الراضي فكان يوما من الايام
وقد سالته جارية عن شي من تفسير الرويا فقال انا حاقن ثم مضى فلما كان من غد
عاد وقد صار معبرا للرويا وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني و
جاء قال وكان ابن الانباري ياخذ الرطب يشمه ويقول اما انك لطيب ولكن
اطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم قال محمد بن جعفر ومات ابن الانباري
ولم يجد من تصنيفه الا شيئا يسيرا وذلك انه كان يملي من حفظه وقد املى كتاب
غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو
الف ورقة وكتاب الهاءات وهو نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وما رايت اكبر
منه وكتاب المشكل املاه وبلغ الى سورة طه وما اتمه والجاهليات تسع مائة ورقة
والمذكر والمونث ما عمل احد اتم منه وعمل رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وابي حاتم
ونقضا لقولهما وحدث عنه انه مضى يوما الى النخاسين وجارية تعرض حسنة

كاملة الوصف قال فوقعت في قلبي ثم مضيت الى دار امير المؤمنين الراضي فقال
لي اين كنت الى الساعة فعرفته فامر بعض اصحابه فمضى فاشتراها وحملها الى منزلي فجئت
فوجدتها فعلمت الامر كيف اجري فقلت لها كوني فوق الى ان استبرئك وكنت اطلب
مسئلة قد اختلت علي فاشتغل قلبي فقلت للخادم خذها امض بها الى النخاس فليس
قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فاخذها الغلام فقالت دعني اكلمه بحرفين فقالت
انت رجل لك محل وعقل فاذا اخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم امن ان يظن الناس
لي ذنبا قبيحا فعرفنيه قبل ان تخرجني فقلت لها ما لك عندي عيب غير انك شغلتني
عن علمي فقالت هذا اسهل عندي قال فبلغ الراضي امره فقال لا ينبغي ان يكون العلم
في قلب احد احلا منه في صدر هذا الرجل قرات في بعض التواريخ ان ابا بكر بن الانباري
اكل في علة موته كل ما كان يشتهي وقال هي علة الموت اخبرنا علي البنداء عن ابي عبد الله
بن بطة قال حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا احمد بن الهيثم بن خالد حدثنا مسلم
بن ابراهيم حدثنا ابان عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم
بعثت انا والساعة كهاتين واشار بسبحته والوسطى وبه قال حدثنا الحرث حدثنا
يعلى حدثنا عبد الحكم عن انس ان رسول الله ع قال اتموا الركوع والسجود والله اني لاراكم
من خلفي كما اراكم من بين يدي مات ابو بكر بن الانباري ليلة النحر من ذي الحجة سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة ومولده سنة احدى وسبعين ومائتين ومن جملة كلامه اللهم
انك خلقت الخلائق بعلمك واخترت منهم صفوتك فجعلتهم امناء على وحيك وحجة
على امرك ونطقا وسفراء بينك وبين خلقك ودعاة الى الاسلام الذي اتخذته دينا لاظهار
حقك وايضاح سبيلك ودينا رضيته لنفسك وامرت به ملائكتك وانزلت فيه وحيك و
دعوت اليه جميع خلقك فاكرمت به من دخل فيه وعصمت به من لجا اليه لا تقبل دينا
غيره ولا ترضى عملا الا من اهله فقضت رسلك في الامم مبلغين رسالاتك طائعين

لامرك حتى اتممت نبوتك وانقضت كرامتك وحكمتك الى محمد نبينا فانتجبته واختصصته
وائتمنته على وحيك وارسلته يا رب في اشرف زمان وخير اوان بالمنهاج الواضح والمتجر
الرابح والميزان الراجح والعمل الصالح والسعي ورمي الجمار والتاني والوقار والشهادة و
الاقرار ومعاداة الكفار وبغض الاشرار واجتناب الفجار وموافقة الابرار ومواصلة
الاخيار ومناسلة الاطهار والعود النضير والفقه الكثير والبحر الغزير والاسم الكبير
والحق الظاهر والعز القاهر والنجم الزاهر والثوب الطاهر والكتاب الناطق ولواء احمد
الصادق والشهاب المتالق والفرع الباسق واغاثة الملهوف والقلب الرؤف والامر
بالمعروف والاتيان والادب والشرف والحسب والصلوة المفروضة والزكاة المفروضة
والهرولة والهجرة والقلايد والعمرة والمداراة والمتعة والفرس والنجب والبدنة والقضيب
والفضل المشهور والعلم المنشور والبهاء والنور والرحمة والحبور والتسمية والطور والسنن
والبيان وشهر رمضان والاقامة والاذان والمثاني والقران والبر والاحسان و شرايع
وشرايع الايمان والصفا والمروة وخاتم النبوة والصلاة والطاعة والجمعة والجماعة
والقبلة والشفاعة على حين فترة من الرسل وطموس السبل وفضله بالفخر والبهاء ومن
المراتب العظمى فاخمد به نار الضلالة ومحا به رسم الجهالة فصلى الله عليه من منجع
مفقود ونبي محمود وعلى اهل بيته السادة الطاهرين وعلى اصحابه المنتخبين الخيرين
الفاضلين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين وعلينا معهم برحمتك يا
ارحم الراحمين **محمد بن مخلد** بن حفص ابو عبد الله الدوري العطار صحب جماعة
من اصحاب امامنا وحدث منهم صالح بن امامنا احمد وابو داود السجستاني وابو بكر
المروذي وزكريا بن يحيى الناقد وغيرهم وسمع ابا السائب سلم بن جنادة ويعقوب
الدورقي والفضل بن يعقوب الرخامي وعليا ومحمدا ابني اشكاب ومحمد بن عثمان
بن كرامة والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج في اخرين حدث عنه ابو عبد الله بن بطة

ومحمد بن الحسين الآجري وابو العباس بن عقده والدارقطني وابو حفص بن شاهين
ومن في طبقتهم وبعدهم وذكره ابن ثابت واثنا عليه ومولده سنة ثلاث و
ثمانين ومائتين وكان ينزل في الدور وهي محال في اخر بغداد بالجانب الشرقي
اعلا بغداد فقال له يوما بعض اصحاب الحديث لو دخلت في القرية فان موضعك
بعيد ويشق علينا المجي اليك في كل وقت فقال ابن مخلد من هذا الموضع كنت امضي
الى المحدثين فاسمع منهم اوكما قال اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن عبد العزيز البرذعي
اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا ابو عبد الله بن مخلد العطار قال ماتت والدتي
فاردت ان ادفنها في مقبرة درب الريحان فنزلت الحدها انا فاذا رجل عليه
اكفان جدد على صدره طاقة ياسمين رطبة فاخذتها فشممتها فاذا هي اذكا من
المسك وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها الى موضعها وسددت القبر
سيل الدارقطني عنه فقال ثقة مامون ومات سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة
قد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية اشهر واحدا وعشرين يوما اول الطبقة الثالثة
احمد بن ابراهيم بن اسمعيل البركي صحب جماعة ممن صحبوا من صحب امامنا احمد وتخصص
بصحبة ابي الحسن بن بشار وحكى عنه اشيا قد ذكرنا بعضها في اخبار ابي الحسن
بن بشار ونذكر الان ما اغفلناه من ذلك قال سمعت ابا الحسن بن بشار يقول
اقبل مني ما اقول لك انظر ان اشتهيت ما قبل جارا او بايرا فلا تسال سوى الله
فانه يقضي حاجتك ولا تسل سواه قال وسمعته يقول بلغني عن المتوكل انه كان
ذات يوم جالسا وولدان له يلعبان بين يديه فضرب احدهما الاخر فقال خذها
مني وانا الغلام الهاشمي العباسي ثم انهما لعبا فضربه الاخر ثم قال خذها مني
وانا الغلام الحنبلي فسر بذلك المتوكل واقطعه قال وسمعته في مجلسه يذكر ابنا الاخرة
ونعتهم وهو يقول ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ثم قال جرابه بطنه والله

ذخره

ذخره قال وكنت اسمعه يقول في دعايه اذا دعا اعطيت فاجزلت العطا وعافيت
فصرفت البلاء وكثرت علينا منك الالاء والنعما فاي اياديك نذكر ام اي نعمائك
نشكر جميل ما اظهرت ام قبيح ما سترت نطيعك فتشكر ونعصيك فتستر نسال
فتعطي ونسكت فتكفي فلك الحمد على جميل ما اظهرت ولك الحمد على قبيح ما سترت عجبا
لمن عرفك كيف يالف غيرك من ذا الذي عرفك حق معرفتك ام من ذا الذي قدرك
حق قدرك سبحانك ابراهيم بن اسحق السرجي صاحب المروذي حدث عنه ابن الجندي
والمخلص ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وصلى عليه حمزة بن القسم الهاشمي
عمر بن الحسين بن عبد الله بن احمد ابو القسم الخرقي قرا العلم على من قراه على ابي بكر المروذي
وحرب الكرماني وصالح وعبد الله ابني امامنا له المصنفات الكثيرة في المذهب لم
ينتشر منها الا المختصر في الفقه لانه خرج من مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة واودع
كتبه في درب سليمان فاحترقت الدار التي كانت فيها ولم تكن انتشرت لبعده عن
البلد قرا عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم ابو عبد الله بن بطه وابو الحسن التميمي و
ابو الحسين ابن سمعون وغيرهم قرات بخط ابي اسحاق البرمكي ان عدد مسائل المختصر
الفان وثلثمائة مسئلة وقرات بخط ابي بكر عبد العزيز على نسخة مختصر الخرقي يقول
عبد العزيز خالفني الخرقي في المختصر في ستين مسئلة ولم يسمها فتتبعتها فما اختلفنا فيها
فوجدته في ثمانية وتسعين مسئلة المسئلة الاولى قال الخرقي واذا كان معه في السفر
اناءان نجس وطاهر واشتبها عليه اراقهما وتيمم وهي منصوصة وبها قال ابو حنيفة ووجهها
ان معه ماء طاهر ابيقين فلم يجز التيمم مع وجوده كما لو كان عالما به وفيه رواية ثانية
لا تجب الاراقة اختارها ابو بكر ووجهها ان وجود الماء الطاهر اذا تعذر استعماله
فبقاؤه لا يمنع التيمم كالماء الذي يحتاج الى شربه الثانية قال الخرقي ويكره ان يتوضا
في آنية الذهب والفضة فان فعل اجزاه وبه قال اكثرهم ووجهها ان النهي عن استعمالها

لا يخص الطهارة لانه عام في الاكل والشرب والطيب والوضوء فلم يوثر في فساد
العبادة وقال ابو بكر الوضوء باطل وهو اصح لقوله عليه السلام من عمل عملا ليس
عليه امرنا فهو رد ولانه توضا من اناء محرم فلم يصح كما من جلد ميتة لم يدبغ
الثالثة قال الخرقي والسواك سنة ثم عقب ذلك بغسل اليدين عند القيام
من نوم الليل وبه قال اكثرهم لانه قيام من نوم فلا يوجب غسل اليدين كالقيام
من نوم النهار وقال ابو بكر يجب غسلهما وهي الرواية الصحيحة لما روى ابو داود
باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا قام احدكم من نوم الليل فلا
يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري اين باتت يده الرابعة
ذكر الخرقي عقيب ذلك التسمية وانها سنة في الطهارة وبها قال اكثرهم
لانه لما لم يجب الذكر في اخرها لم يجب في اولها كالصيام وقال ابو بكر
التسمية واجبة وهي الرواية الصحيحة لما روى احمد باسناده عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه الخامسة
قال الخرقي والخشب والخرق وكل ما انقي به فهو كالاحجار وبه قال اكثرهم لما روى
الدارقطني باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا قضى احدكم حاجته
فليستنج بثلاثة اعواد او ثلاثة احجار او ثلاث حثيات من الماء وقال ابو بكر لا
يجزي الا الاحجار وبه قال داود لما روى البخاري باسناده عن عبد الله قال
اتى النبي صلعم الغائط فامرني ان اتيه بثلاثة احجار والامر على الوجوب ولانها
عبادة تتعلق بالاحجار فلا يقوم غيرها مقامها كرمي الجمار السادسة قال
الخرقي والحجر الكبير الذي له ثلاث شعب يقوم مقام الثلاثة لان القصد تخفيف
النجاسة بضرب من العدد وهذا المعنى موجود في الحجر الكبير كما لو وجد ثلاثة صغار
وقال ابو بكر لا بد من ثلاثة احجار وهي الرواية الثانية عن احمد لقوله صلعم لعبد الله

بن مسعود ائتني بثلاثة احجار ولم يفرق السابعة قال الخرقي واذا اسلم الكافر وجب
عليه الغسل وهو المنصوص لما روى احمد باسناده ان قيس بن عاصم لما اسلم امره
رسول الله صلعم ان يغتسل والامر على الوجوب وذكر ابو السعيد ان ابا بكر قال يستحب
الغسل اذا لم يكن جنبا في حال كفره وبه قال اكثرهم لانه معنى يحقن به الدم فلم يوجب
الغسل كبذل عقد الذمة وقد رايت انا في كتاب التنبيه لابي بكر ايجاب الغسل
الثامنة اوجب الخرقي طلب الماء في حق المتيمم وهي الرواية الصحيحة وبها قال
مالك والشافعي لان كل اصل وجب طلبه اذا غلب على الظن وجوده وجب
وان لم يغلب كالنص في الاحكام والرواية الثانية لا يجب اختارها ابو بكر وبها
قال ابو حنيفة لانه غير عالم بموضع الماء فله التيمم كما لو طلب فلم يجد التاسعة
قال الخرقي ولو احدث مقيما ثم سافر اتم على مسح مقيم ثم خلع وهي الرواية
الصحيحة وبها قال الشافعي لانها عبادة يختلف قدرها بالحضر والسفر فاذا
تلبس بها في الحضر ثم سافر غلب حكم الحضر كالصلوة والثانية يمسح مسح مسافر
وبها قال ابو حنيفة اختارها ابو بكر واستاذه الخلال وقال الخلال رجع احمد عن
الاولى لان السفر موجود مع بقاء المدة فجاز ان يمسح مسح مسافر كما لو ابتدا المسح
في السفر العاشرة قال الخرقي فاذا غاب الشفق وهو الحمرة في السفر وفي الحضر البياض
لان في الحضر قد تنزل الحمرة فتواريها الجدران فيظن انها قد غابت فاذا غاب البياض
فقد تيقن ووجبت عشاء الاخرة فذكر الخرقي وجه ما قاله وقال ابو بكر في التنبيه
يصلي المغرب اذا غابت الشمس الى ان يغيب الشفق وهو الحمرة في الحضر والسفر وبه قال
ابو يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة هو البياض حضرا وسفرا ووجه قول ابي بكر
ما روى الدارقطني باسناده عن ابن عمر عن النبي صلعم قال الشفق الحمرة فاذا غاب
الشفق فقد وجبت الصلوة الحادية عشر قال الخرقي اذا اشتد الخوف وهو مطلوب

ابتدا الصلاة الى القبلة وصلى الى غيرها راجلا وراكبا يومي ايماء على قدر الطاقة ويجعل
سجوده اخفض من ركوعه وسواء كان مطلوبا او طالبا يخشى فوات العدو في الرواية
الصحيحة لان المقصود الاحتراز والنكاية في العدو فاذا جاز تركها للتحرز كذلك النكاية
والثانية لا يجوز اختارها ابو بكر وبها قال اكثرهم لقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا
فشرط الخوف في ذلك وهو في هذه الحالة امن الثانية عشر اختلف
الرواية عن احمد في حد الرفع على ثلاث روايات احدها الى المنكبين وبها قال مالك
والشافعي واسحاق والثانية حتى يحاذي اذنيه اختارها ابو بكر وبها قال ابو حنيفة
والثالثة الكل سواء اختارها الخرقي وابو حفص العكبري وجه الاولى اختارها الوالد
السعيد ما روى احمد باسناده عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلعم اذا افتتح
الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع ولا يرفع
بين السجدتين قال احمد ولا نعدل بحديث ابن عمر شيئا واخرجه البخاري و
وجه الثانية ان في رواية وائل بن حجر ومالك بن الحويرث انه رفع يديه الى حيال
اذنيه وروي الى فروع اذنيه ووجه الثالثة ان الكل مروي عن النبي صلعم فدل على
ان الجميع سواء الثالثة عشر قال الخرقي ويستحب لام الولد ان تغطي راسها وقال ابو بكر
ام الولد كالحرة في وجوب الستر وجه قول الخرقي انها تضمن بالقيمة فهي كالامة
القن ووجه قول ابي بكر انه قد استقرت الحرية فيها الرابعة عشر قال الخرقي ويقوم
على صدور قدميه معتمدا على ركبتيه الا ان يشق ذلك عليه فيعتمد بالارض وهو اصح
الروايتين وبه قال ابو حنيفة لما روي ان رسول الله صلعم كان ينهض من الصلاة على
صدور قدميه والثانية يجلس على اليتيه ثم يقوم اختارها ابو بكر وشيخه قال شيخه
رجع احمد عن الاولى وجه الثانية ما روى طاوس قلنا لابن عباس في الاقعاء
على القدمين فقال سنة نبيك وهذا يدل على انه مسنون الخامسة عشر قال الخرقي

ومن

ومن ذكر صلاة وهو في اخرى اتمها وقضى المذكورة واعاد التي كان فيها اذا كان
الوقت مبقى فان خشي خروج الوقت اعتقد وهو فيها ان لا يعيدها وقد اخرته و
ونقضي التي كانت عليه وهي الرواية الصحيحة وبها قال ابو حنيفة ووجهها انا لو اوجبنا
الترتيب مع ضيق الوقت افضى الى فوات الوقت فيهما ولان يفوت في احديهما ويسد به
في الاخرى اولى وجرى مجرى قضاء شهر رمضان اذا ادركه من عليه صومه قدم
صوم شهر رمضان على الصوم الفائت لهذه المزية والثانية يجب الترتيب اختارها
ابو بكر وشيخه وبه قال مالك ووجهه انهما صلاتان فكان الترتيب فيهما مستحقا
وليلا لو كان الوقت واسعا السادسة عشر قال الخرقي وسجود القران اربع عشرة
سجدة في الحج منها اثنتان فعلى هذه الرواية ليس في سورة ص سجدة وبه قال الشافعي
لما روى الدارقطني باسناده عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال سجدها نبي الله داود
توبة وسجدناها شكرا والثانية انها من عزائم السجود اختارها ابو بكر وبها قال
ابو حنيفة ومالك لانها لو كانت سجدة شكر لقطعت الصلاة بفعلها السابعة
عشر قال الخرقي ومن ترك الصلاة على النبي صلعم في التشهد الاخير عامدا بطلت صلاته
لانه لا يمتنع ان يكون الشيء واجبا ويسقط بالسهو كالامساك في الصوم والوقوف
بعرفة والتسمية على الذبيحة والطهارة وعن احمد روايتان غير ما ذكر الخرقي اصحهما
ان الصلاة على النبي صلعم ركن لا تسقط بالسهو اختارها الوالد وشيخه وابن شاقلا وابو حفص
العكبري وبه قال الشافعي لما روى النجاد باسناده عن سهل بن سعد ان النبي صلعم
قال لا صلاة لمن لم يصل على محمد صلعم والرواية الاخرى انها سنة اختارها ابو بكر وبها
قال ابو حنيفة ومالك وداود ووجهها انه جلوس موضوع للتشهد فلا تجب فيه الصلاة
على النبي صلعم كالجلوس عقيب الركعتين من الصلاة الرباعية الثامنة عشر قال الخرقي
ومن كان اماما فشك فلم يدر كم صلى تحرى فبنى على اكثر وهمه ثم سجد بعد السلام

كما روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم فذكره دليل قوله وفيه رواية ثانية يبني على
اليقين كالمنفرد ويسجد قبل السلام اختارها ابو بكر والوالد السعيد وبها قال اكثرهم
لما روى احمد باسناده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال اذا شك احدكم
في صلاته فلم يدر كم صلى فليبن على اليقين حتى اذا استيقن ان قد تم فليسجد
سجدتين قبل ان يسلم فانه ان كانت صلاته وترا اصابت شفعا وان كانت شفعا
كان ذلك ترغيما للشيطان التاسعة عشر قال الخرقي من تكلم عامدا او ساهيا بطلت
صلوته الا الامام خاصة فانه اذا تكلم لمصلحة الصلوة لم تبطل صلاته لان بالامام
حاجة الى الكلام لانه يطرقه السهو فلا يمكنه معرفة الصواب الا بالسوال وعنه وعن
احمد روايتان سوى ما ذكره الخرقي احدهما تبطل الصلوة بكلام الامام اختارها
ابو بكر والوالد السعيد وبها قال اكثرهم لانه كلام آدمي بغير النبي صلعم على وجه العمد
فابطلها كما لو لم يكن لمصلحتها مثل رد السلام وتشميت العاطس والرواية الاخرى
يجوز في حق الامام والماموم وبها قال مالك ووجهها ان هذا من مصلحة صلاتها
فلم يبطلها كما لو نبه الامام على سهوه العشرون قال الخرقي والمني طاهر وهي الرواية
الصحيحة اختارها الوالد وشيخه وبها قال الشافعي وداود لما روى ابن عباس
قال سئل النبي صلعم عن المني يصيب الثوب فقال انما هو بمنزلة المخاط والبزاق وانما
يكفيك ان تمسحه بخرقة او اذخرة ونقل الخرقي رواية اخرى انه كالدم وقال ابو بكر في
التنبيه ان كان رطبا غسل وان كان يابسا فركه فمتى لم يفعل ذلك وصلى فيه اعاد الصلوة
وبه قال ابو حنيفة وقال مالك يغسل بكل حال وجه اختيار ابي بكر ما روت عائشة
قالت امرني رسول الله صلعم بغسل المني من الثوب اذا كان رطبا وبفركه اذا كان يابسا
وامره على الوجوب الحادية والعشرون قال الخرقي ومن لم ينو القصر في وقت دخوله
الى الصلوة لم يقصر وبه قال الشافعي بقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى

وهذا

وهذا لم ينو القصر وقال ابو بكر في الخلاف يصح بغير نية ووجهه ان المصلي على ضربين
متم ومقصر ثم المتم لا يحتاج الى نية الاتمام كذلك المقصر الثانية والعشرون قال الخرقي
ومن صلى الظهر يوم الجمعة ممن عليه حضور الجمعة قبل صلاة الامام اعادها ظهرا وبه قال
ابو بكر في كتاب التنبيه لا يجوز للمسافر ولا للمريض ولا من هو مخاطب ان يصلي ظهرا قبل
صلاة الامام الجمعة ومن يصلي لم يجزه وعليه الاعادة وجه قول الخرقي انه غير مخاطب بها
فجاز له فعلها قبل فراغ الامام منها لانه لا اثم عليه في تركه اتيانها فلم يلزمه تاخير فعلها
الى فراغهم من الجمعة وجه قول ابي بكر انه لو حضر الجمعة بعدها صحت منه وسقط عنه فرض
الظهر فلم يجز له فعلها قبل فراغهم منها دليله من يجب عليه حضورها الثالثة والعشرون
قال الخرقي ومن فاتته صلاة العيد صلى اربع ركعات كصلاة التطوع يسلم في اخرها
لانه مذهب علي وابن مسعود وفيه رواية ثانية يصلي كما يصلي الامام ركعتين اختارها ابو بكر
في التنبيه ووجهها ان انس بن مالك كان اذا لم يشهد العيد مع الناس بالبصرة
جمع اهله وولده وصلى ركعتين وعن احمد رواية ثالثة انه مخير بين الاربع والركعتين
لانها قد اخذت شبها من صلاة الجمعة بدليل الخطبة والجهر وعدد الركعات وشبها
من صلاة الفجر لانها اصل في نفسه فلهذا اخيرناه الرابعة والعشرون قال الخرقي
وان كبر الامام في الصلاة على الميت خمسا كبر بتكبيره وبه قال زفر لما روى عن زيد
بن ارقم انه كان يكبر على الجنائز اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالوه فقال كان
رسول الله صلعم يكبرها اخرجه مسلم وابو داود وفيه رواية ثانية وهي الصحيحة يتابع الامام
الى سبع اختارها ابو بكر وابن بطة وابو حفص العكبري والوالد السعيد لما روي عن عبد الله
بن مسعود قال ما حفظنا التكبير عن رسول الله صلعم قد كبر اربعا وخمسا وسبعا فكبر ما كبر امامك
وفيه رواية ثالثة لا يتابع في الخامسة وبها قال ابو حنيفة والشافعي ووجهها ان عمر جمع
على اربع كاطول الصلاة الخامسة والعشرون قال الخرقي والشهيد اذا مات في موضعه

لم يغسل ولم يصل عليه ودفن وهي الرواية الصحيحة وبها قال الشافعي لانه من لم يجب
غسله مع الامكان لم تجب الصلاة عليه كالسقط اذا القته وما تصور والثانية يصلى
عليه اختارها ابو بكر في التنبيه فقال والناس كلهم يغسلون الا الشهداء اذا ما
توا في المعركة لم يغسلوا وصلى عليهم كفعل النبي صلعم باهل احد ووجه واختار ذلك
شيخه وبه قال ابو حنيفة ومالك وفيه رواية ثالثة انه مخير في الصلاة وتركها ووجهها
ابن مسعود قال لم يصل النبي صلعم على قتلى احد وروى غيره الصلاة فتعارضا فلهذا
اجزناه السادسة والعشرون قال الخرقي ومن فاته شيء من التكبير قضاه متتابعا
وان سلم مع الامام ولم يقض فلا باس وفيه رواية اخرى ان لم يقض لم تصح صلاته
اختارها ابو بكر وبها قال اكثرهم ووجه الاولى وهذه مذهب ابن عمر والحسن البصري
وايوب السختياني والاوزاعي ما روت عائشة قالت يا رسول الله صلعم اصلي على الجنازة
ويخفى علي بعض التكبير فقال ما سمعت فكبري وما فاتك فلا قضاء عليك ووجه
الثانية ان كل تكبيرة قائمة مقام ركعة ولهذا لا يجوز الاقتصار على اقل من اربع تكبيرات
ولو فاته بعض الركعات قضاه كذلك التكبيرات السابعة والعشرون قال الخرقي في زكاة
الابل اذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا زادت على
عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة قال الوالد فظاهر هذا
ان زيادة الواحدة على عشرين ومائة تغير الفرض فيكون في كل اربعين بنت
لبون وفي كل خمسين حقة فيكون فيها ثلاث بنات لبون واختاره وبه قال الشافعي و
داود ووجهه ما روى ابن عمر قال وجدنا في كتاب عمر ان رسول الله صلعم قال في صدقة
الابل وذكر الخبر الى ان قال الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففي كل اربعين ابنة
لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الفحل وفيه رواية ثانية لا يتغير الفرض الا بزيادة
عشرة فتكون الحقتان في احدى وتسعين الى مائة وتسعة وعشرين فاذا صارت

مائة وثلاثين ففيها حقة وبنتا لبون اختارها ابو بكر في كتاب الخلاف وبها قال
ابو عبيد وعن مالك كالروايتين ووجه الثانية ما رواه قطنا باسناده عن الزهري
قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلعم التي كتب في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب
وذكر الخبر الى ان قال فاذا كانت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل
حتى تبلغ عشرين ومائة فاذا ثلاثين ومائة ففيها حقة وبنتا لبون وذكر الخبر الثامنة والعشرون
قال الخرقي في زكاة الغنم في اربعين شاة فاذا صارت مائة واحدى وعشرين ففيها شاتان
فاذا صارت مائتين وشاة ففيها ثلاث شياه الى ثلاثمائة فاذا زادت ففي كل مائة شاة
وهي الرواية الصحيحة وبها قال اكثرهم ووجهها ما روى ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر
الصديق كتب له لما وجهه الى البحرين وذكره ثم قال وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا
كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت الى ان تبلغ مائتين ففيها شاتان
فاذا زادت على المائتين الى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فاذا زادت على ثلاثمائة
ففي كل مائة شاة اخرجه البخاري وفيه رواية اخرى اذا زادت على ثلاثمائة شاة ففيها
اربع شياه ثم كذلك كلما زادت على المائة واحدة ففيها شاة اختارها ابو بكر ووجهها
انه لما حدد الفرض بهذا الحد دل على ان الفرض يتعلق بالزيادة اذ لو كان الفرض
لا يتعلق بالزيادة على الثلاثمائة لم يحد الفرض بهذا الحد التاسعة والعشرون قال الخرقي
وان اعطاها كلها في صنف منها اجزاه اذا لم يخرجه الى الغنى وهو المنصوص عن احمد
ووجهه انه مذهب عمر وعلي وحذيفة ومعاذ وابن عباس وبه قال من الفقهاء ابو حنيفة
ومالك وقال ابو بكر لا يدفع الا في الثمانية وبه قال الشافعي ووجهه انه لما لم يجز الاقتصار
في خمس الخمس على بعض الاصناف كذلك في الزكاة الثلاثون قال الخرقي ولا زكاة في دون
المائتي درهم الا ان يكون في ملكه ذهب او عروض للتجارة فيتم به وكذلك دون العشرين
مثقالا فاذا تمت ففيها ربع العشر وهي الرواية الصحيحة اختارها الخلال والوالد وبها

قال ابو حنيفة ومالك ووجهها ان الدراهم والدنانير اثمان الاشياء وقيم المتلفات ويكمل
بعضها بما يكمل به الاخر وهي عروض التجارة فضم بعضها الى بعض كالسود والابيض
والمكسرة والصحاح وفيه رواية اخرى لا يضم اختارها ابو بكر والشافعي وداود لانهما
جنسان يجري بينهما الربا فلا يضم بعضها الى بعض كالتمر والزبيب الحادية والثلاثون
قال الخرقي واذا ملك جماعة عبدا اخرج كل واحد منهم صاعا اختارها الوالد لان
من لزمه ان يخرج صدقة الفطر عن غيره لزمه صاع كامل دليله اذا انفرد بملكه وطرده
اذا لزم اثنين نفقة ابيهما وفيه رواية اخرى يخرجان على قدر الملك وبها قال مالك
والشافعي اختارها ابو بكر في التنبيه فقال يعطي السيدان عن عبدهما صاعا يؤدي
كل واحد منهما نصفه مثل ما يركبان ثمنه فذكر حجة الثانية والثلاثون قال الخرقي فان
اعطى اهل البادية الاقط اجزا اذا كان قوتهم وبه قال ابو حنيفة ووجهه ان مخلوق من
حيوان فلا يجوز اخراجه كاللحم وفيه رواية ثانية يجوز اخراج الاقط في صدقة الفطر
وان لم يكن قوتهم اختارها ابو بكر والوالد وبها قال مالك وعن الشافعي كالروايتين
ووجه الثانية ما روى ابو سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر اذ كان فينا
رسول الله صلعم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب
او صاعا من اقط وذكر الخبر اخرجه البخاري ومسلم الثالثة والثلاثون قال الخرقي
واذا رأى الهلال نهارا قبل الزوال او بعده فهو لليلة المقبلة لانه مروي عن علي
وابن عمر وابن مسعود وقال ابو بكر في التنبيه فان قال خبرونا عن رؤية الهلال قبل
الزوال وبعده للافطار والصيام قيل له اذا رآه قبل الزوال فهو لامس واذا كان
بعد الزوال فهو لغده وهو مذهب الثوري وابي يوسف لان عمر بن الخطاب كتب
الى سعد بن ابي وقاص والى اهل جلولا اذا رأيتم الهلال في الصوم في آخر النهار
فلا تفطروا واذا رأيتموه في اول النهار بالامس فافطروا فانه كان بالامس الرابعة

والثلاثون

والثلاثون قال الخرقي ومن حج عن قال الخرقي ومن حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه
رد ما اخذ وكانت الحجة عن نفسه واختارها ابن حامد وبه قال الشافعي ووجهه ان
اكثر ما فيه عدم التعيين وذلك غير معتبر في الاحرام الدليل عليه لو احرم مطلقا
انصرف الى الفرض كذلك اذا نواه عن غيره يجب ان ينصرف الى نفسه وقال ابو بكر
في كتاب الخلاف ان الاحرام لا ينعقد جملة ويقع باطلا ووجهه انه لم ينوه عن نفسه
ونواه عن غيره وقد قلنا لا ينعقد عن الغير الخامسة والثلاثون قال الخرقي ومن
طاف وسعى محمولا لعلة اجزأه قال الوالد في كتاب الروايتين وغيره فظاهر هذا المنع
اذا كان لغير علة وانه لا يجزيه وسواء كان راكبا دابة او محمولا ادمي وهي الرواية
التي نصرها الوالد ووجهها قول النبي صلعم الطواف بالبيت صلاة غير ان الله احل لكم فيه
النطق وقوله الطواف صلاة معناه مثل صلاة فحذف المضاف فكان بمنزلة الصلوة
الا ما استثناه وهو اباحة النطق وفيه رواية ثانية يجزيه ولا دم عليه اختارها ابو بكر في
زاد المسافر وابن حامد وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك اذا طاف راكبا لغير
عذر كره له وقيل له اعده فان لم يعد اجزاه وعليه دم وجه الثانية ان النبي صلعم طاف راكبا
السادسة والثلاثون قال الخرقي وليس في عمل القارن زيادة على عمل المفرد الا
ان عليه دما وهي الرواية الصحيحة وبه قال مالك والشافعي لما روى ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
من قرن بين حجة وعمرة اجزاه لهما طواف واحد وقال ابو حنيفة يطوف طوافين ويسعى
سعيين وقد اجزاه لهما وعن احمد رواية اخرى لا تجزي القارن عن عمرة بل عليه عمرة
مفردة اختارها ابو بكر وابو حفص فعلى هذه الرواية يحتاج الى احرامين وعلى قول ابي حنيفة
يجزيه ذلك باحرام واحد ووجه الثانية ان الافعال اذا ترادفت من جنس انما
تتداخل اذا اتفقت في المقدار كالغسل من الجنابة والحيض والوضوء من البول والنوم
فاما اذا اختلفت في المقدار فانه يؤتى بكل واحد منهما كحد الزنا وشرب الخمر وطرده الطهارة

الصغير والكبير لانه داخل على احد الروايتين السابعة والثلثون قال الخرقي وسائر
اللحمان جنس واحد ولا يجوز بيع بعضه ببعض رطبا ويجوز اذا تناهى جفافه مثلا
بمثل وبه قال الشافعي في احد قوليه ووجهه ان لحم بهيمة الانعام فلم يجز بيع بعضه ببعض
متفاضلا دليله اختلاف انواعه مثل لحم البخت والعراب والضان والماعز وعن احمد
رواية اخرى وهي الصحيحة ان اللحوم اجناس باختلاف اصولها وكذلك الالبان اختار
ذلك ابو بكر والوالد السعيد وبها قال ابو حنيفة ووجهها انها فروع الاصول في اجناس
فكانت اجناسا في انفسها كالادقة والاخباز وعن احمد رواية ثالثة انها اربعة
اجناس لحم الانعام صنف والوحوش صنف ولحوم الطير صنف ولحوم دواب الماء
صنف يجوز بيع كل واحد بخلافه متفاضلا ولا يجوز بصنفه الا متماثلا وبه قال مالك
ووجهها ان الابل والبقر من بهيمة الانعام ومن ذوات الاربع فلم يجز بيع احدهما
بالاخر متفاضلا كانواع الابل وانواع البقر الثامنة والثلاثون اختار الخرقي
اذا وجد احد المتصارفين عيبا بعد التفرق وان كان العيب من جنسه له البدل
وهي الرواية الصحيحة واختارها ابو بكر الخلال لان البدل قايم مقام المبدل والقبض
قد حصل في المبدل والرواية الثانية ليس له البدل اختارها ابو بكر وبها قال ابو حنيفة
فعلى هذا يبطل العقد في قدر المردود لان القبض لم يحصل في البدل حال التفرق
فلهذا بطل العقد فيه ولا يجوز ان يكون القبض في عين من الاعيان قبضا في
عين اخرى فاذا بطل الصرف في قدر المردود فهل يبطل في بقيته على روايتين
بناء على تفريق الصفقة التاسعة والثلثون قال الخرقي والاقالة فسخ وعن عبد الله
رواية اخرى الاقالة بيع اختارها ابو بكر في التنبيه وجه الاولى وهي الصحيحة وبها
قال الشافعي ان الاقالة في اللغة موضوعة لرفع الشيء يقال اقال الله عثرتك يعني رفعها
واذا كان كذلك وجب ان يكون رفعا للعقد وفسخا له ووجه الثانية وهي مذهب

مالك

مالك ان الفسخ في العقود ما كان عن غلبة دون ما وقع عن اختيار وتراض دليله
ساير العقود الاربعون قال الخرقي واذا اشترى امة ثيبا فاصابها واستغلها ثم
ظهر على عيب كان مخيرا بين ان يردها ويأخذ الثمن كاملا لان الخراج بالضمان
والوطي كالخدمة وبين يأخذ ما بين ان يأخذ ما بين الصحة والعيب وان كانت
بكرا فاراد ردها كان عليه ما نقصها الا ان يكون البايع دلس فيلزمه رد الثمن
كاملا وكذلك ساير المبيع وهي الرواية الصحيحة وبها قال مالك لان الوطي معنى لو حصل
من الزوج لم يمنع من الرد فاذا حصل من المشتري لم يمنع كالاستخدام وفيه رواية ثانية
اذا وجد الوطي لم يملك الرد فيها اختارها ابو بكر وبها قال الثوري وابو حنيفة وقال
الشافعي ان كانت بكرا لم يملك الرد فالدلالة لما اختاره ابو بكر انه لو ردها
بالعيب لانفسخ العقد من اصله وعادت الجارية الى البايع على حكم الملك الاول
كانه لم يكن بينهما بيع ويحصل وطي المشتري في ملك الغير والوطي في ملك الغير لا
يخلو من ايجاب حد او مهر واتفقوا انه لا يجب عليه حد ولا مهر وجب ان لا يرد
والدلالة على الشافعي انه لما لم يمنع الزوج من الرد بالعيب في حق البكر كذلك
في حق البايع الحادية والاربعون قال الخرقي واذا اشترى شيئا ماكوله في جوفه فكسره
فوجده فاسدا فان لم يكن لمكسوره قيمة كبيض الدجاج رجع بالثمن على البايع وان
كانت لمكسوره قيمة كجوز الهند فهو مخير في الرد واخذ الثمن وعليه ارش الكسر او ياخذ
ما بين صحيحه ومعيبه وعن احمد رواية اخرى له الارش دون الرد اختارها ابو بكر وبها
قال ابو حنيفة والشافعي وجه الاولى ما روى الخلال باسناده عن عثمان بن عفان
في رجل اشترى ثوبا فلبسه ثم راى به عيبا يرده وما نقصه ووجه قول ابي بكر ان في
اثبات الروايات ضررا على البايع لانكم تقولون اذا كان البايع قد دلس العيب
فتصرف المشتري ملك الرد ولا يغرم الارش وهذا ضرر لانه اخذه صحيحا من الاتلاف ويرده

سلفا من غير ضمان الثانية والاربعون قال الخرقي واذا باع شيئا واختلفا في ثمنه
تحالفا وان شاء المشتري اخذه بعد ذلك بما قال البائع والا فسخ بينهما وان كانت السلعة
تالفة تحالفا ورجعا الى قيمة مثلها الا ان يشاء المشتري ان يعطي الثمن على ما قال البائع
وفيه رواية ثانية القول قول المشتري مع يمينه ولا يتحالفان وهي اختيار ابي بكر وبها
قال ابو حنيفة وجه الاولى ما روى الدارقطني باسناده عن عبد الله قال اذا
اختلف البيعان والمبيع مستهلك فالقول قول البائع ورفع الحديث الى النبي صلعم وهذا نص
في اثبات التحالف بعد الهلاك ووجه الثانية انه معنى يوجب فسخ المبيع مع بقاء السلعة
فوجب ان لا يثبت حكمه بعد هلاكها كالرد بالعيب والاقالة وخيار الشرط على احدى
الروايتين الثالثة والاربعون قال الخرقي وبيع الفهد والصقر المعلم جائز وكذلك
بيع الهر وكل ما فيه المنفعة وبه قال الشافعي وقال ابو بكر لا يصح بيعها وجه الاولى
انه حيوان ينتفع به ويجوز اقتناؤه على الاطلاق فجاز بيعه كبهيمة الانعام ووجه قول
ابي بكر ما روى جابر ان النبي صلعم نهى عن ثمن الكلب والسنور الرابعة والاربعون قال
الخرقي ومن اونس منه رشد دفع اليه ماله اذا كان قد بلغ وكذلك الجارية وان
لم تنكح وبه قال ابو حنيفة والشافعي لانها بالغة رشيدة فدفع اليها مالها كما لو تزوجت
وولدت ولدا وقال ابو بكر لا يدفع الى الجارية مالها بتصرف فيه حتى تلد ولدا فان
حفظها اولادها اكثر من حفظها لنفسها وهو قول عمر بن الخطاب وهذا منصوص احمد
واختيار الوالد السعيد قال او يحول عليها الحول وجه الثالثة ما روى ابو بكر باسناده
عن شريح قال عهد الي عمر بن الخطاب ان لا اجيز لجارية عطية حتى تحول في بيت زوجها
حولا او تلد ولدا ولا يعرف له مخالف في الصحابة الخامسة والاربعون قال الخرقي ومن
اقر بشيء واستثنى من غير جنسه كان استثناؤه باطلا الا ان يستثني عينا من ورق
او ورقا من عين وقال ابو بكر لا يصح استثناء الورق من العين ولا العين من الورق

وجه قول الخرقي انهما قد اجريا مجرى الجنس الواحد في قيم المتلفات وروس الجنايات
وضم بعضها الى بعض في الزكوات فكذلك في الاستثناء ووجه قول ابي بكر انه
استثناء من غير الجنس فهو كما لو استثنى طعاما او ثيابا او حبوبا السادسة والاربعون
قال الخرقي ومن اقر بشيء واستثنى منه الاكثر وهو اكثر من النصف اخذ بالكل وكان
استثناؤه باطلا فظاهره انه يصح استثناء النصف هكذا فسره الوالد السعيد ووجهه
انه لم يستثن الاكثر فصح كما لو استثنى الثلث وقال ابو بكر لا يصح استثناء النصف ووجهه
انه انما لم يجز الاستثناء الكثير لانه لم ينقل عن اهل اللغة وهذا موجود في النصف لانه
لم ينقل عنهم وانما نقل عنهم فيما دونه فيجب ان يمنع من ذلك كما منع في الكثير السابعة
والاربعون قال الخرقي ولا يجوز ان ياخذ رهنا ولا كفيلا من المسلم اليه ووجهه ان [بهلاك]
الرهن على وجه العدوان يصير مستوفيا للمسلم فيه فيصير كانه استوفى الرهن بدلا عن المسلم
فلا يجوز بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من اسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره وفيه رواية ثانية
يجوز ذلك اختارها ابو بكر وبها قال اكثرهم ووجهها انه احد نوعي البيع فجاز اخذ الرهن
بما ثبت في الذمة منه كالثمن في المبيع الثامنة والاربعون اختلفت الرواية بما يضمن المغرور
اولاده على ثلاث روايات احداها بمثلهم من العبيد اختارها الخرقي والثانية المغرور
بالخيار بين المثل او القيمة اختارها ابو بكر في المقنع والثالثة يضمنهم بالقيمة قال اكثرهم
وجه الاولى ما روى عن عمر انه جعل مكان كل غلام بغلام ومكان كل جارية بجارية ووجه الثانية
انه بدل جرى فدخله التخيير بين الحيوان والاثمان دليله غيره من الاحرار ووجه الثالثة انه
لا يمكن الرجوع الى المثل لانه ان ساواه في القدر خالفه في الصفة واللون التاسعة والاربعون
قال الخرقي واذا غصب جارية وباعها فوطئها المشتري واولدها وهو لا يعلم ردت الجارية
الى سيدها ومهر مثلها وهو مذهب عمر وفيه رواية ثانية لا يرجع بالمهر اختارها ابو بكر وهي
مذهب علي وبها قال ابو حنيفة وجه الاولى ان البائع ضمن له بعقد البيع سلامة الوطء

كما ضمن له سلامة الولد فكما يرجع عليه بقيمة الولد كذلك يرجع بالمهر وطرده اجرة الخدمة
اذا غرمها والوجه الثاني ان المهر بدل منفعة قد حصلت له فيجب ان لا يرجع به على غيره
٣ الخمسون قال الخرقي فان وقعت الاجارة على كل شهر بشيء معلوم ولم يكن لواحد منهم
الفسخ الا عند تقضي كل شهر وبه قال ابو حنيفة ومالك لان الشهر الاول معلوم لانه عقيب
العقد وقد ذكر له قسطا من الاجرة معلوما فصح في الشهر الاول وبطل فيما بعده
كما لو قال الشهر الاول بعشرة وما بعده من الشهور بحسابه ولا يلزم عليه الشهر الثاني
والثالث لانه لو صح فيهما لوجب ان يصح في جميع الشهور ولو صح في جميعها ادى
الى الجهالة وفيه رواية ثانية الاجارة فاسدة اختارها ابو بكر وبها قال الشافعي
لان العقد اذا وقع على جملة مجهولة بطل فيها وفي ابعاضها كلها وان كانت
ابعاضها معلومة كما لو قال اجرتك هذه الدار ودارا اخرى بعشرة الحادي والخمسون
قال الخرقي واذا وقف على قوم واولادهم وعقبهم فهو وقف على من وقف عليه
واولاده الذكر والانثى من اولاد البنين بينهم بالسوية الا ان يكون الواقف
فضل بعضهم على بعض وبه قال مالك ومحمد بن الحسن ووجهه ان المال اذا
اضيف الى الولد على الاطلاق لم يدخل فيه ولد البنات كالميراث وهو قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ابو بكر في التنبيه واذا وقف
على ولده وولد ولده دخل فيه ولد الابنة وولد الابن كما قال النبي ﷺ ان ابني هذا سيد
وهو ابن ابنته فاذا قال لولده لصلبه لم يدخل فيه ولد الابنة واختاره ابن حامد
وبه قال ابو يوسف والشافعي ووجهه ما تقدم من احتجاج ابي بكر بالخبر الثاني
والخمسون قال الخرقي واذا اوصى له بسهم من ماله اعطي السدس وقد روي
عن ابي عبد الله رواية اخرى يعطى سهما مما تصح منه الفريضة وهذه الرواية الثانية
اختارها ابو بكر وشيخه قال الوالد السعيد الرواية الاولى له السدس الا ان

يقول

يقول المسئلة فيعطى سدسا عائلا فان كانت المسئلة من ثمانية كان له التسع قال
وهو مذهب ابن مسعود واياس بن معاوية قال ويحمل الثانية له سهم مما تصح منه الفريضة
وان كان اقل من السدس فان زاد على السدس اعطي السدس وقال اصحاب الشافعي
الخيار الى الورثة يعطون ما شاؤوا ووجه قول الخرقي ما روى عبد الله قال ان رجلا
قال لرجل سهم من ماله في عهد رسول الله ﷺ فتوفي الموصي فلم يدر ما يعطى فسئل النبي ﷺ
عنها فجعل له سدسا من ماله ووجه الثانية ان اسم السهم يقع في ذلك وهو متحقق
وما زاد عليه مشكوك فيه الثالثة والخمسون قال الخرقي والعمة بمنزلة الاب وقد روي عن
ابي عبد الله انه جعلها بمنزلة العم ووجه الاولى وهي مذهب عمر وابن مسعود والنخعي و
الثوري وغيرهم ما روى احمد باسناده عن الزهري ان رسول الله ﷺ قال العمة بمنزلة
الاب اذا لم يكن بينهما اب والخالة بمنزلة الام اذا لم يكن بينهما ام ووجه الثانية اختارها
ابو بكر وبها قال الشعبي وعن علي كالروايتين انا اذا انزلناها بمنزلة اب اسقطت
من هو اقرب منها وهو ولد الاخوات وبنات الاخوة لانهم ولد الاب وهي من ولد الجد
ولا يجوز ان يسقط الابعد الاقرب الرابعة والخمسون قال الخرقي ومن زوج غلاما غير بالغ
او معتوها لم يجز الا ان يزوجه ابوه او وصي ناظر له في التزويج وهي الصحيحة وبها قال الحسن
وحماد ومالك لانها ولاية ثابتة للاب في حال حياته فملك نقلها بالايصاء عند مماته
كولاية المال وفيه رواية ثانية في حق غيره قد كانت تنتقل الى العصبة ولو اوصى فلم
يجز يسقط حقه منها كالوصية في المال اذا كان ورثته كبارا الخامسة والخمسون
قال الخرقي واذا زوج ابنته البكر فوضعها في كفاءة فالنكاح ثابت وان كرهت صغيرة
كانت او كبيرة وليس هذا لغير الاب وهي الرواية الصحيحة اختارها الوالد السعيد في
جميع مصنفاته وبها قال مالك وابن ابي ليلى والشافعي واسحق لان من لم يفتقر
نكاحها الى نطقها مع القدرة عليه لم يفتقر الى رضاها في تزويج الاب وعن احمد

رواية اخرى اذا بلغت تسع سنين لم تجبر على النكاح اختارها ابو بكر وقال ابو حنيفة
اذا بلغت لم تجبر وجه الثانية انها بلغت سنا تحدث فيه الشهوة فلم تجبر على النكاح كالثيب
السادسة والخمسون قال الوالد السعيد في المجنون اذا كان جنونه مطبقا في جميع
الاوقات وكان محتاجا الى النكاح فقال الخرقي يجوز للوصي تزويجه لانه محتاج الى
ذلك وليس له اذن في الحال ولا يرجى له اذن في الثاني فجاز تزويجه بغير اذنه
وقال ابو بكر في الخلاف لا يجوز للاب تزويجه اذا كان بالغا ووجهه انه بالغ
محجور عليه اشبه المحجور عليه لسفه السابعة والخمسون قال الخرقي واحق الناس
بتزويج المرأة الحرة ابوها ثم ابنها وابنه ثم اخوها لابيها وامها والاخ للاب
مثله وهو المنصوص عن احمد ووجهه انهما اخوان يزوج كل واحد منهما على
الانفراد فاذا اجتمعا تساويا كما لو كانا لابوين او لاب وقال ابو بكر الاخ
للابوين اولى به قال ابو حنيفة ومالك والجديد للشافعي ووجهه ان الاخ من
الابوين قد ساوى الاخ من الاب في التعصيب وانفرد بقرابة الرحم من جهة الام
فكان اولى كما قلنا في باب الميراث وهكذا الحكم في تحمل العقل والصلاة على الجنازة
الثامنة والخمسون قال الخرقي واذا اسلم احد الزوجين الوثنيين او المجوسيين بعد
الدخول فان اسلم الاخر قبل انقضاء العدة فهما على النكاح وان لم يسلم حتى
انقضت العدة بانت منه منذ اختلف الدينان وبه قال الشافعي لان النبي م
رد هندا الى ابي سفيان وقد كان تاخر اسلامها وفيه رواية اخرى تتعجل الفرقة
كما لو كان قبل الدخول التاسعة والخمسون قال الخرقي ولو كانت الامة لنفسين فاعتق
احدهما فلا خيار لها اذا كان المعتق معسرا لانه انما يثبت للامة الخيار اذا كان زوجها
عبدا لانها صارت كاملة في نفسها كاملة في احكامها وهذا لا يوجد فيه اذا اعتق
بعضها لان احكامها لم تكمل بل هي في حكم الامة القن وقال ابو بكر في كتاب الخلاف

عملا

تملك وروي ذلك عن احمد ووجهها انها اكمل منه بما حصل فيها من الحرية ولهذا
تقول انها ترث وتورث وتحجب على قدر ما فيها من الحرية فيجب ان تملك الفسخ كما لو
اعتق جميعها الستون قال الخرقي في العنين اذا اجله الحاكم سنة فان جب قبل
الحول كان لها الخيار في وقتها لانا انما ننتظره تمام الحول لنرجو منه الدخول وبالجب ايس
منه الدخول فلا معنى للتربص فلهذا ملكت الفسخ في الحال وقال الوالد السعيد فان
حدث باحد الزوجين بعد النكاح عيب يوجب الفسخ لم يثبت الخيار في قول ابي بكر
وابن حامد وهو مذهب مالك لان البضع في حكم المقبوض بدليل ان البدل يستقر
بالموت وان لم يحصل من جهتها تسليم وكذلك نصف الصداق يستقر بالطلاق
قبل الدخول ومعلوم ان الطلاق قبل الدخول يجري مجرى الاقالة والاقالة توجب
رد جميع العوض واذا كان في حكم المقبوض لم يوجب الفسخ كالمبيع اذا حدث به عيب بعد
القبض الحادية والستون قال الخرقي في باب العنين وان كانت ثيبا وادعى انه يصل
اليها اخلي معها وقيل له اخرج ماءك على شيء فان ادعت انه ليس مني جعل على النار
فان ذاب فهو مني وبطل قولها وقد روي عن ابي عبد الله قول اخر القول قوله مع يمينه
وجه الاولى وهي قول عطاء اختارها ابو بكر في التنبيه ان ذلك مما يستدل به على
صدق الزوج وكذبه لان العنين يضعف عن الانزال فاذا انزل تبين انه كان صادقا في
دعواه فهو كما لو شهد القوابل انها عذراء حكمنا بصحة قولها ووجه الثانية وبها قال
اكثرهم ان المرأة تدعي على زوجها العنة وتريد ان ترفع النكاح وتفسخه والزوج ينكر
ذلك ويقول لست بعنين ليبقى النكاح على حالته والاصل بقاء النكاح وعن احمد رواية
ثالثة القول قول الزوجة لان الزوج يدعي الوطء والزوجة تنكره والاصل ان لا وطء وذكر
الوالد السعيد عن ابي بكر انه يزوج امرأة من بيت المال لها دين فان ذكرت انه يقربها
كذبت الاولى وكانت الثانية بالخيار ان شاءت اقامت وان شاءت فارقته ويكون

الصداق في بيت المال وان كذبته فرق بينه وبين الاولى والثانية وكان صداقها
في بيت المال وهو مذهب سمرة وقال الاوزاعي تدخل مع زوجها وتقعد امراتان
فاذا فرغا نظرا في فرجها فان كان فيه المني فهو صادق والا فهو كاذب الثانية والستون
قال الخرقي واذا قال الخنثى المشكل انا رجل لم يمنع من نكاح النساء ولم يكن له ان ينكح بغير
ذلك بعد وكذلك لو سبق فقال انا امراة لم ينكح الا رجلا ووجهه ان من هذه صفته
فالامر فيه مشكوك وهو اعرف بطبعه من غيره فرجع اليه في ذلك كالعدة لما لم يتوصل
الى معرفتها من غير المراة قبل قولها في انقضائها وقال ابو بكر لا يجوز للخنثى المشكل
التزويج وحكى ذلك عن احمد وقال ابو بكر لان من هذه صفته لا يقطع على كونه رجلا
ولا امراة وانما يحكم من طريق الظاهر وغلبة الظن والفروج لا تباح بغلبة الظن
الثالثة والستون قال الخرقي والنثار مكروه لانه شبه النهبة وقد ياخذه من غيره احب
الى صاحب الدار منه وبه قال مالك والشافعي لما روى انس ان النبي صلعم نهى عن
النهبة وقال من انتهب فليس منا وفيه رواية ثانية لا تكره اختارها ابو بكر وبها قال
ابو حنيفة لان النبي نحر بدنه وخلى بين المساكين وقال من شاء اقتطع والنثار مثل
هذا المعنى الرابعة والستون قال الوالد السعيد فاما ثبته من الرضاعة من لبن ثاب
بوطي زنا بل يحرمها ام لا اختلف اصحابنا فقال ابو بكر في كتاب المقنع تحرم عليه
كما يحرم المولود قال وظاهر كلام الخرقي انها لا تحرم لانه قال اذا حبلت ممن
يلحق نسب ولدها به فثاب لها لبن فارضعت به حرمت فشرط في التحريم ان
يكون ممن يلحق نسب ولدها به وجه قول ابي بكر اختاره الوالد ان الرضاع يثبت
التحريم كالولادة ثم ثبت ان الولادة من الزنا تثبت التحريم كذلك الرضاع من
لبن نزل عن وطي زنا ووجه قول الخرقي ان الرضاع تحريمه معتبر بثبوت النسب بقول

النبي صلعم

النبي صلعم يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب والنسب غير ثابت بهذا الوطي كذلك
ما هو معتبر به وتحريم العقد لا يقف على ثبوت النسب بدليل الربيبة ومنه من الرضاعة
الخامسة والستون قال الخرقي ولو طلقها ثلاثا ثم اظهر انه لم يصبها فيه كان ايضا للسنة
وكان تاركا للاختيار وبه قال الشافعي وقال ابو بكر يكون للبدعة وهو المنصوص
عن احمد وبه قال ابو حنيفة ومالك وداود وهو عمر وعلي وابن عمر وابن عباس
وعمران بن حصين وابي موسى ووجهه انه ذو عدد اعتبر فيه السنة من حيث الوقت
فاعتبر فيه التفريق كرمي الجمار ووجه قول الخرقي انه طلاق في غير ريبة فكان مباحا
كالطلقة الواحدة السادسة والستون قال الخرقي اذا قال لها انت طالق اذا قدم
فلان فقدم به مكرها او ميتا لم تطلق لان القدوم لم يوجد منه وانما قدم به
فلهذا لم تطلق لعدم الصفة وقال ابو بكر اذا قدم به ميتا حنث لان العين التي علق
الصفة بها قدمت فوقع الطلاق كما لو قدم حيا السابعة والستون قال الخرقي ولو الا
منها واختلفا في مضي الاربعة الاشهر فالقول قولها انها لم تمض مع يمينها لانهما لو اختلفا
في قبض المهر كان القول قولها مع يمينها كذلك ههنا يجب ان يكون القول قولها مع يمينها
وقال ابو بكر في كتاب الخلاف لا يحلف اختاره الوالد السعيد لان اختلافهما في بقاء
المدة هو اختلاف في بقاء النكاح وزواله وبدل النكاح لا يصح فلم يستحلف فيه كما لو ادعت
نكاحه وانكرها او ادعى نكاحها فانكرت فانه لا يمين الثامنة والستون قال الخرقي
والمراجعة ان يقول لرجلين من المسلمين اشهدا اني قد راجعت امراتي بلا ولي
يحضره ولا صداق يزيده وقد روت عن ابي عبد الله رواية اخرى تدل على انه
تجوز الرجعة بلا شهادة اختارها ابو بكر والوالد وبها قال ابو حنيفة ومالك ووجه
قول الخرقي اختاره ابن شاقلا وهو المشهور من قول الشافعي ان الشهادة معتبرة
في النكاح ليثبت بها عند التجاحد احتياطا للبضع وهذا المعنى موجود في الرجعة

ووجه الثانية ان الرجعة حق للزوج بدلالة قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن فلا يفتقر
في استيفائه الى الاشهاد كساير الحقوق التاسعة والستون قال الخرقي والفيئة الجماع
الا ان يكون له عذر من مرض او احرام او شيء لا يمكن معه الجماع فيقول متى قدرت
جامعتها فيكون ذلك من قوله فيئة للعذر فمتى قدر فلم يفعل امر بالطلاق وهو قول الشافعي
ووجهه ان عليه الفيئة بحسب القدرة فاذا فعل هذا فقد فعل ما قدر عليه فاذا زال
عذره خرج من حال العاجز فلهذا امر بالجماع او الطلاق اذا لم يجامع وقال ابو بكر
اذا فاء بلسانه حال العذر سقط الايلاء ولم تلزمه الفيئة بالجماع عند القدرة عليه
اختاره الوالد وبه قال ابو حنيفة ووجهه انه قد وجد منه الفيء المانع من الطلاق
فصار كالفيء بالوطء السبعون قال الخرقي ولو ظاهر من زوجته وهي امة فلم يكفر
حتى ملكها انفسخ النكاح ولم يطاها حتى يكفر وقال ابو بكر يسقط يمين الظهار بفسخ
النكاح فان وطيها كان عليه كفارة يمين فعلى قوله يجوز له وطيها قبل الكفارة وجه
قول الخرقي اختاره الوالد انا لا نجد في الاصول ان يمين الظهار ينقلب حكمها الى
حكم اليمين بالله تعالى ووجه قول ابي بكر ان الكفارة تجب بالعود وهو العزم على الوطء
في زوجته وههنا قد عاد في غير زوجته فلهذا لم تجب عليه كفارة الظهار الحادية والسبعون
قال الخرقي والكفارة عتق رقبة مؤمنة وبه قال مالك والشافعي وعن احمد رواية اخرى
ليس يشترط فيها الايمان ولا في كفارة اليمين والجماع والرقبة في الكفارة المنذورة اختارها
ابو بكر وبها قال ابو حنيفة وجه قول الخرقي انه تحرير رقبة عن كفارة فكان من شرطه الايمان
كالعتق في كفارة القتل ووجه اختيار ابي بكر انها رقبة تامة الملك سليمة الخلق لم
يحصل عن شيء منها عوض فجاز عتقها في كفارة الظهار كالمسلمة الثانية والسبعون
قال الخرقي في باب الكفارات وان شاء اعتق رقبة مؤمنة قد صلت وصامت لان
الايمان قول وعمل قال الوالد السعيد في شرحه ظاهر كلام الخرقي انه ان كان طفلا لم

يصح

يصح منه فعل العبادات وهو ان يكون له دون السبع سنين لا يجزي ووجهه انه لا يجزي
في الغرة كذلك الكفارة وقال ابو بكر في المقنع يجوز عتق الصغير في الجملة وهو قول
الشافعي ووجهه ان عدم البلوغ لا يمنع عتقه دليله من له سبع سنين فصاعدا الثالثة
والسبعون قال الخرقي وان اعتق نصفي عبدين او نصفي امتين او نصف عبد وامة
اجزا عنه ووجهه ان النصف من العبدين بمنزلة العبد الخالص المفرد بدليل ان عليه
فيهما الفطرة كما لو كان عبدا مفردا وعليه زكاة ثمانين شاة كما لو كان له اربعون
شاة منفردة فاذا كانت الانصاف في هذا الاصل كالكامل كذا العتق وقال ابو بكر
لا تجزيه اختاره ابن حامد وهو قول جماعة من الشافعية ووجهه انه لو جاز عتق عبد
من عبدين عن كفارة جاز ان يصوم اربعة اشهر كل شهرين عن كفارة الرابعة والسبعون
قال الخرقي فان كان في اللعان ذكر الولد فاذا قال اشهد بالله لقد زنت ويقول
وما هذا الولد ولدي وتقول هي اشهد بالله لقد كذب وهذا الولد ولده ووجهه
ان كل من سقط حقه باللعان كان ذكره شرطا فيه كالزوجة وقال ابو بكر في كتاب
الخلاف ليس عليه ذلك ووجهه ان نفي الولد انما يكون تبعا لزوال الفراش بزوال
بلعانهما جميعا ونفي النسب تبعا فلم يكن عليه ذكره الخامسة والسبعون قال الخرقي ولو جاءت
امراته بولد فقال لم تزن ولكن ليس هذا الولد مني فهو ولده في الحكم ولا حد عليه
لها ووجهه انه اذا لاعن يحتاج ان يقول اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما
رميتها به من الزنا فاذا لم يقذفها لم يمكنه اللعان ثبت ان لا يلاعن حتى يقذف
وفيه رواية اخرى له اللعان اختارها ابو بكر وابن حامد والوالد ووجهها انه
قذف بزنا لو اتت منه بولد لحقه فكان له نفيه باللعان كما لو قذفها جميعا السادسة
والسبعون قال الخرقي والسعوط كالرضاع وكذلك الوجور وقال ابو بكر في التنبيه ولا
يحرم الوجور ولا السعوط لان ذلك ليس برضاع وبه قال داود ووجهه ان اللبن يصل

من جرح في مدته وكالحقنة ووجه قول الخرقي وهو اصح وهو قول اكثر الفقهاء قوله
عليه السلام الرضاع ما انبت اللحم وانشر العظم وهذه المعاني توجد في الوجور كوجودها
في المص من الثدي السابعة والسبعون قال الخرقي ولو رمى وهو مسلم عبدا كافرا فلم
يقع به حتى اعتق فلا قود وعليه دية مسلم اذا مات من الرمية قال الوالد في شرحه
لم يجب القود خلافا لابي حنيفة وابي بكر من اصحابنا وهو ان يجب القود وهو ان الاعتبار
بالقصد الى تناول نفس مكافية حين الجناية بدليل انه لو قطع كافر يد كافر ثم اسلم
القاطع ومات المقطوع كان عليه القصاص وهكذا لو قطع عبد يد عبد فاعتق
القاطع ثم مات المقطوع فعليه القود اعتبارا بالمماثل حين الجناية والتكافي غير موجود
حينئذ فلا قصاص ووجه قول ابي بكر انها رمية محظورة اوجبت دية مسلم حرا فا
وجبت القصاص كما لو كان حين الرمية مسلما حرا واذا اسقط القصاص فعلى قول
الخرقي تجب دية حر مسلم لان الجناية اذا وقعت مضمونة اعتبر قدرها حال الاستقرار
بدليل انه لو قطع يدي مسلم ورجليه لزمه دية واحدة الثامنة والسبعون قال الخرقي واذا
جنى العبد فعلى سيده ان يفديه او يسلمه فان كانت الجناية اكثر من قيمة العبد لم
يكن على السيد ان يفديه باكثر من قيمته وهي الرواية الصحيحة ووجهها ان الحق تعلق
برقبة العبد بدليل انه لو سلمه لم يلزمه زيادة على قيمته فاذا لم يسلمه لم تلزمه زيادة
كما لو غصب عبدا فاتلفه لم يلزم زيادة على قيمته وفيه رواية ثانية السيد بالخيار
بين ان يفديه بارش الجناية بالغا ما بلغ او يسلمه للبيع اختارها ابو بكر ووجهها انه
قد يرغب فيه راغب فيشتريه بذلك القدر او اكثر فاذا احبسه على نفسه فقد فوت
المجني عليه ذلك القدر فلهذا لزمه التاسعة والسبعون قال الخرقي وان كان القتل
شبه العمد فالدية على العاقلة مؤجلة ودليله دية الخطا المحض وقال ابو بكر في كتاب الخلاف
هي في مال القاتل لانها دية مغلظة فكانت في ماله كالعمد المحض الثمانون قال الخرقي

والعاقلة

والعاقلة هم العمومة واولادهم وان سفلوا في احد الروايتين والرواية الاخرى الاب والابن
والاخوة وكل العصبة من العاقلة وجه قول الخرقي وبه قال الشافعي انهما قرابة يستحق
بها النفقة مع اختلاف الدين فلم تحمل العقل نصرة للقاتل ولان الاب احق بنصرته من غيره
الحادية والثمانون قال الوالد السعيد اختلفت الرواية في قاتل العمد هل تجب عليه
الكفارة ام لا على روايتين احدهما لا كفارة وبها قال ابو حنيفة ومالك واختارها
ابو بكر وابن حامد والوالد لان الكفارة حق في مال فلا تجب مع القود كالدية و
فيه رواية ثانية اختارها الخرقي وبها قال الشافعي ووجهها انه لو قتل خطا وجبت
الكفارة قياسا على قتل الصيد الثانية والثمانون قال الخرقي واذا قذفت امه وهي
ميتة مسلمة كانت او كافرة حد القاذف اذا طلب الابن وكان مسلما حرا اختاره
الوالد ووجهه ان هذا القذف حصل قدحا في نسب الحي فيجب ان يملك المطالبة
به لما عليه من المعرة وقال ابو بكر في كتاب الخلاف ليس له المطالبة قال لانه قذف
لميت فلا يملك الوارث المطالبة به كما لو كان المقذوف حيا ثم مات فان وارثه لا يملك
المطالبة على اصلنا كذلك هنا الثالثة والثمانون قال الخرقي وما اوجب من الجنايات
المال دون القود قبل فيه رجل وامراتان ورجل عدل مع يمين الطالب قال
الوالد السعيد وذلك مثل قتل الخطا والجائفة والمامومة وقتل العبد ونحو ذلك
وقال ابو بكر لا يقبل فيه النساء وجه قول الخرقي انها شهادة على مال اشبه سائر الاموال
ووجه قول ابي بكر انها شهادة على قتل فلم تثبت بالنساء دليله قتل العمد الرابعة
والثمانون قال الخرقي ولا يقطع وان اعترف او قامت بينة حتى ياتي مالك المسروق
يدعيه وقال ابو بكر يقطع ولا يحتاج فيه الى مطالبة ووجه قول الخرقي اختاره الوالد
السعيد انه يحتمل ان يكون المالك اباح هذه العين لمن اخذها او وقفها عليه وهو
لا يعلم او كانت ملكا للسارق عنده لا يعلم به البينة فاسقطنا القطع عند الاحتمال

والشبهة ووجه قول ابي انه حق لله تعالى فلا تقتصر في اقامته الى مطالبة ادمي كالزنا وشرب
الخمر وعكسه حد القذف لانه حق لادمي لخاصة والثمانون قال الخرقي ومن شرب مسكرا قل
او كثر جد ثمانين جلدة وبه قال ابو حنيفة ومالك وقال ابو بكر يجد اربعين وبه قال
الشافعي وجه الاولى اختارها الوالد السعيد ما روى ابن بطة باسناده ان عليا ان
رسول الله صلعم جلد رجلا من بني الخزرج من الانصار في الخمر ثمانين ووجه الثانية
ان الحدود ترتبت باختلاف الاجرام فحد الزنا مائة لانه هتك حرمته وحرمتها
وربما افسد النسب وحد القذف ادون لانه هتك حرمة ادمي فكان ثمانين
وحد الخمر هتك حرمة واحدة في حق الله تعالى فكان اخف من غيره فكان حده
اربعين السادسة والثمانون قال والماخوذ منهم الجزية على ثلاث طبقات فيؤخذ
من ادونهم اثنا عشر درهما ومن اوسطهم اربعة والعشرون ومن ايسرهم ثمانية
واربعون وفيه رواية ثانية انها غير مقدرة الاقل والاكثر وهي الى اجتهاد الامام وفيه
رواية ثالثة انها مقدرة الاقل غير مقدرة الاكثر فيجوز للامام ان يزيد على
ما قدره عمر ولا يجوز ان ينقص منه وهو اختيار ابي بكر وجه الاولى ان عمر لما مضى
الى الشام ضرب على اهل الكتاب على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط
اربعة وعشرين درهما وعلى المتجمل اثني عشر درهما ووجه الثانية ان الماخوذ من
المشرك على الامان ضربان هدنة وجزية فلما كان الماخوذ هدنة الى اجتهاد الامام
كذلك الماخوذ جزية ووجه الثالثة ان في النقصان من ذلك اضرارا ببيت المال
وفي الزيادة خطاء للمسلمين اذا كان فيه رأي واصلاح السابعة والثمانون قال
الخرقي ومن قتل منا احدا منهم مقبلا على القتال فله سلبه غير مخموس قال ذلك
الامام او لم يقل وبه قال الشافعي وداود لما رواه ابو قتادة قال قال رسول الله صلعم
من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وفيه رواية ثانية لا يستحقه الا بشرط الامام اختاره

ابو بكر

ابو بكر وبه قال ابو حنيفة لانه مال مستحق بالتحريض على القتال فافتقر استحقاقه
الى شرط الامام كالنفل ورايت انا في التنبيه قد اختار ابو بكر مثل ما اختاره
الخرقي الثامنة والثمانون ذكر الوالد السعيد في كتاب الجهاد من المجرد واذا
قسمت الغنائم في دار الحرب جاز بيعها هناك بعضهم من بعض قال احمد هو
انفع للمسلمين لانها اذا قسمت وبيعت خفت المؤنة وكان ذلك احفظ لها
واذا بيعت في دار الحرب حصل القبض ثم غلب عليها الكفار فهل تكون من ضمان
البايع او المشتري فيه روايتان احدهما هي من ضمان المشتري وهي اختيار ابي بكر الخلال
وصاحبه عبد العزيز لانه قد حصل القبض فاشبه دار الاسلام والثانية هي من
ضمان البايع وهو اختيار الخرقي لانها دار خطر وتحرز لانه لا يؤمن كرة المشركين فهو
بمثابة الثمرة المعلقة اذا خلا بينها وبين المشتري لم يزل الضمان عن البايع التاسعة
والثمانون قال الخرقي وان ترك التسمية على الذبيحة عامدا لم تؤكل وبه قال ابو حنيفة
لقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وروى ابو سعيد ان النبي صلعم
سئل عن الجزور والبقرة يوجد في بطنها الجنين فقال اذا سميتم على الذبيحة
فذكاته ذكاة امه قوله اذا سميتم فدل على انه شرط في الذبيحة وفيه رواية
ثانية يباح اختارها ابو بكر قال مالك والشافعي لانه ذكر لو تركه ناسيا لم يمنع من
اكلها كذلك اذا تركه عامدا كالصلاة على النبي التسعون قال الخرقي والعضب
ذهاب اكثر من نصف الاذن او القرن وهو مذهب سعيد بن المسيب لان
الاذن غير مستطاب وانما يستطاب اصولها فاذا قطع الاقل لم يؤثر واذا
قطع زيادة على النصف فقد ذهب بجزء مستطاب فجاز ان يؤثر وقال
ابو بكر في التنبيه المقطوعة الاذن والمكسورة القرن لا يضحى بها اذا كان الكسر
والقطع الثلث فصاعدا لانها العضباء التي نهى رسول الله صلعم عنها ووجهها

ان الثلث في حد القلة وما زاد عليه في حد الكثرة ولهذا جاز للمريض التصرف
في الثلث فما دون الحادية والتسعون قال الخرقي ومن اضطر الى الميتة فلا يأكل
منها الا ما يأمن معه الموت وبه قال ابو حنيفة لان الاباحة معلقة بشرط الضرورة
بدلالة قوله تعالى الا ما اضطررتم اليه فاذا اكل منها ما يمسك رمقه زالت
الضرورة فزالت الاباحة بعدم الشرط وفيه رواية ثانية يجوز الشبع منها اختارها
ابو بكر وعن مالك والشافعي كالروايتين وكذلك الحكم عندهم في طعام الغير وجه
الثانية قول النبي صلعم الميتة حلال لكم ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فاباحها على الاطلاق
الثانية والتسعون قال الخرقي واذا نذر صيام شهر من يوم يقدم فلان فقدم
اول يوم من شهر رمضان اجزاه صيامه لرمضان ونذره وبه قال ابو يوسف
لانه وافق نذره زمانا يستحق صومه فلم يلزمه القضا ولهذا لو نذر ان يصوم
شهر رمضان او نذر ان يصوم يوم يقدم فلان ابدا فقدم يوم اثنين ان اثانين
شهر رمضان لا تدخل تحت نذره نص عليه وفيه رواية ثانية يصوم رمضان
ثم يقضي النذر اختاره ابو بكر والوالد السعيد لان رمضان قد تكرر على
مر السنين فلا يكاد يتفق رمضان يوم قدومه فاذا كان مما يمكنه الوفاء غالبا
انعقد نذره الثالثة والتسعون قال الخرقي ويشهد على من سمع يقر بحق
وان لم يقل للشاهد اشهد علي وتجوز شهادة المستخفي اذا كان عدلا وبه
قال اكثرهم وفيه رواية اخرى لا يشهد فيهما اختارها ابو بكر وبه قال شريح
والشعبي والنخعي وجه الاولى ان عمرو بن حريث اجاز شهادة المختبي وقال كذلك
يفعل بالخائن او الفاجر ولان الشاهد انما يصير متحملا للشهادة بان يقع
له العلم بما يشهد به وقد وقع له انه شاهد المقر وسمع اقراره ووجه الثانية
قوله صلعم من حدث بحديث ثم التفت فهي امانة قيل معناه انها امانة ان

تغتبقوا

يذكر عنه لالتفاته وحذره من قوله بها ولان شاهد الفرع لو سمع شاهد الاصل يقولان
اشهدنا فلان على فلان لم يجز لشاهد الفرع ان يشهد به الرابعة والتسعون
قال الخرقي والعقيقة سنة وبه قال اكثرهم لما روى احمد باسناده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلعم عن العقيقة وذكر الخبر الى ان قال من ولد
له منكم مولود فاحب ان ينسك عنه فليفعل وقال ابو بكر في التنبيه ان سال سائل
عن العقيقة واجبة هي قيل له هي واجبة والدلالة على وجوبها ما روينا عن رسول الله صلعم
قال يعاق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرانا كن او اناثا
وروي عنه انه قال المومن مرتهن بعقيقته وان النبي صلعم عق عن نفسه فالعقيقة
واجبة بهذه السنن فهذا دليل ابي بكر الخامسة والتسعون قال الخرقي واذا قال
له يا لوطي سئل عما اراد فاذا قال له يا لوطي سئل عما اراد فاذا قال اردت انك
من قوم لوط فلا شيء عليه واذا قال اردت انك تعمل عمل قوم لوط فهو كمن قذف
بالزنا وكذلك من قال يا معفوج قال ابو بكر هذه المسألة رواها المروذي وهو قول
قديم والعمل على ما رواه مهنى ان عليه الحد وجه قول الخرقي انما لم يكن هذا اللفظ
صريحا لانه يحتمل ان يريد بذلك انه يعمل عمل قوم لوط فيكون قذفا صريحا ويحتمل
انه من قوم لوط او مومن بلوط فلهذا رجع به اليه فيه وكذلك قوله يا معفوج يحتمل
مفلوج ويحتمل مفعول به فلهذا رجع الى تفسيره الى لانه احتمال وجه قول ابي بكر ان
من اصلنا ان التعريض بالقذف يوجب الحد فاذا في احواله هنا ان يكون تعريضا
السادسة والتسعون قال الخرقي في باب المكاتب ولا يبيعه سيده درهما بدرهمين
وقال ابو بكر في الخلاف قد اخبر احمد عن نفسه انه ليس بين المكاتب وبين سيده
ربا لانه عبد ما بقي عليه درهم فلو باعه درهما بدرهمين لم يكن ربا ولا يمنع من ذلك
وجه اختيار ابي بكر قوله صلعم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم فاذا ثبت انه عبد فليس

بين العبد وبين سيده ربا ولانه يجوز بيعه عندنا ولو سرق من مال سيده لا قطع
عليه نص عليه في رواية ابن منصور ووجه قول الخرقي وهو اختيار الوالد السعيد ان
المكاتب مالك لما في يده الا ترى انه يجوز له ان يشتري من مولاه ويبيع منه ويستحق
عليه اخذ الملك بالشفعة وهذا معدوم في العبد القن السابعة والتسعون قال
الخرقي واذا عجز المكاتب ورد في الرق وقد كان تصدق عليه فهو لسيده وقال
ابو بكر يجعل في المكاتبين وهو اختيار الوالد السعيد ووجهه انه انما دفع اليه
ليقع به العتق وما وقع فهو كما لو دفع الى الغارم ليقضي دينه والغازي ليغزو فلم
يفعل لزمهما الرد ووجه قول الخرقي انه لما دفع الى المكاتب ملكه وقد ثبت ان جميع
ما في يده يكون لسيده فكذلك هذا المال الثامنة والتسعون قال الخرقي من شرب
مسكرا حد اذا شربها مختارا لشربها وفيه رواية اخرى يجب الحد على المكره على الشرب
وهو اختيار ابو بكر قال الوالد السعيد وكذلك الحكم في الاكراه على السرقة ووجه قول
الخرقي قوله صلعم عفي لامتي عن الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه ووجه قول
ابي بكر ان الشرب فعل والاكراه عليه لا يمنع موجبه دليله الاكراه على القتل والاحبال
والرضاع وطرد الاكراه على الزنا والسرقة وعكسه الاكراه على الكفر والطلاق
والبيع وغير ذلك من العقود تمت المسايل وقال ابو عبد ابن الفقاعي وجدت
بخط شيخنا ابي حفص العكبري قال سمعت الشيخ ابا عبد الله بن بطه يقول توفي
ابو القاسم الخرقي سنة اربع وثلثين وثلثمائة ودفن بدمشق وزرت قبره اسحاق بن
احمد بن محمد بن ابراهيم ابو الحسين الكاذي كان يقدم من قريته كاذه الى بغداد
فيحدث بها روى عن محمد ابن يوسف ابن الطباع وابي العباس الكديمي وعبد الله
بن امامنا احمد في اخرين حدث عنه جماعة منهم ابو الحسن بن رزقويه وابو الحسين
بن بشران وكان ثقة زاهدا ومات يوم الاربعا لليلة خلت من شعبان سنة

ست واربعين وثلثمائة وبكاذه قريته مات اسماعيل بن علي بن اسمعيل ابو محمد
الخطبي سمع عبد الله بن امامنا احمد وحارث بن ابي اسامه وغيرهما روى عنه
الدارقطني وابو حفص بن شاهين وغيرهما وكان فهما عارفا بايام الناس واخبار
الخلفاء وصنف تاريخا كبيرا سيل الدارقطني عنه فقال ثقة ومولده في محرم سنة
تسع وستين ومائتين وموته في جمادي الاخرة سنة خمسين وثلثمائة وقال الخطبي
وجه الي الراضي بالله ليلة عيد فطر فجئت اليه راكبا على بغلة ودخلت عليه وهو جالس
في الشموع فقال لي يا اسماعيل اني قد عزمت في غد على الصلاة بالناس في المصلى
فما الذي اقول اذا انتهيت في الخطبة الى الدعاء لنفسي فقلت تقول رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه الاية
فقال لي حسبك ثم امرني بالانصراف واتبعني بخادم فدفع الي خريطة فيها اربعمائة
دينار وكانت الدنانير خمسمائة فاخذ الخادم منها لنفسه مائة دينار او كما قال
عبد العزيز بن جعفر بن احمد بن يزداد بن معروف غلام الخلال حدث عن محمد
بن عثمان بن ابي شيبه وموسى بن هرون ومحمد بن الفضل الوصيفي وسعيد بن
محمد الانباري وابي خليفة الفضل بن الحباب البصري وعلي بن طيفور النسوي وجعفر
الفريابي واحمد بن محمد بن الجعد وابراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي ومحمد بن محمد الباغندي
وقاسم ابن زكريا المطرز والحسين بن عبد الله الخرقي وابي القاسم البغوي ومحمد بن
الحسن بن هرون بن بدينا وعبد الله بن احمد وابي بكر بن ابي داود في اخرين روى
روى عنه احمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي وبشر بن عبد الله الفاتني وجماعة
من شيوخنا ابو اسحاق بن شاقلا وابو عبد الله بن بطه وابو الحسن التميمي وابو حفص
العكبري وابو حفص البرمكي وابو عبد الله ابن حامد وحدث عنه بمسايل الاثرم وصالح
وعبد الله وغير ذلك وكان احد اهل الفهم موثوقا به في العلم متسع الرواية مشهورا

بالدراية موصوفا بالامانة مذكورا بالعبادة له المصنفات في العلوم المختلفات الشافي
المقنع تفسير القران الخلاف مع الشافعي كتاب القولين زاد المسافر التنبيه وغير
ذلك اخبرنا بركة اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز حدثنا ابو الطيب النعمان بن
احمد بن نعيم القاضي حدثنا السري بن عاصم حدثنا محمد بن مصعب الجزري
حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله ص الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن وبه حدثنا جعفر بن محمد
بن سليمان الخلال حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال سمعت احمد بن حنبل وسئل
عن التفضيل فقال من قدم عليا على ابي بكر فقد طعن على رسول الله ص ومن قدمه على
عمر فقد طعن على رسول الله ص وعلى ابي بكر ومن قدمه على عثمان فقد طعن على
رسول الله ص وعلى ابي بكر وعلى عمر وعلى عثمان وعلى اهل الشورى والمهاجرين و
الانصار وبه حدثنا العباس بن المغيرة قال سمعت اسحاق بن الحسن الحربي يقول سمعت
محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ما روي عن علي بن ابي طالب
وبه حدثنا محمد بن الحسن بن هرون بن بدينا قال سالت ابا عبد الله عن الاستثناء
في الايمان فقال نعم الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطا للعمل وقد
استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثوري فلنذكر الان طرفا من اختياراته
التي خالف فيها اختيارات شيخه ابي بكر الخلال اختار عبد العزيز انه يجب غسل
جميع الذكر والانثيين في خروج المذي وهو الذي نصره الوالد السعيد واختار الخلال
انه يغسل منه ما يغسل من البول واختار عبد العزيز ان الصلاة في الثوب الغصب
باطلة وهي الرواية الصحيحة واختار الخلال انها صحيحة واختار عبد العزيز ان المراة
اذا وقفت الى جنب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال واختار الخلال
وابن حامد والوالد انها لا تبطل واختار عبد العزيز انه اذا شرب الماء في صلاة

التطوع

التطوع بطلت صلاته وهو الذي نصره الوالد واختار الخلال انه لا تبطل صلاته
واختار عبد العزيز انه اذا احرم مع الامام بالجمعة ثم زحم عن الركعتين انه يستقبل
الصلاة واختاره الوالد السعيد واختار الخلال انه يصلي ركعتين واختار عبد العزيز
انه لا يضم الذهب الى الورق في اكمال النصاب واختار الخلال الضم وهو الذي نصره
الوالد والخرقي واختار عبد العزيز اذا وجد احد المتصارفين عيبا بعد التفرق و
كان العيب من جنسه ليس له البدل واختار الخلال والخرقي والوالد البدل واختار
عبد العزيز ان الكفر ملل وهو الذي اختاره الوالد واختار الخلال ان الكفر
ملة واحدة واختار عبد العزيز ان كل جناية ليس لها ارش مقدر في الحر من الدية
تقدر من العبد في القيمة وهو اختيار الخرقي والوالد والرواية الثانية يضمن العبد
بما نقص اختارها الخلال وغير ذلك وذكر الوالد السعيد في الانتصار لعبد العزيز
فقال كان ذا دين واخا ورعا علامة بارعا في علم مذهب احمد بن حنبل وذكر
تصانيفه وذكر تعظيمه في النفوس وتقدمه عند السلطان ولقد حكى لي بعض الشيوخ
من والدي وكان له صحبة بابي بكر فذكر ان ابا بكر ذكر عند اخت معز الدولة
بسوء وانه تنقص من علي عليه السلام فاستدعته وجمعت من المتكلمين لمناظرته
فكان صوته عليهم وحجته ظاهرة لديهم والاخت بحيث تسمع كلامه حتى شهدت
له بالفضل وكان منها الانكار عليهم فيما كذبوه عليه واضافوه اليه وبذلت له شيئا
من المال فامتنع من قبوله مع خفة حال وقلة مال لزهده وورعه قال وحكى لنا ابو بكر
احمد بن اسحاق المجري المعروف بابن سكينة الازجي قال حكى لنا الشيخ ابو الفضل
بن التميمي قال حكى لي شيخ كان يسافر في طلب الحديث انه وقع الي في جزء النبي ص
قال اذا كان يوم القيمة يدخل الى الجنة سبعون الفا بغير حساب قال فسافرت
كذا وكذا لعلي اسال هل هناك زيادة على هذا العدد فما زادني احد وكل يقول

هكذا سمعنا فدخلت مدينة البصرة وسألت عن ذلك فما دا في احد فلما كان ذات
يوم نمت وانا تعب فرأيت النبي م فقبلت قدمه فقال لي يا فلان قد تعبت في هذا
الخبر الذي سمعته عني فقلت اي والله يا رسول الله فقال لي امض الى بغداد
الى جامع الخليفة سترى رجلا واسع الجبين جهوري الصوت فسله عن هذه المسئلة يعني
ابا بكر عبد العزيز فانه يجيبك قال فلم يحلني القعود حتى جئت الى بغداد قال فقلت
في نفسي لا اسألن احدا عن هذا الرجل حتى ادخل الجامع وانظر الى الصفة التي وصفها
رسول الله م فدخلت يوم الجمعة الجامع فسمعت صوته فاذا هو بالصفة التي وصفها
رسول الله م فدخلت يوم الجمعة الجامع فسمعت صوته فاذا هو بالصفة التي وصفها رسول الله
فوقفت حذاه فقلت ايها الشيخ مسئلة فقال اوسعوا للشيخ موضعا الى ان وصلت الى
بين يديه فقال لي اجلس فجلست فقال لي سل الست الرجل الذي تعب بك رسول الله م
فوقع علي الرعدة فقلت نعم وامسكت ثم قال لي ايها الشيخ هات مسئلتك فسألته عن
الحديث ان النبي م قال يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال لي يا ابله انت والذين
سألتهم حدثنا فلان وذكر الاسناد انه اذا كان يوم القيمة وحصل اهل الموقف
يقول الله سبحانه للجنة ولا ابالي ثلاث مرات ويحثي ثلاث حثيات من قبضة اربع
عشر سماء والارض في يده كحبة خردل في ارض فلاة كم مرة سبعون الفا قال وحكى
لنا ايضا هذا الشيخ عن الحسن بن هرون صاحب ابي بكر عبد العزيز رحمه الله قال قال
لي ابو بكر عبد العزيز كنت مع استاذي يعني ابا بكر الخلال وانا غلام مشتد فاجتمع
معه جماعة يتذاكرون بعد عشاء الآخرة فقال بعضهم لبعض اليس مقبل يعني رجلا
اسود كان ناطورا بباب حرب لنا مدة ما رايناه فقاموا يقصدونه وقال لي استاذي
يعني ابا بكر الخلال لا تبرح احفظ الباب فتركتهم حتى مضوا واغلقت الباب وتبعتهم فلما
بلغنا بعض الطريق قال استاذي يعني الخلال هو ذا ارى ورا نا شخصا فوقفوا

فقال

فقال لي هات من امسكت فرغا من استاذي فجاني واحد منهم واخذ بيدي وقال بالله
عليك الا تركته فان الخبابة بن عيينة فتركني ومضيت معه فدخلنا الى قراح فيه
باذنجان مملوا والاسود قايم يصلي فسلموا وجلسوا الى ان سلم وسلم بعضهم على بعض
فاخرج كساء فيه كسر يابسة وملح جريش وقال كلوا فاكلوا وتحدثوا واخذوا يذكرون
كرامات الصالحين وهو ساكت يعني اسود فقال واحد من الجماعة يا مقبل قد
زنالك فما تحدثنا بشيء فقال ايش انا واي شيء عندي احدثك انا اعرف رجلا
لو سأل الله ان يجعل هذا القراح الباذنجان ذهبا لفعل فوالله ما استتم الكلام
حتى رأينا القراح تتقد ذهبا فقال له خذ وكان القراح سقيا فاخذ الاصل فقلعه
بعروقه والاصل والورق والباذنجان الذي فيه ذهب فوقعت من ذلك باذنجانة
صغيرة وشيء من الورد فاخذته وبقاياه ومعي الى يوم حدثته قال ثم صلى ركعتين وسأل
الله فعاد القراح كما كان وعاد موضع ذلك الاصل باذنجان قال وحكى لنا
هذا الشيخ فقال لما مات ابو بكر عبد العزيز اختلف اهل باب الازج في دفنه فقال
بعضهم يدفن في قبر احمد وقال بعضهم يدفن عندنا وجردوا السيوف والسكاكين
فقال المشايخ لا تقتلوا نحن في حريم السلطان نعرفه الطايع لله فما يامر نفعل قال
فلفوه في النطع مشدودا ما السواد بعث خوفا ان يعرفوا الناس الكفانه وكتبوا رقعة
الى الخليفة فخرج مثل هذا الرجل لا تعدم بركاته ان يكون في جوارنا وهناك موضع
يعرف بدار الفيل وهو ملك لنا ولم يكن فيه دفن فدفن فيه رحمه الله قال وحكى لنا ايضا
قال حكى لي ابو العباس بن ابي عمرو الترابي وكان على باب يعرف بباب الخاصة مما يلي
باب الازج بقارب قبر ابي بكر عبد العزيز قال كان لنا ذات ليلة خدمة امسيت
لاجلها ثم اني خرجت منها فوجدت الناس وغلق البوابون خلفي الباب وتوجهت
الى داري بباب الازج فرأيت عمود نور من جو السماء الى جوف القبر فجعلت انظر اليه

ولا التفت خوفا ان يغيب عني المكان وصلت حذاء قبر ابي بكر عبد العزيز فاذا
انا بالعمود من جوف السماء الى القبر فبقيت متحيرا ومبهوتا وهو على حاله وحكى
لنا هذا الشيخ عن ابي سعد السقا وهو من باب الازج قال جئت يوما اصب
راوية ماء في جب مقبرة فرايت رجلا خراسانيا على قبر ابي بكر عبد العزيز يترحم عليه
ويتضرع ويصيح فبي وقال لي تعال ما سقاء هذا الرجل في هذا الموضع لا يبني عليه مشهد
هذا حديثه عندنا ورايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي وهو يقول من زار قبر عبد العزيز غلام
الخلال رضي غفر له قال وكان مع ما ذكرنا من التصانيف في الفروع والاصول له
قدم في تفسير القران ومعرفة معانيه ولقد وجدت عنه ان رافضيا ساله عن قوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به من هو فقال له ابو بكر الصديق فرد عليه وقال
بل هو علي فهم به الاصحاب فقال دعوه ثم قال اقرا ما بعدها لهم ما يشاؤون عند
ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا وهذا يقتضي ان يكون
هذا المصدق ممن له اساءات سبقت وعلي عندك ايها السائل لم يكن له اساءات
فقطعه وهذا استنباط حسن لا يعقله الا العلماء فدل على علمه وحلمه وحسن خلقه
فانه لم يقابله على جفائه وعدل الى العلم وقد امتدحه بعضهم بابيات قال فيها

لعبد العزيز له مقام ⁝ بعلم حين يلقى كالصوارم ⁝
بدين الحنبلية حين يفتي ⁝ ويطري الشافعي بلا دراهم ⁝
واقسم بالذي نادى كليما ⁝ لقد اضحى يشرف كل عالم ⁝
ولو عاش ابن حنبل كي يراه ⁝ لايقن انه حسن المحارم ⁝
فرحمة ربنا تسري وتعلو ⁝ على قبر ابن حنبل بالمكارم ⁝

وتوفي في شوال لعشر بقين منه سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفي في يوم الجمعة بعد
الصلاة وفي رواية اخرى قال ابو بكر عبد العزيز في علته انا عندكم الى يوم الجمعة

وذلك

وذلك في شوال سنة ثلاث وستين وثلثمائة فقيل له يعافيك الله وكلاما هذا
معناه فقال سمعت ابا بكر الخلال يقول سمعت ابا بكر المروذي يقول عاش احمد بن حنبل
ثمان وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلوة وعاش ابو بكر المروذي ثمان
وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلوة وعاش ابو بكر الخلال ثمان
وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلوة وعاش ابو بكر الخلال ثمان وسبعين
سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلوة وانا عندكم الى يوم الجمعة ولي ثمان وسبعون
سنة فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلوة وهذه كرامة حسنة له فانه حدث
بيوم موته يوما عظيما لكثرة الجمع وهاجر من داره لما ظهر سب السلف الى غيرها وهذا
يدل على قوة دينه وصحة عقيدته رحمة الله عليه قلت انا وقرات بخط بعض اصحابنا
قال حكى لنا ابو القسم الازجي ان عبد العزيز بن جعفر اضاق في بعض الاوقات فاخذ
رقعة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلان بن فلان محتاج قال فاخذتها وخرجت
الى باب الحلبة فالقيت الرقعة من يدي وحملتها الريح وعدت الى منزلي فما كان الا يسيرا
واذا الباب يطرق فخرجت واذا شيخ لا اعرفه فدفع الي قرطاسا ثقيلا فاخذته
ودخلت فاعتبرته واذا هو خمسماية درهم واذا رقعتي في القرطاس وفيها مكتوب
يا صاحب هذه الرقعة بعدها احسن الادب في الطلب وقرات بخط ابي حفص
البرمكي قال سمعت ابا بكر عبد العزيز بن جعفر يقول سمع مني الخلال نحو عشرين
مسئلة واثبتها في كتابه قال وحكى لنا عن الخلال انه قال من لم يعارض لم يدر كيف
يضع رجله وقال رايت الخلال في المنام فسالته عما يا كل فقال ما اكلت منذ فارقتكم
الا بعض فرخ وقال اما علمت ان طعام الجنة لا ينفد وقال قال رجل للخلال انما
جئتك اسالك عن مسئلة فقال له انظر حتى قال ما دخلت الى مجلس فرفعت فيه الا اخذت
دون حقي فيه قال البرمكي الغالب انه حكى هذا عن نفسه وقال سمعت ابن بشار يقول

يقول من زعم ان الكفار يحاسبون ما يستحي من الله ثم قال من صلى خلف من
يقول هذه المقالة يعيد وقال تنزه ابن البربهاري من ميراث ابيه عن سبعين
الف درهم قال وسئل الخلال يكتفي الرجل بكتاب العلل عن المبسوط قال اذا كان
له قريحة ضرار بن احمد بن ثابت ابو الطيب الحنبلي صحب جماعة من شيوخ المذهب ابو علي
الخرقي قال سمعته يقول حدثني ابو بكر المروذي قال سئل ابو عبد الله احمد بن حنبل
وانا اسمع عن الحقنة فقال اكرهها لانها تشبه اللواط عمر بن بدر بن عبد الله ابو حفص
المغازلي سمع من ابن بشار مسائل صالح ومن عمر القاقلاني مسائل ابراهيم بن هاني
حدث عنه ابن شاقلا وابو حفص البرمكي وغيرهما له تصانيف في المذهب واختيارات
منها اختيار جواز صلاة الجمعة في الوقت الذي يصلى فيه العيد واختار اذا صلى امام
الحي جالسا وصلى من خلفه قياما لم تبطل صلاته واختار اذا ذبح ولده وجب عليه
ذبح كبش وغير ذلك ابراهيم بن احمد بن عمر بن احمدان بن شاقلا ابو اسحق البزاز
جليل القدر كثير الرواية حسن الكلام في الاصول والفروع سمع من ابي بكر الشافعي و
ابي بكر احمد بن ادم الوراق ودعلج ومحمد بن القسم المقرئ وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي
وابن مالك وابن الصواف واحمد بن القسم بن واصل وابي بكر السلمان وابي بكر
عبد العزيز وحاضره وابي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الجرمي المعروف بابن شاصوا
قال ابن شاقلا وقرات عليه في جامع الخليفة حدثكم ابو علي الحسين بن اسحاق الخرقي قال
وسالته يعني احمد بن محمد بن حنبل عن رجل مسافر اذا عزم اقامة كم يتم الصلوة قال
اربعة ايام قلت له فحديث عمران بن حصين ان النبي صلعم اقام بمكة سبع عشرة يقصر الصلاة
فقال انما كان النبي صلعم ارادحنينا روى عنه ابو حفص العكبري واحمد بن عثمان الكبشي
وعبد العزيز غلام الزجاج قرات بخط الوالد السعيد قال نقلت من خط ابي بكر ابن
شكايا قال اخبرنا ابو اسحاق بن شاقلا قراءة عليه قال قلت لابي سليمان الدمشقي بلغنا

انك حكيت فضيلة الرسول صلعم في ليلة المعراج وقوله في الخبر وضع يده بين كتفي فوجدت
بردها وذكر الحديث فقال لي هذا ايمان ديننا لا نرد معنى روايته ولا عندي معنى
غير الظاهر وانا لا اقول به فقلت له وكذا نقول في ادم عليه السلام لما خلقه بيده قال كذا
اقول ان الله عز وجل لا يمس الاشياء فقلت له سويت بين ادم وسواه واسقطت فضيلته
وقد قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قلت له هذا رويته انه
اريد منك على زعمك ولا عندك معنى غير ظاهره والا سلمت الاحاديث التي جاءت
في الصفات ويكون لها معاني غير ظاهرها او ترد جميعها فقال لي مثل اي شيء فقلت
له مثل الاصابع والساق والرجل والسمع والبصر وجميع الصفات التي جاءت في
الاخبار الصحاح حتى اذا سلمتها كلمناك على ما ادعيته من معانيها التي هي غير ظاهرها
فقال لي منكر القول لي من يقول الرجل فقلت ابو هريرة عن النبي صلعم فقال من عن ابي هريرة
فقلت همام فقال من عن همام فقلت معمر فقال من عن معمر قلت عبد الرزاق
فقال لي عبد الرزاق كان رافضيا فقلت له من ذكر هذا عن عبد الرزاق فقال
لي يحيى بن معين فقلت له هذا تخرص على يحيى انما قال يحيى كان يتشيع ولم يقل رافضي
فقال لي الاعرج عن ابي هريرة بخلاف ما قال همام قلت له كيف قال لان الاعرج
قال يضع قدمه فقلت له ليس هذا اضطرابا رواه همام وانما قال هذا قدم وقال
هذا رجل كلاهما واحد ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من النبي صلعم مرتين وحدث
به ابو هريرة مرتين فسمع الاعرج منه في احدى المرتين ذكر القدم وسمع منه همام
وذكر الرجل فقال لي همام غلط فقلت له هذا قول من لا يدري ثم قال لي والاصابع في
حديث ابن مسعود تقول به فقلت له حديث ابن مسعود صحيح من جهة النقل رواه
الناس ورواه الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال هذا قاله اليهودي
فقلت له لم ينكره رسول الله صلعم قوله وقد ضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه تصديقا

لقوله فانكر ان يكون هذا اللفظ مرويا من اخبار ابن مسعود فقلت له بلى هذا رواه
منصور والاعمش جميعا عن ابراهيم عن عبيدة ان يهوديا اتى النبي صلعم فقال يا
محمد ان الله عز وجل يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال والخلايق
على اصبع والشجر على اصبع والثرى ثم قال انا الملك فضحك رسول الله صلعم
تصديقا لما قال الحبر هكذا رواه الثوري وفضيل بن عياض فقال لي قد نزل القرآن
بالتكذيب لا بالتصديق فقال وما قدروا الله حق قدره فقلت له بل نزل القرآن
بالتصديق لا بالتكذيب بدلالة قوله في سياق الآية والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه ثم نزه نفسه عز وجل عما يشركه به من كذب بصفاته
فقال سبحانه وتعالى عما يصفون يشركون وما قدروا الله حق قدره لا يمنع من اثبات
الاصابع صفة له كما ثبت صفاته التي لا اختلف انا وانت فيها ومع هذا ما قدروا الله
حق قدره كذلك ايضا تثبت الاصابع صفة لذاته تبارك وتعالى وما قدروا الله حق
قدره فلما راى ما لزمه قال هذا ظن من ابن مسعود اخطا فيه فقلت له هذا قول
من يروم هدم الاسلام والطعن على الشرع لان من زعم ان ابن مسعود ظن
ولم يستيقن فحكى عن النبي صلعم على ظنه فقد جعل الى هدم الاسلام مقالته هذه
بان يتجاهل اهل الزيغ فيتهجموا على كل خبر جاء عن النبي صلعم لا يوافق مذهبهم فيسقطوه
بان يقولوا هذا ظن من الصحابي على الرسول صلعم اذ لا فرق بين ابن مسعود وساير الصحابة
وهذا ضد ما اجمع عليه المسلمون قد كذب القرآن مقالة هذا القايل في الآية التي
شهد فيها لابن مسعود بالصدق في جملة الصحابة ثم قلت له والاصابع قد رواها
عن النبي صلعم ايضا اصحابه منهم انس بن مالك في حديث الاعمش عن ابي سفين
عن انس قال كان رسول الله صلعم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قال فقلنا يا رسول الله آمنا بك وبما جيت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب

بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها ثم قال لي تروي حديث ابي هريرة خلق ادم
على صورته وتومي الى انه مخلوق على صورة ادم فقلت له قال احمد بن حنبل رحمه الله
من قال ان ادم خلقه الله عز وجل على صورة ادم فهو جهمي واي صورة كانت لادم قبل
خلقه فقال لي قد جاء في الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان الله خلق ادم على صورة
ادم فقلت له كذب على النبي صلعم فقال لي بلى قد جاء في الحديث طوله ستون ذراعا فعلمت
انه ادم فقلت له قد روى هذا وليس هو لله صلعم او حيث على رسول الله صلعم لانك
قلت عن النبي صلعم ان الله خلق ادم على صورة ادم ثم قلت استدللت بقوله ستون
ذراعا على انه ادم وهذا خبر قد جاء عن النبي صلعم من وجهين فابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة عن النبي صلعم ان الله خلق ادم على صورته وروى جرير عن الاعمش عن حبيب بن
ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر عن رسول الله صلعم قال لا تقبحوا الوجوه فان الله خلق ادم
على صورة الرحمن قال ابو اسحاق وهذا الحديث شفا اسحاق بن راهويه ذكر انه صحيح
مرفوع واما احمد بن حنبل فذكر ان الثوري اوقفه على ابن عمر وكلاهما الحجة فيه على من
خالفه فان كان صحيحا رفعه الى النبي صلعم فقد سقط العذر وان كان ابن عمر القايل له فقد
اندحض بقول ابن عمر تاويل من حمل قوله على صورته قال ابو اسحاق وهذا لم يجر بيني
وبينه وانما بينه لاصحابي ليفهموه ثم قلت له خلق ادم على صورته لا يتاول لادم على صورة
ادم لما قال احمد واي صورة كانت لادم قبل خلقه فقد فسد تاويلك من هذا
الوجه وفسد ايضا بقول ابن عمر رحمه الله عن النبي صلعم ان الله خلق ادم على صورة
الرحمن تبارك وتعالى واما الاستدلال بقوله طوله ستون ذراعا فان كانت هذه
هذه اللفظة محفوظة فكان قوله خلق ادم على صورته فتم الكلام ثم قال طوله ستون
ذراعا اخبارا عن ادم بذلك على حديث الثوري عن ابي الزناد عن موسى بن ابي
عثمان عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ان الله عز وجل خلق ادم على صورته

ذكرت له حديث ابن عمر وما ذكرته عن احمد فقال لي جوابا عن حديث ان القلوب
بين اصبعين من اصابع الله يقلبها انما هما نعمتان فقلت له هذا نحن نقول ان
الاصبعين نعمتان واليدين صفة للذات ولم يتقدمك بهذا احد الا عبد الله بن
كلاب القطان الذي انتحلت مذهبه ولا غير في التسليم للاصابع والتاويل لها
على ما ذكرت ان القلوب بين نعمتين من نعم الله عز وجل ثم قال لي وهذا اصل
روايتكم عن ابن مسعود في قوله جل وعز يوم يكشف عن ساق ان الله عز وجل يكشف
عن ساقه يوم القيمة فقلت له هذا رواه ابن مسعود عن النبي صلعم وقال هذا من كلام ابن
مسعود وقد روي عن ابن عباس انه قال الشدة فقلت له انما تذكرها جاء عن الصحابة
اذا لم تجد عن النبي صلعم فقال لي تحفظ عن النبي صلعم قلت نعم هذا رواه المنهال بن عمرو عن
ابي عبيدة بن عبد الله عن مسروق بن الاجدع حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم
قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام
وذكر الحديث بطوله وقال فيه فياتيهم تبارك وتعالى فيقول ما لكم لا تنطلقون كما
انطلق الناس فيقولون ان لنا الاها فيقول هل تعرفونه ان رايتموه فيقولون نعم بيننا
وبينه علامة ان رايناها عرفناه قال فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه قال
فعند ذلك يكشف عن ساقه قال فيخر من كان بظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كانها
صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
في حديث فيه طول وقد روي ايضا من طريق ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم فقال لي
ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري فقلت له هذا في صحيح البخاري وليس من شرط
ابو هرون العبدي لضعفه عنده وعند ايمة اهل العلم ولم يخرج في اسناده في وقت
كلامي له واخرجته من صحيح البخاري كما ذكرته اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن
زياد المقرئ يعرف بالنقاش قال حدثنا محمد بن يوسف بن مطر قال حدثنا محمد بن اسمعيل

البخاري

البخاري قال حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلعم يقول يكشف
ربنا تبارك وتعالى عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد له
في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم قال لي وتقول بحديث
ابن عباس عن النبي صلعم رايت ربي فقلت له رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلعم رايت ربي فقال لي حماد بن سلمة ضعيف فقلت
له من ضعفه فقال لي يحيى القطان فقلت له هذا تخريص على يحيى لم يقل يحيى هذا
والا فمن حدثك فلم يقل من حدثه وقال لي ايما اثبت عندك حماد بن سلمة
وسماك مضطرب الحديث فنازعني في هذا والذي اجبته به ان حماد بن سلمة
ثقة وسماك مضطرب الحديث هو جواب احمد رحمه الله فيهما ولم ادر ما اراد بسماك
وخرجنا من ذلك ولم اسلم ثم قلت له هذه الاحاديث تلقتها العلماء بالقبول فليس
لاحد ان يمنعها ولا يتاولها ولا يسقطها لان الرسول صلعم لو كان لها معنى عنده غير
ظاهرها لبينه ولو كانت الصحابة حين سمعوا ذلك من الرسول صلعم سالوه عن معنى
غير ظاهرها فلما سكتوا وجب علينا ان نسكت حيث سكتوا ونقبل طوعا ما قبلوا
فقال لي انتم المشبهة فقلت حاشا لله المشبه الذي يقول وجه كوجهي ويد كيدي
فاما نحن فنقول له وجه كما اثبت لنفسه وجها وله يد كما اثبت لنفسه يدا وليس كمثله
شي وهو السميع البصير ومن قال هذا فقد سلم ثم قلت له انت مذهبك ان كلام الله تعالى
ليس بامر ولا نهي ولا متشابه ولا ناسخ ولا منسوخ ولا كلامه مسموع لان عندك ان الله
عز وجل لا يتكلم بصوت وان موسى لم يسمع كلام الله عز وجل يسمعه وانما خلق الله عز وجل
في موسى فهما فهم به فلما راى ما عليه في هذا من الشناعة قال فلعلي اخالف ابن كلاب
في هذه المسالة من سائر مذهبه ثم قلت له ومن خالف الاخبار التي نقلها العدل عن

العدل موصولة بلا قطع في سندها ولا جرح في ناقليها وتجرأ على ردها فقد تهجم على
رد الاسلام لان الاسلام واحكامه منقولة الينا بمثل ما ذكرت فقال لي الاخبار لا توجب
عندي علما فقلت له يلزمك على قود مقالتك انك لو سمعت ابا بكر وعمر وعثمان وعليا
وطلحة والزبير وسعيدا وسعدا وعبد الرحمان بن عوف وابا عبيدة يقولون سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا انك لا تعلم ان النبي قال من ذلك شيئا بقولهم سمعنا فلم
ينكر من ذلك شيئا غير الشناعة ثم قال لي اخبار الاحاد في الصفات عندها وهي عندي
والتراب سواء ولا اقول منها الا بما قام في العقل تصديقه فقلت له فلم اتعبت نفسك
في كتبها وسعيت الى الشيوخ فيها واتعبت نفسك واتعبتها واسهرت ليلك بما لا تدين
الله تعالى به ولا تزداد به علما فاجابني بان قال كتبته حتى اتمم به الابواب اذا اردت
تخريجها فقلت له تخرج للمسلمين ما لا تدين به فقال نعم لا عرفه فقلت له نحن المسلمين
على قود مقالتك والحق في غير ما ذكرت ثم قلت له خرقت الاجماع لان الامة بأسرها
اتفقت على نقلها ولم يكن نقل ذلك عبثا ولا لعبا ولو كان نقلهم لها كتركهم نقلهم
لها لكانوا عابثين وحاشا الله من ذلك ومن كانت هذه مقالته فقد دخل تحت الوعيد
في قوله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
ولما كانت اخبار الاحاد في الصفات لا توجب علما دل على انها موجبة للعلم فسقط
بهذا ما ادعاه من لم ينتفع بعلمه وتهجم على اسقاط كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل
موصولا اليه برايه وظنه ثم ذكرت حساب الكفار فقال لي قد روي عن النبي حديث
ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليحاسب حتى يقول ارحني ولو الى
النار فانا اقول به فقلت له ليس يخلو ما رويت صحيحا او سقيما فنقول به وانما نعتقد بالصحيح
معلوم عند اهل النقل بعدالة ناقليه متصلا الى المخبر عنه والسقيم معلوم بتجريح ناقليه
وهذا الخبر الذي رويته رواه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار يعني وهو متروك الحديث

ضعيف

ضعيف عند اهل العلم وليس مثل هذا مما نقوم به حجة فقال لي فاي شيء معك في
انهم لا يحاسبون فقلت له ان شئت من كتاب الله وان شئت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان شئت من قول صحابة منكر القول في الصحابة من قال هذا فقلت نعم قرأت
على ابي عيسى يحيى بن محمد سهل الخضيب العكبري بعكبرا قال حدثنا محمد بن صالح
ابن ذريح العكبري قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا معاوية عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت من حوسب دخل الجنة يقول الله فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويقول للآخرين يعني الكفار فيومئذ لا يسأل عن
ذنبه انس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال لي
قد سمعت هذا الحديث من ابي علي بن الصواف قال حدثنا ابو بكر بن عبد الخالق
حدثنا ابو الحسين عبد الوهاب الوراق عن ابي معاوية الضرير عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة بمثل معناه يعني من حوسب دخل الجنة فقال لي ابو المسلم المحرم
فقلت له جمعت بين ما فرق الله تعالى لان الله يقول افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم
كيف تحكمون قال ابو اسحاق وكان عندنا ان ابا سليمان يقول ان الكافر والمؤمن
يحاسبان فعلى قوله ان المؤمن لا يحاسب فان الكافر يحاسب وهذه عصبية للكافر خرج
بها عن حد اهل العلم قلت له انت تحكم على المسلمين فقصصوا اسماءهم بكلام الكلبي
الكذاب فيما يخبر عن مراد الله تعالى عن الامم الخالية التي لم يشاهدها فلا يكون عندك
هذيان نحو به الى مثل حديث ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله حديث الخير فهو مثل
هذا هذيان وهذا قول من نعلمه خرج عنقه من الدين وسلك غير طريق المسلمين
وهذا ما كرى بيننا الا ما اخللت به فلم اتقن حفظه والله الموفق لادراك الصواب
وقال ابو اسحاق بن شاقلا حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال سمعت ابا محمد النجار
وكان عبدا صالحا وكان من اصحاب المروذي قال غسلت ميتا فمضى الذي

بسبب على في حاجة ففتح عينيه وقبض على زندي وقال لي يا ابا محمد احسن الاستعداد
لهذا المصرع وعاد الى حاله قال وسئل الشيخ يعني ابا بكر عن المصلوب هل تضغطه
الارض فقال قدر الله لا يتكلم عليها ارايت رجلا لو قطع يده او رجله او لسانه في
بلد ومات في بلد اخر بل ينزل الملكان على المحل منه وهذا في القدرة والبد في
الشيخ قال وسال رجل شيخنا ابا بكر عن قول الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها وقال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال توفته
رسلنا فقال ملك الموت يعالجها فاذا بلغت منتهاها قبضها الله فقيل له فقد
استوى في ذلك الفاضل والكافر والمسلم فما فضله عليه فقال لما لم يكن بينهما
فرق في ابتداء الخلق في نفخ الروح وكذلك في الانتهاء في قبضها وكذلك لم يكن
بينهما فرق في التكوين في الابتداء كذلك في الموت في الانتهاء وهذا معنى ما قال
فكانت لابي اسحاق بن شاقلا حلقتان احديهما بجامع المنصور والحلقة الثانية بجامع
القصر وحج سنة تسع واربعين ومات سنة تسع وستين قيل في سلخ جمادى الاخرة
وقيل مستهل رجب وكان له ابنان علي وحسن وكان سنه يوم مات اربع وخمسون
سنة وغسله ابو الحسن التميمي ابراهيم بن ثابت الحنبلي ابو اسحاق كان على غاية من العلم
والزهد قال القاضي ابو علي بن ابي موسى لما مات ابراهيم بن ثابت الحنبلي كان الزمان
شديد الحر وكان رمضان افطر ذلك اليوم خلق كثير من شدة ما لحقهم من الجهد
والعطش وعظم الخلق الذين كانوا معه توفي سنة سبعين وثلثماية عبد العزيز
بن حارث بن اسد ابو الحسن التميمي حدث عن ابي بكر النيسابوري ونفطويه والقاضي
والقاضي المحاملي وغيرهم وصحب ابا القسم الخرقي وابا بكر عبد العزيز وصنف في الاصول
والفروع والفرايض صحبه القاضيان ابو علي بن ابي موسى وابو الحسين بن هرمز
وكان له اولاد ابو الفضل وابو الفرج وغيرهما وقيل انه حج ثلاثا وعشرين حجة

المحاملي

ومولده

ومولده سنة سبع عشرة وثلثماية وموته في ذي القعدة من سنة احدى وسبعين وثلثماية
ابراهيم بن جعفر ابو القسم يعرف بابن الساجي المتخصص بصحبة ابي بكر عبد العزيز سمع اسمعيل
الصفار وعلي بن محمد المصري وابا عمرو بن السماك في اخرين روى عنه ابو القسم الازجي
واثنى عليه خيرا وصنف كتاب البيان على من خالف القران وما جاء فيه من صفات
الرحمن وما قامت عليه ادلة البرهان وتوفي في جمادى الاولى سنة سبعين
وثلثماية ودفن في مقبرة عبد العزيز بالجانب الشرقي الحسن بن يحيى بن قيس ابو بكر
المقرئ سمع مختصر ابي القسم الخرقي سنة وحدث بها المختصر لجماعة احدهم ابو عبد الله
بن حامد وابو طالب العشاري الحسن بن عبد الله ابو علي النجاد كان فقيها معظما اماما
في اصول الدين وفروعه صحب من شيوخ المذهب لابي الحسن بن بشار وابي محمد
البربهاري ومن في طبقتهما وصحبه جماعة ابو حفص البرمكي وابو حفص العكبري وابو الحسن
الجزري وعبد العزيز غلام الزجاج وابو عبد الله بن حامد قال ابو حفص سمعته
يقول سئل ابن بشار لم صار الامساك عن فضل الكلام اشد من الامساك عن
فضل الطعام قال ان الكلام تبقى مدحته عيبها والطعام تزول منفعته وزواله
او كما قال قال وسمعته يقول سمعت ابا محمد البربهاري يقول قال ذو النون المصري
وصف لي رجل بتاهرت فمضيت اليه فلما راني ولى عني فناديته بالذي وهب لك
ما وهب الا وقفت فلت الحول عليك كيف كان بدو امرك مع ربك تبارك وتعالى
قال لي قال لي يا فتى كنت اذا عملت بمعصية صبر علي وداراني واذا عملت بطاعته
زادني واعطاني واذا قبلت عليه قربني وادناني واذا وليت عنه صوت بي
وناداني واذا وقفت نصرة رغبني ومناني فمن اكرم من هذا اما مولا الفرق ولا
تشغلني قال وسمعت ابا علي النجاد يقول بينا انا ذات يوم اذ دخل رجل من
اهل البدع ومعه مصحف فجعل يقرا فيه في سورة الاحزاب فلما انتهى الى هذه

الاية وقرت في بيوتكن طبق المصحف وقال ايش عمل في هذه وعايشة قد خرجت
قلت انها لم تخرج من بيتها قال وكيف ذاك قلت لان بيوت ابنائها بيتها قال
وسمعته يقول جابر في رجل وقد كنت حذرت منه انه رافضي فاخذ يتقرب الى
ثم قال لا اسب ابا بكر وعمر بل معاويه وعمرو بن العاص فقلت له ومال لمعاوية
قال انه قاتل عليا قلت له ان قوما يقولون انه لم يقاتل عليا وانما قاتل قتلة عثمان
قال فقول النبي صلعم لعمار تقتلك الفئة الباغية قلت ان انا قلت ان هذا لم يصح
دفعت منازعة ولكن قلت قوله عليه السلام تقتلك الفئة الباغية يعني الطالبة لا
الظالمة لان اهل اللغة تسمي الطالب باغيا منه بغيت الشي يقول طلبته ومنه قوله
تعالى قالوا يا ابانا ما نبغي وقوله وابتغوا من فضل الله ومثل ذلك كثيرا فانما يعني بذلك
الطالبة لقتلة عثمان وقال ابو حفص العكبري سمعت ابا علي النجاد يقول سمعت
ابا الحسن بن بشار يقول ما اعيب على رجل يحفظ لاحمد بن حنبل خمس مسائل
ان يستند الى بعض سواري المسجد ويفتي الناس بها ابو الحسن البرقي ذكره ابو
السعيد فقال كان شيخا يجتمع عنده المشايخ ويتذاكرون عنده يوسف بن عمر
بن مسرور ابو الفتح القواس سمع ابا القسم البغوي وابا بكر بن ابي داود ويحيى
بن صاعد وخلقا كثيرا حدثنا عنه ابو الحسين بن المهتدي بالله قال حدثنا يوسف القواس
املاء قال حدثنا ابو القسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي املاء قال
حدثنا طالوت بن عباد قال حدثنا بلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن
مرة البهزي ان رسول الله صلعم قال انه ستكون فتن كانها صياصي البقر فمر بنا رجل
متقنع فقال هذا واصحابه على الحق فذهبت فنظرت اليه فاذا هو عثمان بن عفان
ولد يوسف القواس اول يوم من ذي الحجة سنة ثلثمائة واول سماعه من البغوي
سنة ست عشرة قال القواس وحضرت مجلس القاضي المحاملي وكان لي اربعة عشر سنين يكون

يلا

عليه وكنت لا اكتب في مجلس الاملاء الا ما اسمعه من لفظ المحدث فقمت فاتيا الا اني
كنت بعيدا من المحاملي بحيث لا اسمع لفظه فلما راني الناس اخرجوا لي واجلسوني
حتى جلست مع المحاملي على السرير فلما كان من الغد جاءني رجل فسلم علي وقال لي اسالك
ان تجعلني في حل فقلت له مماذا قال رايتك امس قمت في المجلس وتخطات رقاب
الناس فقلت في نفسي انك قصدت القيام لتخطي رقاب الناس لا لسماع الحديث
فرايت رسول الله صلعم في المنام وهو يقول لي من اراد سماع الحديث كان سمعه مني
فليسمعه كسماع ابي الفتح القواس انبانا القاضي الخطيب عن يوسف القواس قال
قرات على محمد بن مخلد قلت له حدثكم ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت
احمد بن حنبل سئل عن المعتم تحت الحنك فقال ما نعرف العمامة الا تحت الحنك
ورايت احمد يعتم بعمامة بيضاء يجعلها تحت الحنك ورايت احمد يعتم قلنسوة قرات
في كتاب ابن ثابت قال سمعت علي بن محمد بن الحسن السمسار يقول ما اتيت يوسف
القواس قط الا وجدته يصلي قال وسمعت البرقاني والازهري وذكرا ابا الفتح
القواس فقالا كان من الابدال وقال لنا الازهري كان ابو الفتح مجاب الدعوة
وقال الدارقطني كنا نتبرك بابي الفتح القواس وهو صبي وقال ابو ذر كنت عند
القواس وقد اخرج جزءا من كتبه فوجد فيه قرض الفار فدعا الله على الفارة التي
قرضته فسقطت من سقف البيت فارة ولم تزل تضطرب حتى ماتت وقال العتيقي
سنة خمس وثمانين وثلثمائة فيها توفي الشيخ الصالح ابو الفتح القواس يوم الجمعة لسبع
بقين من شهر ربيع الاخر وصلي عليه في جامع الرصافة وحمل الى قبر احمد بن حنبل و
كان مستجاب الدعوة ورايت بخط ابي علي البرداني سمعت قاسما الحفار يقول سمعت
جدي يقول لما نزلت في قبر القواس حتى الحده اخذته على يدي حتى انقله اللحد
سمعته وهو يضحك ودفن بالقرب من احمد عبيد بن عمر بن محمد بن حمدان بن عمر

بن عيسى بن ابراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد صاحب رسول الله ابو عبد الله العكبري
المعروف بابن بطة سمع عبد الله بن محمد البغوي وابا محمد بن صاعد واسمعيل بن
العباس الوراق وابا بكر النيسابوري وابا طالب احمد بن نصر الحافظ وابا ذر بن الباغندي
ومحمد بن محمود السراج ومحمد بن مخلد العطار ومحمد بن ثابت العكبري وجعفر القافلائي
وابا القسم الخرقي وابا بكر عبد العزيز وغيرهم من الغرباء وانه سافر الكثير الى مكة و
الثغور والبصرة وغير ذلك من البلاد صحبه جماعة من شيوخ المذهب ابو حفص العكبري
وابو حفص البرمكي وابو عبد الله بن حامد وابو علي بن شهاب وابو اسحاق البرمكي
في اخرين ولما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير في سوق
ولا رؤي مفطرا الا في يوم الفطر والاضحى وايام التشريق وقال ابن ثابت حدثني عبد الواحد
بن علي العكبري قال لم ار في شيوخ اصحاب الحديث ولا في غيرهم احسن هيئة من ابن
بطة قال وحدثني القاضي ابو حامد احمد بن محمد الدلوي قال لما رجع ابو عبد الله
بن بطة من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير يوما منها في سوق ولا رؤي مفطرا
الا في يوم الاضحى والفطر وكان امارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيره او كما
قال قال واخبرنا العتيقي قال سنة سبع وثمانين وثلثمائة فيها توفي بعكبرا ابو عبد الله
بن بطة في المحرم وكان شيخا صالحا مستجاب الدعوة قلت انا وانبانا ابو محمد الجوهري
قال سمعت اخي ابا عبد الله يقول رايت النبي صلعم في المنام فقلت له يا رسول الله صلعم اي المذاهب
خير او قال قلت على اي المذهب اكون فقال ابن بطة ابن بطة ابن بطة فخرجت من
بغداد الى عكبرا فصادف دخولي يوم الجمعة فقصدت الى الشيخ ابي عبد الله بن بطة الى
الجامع فلما راني قال لي ابتداء صدق رسول الله صلعم صدق رسول الله صلعم او كما قال وقرات
بخط اخي عبيد الله قال نقلت من خط ابي القسم الدمشقي في اخر الجزء الاول من
المعجم قال الشيخ ابو عبد الله ولدت يوم الاثنين لاربع خلون من شوال سنة اربع وثلثمائة

قال

قال وولد ابن منيع رحمه الله سنة اربع عشرة ومائتين ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة
وثلثمائة وقال الشيخ ابو عبد الله كان لابي ببغداد شركاء وكان فيهم رجل يعرف بابي بكر
فقال لابي ابعث بابنك الى بغداد ليسمع الحديث فقال انه صغير فقال ابو بكر انا احمله
معي فحملني الى بغداد فجئت الى ابن منيع وهو يقرا عليه الحديث فقال لي بعضهم سل
الشيخ ان يخرج اليك معجمه لتقرا عليه ولم اعلم ان له معجما فسالت ابنه ابن ابنته في
باب المعجم فقال انه يريد دراهم كثيرة فقلت لامي حاق لحم اخذه منها وابيعه ثم قرانا
على كتاب المعجم في نفر خاص في مدة عشرة ايام اقل او اكثر وذلك في اخر سنة خمس عشرة
واول سنة ست عشرة قال الشيخ اذكره وقد قال حدثنا اسحاق بن اسمعيل الطالقاني
سنة اربع وعشرين ومائتين فقال المستملي خذوا هذا قبل ان يولد كل محدث على وجه
الارض اليوم قال وسمعت المستملي واسمه ابو عبد الله ابن مهران يقول له من ذكرت
ابقاك الاسلام وقرات بخط اخي ابي القسم سمعت الشيخ ابا الحسن علي بن الحسين بن احمد
بن ابراهيم الزاهد الملا سمعت ابا مسعود احمد بن محمد البجلي الحافظ احد اولاد ابي بكر
الاسماعيلي يقول احببت الحنبلية مذ رايت ابا عبد الله بن بطة قال وسمعت ابا علي بن
شهاب يقول كنت بمكة فوقفت على نفر بعض اولاد ابي بكر الاسماعيلي فذكر كتاب المعجم وقال
في اسناده كلام بخط وراق لم يزل لابي عبد الله بن بطة فقلت له هو الذي حملك قال وسمعت
ابا علي بن شهاب يقول سمعت ابا عبد الله بن بطة يقول استعمل عند منامي اربعين حديثا
رويت عن رسول الله صلعم قال وسمعت ابا علي بن شهاب يقول رايت ابا عبد الله ابن بطة وقد
صلى صلاة الجمعة ببغداد في جامع المنصور وخرج بعد الصلاة فمشى في الصحن الذي يلي
المنبر فقال الناس في الرواق وما لهم ابن بطة ورايت الناس يهرعون اليه قال وسمعت عمر
بن الفرج البزاز يقول دخلت على ابي عبد الله بن بطة وهو صايم في يوم شديد الحر
فرايته قد وضع صدره على طوابيق معقولة يتبرد بذلك قال وسمعت ابا علي بن شهاب

يقول دخلت على ابي عبد الله بن بطة بين العشائين وهو متوار فقال لي انني اشرب
ماء البئر وكان قد اختفى لامر طغا والمحنة من سلطان ودفع الى كتاب الغزلة قال
وسمعت من يذكر انه كان يجلس في مجلسه يوم الجمعة متوجها الى القبلة والناس بين
يديه وكان يجلس بازار موضوع على راسه فربما استنكر شيئا يظهر من حلقة من
حديث او نحوه فيومي فيقول احسنوا الادب فيحتشم الناس ذلك ويكفوا قال
وسمعت على بن شهاب يقول حضرت مجلس ابي عبد الله وقد حضر مودي ابو اسحاق
الضرير فقال له لو اشتغلت بشيء من العربية او كلاما هذا معناه فقال هذا مسند
احمد ما ياخذ احدكم اي جزء شاء ويقرا على الاسناد لا اذكر المتن او المتن لا اذكر الاسناد
فاحتشمناه ان نقول له ذلك او كما قال قال ابو القسم وذكر ان ابا عبد الله
بن بطة كان يسرد الصوم وكان بعينه ناسور وقد وصف له ترك العشاء فكان يعجل
عشاه قبل الفجر بيسير ولا ينام حتى يصبح وكان عالما بمنازل الفجر والقمر قلت انا وحكى
لي ابو الفتح العكبري قال وجدت بخط ابي قال اجتاز الشيخ ابو عبد الله بن بطة بالاحنف
العكبري فقام له فشق ذلك عليه فانشا يقول

لا تلمني على القيام فحقي ... حين يبدو الا امل القياما
انت من اكرم البرية عندي ... ومن الحق ان اجل الكراما

فقال ابن بطة لابن شهاب تكلف له جواب هذه فقال

انت ان كنت لا عدمتك ترعا ... لي حقا وتظهر الاعظاما
فلك الفضل في التقدم والعلم ... ولسنا نحب منك احتشاما
فاعفني الان من قيامك او لا ... فساجزيك بالقيام قياما
وانا كاره لذلك جدا ... ان فيه تملقا واثاما
لا تكلف اخاك ان يتلقاك ... بما يستحل فيه الحراما

واذا صحت الضمائر منا ... اكتفينا ان نتعب الاجساما
كلنا واثق بود مصافيه ... ففيم انزعاجنا وعلاما

انبانا ابو علي عن ابن بطة قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا بشر
بن الوليد الكندي قال حدثنا سهيل اخو حزم عن ابي عمران الجوني عن جندب
بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم من قال في القران برايه فاصاب فقد اخطا.
قال وحدثنا ابو علي حدثنا محمد بن علي الصائغ حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال سئل ابو بكر الصديق عن اية من
كتاب قال اي ارض تقلني واي سماء تظلني واين اذهب وكيف اصنع اذا انا قلت
في اية من كتاب الله بغير ما اراد الله بها وبه قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا
يزيد بن هرون عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب قرا على
المنبر وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب قال ثم رجع الى نفسه
فقال لعمرك ان هذا لهو التكلف يا عمر قلت انا حسبك بشيخي الاسلام وامامي
الهدى وخليفتي رسول الله صلعم الهادين الراشدين وتوقفهما واحجامهما عن تفسير اية
من كتاب الله جل وعز برايهما وهما اعلم الخلق بالله عز وجل بعد رسول الله صلعم وبرسوله و
بكتاب الله تعالى وتاويله فماذا عسى ان نقول القول في جماعة المعتزلة والاشعرية
وبقية المتكلمين الضالين في تاويل صفات الرحمن عز وجل التي نطق بها القران
ونقلها الائمة الاثبات والعلماء الثقات وبه قال حدثنا حفص القافلاني حدثنا
الحسن بن محمد بن ابي معشر قال حدثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب
القرظي قال قال معاوية بن ابي سفيان على المنبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين سمعت هولاء الكلمات من نبيكم صلعم
وبه حدثنا شعيب بن محمد الراجيان حدثنا علي بن حرب حدثنا الحسين بن علي الجعفي

حدثنا ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله عز وجل وبه قال حدثنا
محمد بن احمد بن ابي سهل الحربي حدثنا ابو العباس بن مسروق الطوسي حدثنا
موسى ابن خاقان النحوي قال وحدثنا احمد بن عثمان الادمي حدثنا الحارث
بن ابي اسامة حدثنا ابو النضر هاشم ابن القاسم حدثنا بكر ابن حبيش عن ليث
عن ابي سليم عن ابي سليم عن ابي هبيرة الانصاري عن علي بن ابيطالب قال الا
اخبركم بالفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة ولم يومنهم من مكر الله
ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره ذكر الكلام بطوله
وبه قال حدثنا ابو شيبة حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني حدثنا يزيد بن هرون
اخبرنا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمان قال قال عبد الله بن مسعود كفى
بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا وبه قال حدثنا ابو الحسين الحربي قال حدثنا
احمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن حفص حدثنا وكيع عن محمد بن ابي علقمة
الليثي قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى ان الفقه ليس بسعة الهذر وكثرة
الرواية وانما الفقه خشية الله وبه قال حدثنا ابو القسم البغوي حدثنا يحيى بن ايوب
العابد حدثنا عبد الرحمان ابن عمر العمري قال قال ابو حازم لا يكون العالم عالما
حتى تكون فيه ثلاث خصال لا يحقر من دونه في العلم ولا يحسد من فوقه ولا ياخذ
على علمه دنيا وبه قال حدثنا ابن صاعد قال علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال
حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا مطر الوراق قال سالت الحسن عن مسالة فقال
فيها فقلت يا ابا سعيد يابي عليك الفقهاء يخالفونك فقال الحسن ثكلتك امك
مطر وهل رايت فقيها قط وهل تدري من الفقيه الورع الزاهد المقيم على سنة
محمد صلى الله عليه واله وسلم الذي لا يسخر ممن اسفل منه ولا يهمز ممن فوقه ولا ياخذ
على علم علمه الله حطاما وبه قال حدثنا اسحاق الكاذي حدثنا عبد الله بن احمد بن

حنبل

حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عمر بن الهيثم قال حدثنا ابو حرة عن الحسن قال الفقيه
المجتهد في العبادة والزاهد في الدنيا المقيم على سنة محمد صلعم وبه قال حدثنا
ابو عمارة حمزة بن القسم خطيب جامع المنصور حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا ابو عبد الله
قال حدثنا سفيان ابن عيينة سمعت ايوب سمعت الحسن يقول ما رايت فقيها قط انما
الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير على العبادة المتمسك بالسنة وبه
قال حدثني ابو صالح حدثنا محمد بن يوسف الكديمي حدثنا ابراهيم بن نضر الصائغ
قال سمعت الفضيل بن عياض قال انما الفقيه الذي انطقته الخشية واسكتته
الخشية ان قال قال بالكتاب والسنة وان سكت سكت بالكتاب والسنة وان اشتبه
عليه شيء وقف عنده وردّه الى عالمه قلت انا هذه والله المحمودة صفة امامنا احمد
ومن سلك طريقه وقيل ما هم فيا ويح من يدعي مذهبه ويتحلى بالفتوى غده وسلم
لمن حاربه عون لمن خالفه الله المستعان على وحشة هذا الزمان وبه قال حدثنا
محمد بن مخلد حدثنا المروذي حدثني حبان بن مسلم سيل ابن المبارك هل للعلماء
علامة يعرفون بها قال علامة العالم من عمل بعلمه واستقل كثير العلم والعمل من نفسه
ورغب في علم غيره وقبل الحق من كل من اتاه به واخذ العلم حيث وجده فهذه علامة
العالم وصفته قال المروذي فذكرت ذلك لابي عبد الله فقال هكذا هو وبه قال حدثنا ابن
مخلد قال حدثنا المروذي قال قلت لابي عبد الله قيل لابن المبارك كيف تعرف العالم الصادق
فقال الذي يزهد في الدنيا ويقبل على امر اخرته فقال نعم هكذا يريد ان يكون وبه
قال حدثنا ابو الحسين الكاذي حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب قال ينبغي للعالم ان يضع التراب على راسه تواضعا لله عز وجل
وبه قال حدثني ابو حفص بن شهاب حدثنا ابي حدثنا الاثرم قيل لابي عبد الله
في حديث عمر لا يحل لواحد منهما ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله يعني ابن عجلان

قال ابو عبد الله وفى حديث عبد الله بن عمرو ابطال الحيل وبه قال حدثنى ابو صالح
محمد بن احمد قال حدثنا ابو حفص محمد بن داود حدثنا ابو الحارث الصائغ سمعت ابا عبد الله
على هذه الحيل التى وضعها هولاء ابو حنيفة واصحابه عمدوا الى السنن فاحتالوا فى
نقضها اتوا الذى قيل لهم انه حرام احتالوا فيه حتى احلوه وقال الميمونى قلت يا ابا عبد الله
من حلف على يمين ثم احتال لابطالها هل تجوز تلك الحيلة قال لا نحن لا نرى الحيلة.
قال حدثنا ابو بكر عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن هرون حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الحميد حدثنا بكر بن محمد بن الحكم قال قال ابو عبد الله اذا
حلف على شى ثم احتال بحيلة فصار اليها فقد صار الى ذلك الذى حلف عليه بعينه
قال ابو عبد الله ما اخبثهم يعنى اصحاب الحيل وقال قال ابو عبد الله ومن احتال بحيلة
فهو حانث وبه قال حدثنا ابرهيم بن حبيب العطار قال حدثنا ابو داود السجستانى
سمعت ابا عبد الله وذكر الحيل من اصحاب الراى فقال يحتالون لنقض سنن رسول الله صلعم
فلنذكر الان بعض مصنفاته الابانة الكبيرة والابانة الصغيرة السنن
المناسك الامام ضامن الانكار على من قصر بكتب المصحف الاولى الانكار على من اخذ
القراات من المصحف النهى عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر تحريم النميمة
صلاة الجماعة منع الخروج بعد الاذان والاقامة لغير حاجة ايجاب الصداق بالخلوة
فضل المومن الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع صلاة النافلة فى شهر رمضان
بعد المكتوبة ذم البخل تحريم الخمر ذم الغناء والاستماع اليه التفرد والعزلة وغير
ذلك وقيل انها تزيد على مائة مصنف فلنذكر السنة التى توفى فيها وكانت وفاته
فى يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن بعكبرا وزرت قبره ورثاه ابن
شهاب تلميذه فقال

هيهات ليس الى السلو سبيل ؞ فليكفك التفجع والعويل

موت

موت ابن بطة ثلمة ما ترتجى ؞ لسدادها شكل له وعديل
فمضى فقيدا ما له خلف ولا ؞ منه وان طال الزمان عديل
اما المحاسن بعده فدوارس ؞ والعلم ربع مقفر وطلول
اما القبور فانهن اوانس ؞ بحلوله وعلى الديار محول
من للخصوم اللد ان شغبوا ؞ وعناهم التمويه والتاويل
من للقران وكشف مشكل آية ؞ حتى يقوم عليه منك دليل
من للحديث وحفظه ورواية ؞ منقوله اسنادها منقول
يا ليت شعرى عن لسان كان ؞ كالسيف الصقيل وليس فيه فلول
مات الذى اثاره وعلومه ؞ مدروسة مسطورها منقول
الشيخ مات ام البسيطة زلزلت ؞ ام صار فى البدر المنير افول
من للفرائض فى غوامض حسابها ؞ فى الجد او فى الرد حين تعول
من للشروط وحفظ حكم فروعها ؞ اذا احكمت قبل الفروع اصول
من فعله البيت السديد موافق ؞ للقول منه حيث صار يقول
من للنوائب اذ الحقوق تعاورت ؞ من فيه وولات الزمان تهول
هيهات ان باقى الزمان بمثله ؞ ان الزمان بمثله لبخيل
الله حسبى بعده وهو الذى ؞ فى كل ما ارجوه منه وكيل
اجر مصيبتنا واحسن عوضنا ؞ منه فانت لما تشاء منيل

عمر بن احمد بن ابراهيم ابو حفص البرمكى كان من الفقهاء الاعيان النساك الزهاد
ذو الفتيا الواسعة والتصانيف النافعة من ذلك المجموع وشرح بعض مسائل
الكوسج حدث عن ابن الصواف والختلى وابن مالك فى آخرين صحب عمر بن بدر المغازلى
وابا على النجاد وابا بكر عبد العزيز وغيرهم قال عمر بن البرمكى سمعت ابا على

النجاد يقول في وقوف الجنازة ورجوعها يحتمل متى كثرت الملائكة بين يديها
رجعت او وقفت ومتى كثرت خلفها اسرعت ويحتمل ان يكون بلوم النفس
للجسد ولوم الجسد للنفس يختلف حالها تارة تأخرة وتارة تقدم الدليل عليه
قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ويحتمل ان يكون ثقلها
في حال رجوعها الميت احبها لان الانسان له اجلان اجل في الدنيا يعلم مدته و
اجل عنده لا يعلمه الا هو قال الله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا و
اجل مسمى عنده فنحن نعلم كم مدة مكثه في قبره لانه سمى عنده تبارك وتعالى قال ابو علي
سألته عن خفة الجنازة وثقلها فقلت اذا خفت فصاحبها شهيد لان الشهيد
حي والحي اخف من الميت قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقال ابو حفص البرمكي سمعت شيخنا ابا بكر
عبد العزيز يقول حدثنا ابو يحيى الساجي بالبصرة حدثنا الربيع قال سمعت الشافعي
يقول لان اتكلم في العلم فاخطئ فيقال له اخطأت خير من ان اتكلم في الكلام فاخطئ
فيقال له كفرت قال ابو حفص البرمكي واخبرنا علي الجوهري حدثنا محمد الازدي قال
حدثنا الفتح بن شخرف حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن بشار قال قال
لي ابراهيم بن ادهم فروا من الناس فراركم من السبع الضاري ولا تخلفوا عن الجمعة
والجماعة وباسناده قال قال عمر بن الخطاب من خاف الله عز وجل لم يشف غيظه
ومن اتقى الله عز وجل لم يصنع ما يريد ولولا يوم القيمة كان غير ما ترون وباسناده
قال بشر بن الحارث رؤي ابراهيم بن ادهم مقبلا من الجبل فقيل له من اين اقبلت
قال من الانس بالله عز وجل ثم قال اتخذ الله مونسا ودع الناس جانبا وتشاغل
بذكره ان في ذكره الشفاء وارض منه بما قضى ان في ذلك الغنا قال وسمعت
ابا محمد المقرئ شيخنا يقول سمعت ابا بكر ابن ابي الثلج قال حدثنا حسين بن فهم

الكاتب قال كنا نعرف علة معروف بسكوته وصحته بانبته وقال لنا شيخنا
ابو محمد سألت ابن مجاهد عن قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان فقال هي في
معناه سنقبل وانشدنا

الآن فرغت الى تميم ۞ فهذا حين صرت لهم عذابا

قال البرمكي واخبرنا شيخنا ابو محمد قراءة عليه عن ابي عمر سنقصد لكم ايها الثقلان
يعني الجن والانس قال وقال لنا ابو عمر الطوا بياذا الجلال والاكرام وقال انما
سمي العيد عيدا لانه يعود في كل سنة بفرح ومات ابو حفص البرمكي في جمادى الاولى
سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن بمقبرة امامنا وكان له اولاد ابراهيم وابو علي وحمد

محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل ابو الحسين المعروف بابن سمعون
كان واحد دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ودون الناس
حكمه وجمعوا كلامه قرأ مختصر ابي القسم الخرقي عليه وسمع منه جماعة احدهم الشيخ
الزاهد ابو الحسين القزويني وحدث به القزويني جماعة احدهم المبارك بن عبد الجبار
وحدث به وسمع ابن سمعون من عبد الله بن ابي داود السجستاني ومحمد بن مخلد
الدوري وابي محمد بن جعفر المطيري وابن زبان الدمشقي في آخرين حدث عنه القاضي
ابو علي بن ابي موسى وابو محمد الخلال وعبد العزيز الازجي وحدثنا عنه احمد بن محمد
المقرئ يعرف بابن حمويه قال حدثنا ابو الحسين بن سمعون املاء يوم الثلاثاء لخمس
خلون من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي احمد
بن ابي سليمان قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا ابراهيم
بن سعد قال حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك وكان قد
شهد بدرا قال قال رسول الله ﷺ حرم الله على النار من قال لا اله الا الله يبتغي
بها وجه الله عز وجل اخبرنا ابن ثابت حدثني الحسن بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسين
بن سمعون يقول ولدت في سنة ثلثمائة قال واخبرنا البرقاني قال قلت لابي الحسين

بن سمعون ايها الشيخ تدعوا الناس الى الزهد في الدنيا والترك لها وتلبس احسن
الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلحك مع الله فافعله اذا صلح
حالك مع الله تلبس لين الثياب واكل طيب الطعام فلا يضرك قال وحدثنا ابو محمد
الخلال قال قال لي ابو الحسين بن سمعون ما اسمك فقلت حسن فقال قد اعطاك
الله الاسم فسله ان يعطيك المعنى قال وحدثنا عبد الواحد بن سمعون يقول رايت
المعاصي نذالة فتركتها مروة فاستحالت ديانة قال وحدثنا محمد الطاهري قال سمعت
ابا الحسين بن سمعون يذكر انه خرج من مدينة الرسول صلعم قاصدا بيت المقدس
وحمل في صحبته تمرا صيحانيا فلما وصل الى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من
الطعام في الموضع الذي كان ياوي اليه ثم طالبته نفسه باكل الرطب فاقبل
عليها بالملائمة وقال من اين لنا في هذا الموضع رطب فلما كان وقت الافطار
عمد الى التمر لياكل منه فوجده رطبا صيحانيا فلم ياكل منه شيئا ثم عاد اليه من غد
عشية فوجده تمرا على حالته الاولى فاكل منه او كما قال قال وسمعت ابا الحسن
بن عباد يقول سمعت ابا الفتح القواس لحقتني اضاقة وقتا من الزمان
فنظرت فلم اجد في البيت غير قوس وخفين كنت البسهما فاصبحت وقد عزمت
على بيعهما وكان يوم مجلس ابن سمعون فقلت في نفسي احضر المجلس ثم انصرف
فابيع الخفين والقوس فحضرت المجلس فلما اردت الانصراف ناداني ابو الحسين يا ابا الفتح
لا تبع الخفين ولا تبع القوس فان الله سياتيك برزق من عنده او كما قال او قال
حدثني علي بن الحسن حدثني ابو طاهر بن العلاف قال حضرت ابا الحسين بن سمعون
يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا
الى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة حتى

استيقظ

استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين رايت رسول الله صلعم في نومك قال نعم فقال
ابو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع عما كنت فيه او كما قال
اخبرنا علي ابو الحسن الوزير قال حكى ابو علي بن ابي موسى الهاشمي قال حكى دجى مولى
الطايع لله قال امرني الطايع ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره دار الخلافة ورايت
الطايع على صفة من الغضب وكان يتقى في تلك الحال لانه كان ذا حدة فبعثت
الى ابن سمعون وانا مشغول القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطايع حضوره فجلس مجلسه
واذن له في الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم اخذ في وعظه فاول ما بدا به ان
قال روي عن امير المومنين علي بن ابي طالب ع وذكر عنه خبرا ولم يزل يجري في ميدان
الوعظ حتى بكى الطايع لله وسمع شهيقه وابتل منديل بين يديه بدموعه فامسك
ابن سمعون حينئذ ودفع الى الطايع درجا فيه طيب وغيره فدفعته اليه وانصرف
وعدت الى حضرة الطايع فقلت يا مولاي رايتك على صفة من شدة الغضب على
ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب فقال رفع الي عنه
انه ينتقص علي بن ابي طالب فاحببت ان اتيقن ذلك لاقابله عليه ان صح ذلك
منه فلما حضر بين يدي افتتح كلامه بذكر علي بن ابي طالب ع والصلاة عليه واعاد وا
بدا في ذلك وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداء به فعلمت انه وفق
لما يزول به عنه الظنة وتبرا ساحته ولعله كوشف بذلك او كما قال وقرات على اخي ابي القاسم
قال قال شكر العضدي لما دخل عضد الدولة الى بغداد وقد هلك اهلها قتلا ونهبا
وجزعا وخوفا للفتن التي اتصلت بين اهل السنة والشيعة فقال افة القصاص فنادى
في البلدان لا يقص احد في جامع ولا طريق فرفع اليه ان ابا الحسين بن سمعون جلس
على كرسيه في يوم الجمعة بجامع المنصور وتكلم على الناس فامرني بان انفذ اليه من يحمله
عندي ففعلت فدخل علي رجل له هيبة وعلى وجهه نور فلم املك ان قمت اليه واجلسته

الى جانبي فلم ينكر ذلك وجلس غير مكترث واشفقت والله ان يجري عليه مكروه على
يدي فقلت ايها الشيخ ان هذا الملك جبار عظيم وما كنت اوثر لك مخالفة امره
والآن فانا موصلك اليه فحكما يقع عينك عليه فقبل التراب وتلطف في الجواب اذا
سألك واستعن بالله فعساه ان يخلصك منه فقال الخلق والامر لله عز وجل
فمضيت به الى حجرة في آخر الدار قد جلس الملك فيها منفردا خيفة ان يجري من ابي
الحسين بادرة بكلام فيه غلظ فيسير به الركبان فلما دنوت من باب الحجرة وقفته
وقلت له اياك ان تبرح من مكانك حتى اعود فاذا دخلت واذا سلمت فليكن
بخشوع وخضوع فدخلت لاستأذن له فالتفت فاذا هو واقف الى جانبي قد حول
وجهه نحو دار بختيار وقرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد ثم حول وجهه نحو الملك وقرأ ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم
لننظر كيف تعملون واخذ في وعظه فاتى بالعجب فدمعت عين الملك وما رأيت
ذلك منه قط وترك كمه على وجهه وتراجع ابو الحسين فخرج ومضى الى حجرتي فقال
الملك امض الى بيت المال وخذ ثلاثة الف درهم والى خزانة الكسوة وخذ منها عشرة
اثواب وادفع الجميع اليه فان امتنع فقل فرقها في فقراء اصحابك فان
قبلها فجئني برأسه فاشتد جزعي وخشيت ان يكون هلاكه على يدي ففعلت وجئته
بما امر وقلت له قال الملك استعن بهذه الدراهم في نفقتك والبس هذه الثياب
فابى فقلت فرقها في اصحابك فقال اصحابك الى هذا افقر من اصحابي فعدت فاخبرته
فقال الحمد لله الذي سلمنا منه وسلمه منا او كما قال فلنذكر الآن نبذة من كلامه كلا
مصطفى لا خلاصه من خصه لا مضغ والعقد ومن قصده لا عثور على صيانته
من شهوة لا مستشعر لمراقبة في خلوته لا لابس حلة ذلة لا اثم عنه ما اراد في
مخاطبة لا تائب من حوبة لا عثور على ودة من بذلة لا باكيا على ساعة وفترة الى

معتقد

معتقد راحة من تقصيره عن موافقة لا هارب الى امنه من مخافة لا باكي من قلبه
العليل لا نادب قبل الرحيل لا كاتم ضرعه والعليل لا ساع على اثر الدليل لا باك من
مرض الخلل لا فزع من الزلل لا حذر من الملك لا آيب من الخطل لا مجتهد في العمل
لا منتظر لقدوم الاجل لا باك في الخلوات لا هاجر للشهوات لا امارة لسعادة الا
ناظر لما هو آت لا حاذر من الريب لا فار من العيب لا مسلم للغيب لا عيب لا متذكر
لما ستر من الملا لا ذاكر لما سبق له من سيده من الحسنى لا حذر من تحكم المنايا في
الاعضاء لا لذات الجسد من البلاء لا آسف على ما فات من اوقات المنى لا زاهد
في الاولى لا ساع في طلب الاخرى لا عثور على الصفا من الهوى لا مناجي لربه في خفض
عقد الولاء لا معتنقا للتقوى لا تاركا اذكارا لورى لا مستهترا بنكبة الاطالب لقربة
لا فهم من ربه لا ناظر في صحيفة لا طالب هو اعلمه لا معتد للسفر لا طالب فضلا
لمعرفة لا متعلق باذيال ائمة لا باكي على غربة لا منفرد بمعاملة لا طالب سراجا بظلمة
الا طالب فيها لحضرة لا طالب انسا بوحشة لا طالب خليلا يوحشه لا مريد بلبس لمن
لبسة الذليل لا ذاكر لنزحه حين الرحيل لا كاتم تضرعه والعليل لا متذكر خشونة
المقيل لا باكي على مضي ايامه وانقضاء مدته لا محدث الى ربه توبة من غفلته
لا مقتدي بالنبي ﷺ وصحابته لا خائف من الدخول بين صحابة النبي ﷺ وقرابته
الا مجمع على طهارة ساحة روحه لا هارب من المعاصي لا راج لشفاعة لا مترفه
من حياته لنيته وكلام كثير وفيما ذكرناه فائدة ومات يوم النصف من ذي القعدة
سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن بداره بشارع العتابيين فلم يزل هناك حتى
نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن في
مقبرة امامنا احمد وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد وقال ابو الحسن البرداني لما
حضرت ابن سمعون الوفاة قال لهم اني ادفن ثم انبش فلما فرغ من غسله الناس

انهم يحملونه الى الجامع يصلون عليه فاجتمع الخلق في الجامع فصلوا عليه في باب الشام
ودفنوه فمضى الخبر الى اهل الجامع انه قد دفن وكان متقدمهم ابو الفضل التميمي
فقال من دفنه قوموا معي فقام والخلق معه حتى اتى الى الدار التي قد دفن فيها
فنبشه وحمله الى الجامع فصلى عليه ثم رده ودفنوه وكان يحضر مجلسه ابو حامد الاسفرايني
وابو اسحاق بن شاقلا وابو حفص البرمكي وعلق من كلامه وكان يملي كل يوم ثلاثا
فاذا فرغ من الاملا صعد الكرسي وتكلم قال العشاري سال ابو حامد الاسفرايني
يوما ان يجيز له شيا فتغافله فقال له يا ابا حامد لو قنعنا بالاجازة ما سافرنا الاصقاع
البعيدة وقال ابو علي العصاري سيل ابن سمعون عن قوله تعالى والزيتون والرمان
مشتبها فقال مشتبه الاوراق مختلف المذاق هذا جلاء للظلام وهذا شفا للسقام
وكان يوما جالسا على الكرسي يتكلم فعرق فرمي اليه مروحة فاخذها وانشد
ما فيك من ورع كريم يهيم القلب صب * فيك روح حبيبي * من روح قلبي *
وقال ابو طالب بن حماسه مات ابن سمعون يوم الخميس لاربع عشرة خلت من ذي القعدة
سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن يوم الجمعة وغسله ابو نصر صاحب ابن مرجب و
ابو عبد الله بن حامد الفقيه الحنبلي وصلى عليه بباب داره وصلى عليه صلاة الاولى
اخوه الحسن ثم صلى عليه ابو الفضل التميمي وادخل الى داره ودفن في بيت منها
ثم هاج الناس وقيل لم يصل عليه في باب داره كما يفعل باهل البدع وهو رجل امام
فاخرج من القبر بعدما استقر فيه وحمل الى الجامع وتبع الجنازة خلق عظيم وصلى
عليه في الجامع صلى عليه ابو اسحق الطبري المقري العدل ثم رد الى داره فدفن في
ذلك الموضع وقال القاضي الشريف ابو علي بن ابي موسى رايت ابا الحسين بن سمعون
حين دفن ورايته حين اخرج واكفانه كما هي جدد بحالها ما تغيرت وكان اخراجه
من داره الدفعة الثانية في سنة سبع وعشرين واربعمائة ودفن بمقابر احمد وسمعه

جماعة

جماعة يقول اني اموت وادفن ثم اخرج بعد دفني محمد بن الحسن بن احمد بن قشيش
ابو بكر السمسار سمع اسمعيل الصفار وابا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد وجعفر الخلدي
وذكره ابن ثابت فقال كان صدوقا من اهل القران وينتحل في الفقه مذهب
احمد بن حنبل وحدثني عنه ابنه علي وسمعته يقول توفي ابي في اول يوم من المحرم
من سنة ثمان وثمانين وثلثمائة محمد بن سيما بن الفتح ابو بكر الحنبلي بغدادي ذكره
ابن ثابت فقال سمع عبد الله بن اسحاق المدايني وعبد الله بن محمد البغوي و
يحيى بن صاعد اخبرنا الخطيب حدثنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي
حدثنا عبد الله البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا يزيد بن
زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم ادروا الحدود
من المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلمين مخرجا فخلوا سبيلهم فان الامام ان
يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة وقال لنا الخطيب وكان ابن سيما صدوقا
عمر بن ابراهيم بن عبد الله ابو حفص العكبري يعرف بابن المسلم معرفته بالمذهب المعرفة
العالية له التصانيف السايرة المقنع وشرح الخرقي والخلاف بين احمد ومالك وغير
ذلك من المصنفات سمع من ابي علي بن الصواف وابي بكر النجاد وابي محمد بن ماسي
وابي عمرو بن السماك ودعلج ورحل الى الكوفة والبصرة وغيرهما من البلدان وسمع
من شيوخها وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلي وابا بكر عبد العزيز و
ابا اسحاق ابن شاقلا واكثر ملازمة ابن بطة له اختيارات في المسايل المشكلات
منها ان كل سنة سنها رسول الله صلعم لامته فبامر الله واحتج كذلك بما رواه باسناده
عن ابن نضلة قال اصاب الناس على عهد رسول الله صلعم سنة فقالوا يا رسول الله سعر لنا
فقال لا يسالني الله عن سنة احدثتها فيكم لم يامرني الله بها وبقوله تعالى وما ينطق
عن الهوى والذي اختاره الوالد السعيد وابن بطة انه قد كان يجوز لنبينا صلعم الاجتهاد

فيما تعلق بامر الشرع فالدليل لهما وانه قد كان فيها بغير وحي وانها كانت بارايه
واختياره انه قد عوتب على بعضها ولو امرها لما عوتب عليها من ذلك حكمه في
اسارى بدر واخذه الفدية فنزل قوله ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن
في الارض ومنه اذنه في غزاة تبوك للمتخلفين بالعذر حتى تخلف من لا عذر له
فانزل الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم ومنه قوله تعالى وشاورهم في الامر فلو
كان وحيا لم يشاورهم فيه وقال ابو حفص سمعت ابا اسحاق بن شاقلا قال لما جلست
في جامع المنصور رويت عن احمد ان رجلا ساله فقال اذا حفظ الرجل مائة الف
حديث يكون فقيها قال لا قال فمائتي الف قال لا قال فثلاثمائة الف قال لا قال فاربع
مائة الف قال فقال بيده هكذا وحرك يده فقال له رجل فانت هو ذا تحفظ هذا
المقدار حتى هو ذا تفتي الناس فقلت له عافاك الله ان كنت انا لا احفظ هذا المقدار
فاني هو ذا افتي بقول من كان يحفظ هذا المقدار واكثر منه وقال ابو حفص العكبري
الموضع التي يستحب اذا صلى الرجل ركعتين خففهما فاول ذلك ركعتي الفجر قالت
عايشة كان النبي صم يخففهما حتى اقول اقرا فيهن بشيء من القران ام لا وركعتين
يستفتح بهما الرجل صلاة الليل قال النبي صم اذا قام احدكم يصلي من الليل فافتتح
صلاته بركعتين خفيفتين وركعتي الطواف والركعتين عند الخطبة قال النبي صم
اذا اتى احدكم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين تحية المسجد قال
سالني سايل عن رجل حلف بالطلاق الثلاث ان معاوية في الجنة فاجبته ان
زوجته لم تطلق فليقم على نكاحه وذكرت له ان ابا بكر ومحمد بن عسكر سئل عن هذه
المسئلة بعينها فاجاب بهذا الجواب قال وسئل شيخنا ابن بطة عن هذه المسئلة
بحضرتي فاظنه ذكر جواب محمد بن عسكر فيها وسمعت الشيخ ابن بطة يقول سمعت ابا بكر
بن ايوب يقول سمعت ابراهيم الحربي وسئل عن هذه المسئلة فقال لم تطلق زوجته

فليقم

فليقم على نكاحه قال والدليل على ذلك ما روى العرباض بن سارية انه سمع
النبي يقول لمعاوية بن ابي سفيان اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب
فالنبي مجاب الدعاء فاذا وقي العذاب فهو من اهل الجنة وروي عن النبي صم
قال ما زوجت ولا زوجت الا من اهل الجنة وروى انس بن مالك قال كنا
جلوسا عند النبي وبين ايدينا رطب فجعل رسول الله صم ياكل ويلقمنا فقلت
يا رسول الله صم تاكل وتلقمنا فقال نعم هكذا ناكل في الجنة ويلقم بعضنا بعضا و
روي عن علي عليه السلام انه قال يا اهل الكوفة ان في ذمتي عهدا اريد ان اخرجه
من رقبتي الى رقابكم الا ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم قال والله ما قلت ذلك عن تلقاء نفسي ثم قال يا اهل الكوفة ان في رقبتي
شيئا اريد ان اخرجه من رقبتي واجعله في رقابكم اعلموا اني كنت جالسا عند
رسول الله وعنده معاوية فنزل عليه الوحي فاخذ القلم من يدي فوضعه في يد معوية
فوالله ما وجدت من ذلك في نفسي لاني علمت ان الله امره بذلك الا ان التسليم
من سلم من قصتي وقصته وسئل ابن عباس عن معاوية فقال معوية عندي
مثل موسى بن عمران م قال الله عز وجل في موسى يستاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين ونزل جبريل على النبي صم فقال له يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تستكتب
معاوية ان خير من استكتبت القوي الامين وقال ابو حفص سمعت عبد العزيز غلام
الخلال يقول قال عمر بن الخطاب كلمة السوء تطاطا لها تجوز وقال ابو حفص سمعت
الى ابا بكر بن بليح يقول بلغني عن احمد انه اذا اراد الرجل ان يزوج رجلا فاراد
ان يجتمع له الدنيا والدين فليبدا فيسل عن الدنيا فان حمدت سال عن الدين فان
حمد فقد اجتمعا فان لم يحمد كان فيه رد الدنيا من اجل الدين ولا يبدا فيسل عن
الدين فان حمد ثم سال عن الدنيا فلم يحمده كان فيه رد الدين لاجل الدنيا و

مات ابو حفص في جمادى الآخرة في يوم خميس ضحوة لثمان خلون منه سنة سبع و
ثمانين وثلثمائة هكذا نقلت من خط علي بن اخي نصر قال ووجدت على ظهر كتاب محاسبة
النفس والجوارح تصنيف ابي حفص العكبري بخط ابنه الحسن ابن عمر يقول مات
والدي ابو حفص عمر بن المسلم يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع
وثمانين وثلثمائة ابو الحسين محمد بن عبد الله بن هرون بن اخي ميمي سمع من خلق
كثير منهم ابو القسم البغوي وكان رفيق جد الوالد السعيد في السماع من المشايخ
وتوفي يوم الجمعة ودفن فيه لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبعين وثلثمائة
ودفن عند احمد بن حنبل بالقرب من قبر ابي بكر النجاد ذكره ابن الآبنوسي المحدث
المتقدم ابو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب امام جامع المدينة توفي سنة
تسع وثمانين وثلثمائة في ربيع الآخر ودفن عند سارية احمد بن حنبل رحمه الله
محمد بن اسحاق بن محمد ابو عبد الله بن منده الاصبهاني سمع عم ابيه عبد الرحمن
بن يحيى بن منده باصبهان وابا العباس الاصم بنيسابور والهيثم بن كليب
الشاشي ببخارا وخيثمة بن سليمان باطرابلس وابا سعيد بن الاعرابي بمكة
وحمزة الكناني بمصر وابن حذلم بدمشق وبلغني عنه انه قال كتبت عن الف
شيخ وسبعمائة شيخ وقال طفت الشرق والغرب مرتين فلم اتقرب الى كل مذبذب
ولم اسمع من المبتدعين حديثا واحدا مولده سنة عشر وثلاثمائة وموته سنة
خمس وتسعين وثلثمائة واخر من مات ممن سمع منه ولده عبد الوهاب وتوفي
عبد الوهاب سنة نيف وسبعين واربعمائة وولده ابو زكريا يحيى الذي قدم
علينا ابو الحسن الجزري البغدادي كان له تقدم في المناظرة ومعرفة الاصول والفروع
صحب جماعة من شيوخنا وتخصص بصحبة ابي علي النجاد وكانت له حلقة بجامع
القصر واحد تلامذته ابو طاهر بن الغباري ومن جملة اختياراته انه لا مجاز في

القرآن

القرآن وانه يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس وان ليلة الجمعة افضل من
ليلة القدر والمني نجس وغير ذلك احمد بن عثمان بن علان بن الحسن الكيشي ويعرف
بابن شكانا ابو بكر الحنبلي صحب جماعة من شيوخنا ابو اسحاق ابن شاقلا وابو عبد الله
بن بطة وابو حفص البرمكي وغيرهم عبد العزيز بن احمد بن يعقوب ابو القسم الحربي الواعظ
الحنبلي ويعرف بغلام الزجاج حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة
وذكره الخطيب في تاريخه فقال حدثني عنه ابو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه ابو محمد الخلال
وذكر لي ابو طالب انه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال وسألت عنه الخلال
فقال كان اميا لا يكتب وكان قد جالس اهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم احمد بن محمد
بن الحسن ابو الفتح الفقيه الحنبلي يعرف بابن اخي حبيب حدث عن ابي علي بن الصواف
هكذا ذكره الخطيب وقال حدثني عنه عبد العزيز الازجي ابراهيم بن الحسين ابو اسحاق البنا
الحنبلي هكذا ذكره الخطيب وقال حدث عن محمد بن اسحاق المقرئ المعروف بشاموخ
حدثني عنه عبد العزيز الازجي احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور ابو الحسين المعدل
المعروف بابن السوسنجردي البغدادي سمع محمد بن عمرو الرزاز وابا عمرو بن السماك
واسمعيل الخطبي وابا بكر النجاد وآخرين وذكره الخطيب فقال كتب الناس عنه بانتخاب
محمد بن ابي الفوارس حدثني عنه عبد العزيز الازجي وكان ثقة مأمونا دينا مستورا
حسن الاعتقاد شديدا في السنة وسمعت من يذكر عنه انه اجتاز يوما في سوق الكرخ
فسمع سب بعض الصحابة فجعل على نفسه ان لا يمشي في طرف الكرخ وكان يسكن باب
الشام فلم يعبر قنطرة الصراة حتى مات وحدثني الحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز
بن علي الوراق ان ابن السوسنجردي مات في رجب من سنة اثنتين واربعمائة
ودفن في مقبرة باب حرب ومولده في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وثلثمائة
قال وحدثني علي بن الحسين العكبري قال سمعت عبد القادر بن محمد بن يوسف

يقول رايت ابا الحسن الحمامي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال انا في الجنة قلت
وابي قال وابوك معنا قلت وجيراننا يعني ابا الحسين بن السوسنجردي فقال في الحظيرة
قلت حظيرة القدس قال نعم اوكما قال قلت اباو كان قد صحب ابن بطة وابا حفص
البرمكي عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلاوي كان احد الزهاد المتعبدين منقطعا عن
الخلق ملازما للخلوة وكان يقول اذا كان وقت غروب الشمس احسست روحي
كانها تخرج يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالانفطار من الذكر حدثنا عنه محمد بن علي
بن المهتدي بالله قال اخبرنا عثمان بن عيسى الزاهد المعروف بالباقلاوي قال حدثني
الحسين بن ابي النجم قال حدثني داود بن عبد الله قال حدثني محمد بن سفيان قال حدثنا
ابو اسحاق الفزاري حدثنا معاذ بن عيسى عن الحكم بن ابي فروة الفسطاطي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك الموت الى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه
ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك التي خربتها الى دارك التي
عمرتها واذا لم يكن وليا لله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها حدثنا محمد قال اخبرنا
عثمان حدثنا محمد بن زنبور حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن سهيل عن ابيه عن عمرو بن
عاصم عن زر عن عبد الله قال من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله
بها من عذاب القبر ويقي من عند راسه فيقال لا تستطيعوه كان والله يقوم كل ليلة
في قلبي لكم اليه سبيل ثم قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة وانها في كتاب
الله سورة من قراها كل ليلة فقد اكثر واطيب حدثنا محمد قال اخبرنا عثمان حدثنا ابن
ابي النجم حدثني يحيى بن حبيب العطار قال بلغني ان رجلا من العلماء قال كتبت اربعة
الاف حديث فما انتفعت منها الا باربعة احاديث وما انتفعت من الاربعة الاحاديث
الا باربع كلمات فاول كلمة اعمل لله على قدر حاجتك اليه والكلمة الثانية واعمل للاخرة
على قدر اقامتك فيها والكلمة الثالثة واعمل للدنيا بقدر القوت والكلمة الرابعة اعص

ربك

ربك على قدر حلمك على النار ومات في شهر رمضان سنة اثنتين واربعمائة ودفن بمقبرة
الجامع وقال ابن حمد سمعت عمر بن الخباز يقول لما دفن عثمان الباقلاوي رايت في المنام
بعض من هو مدفون في جوار قبره فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمان فقال واين عثمان
لما جيء به سمعنا قائلا يقول الفردوس الفردوس او كما قال الحسن بن حامد بن علي بن
مروان ابو عبد الله البغدادي امام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم له المصنفات
في العلوم المختلفات له الجامع في المذهب نحو من اربعمائة جزء وله شرح الخرقي وشرح
اصول الدين واصول الدين واصول الفقه سمع ابا بكر بن مالك وابا بكر الشافعي وابا بكر
النجاد وابا علي بن الصواف واحمد بن سلم الختلي في اخرين قرات في بعض تصانيفه قال اعلم
ان الذي يشتمل عليه كتابنا هذا من الكتب والروايات الماخوذة من حيث نقل الحديث
والسماع شتى منها كتاب الاثرم وصالح وعبد الله وابن منصور وابن ابراهيم وابو داود
والميموني والمروذي وابو الحارث وابو طالب وحنبل وعلي بن سعيد ومهنى وابو النضر
ابو الصقر ويعقوب بن بختان وابراهيم بن هانئ ومحمد بن علي وجعفر بن محمد النسائي
وعبد الكريم بن الهيثم القطان واحمد بن القسم وزكريا بن الفرج ومحمد بن الحكم وابو
بكر وحرب الكرماني ويوسف بن موسى واحمد بن اصرم المزني ومحمد بن يحيى الكحال
وابن مشيش وابو زرعة ومسلم بن الحجاج والمشكاني وابراهيم الحربي واحمد بن هشام
وكتاب الخرقي فاما كتاب الاثرم فقراته على احمد بن مسلم الختلي قال حدثنا ابو حفص
عمر الشرابي قال حدثنا الاثرم عن ابي عبد الله وعبد العزيز بن جعفر عن احمد بن محمد بن
خلف القاضي عن الاثرم عنه واما عبد الله فاخبرنا ابن مالك وابن الصواف في الاجازة
عنه واخبرنا ابن جعفر عن محمد بن عبد الله بن العباس السواق عن عبد الله واما
صالح فعبد العزيز عن ابي المغيرة الجوهري عن صالح واما ابن منصور فاخبرنا ابن سلم
قال حدثنا الطيالسي عن ابن منصور عنه واما عبد العزيز ايضا عن الطيالسي عنه واما

ابو داود فاخبرناه بن حيويه الخزاز عن ابن مخلد عنه وعبد العزيز بن جعفر عن القطري
عن ابي داود عنه واما ابو الحارث فعبد العزيز قال حدثنا الخلال عن الرازي
عن ابي الحارث عنه واما الميموني فاخبرناه ابن حيويه الخزاز عن المدايني عن الميموني
عنه وعبد العزيز بن جعفر عن الخلال والمدايني عنه واما اسحاق بن ابراهيم فاخبرنا
عبد العزيز بن جعفر عن القاقلاني عن اسحاق عنه واما المروذي فقراته على احمد بن
سلم قال حدثنا ابن عبد الخالق عن المروذي عنه واخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال
قال حدثنا احمد بن القسم عن المروذي عنه واما حنبل فاخبرنا بالبعض منها العباس
بن المغيرة قال حدثني العباس بن المغيرة قال حدثنا حنبل وعبد العزيز بن جعفر
عن عبد الله بن احمد بن عتاب وحمزه بن القسم الهاشمي عن حنبل عنه واما مهنى
فاخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن الخلال واحمد بن محمد بن علي عن مهنى عنه واما علي بن
سعيد فاخبرناه ابو اسحاق المزكي قال حدثنا نجويه بن محمد بن علي بن سعيد عنه و
اخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن الخلال عن منصور بن الوليد عن علي بن سعيد عنه
واما ابو الصقر فعبد العزيز بن جعفر عن الخلال عن محمد بن ابي هرون عن ابي
الصقر عنه واما يعقوب بن بختان وابراهيم بن هانئ ومحمد بن علي فاخبرناه عبد العزيز
بن جعفر قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب عنهم واما جعفر بن محمد النسائي فاخبرنا
ابن حرام عن النجاد عن القلاس عن النسائي عنه واخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا
الخلال عن منصور بن الوليد عن النسائي عنه واما عبد الكريم بن الهيثم فاخبرناه عبد العزيز
قال حدثنا الخلال قال حدثنا ابو بكر القنطري عن عبد الكريم بن الهيثم عنه واما احمد
بن القسم فاخبرنا عبد العزيز قال حدثنا الخلال قال حدثنا زكريا بن الفرج عن احمد
بن القسم عنه واما محمد بن الحكم فاخبرنا عبد العزيز قال حدثنا الخلال عن عبد الله
بن احمد عن بكر بن محمد عن ابيه عن محمد بن الحكم عنه واما حرب فاخبرنا عبد العزيز

عن

عن الخلال عن حرب عنه واما يوسف بن موسى واحمد بن اصرم ومحمد بن يحيى
الكحال فاخبرنا عبد العزيز بن جعفر عن الخلال عنهم واما ابو طالب فاخبرنا
عبد العزيز بن جعفر عن محمد بن علي عن ابي يحيى الناقد عن ابي طالب عنه واما
ابن مشيش فاخبرنا ابن بطه قال حدثنا ابو علي الحسن بن الهيثم بن الخلال بن توبه عن
ابي جعفر محمد بن موسى بن مشيش عنه واما رواية مسلم بن الحجاج فاخبرنا ابو اسحق
المزكي قال حدثنا ابو حاتم مكي بن عبدان بن محمد بن بكر عن مسلم بن الحجاج عنه
واما ابو زرعة الرازي فاخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابن ابي العقب عن ابي زرعة
عنه واما الشكاني فاخبرناه ابن بطه قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد قال حدثنا
علي بن الحسن السبزوذري قال حدثنا ابو يحيى الناقد عن الشكاني عنه واما ابراهيم
الحربي فاخبرناه ابو عبد الله قال حدثنا ابو بكر محمد بن ايوب بن المعافا عن ابراهيم
الحربي عنه واما احمد بن هشام فاخبرنا الحسن بن علي بن الحسن المعروف بابن
الصفار قال حدثنا ابو الحسن بن اسحاق قال حدثني عمي ابراهيم احمد بن هشام عنه
واما كتاب الخرقي فاخبرنا ابو بكر الحسن بن يحيى بن قيس المقري عنه قال
ابو عبد الله ابن حامد اعلم عصمنا الله واياك من كل زلل ان الناقلين عن ابي عبد الله
ممن سميناهم وغيرهم اثبات فيما نقلوه وامناء فيما دونوه وواجب تقبل كل ما نقلوه
واعطا كل رواية حظها على موجبها ولا يعل رواية وان انفردت ولا ينفى عنه
وان غربت ولا ينسب اليه في مسالة رجوع الا ما وجد ذلك عنه نصا بالصريح وان
نقل كنت نقول به وتركناه وان عري عن حد الصريح في الترك والرجوع اقر على
موجبه واعتزال الدليل فيه لاعتقاده بمثابة ما اشتهر عن رواية وقد رايت بعض
من يزعم انه منتسب الى الفقه يلين القول في كتاب اسحق بن منصور ويقول انه
يقال ان ابا عبد الله رجع عنه وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب او لا اعلم ان احمد

من اصحابنا قال بما ذكره ولا اشار اليه وكتاب ابن منصور اصل بذاته حال تطابق
نهاية شانه اذ هو في بداية سوالات محفوظ ونهايته انه عرض على ابي عبد الله
فاضطرب لانه لم يكن يعتقد انه لما سئل عنه مدون فما انكر عليه من ذلك حرفا
ولا رد عليه من جواباته جوابا بل اقر على ما نقله ووصف ما رسمه واشتهر في حياة
ابي عبد الله ذلك بين اصحابه فاخذه الناس اصلا الى اخر اوانه واحتاط احتياطا
في كتبه ان يقال فيها قديم لا حكم له فقال الخلال في كتاب العقيقة ان ما رواه مهنى
قال سالت ابا عبد الله عن رجل يختن ابنه لسبعة ايام فكرهه وقال هذا فعل اليهود
وقال لي احمد بن حنبل كان الحسن يكره ان يختن الرجل ابنه لسبعة ايام ان ذلك
قديم والعمل على ما رواه حنبل وغيره ولفظ حنبل ان ابا عبد الله قال ان ختن
يوم السابع فلا باس وانما كرهه الحسن لان لا يتشبه باليهود وليس في هذا شيء قال
عبد العزيز بن جعفر في مسئلتين احدهما من كتاب ابن منصور والاخرى في
المروذي ما يطابق ما قال الخلال فقال عبد العزيز في الايمان في الحدود ما
رواه ابن منصور قديم والعمل على ما رواه حرب وصالح لا يمين في شيء
من الحدود وان ما رواه المروذي في القائل بالوطي انه يسال عما اراد فان
قال اردت انك من قوم لوط لا حد قول قديم والعمل على ما رواه مهنى وغيره ان
عليه الحد وهذا القول يثمر ان يكون كتاب الكوسج ومسائله وكتاب مهنى ومسائله
وكتاب المروذي ومسائله تترك لانها قديمة هذا عندي فلا ينبغي ان يعول عليه
وانما قديما وجديدا لا يكون من حيث الاستدلال لضعف مثلا في كتاب عند
طائفة يعلها قوية عند غيرها ومع ذلك فما تقدم وحدث في هذا الباب سواء لا مزية لما
حدث على ما تقدم لا ابقاء بصريح تركه لما كان من قبل قديما ومهما لم يوجد ذلك
بطل ان يكون القديم دون الجديد وليس جوابات امامنا في الازمنة والاعصار

لاثباته ما روي عن النبي صلعم من انه لا يسقط ثبوتها موجبا بينهما الا بالامر الصريح بالنسخ
او التخفيف فاذا عدم ذلك كان على موجبه على موجبات دعائه فكذلك في جواباته اذا
لعلماء قد انكرت على اصحاب الشافعي من حيث الجديد والعتيق وانه اذا ثبت القول
فلا يرد الا باليقين فكذلك في جوابات امامنا ورايت طائفة من اصحابنا في مسايل
الفروع والاصول يسلكون الوقف والتلافي بشيء الا ما سبق به والاوجه السكوت
في ذلك وطائفة ثانية فصلت فقالت ما كان من الاصول فانه لا يجب في شيء الا ما
كان القول من الائمة فيه سابقا وعلوا فيه ما نقله ابو طالب عن ابي عبد الله في الايمان
ان من قال مخلوق فهو جهمي ومن قال انه غير مخلوق فقد ابتدع وانه يهجر حتى يرجع الى
ذلك وعيد على مخالفته امر لا يسع الجواب فيه وان كان من الفروع في الفقه فانه يسع
الجواب وان كان به منفردا والاشبه عندي ان مسايل الفقه والاصول سواء وان لم
ايقاع الجواب عند الاضطرار ونزول الحادثة ان يجتهد فيها بوجه الدليل ويفتي به وان ذلك
وان كان بالقول منفردا كما ان امامنا صار في الاصول الى ظاهر التنزيل وقد منا
امامنا احمد في القران انه لا يشك ولا يوقف وان القائلين بالحكاية والمحكي
واللفظ والملفوظ والتلاوة والمتلو زنادقة وكفى ابا عبد الله بن حامد فخرا ان
الوالد السعيد صاحبه ونشر الله العظيم تصانيفه وتلامذته في البلاد وانتفع بهما
الخلق الكثير من العباد وكان من اصحابه ايضا ابو اسحاق وابو العباس البرمكيان و
ابو طاهر بن الغطان وابو عبد الله بن الفقاعي وابو القسم المزرقي وابو طالب بن
العشاري وابو بكر بن الخياط وله المقام المشهود في الايام القادرية وقد ناظر ابا
حامد الاسفرايني في وجوب الصيام ليلة الغمام في دار الامام القادر بالله بحيث
يسمع الخليفة الكلام فخرجت الجائزة السنية له من امير المؤمنين فردها مع حاجته
الى بعضها فضلا عن جميعها تعففا وتنزها وبلغني انه كان يبتدي مجلسه بقراءة القرآن

ثم بالبقة يبس ثم ينسج بيده ويتقوت من اجرته فنسي ابن حامد الوراق وبلغني
انه كان في كثير من اوقاته اذا اشتهت نفسه الباقلا لم ياكل معه دهنا واذا كان
دهن لم يجمع بينه وبين الباقلا وكان كثير الحج فعوتب في كثرة سفره وحجه مع كبر
سنه فقال لعل الدرهم يخرج مع الدراهم الجيدة وقال ابو بكر بن الخياط سالت
ابا عبد الله بن حامد امام الحنبلية في وقته عند خروجه الى الحج في سنة اثنتين و
اربعمائة فقلت على من ندرس والى من نجلس فقال الى هذا الفتى واشار الى القاضي
الامام ابي يعلى وحكي ان انسانا من الحاج جاءه بقليل ماء وهو مستند الى حجر
وقد اشرف على التلف فادعى الى الحاجة للماء من اين هو وليس وجهه فقال له هذا
وقته فاوى ان نعم هذا وقته عند لقاء الله تعالى احتاج ان ادري ما وجهه او كما قال
وتوفي راجعا من مكة بقرب واقصة سنة ثلاث واربعمائة الحسين بن احمد بن جعفر
ابو عبد الله المعروف بابن البغدادي الزاهد الورع سمع عبد الله بن اسحاق البغوي
وطبقته سمع منه الوالد السعيد وخرج عنه في مصنفاته وذكره الخطيب فقال
كان صدوقا دينا عابدا زاهدا ورعا قال وسمعت بعض الشيوخ الصالحين
يقول كان ابو عبد الله بن البغدادي لا يزال يخرج الينا وقد انشق راسه او انفتحت
جبهته فقيل له وكيف ذاك قال كان لا ينام الا عن غلبة ولم يكن يخلو ان يكون بين
يديه محبرة او قدح او شيء من الاشياء موضوعا فاذا غلبه النوم سقط على ما يكون
بين يديه فيؤثر في وجهه اثرا قال وكان لا يدخل الحمام ولا يحلق راسه لكن يقص شعره
اذا طال بالجلم وكان يغسل ثيابه بالماء وحده من غير صابون وكان ياكل خبز الشعير
فقيل له في ذلك فقال الشعير والحنطة عندي سواء قال وحدثني ابو محمد الخلال قال
مات ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر البغدادي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة من
شعبان سنة اربع واربعمائة ودفن في المقبرة بباب حرب انبانا الوالد السعيد

قال

قال قرئ على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر البغدادي وانا اسمع في سنة
ثلاث واربعمائة قال قرئ على احمد بن جعفر وانا حاضر عنده حدثكم عبد الله هو ابن
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله
ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم
يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى القسط يرفع ويخفض احمد
بن سعيد ابو العباس الشامي يعرف بالشيمي سكن بغداد وحدث بها عن عبد المنعم
بن غلبون المقرئ وله كتب مصنفة في الزوال وعلم مواقيت الصلوة وغير ذلك
وذكره ابن ثابت فقال حدثنا عنه محمد بن علي بن الفتح الحربي وكان ثقة صالحا دينا
حسن المذهب ويشهد عند القضاة وعدل ثم ترك الشهادة تزهدا ومات
في ذي القعدة من سنة ست واربعمائة ودفن بباب حرب وصاحب جماعة من شيوخنا
واكثر مصاحبة عمر البرمكي عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد ابو الفضل
التميمي وكان قد عني بعلوم واملى الحديث بجامع المنصور باملاء ابي الفتح بن ابي الفوارس
وحدث عن ابي بكر النجاد واحمد بن كامل في اخرين وكانت له حلقة في جامع المدينة
للوعظ والفتوى وخرج الى خراسان في الايام القادرية وكانت بينه وبين ابي حامد
الاسفرايني مفارقة ولم يظفر به وتوفي يوم الاثنين غرة ذي الحجة سنة عشر واربعمائة و
دفن في يومه وصلى عليه اخوه عبد الوهاب ودفن بين قبر امامنا وبين قرابته احمد بن موسى
بن عبد الله بن اسحاق ابو بكر الزاهد المعروف بالروشنائي من اهل مصراباذ قرية
تحت كلواذى سمع ابا بكر بن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي واحمد بن محمد المفيد قال
الخطيب كتبت عنه في قريته ونعم العبد كان فضلا ودينا وصلاحا وعبادة و
كان له بيت الى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه ويشتغل فيه بالعبادة ولا يخرج

منه الى الصلاة الجماعة وكان شيخنا ابو الحسين بن بشران يزوره في الاحيان و
يقيم عنده العدد من الايام متبركا برؤيته وسروحا الى مشاهدته قلت انا صحب ابن
بطه وابن حامد وغيرهما من شيوخ مذهبنا ورايت مصنفاته بخط ابي القسم الازجي
ترجمة المختصر في اصول الدين من كتاب ابي عبد الله بن حامد اختصار ابي بكر
الروشنائي قال بعد تحميده وصلاته على نبينا محمد واله اختصرت هذا الكتاب من كتاب
ابي عبد الله الحسين الفقيه الحنبلي نضر الله وجهه في اصول الدين وشرح مذاهب المسلمين
من اهل السنة المرضيين من المتقدمين والمتاخرين ذكرت فيه اقوال المخالفين
ليعرف المحقين من المبطلين على اصول امام المسلمين في عصره ومن بعده الى يوم
الدين الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل في العراقين ومن وافقه على ذلك
من الائمة المسلمين وتوفي منصرفا في ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب سنة
احدى عشرة واربعمائة وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلوة عليه وكان
الجمع كثيرا ودفن في قربته عبد الله بن الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحارث التميمي
المعلم امام مسجد ابن رغبان حدث عن ابن السماك والنقاش مات سنة اثنتي عشرة
واربعمائة قرات بخط ابي علي البرداني سمعت شيخنا ابا يعلى يعني الوالد السعيد
يقول قال لي ابو عبد الله التميمي رايت النبي ﷺ في النوم وكان في طاقات باب البصرة
فقلت يا رسول الله ﷺ انت بالمدينة فقال لي بلى فقلت من اين جئت فقال من
عند احمد قال البرداني وسمعت شيخنا في الوالد السعيد يترحم عليه ويثني عليه
الحسن بن تميم بن مزاحم ابو القاسم التميمي الحنبلي هكذا ذكره ابن ثابت فقال لقيناه
في مجلس احمد بن البادا وروى لنا حديثا من لفظه وكان ضريرا وتوفي في ذي الحجة
من سنة خمس عشرة واربعمائة الحسين بن احمد بن السلال ابو عبد الله المؤدب الحنبلي
كان يسكن في سهار سوح الفرس عند دار ابي الحسين بن سمعون بشارع العتابين

قال

قال ابن ثابت وحدث عن عبد الله بن قانع سمع منه ابو الفضل محمد بن عبد العزيز
بن المهدي قال مات في شوال من سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ابو الحسن علي
بن يوسف بن الذهبي الزاهد الورع توفي يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة

الطبقة الرابعة

عبد السلم بن الفرج ابو القسم الجزري صاحب ابن حامد له تصانيف في المذهب وكانت
حلقة بجامع المدينة وتوفي سنة ثلاث وعشرين واربعمائة محمد بن هرمز ابو الحسن
القاضي العكبري كانت له رياسة وجلالة وتوفي سنة اربع وعشرين واربعمائة
الحسن بن محمد بن موسى ابو عبد الله المعروف بابن الفقاعي صاحب فتوى ونظر و
وكانت حلقته جامع المدينة وله تصانيف في الاصول والفروع وتزوج بنت شيخه
ابن حامد وتوفي سنة اربع وعشرين واربعمائة احمد بن ابراهيم القطان ابو طاهر حسن
التعليق والتحقيق والفرائض والاصول وهو احد اصحاب ابن حامد وتوفي سنة
اربع وعشرين واربعمائة عبد الوهاب بن عبد العزيز ابو الفرج التميمي جلس بعد
موت اخيه ابي الفضل للفتوى والوعظ وتوفي عشية الاثنين ودفن يوم الثلاثا
الخامس من شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين واربعمائة الى جنب ابيه ابي الحسن
فصار ابو الحسن بين ابنيه وصلى عليه ولده ابو محمد محمد بن احمد بن ابي موسى ابو علي
الهاشمي القاضي عالي القدر سامي الذكر له القدم العالي والحظ الوافي عند
الامامين القادر بالله والقائم بامر الله سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر
في اخرين صنف الارشاد في المذهب وشاهدت اجزاء من شرحه لكتاب الخرقي
وكانت حلقته بجامع المنصور يفتي ويشهد وصحب ابا الحسن التميمي وغيره من شيوخ
المذهب قرات على المبارك بن عبد الجبار من اصله بحلقتنا بجامع المنصور قلت
له حدثك القاضي الشريف ابو علي قال باب نطق به الالسنة وتعتقده الافئدة من

واجب الديانات حقيقة الايمان عند اهل الاديان الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان
ان الله تعالى واحد احد فرد صمد لا يغيره الابد ليس له والد ولا ولد وانه سميع بصير
بديع قدير حكيم خبير علي كبير ولي نصير قوي مجير ليس له شبيه ولا نظير ولا عون ولا
ظهير ولا شريك ولا وزير ولا ند ولا مشير سبق الاشياء فهو قديم قدمها وعلم كون
وجودها في نهاية عدمها لم تملكه الخواطر فتكيفه ولم تدركه الابصار فتصفه ولم
يخل من علمه مكان فيقع به الانتقال ولم يعدمه زمان ينطلق عليه التناهي ولم يتقدمه
دهر ولا حين ولا كان قبله كون ولا كونين لا تجري ماهيته في مقال ولا تخطر كيفيته ببال
ولا يدخل في الامثال والاشكال صفاته كذاته ليس بجسم في صفاته جل ان يشبه
مبتدعاته او يضاف الى مصنوعاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اراد ما الخلق
فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه ولو اراد ان يطيعوه جميعا لاطاعوه خلق الخلائق
وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا سمي له في ارضه وسماواته على العرش استوى
وعلى الملك احتوى وعلمه محيط بالاشياء كذلك سئل احمد بن محمد بن حنبل رض عن قوله
عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا فقال علمه تع والقران كلام الله تع وصفة من
صفات ذاته غير مخلوق ولا محدث كلام رب العالمين في صدور الحافظين وعلى
السن الناطقين وفي اسماع السامعين وباكف الكاتبين وبملاحظة الناظرين برهانه
ظاهر وحكمه قاهر ومعجزه باهر وان الله عز وجل كلم موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله
دكا هشيما وانه خلق النفوس وسواها والهمها فجورها وتقواها والايمان بالقدر
خيره وشره وحلوه ومره وان مع كل عبد رقيبا وعتيدا وحفيظا وشهيدا يكتبان
حسناته ويحصيان سيئاته وان كل مومن وكافر وبر وفاجر يعاين عمله عند حضور
منيته ويعلم مصيره قبل منيته وان منكرا ونكيرا الى كل احد ينزلان سوى النبيين فيسألان

ويمتحنان

ويمتحنان عما يعتقده من الاديان وان المومن يخبر في قبره بالنعيم والكافر يعذب
بالعذاب الاليم وانه لا محيص لمخلوق من القدر المقدور ولن يتجاوز ما خط في اللوح المسطور
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله جل اسمه يعيد
خلقهم كما بداهم ويحشرهم كما ابتداهم من صفائح القبور وبطون الحيتان في تخوم
البحور واجواف السباع وحواصل النسور وان الله تعالى يتجلى في القيامة لعباده الابرار
فيرونه بالعيون والابصار وانه يخرج اقواما من النار فيسكنهم الجنة دار القرار وانه
يقبل شفاعة محمد المختار في اهل الكبائر والاوزار وان الميزان حق يوضع فيه اعمال العباد
فمن ثقلت موازينه نجا من النار ومن خفت موازينه دخل جهنم وبئس القرار وان
الصراط حق يجوزه الابرار وان حوض رسول الله صلعم حق يرده المومنون ويذاد عنه الكفار
وان الايمان غير مخلوق وهو قول باللسان واخلاص بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة
وينقص بالعصيان وان محمدا صلعم خاتم النبيين وافضل المرسلين وامته خير الامم اجمعين وافضلهم
القرن الذين شاهدوه وامنوا به وصدقوه وافضل القرن الذين صحبوه اربع عشرة مائة
بايعوه بيعة الرضوان وافضلهم اهل بدر اذ نصروه وافضلهم اربعون في الدار كملوه
وافضلهم عشرة عزروه ووقروه شهد لهم بالجنة وقبض وهو عنهم راض وافضل هولاء
العشرة الابرار الخلفاء الراشدون المهديون الاربعة الاخيار وافضل الاربعة ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام وافضل القرون القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وان نتولى اصحاب محمد عليه السلام باسرهم ولا نبحث عن اختلافهم في امرهم ونمسك عن الخوض
في ذكرهم الا باحسن الذكر لهم وان نتولى اهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين على ما كان منهم
من علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية ولا ندخل فيما شجر بينهم اتباعا لقول رب العالمين
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وذكر ابو علي بن شوكة قال

اجتمعنا جماعة من الفقهاء فدخلنا على القاضي ابي علي بن ابي موسى الهاشمي فذكرنا له فقرنا
وشدة ضرنا فقال لنا اصبروا فان الله سيرزقكم ويوسع عليكم واحدثكم في مثل هذا ما تطيب
به قلوبكم اذكر سنة من السنين وقد ضاق بي الامر شيء عظيم حتى بعت رحل داري ونقدت
جميعه ونقضت الطبقة الوسطى من داري وبعت اخشابها وتقوت بثمنها وقعدت
في البيت لم اخرج وبقيت سنة فلما كان بعد سنة قالت لي المراة الباب يدق
فقلت فتحي له الباب ففعلت فدخل رجل فسلم علي فلما راى حالي لم يجلس حتى انشدني وهو قائم

ليس من شدة تصيبك الا سوف ∴ تنقضي وسوف تكشف كشفا ∴
لا يضيق ذرعك الرحيب فان ∴ النار يعلو لهيبها ثم تطفا ∴
قد راينا من كان اشفى على الهلك ∴ فوافت نجاته حين اشفا ∴

ثم خرج عني ولم يقعد فتفاءلت بقوله فلم يخرج اليوم عني حتى جاءني رسول القادر بالله
ومعه ثياب ودنانير وبغلة بمركب ثم قال لي احب امير المومنين وسلم الي الدنانير والثياب
والبغلة فتغيرت عن حالي ودخلت الحمام وصرت الى القادر بالله فردني الى قضاء الكوفة و
اعمالها واثرى حالي او كما قال سمعت سنق الله يقول زرت قبر الامام احمد صحبة القاضي
الشريف ابي علي فرايته يقبل رجل القبر فقلت له في هذا اثر فقال لي احمد في نفسي شيء
عظيم وما اظن ان الله تعالى يواخذني بهذا او كما قال لي ايضا حضرته وهو في مرض موته
فقال لي اسمع مني الاعتقاد ولا تشك في عقلي فما رايت الملكين بعد مولده في شهر
ذي قعدة سنة خمس واربعين وثلثمائة ووفاته في ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين
واربعمائة ودفن بقرب قبر امامنا الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب
ابو علي العكبري له الفقه والادب والاقراء والحديث والشعر والفتيا الواسعة لازم
اباعبدالله بن بطة الى حين وفاته ولد بعكبرا في المحرم سنة خمس وثلثين وثلثمائة و
قيل سنة احدى وثلثين سمع الحديث على كبر السن من ابي علي بن الصواف واحمد بن يوسف

خلاد وابي علي الطومار ونحوهم اخبرنا احمد البغدادي قراءة قال اخبرنا ابو علي بن شهاب
الحنبلي بعكبرا قال اخبرنا ابن يوسف حدثنا موسى بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب
حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر قال نهى رسول الله ان يضع
الرجل رجليه احداهما على الاخرى وهو متكي وقال الخطيب سمعت البرقاني وذكر بحضرته
ابن شهاب كسبت في الوراقة خمسة وعشرين الف درهم راضية وكنت اشتري كاغذا بخمسة
دراهم فاكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال وابيعه بمائتي درهم واقله بمائة وخمسين درهما
قرات بخط اخي ابي القسم قال سمعت ابا الحسن الزاهد يقول سمعت ابا علي بن شهاب
يقول اقام اخي ابو الخطاب معي في الدار عشرين سنة ما كلمته واشار الى انه ينسب
الى الرفض له المصنفات في الفقه والفرائض والنحو وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين
واربعمائة ودفن بعكبرا وزرت قبره وقال الازهري اخذ السلطان من تركة ابن شهاب
ما قدره الف دينار سوى ما خلفه من الكروم والعقار وكان اوصى بثلث ماله
لمتفقهة الحنابلة فلم يعطوا شيئا وقيل انه صلى سبعين سنة التراويح ورثاه علي بن الفرج
العكبري فقال

يا عين ما فيض الدما بمغائب ∴ فابكي باربعة على ابن شهاب
علم من الاسلام غيب في الثرى ∴ فثوى رهين جنادل وتراب
يا موت كم اسكنت في اصطى ∴ من سيد وعليت من غلاب
لهفي على من كان افصح ناطق ∴ واجل معتمد لاخذ جواب
لو كان يدري القبر من نحو الجدث ∴ لرقا الى العليا في الاسباب
يا عكبرا لقد فجعت بسيد ∴ عم المحاسن طاهر الاثواب
فلقد فقدت به مصابيح الدجى ∴ من بين اشياخ وبين شباب
ان كان شخص ابي علي قد مضى ∴ فحديثه باق على الاعقاب

ونقلت من خط الوالد السعيد ابياتا لابن شهاب لما عاون غريب لمرزبنا على نابغة بعكبرا

اردتكم حصنا حصينا لتدفعوا ... نبال العدى عنى فكنتم نصالها
فيا ليت اذلم تحفظوا لى مودتى ... وقفتم وكنتم لا عليها ولا لها
فيا سيف دين الله لا تبق من ... هدى ودولة آل هاشم كمالها
اعيذك بالرحمان ان تنظر الهوى ... فتلك لعمرى عثرة لن تقالها
افى حكم حق الشكر انشابغه ... تصارى لتتلو الكفر ها وضلالها
تشيد مرزبنا الدستق بعه ... بارضك تنهاله لينالها
وتنفق فيها مال الحران والزها ... وتفقها قسرا وتسبى رجالها
وترغم انف المسلمين بابرها ... او يلزمهم شنانها ووبالها
افى الدين ما تلوه فى كل يوم ... فتعرف منها حرامها وحلالها
ويركب فى اسواقها متجرا ... بابلاج دوم قد اطالت سبالها
فخذ ماله واقتله واستصف ماله ... هذا امر الله الكريم وقالها
ولا تسمعن قول الشهود فانهم ... طغاة بغاة يكذبون مقالها
يوفون دنياهم بالاف دينهم ... ليرضوك حتى يحفظوا انك لها

محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر العنبارى له النبل والفضل صحب جماعة من شيوخنا وتخصص بصحبة ابى الحسن الجزرى وكانت له حلقتان احداهما بجامع المنصور والاخرى بجامع الخليفة وتوفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلثين واربعمائة وله ثمانون سنة القاضى الموقر الحنبلى كان رجلا جليل القدر عالى الامر ظاهر الصلاح بحضرة شيوخ المذهب مثل ابن القاضى وابن العنبارى وابى طالب بن البقال وكان يقضى بن عسكر بغداد نحو اربعة الف غلام مضى قضاياه بينهم ابلغ من قضا المقدم عليه وهو ابو عبد الله بن ماكولا لما كان له فى نفوسهم من الدين ولا يرسم الاحكام بينهم الا على مذهب

امامنا

امامنا وتوفى فى جمادى الاخرى سنة سبع وثلثين واربعمائة ودفن فى مقبرة امامنا محمد بن حماد المعروف بابن خيار الحنبلى وكان ينزل باسكاف وله قدم فى انواع العلوم والاداب والفقه وكان مشارا اليه بالصلاح والزهد هبة الله بن محمد بن احمد ابو القاسم بن العنبارى انفقه كوالده ابو طاهر ابى الوالد السعيد تفقه عليه وانجب وافتى وناظر وجلس بعد موت ابيه فى حلقته ومات سنة تسع وثلثين واربعمائة احمد بن عبد الله بن سهل ابو طالب المعروف بابن البقال صاحب الفتيا والنظر والمعرفة والبيان والافصاح واللسان سمع ابا العباس بن عبد الله بن موسى الهاشمى وابا بكر بن شاذان فى اخرين ودرس الفقه على ابن ابى عبد الله بن حامد وكانت له حلقة بجامع المنصور ومنزله بباب البصرة ومسجده بباب الطاق له المقامات المشهورة بدار الخلافة من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن حاجب النعمان الخلافة خيمة والحنبليون حضائها ولئن انقصت اسبقة لتنفقش عن نحو فاسد الخلافة خيمة والحنبليون اطنابها ولئن سقطت الطنب لتهوين الخيمة وغير ذلك توفى فى شهر ربيع الاول سنة اربعين واربعمائة ودفن فى مقبرة امامنا احمد بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ابو العباس البرمكى سمع ابا حفص بن شاهين وابا القسم بن حبابة قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا سالته عن مولده فقال فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ومات فى ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى واربعين واربعمائة ودفن فى مقبرة امامنا احمد صحب اباه وقرا على ابى عبد الله بن حامد ابراهيم بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ابو اسحاق البرمكى قيل ان سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية فنسبوا اليها وكان ناسكا زاهدا فقيها مفتيا قيما بالفرائض وغيرها حدث عن ابى بكر بن بحيث وابن مالك القطيعى وابن ماسى فى اخرين وله اجازة من ابى بكر عبد العزيز وصحب ابن بطه

وابن حامد وعلق منهما حدثني جماعة منهم شيخنا الشريف ابو جعفر والقاضي ابو علي يعقوب
والمبارك بن عبد الجبار واللفظ له قال اخبرنا ابراهيم البرمكي قال اخبرنا علي بن عبد العزيز
بن مردك قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال
وذكر يوما بغي عند ابيه رجل فقال يا بني الفائز من فاز غدا ولم تكن لاحد عنده تبعة
ولد في شهر رمضان سنة احدى وثلثماية وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين
واربعماية ودفن في مقبرة امامنا وكانت له حلقة بجامع المنصور **الحسن بن عثمان**
بن الحسين ابو عبد الله البرداني صاحب الوالد السعيد وكان له التحقيق والفهم
معظم التعليق وله المعرفة بالادب وخرج الى ميافارقين وجلس هناك مدرسا
مفتيا وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين واربعماية ذكر ابو محمد عبد العزيز
بن احمد الكتاني الدمشقي في تصنيفه قال ورد نعي ابي بكر عبد الوهاب بن حمزة الوراق
في شعبان سنة خمس وخمسين واربعماية من تنيس حدث بشي يسير عن تمام وابي نصر
وجده بلاغ وكان فيه خير كان يعطي اصحاب الحديث الورق وكان يذهب الى مذهب
ابي عبد الله احمد بن حنبل **محمد بن علي** بن الفتح بن محمد بن الفتح ابو طالب العشاري
حدث عن جماعة منهم ابو بكر محمد بن يوسف العلاف وابو بكر محمد بن احمد بن محمد اللالكي
وابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار والدارقطني والمخلص وابن اخي ميمي في
جماعة سواهم حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا ابو جعفر بن ابي موسى فقال اخبرنا ابو طالب
محمد بن علي قال اخبرنا محمد بن يوسف العلاف قال حدثنا ابو القسم البغوي قال حدثنا هدبة
بن خالد قال حدثنا ابان بن يزيد قال حدثنا يحيى بن ابي كثير ان ابا قلابة حدثه
ان ثابت بن الضحاك حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير ملة الاسلام
كاذبا فهو كما قال ليس على رجل نذر فيما لا يملك وكان العشاري من الزهاد صحب
ابا عبد الله بن بطة وابا حفص البرمكي وابا عبد الله بن حامد وحكى له بعض اصحابه

الحديث

الحديث قال قرئ كتاب الرؤيا للدارقطني على ابي طالب العشاري في جامع المنصور في
حلقة فلما بلغ القارئ الى حديث ام الطفيل وحديث بن عباس قال القارئ وذكر
الحديث فقال له ابن العشاري اقرا الحديث على وجهه فلمذ بن الحديث حال سواده
السواري وحكى ابو الحسين بن الطيوري قال قال لي بعض اهل البادية انا اذا قحطنا
استسقينا بابن العشاري فنسقى وذكر لي ايضا قال كنا نمشي في قراءة الحديث فبقي
من الجزء بقية فخرص شمعة فيقول انا لا اقول لكم تمسوا عندي علموا على الموضع تورع ان
يقول بلسانه ما ليس في نفسه وقال لي ايضا لما قدم عسكر طغرلبك لقي بعضهم لابن
العشاري في يوم الجمعة فقال له ايش معك يا شيخ فقال ما معي شي ونسي ان في جيبه
نفقة ثم ذكر فنادى بذلك القايل له واخرج ما في جيبه وتركه بيده وقال هذا معي
فهابه ذلك الشخص وعظمه ولم ياخذه وله كرامات كثيرة مولده سنة ست وستين وثلثماية
وموته يوم الثلاثا تاسع عشر من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربعماية ودفن في مقبرة
امامنا احمد عند ابي عبد الله ابن طاهر وكان كل واحد منهما زوج اخت الاخر وذكر
ابو محمد الكتاني الدمشقي توفي ابو علي الحسين بن معبر الكتاني المقرئ الدمشقي عشية يوم الاحد
الخامس عشر من ذي القعدة ودفن يوم الاثنين وقت الظهر سنة ثلاث وخمسين واربعماية
وكان في عشر التسعين واقام خمسين سنة يقرئ في الجامع وحدث بكتاب المعاني لابن
النحاس وبالناسخ والمنسوخ له ايضا حدث به عن ابن بشرى العطار عن ابن ابي الازهر
الفرائضي عنه وحدث بشي يسير عن استاذه الاسكاف المقرئ وغيره وكان من اهل الدين
والستر ثقة فيما روى وكان يذهب مذهب احمد بن حنبل **ابو بكر محمد بن علي** الحداد
الشيخ الصالح كان يتردد الى الوالد السعيد كثيرا توفي سنة سبع وخمسين واربعماية
الطبقة الخامسة تتضمن طرفا من اخبار الوالد السعيد ومولده ووفاته هو محمد بن الحسين
بن محمد بن خلف بن احمد بن الفراء ابو يعلى كان عالم زمانه فريد عصره نسيج وحده وقريع

ترجمة والد المصنف
وهو القاضي ابو يعلى

دهره وكان له في الاصول والفروع القدم العالي وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي
والخطر الرفيع عند الامامين القادر والقائم واصحاب الامام احمد له يتبعون ولتصانيفه يدرسون
وبقوله يفتون وعليه يعولون والفقهاء على اختلاف مذاهبهم واصولهم كانوا عنده
يجتمعون ولمقاله يسمعون ويطيعون وبه ينتفعون وبالائتمام به يقتدون وقد
شوهد له من الحال ما يغني عن المقال لا سيما مذهب امامنا ابي عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل واختلاف الروايات عنه وما صح لديه منه مع معرفته بالقران وعلومه والحديث
والفتاوى والجدل وغير ذلك من العلوم مع الزهد والورع والعفة والقناعة وانقطاعه
عن الدنيا واهلها واشتغاله بسطر العلم وبثه واذاعته ونشره وكان والده ابو عبد الله
احمد شهود الحضرة بمدينة السلام حضر عنده في دار محمد بن صبر قاضي الامام الطائع لله
فشهد عنده في خلافة الطائع لله ولم نسمع ان احدا قصده من يشهد بين يديه فشهد
عنده في داره سواه ولم يكن يومئذ قاضي قضاة وكان ابن معروف معزولا وقد اهل
ابن صبر لقضاء القضاة وقد شوهد ذلك مدرج بخط ابن حاجب النعمان لما ذكر شهود
شهود باب الطاق وكان جدي ابو عبد الله قد درس على ابي بكر الرازي مذهب
ابي حنيفة وعز خاني محل ابي بكر الرازي وان المطيع لله ومعز الدولة خاطباه ليلي قضاء
القضاة فامتنع وكان محل جدي ابي عبد الله منه انه مرض مائة يوم فعاده ابو بكر
الرازي خمسين يوما يعبر اليه من الجانب الغربي بالكرخ من درب عبده الى باب الطاق
بالجانب الشرقي فلما عوفي وحضر عنده في مجلسه قال له ابو بكر الرازي يا ابا عبد الله
مرضت مائة يوم فعدناك خمسين يوما وذلك قليل في حقك وتوفي في سنة تسعين
وثلثمائة وكان سن الوالد في ذلك الوقت عشر سنين الا اياما وكان وصيه رجل يعرف
بالحربي يسكن بدار القز فنقل الوالد السعيد من باب الطاق الى شارع دار القز وفيه
مسجد يصلي فيه شيخ صالح يعرف بابن مقدم المقرئ يقرئ القرآن ويلقن من يقرا

عليه

عليه العبادات من مختصر الخرقي فلقن الوالد السعيد ما جرت عادته بتلقينه من العبادات
فاستزاده الوالد السعيد فقال له ذلك الشيخ هذا القدر الذي احسنه فان اردت
زيادة عليه فعليك بالشيخ ابي عبد الله بن حامد فانه شيخ هذه الطائفة ومسجده
باب الشعير فمضى الوالد اليه وصحبه الى ان توفي ابن حامد في سنة ثلاث واربعمائة
وتفقه عليه وبرع في ذلك وكان ذلك من لطف الله تعالى به وارادته تعالى حفظ هذا
المذهب وقد ذكرنا في اخبار ابن حامد سوال محمد بن علي المقرئ له عند خروجه الى
الحج سنة اثنتين واربعمائة على من ندرس والى من نجلس فقال له الى هذا الفتى و
اشار الى القاضي ابي يعلى وقد كان لابن حامد اصحاب كثير فتفرس في الوالد السعيد
ما اظهره الله عليه روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله عز وجل فاما مولده فولد لتسع وعشرين او ثمان وعشرين ليلة خلت
من المحرم سنة ثمانين وثلثمائة واما شيوخه فاول سماعه للحديث سنة خمس و
ثمانين وثلثمائة سمع من ابي الحسن السكري عن احمد بن عبد الجبار الصوفي عن
يحيى بن معين وغيره وسمع ايضا من جماعة عن البغوي وقد حدث البغوي عن احمد
ابن حنبل وسمع من ابي القسم موسى بن عيسى السراج عن البغوي وغيره ومن ابي الحسن
علي بن معروف عن البغوي وابن صاعد وابن ابي داود وغيرهم ومن ابي القسم بن
حبابة عن البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة وغيره ومن ابي الطيب ابن المنتاب عن
البغوي وابن صاعد وغيرهما ومن ابي طاهر المخلص عن البغوي وابن صاعد وغيرهما
ومن ابي القسم عيسى بن علي الوزير عن البغوي وغيرهما ومن ابي القسم بن سويد عن
ابن مجاهد وابن الانباري وغيرهما ومن ابي القسم الصيدلاني عن ابن صاعد وغيره
ومن ام الفتح بنت القاضي ابي بكر احمد بن كامل ومن جده لامه ابي القسم بن جنيقا
ومن ابيه ابي عبد الله عن ابي بكر محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم السوسي وغيره ومن

ابى محمد عبد الله بن احمد بن ملك البيع بانتقا ابن ابى الفوارس ومن القاضى ابى محمد
الاكفانى ومن ابى نصر بن الشاه ومن ابى عبد الله النيسابورى ومن ابى الحسن الحمامى
ومن ابى الفتح بن ابى الفوارس وسمع بمكة ودمشق وحلب فى اخرين وابتدا بالتصنيف
والتدريس بعد وفاة شيخه ابن حامد وحج فى سنة اربع عشرة واربعماية وعاد
الى تدريسه وتصنيفه فى الفروع والاصول والاداب والانقطاع عن الدنيا وما
يؤول الى الذهاب ومن بحث عن اخلاقه وطرايقه واخباره لم يخف عليه موضعه
ومحله ولو بالغنا فى وصفه لكنا الى التقصير فيما نذكره من ذلك اقرب اوانتشر على
لسان الخطير والحقير ذكر فضله سوى ما يضاف الى ذلك من الجلالة والصبر على
المكاره واحتماله لكل جريرة ان لحقته من عدو وزلل ان جرى من صديق وتعطفه
بالاحسان على الكبير والصغير واصطناع المعروف الى الدانى والقاصى ومداراته للنظير
والتابع جاريا على سنن الامام احمد رضه حذو القذة بالقذة ولم يزل على طول الزمن
يزداد جلالة ونبلا وعلما وفضلا حتى قصده القاضى الشريف ابو على بن ابى موسى
دفعات احدها فى جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين واربعماية ليشهد عند قاضى
القضاة ابى عبد الله بن ماكولا ويكون ولد القاضى ابو على ابو القسم الملقب بزين الدين
له تابعا ومتبركا بشهادته فابى عليه الوالد السعيد اشد الاباء فمضى ابن ابى موسى الى
ابى القسم بن بشران وسأله ان يشهد مع ولده وقد كان ابن بشران قد ترك
الشهادة قبل ذلك فاجابه الى ذلك فشهد ابن بشران ومعه زين الدين بديوان
الخلافة وكانت وفاة القادر بالله فى حادى عشر ذى الحجة من هذه السنة ثم
توفى القاضى ابو على سنة ثمان وعشرين وكان من قضا الله وقدره ان تكررت سؤالات
قاضى القضاة ابى عبد الله بن ماكولا للشيخين ابى منصور بن يوسف وابى على بن
جردة يسألان الوالد السعيد ان يشهد عنده لعلمه بحبهما له واعتقادهما مذهبه

وانصاف

وانصاف الى ذلك خطاب رئيس الرؤسا نوبة بعد اخرى فاجاب الى ذلك وشهد
عنده مع كراهته للشهادة وكان ابن ماكولا له معظما ومبجلا ومكرما ما لم يكن يفعله
بغيره وكان قد حضر الوالد السعيد قدس الله روحه فى سنة اثنتين وثلاثين و
اربعماية فى دار الخلافة فى ايام القايم بامر الله رضوان الله عليه مع الجم الغفير والعدد
الكثير من اهل العلم وكان صحب الشيخ الزاهد ابو الحسن القزوينى لفساد قول جرى
من المخالفين لما شاع قراة كتاب ابطال التاويلات فخرج الى الوالد السعيد من الامام
القايم بامر الله عليه الاعتقاد القادرى فى ذلك بما يعتقده الوالد السعيد وكان قبل
قبل ذلك قد التمس منه حمل كتاب ابطال التاويلات ليتامل فاعيد الى الوالد وشكر
له تصنيفه وذكر بعض اصحاب الوالد السعيد انه كان حاضرا فى ذلك اليوم قال
رايت قارى التوقيع الخارج من القايم بامر الله رضوان الله عليه قايما على قدميه
والموافق والمخالف بين يديه ثم اخذت فى تلك الصحيفة خطوط الحاضرين من اهل العلم
والفقها على اختلاف مذاهبهم وجعلت كالشرط المشروط فاول من كتب الشيخ
الزاهد القزوينى هذا قول اهل السنة وهو اعتقادى وعليه اعتمادى ثم كتب الوالد
السعيد بعده وكتب القاضى ابو الطيب الطبرى واعيان الفقهاء ممن هو موافق
ومخالف فبلغنى ان ابا القسم عبد القادر بن يوسف قال بعد خروجه عن ذلك
المجلس روى عن النبى صلعم انه قال لا تزال طايفة من امتى على الحق ظاهرين الى يوم
القيامة فلما ارادوا النهوض من ذلك المجلس التفت ابن القزوينى الزاهد الى
الوالد السعيد فقال له كما فى نفسك فقال له الوالد السعيد الحمد لله على ما تفضل
به من اظهار الحق فقال له ابن القزوينى الزاهد لا اقنع بهذا وانا احضر بجامع
المنصور واملى احاديث الصفات فحضر القزوينى الزاهد جمعا مترادفات بجامع
المنصور واملى اخبار الصفات ناصرا لما سطره الوالد السعيد ثم توفى ابن القزوينى

ليلة الاحد الخامس من شعبان من سنة اثنين واربعين واربعماية وصلى عليه بين
الحربية والعتابيين مما يلي الخندق وحضره عالم كثير وجرى تشغيب بين اصحابنا
وبين المخالفين لنا في الفروع فحضر الوالد السعيد في سنة خمس واربعين دار
الخلافة مجلس ابي القسم علي بن الحسن رئيس الرؤسا ومعه جمع غفير وعدد كثير من شيوخ
الفقهاء واماثل اهل الدين والدنيا فقال رئيس الرؤسا في ذلك اليوم على رؤوس
الاشهاد القران كلام الله واخبار الصفات تمر كما جاءت واصلح بين الفريقين فعاد
الوالد السعيد بخير الدارين ان شا الله ولو تتبعنا هذه المقامات لطالت الحكايات
وكان من قضاء الله تعالى ان توفي قاضي القضاة ابن ماكولا فتبين للامام القائم
بامر الله احتياج الحريم الى قاض عالم زاهد فراسل رئيس الرؤسا الشيخ ابا منصور
بن يوسف وبعثه الى الوالد السعيد وخوطب ليلي القضا بدار الخلافة والحريم اجمع
فامتنع من ذلك فكرر عليه السوال فلما لم يجد بدا من ذلك اشترط عليهم شرايط منها
انه لا يحضر ايام المواكب الشريفة ولا يخرج في الاستقبالات ولا يقصد دار السلطان
وفي كل شهر يقصد نهر المعلى يوما وباب الازج يوما ويستخلف من ينوب عنه في الحريم
فاجيب الى ذلك وقد كان يرشح لولاية القضا بالحريم القاضي ابو الطيب الطبري
فعدل عنه الى الوالد السعيد وقلد القضا في الدماء والفروج والاموال ثم اضيف
الى الولاية بالحريم قضاء حران وحلوان واستناب فيهما فاحيا الله بالوالد السعيد
من صناعة القضاء ما اميت من رسومها وطوي من اعلامها فعاد الحكم بموضعه
جديدا والقضا بتدبيره رشيدا وكان كما قال فيه تلميذه علي بن نصر العكبري لما
ولي الوالد القضاء نعم الله راية الاسلام . حين ردت الى الاكمل الامام . التقي والنقي
ذي المنطق . الصايب في كل حجة وكلام . خايف مشفق اذا احضر الخصمان . يخشى من هول
يوم الخصام . لم يزده القضا فخرا . ولكن قد كسا الفخر سائر الحكام . بك يا ابن الحسين

شرف

شرف عري الدين . وقامت دعايم الاسلام . رحمة من مدبر الخلق للخلق . اطلت اذ
تمنى ذا المقام . تمم الله للخليفة ما اعطاه . من نعمة مدى الايام . فلقد قلد القضا فهم
القدر . ذا رافة على الايتام . قد حوى من رعاية الدين . ما يعصمه من موافقة الاثام
وصل الله ما حباه من النعما بنعماه . في جنان المقام . فلم يزل جاريا على سديد القضاء
وانفاذ الحكم والاوصياء الى ان توفي وكان الوالد السعيد قد رد القضا بباب الازج
الى الحلي وجعل صاحبه ابا علي يعقوب مشرفا عليه فيما تبين له من حال الحلي الاختلال
عزله ثم رد النظر في عقد الانكحة والمداينات بباب الازج الى تلميذه ابي علي يعقوب و
استناب ابا عبد الله بن البقال في النظر في العقار بباب الازج واستناب بدار الخلافة
وبنهر معلى ابا الحسن السيبي ولو ذهب انشرح قضاياه السديدة لكانت كتابا قايما
بنفسه ومعلوم ما خص الله سبحانه به هذا الوالد السعيد من النعم الدينية والرتب
السامية العلية وكونه امام وقته وفريد دهره وقريع عصره لا يعرف في شرق الارض
وغربها شخص تقدم في علم مذهب عليه او يضاف في ذلك اليه هذا مع تقدمه في
هذه البلدة على فقهاء زمانه بقراءته للقران بالقراءات العشرة وكثرة سماعه للحديث
وعلو اسناده في الروايات ولقد حضر الناس مجلسه يوم املى حديث رسول الله صلعم
بعد صلوة الجمعة بجامع المنصور على كرسي عبد الله بن امامنا احمد وكان المبلغون عنه
في حلقته والمستملون ثلاثة احدهم خالي ابو محمد والثاني ابو منصور بن الانباري
والثالث ابو علي البرداني واحزر في جماعة ممن شهد حضر الاملاء انهم تعدوا في
حلقة الاملاء على ظهور الناس لكثرة الزحام في صلاة الجمعة في حلقة الاملاء وما
راى الناس في زمانهم مجلسا للحديث اجتمع فيه ذلك الجم الغفير والعدد الكثير
وسمعت من يذكر انه حزر العدد بالالوف وذلك مع نباهة من حضر من الاعيان
واماثل الزمان من النقبا وقاضي القضاة والشهود والفقهاء وكان يوما مشهودا

والناس اذ ذاك يسمعون والكتبة يكتبون وبالنظر اليه يتبركون وبفضله يقرون
ويشهدون وحضرت انا اكثر اماليه بجامع المنصور واجاز لي ولاخي ابي حازم حفظ
الله ساله الاجازة لنا خالنا ابو محمد بن جابر فاجاز لنا في مرضه لفظا حدثنا الوالد
السعيد املاء من لفظه واصله يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع المنصور التاسع و
العشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين واربعماية قال حدثنا ابو الحسين
بن اخي ميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا ابو روح
محمد بن زياد ابن فروة البلدي قال حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول الله فنظر الى القمر
ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عز وجل عيانا كما ترون هذا لا تضامون في
روبته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
وقرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال لنا الوالد السعيد هذا
الحديث صحيح اخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم ابن يوسف اليربوعي
عن ابن شهاب وكانى سمعته من البخاري وقد امتدح بعض اهل العلم للوالد
السعيد بابيات منها الحنبليون قوم لا شبيه بهم في الدين والزهد والتقوى اذا ذكروا
احكامهم بكتاب الله نخلقوا وبالحديث وما جاءت به السير ان الامام ابا يعلى
فقيههم خير عروف بما ياتي وما يذر سل فاقد ربك المسطور ان تحزوا ما نايم مثل
يقظان به سمر ومعلوم ما كان عليه شيوخ عصره وعلماء وقته من بين موافق ومخالف
من توقيرهم له في حداثة سنه وسالف دهره وانه كان اذ ذاك معدودا من الاماثل
والاعيان وشيوخ العلماء وذوي الاسنان الذين قد شيخ بهم الزمان وذلك
عند معرفتهم بعلمه وديانته وتقدمه في النظر والتحقيق وتخصيصه بسلوك احسن
طريق وانما يعرف الفضل لاهله من كان في نفسه فاضلا ويشهد بالعقل لاهله

من

من كان في نفسه عاقلا وقد قيل نقاد الجوهر اشد عورا من الجوهر كان الوالد السعيد
متميزا بالزهادة على كافة من اقبل للعلم قلما ونظر في طلبه قدما كما قال عمر بن سلمان
رضي الله عنه حين دون الدواوين مع من تريدان اكتبك قال مع الذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا في قناعته كما قال ابو حمزة الصوفي كنت اذا
اصابتني فاقة قلت في نفسي الحي من اهدي هذه الفاقة ثم فكرت فلم اجد احق بها
مني فطويتها والابيات مشهورة في المعنى

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها ... عليك وانظارا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت ... فكل منوع عندها واسع العذر

وقال كتب ابو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الحافظ من مكة حرسها الله كتابا ذكر
فيه ابياتا جوابا عن كتابه فقال

كتابك سيدي لما اتاني سريرة ... وجدد لي ابتهاجا
وذكرك بالجميل لنا جميل ... يقلدنا ولم يمزج مزاجا
حللت عن التصنع في وداد ... فلم يرف بود ولك اعوجاجا
وقد كثر المداجي والمرائي ... فلا تحفل بمن راءى وداجى
حييت معمرا وجزيت خيرا ... وعشت لدين ذي التقوى سراجا

وناهيك بابي نصر السجزي مع علمه ودينه وزهده وكالعزي لقد حاز الوالد السعيد
من الفضل ما عني ان يعجز عنه كثير من الاقران وعدد من ذوي الاسنان من ضبط
العلوم بحسن بصيرة واتقان وتدقيقا في الكشف عن غوامض المذهب وخافيه
والبيان عن معانيه وهو مع ذلك الى حين وفاته مع كبر السن مجتهد اديب على
التصنيف والتدريس مواظبه ثم اسعاده مع هذا العلم الكبير الى كل من استفاد من
صغير وكبير ولو قصد قاصد تعداد كتبه ومصنفاته وتامل ما قرره من الادلة على غوامض

مذهبه ومسائل مفرداته يعسر ان يلحقه الساعي في حسابه والمستقصي في استيعابه
ولو انصف من يقصد العدل ولا انصاف على النظر في كتابه الذي صنفه في مسائل
الخلاف لدله على منزلته من العلم دليل كاف ومعلوم ما خصه الله تعالى به مع موهبة
العلم والديانة من عز التعفف والصيانة مع المروءة الظاهرة والمحاسن الكثيرة
الوافرة مع هجرانه لابواب السلاطين وامتناعه على ممر السنين ان يقبل لاحد منهم
صلة وعطية ولم تزل ديانته ومروءته لما هذا سبيله ابيه وكان يقسم ليله ثلاثة اقسام
فقسم للمنام وقسم للقيام وقسم للتصنيف الحلال والحرام ولقد نزل به ما نزل بغيره
من النكبات التي استكان لها كثير من ذوي المروات وخروج عن مالوف العادات
فلم يحفظ عليه انه خرج عن جميل عادته ولا اطرح المالوف من مروته ومن شاهد
ما كان عليه من السكينة والوقار وما كتب الله وجهه من الانوار مع السكون و
السمت الصالح والعقل الغزير الراجح شهد له بالدين والفضل ضرورة واستدل
بذلك على محاسنه الخفية المستورة هذا مع الاناة والحلم الذي به يزان العلم و
حمله ملازمته في جنب الايمان والتصديق بالاحاديث التي هي عن صاحب الشريعة
مروية وكم قصده من اعداء المروة والدين من قاصد باغي ومبتدع طاغي جامع
في ازعاجه وتنفير عن منهاجه فعاد خاسيا ذليلا وبحسرة الظفر قتيلا سنة الله
في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقد انشد بعض الشعراء في مثله

تلك المكارم لا قعبان من لبن ۞ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فاما عدد اصحابه الذين سمعوا منه الحديث فالعدد الكثير والجم الغفير منهم احمد بن
علي بن ثابت وعبد العزيز العاصمي النخشبي وعمر بن ابي الحسن الدهستاني الخياط و
هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي واسحاق بن عبد الوهاب بن منده الحافظ
المقرئ ومكي بن بحير الهمداني وعمر الارموي واحمد بن الحسن بن خيرون وابنا خاله

ابو طاهر

ابو طاهر وابو غالب وابو الحسين بن الطيوري وابو علي البرداني وابو الغنائم بن
النرسي الكوفي وابو بكر القطان المقدسي وابو منصور القزميني وابو منصور
بن الانباري ومحمد بن عمارة العكبري ومحمد بن احمد بن مردين وابو العباس المخلطي
واحمد بن ابي يعلى وابو بكر وابو الحسين ابنا ابن يوسف وابنا عمهما ابو محمد وابو الحسن
وابو الحسن بن رضوان وابنا محمد ابو نصر وابو الحسين وابو جعفر الاصفهاني و
ابو الكرم المبارك بن فاخر النحوي واخوه ابو عبد الله بن الدباس وابو طاهر
وابو القسم ابنا البلدي وابو نصر بن ياسر وابو العز العكبريان في اخرين فاما الذين
تفقهوا وعلقوا وسمعوا الحد ابو الحسن البغدادي والشريف ابو جعفر وابو الغنائم بن
الغباري وابو الغنائم بن رسا وابو علي بن البنا وابو الوفا بن القواس والقاضي
البرهيني والقاضي ابو الفتح بن حلبة وعلي بن عمر الضرير الحراني وابو ياسر بن الحمامي
وابو عبد الله الانماطي والحسين البرداني وابو الحسن النهري وابو البركات بن سبلي و
سبلي وابو محمد بن نافع وابو الوفا بن عقيل وطلحة العاقولي ومحفوظ الكلوذاني وابو الحسن
بن جدا العكبري وابو الفرج المقدسي وابو الحسن بن نفر العكبري وابو عبد الله الراذاني
وابو الحسن بن الركاب ابو عبد الله الباجسرائي وابو يعلى بن الكيال وجعفر الدربجاني
والاخ ابو القسم وغيرهم ممن يشق احصا اسمائهم فاما عدد مصنفاته فكثيرة نشير الى ذكر
ما تيسر منها فمن ذلك احكام القران ونقل القران وايضاح البيان ومسائل الايمان و
المعتمد ومختصر المعتمد والمقتبس ومختصر المقتبس وعيون المسائل والرد على الاشعرية والرد
على الكرامية والرد على السالمية والرد على المجسمة والرد على ابن اللبان وابطال التاويلات
لاخبار الصفات ومختصر ابطال التاويلات والانتصار لشيخنا ابي بكر والكلام في الاستوا
والكلام في حروف المعجم والقطع على خلود الكفار في النار واربع مقدمات في اصول الديانات
واثبات امامة الخلفاء الاربعة وتنزيه معاوية والرسالة الى امام الوقت وجوابات مسائل

وردت من المحرم وجوابات مسائل وردت من بليس وجوابا مسائل وردت من ميافارقين وجوابات
مسائل وردت من اصفهان والعدة في اصول الفقه ومختصر العدة والكفاية في اصول
الفقه ومختصر الكفاية والاحكام السلطانية وفضائل احمد ومختصر في الصيام وايجاب الصيام
ليلة الاغمام ومقدمة في الادب وكتاب الطب وكتاب اللباس والامر بالمعروف وشروط
اهل الذمة والتوكل وذم الغناء والاختلاف في الذبيح وتفضيل الفقر على الغنا
وفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر وتكذيب الجبابرة فيما ادعوه من اسقاط الجزية و
ابطال الحيل والفرق بين الال والاهل والمجرد في المذهب وشرح الخرقي وكتاب الروايتين
وقطعة من الجامع الكبير فيها الطهارة وبعض الصلاة والنكاح والصداق والخلع و
الوليمة والطلاق والجامع الصغير وشرح المذهب والخصال والاقسام وفيه يقول
بعضهم فنظرنا مصنفات الانام وسيرنا شريعة الاسلام ما راينا مصنفا جمع العلم
مع الاختصار والافهام مثل ما صنف الامام ابو يعلى كتاب الخصال والاقسام ومن
مصنفاته الخلاف الكبير ومن نظر في تصانيفه حقيقة النظر علم ما وراءه مراه ولا مقالا
الا ما دخل على البشر من النقص عن الكمال ويخرج به العالم عن منازل الاشباه ويتميز
المتاخر عن مراتب اهل التقدم العلماء فلقد حمل الناس عنه علما واسعا من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الاصول والفروع وهو مستغني باشتهاره فضلا عن الاطناب في
وصفه لانا راينا البلغاء قد وصفوا فقصروا والفقهاء والعلماء قد مدحوا فاكثروا
وكل يطلبون امده فيعجزون اذ كان الله رزقه حفظ القران والقراة بالعشرة والعلم
بالحلال والحرام والاحكام والفرايض وعلم الاصول والفروع ورزقه من شرف الاخلاق
وكرم الاعراق والمجد المؤثل والراي المحصل والفضل والفهم والاصابة والعزيمة الصادقة فيه
والمعرفة الثاقبة والتفرد بكل فضيلة والسمو الى كل درجة رفيعة من محمود الخصال والزهد
والكمال ما يطول شرحه حتى لم يكن له شبه في وقته ولا نظير في فهمه ولا يجاري في حكمه

ولم

ولم تنفع اصابر اهل زمانه على مثله لان طينته حرة وعرقه كريم وغرسه طيب ومنشاه محمود
كانت افعاله كاخلاقه كاعراقه واوله كاخره لا يمتنع عليه معرفة المبهم الغامض من الامور
ولا تختلج اشتباه المشكل الصعب في الصدور ولا يعرف الشك ولا العي ولا الحصر عند
مناظرة المخالفين والموافقين ومجادلة المتكلمين وساير الفقهاء المختلفين ولقد كان
يحضر مجلس ابي جعفر السمناني في منزله ويحضره شيوخ الفقهاء والمتكلمين المتباينين في
الاصول والفروع فيحضر صلاة الظهر والعصر فيتناظر الكل ويأتون بصلاتين فلقد كان لا
يتبين منهج السلف وما امروا بادابه الى الخلف وهو الذي درج عليه الوالد السعيد بعضهم
بمعونة الله ويجتنب ما ذم اهل البدع بسببه اجتنب بذكره جزيل الثواب متوقي
للخروج عن الصواب بعد تعريفك ما عسى ان يلقاه من ذوي الخلاف والعناد من
الاذى اذا تحققوا معرفتك لما هم عليه من الفساد والحق مامور بالصبر لينالك جزيل
الاجر وقدمناه اولا في نكتتين من اتقنهما ولزمهما ادرك سعادة الدارين وما
نذكره بعدهما انما نزيده شرحهما احداهما تركك ما تراه لما امرت به مع تبين الامر
التمسك بموجبه والثانية قلة الاكتراث بكثرة المبطلين وتجهيلهم ما درج عليه الوالد السعيد
السلف الصالح الرشيد مع سخاء النفس عما قالوه من تبجيل عند امثالهم واصول
الى بعض اماليهم فاذا الزمت نفسك الاخذ بهاتين النكتتين عوضت عما تركت
سكون الى ما عرفت والثقة بنيل ما به وعدت وهابك مخالفك وان كنت وحيدا
وكنت عند الله سبحانه ثم عند صالحي عبيده حميدا فنذكر الان البيان عن
اعتقاد الوالد السعيد ومن قبله من السلف الحميد في اخبار الصفات اعلم ارشدنا
الله واياك علما ينفعنا به وجعلنا من اثار الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة
على اراء المتكلمين ان الذي درج عليه صالحو السلف وانتهجه بعدهم خيار الخلف
هو التمسك بكتاب الله عز وجل واتباع نبيه محمد صلعم ثم ما روي عن الصحابة رضي

ثم عن التابعين والخالفين لهم من علماء المسلمين الايمان والتصديق بما
وصف الله تعالى به نفسه او وصفه به رسوله مع ترك البحث والتفسير والتسليم
لذلك من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تفسير ولا تاويل وهي الفرقة الناجية والجماعة
العادلة والطايفة المنصورة الى يوم القيمة فهم اصحاب الحديث والاثر والوالد
السعيد تابعهم هم خلفاء الرسول وورثة حكمه وسفرته بينه وبين امته بهم يلحق
التالي واليهم يرجع العالي وهم الذين ينبزهم اهل البدع والضلال قايلوا الزور
والمحال انهم مشبهة جهال وينسبوهم الى الحشو والطغام واساوا فيهم الكلام.
فاعتقد الوالد السعيد وسلفه قدس الله ارواحهم وجعل ذكرنا لهم بركة تعود
علينا في جميع ما وصف الله تعالى به نفسه او وصفه به رسوله ع ان جميع ذلك
صفات الله عز وجل تمر كما جاءت من غير زيادة ولا نقصان واقروا بالعجز عن
ادراك حقيقة معرفة هذا الشان واعتقدوا ان صفات الباري سبحانه لها
حقيقة في علمه لم يطلع الباري سبحانه على كنه معرفتها احدا من انس ولا جان
واعتقدوا ان الكلام في الصفات فرع للكلام في الذات ويحتذى حذوه
ومثاله كما اجمع اهل القبلة ان اثبات الذات للباري سبحانه انما هو اثبات
وجود لا اثبات تحديد وكيفية هكذا اعتقد الوالد السعيد ومن قبله من سلفه
من الايمة ان اثبات الصفات للباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات
تحديد وكيفية وانها صفات لا تشبه صفات البرية ولا تدرك حقيقة علمها بالفكر
والروية والاصل الذي اعتمدوه في هذا الباب اتباع قوله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو
الالباب وقال تعالى ولا يحيطون به علما فاعتقدوا ان الباري سبحانه وتعالى
فرد الذات متعدد الصفات لا شبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا نظير ولا ثاني

وسمعوا

وسمعوا قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
فامنوا بما وصف الله تعالى به نفسه وبما وصفه به رسوله تسليما للقدرة وتصديقا
للرسل وايمانا بالغيب واعتقدوا ان صفات الباري سبحانه معلومة من
حيث العلم خفي حيث انفرد واستاثر كما ان الباري سبحانه معلوم من هو مجهول
ماهو واعتقدوا ان الباري سبحانه استاثر بعلم حقايق صفاته ومعانيها عن
العالمين وفارق بها ساير الموصوفين فهم بها مومنون وبحقايقها موقنون
وبمعرفة كيفيتها جاهلون لا يجوز عندهم ردها كرد الجهمية ولا حملها على التشبيه كما
حملة المشبهة الذين اثبتوا الكيفية ولا تاولوها على اللغات والمجازات كما تاولها
الاشعرية فالحنبلية لا يقولون في اخبار الصفات بتعطيل المعطلين ولا تشبيه
المشبهين ولا بتاويل المتاولين مذهبهم حق بين باطلين وهدى بين ضلالين اثبات
الاسماء والصفات مع نفي التشبيه والادوات اذ لا مثل للخالق سبحانه يشبه به
ولا نظير له فيجنس منه فنقول كما سمعنا ونشهد بما علمنا من غير تشبيه ولا تجنيس
على ان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي رد اخبار الصفات وتكذيب النقلة
ابطال شرايع الدين من قبل ان الناقلين الينا علم الصلاة والزكاة والحج وساير
احكام الشريعة هم ناقلوا هذه الاخبار والعدل مقبول القول فيما قاله ولو تطرق
عليهم والعياذ بالله التعرض بشيء منها لادى ذلك الى ابطال جميع ما نقلوه وقد حفظ
الله سبحانه الشرع من مثل هذا وقد اجمع اهل الحديث والاشعرية معهم على قبول
هذه الاحاديث فمنهم من امرها على ما جاءت وهم اصحاب الحديث ومنهم من تاولها
وهم الاشعرية وتاويلهم قبول منهم اذ لو كانت عندهم باطلة لاطرحوها كما اطرحوا
ساير الاخبار الباطلة وقد روي عن النبي انه قال امتي لا تجتمع على خطا ولا ضلالة
وما ذكرناه من الايمان باخبار الصفات من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تفسير ولا تاويل

وهو قول السلف بدءا وعودا وهو الذي ذكره امير المؤمنين القادر بالله في الرسالة القادرية
قال فيها وما وصف الله سبحانه به نفسه او وصفه به رسوله فهو صفات الله عز وجل على
حقيقة لا على سبيل المجاز وعلى هذا الاعتقاد جمع امير المؤمنين القائم بامر الله من حضر
مع الوالد السعيد من علماء الوقت وزاهدهم ابو الحسن القزويني سنة اثنتين وثلثين
واربعمائة واخذ خطوطهم بالاعتقاد وقد قال الوالد السعيد في اخبار الصفات
المذهب في ذلك قبول هذه الاحاديث على ما جاءت به من غير عدول عنه الى
تاويل يخالف ظاهرها مع الاعتقاد بان الله سبحانه بخلاف كل شيء سواه وكل ما يقع
في الخواطر من حد او تشبيه او تكييف فالله سبحانه وتعالى عن ذلك والله ليس كمثله
شيء ولا يوصف بصفات المخلوقين الدالة على حدثهم ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم من
التغير من حال الى حال ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وانه لم يزل ولا يزال وانه الذي
لم يتصور في الاوهام وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما
كتابه قدس الله روحه في ابطال التاويلات لاخبار الصفات فمبني على هذه المقدمات
وان اطلاق ما ورد به السمع من الصفات لا يقتضي تشبيه الباري سبحانه بالمخلوقات
وذكر رحمة الله عليه كلاما معناه ان التشبيه انما يلزم الحنبلية ان لو وجد منهم احد امرين
اما ان يكونوا هم الذين ابتدوا بصيغة الله عز وجل اخترعوها او يكونوا قد صرحوا باعتقاد
التشبيه في الاحاديث التي هم ناقلوها فاما ان يكون صاحب الشريعة هو المبتدي
بهذه الاحاديث وقوله حجة يسقط معه ما يعارضه وهم تبع له ثم تكون الحنبلية قد صرحوا
بانهم يعتقدون اثبات الصفات ونفي التشبيه فكيف يجوز ان يضاف اليهم ما
يعتقدون نفيه وعلى انه قد ثبت ان الحنبلية انما يعتمدون في اصول الدين على كتاب
الله عز وجل وسنة نبيه عم ونحن نجد في الكتاب والسنة ذكر الصفات ولا نجد فيها
ذكر التشبيه فكيف يجوز ان يضاف اليهم ما يعتقدون نفيه ومما يدل على ان تسليم

الحنبلية

الحنبلية لاخبار الصفات من غير تاويل ولا حمل على ما يقتضيه الشاهد انه لا يلزمهم في
ذلك التشبيه اجماع الطوائف من بين موافق للسنة ومخالف ان الباري سبحانه ذات
وشيء وموجود ثم لم يلزمها واياهم اثبات جسم ولا جوهر ولا عرض وان كانت الذات
في الشاهد لا تنفك عن هذه السمات هكذا لا يلزم الحنبلية ما يقتضيه العرف في الشاهد
في اخبار الصفات يبين صحة هذا ان الباري سبحانه موصوف بانه حي عالم قادر مريد والخلق
موصوفون بهذه الصفات ولم يدل الاتفاق في هذه التسمية على الاتفاق في حقايقها
ومعانيها هكذا القول في اخبار الصفات ولا يلزم عند تسليمها من غير تاويل اثبات
ما يقتضيه الحد والشاهد في معانيها وبهذا ونظيره استدل الوالد السعيد في كتاب ابطال
التاويلات لاخبار الصفات فاما الرد على المجسمة فقد افرده الوالد السعيد بكتاب وقد
ذكره ايضا في اثناء كتبه فقال لا يجوز ان يسمى جسما قال احمد لا يوصف الله تعالى باكثر مما وصف به
نفسه قال الوالد السعيد فمن اعتقد ان الله سبحانه جسم من الاجسام واعطاه حقيقة
الجسم من التاليف والانتقال فهو كافر لانه غير عارف بالله عز وجل لان الله سبحانه
يستحيل وصفه بهذه الصفات واذا لم يعرف الله سبحانه وجب ان يكون كافرا
وهذا الكتاب عدة اوراق واعلم ان الله سبحانه اصطفى رسلا من خلقه انبعثهم
بالدعاء اليه والصبر على ما نابهم من جهلة خلقه وامتحنهم من المحن بصنوف من البلاء
وضروب من المحن واللاواء وكل ذلك تكريما لهم من غير تذليل وتشريفا من غير تخسير
ولا تقليل لو كان من ارفع رسله عنده منزلة اشدهم اجتهادا واخذا في امضاء
امره مع البلية باهل دهره قال عز وجل لنبيه صلعم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل
وقال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود وقال عز وجل له ولاتباعه صلى الله عليه
واله وسلم وعليهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان
نصر الله قريب وقال عز وجل الم احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فلم يخل جل
ثناؤه احدا من مكرمي رسله وانبيائه ومقربي اصفيائه واوليائه من محنة في
عاجلته دون اجلته ليستوجب بصبره عليها ما اعده من الدرجات التي قسم مصيره
اليها وجعل سبحانه علماء الامم الماضين خلفاء انبيائهم المرسلين والقوام بما جاؤا به
من الدين يوضحون عن احكامه ويحامون عن حدوده واعلامه يدفعون عنه
كيد الشيطان ويحرسونه من الترك والنسيان لا يصدهم عن التمسك بالحق ولا يثنيهم
عن التعطف على الخلق سوء ما يرينالون توخيا لثواب الله سبحانه الذي له يطلبون
وفيه يرغبون ثم جعل سبحانه علماء هذه الامة افضل علماء الامم قسما واوفرهم
من الخيرات خطا اعد لهم الكرامات وقسم لهم المنازل والدرجات مع ابتلائه
سبحانه لمؤمنيهم بالمنافقين ومصادفتهم بالمكذبين ولخيارهم بالاشرار ولصالحيهم
بالفجار ولاماثل الرفعاء باوضع السفهاء فلم يكن بين العلماء ما يلقونه من الاذى
عن القيام بحقوق الله تعالى في عباده واظهار الحق في بلاده ولقد كان ابو السعيد
نضر الله وجهه ممن سلك به هذه الطريق عندما ابتلي به من اذية هذا الفريق
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء طوبى للغرباء قيل يا رسول الله من الغرباء قال ناس
صالحون قليل بين ناس سوء كثير من يبغضهم اكثر ممن يطيعهم رواه عبد الله بن
عمر ومن تظاهر بانكار البدع فسبيله ان يصبر على اذية المخالفين محتسبا عند الله
وقد روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن موكل به اربعة محن حاسد وفاسق
يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يكيده وقال الحسن البصري ما كان مؤمنا قط فيما
مضى ولا يكون مؤمنا فيمن بقي الا الى جنبه منافق يؤذيه وروى خباب بن الارت ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اتقوا الله فوالله ان كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار
على راسه فيشق نصفين وما يرده عن دينه فاتقوا الله فان الله فاتح لكم وصانع
لكم وروى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون
له ولدا ويجعلون له صاحبة وهو يرزقهم ويعافيهم اخرجه البخاري واذا كان الباري
جل وعز يصبر على ما يقول الجاحدون والمشركون مع قدرته على اهلاكهم وافنائهم
ومنعهم مما يتفوهون به لما سبق في علمه من الاملاء لهم ليزدادوا اثما والانبياء
عليهم السلام قد صبروا على ما فرقوا به والصالحون قد تاسوا به في ذلك فالواحد منا
مع علمه بتقصيره في كل معنى لا ينبغي ان يقلق الكلمة تسوءه واذا كان القيام بالذب
بالذب
عن اهل الحق دينا واحتسابا فالصبر على ما يصيب من تمام الاحتساب وقد جاء في
الحديث ان الرجل ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فينظر فيه حسنات لم يعملها فيقول
يا رب اي شيء هذا فيقول الله عز وجل هذا بما اغتابك الناس وانت لا تشعر و
روي عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال لولا اني اكره ان يعصى الله عز وجل لتمنيت
ان لا يبقى في المصر احد الا اغتابني واي شيء اشهى من حسنة يجدها المرء في صحيفته
لم يعملها واذكر ان شقيقا البلخي فاته ورده بالسحر فقال لاهله فاتني قيام الليلة
فقال ان فات ذلك فقد صلى لي من اهل بلخ اكثر من الف نفس قالت كيف قال باتوا
يصلون فاذا اصبحوا اغتابوني وعن بعض السلف انه قال اذا لم تملك عقد
الا بما تلم به دينك فنفسك بدأت وقال بشر بن الحارث لا تعبأ بكلام من تكلم فيك
الا ان يكون نقيا والنقي لا يقول بعرف فكيف ما لا يعرف وروي عن عطاء بن ابي ميمونة
انه اجتاز بعقبة سعيد بن جبير فرفع راسه الى السماء فقال يا رب حلمك عن الظالمين
فتن قلوب المظلومين قال فغشيه الكرسي فرأى كأن سعيد بن جبير في الجنة والحور

حوله وكان قايلا يقول يا عطا حلمنا عن الظالمين اورث المظلومين هذا المقام او كما
قال وما ذكرته من اوصاف الوالد السعيد فهو كالاشارة الى ما وراه وارجوان لا يكون
ذلك على سبيل التمادح لكنه على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والردع عن
اعراض العلماء المسلمين وحماية المومنين من المنافقين قال ابو هريرة قال رسول الله صلعم
من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه الله في الدنيا والاخرة
وروى انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله
ملكا يحمي لحمه عن النار وقال عليه السلام ما من مسلم يخذل امرا مسلما في موطن ينتهك فيه
عرضه الا خذله الله عز وجل في موطن يحب نصرته وما من مسلم ينصر امرا مسلما في موطن
ينتقص فيه عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته وقال
عليه السلام لان يهدي الله بهداك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وقال المروذي قلت
لابي عبد الله يعني امامنا احمد ترى للرجل ان يشتغل بالصوم والصلاة ويسكت عن
الكلام في اهل البدع فكلح وجهه وقال اذا هو صام وصلى واعتزل الناس اليس انما هو
لنفسه قلت فاذا تكلم كان له ولغيره يتكلم افضل فتذكر الان وفاة الوالد السعيد توفي
ليلة الاثنين بين العشائين تاسع عشر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة
وصلى عليه اخي ابو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور وقيل انه لم ير في جنازة بعد جنازة
ابي الحسن القزويني الزاهد الجمع الذي حضر جنازته فلما اصحر المشيعون للجنازة الى حضرة
مقبرة امامنا احمد لحقهم الحر الشديد فافطر جماعة لم يسمحوا بالرجوع وكان قد حضره عالم
كثير جدا يفوت الاحصاء وقد روى انس قال قال رسول الله صلعم ما من رجل يموت
فيصلي عليه امة من الناس يبلغون المائة فيشفعون فيه الا شفعوا وروى ابو امامة
قال قال رسول الله صلعم المقة من الله عز وجل والصيت في السماء فاذا احب الله عبدا
قال يا جبريل ان ربك يحب فلانا فاحبه فنادى جبريل عم فتنزل له المقة على الارض فلقد
انتقض السود ومصابه واثلم المذهب بذهابه فهو كما قيل

اليوم

اليوم مات نظام الفهم واللسن ۞ ومات من كان يستغنى على الزمن
فاظلمت سبل الاداب اذ حجبت ۞ شمس المكارم في غيم من الكفن
وكما قيل
وليس نسيم المسك ريح حنوطه ۞ ولكنه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه ۞ ولكنها اصلاب قوم تقصف
وكما قيل
لا ام للموت كم يبلي بعيدته ۞ في كل يوم حكيما ما له خلف
اصاب فقيدا اهلا لا في تكامله ۞ وبحر منطقه ما ليس نغترف
لم يله الدهر ما دامت بدائعه ۞ تطوى على حبها الاحشاء والصحف

ومن نظر في تصنيفه قدس الله روحه ممن له فهم ونقد وعلم ودين علم انه يعجز عنه من رام
تصنيف مثله وتفتضح فيه من يتعاطى حده وقوله اذ كلامه السحر الحلال والعذب الزلال
والسهل الممتنع والقريب المستصعب اذ هو نسيج وحده زهدا وادبا ورواية ودراية
وفريد عصره سوددا ونبلا وفقها وجدلا فهو كما قيل

مات البديع وغارت درة الفطن ۞ واستدرج الموت بحر الفضل في كفن
لله در المنايا ما صنعن به ۞ وما تضمنت الاكفان من بدن
وكما قيل
نفقت بنات المجالس بعده ۞ وودعنا اذ ودع الانس والعلم
وقد كان نجم العلم فينا حياته ۞ فلما انقضت ايامه افل النجم
وكما قيل
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى ۞ في الناس منه ولا من علمه خلفا

وقال تلميذه علي بن اخي نصريه

اسف دايم وحزن مقيم ۞ لمصاب به الهدى مهدوم
مات بحر الفرام رحب الارض ۞ ام البدر كاسف والنجوم
لهف نفسي على امام حوى الفضل ۞ بصير بالمشكلات عليم
خلق طاهر ووجه منير ۞ وطريق الى الهدى مستقيم

كان للدين عدة ولاهل الدين عنه : ولاهل الدين في النائبات حميم
من يكن الدرس بعده للانام : من لجدال المخالفين يقوم
من لفهم الحديث بالطرق : يستوضح منه صحيحه والسقيم
من لفصل القضا ان يحكم الحكم : وضجت بالنازلات الخصوم
درست بعدك المدارس : فالعلم طريد وحبله مصروم
هكذا يذهب الزمان ويفنى : العلم فيه ويجهل المعلوم
ان قبرا حواك يا ايها الطود : عجيب رحب الفنا عظيم
ان يكن شخصه محته يد الدهر : فذكراه في الدهور مقيم
نحن نذكره كل وقت : ومحياه في التراب رميم
امري بالسلو مهلا نفى : القلب غرام مبرح ما يريم
كلما رمت سلوه هيج الحزن : صنيع له وفعل كريم
غير ان القضا جار على الخلق : قضا من رب رحيم محتوم
فعلى الشامتين خزي المقيم : وعليه الصلوة والتسليم

فلنذكر الان ما راه الصالحون في المنام للوالد السعيد من الحباء والاكرام قال رسول الله صلعم ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رؤيا المسلم الحسنة يراها المسلم الحسنة او ترى له رواه حذيفة وسال عبادة بن الصامت النبي صلعم عن قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وروى ابو هريرة ان رسول صلعم قال من راني في المنام فقد راني في اليقظة ان الشيطان لا يتمثل بي سمعت سعود الحبشي غلام الوالد يقول لم ادرك الصلوة على القاضي الامام ابي يعلى بن فراء فبقيت ضيق الصدر فلما كان اول جمعة اتت على موته وانا مصعد في الدجلة قرب الزاهر اذا رجل شيخ هنالك

عليه اثار النسك فقال لي السلام عليكم ثم قال لي انت سعود مولى ابن يوسف قلت نعم قال ان القى اليك شيئا تلقيه الى صاحبك قلت نعم قال رايت البارحة وهي ليلة الجمعة كاني مات في رباط الزوزني في مقابل جامع المنصور وقد اقبل عشرة انفس من نحو باب الشام يقدمهم شخص لم ار هيبته ونوره فقلت لاحدهم من انتم فقال هذا النبي صلعم ونحن العشرة فقلت ما الذي جاء به صلعم وبكم فقال سل نبيك فقلت يا رسول الله انت بالمدينة ما الذي جاء بك فقال جئت واصحابي صليت على ابي يعلى بن الفراء فقلت له من اقول لصاحبي الذي راى هذه الرؤيا فقال ما عليك هذا لفظه او كما قال وسمعت احمد بن العلي الزاهد يقول رايت القاضي ابا يعلى بعد وفاته في الشهر الذي توفي فيه في احدى ليالي القدر وقد ازداد حسنا الى حسنه ونوره وكانه ميت وهو ملقا على ظهره فقلت ما احسن ما قد صار القاضي وقد جاوزه او ما ورد فاخذ باحدى يديه فامرها على الجانب الاخر فعجبت من ذلك ثم جاوزه بكفن جديد لم ار حسنه فادرج فيه وحضر له بركة عرضها شبه عرض بارستين ودفن في تلك البركة وخلق عظيم على راس تلك البركة فنظرت اذا بالقرب من تلك البركة سبابيك وعليه نعش ميت يكفن بكفن ابيض لم ار بياضه فعرفت من ذلك الخلق صاحبا للقاضي ابي يعلى يكنى ابا حليم فقلت له من هذا الذي على النعش على السبابيك فقال لي القاضي ابو يعلى فقلت له يا ابا حليم اليس قد دفن القاضي في هذه البركة فقال ذاك المدفون في البركة صورة الخلق وهذا رفعناه مكانا عليا او كما قال وسمعت محمد بن هوا... يقول سمعت ابا الحسن بن جدا يقول كنت نائما في داري ليلة مات القاضي ابو يعلى فهتف بي هاتف وقال ما العيش بعدك مستطاب هيهات ان يغشا المنزل باب فانتبهت فلما اسفر الفجر سمعت مناديا ينادي من اراد الصلاة على القاضي الامام ابي يعلى فعلمت ان الهاتف والبيت الشعر لاجل قال ابن جدا وسالت الله تعالى

بعد موت القاضي الامام ابي يعلى ان اراه في النوم فرايته فقلت ما فعل الله بك فقال
لي يا ابا الحسن وحقك لقد هدينا لامر عظيم قال ابن حمدا وسالت الله تعالى ان اري
القاضي ابو يعلى في النوم دفعة اخرى فرايته فقلت يا سيدي كيف المذهب ثم فقال
لي يا ابا الحسن المذهب بيننا وبين جهنم سد من حديد قلت انا وقال ابن سيرين
ما حدثك الميت بشيء في النوم فهو حق لانه في دار حق وسمعت بعض اصحابنا يقول رايت
ابن بكر العكبري في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال انا عند القاضي
ابي يعلى فقلت له قد علمت انك قريب من تربته فقال انا عنده في الجنة او كما قال
وسمعت احمد بن علي الحنبلي يقول حكى لي سعيد بن جعفر قال كنت عند بعض شيوخي
فدخل بعض اصحابي فقال لي رايت كاني في جامع ماكرماوي قرية بنهر ملك و
جمع مجتمع فدخل الى الجامع فرايت ثلاثة اشخاص على المنبر فقلت لبعض من كان
يقرب من هولاء فقال لي هذا النبي ع وابو بكر وعمر فقلت يا رسول الله بمن الاقتدا فاوما بي
الى شيخ قاعد على المرقاة الثمانية من المنبر فقلت لمن كان يقرب من هذا الشيخ فقال
لي هذا ابو يعلى بن الفراء او كما قال وقرات بخط شيخنا الشريف ابي جعفر قال
رايت شيخنا يعني الوالد السعيد في المنام وهو في احسن صورة رايته في دار الدنيا
وكانه شاب في لحيته طاقات بياض يسيرة جدا وهو بمسجده بباب الشعير فقصدت
لاسلم عليه فقال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وكتب الي علي بن محمد
بن المسيح قال حدثني ابي قال رايت في منامي كان قايلا يقول لي مات في هذه
الليلة احمد بن حنبل فارته قال فانتبهت مرعوبا وقلت لعل بدعة تظهر ومنه
تموت فوالله ما كان الا ايام قلايل فوصلتني مكاتبة القاضي ابي يعلى يعقوب
بوفاة الامام ابي يعلى ره في الليلة التي رايت فيها المنام قال وذكرت قول
القايل ارثه فقلت ما لم ارضه وما زلت حتى قلت هذه الابيات

مات السدى والندى والمجد والكرم :: والعالم اليقظ المستبصر العلم
مات الامام ابو يعلى الذي ندبت :: لفقده الكعبة الغراء والحرم
يا ايها العالم الحبر الذي كسفت :: شمس الهدى بعد ان عادها الظلم
لولاك ما كان للدنيا وساكنها :: معنى ولا عرفت طرق الهدى الامم
ولا روى عن رسول الله ما رُوِيَ :: ولا قضى بصحيح غير فيك فم
لم يبلغ الحنبلي الحبر مرتبة :: الا علا راسها من حسبك القدم
اوضحت سبل الهدى من بعد ما درست :: عن الورى فعقلك العرب والعجم
مادت بنا الارض وارتج ساكنها :: لما قبرت وكاد الدين ينهدم

فلذلك الان شذرة من ادابه وورعه سمعت ابا الحسن البشري قال كنت في بعض الايام امشي مع
القاضي والدي فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه ينسب فاعل ذلك الى الحمق قال البشري
وقال لي والدي يوما اخر وانا امشي معه اذا مشيت مع من تعظمه اين تمشي منه فقلت
لا ادري فقال عن يمينه تقيمه مقام الامام في الصلوة وتخلي له الجانب الايسر اذا اراد ان
يستنثر او يزيل اذى جعل في الجانب الايسر وقال البشري ايضا لما قدم الوزير ابن دارست
فاتني درس ذلك اليوم فلما حضرت قلت يا سيدنا تفضل وتعيد لي الدرس فقال اين كنت
في امسنا فقلت مضيت الى ابن دارست فانكر علي ذلك انكارا شديدا وقال ويحك
تمضي وتنظر الى الظلمة وتعنفني على ذلك وروي عن النبي ع انه قال النظر الى الظالمين يطفي
نور الايمان او كما قال قال وكان ينهانا دايما عن مخالطة ابناء الدنيا والنظر اليهم
والاجتماع بهم ويامر بالاشتغال بالعلم ومخالطة الصالحين وسمعت خالي عبد الله
يقول حضرت مع القاضي الامام والدي في دار رئيس الرؤسا بعد مجيء طغرلبك
وقد انفذ اليه غير مرة ليحضر فلما حضر قربه رئيس الرؤسا وزاد في اكرامه واعظامه
واجلسه حتى مس بعضه بعضه بجنب المخدة وقال له ما سمعه اهل المجلس لم نزل

بيت المسلمة وبيت القرا ومزجين مختلطين فما هذا الانقطاع فقال له القاضي الامام
روي عن شيخنا ابراهيم الحربي انه استزاره المعتضد وقربه واجازه فرد جائزته
فقال له الكنم مجلسنا تجبر بما نغلناك وعما قابلنا فقال الحربي لي اخوان لو علموا
باجتماعي معك هجروني فقال له رئيس الرؤسا بكلام سره اليه وحكيه اليه فتاخر
القاضي الامام عنه وسمعته يقول انا في كفاية ودعة فقلت له يا سيدنا ما قال
لك قال لي معي شي من بقية ذلك الارث المستطاب فليس بهما قد تلونا به
من الدنيا فاحب ان تاخذه وتصرفه في بعض حوايجك فقلت له انا في كفايه
او كما قال وسمعت بعض اصحابنا يحكي انه لما حصب الامام القايم بامر الله عوفي
حضر الشيخ ابو منصور بن يوسف عند الوالد السعيد وقال له ابو سهل عليك ان
تمضي الى باب الغربه لتهني الامام بالعافية فمضى الى هناك فخرج اليه محمد الوكيل ومعه
جائزة سنية وعرفه شكر الامام لسعيه وتبركه بادعيته وسأله قبول ذلك فقال
لا والله ما مسها ولا قبلها فرجع في ذلك فابى او كما قال وسمعت جماعة من اهله
يحكون ان في سنة احدى وخمسين واربعماية لما وقع النهب ببغداد بالجانب
الغربي منه وانتقل الوالد السعيد من درب الديزج الى باب البصرة وكان في
داره بدرب الديزج خبز يابس فنقله معه وترك نقل رحله لتعذر من يحمله واختار
حمل الخبز اليابس على الرحل النفيس وكان يقتات منه ويبله بالماء وقال هذه
الاطعمة اليوم نهوب وغصوب ولا اطعم من ذلك شيا فبقي ما شاء الله يتقوت
من ذلك الخبز اليابس ويتقلل من طعمه الى ان نفد ولحق الوالد السعيد من ذلك
الخبز اليابس المبلول مرض وكان الوالد السعيد في كل ليلة جمعة يختم الختمة في المسجد
بعد صلوة العشا الاخرة ويدعو ويؤمن الحاضرون على دعائه ما اخل بهذا سنين
عدة الا لمرض وعذر مستفيض سوى ما كان يختمه في غير تلك الليلة فهذا القدر

الذي

الذي ذكرته اشارة الى بعض مناقب الوالد السعيد ولقد اجمع الفقها والعلما واصحاب
الحديث والقراء والادبا والفصحا وساير الناس على اختلافهم على صحة رايه ووفور عقله
وحسن معتقده وجميل طريقته ولطيف نفسه وعلو همته وزهده وورعه وتقشفه
ونزاهته وعفته وكان ممن جمعت له القلوب فانه روي عن محمد بن واسع انه قال اذا
اقبل العبد بقلبه الى الله اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين فلنختم الان اخبار الوالد السعيد
الذي من الله الكريم عليه بعلم الفقه وتعليمه وتدريسه وتصنيفه افضل العلوم واجزلها
للثواب المقسوم واولاها بطرف الفكر اليه ووقف الراي الصايب عليه فانه
العروة الوثقى والمحجة المثلى الدالة على طاعة الله جل ذكره واداء مفترضاته والتمييز بين
محرماته ومحللاته والوقوف على حدوده ومعالمه وشروطه ومراسمه وان ربحه الجنة
وخسرانه النار روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم العلماء امنا الرسل على
عباده ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا
في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم وروى ابن عباس عن النبي صلعم
انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وروى عبد الله بن عمر عن النبي صلعم انه قال افضل
العبادة الفقه وقليل الفقه خير من كثير العبادة وروى ابو هريرة عن النبي صلعم انه قال
ما عبد الله بشي افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد ولكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه قال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه
احب الي من ان احيي ليلة الى الغداة وروى علي عم قال قال رسول الله صلعم الانبياء
قادة والفقهاء سادة ومجالستهم عبادة وسيل عبد الله بن عباس عن الجهاد فقال
للسايل الا ادلك على افضل من الجهاد قال بلى قال تبني مسجدا وتعلم فيه القران والفقه
والسنة قلت انا ولفضيلة الفقه دعا رسول الله صلعم لعبد الله بن عباس بالفقه في
الدين فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فاجاب الله دعاه فيه صلعم فوفر فقهه

ونزكاه وثمره ونماه وجعل نور البنفعاية ومحجة باقية في عقبه فالحمد لله الذي انعم
علينا بان وفقنا لاتباع الوالد السعيد في اصوله وفروعه وجنبنا مخالفته وجعلنا
من ذريته واهل محبته وشغلنا بعلومه وما اتعب نفسه فيه في جمعه في ليله
ونهاره وسفره وحضره وشبابه وكبره ومن اتباعه السنن الشرعية والشعائر الدينية
الغافر قدرين الابرار والفجار كالحاجز بين الجنة والنار انشد في بعض اصحابه

من اقتنى سبيلة وذخرا ... يرجو بها مثوبة واجرا
لمجتبى يوم واف الحشرا ... معتقدي مذهب ابن الفرا

قلت انا ومعتقدنا ومعتقد الوالد السعيد ومن تقدم من ائمتنا مبني على حرفين السكوت
عن لم في افعاله عز وجل وعن كيف في اوصافه تبارك وتعالى نسئل الله الكريم ان
يزهدنا فيما زهد الوالد السعيد فيه فانه كان يذم الدنيا ويامر بالتقلل منها انبانا
محمد بن علي الخطيب حدثنا عبد الواحد بن المهتدي بالله حدثنا الحسين بن ابي
معشر اخبرنا وكيع من المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
ان النبي ع قال ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة في يوم
صايف ثم راح وتركها وروى ابو ذر قال قال رسول الله ع من زهد في الدنيا ادخل
الله عز وجل الحكمة قلبه وانطق بها لسانه وبصره داء الدنيا ودواها واخرجه منها سالما
الى دار السلام وروى ابو هريرة قال قال رسول الله ع الزهد في الدنيا يريح القلب
والجسد وروى انس بن مالك ان النبي ع قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل
الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا
جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له وروى ابو
موسى قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم لما يلحق بهم قال المرء مع من احب وكان
الوالد السعيد نور الله ضريحه قد اجتمع فيه ما رواه ابن عباس قال قيل يا رسول الله

اي جلسائنا خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم الاخرة عمله
فهذا بعض مناقبه وفضائله وما هو شايع له بين الناس من زهده وعلمه اكثر واجل
من ان نسطره ولولا ان اكثر من رآه وعاصره وحضر مجالسه وناظره قد درج وانقرض
لما ذكرنا هذه النبذات من مناقبه اذ كانت تتضمن مدحنا والانسان لا يمدح
نفسه ولعل ناظرا في هذا الذي اوردناه وسطرناه يقول كيف استجاز بمدح
والده على لسانه وهو الاصل ومدح الاصل مدح الفرع فانما حملنا على ذلك كثرة تقول
المخالفين وما يلفقون الى تابعيهم من الزور والبهتان ويتخرصون على هذا الامام
من التحريف والعدوان وكان لنا في ذلك رخصة قد سبق اليها الانبياء والاولياء
رضوان الله عليهم وسلامه فقد قيل اذا اضطر الانسان الى مدح نفسه فلا باس
بذلك قال الله تعالى في قصة يوسف الكريم بن الكريم بن الخليل عليهم السلام قال
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقال النبي ع انا سيد ولد ادم ع
ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر قيل في معناه قولين احدهما يعني ولا فخر اعظم
من هذا وقال عليه السلام اني اعلمكم بالله واخشاكم له وروي عن بعض اصحابه ع
نحو هذا الكلام من المدح للنفس في بعض المواضع التي احتاج منها الى ذلك فروي
ان امير المؤمنين عثمان بن عفان قال لهم حين ادعوا عليه ما هو بريء منه فقال
عثمان لولا انكم قلتم لما قلت اني رابع اربعة في الاسلام وزوجني رسول الله ع ابنتيه
بئر رومة وجهزت جيش العسرة وزدت في المسجد وما تغنيت ولا تمنيت ولا مست
فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ع ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا مرت بي جمعة
الا وانا اعتق فيها نسمة الا ان لا احد في تلك الجمعة نسمة فاعتق في الجمعة الاخرى
نسمتين واخبرنا الوالد السعيد قراءة قال اخبرنا علي بن عمر الحربي قال حامد بن بلال
البخاري قال حدثنا محمد بن عبد الله البخاري قال حدثنا يحيى بن النضر حدثنا

عمار عن قيس بن الربيع عن عمرو بن عبيد الله يعني ابا اسحاق عن عاصم بن ضمرة
قال سمعت الحسن بن علي يقول على هذا المنبر ان عليا لم يسبقه الاولون ولم يدركه
الاخرون والله ما ترك صفرا ولا بيضا الا سبعمائة درهم فضلت من عطايه ليبتاع
بها خادما والله ان كان رسول الله ليدفع اليه الراية فيقاتل عن يمينه جبريل
وعن يساره ميكائيل ثم لا يرجع حتى يفتح عليه اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد المعدل قال
اخبرنا ابو طاهر المخلص قال اخبرنا ابو عبد الله الطوسي قال اخبرنا الزبير بن بكار الزبيري
قال حدثني رجل عن عبد الرحمان بن موسى بن عبد الله قال حدثني محمد بن القاسم
مولى بني هاشم قال بلغ عايشة ان ناسا يتناولون ابا بكر فبعثت الى رجال منهم
فلما حضروا اسدلت استارها ثم حمدت الله فاثنت عليه وصلت على نبيها وعذلت و
قرعت قال ابي وما ابيه ابي والله لا تعطوه الايدي ذاك طود منيف وفرع
مديد هيهات كذبت الظنون انجح والله اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا
استولى على الامد فتى قريش ناشيا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب
شعبها حتى حلته قلوبها ثم استسرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله عز وجل
حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيي فيه ما امات المبطلون وكان رحمة الله عليه غزير الدمعة
وقيذ الجوانح شجي النشيج فانقصفت اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزئون
به الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له
قسيها وفوقت له سهامها وامثلوه غرضا فما فلوا له صفاة ولا قصفوا له قناة ومر على
سيسائه حتى ضرب الدين بجرانه والقى بركه وارست اوتاده ودخل الناس فيه افواجا
ومن كل فرقة اشتاتا وارسالا اختار وارسالا اختار الله عز وجل لنبيه ما عنده
فلما قبض الله نبيه نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله واجلب بخيله
ورجله فظن رجال ان قد تحققت اطماعهم ولات حين الذي يرجون واني والصديق

بين

بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فجمع حاشيته فرد نشر الاسلام على غره ولم شعثه بطبه واقام
اوده بثقافه فابذعر النفاق بوطاته وانتاش الدين فنعشه فلما اراح الحق على اهله
وقرر الرؤوس على كواهلها وحقن الدما في اهبها اتته منيته فسد ثلمته بنظيره في
المرحمة وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله ام حملت به ودرت
عليه لقد اوحدت به ففنخ الكفرة وديخها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الارض وبخعها
فقاءت اكلها ولفظت خبيها ترأمه ويصدف عنها وتصدى له ويأباها ثم وزع
فيها فيئها وودعها كما صحبها فاروني ما تريئون واي يومي ابي تنقمون ايوم اقامته
اذ عدل فيكم او يوم ظعنه فقد نظر لكم استغفر الله لي ولكم وقد روي عن اسحاق
بن راهويه انه قال سالني احمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث
ابن عباس كان النبي يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره قال فحدثته فقال
رجل يا ابا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا فقال له احمد بن حنبل اسكت اذا حدثك
ابو يعقوب امير المومنين فتمسك به قلت انا فهذا اسحاق بن راهويه يمدح نفسه فيان
احمد جعله امير المومنين يعني في الحديث فاولى لنا ان نذكر والدنا ونذكر طرفا من فضايله
ومناقبه وعلومه وورعه فقد رخص في مدح الانسان نفسه اذا احتاج الى ذلك
ولولا ان الذين قد جمعوا التاريخ حملتهم عصبيتهم واهواهم على ترك فضايل مورثنا فيه
لما ذكرنا ما ذكرناه فلما راينا الذين قد راوه وحفظوا ما سمعوه من فضايله من الشيوخ و
وشاهدوا بعض ذلك ينقرضون والمورخين الذين ارخوا اعصرهم في نشر فضايله
لاجل من يهوى هواهم من المخالفين اثرنا ذكر بعض ما انتهى الينا من فضايله فليعذرنا
من وقف عليه ولا يثبنا من الذين يشنعون بما لم يعطوا وليسال من يثق به من
اهل الثقة والمعرفة والخبرة بالقاضي الامام ولا يلتفت الى قول مخالف ومباين
بالبدعة فيعلم ان الذي سطرناه ما استعرناه لذلك اذ كان فيه اضعاف ما ذكر

من الفضل والعلم والزهد فنسأل الله ان يحيينا على الاسلام والسنة وان يميتنا
عليهما ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا بمنه وكرمه انه سميع الدعاء
الطبقة السادسة وهم اصحاب الوالد ابو الغنائم علي بن طالب بن محمد المعروف بابن زبعان احد
اصحاب الوالد السعيد وكان يدرس في الحريم في المسجد المقابل لباب بدر وللمسجد بابان وكانت
له حلقة بجامع المهدي وكان احد من قرا عليه ابو تراب ابن البقال وابو الحسن المقري المعروف
بابن القاعوس وغيرهما ونسخ الخلاف تصنيف الوالد السعيد نسختين بخطه ونسخ غيره من
مصنفات الوالد السعيد من ذلك العدة واحكام القران والجامع الصغير وغير ذلك
وهو اول من توفي من اصحاب الوالد السعيد بعد موته كان بين موته وموت الوالد
السعيد اقل من سنة ودفن الى جنب تربة الوالد السعيد ابو منصور علي بن الحسن المقري الميمني
احد من علق عن الوالد من الخلاف والمذهب وسمع منه الحديث وتزوج ابنته لابي علي بن البنا
واولدها ابا نصر وكانت وفاته في رجب من سنة ستين واربعمائة ودفن بمقبرة امامنا احمد
ابو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزاز المعروف بجهربه المقري وكان يلازم حلقة
الوالد السعيد الى حين موته وسمع منه الحديث وحضر تدريسه وكان شيخا صالحا معدلا
وتوفي ليلة الجمعة العشرين من صفر سنة احدى وستين واربعمائة ودفن في يوم الجمعة
في مقبرة امامنا احمد وكان مدة شهادته عشرة اشهر وكان مولده سنة احدى وثمانين
وثلثمائة ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقري البغدادي الشيخ الصالح احد الحنابلة
الاخيار قرا القران على المشايخ منهم ابو احمد الفرضي وبكر بن شاذان وابو الحسن السوسنجردي
وابو الحسن الحمامي وسمع الحديث من جماعة منهم بكر بن شاذان فيما اخبرنا عنه بقراءتي على اخي
ابي القسم قال له اخبركم بكر بن شاذان قال اخبرنا علي الاخباري قال حدثنا محمد بن يحيى
قال قرات على محمد بن سعدان قلت له حدثك عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال

الماهر

الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران
اثنان وقرات عليه ختمتين لنافع احداهما من طريق الحلواني وابي نشيط واخرى انه قرا
طريق الحلواني على الحمامي واخبره الحمامي انه قراها على ابي بكر النقاش وقرا النقاش
على الحسن بن العباس الرازي وقرا الرازي على احمد بن يزيد وابن قالون وقرا جميعا
قالون وقرا قالون على نافع بن نعيم قارئ المدينة وطريق ابي نشيط على ابي احمد الفرضي
واخبره ابو احمد انه قراها على ابي الحسين احمد بن عثمان بن جعفر المعروف بابن
بويان واخبره ابو الحسين انه قراها على ابي حسان احمد بن محمد بن الاشعث وقرا ابو حسان
بها على ابي نشيط محمد بن هرون وقرا ابو نشيط على قالون عيسى بن مينا النحوي الزهري
وقرا قالون على نافع بن ابي نعيم قارئ المدينة وذلك بجزم الميم من عليهم ولديهم
واشباهه وكان ختمتي عليه في ذي الحجة سنة اربع وستين واربعمائة وكان تخريجي
قراتها في المحرم سنة اربعمائة والختمة الثانية من طريق اسماعيل بن جعفر بضم
الميمات في جميع القران واخبرني انه قراها على ابي الحسين السوسنجردي في سنة اربع
مائة وقراها السوسنجردي على ابي القسم زيد بن ابي هلال واخبره زيد انه قراها
على ابي جعفر احمد بن فرج واخبره ابن فرج انه قراها على ابي عمر الدوري واخبره
الدوري انه قراها على اسماعيل بن جعفر واخبره اسمعيل انه قراها على نافع بن
ابي نعيم وكان فراغي من هذه الختمة في المحرم سنة خمس وستين واربعمائة وكان
شيخا خيرا دينا ثقة وكان يتردد الى الوالد السعيد الدفعات الكثيرة وسمع منه
وحضر اماليه بجامع المنصور وغيرها وكان هو واخي ابن الخياط ثقة دينا يقرئ عليه القران
والحديث في كل يوم في بيته ومسجده وفي جامع المنصور وكثر عنده الناس وكان
من شدة تحنبله انه كان اذا كتب اجازة او سماعا او قراءة كتب في اخر نسبه الحنبلي
وكان قد شاهد ابن حامد وقرات بخط اخي ابي القسم وقال سالت ابا بكر بن الخياط

من مولده فقال في سنة ست وسبعين وثلثمائة بسنة الحلبة وتوفي في جمادى الاولى
سنة سبع وستين واربعمائة ودفن في مقبرة الجامع يوم الخميس رابع جمادى الاولى
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي احد الفقهاء الفضلاء والمناظرين
الاذكياء سمع الحديث من جماعة ابي القسم بن بشران وابي اسحاق البرمكي وابي الحسين
بن الحراني وابي علي بن المذهب والوالد السعيد ودرس الفقه على الوالد السعيد
واجلس في حلقة للنظر والفتوى جامع المنصور في الموضع الذي كان يجلس فيه شيخ
ابن حامد لم يزل على ذلك يدرس ويفتي ويناظر الى ان خرج من بغداد سنة
خمسين واربعمائة الى ثغر امد حماه الله لما جرى على الامام القائم بالله واستوطنها
ودرس بها وكان له الاصحاب بها وبرع منهم ابو الحسن بن الغازي ورحل اليه اخي
ابو القسم الى امد وعلق عنه من الخلاف والمذهب ثم عاد الاخ الى بغداد لاجل الوالد
ومات بامد سبع او ثمان وستين واربعمائة وقبره هناك يقصد ويتبرك به وكان
يدرس في مقصورة بجامع امد ابو الحسن علي بن الحسين بن احمد بن ابراهيم العكبري
المعروف بابن جدا سمع الحديث من ابي علي بن شهاب وابي القسم هبة الله الطبري
وابي القسم بن بشران وابي علي بن شاذان وابي علي بن المذهب وغيرهم وقرا الفقه
على الوالد السعيد وله مصنف في الاصول وكان شيخا صالحا دينا كثير الصلاة حسن
التلاوة للقران وكان ذا لسن وفصاحة في المجالس والمحافل وتوفي فجاة في الصلاة
في شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمائة وصلى عليه بجامع المنصور ودفن في
مقابر امامنا رضه ابو القسم عبيد الله بن محمد بن الحسين بن الفراء اخي الاكبر الشاب العالم
الورع الصالح ولد يوم السبت السابع من شعبان سنة ثلث واربعين واربعمائة
هكذا قرات بخط الوالد السعيد سمع الحديث من ابي محمد الجوهري والوالد السعيد و
جده لامه جابر بن ياسين وابي الحسين بن المهتدي وابي الحسين بن الابنوسي وابي الحسن

ابن النقور وابي جعفر بن المسلمة وابي الغنائم بن المامون ومحمد بن وشاح احمد بن
سياوش وعلي الملطي وعبد الله ابن هزارمرد الصريفيني في خلق كثير ورحل في طلب
العلم والحديث الى بلاد واسط والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة وامد
وغير ذلك وقرا بامد على تلميذ والده ابي الحسن البغدادي قطعة صالحة من الخلاف والمذهب
وكان قد علق قبل سفرته عن تلميذ والده الشريف ابي جعفر وكان حضر قبل ذلك درس
والده السعيد وعلق عنه وكان يحضر مجالس النظر في الجمع وغيرها ويتكلم في المسائل
مع شيوخ عصره وكان الوالد السعيد يأتم به في صلاة التراويح الى ان توفي وهو الذي
تولى الصلوة على الوالد السعيد بجامع المنصور وتقدم على شيوخ الطوائف وكان
ذا عفة وديانة وكان له معرفة بالجرح والتعديل واسماء الرجال والكنى وغير ذلك
وقرا القران بالروايات الكثيرة على الشيوخ الذين انتهى الاسناد اليهم مثل ابن الخياط
وابن البنا وابي الخطاب الصوفي واحمد بن الحسن اللحياني ولما ظهرت البدعة في
سنة تسع وستين واربعمائة هاجر من بلدنا الى حرم الله وكانت وفاته في مضيه
الى مكة الموضع يعرف بمعدن النقرة في اواخر ذي القعدة من هذه السنة فتوفي وله
وعشرون سنة وثلثة اشهر ونيف وعشرين يوما تقريبا وكان رحمه الله حسن التلاوة
للقران كثير الدرس له مع معرفته بعلومه وعلوم حديث رسول الله صلعم وكان حسن الخط
صحيحا فيما نقله من الحديث وبارك له فيما صار اليه ونفعه بما كتبه وقراه وسمع وسعى واجتهد
وعوضه بشبابه الجنة امين ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد البرداني صحب الوالد
السعيد وتردد الى مجالسه في الفقه وسماع الحديث وكان رجلا صالحا وتوفي ليلة الجمعة
الثالث من ذي الحجة سنة تسع وستين واربعمائة وحمل الى جامع المنصور وصلى عليه
ابنه احمد ودفن في مقبرة امامنا احمد الى جنب ابي الحسن بن النهبة الزاهد وكان
مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ثم شيخنا واستاذنا الشريف الزاهد العابد الورع

ابو جعفر عبد الخالق بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن
عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ولد سنة احدى عشرة واربعمائة سمع
الحديث من ابي القسم بن بشران وابي الحسين الحرفي وابي علي بن المذهب وابي اسحق
البرمكي وابي طالب بن العشاري والوالد السعيد اخبرنا شيخنا الشريف ابو جعفر
قراءة قال حدثنا ابو القسم بن بشران املاء يوم الجمعة بعد الصلاة لسبع خلون من
المحرم سنة ثلثين واربعمائة قال اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
قال حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي قال حدثنا احمد بن محمد بن حفص الصفار
قال حدثنا محمد بن سوا عن هشام بن الحسان عن الجارود عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلعم من كسا مسلما على عري كساه الله عز وجل من خضر الجنة ومن سقاه
على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اطعمه على جوع اطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة
وبدا بدرس الفقه على الوالد السعيد من سنة ثمان وعشرين واربعمائة الى سنة احدى
وخمسين يقصد الى مجلس الوالد ويعلق ويعيد الدرس في الفروع واصول الفقه
وبرع في المذهب ودرس وافتى في حياة الوالد وكان مختصر الكلام مليح
التدريس جيد الكلام في المناظرة عالما بالفرائض واحكام القران والاصول صنف
رؤوس المسائل وشرح من المذهب الطهارة وبعض الصلاة وسلك فيه طريقة
الوالد السعيد في الجامع الكبير وكان يدرس في مسجد بسكة الخرقي وبجامع المنصور
ثم انتقل الى الجانب الشرقي فدرس في المسجد المعروف به مقابل دار الخلافة و
بدات انا بالتعليق عنه والدرس عليه في اول سنة خمس وستين واربعمائة وصحبته
الى ان توفي وكان يحضر معنا مجلسه جماعة من الاصحاب وكان اذا بلغه
منكر قد ظهر عظم عليه ذلك جدا وعرف فيه الكراهة الشديدة وكان شديد
القول واللسان في اصحاب البدع والقمع لهم ولظلمهم ودحض كلمتهم ولم تزل

كلمته

كلمته عالية عليهم واصحابه متظاهرين على اهل البدع لا يرد يدهم عنهم احد وكان
حسن الصيانة عفيفا نزها وكان احد الشهود المذكورين شهد عند قاضي
القضاة ابي عبد الله الدامغاني في يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الاول من سنة
ثلاث وخمسين واربعمائة وشهد بعده القاضي ابو علي يعقوب وابو الحسن المبارك
بن عمر الخرقي وتولى تزكيتهم الوالد السعيد ولم يزل يشهد سنين كثيرة الى ان ترك
الشهادة قبل وفاته بسنين كثيرة تورعا ولم يزل على الطريقة الحسنة المرضية سالكا
نهج الوالد السعيد والسلف الصالح الرشيد ثم انتقل في سنة ست وستين
الى باب الطاق وسكن في درب الديوان من الرصافة لاجل لحق نهر المعلى من الغرق
ودرس بجامع المهدي وبالمسجد الذي على باب درب الديوان وكنت امضي اليه في
طلب العلم الى هناك انا وجماعة من الاصحاب فكان له مجلس للنظر في كل يوم اثنين
ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين ويكلمهم في بعض الاوقات تارة مدرسا و
تارة مستدلا الى سنة تسع وستين فوصل الى مدينة السلام بالجانب الشرقي ولد
القشيري واظهر على الكرسي مقالة الاشعري ولم تكن ظهرت قبل ذلك على رؤوس الاشهاد
لما كان يلحقهم من ايدي اصحابنا وقمعهم لهم فعظم ذلك عليه وانكره غاية الانكار
وعاد الى نهر المعلى منكرا لظهور هذه البدعة وقمع اهلها فاشتد ازر اهل السنة
وقويت كلمتهم واوقعوا باهل هذه البدعة دفعات وكانت الغلبة لطائفتنا
طائفة الحق فلما اوحض الله مقالتهم وكسر شوكتهم عظم ذلك على رؤسائهم واجمعوا
للهرب والخروج عن بلدنا الى خراسان فبلغ ذلك وزير الوقت فقال ما الذي
حملكم على ذلك فاظهروا الشكاية مما قدمنا عليهم فوعدوا بان يكف عنهم ذلك
واجتمعوا ودبروا على حصول شيخنا الشريف عندهم وانفذ اليه وزير الوقت
فقال قد عرض امر لا بد من مشاورتك فيه فلما دخل الى باب العامة عدلوا به الى دار

في القرية فلما افردت له ومنع معظم الاصحاب من الدخول عليه وكان قد تخرصوا عليه
ورفعوا الى امام الوقت الكذب والزور في اشياء لا يحتمل كتابنا ذكرها قدر الله تعالى
مذهبنا وشيخنا عنها ولم يزل عندهم مدة اشهر وكانوا قد عرضوا عليه اشياء من دنياهم
فلم يقبلها ولم ياكل لهم طعاما مدة مقامه عندهم وداوم الصيام في تلك الايام
ودخلت انا اليه ذات يوم من تلك الايام ذاته يقرا في المصحف فقال لي قال
الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة تدري ما الصبر فقلت لا فقال هو الصوم ولم يفطر حتى بلغ
منه المرض نهايته وكان يكثر الدروس للقران فلما ثقل مرضه وضج الناس من حبسه
اخرج الى الحريم الطاهري بالجانب الغربي فمات هناك وكان الوالد السعيد في مرضه الذي
مات فيه وصى بان يغسله الشريف ابو جعفر فحضر وتولى ذلك بنفسه وعرف الامام القايم بامر الله ذلك فلما
حضرت الامام القايم بامر الله الوفاة قال يغسلني الذي غسل ابن الفرا وابن ابي موسى فعدل عن جميع
اهل العلم والقضاة والاشراف فغسل وكان ذلك في يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة
سبع وستين واربعمائة فصعد باب الفردوس ودخل من هناك الى حجرة الامام القايم
بامر الله وهو ميت مسجى فيها فغسله وعاد بعد غسله من صب ما وغيره عفيف
وصاف وسلامته وسعوده وتنزه ان ياخذ مما هناك شيا فقيل له قد وصى لك
امير المومنين باشيا كثيرة من المال والثياب حاضرة هناك لها قيمة فابى اخذها
فقيل له فقميص امير المومنين تتبرك به فاخذ فوطه نفسه فنشف بها الامام القايم بامر الله
وقال قد لحق هذه الفوطه وهي ملكي بركة امير المومنين ولم ياخذ القميص فقلت له بعد
اجتماعي معه اي سهمنا مما كان هناك فقال احببت جمال شيخنا والدك الامام
ابي يعلى بقال هذا غلامه تنزه عن هذا القدر الكثير فكيف لو كان الوالد السعيد.
ولو ذهبت ان اشرح طريقته وزهده وورعه لما احتمله هذا الموضع وحاله اشهر و
امره اظهر من ذلك ولقد بلغ من قدره ومحله عند الامام المقتدي بامر الله انه لما بويع

شيخنا

شيخنا الشريف من غسل الامام القايم بامر الله لم ياذن له بالمصير الى منزله حتى بايع الناس
الامام المقتدي بامر الله على الاجتماع واستدعاه للبيعة مفردا مخليا به فبايعه
ثم قال لي شيخنا الشريف في جملة كلام له

اذا سيد منا مضى قام سيد … قؤول بما قال الكرام فعول

ثم اذن له بالمضي الى منزله بعد بيعته وانتهى اليه في وقته الرياسة لطلبة مذهب امامنا
احمد رضي الله عنه وتوفي رحمه الله في يوم الخميس النصف من صفر سنة سبعين واربعمائة واخرجت
جنازته في غداة يوم الجمعة وحضرت الجنازة وكان يوما مشهودا لكثرة الخلق وعظم
الحزن والبكاء جميعا ار مثله بجنازة بعد جنازة الوالد السعيد وتقدم للصلاة
عليه اخوه ابو الفضل بجامع المدينة وحمل الى مقبرة امامنا احمد فدفن فيه واخذ
الناس من تراب قبره الشي الكثير تبركا به ولزم الناس قبره ليلا ونهارا مدة طويلة يقرون
ختمات ويكثرون الدعا ولقد بلغني انه ختم على قبره في مدة شهور الوف ختمات وكثرة
المنامات من الصالحات بالرويا الصالحة له فمن جملة ما روي له في المنام بعد وفاته
ان الرائي له حكى انه قال له ما فعل الله بك فقال لما وضعت في قبري رايت قبة من
درة بيضا لها ثلاثة ابواب وقايل يقول هذه لك ادخل من ايها شيت
وراه انسان اخر في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال لقيت احمد بن حنبل
فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده وقد اعطاك الله الرضا وراه
ابو بكر المعروف بابن النقيب في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال مات الناس وكنت
اخرهم او كما قال **عبد الرحمن بن** محمد بن اسحق بن منده الاصبهاني ابو القسم رحل في طلب
العلم وكتب وصنف تصانيف كثيرة وكان قدوة اهل السنة باصبهان وشيخهم في وقته
وكان مجتهدا متبعا للاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحرض الناس وكان شديدا على اهل البدع
مباينا لهم وما كان في عصره وبلده مثله في ورعه وزهده وصيانته وحاله اظهر من

ذلك وكانت بينه وبين الوالد السعيد مكاتبات مولده سنة ثلث وثمانين وثلثماية
ومنها ولد جدي لابي كلابي جعفر ومات ابن منده في شوال سنة سبعين واربعماية
فيما بلغنا سمع والده ابراهيم بن حرشيد في آخرين كثيرين ابو بكر احمد بن محمد بن
احمد الزراز المقرى المعروف بابن حمدوه سمع الحديث من جماعة منهم ابو الحسين
بن سمعون ومن بعده وتفقه على الوالد السعيد في السنة التي تفقه فيها شيخنا
الشريف ابو جعفر وكانا يصطحبان الى مجلس الوالد السعيد وكان كثير القراءة
للقران والاقراء له وختم خلقا كثيرا وذكره ابن ثابت فقال كتبت عنه وكان صدوقا
قال وسالته عن مولده فقال ولدت في يوم الاربعا الثمان عشرة خلت من صفر
سنة احدى وثمانين وثلثماية قلت انا وسمعت منه ما كان عنده عن ابن سمعون
اخبرنا ابو بكر بن حمدوه قال حدثنا ابو الحسين بن سمعون املا قال حدثنا ابو الحسن
الكاتب قال حدثنا ابو حفص بن عمر والرماني قال حدثنا يحيى بن ميمون بن عطا
القرشي قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن ابي نضره عن ابي سعيد قال خطبنا
ابو بكر الصديق فقال خطبنا رسول الله صلعم عام اول في مثل هذا الشهر في مثل هذه
الساعة ثم استعبر ثم عاد فاستعبر ثم عاد فاستعبر حتى فاضت عيناه فقال له عمر
بن الخطاب وكان قريبا من المنبر ما شانك يا خليفة رسول الله قال قال رسول الله صلعم
في خطبته ايها الناس سلوا الله العفو والمعافاة توفي ابن حمدوه في ليلة السبت
ودفن في يوم السبت الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبعين واربعماية في مقبرة
امامنا احمد رض ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله المعروف بابن البنا سمع الحديث
من الحديث من بلال الحفار وابي القسم العوهري وابي محمد السكري وابي الحسين وابي القاسم
ابني بشران وابي الفتح بن ابي الفوارس وابي الحسن الحمامي في اخرين وقرا القران على
ابي الحسن الحمامي بالقرات وعلى غيره من الشيوخ وتفقه على الوالد السعيد وعلق عنه المذهب

والخلاف

والخلاف ودرس في الحلقة للشرف بدار الخلافة في حياة الوالد السعيد وبعد وفاته
الى ان صنف كتبا في الفقه والحديث والفرايض واصول الدين وفي علوم مختلفات
وكان متفننا في العلوم ولد سنة ست وتسعين وثلثماية وكان له حلقتان احداهما
في جامع المنصور والاخرى في جامع القصر للفتوى والوعظ وقراة الحديث سمعت
منه الحديث وكان اديبا شديدا على اهل الاهواء حدثنا الحسن بن البنا قال اخبرنا
احمد بن علي المعروف بالبادي قال حدثنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا جبريل
بن شجاع قال حدثنا جبريل بن شجاع قال حدثنا محمد بن عمرو السويقي البلخي قال نا
عبد الحميد بن عبد العزيز عن ابيه عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
ان الجود من جود الله فجودوا يجد الله لكم الا ان الله خلق الجود وخلقه في صورة
رجل وجعل اسه راسخا في اصل شجرة طوبى وشد اغصانها باغصان
سدرة المنتهى وتدلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بعض منها ادخله الجنة
الا ان السخا من الايمان والايمان في الجنة وخلق البخل من مقته وجعل اسه في اصل
شجرة الزقوم وتدلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بعض منها ادخله النار الا
ان البخل من الكفر والكفر في النار ومات ابو علي ابن البنا في يوم السبت الخامس
من رجب سنة احدى وسبعين واربعماية وصلي عليه بجامع القصر وجامع المدينة
ودفن بمقبرة امامنا احمد ابو الوفا طاهر بن الحسين بن احمد يعرف بابن القواس
تفقه على الوالد السعيد وكانت له حلقة بجامع المنصور يفتي ويعظ وكان يقرى
القران ويدرس الفقه في مسجده بباب البصرة وكان قرا القران على ابي الحسن الحمامي
وغيره وسمع الحديث من هلال الحفار وابي نصر بن النرسي وابي الحسين بن بشران
وغيرهم وكان ثقة صالحا امارا بالمعروف ملازما لمسجده اقام فيه خمسين سنة تقريبا
ولد سنة تسعين وثلثماية وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة ست وسبعين

وأربعمائة وصلى عليه بجامع المدينة ودفن في يوم الجمعة بجنب قبر شيخنا الشريف أبي جعفر
القاضي أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة الحراني قدم بغداد
من ثغر حران قاصداً لمسجد الوالد السعيد وطالباً لدرس الفقه فتفقه عليه
وكتب كثيراً من مصنفاته وكان يلي القضاء بحران من قبل الوالد السعيد كتب له
عهداً بولاية القضاء بحران وكان ناشراً لمذهبنا داعياً إليه في تلك الديار وكان
مفتيها وواعظها وخطيبها ومدرسها سمع الحديث من أبي علي بن شاذان ومن
البرقاني ومن أبي علي بن شهاب ومن الوالد السعيد في آخرين واختار الوالد له
الشهادة على يدي ابن قريش العقيلي في سنة ست وسبعين وأربعمائة عند اضطراب
أهل حران على ابن قريش لما أظهر سب السلف بها أبو عبد الله محمد بن عمر بن الوليد
الباجري الحنبلي وكانت له حلقة بجامع المنصور وتردد إلى مجلس الوالد السعيد الزمان
الطويل وسمع منه الحديث والدرس ومات سنة سبع وستين وأربعمائة وكان
قد بلغ من السن خمساً وتسعين سنة أبو بكر بن عمر الحنبلي الطحان حضر درس الوالد
السعيد وعلق عنه ومات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين أربعمائة قاضي
أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزبيني قرية من قرى عكبرا دخل بغداد سنة
نيف وثلاثين وصحب الوالد السعيد وقرأ عليه الفقه وبرع فيه ودرس في حياة الوالد السعيد
وبعد وفاته بالجانب الشرقي بباب الأزج وصنف كتباً في الأصول والفروع وكان له
غلمان كثيرون وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه أحد إلا أفلح وصار فقيهاً وكانت حلقته
بجامع القصر وشهد في اليوم الذي شهد فيه شيخنا الشريف أبو جعفر كلاهما الوالد
السعيد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وولي القضاء بباب الأزج من قبل
الوالد السعيد في محرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ورفع يده عن القضاء والشهادة
في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ثم عاد إلى القضاء

والشهادة

والشهادة في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وكان ذا معرفة ثاقبة بأحكام القضاء
وإنفاذ السجلات وشهد على إنفاذه في داره جماعة من الشهود في قضية تتعلق بالوكلاء
أحلهم الله تعالى وفي قضية تتعلق ببيت ابن رزيق تعرف بنهر إسحاق ثم سجل بها وكان متشدداً
في السنة متقشفاً في القضاء وسمع الحديث من جماعة بعكبرا وسيلوا منهم الوالد السعيد
وتفقه عليه أخي أبو حازم حفظه الله وعنه علق الفقه وقد بارك الله له في صحبة آبائه ومات
وهو على القضاء بباب الأزج في شوال من سنة ست وثمانين وأربعمائة وكان
عمره سبعاً وسبعين سنة وصلى عليه أكبر أولاده بجامع القصر وحضر جنازته خلق كثير
من أرباب الدين والدنيا وأصحاب المناصب نقيب العباسيين ونقيب الطالبيين
وحجاب السلطان وجماعة من الشهود وغيرهم ودفن في مقبرة أبي بكر عبد العزيز
بباب الأزج في يوم الأربعاء ثالث عشرين شوال أبو محمد شافع بن صالح بن حاتم
الحنبلي ورد بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة وصحب الوالد السعيد وتفقه عليه
وقرأ عليه الأصول والفروع وسمع منه الحديث الكثير ومن غيره وكتب معظم
مصنفاته في الأصول والفروع وكان ذا دين وتعفف وصلاح وتقشف
ودرس في الجانب الشرقي من الحريم الشريف في المسجد الذي درس فيه الفقه
على شيخنا الشريف أبي جعفر مقابل دار الخلافة ولم يزل مقيماً به إلى أن توفي سنة
ثمانين وأربعمائة ودفن في مقبرة إمامنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الهروي
كان يدعى شيخ الإسلام وكان إمام أهل السنة بهراة ويسمى خطيب العجم لتبحر علمه وفصاحته
ونبله وكان شديداً على الأشعرية وكان بينه وبين عبد الرحمن بن عمار السجزي المفسر
الحنبلي وأخذ منه علم التفسير ورحل إلى نيسابور وسمع من أصحاب أبي العباس الأصم وغيره
روى عنه خلق كثير وكان له أولاد أحدهم عبد الهادي والآخر جابر فأما عبد الهادي
فقتلته الباطنية سنة نيف وتسعين وأربعمائة على ما انتهى إلينا أنشد لمحمد بن أحمد

الاصبهاني قال حدثنا محمد بن ابي علي الهمذاني بها قال انشدنا عبد الله بن محمد الانصاري
الهروي الحنبلي شيخ الاسلام لنفسه من قصيدة له في السنة

انا حنبلي ما حييت وان امت ۞ فوصاتي ذاكم الى اخواني
اذ دينه ديني وديني دينه ۞ ما كنت امعة له دينان

وتوفي عبد الله الانصاري على ما بلغنا سنة احدى وثمانين واربعمائة

ابو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي المعروف بالمقدسي صحب الوالد السعيد من سنة
نيف واربعين وتردد الى مجلسه سنين عدة وعلق عنه اشياء في الاصول و
ونسخ واستنسخ من مصنفاته وسافر الى الرحبة والشام وحصل له الاصحاب والاتباع
والتلامذة والغلمان وكانت له كرامات ظاهرة ووقعات مع الاشاعرة وظهر عليهم
بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام ويقال انه اجتمع مع الخضر عليه السلام دفعتين
وكان يتكلم في عدة اوقات على الخاطر كما كان يتكلم ابن القزويني الزاهد فبلغني ان
تتش لما عزم على المجيء الى بغداد في الدفعة الاولى لما وصلها السلطان سال الدعا
فدعا له بالسلامة فعاد سالما فلما كان في الدفعة الثانية استدعاه السلطان وهو
ببغداد لاخيه تتش فرعب سال ابا الفرج الدعاء فقال له لا تراه ولا تجتمع به فقال
له تتش هو مقيم ببغداد وقد برز الى عنده ولابد من المصير اليه فقال له لا تراه فعجب
من ذلك وبلغ هيت فجاءه الخبر بوفاة السلطان ببغداد فعاد الى دمشق وزادت
حشمة ابي الفرج عنده ومنزلته لديه وبلغني ان بعض السلاطين من المخالفين كان
ابو الفرج يدعو عليه ويقول كم ارميه ولا تقع الرمية به فلما كان في الليلة التي هلك
ذلك المخالف قال ابو الفرج لبعض اصحابه قد اصبت فلانا وقد هلك فورخت
الليلة فلما كان بعد بضعة عشر يوما ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك الليلة
التي اخبر ابو الفرج بهلاكه فيها وكان ابو الفرج ناصرا لاعتقادنا متجردا في نشره

مبطلا لتاويلات اخبار الصفات وله تصنيف في الفقه والوعظ والاصول و
توفي بدمشق سنة ست وثمانين واربعمائة

ابو الحسن علي بن عمر بن علي الحراني الحنبلي
الصانع والتقي صاحب الوالد السعيد توفي بسروج في شعبان من سنة ثمان و
ثمانين واربعمائة وحكى لي ابنه خليفة قال حكى لي رجل من اهل سروج من الصالحين
انه راى في تلك الليلة قائلا يقول له يا فلان الى متى تنام ثم قد انهدم ربع الاسلام
قال فانتبهت وانزعجت ثم عدت نمت فرايت القائل يقول لي كم تنام قد انهدم
ربع الاسلام قال فقعدت واستغفرت الله وقلت ايش هذا قال ثم نمت فقال
لي يا فلان قد انهدم ربع الاسلام قد مات علي بن عمر قال فاصبحت وقد
مات

ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد التميمي
احد الحنابلة المشهورين في الحنبلة هو وابوه وعمه وجده وكان حسن العبارة
مليح الاشارة فصيح اللسان وكان يجلس في حلقة ابيه بجامع المنصور للوعظ والفتوى
الى سنة خمسين واربعمائة ثم انقطع عن المضي الى جامع المنصور وانتقل الى دار الخلافة
بباب المراتب وكان يمضي في السنة اربع دفعات في رجب وشعبان الى قبر امامنا
ويعقد هناك مجلسا للوعظ ويجتمع عنده الخلق الكثير والجم الغفير لاستماع كلامه ويحضر بين
يديه ابنه ابو الفضل عبد الواحد وينهض بعد كلامه قائما على قدميه ويورد فصولا
مسجوعة قرا القران على ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابي عمر ابن مهدي وابي الحسن الحمامي
واحمد بن علي بن الهادي وابي الحسين وابي القسم ابني بشران وابي علي بن شاذان و
تفقه على القاضي ابي موسى الهاشمي وقرا على الوالد السعيد قطعة من المذهب وكان
يفتي في المسائل المشهورة وكان امام العصر راسل به في بعض مهماته الى امراء الاطراف
لانه كان له قبول عند الامراء والوزراء ولما ورد اصبهان كتب الناس عنه الحديث وشهد
عند قاضي القضاة ابي عبد الله بن ماكولا والدامغاني فقبلا شهادته وقرات

على ابي محمد رزق الله قلت له اخبرك ابو عمر عبد الواحد بن محمد رزق الله قلت له اخبرك ابو عمر
عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو عبد الله بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان
بن كرامة قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن ابي نمر
عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد
اذاني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سالني عبدي لاعطينه
ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه اخرجه البخاري عن ابن كرامة مولده
سنة اربع مائة وقيل سنة احدى واربعمائة ومات ليلة النصف من جمادى
الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن في داره بباب المراتب ثم نقل بعد
بعد ذلك الى مقبرة امامنا لما توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين واربعمائة
قال ابو محمد التميمي انفذ الخليفة المطيع لله بمال عظيم ليبني على احمد بن حنبل قبة فقال
له حمدي وابو بكر عبد العزيز ليس تريد ان تتقرب الى الله تعالى بذلك فقال بلى
فقالا له ان مذهبه ان لا يبنى عليه شيء فقال صدقوا المال على من ترونه فقالا
له بل صدق به على من تريد ان تضيفه به وقال ايضا لما توفي ابي ابو الفرج
تحرجت ان ادفنه في الركة مع احمد ثم دفنته فلما كان الليل رايته في النوم
فقال لي يا ابا محمد ضيقت على الامام فقلت تحب ان انبشك وادفنك في موضع
اخر فقال اذا نقلتني عن هذا الرجل فمن اتبرك ابو اسحاق ابراهيم الخراز كان
صالحا مقريا دينا وسمع من الوالد السعيد الحديث وحضر بعض اماليه
ومات يوم السبت تاسع ربيع الاخر سنة تسع وثمانين واربعمائة وصليت

عليه

عليه اماما بجامع المنصور ابو يعلى بن الكيال كان رجلا صالحا وتردد الى الوالد
السعيد زمانا مواصلا وسمع منه علما واسعا وكان عبدا صالحا وقيل انه كان
يحفظ الاسم الاعظم ابو الحسن علي بن المبارك النهري ولد بدرب النهر من الكرخ
فعرف بالنهري وتفقه على الوالد السعيد ودرس في حياته وبعد مماته وكان كثير
الذكاء قيما بالفرائض سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة
سنة تسع وثمانين واربعمائة وسالني ولده كبير الصلاة على ابيه اماما بجامع المنصور
ففعلت ودفن في مقبرة الجامع ابو محمد عبد الله بن جابر بن ياسين خالي سمع الوالد السعيد
الكثير وكان احد من يستحلي له بجامع المنصور وعلق عنه قطعة من المذهب والخلاف
يستملي
وكتب اشياء من تصانيفه وسمع من خلق كثير منهم ابو علي بن شاذان وابو القسم بن
بشران في اخرين وحدث وسمع منه جماعة وسمعت منه عدة اجزاء وكان صادق
اللهجة حسن الوجه مليح المحاضرة كثير القراءة للقران مليح الخط حسن الحساب مولده سنة
تسع عشرة واربعمائة وموته يوم الاربعاء العشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين
واربعمائة وصليت عليه اماما ودفن في تربة والده قريبا من قبر امامنا رضي الله عنه
ابو عبد الله محمد بن الحسن الراذاني صحب الوالد السعيد وكان زاهدا ورعا عالما
بالقراءات وغيرها ومات يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعين و
اربعمائة ابو الحسن بن زفر العكبري صحب الوالد السعيد وسمع درسه وكان صالحا كثير
التلاوة والتلقين للقراءات وبلغني انه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة ومات وسنه
تسعين سنة وكانت وفاته قبل وفاة ابي عبد الله الراذاني بايام لا احفظ عددها
ابو علي احمد بن محمد بن احمد البرداني سمع درس الوالد السعيد سنين وسمع منه الحديث
الكثير وكان احد المستملين على الوالد السعيد بجامع المنصور وتوفي عشية يوم الاربعاء
من شوال سنة ثمان وتسعين واربع مائة ودفن في يوم الخميس ابو القسم الغوري كان

شيخا صالحا مقريا دينا ابو منصور محمد بن احمد بن علي الخياط المقرئ الشيخ الصالح الثقة
الذي قرا القران على ابي نصر بن مسرور المقرئ وغيره ولم يزل يقرئ ويلقن الى حين
وفاته وكان حسن التلقين والتلاوة وسمع من عبد الغفار المودب وابي القسم بن بشران
وابي عبد الله اخي الخلال وابي منصور بن السواق وابي الحسن بن القزويني وابي القسم
الديناني في اخرين وتفقه على الوالد السعيد وكان الوالد اذا جلس للحكم بنهر المعلى
يقصد الجلوس للحكم في مسجده ويصلي خلفه فسمعته يقول اول يوم جلس الوالد القاضي
الامام للقضاء واجتمع الناس حضرت صلاة الظهر فتاخرت وقلت يا سيدنا تجمل بالصلاة
وراك فقال لي تقدم يا ابا منصور جمالك بصلاتي وراك فغرس الله في قلوب العامة والخاصة
نباهته وجلالته وكان كثير الصيام ومداومة القيام ولد سنة احدى واربعماية وتوفي
في المحرم سنة تسع وتسعين وصلى عليه سبطه ابو محمد في جامع القصر وصلي عليه في جامع
المنصور وكان الخلق على جنازته متوفرا ودفن بجنب قبر ابي الوفا بن القواس بينه
وبين قبر امامنا احمد قران اقرا القران نيفا وستين سنة ولقن اعما وكان رحيما للغرباء
والاضراء الذين يعلمهم القران وكان له ورد بين العشائين يقرا فيه سبعا من القران
قايما وقاعدا ولقد رايت له من المنامات الصالحة في حياته وبعد وفاته عدة منامات
ابو بكر احمد بن علي بن احمد العلثي احد المشهورين بالصلاح والزهد صحب الوالد السعيد
سنين يسمع درسه والحديث منه فعادت بركته عليه فصار زاهدا عابدا واظهر له
في الناس القبول والمحبة واجابة الدعوة وكان في حداثته يعمل صنعة الجص والاسفيذاج
وينزه عن عمل الصور والنقوش وينهى الصناع عن ذلك وحكي انه لما دخل الى دار
بعض السلاطين يكرهها مع جملة الصناع وانه ادخل الى بيت في دار يعمر وكان في
البيت صور من الاسفيذاج مجسمة فقيل له تعمل في هذا فقال نعم فلما خرجوا عنه
وخلا بنفسه اخذ الفاس علا الابزار الذي يكون للصناع للعمل وكسر الصور كلها

فلما

فلما جاء العرفا فرادا ما فعل استعظموا ذلك منه وقيل له كيف قدمت على فعل
هذا في دار هذا السلطان وقد انفق على هذه مال فقال هذا منكر والله امر
بكسره والان فقد فعلت ما تعين علي من الانكار او كلاما معناه هذا فانهى
امره الى السلطان وقيل له هذا رجل صالح مشهور بالديانة وهو من اصحاب ابن الفراء
فقال يخرج ولا يتكلم ولا يقال له شي يضيق به صدره ولا يرجع يجي الى عندنا فلما اخرج
ترك عمل الجص ولازم المسجد يقرئ القران ويؤم الناس وكان له عقار قد ورثه
من ابيه فكان يبيع سنة شيا فشيا ويتقوت به وكان عفيفا لا ياخذ من احد شيا
ولا يطلب ولا يسال احدا حاجة لنفسه من امر الدنيا مقبلا على نفسه وشانه مشتغلا
بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة وكان يذهب بنفسه في كل ليلة الى دجلة ويحمل
في كوز له الما ليفطر عليه وبان من كراماته غير قليل اخبرني من اثق به من اصحابي انه
كان لبعض اهله صبي صغير وانه ظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا على الصبي منه
وانه اخذه وحمله الى هذا الشيخ الصالح احمد فقرا عليه شيا من القران ونفث
عليه من ريقه فزال ما كان بالصبي باذن الله تعالى بعد يوم او يومين ولم يحتج الى علاجه
بغير هذا وكان هذا الشيخ ممن نفعه الله تعالى بصحبة الوالد السعيد وكان متواضعا يحمل ما يحتاج
اليه من الخبز وغيره من حوايجه بنفسه ولا يستعين باحد ممن يعرفه مسارعا الى قضاء حوايج
المسلمين مكرما عند الناس اجمعين حج مرارا وزار النبي فلما كان في شوال من سنة ثلاث و
خمسماية خرج عازما على الحج فبلغنا في يوم الاحد ثامن عشر المحرم من سنة اربع وخمسماية انه
وصل الى عرفات يوم الثلثا تاسع ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسماية وكان قد وقع من الجمل
في الطريق دفعتين وكان معه بقية الم من الوقوع وانه شهد عرفة محرما يوم الاربعا
فتوفي عشية ذلك اليوم على جبال عرفات محرما فحمل الى مكة وطيف به حول البيت ودفن

دفن في يوم النحر وهو يوم الخميس بمقبرة اهل مكة عند قبر الفضيل بن عياض الزاهد و
كفاك بهذه الوفاة فضيلة وشرفا فلما صح ذلك عندنا حصل النداء عليه وحضرنا
المسجد الجامع للصلوة عليه صلاة الغايب فحضر الناس اصحاب دولة الامام المستظهر بالله
امير المومنين ادام الله توفيقه وتقدم بعض اصحاب الوالد السعيد اماما للصلاة
عليه وصليت انا عليه في مسجدي بباب المراتب بعده وصلى معي جماعة وكذلك
صلي عليه في المسجد الجامع من الجانب الغربي وحكى لي انه رحمه الله كان اذا حج زار القبور
بمكة ويجي الى عند قبر الفضيل ويخط بعصاه الارض ويقول يا رب ههنا يا رب ههنا
فاستجاب الله له رحمه وايانا وجميع المسلمين ابو الفتح محمد بن علي بن محمد الحلواني وكان
قد شاهد الوالد السعيد وتفقه على صاحبيه القاضي ابي علي والشريف ابي جعفر ودرس
في المسجد الذي كان يدرس فيه الشريف ابو جعفر ومات في ذي الحجة سنة خمس و
خمسماية وجعفر بن الحسن المقرئ الدرزيجاني وكان زاهدا اماما معروفا وشاهد
الوالد السعيد ونقل منه اشياء وتعلم من تلميذه الشريف ابي جعفر وختم القران الخلق
كثير وكان مداوما للصيام والتهجد بالليل وله ختمات كثيرة يختم كل ختمة منها في ركعة
وكانت وفاته على ما حكي لي في الصلاة وهو ساجد في شهر ربيع الاخر من سنة
ست وخمسماية ودفن بداره بدرزيجان ومضيت الى هناك وصليت على قبره
علي بن محمد بن علي ابو منصور بن الانباري تفقه على الوالد السعيد وسمع منه الحديث
الكثير وكان احد الشهود العدول شهد عند قاضي القضاة محمد بن محمد الدامغاني
ومحمد بن المظفر الشامي وعلي بن محمد الدامغاني وولي القضاء بربع باب الطاق وكان
يعظ في جامع المنصور القصر ويشهد ويحكم وكان ينشر السنة في مجالسه وحدث عن الوالد
السعيد بكثير من سماعاته ومصنفاته ومات في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسماية
وصليت عليه اماما بجامع المنصور في المقصورة وشيعته الى مقبرة امامنا احمد رحمه الله

ابو

ابو العباس احمد بن الحسين بن احمد المعروف بابن المخلطي سمع من الوالد السعيد الحديث
الكثير وحدث عنه وكتب الخلاف وغيره من مصنفات الوالد وقرا القران على
ابن الصلحي وكان ثقة صالحا ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسماية وصليت
عليه اماما وشيعته الى مقبرة والشيخ ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وكان مولده
سنة اثنتين وثلثين واربعماية ومات في جمادى الاخرة سنة عشر وخمسماية
وابو القسم يحيى بن عثمان بن الشوا سمع من الوالد السعيد وحضر درسه ونسخ معظم
كتبه وصليت عليه اماما في المصلى يوم الثلثا تاسع عشر جمادى الاخرة سنة اثنتي
عشرة وخمسماية ودفن في مقبرة امامنا احمد رضه وابو سعد المبارك بن علي المخرمي سمع
الوالد السعيد وابن المهتدي وجدي جابرا وابن المامون وابن النقور وغيرهم و
درس الفقه على صاحبي الوالد الامام ابي علي يعقوب وابي جعفر عبد الخالق
ودرس وافتى واقبلت شهادته وولي قضا باب الازج وكانت سيرته جميلة
وعشرته مليحة وقيل ان مولده سنة ست واربعين واربعماية وكان بيني وبينه
امتزاج واجتمعنا في مجلس الشريف ابي جعفر للدرس غفر الله له وتوفي في ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم سنة ثلاث عشرة وخمسماية وصلي عليه في عدة مواضع منها
بجامع القصر الشريف كنت انا الامام في احدهما وصلي عليه في عدة مواضع ودفن
بما يقرب من قبر امامنا احمد وكان دفنه قبل صلاة الجمعة ثاني عشر الشهر المقدم ذكره
وكان مليح المناظرة ودفن في يوم الاحد رابع عشر الشهر قاضي القضاة علي بن محمد
ومات ابن عقيل في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسماية
وهو ابو الوفا علي بن عقيل البغدادي وكان مولده سنة اثنتين وثلثين واربعماية
ابو البركات بن احمد بن طلحة قرا على الوالد الخصال وسمع منه الحديث الكثير ومن
الجوهري ومن بعده وحضر درسه الفقه وقال لي اقرا في كل اسبوع ختمتين ودفن

فى يوم الاربعا ثالث شعبان سنة اثنى عشرة وخمسماية وصليت عليه اماما فى المصلى
ودفن فى مقبرة عبد العزيز فنضر الله وجه امامنا احمد ووالدنا محمد وسلفنا الذين
سلكوا اسلكنا والبسهم السجيل وحلى الاكرام وبجميع ائمة المسلمين من اهل
السنة والدين جنات الفردوس من دار السلام وصات فى الدنيا اقدار اخوانهم
واحبابهم المائلين اليهم من جميع اوليائهم واودائهم ومن علينا وعليهم بمرافقة
الانبياء والاولياء والحلول فى اعالى درجات افنيتهم مع المنعم عليهم من الصديقين
والعلماء العتدر من الصالحين والشهداء واياه اسل ان يطول على وعلى والدى
واخوانى ومن كان على اعتقادى فى طلب مرضاته بدوام النشاط وفى الاعتماد
على حقايق موافقته بتواتر الاغتباط وان يهب لى ولهم ايصال السعى فى الجدالى
يوم الورود واللقاء وحلول دار السرور والبقاء فى جوار المصطفى من صفوة
المخلصين المجتبا من خيار العظماء محمد نبينا افضل السفراء
واوجه المستحفظين الامناء صلوات الله عليه وعلى
ساير ملائكته والمصطفين من اهل ولايته
والحمد لله رب العالمين وولى المومنين كما
ينبغى لعظم جلالته وعزه بهاء جماله
والسلام على من اتبع الهدى و
ارضاه الرشد على
ظلم الردى
تمت تم